الرسالة

اللطيفة المشتملة على

معارف القرآن ودقائقه

المسماة

حمامة البشرى

الى

اهل مكة وصلحاء ام القرى

قد طبعت في مطبع المنشي غلام القادر

الفصيح السيالكوتي في الشهر المبارك

الرجب سنة ١٣١١ هجرية

مَنْ عَادَا أَوْلِيَاءَ الرَّحْمَانِ فَقَدْ نَبَذَ الايمَانَ بِالمجَّانِ

. ـــ اني قلت في بعض كتبي ان الله يسلب ايمان قوم يعادون اولياءه فسألني بعض الناس ان علل هذا؟ لسلب
قال انما الايمان يتم باتباع كتاب الله وسنن رسوله فما تدري اي ضرر للايمان بعداوة احد من المسلمين بل نقول
انها اقوال لا اصل لها وانها في الآوهم المتوهمين . فاعلم ان هذا الراي راي ركيك اعفى من منازل
الضعيف من الجزالة وهو انما ينشأ من قلة التدبر من طبع فقد ذ الفكر الصحيح واكب على الدنيا بالقلب لسجوده
عن معارف الدين من الغافلين .

والاصل في هذا الباب ان بني آدم كشخص واحد بعضهم كالراس والقلب والكبد والمعدة والكلية وبعضا
النفس وهم سروات نوع الانسان وبعضهم كاعضاء اخرى فالذين جعلهم الله كالراس اوالقلب وغيرهما من [illegible]
الرئيسة فجعلهم مدارا لحيات كلمن سمى انسانا وكما ان الانسان لا يعيش من غير وجود هذه الاعضاء فكذلك الناس
لا يعيشون بحياتهم الروحاني من غير وجود هؤلاء السادات من الرسل والنبيين والصديقين والمحدثين والشهداء
والصالحين فظهر من ههنا ان الموت الروحاني هو مطرح بغض الاولياء فالذي اشتد بغضه ومارس بهذه الطينة
المقبولة وتواترت مبارزاته بتلك الفئة المحبوبة وما امتنع وما تاب وما دعا الله ان يتداركه وما ترك السب واللعن [illegible]
والخصومة فآخر جزائه عند الله سلب الايمان وتركه في نيران الحسد والفسق والعصيان حتى يلحق برهط الشيطان
ويكون من الخاسرين ـــ والسر في ذلك ان اولياء الله قوم يحبهم الله ويحبونه ولهم بربهم تعلقات [illegible]
توجهات عجيبة وعنايات لطيفة وبينهم وبين الله اسرار لا يعلمها الا هم فيحبهم الله حبا عجيبا ويعادي من عاداهم
ويوالي من والاهم ولا يدري احد لم احبهم الى تلك المرتبة ولم اتمهم وظائف الود كلها ولم صاروا من المحبوبين
وقد جرت عادة الله تعالى انه يفيض الحق على قلوبهم ويجري لطائف العلوم في خواطرهم ويطهر [illegible]
ويفتح حكمتهم ويعطي لهم علم تبصر العواقب واتقاء مواضع المعاطب ويقود كل خير اليهم ويطرد كل شر منهم ويطلعهم على
معارف كتابه وعلوم نبيه ويربيهم من عنده ويهديهم الى صراطه ويتم عليهم نعماءه الظاهرة والباطنة ويعطيهم
مقامات مزلة الاقدام ويجعلهم من المحفوظين ـ ويجعلهم من حماة حوزة الاسلام ويشرح صدورهم [illegible]
الى حضرته التي هي مبدء الفيوض فياتيهم الفيض في كل يوم غضا طريا وينفجر في صدورهم [illegible]
كالهي انواع لوامع والناس يجدون الخيرات تطبعا وهم طبعا ولا تصدر الاعمال الصالحة منهم تكلفا بل [illegible]
فطرتهم السليمة وتجري فيها ارادات الصلاح كفوران العين ولا ينكا [illegible] من الاعمال [illegible]
تراهم كالجبال عند الاوجال وتتبين شجاعتهم عند تبين الاهوال يتحلون بمحاسن الاخلاق [illegible]
بالاخلاق يصبرون تحت مجاري الاقدار رحبا ومواطاة لا لتنوه الاقدار ويطيعون ربهم [illegible]
الانقطاع ابتغاء لمرضات الله لا لارتفاع الانحطار لا يريدون مثل الخلائق ولا تجد فيهم سوء [illegible]



الحمد لله الذي علم بالقلم - علم الانسان ما لم يعلم وبلّغه الى مراتب العرفان واليقين والصلوٰة
والسلام على رسوله نبي أُمّي امام المعلّمين من الانبياء والمرسلين وامام كل من نطق عن الوحي وكتب
علم الحكمة ومعارف الدين - الذي ما برى القلم قطّ وما قط وما انتجر اللوح وما خط وخلقه الله في
احسن تقويم ففاق خلق العالمين - واصحابه الهادين المهتدين واله الطيبين الطاهرين +
اما بعد فانه قد وصل اليّ مكتوب من مكة شرفها الله وعظمها فلما قرأته علمتُ انه مكتوب كتبه
بعض احبّائي من المبايعين - وعرفت انه يريد لأُعرّف اهل مكة من بعض حالاتي فامرني قلبي ان اكتب
اليهم الامر المجمل المطوى بل اردت ان ابين بيانا تطمئن به قلوبهم وتحصل لهم معرفة ويتقوى به رايهم
ويجبر لغمهم وفراستهم فغلب هذا القصد على قلبي ونفث في روعي اسرار لاهل مكة حتى امتلأت نفسي
ونسمتي بها وكتبتها في مكتوب وارسلته اليهم ثم بدا لي بان ارتبه بصورة رسالة واشيعه في الناس
بعد طبعه لينتفع به خلق وليكون كسراج منير للطالبين - فالآن نشرع في المقصود ونكتب اولا المكتوب
الذي جاء من اهل مكة ثم نكتب مكتوبا ارسلنا اليهم وما توفيقنا الا بالله الذي يتولى عباده وهو ارحم
الراحمين ؁

المكتوب الذي جاء من مكة شرفها الله واعزّ اهلها

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمده ونصلي على رسوله الكريم -

سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وازكى تحيته على حضرة جناب مولانا وهادينا - ...

غلام احمد كان الله تعالى في عونه آمين يا رب العالمين - اما بعد أعرفكم اني وصلت مكة بخير وعافية وكل ما جلست
في مجلس اذكركم واذكر قولكم وجميع الذي ادعيتموه من الآيات والاحاديث فصار الناس يتعجبون وبعض
منهم يصدقون ويقولون اللهم اربنا وجهه في خير ولما فرغنا من شهر الحج وحصل علينا شهر او شهرا
مررت يوما من الايام على واحد من اصحابنا اسمه علي طايع فجلست عنده فسألني عن الهند وعن
السفر واحواله فاخبرته بالذي حصل واخبرته عن دعواكم وفهمته على احسن ما يكون ففرح بذلك وقلت
له هو رجل حليم عظيم اذا رآه المؤمن يصدق به فالكلمات التي فهمتها اياه طفق يذكرها عند كل احد من
الناس وقال لي متى يجيء الى مكة قلت له اذا اراد الله سبحانه وتعالى يجيء الى مكة شرفها الله تعالى عن قريب
والآن الف كتابا عربية في اثبات دعواه يريدان يرسلها ان شاء الله تعالى هذا ما قلت لعلي طايع ثم لما ان اردت ارسال هذا
الكتاب قلت له انا اريد ان ارسل لمولانا كتابا فقال لي قل له في الكتاب يعجل بارسال الكتب التي الفها ويعجل بالمجيء
بنفسه الى مكة فقلت له حتى يأذن الله وقلت له لولا مخافة الفتن ما تركت الكتب التي الفها مولانا وجئت
بها فقال لي لم خفت لو جئت بها لكان خيرا ثم قال لي اكتب لمولانا يرسل الكتب على اسمي وانا اقسمها
واطلع عليها شريف مكة والعلماء وجميع الناس ولا ابالي من احد وقال انا اعرف ان المؤمن اذا سمع ذكر
هذا الرجل يفرح والمنافق يغضب + وهذا الرجل المذكور الذي اسمه علي طايع ساكن في شعب عامر وهو رجل من الاغنياء
وصاحب بيوت املاك وتاجر عظيم فانتم ارسلوا الكتب باسمه وهذا العنوان يصل ان شاء الله تعالى الى مكة المشرفة دام يسلم
بيد علي طايع تاجر الحشيش في حارة الشعب يعني شعب عامر +
وسلمنا على مولانا نور الدين وعلى مولانا السيد حكيم حسام الدين وسلمنا على كافة اخواننا كل واحد منهم
باسمه صغيرهم وكبيرهم وخصوصا فضل الدين وولد اخته مولانا عبد الكريم وانا لهم من الداعين في بيت الله
الحرام وخص نفسك بالف سلام +

الراقم بذلك احقر عباد الله الصمد محمد بن احمد ساكن شعب علي
عاشوراء سنة ١٣١١



الى المحب المخلص حبيبي في الله محمد بن احمد المكي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فانه قد وصلني مكتوبك وقرأته من اوله الى آخره وسرني كلما ذكرته في مكتوبك وشكرت الله على انك حصلت وطنك وبنيك بالخير والعافية ولقيت اكابر عشيرتك الاقربين — واما ما ذكرت طرفًا من حسن اخلاق السيد الجليل الكريم على اطلاعه وسيرته الحميدة وآثاره الجميلة ومن وحسن توجهه عند سماع حالاتي وبانه سيزورك فانا اشكرك على هذا واشكر ذلك الشريف السعيد الرشيد واسأل الله لك وله خيرًا وبركة وفضلًا ورحمة الى يوم الدين —

وقد **أُلقي** في قلبي انه رجل طيب صالح وعسى ان ينفعنا في امرنا ويكمل الله لنا بعض شأننا بتوجهه وحسن ارادته وعلى يده والله يدبر امور دينه كيف يشاء ويجعل من يشاء وسيلة لتكميل مهمات الاسلام ويجعل من يشاء من لدنه الخادمين — وظننت بفراستي ان ذلك السيد الذي ذكرت محامده في مكتوبك رجل شجاع في سبيل الله لا يخاف لومة لائم عند اظهار الحق واشاعته وتأييده وتشييده وقد جمع الله فيه سيرًا محمودة واخلاقًا فاضلة مع الفتوة والشجاعة وانشراح الصدر وجود النفس والورع والتقوى ومن عليه بتوفيق الاخلاص والاجتهاد في سبيل الله كما من عليه باعطاء الثروة والغناء وجعله في الدنيا والآخرة من المنعمين —

ولكن ذلك اذا اراد الله بعبد خيرًا فيعطيه من لدنه قوة في الخيرات وطاقة في الحسنات ويجعل من سيرة العقبا بمهمات الدين والفكر لاحياء الملة واشاعة كتبها وتمزيق دسائس الشياطين الملعونين — فلا يخاف الا الله وان يرخص الدين في امر من بذل روحه واهراق دمه فيقوم مستبشرًا بالشهادة فيعتصم بحبل الله جميعًا من قوة بدنه وقلبه وجوارحه وعقله وفهمه وينهض بكل ذراته لطاعة الله وانقيادًا لاوامره ولا يغفل عنه به طرفة عين ويقف بالمرصاد في كل حين ويشمر الذيل لافشاء احكام الله واعلائها وان كان فيه خطر عظيم او عذاب اليم ويبارز كالفحول ولا يقربه اثر الجبن والخذل ولا يتأثر لخطر يخشى وخوف يغشى وينصر للدين كالبشرى ويجب لتأييده كل عود وجبال على ان يرضى الله المولى ويدخل في المحبوبين — **واني ارى** ان اذكر لهذا الفتى الحبيب قليلًا من حالاتي ومما اتاه علي من هداية ربي والكشف له

عمّا منّ الله به عليّ واعرفه من بعض سوانحي لعله يزيد معرفة في امري ولعله يتفكر ويعلم ما اراد الله رب العالمين۔
فاعلموا يا اخواننا رحمكم الله وحماكم وحفظكم ان الله اطلع على الارض في هذا الزمان فوجدها مملوّة من الفسق
والكفر والشرك والبدعات وانواع المعاصي ومكائد المتنصّرين۔ **ورأى** ان ارض قلوب الناس قد تغيرت وكل
قرية عامرة ومزارع صلاحها تعطّلت وغلبت الضلالة على كل بر وبحر وافواج الفتن من كل جهة ظهرت فقل اثر الصالحين
ورأى الناس انهم قد مالوا الى اعتقادات ردية فاسدة وعزوا امورا الى حضرة الوهيته سبحانه
يجب تنزيهه عنها ورأى ان النصارى جعلوا عبدًا عاجزًا الهًا وخرقوا البنات والالوهية لابن مريم وبدّلوا الانجيل
بتاويلات منحوتة من عند انفسهم وصاروا في الارض ائمة المفسدين۔ وقد اضلوا خلقا كثيرا وربط بهم كل قلب
فاسد الارتباط وذراري الشيطان بالشيطان وجاؤا من لطائف حيلهم بسحر مبين ۔
يستجلبون الناس الى دينهم بانواع من التدابير التي لا غاية لها فرغب اليهم كثير من عبدة الاوثان وجهلاء
المسلمين المحجوبين۔ واذعن المرتدون لهم وصدّقوا مفترياتهم وآمنوا بتمويهاتهم ودخلوا في دينهم الباطل ونزعوا
عن انفسهم ثياب دين الاسلام وغشيهم البغي كالسيل المنهمر وادركهم الخطب كالوباء العام فهلكوا مع الهالكين۔ وما بقي
قوم في الهند ولا قبيلة في هذه الديار الا دخل بعض منهم في دين المتنصّرين الا ما شاء الله وكانت هذه بلية عظمى على
دين الاسلام ما سمع نظيرها من قبل وما وجد مثلها في الاولين۔ ولو فصّلنا انواع فتنتهم واقسام مكائدهم
لرأيت امرًا مهولا لك الاطلاع عليه ولملئت خوفا وحزنا ولبكيت على مصائب المسلمين۔
وما كان دليلهم على **الوهية المسيح** الا انهم زعموا انه خالق الخلق بقدرته ومحيي الاموات باذنه
وهو حيّ بجسمه العنصري على السماء قائم بنفسه مقوم لغيره وهو عين الرب والرب عينه وحمل احدهما على الآخر
حمل المواطاة وانما التفاضل في الامور الاعتبارية ازلي ابدي وما كان من الفانين۔ ويجوّزون لله تعالى نزولات في
مظاهر الاكوان ثم يختصونها بجسم المسيح جهلا وحمقا وليس عندهم على هذا من دليل مبين ۔
ويسبّون رسول الله صلى الله عليه وسلم ويشتمون ويفترون في شأنه بهتانات ولا يتكلمون الا بسبيل
التعنّف والتهجين والتوهين۔ والّفوا في الرد على الاسلام وتوهين رسول الله صلى الله عليه وسلم الوفا من الكتب وصنفوها
واشاعوها في البلاد وتبعوا آثار الابليس اللعين۔ فلما بلغت فتنتهم الى هذا المبلغ واضلوا جبلا كثيرا اقتضت رحمة الله
الرحيم الكريم ان يتدارك عباده وينجيهم من كيد الكافرين۔ فبعث عبدا من عباده ليؤيد دينه ويجدد نعمته ويبرز
براهينه وينشر بيناته وينجز وعده ويعز حبيبه وامينه ويجعل الاعداء من الخاسرين۔ وخصّني بعناياته وامرني

بإلهاماته وربّاني بتفضّلاته وأيّدني بتأييدات متعالية عن طور العقل وآتاني من لدنه العلوم الإلهية والمعارف والنكات وشفّعها الآيات لتتعاطى الناس منّي كأس البصيرة واليقين —

فيا حسرة على قومي إنهم ما عرفوني وكذّبوني وسبّوني وكفّروني ولعنوني كما يلعن الكافرون فتصدّى كل أحد منهم بالغلظة والفظاظة والغيظ والغضب والاستشاطة ودرأتُ بالحسنة السيئة ولكنهم ما تجافوا عن الاشتطاط وما سمعوا قول ناصح وتسوّروا الغلوّ وعبدوا الله الذي أعدّ لقوم مجرمين — وصدّوا خلق الله عن سبيله وأرادوا أن يطفئوا نور الحق بأفواههم وقاموا في كل طريق عُنيتُ فلأجل شرورهم سُمتُ التكاليف وتعنّيت ومع ذلك خاطبتهم بألين القول وطريق الرفق والموعظة الحسنة وأمهلتهم وعفوت عنهم صبراً مني فإنهم لا يرون عالي الحق وظهوراته ولا يعرفون المعارف الرفيعة ومآخذها ولا يقلبون جنوبهم إلا كالنائمين —

ويجادلونني في **أسرار** قبل أن ينظروا فيها ويفتّشوا حقيقتها وقد عجزوا أن يحتجّوا عليّ بوجه المعقول والمنقول وسقطوا عليّ كالجهلاء والسفهاء وأرادوا أن يغلبوا بالسبّ والشتم والتكفير والبهتان وقفوا ما لم يكن لهم به علم وتركوا سبيل المتقين — وما تركوا شيئاً من سوء الظن وترك الأدب والافتراء والقيام بمخالفة الحق وما شهدوا إلا بزور وما جادلوا إلا كالشياطين — فلما اضطرمت نار الفساد بأيديهم وانطلقت إلى دخان الفتن أحلامهم سألت الله ربي أن يعينني من لدنه ويؤيّدني بعون من عنده وقلت ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين —

فأيّدني ربي بآيات وأنار أمري ببركات وأتمّ حجّتي على الطالبين ولكنهم ما خلّوا سبيلي وما كانوا منتهين — وجحدوا وقد تبيّن الرشد من الغي وحصحص الحق فلا عجب في إنكارهم وقست قلوبهم إنهم رأوا علامات صدقي وآيات قبوليتي وما رجعوا إلى الحق وما كانوا راجعين — **يا حسرة** عليهم إنهم لا يفهمون حقيقة الواقعات ولا يقبلون الآيات بل يحتالون عند رؤيتها ويتعامون مع وجود الأبصار ويفترون على الأشياء ويريدون أن يطفئوا نور الإسلام وصاروا ظهيراً للكافرين — وكان **الحق** واضحاً صريحاً مشرقاً كالشمس ولكن أخذتهم العزّة والحسد والبخل فطبع الله على قلوبهم وجعل على أبصارهم غشاوة فما استطاعوا أن يروا الحقيقة كالمبصرين — إنهم شابهوا اليهود ونزلوا منازلهم بتوارد الأعمال والأفعال والنيّات والخواطر ووقع هذا التوارد كما يقع الحافر على الحافر وما انتهوا بل يزيدون في كل حين —

والذين منّ الله عليهم بالهداية وأراهم نهج الصدق والصواب فأولئك الذين ينظرون إلى تحيّز الظن ويفكّرون في أمري بنور القلب فيتبيّن لهم بنورهم حقائق صدقي ويقبلون ما أقول لهم ولا يشابهون تلك السفهاء الجهلاء ويسلكون مسالك

الاتقياء ويتبعون سبيل السعداء ويأخذون ادب الصلحاء وقد انزل الله عليهم سكينة من عنده وجعلهم من السابقين يتقون الله ويخافون مقامه ولم يكونوا كالذي يذر الاخرة ويطلبها ويحب العاجلة ويبتغيها ويظلم الفئة الصالحة ويؤذيها ويسعى في الارض ليفسد فيها ويضل اهلها ويكفر قوماً مؤمنين ـ

وان احبائي المتقين جميعهم وان كانوا ذوي بصيرة واكثرهم علماً وافضلهم رفقاً وحلماً واكملهم ايماناً وسلماً واشدهم حباً ومعرفة وخشية ويقيناً وثباتاً رجل مبارك كريم تقي عالم صالح فقيه محدث جليل القدر حكيم حاذق عظيم الشان حاج الحرمين حافظ القرآن القرشي قوماً والفاروقي نسباً واسمه الشريف مع لقبه اللطيف المولوي الحكيم **نور الدين البهيروي** اجزل الله مثوبته في الدنيا والدين ـ وهو اول رجال بايعوني صدقاً وصفاءً واخلاصاً ومحبة ووفاءً وهو رجل عجيب في الانقطاع والايثار وخدمات الدين انفق ماله الكثير لاعلاء كلمة الاسلام بوجوه شتى واني وجدته من المخلصين الذين يؤثرون رضي الله سبحانه على كل رضاء ونساء وبنات وبنين ودولة من قوم يبتغون مرضات الله ويجتهدون لرضوانه ببذل اموالهم وانفسهم ويعيشون في كل حال شاكرين سوانه رجل رقيق القلب نقي الطبع حليم كريم جامع لمآثر الخير كثير الانسلاخ عن البدن ولذاته لا يفوته موقع من مواقع البر ولا موضع من مواضع الحسنات ويحب ان يسكب دمه كماء في اعلاء دين رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتمنى ان تذهب نفسه في تائيد سبيل خاتم النبيين ـ ويقفو اثر كل خير ويتمس في كل عرق لاجاحة فتن المتمردين ـ

فاشكر الله على ما اعطاني لمثل هذا الصديق الصدوق الفاضل الجليل الباقر دقيق النظر عميق الفكر المجاهد لله والمحب في الله بكمال اخلاص ما سبقه احد من المحبين ـ واشكر الله على ما اعطاني جماعة اخرى من الاصدقاء الاتقياء من العلماء والصلحاء العرفاء الذين رفعت الاستار عن عيونهم وملئت الصدق في قلوبهم ينظرون الحق ويعرفونه ويسعون في سبيل الله ولا يمشون كالعمين ـ وقد خصوا بافاضة لمعات الحق ووابل العرفان ورضعوا ثدي لبانه واشربوا في قلوبهم وجه الله وطرق غفرانه وشرح الله صدورهم وفتح اعينهم واذاقهم وسقاهم كاس العارفين ـ

فمنهم الاخ المكرم العالم المحدث الفقيه الجليل السيد المولوي **محمد احسن** كان الله معه في كل موطن ونصره في الميادين ـ انه رجل صالح تقي غيور للاسلام هدم هيكل جهالة العلماء المخالفين بتاليفات لطيفة واطفاء نارهم وجاء بنور مبين ـ واطفاء الفتن المتطائرة بماء معين ـ ورزقه الله ذخيرة كثيرة من علوم الدين والآثار النبوية وله بسطة عجيبة في فن الاحاديث وتنقيدها وتمييز بعضها من بعض والمخالف لا يمكث

في سبيله طرفة عين وهم مع تحريكات غيظهم وغضبهم وكثرة اعدائهم وخوضهم وشدة حرصهم على المناضلة
يفرون منه كفرار الحمير من الاسد وان هذا الا تاييد الله الذي هو مؤيد الصادقين - ومع ذلك انه زاهد منقطع
كثير البكاء من خوف الله يخاف مقام ربه ويعيش كالمساكين +

هذا ما اردت ان اقص عليك قليلا من شمائل احبائي وما هذا الا فضل ربي ورحمته انه
كان بي حفيا مذ كنت صغيرا ومذ ايفعت وتولاني وكفلني في كل امري وكذلك صرف الي نفرا من عرب العرباء
فبايعوني بالصدق والصفاء ورأيت فيهم نور الاخلاص وسمت الصدق وحقيقة جامعة لانواع السعادة وكانوا
متصفين بجنس المعرفة بل بعضهم كانوا فاضلين في العلم والادب في القوم من المشهورين - والف بعضهم رسالة+
في تصديقي وتائيدي ورد على الذين كانوا من المنكرين - ورأيت انهم يميلون الي بالتودد والتحبب ولا يشابهون
بعض علماء الهند ولا يصرون على الانكار بعد ما فهموا فهذا هو السبب الذي حملني على تاليف بعض الرسائل العربية
وحثني على دعوة تلك الشرفاء والسعودين -

وكنت اريد ان ارسل اليكم تلك الرسائل ولكني سمعت ان بعض عملة **السلطان** يفتشون
في الطريق ويفرقون الكتب ويحرقونها بادنى ظن فايها الاعزة انبئوني كيف ارسل وباي تدبير نصل اليكم وانا اجتهد
في مكاني لهذا المقصد واشاور المجربين - واني معكم يا نجباء **العرب** بالقلب والروح وان ربي قد بشرني
في العرب والهمني ان امونهم واريهم طريقهم واصلح لهم شيونهم وستجدونني في هذا الامر ان شاء الله من الفائزين
ايها الاعزة ان الرب تبارك وتعالى قد تجلى علي لتائيد الاسلام وتجديده باخص التجليات ومنح علي وابل البركات
وانعم علي بانواع الانعامات وبشرني في وقت عبوس للاسلام وعيش بوس لامة خير الانام بالتفضلات
والفتوحات والتائيدات فصبوت الى اشراككم **يا معشر العرب** في هذه النعم وكنت لهذا اليوم من المتشوقين
فهل ترغبون ان تلحقوا بي لله رب العالمين -

وان بعض **علماء** هذه الديار لما يزالوا يبتغون لي الغوائل ويريدون بي السوء ويتربصون علي
الدوائر ويتطلبون لي العثرات ويكتبون فتاوى التكفيرات وكنت اقول في نفسي اللهم فاطر السموات والارض
عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون **فالهمني** ربي مبشرا بفضل من عنده
وقال انك من المنصورين - **وقال** يا احمد بارك الله فيك ما رميت اذ رميت ولكن الله رمى - لتنذر
قوما ما انذر آباؤهم ولتستبين سبيل المجرمين - وقال قل ان افتريته فعلي اجرامي - هو الذي ارسل رسوله بالهدى

+ تلك رسالة المسماة ايقاظ الناس الفها محبي في الله اول المبايعين اخلاصا وصدقا من بلاد الشام السيد العالم التقي محمد سعيد الطرابلسي الشامي ١

ودين الحق ليظهره على الدين كله لا مبدل لكلمات الله وانا كفيناك المستهزئين - وقال انت على بينة من ربك رحمة من عنده وما انت بفضله من مجانين - ويخوفونك من دونه انك باعيننا سميتك المتوكل يحمدك الله من عرشه - ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى - ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين - فادخل الله سبحانه في لفظ اليهود معشر علماء الاسلام الذين تشابه الامر عليهم كاليهود وتشابهت القلوب والعادات والجذبات والكلمات من نوع المكائد والبهتانات والافتراءات وان تلك العلماء قد اثبتوا اهلية التشابه على النظارة باقوالهم واعمالهم وانصرافهم واعتسافهم وفرارهم من ديانة الاسلام ووصية خير الانام صلى الله عليه وسلم وكونهم من المسرفين العادين ❊

وكنت اظن بعد هذه التسمية ان **المسيح الموعود** خارج وما كنت اظن انه انا حتى ظهر السر المخفي الذي اخفاه الله على كثير من عباده ابتلاءً من عنده وسماني ربي **عيسى ابن مريم** في الهام من عنده وقال يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة - انا جعلناك عيسى ابن مريم وانت مني بمنزلة لا يعلمها الخلق وانت مني بمنزلة توحيدي وتفريدي وانك اليوم لدينا مكين امين ❊

فهذا هو الدعوى الذي عاداني قومي فيه وحسبوني من المرتدين - وتكلموا جهاراً وما رحموا لملهم الحق وقالوا انه كافر كذاب دجال وكادوا ليقتلونني لولا خوف سيف الحكام وحثوا كل صغير وكبير على ايذائي وايذاء اصدقائي والله يعلم تطاول المعتدين - **وبعزة الله وجلاله** اني مؤمن مسلم واومن بالله وكتبه ورسله وملائكته والبعث بعد الموت وبان رسولنا محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم افضل الرسل وخاتم النبيين - وان هؤلاء قد افتروا علي وقالوا ان هذا الرجل يدعي انه نبي ويقول في شان عيسى* ابن مريم كلمات الاستخفاف ويقول انه **توفي** ودفن في ارض الشام ولا يؤمن بمعجزاته ولا يؤمن بانه خالق

** **حاشية** وقالوا ان في حديث مسلم وغيره من الصحاح قد جاء ذكر عيسى عليه السلام وذكر الدجال المعهود بنحو يظهر منه ان عيسى ابن مريم ينزل لقتل الدجال والدجال المعهود رجل اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية ومكتوب بين عينيه **ك ف ر** وانه يجيء معه بمثل الجنة والنار فالتي يقول انها الجنة هي النار وهو ممسوح العين عليها ظفرة غليظة وانه شاب قطط خارج خلة بين الشام والعراق فعاث يميناً وعاث شمالاً ولبثه في الارض اربعون يوماً يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة وسائر ايامه كايام

الطيور ومحي الاموات وعالم الغيب وحي قائم الى الآن في السماء ولا يؤمن بأن الله قد خصه وأمه بالعصمة التامة من مس الشيطان وبأن كل ما هو من لوازم المس لا يقربهما انهما مخصوصان متفردان في العصمة المذكورة لا شريك لهما فيها احد من الرسل والنبيين +

ويقولون ان هذا الرجل لا يؤمن بالملائكة ونزولهم وصعودهم ويحسب الشمس والقمر والنجوم اجساد الملائكة ولا يعتقد بان محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ومنتهى المرسلين لا نبي بعده وهو خاتم النبيين - فهذه كلها **مفتريات** وتحريفات سبحان ربي ما تكلمت مثل هذا ان هو الا كذب والله يعلم انهم من **الدجالين** - وقد سقطوا علي وما احاطوا معارف اقوالي وما فهموا حقايق مقالي وما بلغوا معشار ما قلنا وخاضوا وحرفوا البيان وغلوا البهتان ووقعوا في حيص بيص وظنوا ظن السوء فتعساً لتلك الظانين - والله يعلم اني ما قلت الا ما قال الله تعالى ولم اقل كلمة تخالف القرآن وما مسها قلمي في عمري واما قولهم ان المسيح كان خالق الطيور وكان خلقه كخلق الله تعالى بعينه وكان احياءه كاحياء الله تعالى بعينه بلا تفاوت وكان معصوماً تاماً ومحفوظاً من مس الشيطان وليس كمثله في هذه

حديث صحيح

اهل الارض واسراعه في الارض كغيث استدبرته الريح ويامر السماء فتمطر والارض فتنبت وتتبعه كنوز الارض كيعاسيب النحل ويدعو رجلاً ممتلأ شباباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح ابن مريم فينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطاء راسه قطر واذا رفعه تحدر منه مثل جمان كاللولوء فلا يحل لكافر يجد من ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحي الله الى عيسى اني قد اخرجت عباداً لي لا يدان لاحد لقتالهم فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب ينسلون فيمر اوائلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقول لقد كان بهذه مرة ماء ثم يسيرون حتى ينتهوا الى جبل الخمر وهو جبل بيت المقدس فيقولون لقد قتلنا من في الارض هلم فلنقتل من في السماء فيرمون بنشابهم الى السماء فيرد الله عليهم نشابهم مخضوبة دماً ويحصر نبي الله واصحابه حتى تكون راس الثور لاحدهم خيراً من مائة دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله فيرسل عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة ثم يهبط نبي الله عيسى

العصمة نبينا صلى الله عليه وسلم فهذا عندي ظلم وزور كبرت كلمة تخرج من افواههم وانهم في هذه الكلمات لكاذبون

واما افتراءهم عليّ وظنهم كاني لا اؤمن بالملائكة فما اقول في جواب هذه الظنون الفاسدة التي لا اصل لها

ولا اثر غير اني ابتهل في حضرة الله سبحانه واقول لربّ الحيّ ان كنت قلت مثل هذا والا فالعن المفترين الذين يفترون

عليّ بغير علم ويكفرون بغير الحق ولا يتقون الله وما كانوا خائفين ـ والامر الحق اني ما قلت قولا يخالف عقيدة اهل

السنة حقيقة وما جرى على لساني مثل تلك الالفاظ وما خطر في قلبي شبيه هذه الافتراءات ولكنهم ما فهموا

كلماتي من قلة التدبر وسوء الفكر وفساد القلب والبدر كل واحد منهم الى التكفير عجولا بادي الرأي فكيف اهدي

قوما حاسدين ـ نعم اني قلت واقول ان عيسى ابن مريم عليه السلام قد توفي كما اخبرنا **القرآن** العظيم

والرسول **الكريم** فكيف نرتاب في قول الله ورسوله وكيف نؤثر عليه اقوالا اخرى ااختار الضلالة بعد

ما هدانى الله والقرآن حكم عدل بيني وبين المخالفين ـ وبايّ حديث بعد الله وآياته يؤمنون الم يكفهم

ما قال رب العالمين ـ ولكنهم ما يقبلون **شهادت** القرآن ويتكؤن على اقاويل اخرى التي

حاشیہ

واصحابه الى الارض فلا يجدون فى الارض موضع شبر الا ملأه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى

واصحابه الى الله فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ويستوقد المسلمون

من قسيهم ونشابهم وجعابهم سبع سنين ثم يرسل الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل

حتى يتركها كالزلفة ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من الرمانة

ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل لتكفي الفئام من الناس واللقحة من

البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هم كذلك اذ بعث

الله ريحا طيبة فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مؤمن وكل مسلم ويبقى شرار الناس يتهارجون

فيها تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة ـ وجاء في حديث آخر ان المسيح الدجال ياتي من قبل المشرق

وهمته المدينة حتى ينزل دبر احد ثم تصرف الملائكة وجهه قبل الشام وهنالك يهلك ولا يدخل

المدينة رعبه لها يومئذ سبعة ابواب على كل باب ملكان ـ ويمكث في الارض اربعين سنة ويخرج

على حمار اقمر بين اذنيه سبعون باعا ـ وينزل عيسى حكما عدلا فليكسرن الصليب ويقتلن الخنزير ويضع

الحرب وليتركن القلاص فلا يسعى عليها ولا تزال طائفة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم

القيامة فينزل عيسى فيتزوج ويولد له وجاء في احاديث اخرى ان الدجال كان موجودا حيا فى زمان رسول

لا يدرون حقيقتها فليت شعري الى اي امر يدعونني ايدعونني الى الجهل والعمى بعد ما كنت من المتبصرين والله اني على بصيرة من ربي وعندي شهادات من الله وكتابه والهام وكشف فهل من طالب يأخذ سهم رشد لا مني ويأبى دواعي البخل والحسد ويقبل الحق كالمسترشدين - ولا اظن احدا من العاملين العالمين المتقين ان يقدم غير القرآن على القرآن او يضع القرآن تحت حديث مع وجود التعارض بينهما ويرضى له ان يتبع احاد الآثار ويترك بينات القرآن ويؤثر الشك على اليقين ويختار الجهل بعد ما كان من العارفين -

وان المسلمين وعلمائهم الراسخين كانوا قد امروا ان يتبعوا البينات ويجتنبوا المتشابهات وكانوا يعلمون ان البينات احق ان تتبع وانما البينات هي المعاني التي قد انكشفت وتبينت عند العقل السليم وتواترت في القرآن العظيم ووجدت اقرب من الفهم المستقيم وابعد عن آفات التناقض وادخل في سنن الله والقانون القديم واجلى واظهر من معان اخرى ثم ذهلت هذه الطائفة تلك الضابطة المباركة كانهم لا يعلمون شيئا وكانهم من الجاهلين **واني ارى** انهم لا يعتقدون بان القرآن كلام **حي وامام صادق** ومهيمن

وحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ركب في ... الله صلى الله عليه وسلم وقد رآه تميم الداري سفينة بحرية مع ثلثين رجلا من لخم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر فارفؤا الى جزيرة حين تغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى خبركم بالاشواق قال لما سمت لنا رجلا فرقنا منها ان تكون شيطانة قال فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان رأيناه قط خلقا واشده وثاقة مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى كعبيه بالحديد قلنا ويلك ما انت قال قد قدرتم على خبري فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس ركبنا في سفينة بحرية فلعب بنا البحر شهرا فدخلنا الجزيرة فلقيتنا دابة اهلب فقالت انا الجساسة اعمدوا الى هذا في الدير فاقبلنا اليك سراعا فقال اخبروني عن نخل بيسان\# هل تثمر قلنا نعم قال اما انها توشك ان لا تثمر

\# حاشيه هذه الاخبار الغيبية تدل على ان هذا الحديث ليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانها يعارض القرآن ويخالف محكماته وكيف يمكن ان يقدر الدجال الخبيث على بيان الانباء المستقبلة وقال الله تعالى في كتابه المحكم فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فكيف اخبر الدجال عن الغيب خبرا واضحا صحيحا مطابقا للواقع وكيف قال الدجال الخبيث للناس ان يطيعوا هذا النبي الامي العربي فانه صادق فسمع الدجال الخبيث ... الله فكيف يأمر بطاعة نبيه صلى الله عليه وسلم ومع ذلك هو ليس بقائل بزعم القوم باله من دون نفسه فكيف قال واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج بل ان هذا اللفظ يدل على انه لا يخرج من الدير الا بالهام الله تعالى ووحيه فيلزم من هذا ان يكون الدجال احدا من الانبياء وقد تقرر عندهم انه من اكابر المفسدين فتفكروا ولا تكن ...

ومعيار كامل بل يحقرونه ويضعونه تحت اقدام الاحاديث ويجعلون الاحاديث قاضية عليها من قبل ان يفتشوا الآثار حق تفتيشها ويثبتوا موازنة القطعيات بالقطعيات بل هم يامرون تحكما ويقولون ظلما ان الاحاديث بجميع صورها الظنية والشكية احق قبولا من القرآن وحاكمة عليه وان هو الا ظلم وزور تكاد السموات يتفطرن منه ولا يوجد في القرآن وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ايماض الى ذلك ولا ايماء الى هذه البهتانات بل الصحابة كانوا يقدمون القرآن في كل حال ولا يتركونه لاثر من الآحاد - الا ترى الى الصديقة أمّ المؤمنين رضي الله عنها كيف اول الاحاديث للقرآن وما اول القرآن للاحاديث وما التفتت الى حديث بعد وجود المعارضة بينه وبين القرآن وكانت فقيهة فاضلة موفقة حبيبة نبينا صلى الله عليه وسلم وكانوا يرجعون اليها في كل مسئلة دقت ماخذها وان كنت في شك فاقرء البخاري تدبرا فستجد تلك القصص في اكثر مقاماته فما حال هؤلاء انهم لا يقرؤن القرآن الا كالغافلين النائمين ولا يفهمونه حق فهمه بل القرآن لا يجاوز حناجرهم ولا يتبعونه ولا يبتغون نوره بل يجعلونه على هيئة الجنائز ولا ينظرون اليه بنيت الاستفادة

قال اخبروني عن بحيرة الطبرية هل فيها ماء قلنا هي كثيرة الماء قال ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني عن عين زغر هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قلنا قد خرج من مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه قد ظهر على من يليه من العرب واطاعوه قال اما ان ذلك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عني اني انا المسيح واني يوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان علي كلتا هما كلما اردت ان ادخل واحدا منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يحرسونها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق **رواه مسلم** -

اقول هذا ما جاء في الاحاديث مع اختلافات وتناقضات فذهب وهل بعض الناس بل اكثرهم الى ان تلك الاخبار والآثار محمولة على ظواهرها والحق انهم قد اخطأوا اخطاء كبيرا وكان هذا ابتلاء من الله تعالى ليعلم الصابرين المؤمنين منهم والمكذبين المستعجلين - وانت تعلم ان الله تعالى قد يوحي الى انبيائه ورسله في حلل المجازات والاستعارات والتمثيلات ونظائره كثيرة

* انظر واحدث معاذ الذى فيه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ - منه

واسخف العلوم والمعارف كانهم في شك عظيم ولا يرون حياته وبركاته واشراقاته ولا يقدرونه حق قدره ولا يدرون ما شانه وما برهانه وينبذون صحف الله وراء ظهورهم ويكبّون على حديث ضعيف ولو يعارض القرآن وما كانوا من المنتهين ـ

والله ما قلت قولًا في **وفات المسيح وعدم نزوله** وقيامي مقامه الا بعد الالهام المتواتر المتتابع النازل كالوابل وبعد مكاشفات صريحة بينت منيرة كفلق الصبح وبعد عرض الالهام على القرآن الكريم والاحاديث الصحيحة النبوية وبعد استخارات وتضرعات وابتهالات في حضرة رب العالمين ـ ثم ما استعجلت في امري هذا بل اخرته الى عشر سنة بل زدت عليها وكنت لحكم واضح وامر صريح من المنتظرين ـ وكنت صنفت كتابًا في تلك الايام التي مضت عليها عشر سنة وسميتها **البراهين** وكتبت فيها بعض الهاماتي التي الهمت من ربي من قبل تاليف ذلك الكتاب وكانت من جملتها هذا الالهام اعني يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة وان الله قد سماني في هذا

بقية الحاشية

في وحي خير الرسل صلى الله عليه وسلم منها ما جاء في حديث **انس** قال قال رسول الله صلعم رايت ذات ليلة فيما يرى النائم كانا في دار عقبة ابن رافع فأتينا برطب من رطب ابن طاب فأوّلت ان الرفعة لنا في الدنيا والعافية في الآخرة وان ديننا قد طاب ـ **ومنها** ما جاء في حديث **ابي موسى** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في رؤياي اني هززت سيفًا فانقطع صدره فاذا هو ما اصيب من المؤمنين يوم احد ثم هززته اخرى فعاد احسن ما كان فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المومنين ـ **فانظر** كيف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكيفيات الروحانية في الصور الجسمانية ولا يخفى عليك ان **رؤيا** الانبياء وحي فثبت من ههنا ان وحي الانبياء قد يكون من نوع المجاز والاستعارة وقد اوّل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الوحي مرة وتاويلاته كثيرة كما في روية سوار الذهب والقميص والبقر وغيرها من الرؤيا التي هي مشهورة في القوم فلا حاجة الى ان نقص عليك **وقد رأى** رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤيا اخرى الدجال المسيح واضعًا يديه على منكبي رجلين يطوف بالبيت فلو حملنا تلك الوحي على الظاهر لوجب ان يكون الدجال مسلمًا مومنًا لان الطواف من شعاير المسلمين ـ ثم ان هذه الاحاديث تدل على ان الدجال كان موجودًا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم وقد راه تميم الداري وزعم القوم انه يخرج في آخر الزمان

عيسى ومن جملتها الهام آخر خاطبني ربي فيه وقال اني خلقتك من جوهر عيسى وانك وعيسى من جوهر واحد وكشئ واحد ومن جملتها الهام سمّيني فيه كل من خالفني من العلماء اليهود والنصارى ثم ما الهمت الى عشر سنة بمثل هذه الالهامات وما كنت ادري اني اومر بعد هذه المدت الطويلة دعوى **مسيحًا موعودًا** من الله تعالى بل كنت ظننت ان المسيح نازل من السماء كما هو مركوز في مدارك القوم ولكني كنت اقول في نفسي تعجبا ان الله لم سماني عيسى ابن مريم في الهامه المتواتر المتتابع ولم قال انك وانه من جوهر واحد ولم سمّى المخالفين اليهود والنصارى فظهرت عليّ معاني تلك الالهامات والاشارات بعد عشر سنة وبعد اشاعة البراهين في الوف من الناس وبعد اشاعة هذه الالهامات في خلق كثير من المسلمين والمشركين ـ

فاسئلوا الذين يظنون انه افتراء منحوت هذه علامات المفترين ـ وكانوا يقرؤن من قبل كتابي البراهين ويجدون فيه مجملا كلما قلت في هذه الايام مفصلا وكانوا يحبون ذلك الكتاب ويصدقون الهامات مذكورة ولا يعرضون كالمنكرين ـ فلما جاء ميقات ربي وامرت لاصدع بما سميت في الكتاب

ولا يدع قرية الا يدخلها ويتملك ويتسلط على البلاد كلها ولا تبقى في زمانه ارض الا يأخذها غير مكة وطيبة ولكن الاحاديث الاخرى تعارضها وتكذب هذه القصص فانظروا ولا تدبّروا وانصفوا في حديث **مسلم** عن جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسئلوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منفوسة ياتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ **وعن** ابن مسعود لا ياتي مائة سنة وعلى الارض نفس منفوسة اليوم رواه مسلم وهكذا ذكر **البخاري** في صحيحه والمضمون واحد لا حاجة الى الاعادة فوجب من هذا على كل مؤمن ان يؤمن بموت الدجال بعد المائة من زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم والا فكيف يمكن التخلف فيما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بوحي من الله تعالى مؤكدا بقسمه والقسم يدل على ان الخبر محمول على الظاهر لا تاويل فيه ولا استثناء والا فاي فائدة كانت في ذكر القسم فتدبّر كالمفتشين المحققين ـ واما تطبيق هذين الحديثين فلا يمكن الا بعد تاويل حديث الدجال وجعله من قبيل الاستعارات فنقول ان حديث خروج الدجال يدل على خروج طائفة الكذابين في آخر الزمان من قوم النصارى وفي الحديث اشارة الى انهم يشابهون آباءهم المتقدمين في مكرهم وخدعتهم وانواع فتنهم وحرصهم على اضلال الناس كانهم هم كانوا آباءهم كانوا مقيدين بالسلاسل والاغلال

[illegible]

المذكور انقلبوا منكرين مكفرين كانهم سمعوا كلمة غريبة اوجاءهم ذكر محدث كانهم ما كانوا مطلعين
على ما كتبت في البراهين - ولو كانوا عاقلين منصفين طالبين للحق مفتشين للحقيقة لتفكروا في قول
قد كتب من قبل وطبع واشيع في زمان ما كان اثر هذه الدعاوي فيه ولتفكروا في سوانح عمري ولقد لبثت
فيهم عمرا من قبل ولتفكروا في راس المائة وضرورة المجدد بما وعد الله ورسوله ولتفكروا في مفاسد الزمان
وبدعاتها ونسل النصارى من كل حدب فيا حسرة عليهم انهم ظنوا ظن السوء بغير فكر وتحقيق وامعان وما كان
لهم ان يتكلموا في المؤمن الا بحسن الظن وما كان لهم ان يسارعوا على مجترئين - وما حملهم على الانكار الا استعجالهم
وسوء ظنهم وبخلهم وعنادهم وقلة تدبرهم فيا حسرة على الحاسدين والمعاندين والظانين ظن السوء والسابقين
واما ما قلت في وفات المسيح فما كان لي ان اقول من عند نفسي بل اتبعت قول الله تعالى وامنت بما قال الله تعالى
عز وجل يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي ومطهرك من الذين كفروا وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
الى يوم القيامة فانظر كيف شهد الله على وفاته في كتابه المبين - ومعلوم ان الرفع والتطهير ذيل المسيح

ولكنهم لا يخرجون من ذلك السجن و يضع الله عنهم اغلالهم فيعيثون يمينا وشمالا ويفسدون في الارض
وكان خروجهم بلاء عظيما لاهل الارضين - فكما ان تميما رأى الدجال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم
بالرؤية الكشفية الصادقة التي كانت من قبيل عالم المثال مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه الى
كعبيه بالحديد في الدير فكذلك كانت النصارى في زمن اقبال الاسلام مقهورين مغلوبين غلت
ايديهم قاعدين في الدير ثم اخرجوا بعد المائتين والالف ووضع الله عنهم الاغلال والسلاسل
وخلع عليهم خلعة العلوم الارضية ابتلاء من عنده فاشاعوا الفتن في الارض بايديهم مبسوطة وكان
قدرا مقدورا من رب العالمين - والى خروجهم اشارة في حساب الآيات بعد المائتين يعني بعد المائتين الى الالف واشارة الى
نزول المسيح الذي هو فيهم الفتنة ثم بعد ذلك اذا نظرنا الى كلام الله تعالى فوجدناه بتمامه غافلا عن احاديث خروج
الدجال وما وجدنا فيه احتمالا ضعيفا واشارة وهمية الى ذلك بل هو يجرح هذه الخيالات كل الاستيصال
التام الم يكف لطالب قوله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ولا يخفى على
المتدبر ان هذه الآية دليل قطعي على ان المسلمين والنصارى يرثون الارض ويتملكون اهلها الى يوم
القيامة لان المسلمين اتبعوا المسيح اتباعا حقيقيا والنصارى اتبعوه اتباعا ادعائيا وقد وقع في الخارج
كما قال الله تعالى وكانت الكرة الاولى للمسلمين في غلبتهم على الارض ثم في زماننا هذا غلبت

من الزلمات اليهود وبهتانا تهم وغلبة اهل الحق وضرب الذلة على اليهود وجعلهم مغلوبين مقهورين تحت النصارى والمسلمين ـ لقد وقعت هذه الانباء والمواعيد كلها وتمت وظهرت وما وقعت الا على صور ترتيبها وقد انقضت مدة طويلة على ظهورها ووقوعها فكيف يتفوه عاقل بالغ ذو عقل سليم وفهم مستقيم بان خبر التوفي الذي قدم على هذه الاخبار في ترتيب الآية الموصوفة هو غير واقع الى وقتنا هذا وما مات عيسى ابن مريم الى هذا الزمان الذي فسد فضلا لات امته بل يموت بعد نزوله في وقت غير معلوم ولا يخفى سخافة هذا الراي على المتفكرين +

والقائلون بحيات المسيح لما رأوا ان الآية الموصوفة تبين وفاته بتصريح لا يمكن اخفاءه جعلوا يؤولونها ابتاويلات ركيكة واهية وقالوا ان لفظ **التوفي** في آية يا عيسى اني متوفيك كان مؤخرا في الحقيقة من كل هذه الواقعات يعني من رفع عيسى وتطهيره من البهتانات ببعث النبي المصدق وغلبة المسلمين على اليهود وجعل اليهود من السافلين ـ ولكن الله قدم لفظ المتوفي على لفظ **رافعك** وعلى

النصارى ونسلوا من كل حدب توقع كما اخبر عنه في الاية الكريمة فالآية تحكم ان التملك والغلبة محدود في المسلمين والنصارى الى يوم القيامة والدجال المعهود المتصور في اذهان المسلمين لا يكون على عقيدة النصارى ولا على عقيدة اهل الاسلام بل هو بزعمهم يخرج بادعاء الالوهية ويقول اني اله من دون الله ويغلب امره على الارض كلها غير مكة وطيبة فهذا يخالف نص القرآن الكريم لان القرآن كما ذكرت آنفا قد وعد لمتبعي عيسى ابن مريم عليه السلام وعدا من كذا بالدوام وقال جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان الدجال الذي ينتظره قومنا هو بزعمهم ليس من متبعي عيسى عليه السلام ولا يؤمن بالمسيح ولا بانجيله وما ذهب احد من علماء المسلمين الى انه يؤمن بعيسى بن مريم بل يقولون انه يقول اني انا الله ولا يؤمن بالله ولا باحد من الانبياء فالقرآن لا يجوز له موضع قدم في زمان من الازمنة بل يخبر عن غلبة المسلمين او غلبة النصارى الى يوم القيامة فاي دليل يكون اوضح من هذا على ابطال وجود الدجال المفروض وعلى ثبوت كذب قول القائلين ـ وانت تعلم ان القرآن يقيني قطعي وليس كمثله حديث في التواتر وحفظ الحق وعصمته فافهم ان كنت من الطالبين ـ

واما **قول** بعض العلماء ان الدجال يكون من قوم اليهود فهذا القول اعجب من القول

كور
لفظا مطهرك وغيرها مع حذف بعض الفقرات الضرورية رعايتا لصفاء نظم الكلام كالمضطرين - وكان اللفظ للذي
يقتضي اني متوفيك في آخر الفاظ الآية فوضعه الله في اولها اضطرارًا لرعاية النظم المحكم وكان الله في هذا
التاخير والتقديم من المعذورين - فلاجل هذا الاضطرار وضع الالفاظ في غير مواضعها وجعل القرآن
عضين - والآية بزعمهم كانت في الاصل على هذه الصورة يا عيسى اني رافعك الي ومطهرك من الذين كفروا
وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم منزلك من السماء ثم متوفيك فانظر كيف يبدلون
كلام الله ويحرفون الكلم عن مواضعها وليس عندهم من برهان على هذا ان يتبعون الا اهواءهم وما كان لهم
ان يتكلموا في القرآن الا خائفين - **وانت تعلم** ان الله منزه عن هذه الاضطرارات وكلامه كله
مرتب كالجواهرات والتكلم في شانه بمثل ذلك جهالة عظيمة وسفاهة شنيعة وما يقع في هذه الوساوس الا
الذي نسي قدرة الله تعالى وقوته وحوله واحتقره وما قدره حق قدره وما عرف شان كلامه بل اجترء والحق
كلام الله بكلام الشاعرين -

تبليغ: الاول لا يقرؤون في القرآن آية ضربت عليهم الذلة والمسكنة فالذين ضرب الله عليهم الى يوم القيامة
كل ذلة واخبر في كتابه الكامل المحكم ان اليهود يعيشون دائما تحت ملك من الملوك صاغرين
مقهورين ولا يكون لهم ملك الى الابد كيف يخرج منهم الدجال ويملك الارض كلها الا ان كلمات
الله صادقة لا تبديل لها ولكن القوم ما علموا معاني الاحاديث وما فهموها حق فهمها والله يمن
على من يشاء من عباده فيفهمه ما لم يفهم احدًا من العالمين -

وسمعت ان بعضهم ينظرون لفظ النزول في قصة نزول المسيح ويعجز عن دراك هذه
النكتة فهمهم وتضمحل طياتهم وتلغب افكارهم فيحسبون بآرائهم السطحية ان عيسى ابن مريم ينزل
من السماء ولا يرون ان القرآن قد اختار لفظ النزول في مقامات شتى وقال انزلنا الحديد و
انزل من الانعام وانزلنا عليكم لباسا ومعلوم ان الحديد لا ينزل من السماء بل يتكون في المعادن
وكذلك يتولد الحمير من الحمير والخيل من الخيل وما رأى احد من الناس ان هذه الحيوانات تنزل
من السماء وكذلك الالبسة تتخذ من القطن والصوف والجلود والحرير وهذه الاشياء كلها تكون
في الارض ولكن بحكم رب السموات ولو اجتمع اهل الارض جميعا على ان يخلقوا هذه الاشياء بقوتهم

وتدبيرهم لم يستطيعوا ابدًا فكانها نزلت من السماء وقد قال الله تعالى وان من شيء الا عندنا خزائنه

وكيف يجوز لاحدٍ من المسلمين ان يتكلم بمثل هذا ويبدل كلام الله من تلقاء نفسه ويحرفه عن مواضعه من غير
سند من الله ورسوله أليست لعنة الله على المحرفين ـ ولو كانوا على الحق فلم لا ياتون ببرهان على هذا التحريف
من آية او حديث او قول صحابي او راي امام مجتهد ان كانوا من الصادقين ـ وكيف نقبل تحريفاتهم التي
لا دليل عليها من الكتاب والسنة ولا نجدها الا كتحريف اليهود من تلبيس الشياطين ـ واما السلف الصالح فما تكلموا
في هذه المسئلة تفصيلاً بل آمنوا مجملاً بان المسيح عيسى بن مريم قد توفي كما ورد في القرآن وآمنوا بمجدد ياتي من هذه
الامة في آخر الزمان عند غلبة النصارى على وجه الارض اسمه عيسى بن مريم وفوضوا تفصيل هذه الحقيقة الى
الله تعالى وما دخلوا في تفاصيله قبل الوقوع وكذلك كانت سيرتهم في الانباء المستقبلة كما هي سنة الصالحين
فخلف من بعدهم خلف اضاعوا سنتهم وتركوا سيرتهم وما ولوا قول الله ورسوله الى ما اشتهت انفسهم ثم
اصروا عليه كانهم عرفوا اسرار الله يقيناً وكانهم كانوا من المستيقنين ـ الم يعلموا ان الله صرح في القرآن
العظيم بان المتنصرين ما اشركوا وما ضلوا الا بعد وفات المسيح كما يفهم من آية فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم

وما ننزله الا بقدر معلوم فكل شيء منزل من السماء بقدر معلوم بتوسط عللٍ واسباب ارضية او [illegible] تقتضيهما
حكمة الله تعالى فتبارك الله احسن الخالقين ـ

وللنزول معنى آخر وهو الارتحال من مكان والنزول في مكان آخر كما جاء في حديث
مسلم ان المسيح الدجال ينزل دبر احد وعيسى ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق والعجب من القوم
انهم يفهمون من نزول عيسى نزوله من السماء ويزيدون لفظ السماء من عندهم ولا نجد اثراً منه في حديث
واما ما ذكر في قصة نزول عيسى انه ينزل واضعاً كفيه على جناحي الملائكة فليس هذا اللفظ دليلا
على نزوله من السماء وقد جاء مثل هذا اللفظ في فضائل الذي يخرج من بيته لطلب علم الدين وكذلك
نظائره كثيرة في الاحاديث ولو لم يكن خوف طول المكتوب لذكرتها بل الحق الذي كشفه الله علي
امر يقبله كل مومن طالب الحق ولا يابى الا الذي لا يتخذ سبيل المهتدين ـ وهو ان نزول المسيح عند
المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين اشارة الى ان ينبوع امره في بلاد الشام
خالصاً من العلل السماوية منزهاً عن دخل الاسباب الارضية وعن دخل سلطانها ودولتها وعساكرها
وافواجها ومس تدابيرها بل يعلو امره بعنايات الله وجنوده السماوية كانه نزل على اجنحة الملائكة واما
الدجال فيخرج بالحيل الارضية والتدابير المنحوتة من عند نفسه والتلبيسات التي تجرى في كل حين ـ

فلو لم يتوفّ المسيح الى هذا الزمان للزم من هذا ان يكون المتنصّرون على الحق الى هذا الوقت ويكونوا مؤمنين
موحّدين۔ **يا حسرةً** عليهم لم لا يتفكرون في هذه الآيات أليس فيهم رجل رشيد وفهيم وامين وان
تطلبوا آية فلما توفيتني قد دلت بدلالة صريحة واضحة بيّنة على ان ضلالة النصارى واتخاذهم العبد
إلٰهًا مشروطة بوفات عيسى عليه السلام ولا ينكره الا من عاند الحق بسوء تمييزه واستعمل المكابرة والتحكم جهلًا وتعسّفًا
وابى متعمدًا من ان يكون من المهتدين۔ واذا قيل لهم آمنوا بما صرّح الله في كتابه من وفات المسيح وضلالة النصارى
بعد وفاته لا في زمن حياته قالوا انؤمن بمعاني تخالف الاحاديث وقد كانوا يعلّمون الناس ان خبر الواحد يرد بمعارضة
كتاب الله فنسوا ما ذكّروا الناس وانقلبوا الى الجهل بعد ما كانوا عالمين۔ وما نجد في حديث ذكر رفع المسيح
حيًّا بجسمه العنصري بل نجد ذكر وفات المسيح في **البخاري** والطبراني وغيرهما من كتب الحديث فليرجع الى
تلك الكتب من كان من المرتابين +
واما ذكر **نزول عيسى** ابن مريم فما كان لمؤمن ان يحمل هذا الاسم المذكور في الاحاديث

حاشية

واني سمعت ان بعض علماء هذه الديار يقولون ان جملة يا عيسى اني متوفيك مؤخرة من جملة
ورافعك اليّ ومقدّمة من جملة ومطهرك من الذين كفروا ومن جملة وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا
الى يوم القيامة ولكن انت تعلم يا **اخي** ان هذا التأويل باطل بالبداهة ومستنكر جدًّا لان الامر
لو كان كذلك لوجب ان يموت المسيح بعد الرفع وقبل هذه الواقعات التي ذكرها القرآن بعد ذكر الرفع يعني قبل
تطهير ذيله من بهتانات اليهود وقبل جعل متّبعيه الغالبين على الذين كفروا وهم يعتقدون بان
المسيح ما مات الى هذا الزمان وقد تمّت هذه المواعيد كلها ووقعت بأسرها فالعجب من عقلهم لم يقولون
على خلاف ما يعتقدون وقد اتفقوا على ان المسيح لا يموت بعد الرفع فقط بل بعد الرفع وبعد تطهير ذيله من
بهتانات اليهود ببعث خاتم النبيين۔ وبعد غلبة متبعيه على الذين كفروا فعلى هذا يلزمهم ان يعتقدوا
بان جملة يا عيسى اني متوفيك مؤخرة من جملة وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين الى يوم القيامة فلزمهم
ان يقولوا ان ترتيب الآيات كان في الاصل هكذا اعني يا عيسى اني رافعك اليّ ومطهرك من الذين كفروا وجاعل
الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة ثم بعد القيامة منزلك من السماء ثم متوفيك فلا سبيل
لهم الى تحريف هذه الآيات وتقديمها وتاخيرها من عند انفسهم الا ان يقولوا ان المسيح لا ينزل ولا يموت
الا بعد يوم القيامة وهذا خُلف فيا حسرة عليهم لم يحرّفون كلم الله عن مواضعها مع عجزهم عن وضعها في

على ظاهر معناه لانه يخالف قول الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين الا تعلم ان الرب الرحيم المتفضل سمّى نبينا صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء بغير استثناء وفسّره نبينا في قوله **لا نبيّ بعدي** ببيان واضح للطالبين ولو جوزنا ظهور نبي بعد نبينا صلى الله عليه وسلم لجوّزنا انفتاح باب وحي النبوة بعد تغليقها وهذا خلف كما لا يخفى على المسلمين وكيف يجيئ نبي بعد رسولنا صلعم وقد انقطع الوحي بعد وفاته وختم الله به النبيين ـ انعتقد بان عيسى الذي انزل عليه الانجيل هو خاتم الانبياء لا رسولنا صلى الله عليه وسلم انعتقد ان ابن مريم ياتي وينسخ بعض احكام القرآن ويزيد بعضا فلا يقبل الجزية ولا يضع الحرب وقد امر الله باخذها وامر بوضع الحرب بعد اخذ الجزية الا تقرء اية يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون فكيف ينسخ المسيح محكمات الفرقان وكيف يتصرف في الكتاب العزيز ويطمس بعض احكامه بعد تكميلها فالعجب انهم يجعلون المسيح ناسخ بعض احكام الفرقان ولا ينظرون الى اية **اليوم اكملت لكم دينكم** ولا يتفكرون انه لو كانت لتكميل دين الاسلام حالة منتظرة يرجى ظهورها بعد انقضاء الوف من السنوات

موضع آخر وذلك من اعجازات القرآن ان محرف اياته لا يستطيع ان يحرف ويبدل ترتيب الحكم الموسع الابلغ فينكشف كذبه على النساء والصبيان فضلا عن العلماء الراسخين ـ فيها ان من انزل القرآن باعجاز مبين ـ والعجب من قومنا انهم كانوا يقرؤن في البخاري وغيره من الصحاح ان المسيح الموعود من هذه الامة امامهم منهم ولا يجيئ نبي بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خاتم النبيين وما كان لاحد ان ينسخ القرآن بعد تكميله ثم نسوا كلما علموا وعرفوا واعتقدوا وضلوا واضلوا كثيرا من الجاهلين واما الاختلافات التي توجد في هذه الاحاديث فلا يخفى على مهرة الفن تفصيلها وقد ذكرنا شطرا منها في رسالتنا الازالة فليرجع الطالب اليها وقد جاء في حديث **ان المسيح والمهدي** يجيئان في زمن واحد وجاء في حديث آخر انه **لا مهدي** الا عيسى ـ وجاء في حديث ان المسيح والمهدي يتلاقيان ويتشاور المهدي المسيح في مهمات الخلافة ويكون زمانهما زمانا واحدا وفي حديث آخر ان المهدي يبعث في وسط قرون هذه الامة والمسيح ينزل في آخرها ـ وفي حديث من البخاري ان المسيح يجيئ حكما عدلا فيكسر الصليب يعني يجيئ في وقت غلبة عبدة الصليب فيكسر شوكة الصليب ويقتل خنازير النصارى وفي حديث آخر انه يجيئ في وقت غلبة الدجال على وجه الارض فيقتله بحربته ـ فاعلم ان هذا المقام مقام حيرة وتعجب للناظرين ـ وتفصيله ان مجيئ المسيح لكسر صليب النصارى

لفسد معنی کمال الدین والفراغ من کماله بانزال القرآن ولکان قول الله عزوجل الیوم اکملت لکم دینکم من نوع الکذب وخلاف الواقعة بل کان الواجب فی هذه الصورة ان یقول الرب تبارک وتعالی فی ما انزلت هذا القرآن کاملاً علی محمد صلی الله علیه وسلم بل ما انزل بعض ایاته علی عیسی بن مریم فی آخر الزمان فیومئذ یکمل القرآن وما کمل الی هذا الحین -

وانت تعلم ان هذا القول فاسد بالبداهة ولا یظن کمثل هذا الا الذی هو من اکابر المعتدین ثم یوجد فی بعض الاحادیث لفظ نزول عیسی بن مریم ولکن لن تجد فی حدیث ذکر نزوله من السماء بل ذکر وفاته موجود فی القرآن وما جاز ان یکون هذا التوفی بعد النزول لان الفتن التی اشیر الیها فی آیة فلما توفیتنی انما هاجت وظهرت علی وجه الارض من مدة طویلة وتمت کلمة ربک کما قال وتری النصاری یتخذون لهم الٰها وابن الله وکذلک تدل آیة یا عیسی انی متوفیک علی ان عیسی قد توفی وکان الله خلیفته له الی یوم القیامة فکیف یمکن نزوله بعد الموت وقد قال الله تعالیٰ ویمسک التی قضی علیه الموت وقال حرام علی

وقد اخذنا ذریه یشهد بصوت عال علی ان المسیح الموعود لا یجیئ الا فی وقت غلبة النصاری علی وجه الارض وتسلطهم علیها وشیوع المذهب الصلیبی فی جمیع اقطار العالم بالشوکة التامة والقوة الکاملة وحمایة السلطنة والدولة - ثم اذا نظرنا الی احادیث خروج الدجال فنجد فیها کان المسیح لا ینزل الا فی وقت غلبة الدجال علی وجه الارض وانا اذا صدقنا حدیث مجیئ المسیح عند تسلط النصاری علی وجه الارض واعتقدنا بانه یجیئ لکسر صلیب النصاری واستیصال شوکة مذهبهم فیلزم من ذلک ان نکذب حدیثا آخر الذی یدل علی ان المسیح یاتی لقتل الدجال عند غلبته علی وجه الارض کلها غیر مکة وطیبة فان تسلط الدجال علی وجه الارض کلها وتسلط النصاری علی وجه الارض کلها فی زمان واحد نقیضان متخالفان ومعلوم ان النقیضین لا یجتمعان فی وقت واحد ولا یرتفعان فثبت بالضرورة ان من هذین الخبرین خبر حق وخبر باطل ثم اذا نظرنا الی الواقعات الموجودة فوجدنا حکومة النصاری قد احاطت کالدائرة علی اهل الارضین ونری ان السلاطین کلهم یرتعدون من هولهم وقد ظهرت علی قلوبهم خوف واحجام واعتقدوا بانهم علیهم غالبون ولکنا لا نری من الدجال الموهوم المتصور فی خیالات القوم اثرا ولا علامة ونری ان فتن النصاری قد تکاثرت وامتلأت الارض من مکائدهم فهذا دلیل واضح علی

قرية اهلكناها انهم لا يرجعون ولا يوجد في حديث ان عيسى عليه السلام يبعث بعد وفاته ويخرج جسمه من القبر والجسم الذي دفن في القبر كيف ينزل من السماء فهذه القرائن دالة على ان للنزول معنى آخر والا فكيف يمكن ان يخبر الله اوّلًا بوفات المسيح ويخبر بانه خليفته بعد وفاته وبانه متمم اغراضه بعده وجاعل اتباعه فوق الذين كفروا الى يوم القيامة بارسال رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم وبارسال عباد محدثين ملهمين الذين يصدقون المسيح ثم يرجع فيناقض قوله الاول ويقول انه لم يمت بل هو نازل من السماء كأنه نسي قوله السابق ونسي اياته ولكنك لن تجد اختلافًا في كلامه فلا تنسب اليه اقوالًا قد وقعت في غاية الضدّ والتناقض ووجب علينا ان نصرف مثل هذه الكلمات عن الظاهر اذا كانت موجودة في حديث بالفرض والتقدير ونرجع الى تاويل يوافق القرآن فانظر كيف بين الله تعالى وفات المسيح في كتابه ثم انظر هل يكون من البيان والشرح والايضاح والتصريح اكثر من هذا ثم انظر انه عز اسمه ما قال رافعك الى السماء بل قال رافعك اليّ وقوله رافعك اليّ يشابه قوله ارجعي الى ربك راضية مرضية وما معنى هذا الا الوفات فاستيقظ

ان المعنى الصحيح نزول المسيح عند غلبة النصارى على اهل الارض ولا سبيل الى تطبيق هذه الاحاديث المتعارضة الان نقول ان قسيسي النصارى هم الدجال المعهود ووجب علينا ان نفسر الاحاديث بنحو ظهرت معانيها في الخارج فان الاحاديث التى ذكرناها آنفًا كان بعضها قائدًا الى ان المسيح ينزل عند شوكت النصارى وشوكت صليبهم وتسلطهم في الارض وكان بعضها قائدًا الى انه لا ينزل الا في وقت خروج الدجال وتسلطه على وجه الارض كلها فرئينا آثار القائد الاول ووجدناها واقعة في زماننا **وترى** ان اخبار شوكت الصليب قد تمت ووقع كلها كما اخبرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رئيناها باعيننا واما القائد الذي كان مخالفًا لها ومعارضًا لمعانيها اعني حديث خروج الدجال فما ظهر اثر منه فالذي ظهر من المعنيين هو الحق والذي ما ظهر من المعنيين هو الباطل الذي اخطأ فيه نظر المتفكرين —

ومن الاختلافات العظيمة في احاديث هذا الباب ان بعض الاحاديث يدل على ان المسيح لا ياتي الا تابعا ومطيعا **للمهدي** فان الائمة من قريش والمسيح ليس من قريش فلا يجوز ان يستخلفه الله لهذه الامة وبعضها يدل على ان المسيح ياتي حكمًا عدلًا واماما وخليفة من الله تعالى وكل الامر يكون في يديه ولا يتبع احدا الا وحي الله الذي ينزل عليه الى اربعين سنة فينسخ بوحيه بعض احكام الفرقان

وكن من المتدبّرين –

ايها العزيز كيف تقبل عقيدة يخالف نصوص القرآن ويعارض بيانه ولا دليل معه ولا سبيل اليه ولا يأتون بحجة عليه ولا برهان ساطع واظن انك تفهم اذا انصفت وفكرت وقد كتبت كل ذلك في كتبي مع الدلائل واكره التطويل في مكتوبي هذا فانه يوجب الملال فاقتصرت على ما كتبت ومن يدرس كتاب الله حق دراسته فاتيقن ان يصل الى اعلى مراتب اليقين في هذه الامر وتيقن رايه برأي وينكشف بين يديه كلما قلت فتدبر انار الله عقلك وجعلك من المستيقنين – وينبغي لك رحمك الله ان تقدّم القرآن وتعظم اياته فانه يقيني وكل آية قطعية متواترة وما مسته ايدي الناس وما اختلط به شيء من اقوال بني آدم وانه كلام ربّاني لاشك فيه وانه آيات الهيّة لاريب فيها واما الاحاديث فانت تعلم ان كلها احاد الا القدر القليل الذي هو كالنادر فتفكر في هذا بطهارة النفس وصحة النية وسلامة القلب وادع وان يؤيدك الله بالهامه ويهب لك لطف النظر ودقة الفكر ويكون معك ويجعلك من العارفين

پیغام صلح

ويزيد بعضًا ويختم الله به النبوة والوحي ويجعله خاتم النبيين – ومع هذا يقولون ان وحيه لا يعارض وحي القرآن ويصلي المسيح كما يصلي المسلمون ويصوم كما يصومون ولكنهم عند هذا القول ينسون قولهم الاول الذي قد صرح فيه ان المسيح ينسخ بعض احكام الفرقان فيمنع الجزية ويضع القرآن الجزية قط حتى تم وكمل ونزل آية **اليوم اكملت لكم دينكم** وكذلك قالوا ان المسيح يقتل الخنازير وما نرى في القرآن حكمًا لقتل خنازير اهل الارض بل منع من تضييع اموال الذميين ووهب امانهم بعد ان اعطوا الجزية صاغرين –

والعجب ان هذه العلماء امنوا بان الله تعالى يُوحي الى المسيح الى اربعين سنة وكانوا يعتقدون من قبل بان وحي النبوة قد انقطع فيا حسرة عليهم انهم يعلمون مضار عقايدهم ثم لا يتركون ها واراهم كالناسئين – ولعجبني انهم يجمعون في عقايدهم اختلافات عجيبة ولا ينظر احد منهم الى هذه التناقضات يؤمنون بعقيدة ثم يرجعون ويؤمنون بعقيدة اُخرى تخالف الاولى وتعارضها مثلًا انهم يؤمنون باليقين التام ان المسيح يأتي حكمًا عدلًا والناس يحكمون ويرفعون اليه مشاجراتهم ويجعله الله خليفة في الارض ثم يقولون ان عيسى ينزل تابعًا للمهدي والحكم العدل هو المهدي لا عيسى الذي ليس من **قريش** – ويقولون ان هذا الامر من الواقعات

واما ايمان قومنا وعلمائنا بالملائكة وغيرها من العقائد فلسنا نجادلهم فيه ولا نخطئهم في ذلك وليس في هذه العقائد عندنا الا التسليم وانما نحن مناظرون في امر نزول المسيح من السماء ولا نسلم انه ثابت من الكتاب والسنة وان كان ثابتا فلا ينبغي لنا ولا لاحد ان يأبى ويتقاعس من قبوله فانه لا يفر من قبول الحق الا ظالم معتد لا يحب الصداقة او ضال جاهل لا يعرف قدرها واما ان كان غير ثابت فلا ينبغي لصالح ان يختاره لنفسه فكيف يدعو اليه رجل يمشي على صراط مستقيم وكيف يحسبه من الكافرين - وان امر الدين امر جليل الخطب عظيم القدر لا ينبغي لاحد ان يستعجل فيه بل اللازم الواجب على كل مسلم مومن ان يطرح من بينه البخل والشحناء ويدعو الله ويسئله بالتضرعات والابتهالات هدايته من لدنه ومن يهدي الا الله وهو احسن الهادين - ومن نظر في القرآن وفكر في الفرقان بالتدبر والامعان فيظهر عليه كلما سولت للعلماء انفسهم وقد عتوا عتوا كبيرا وعاندوا الحق واشاعوا كذبا وزورا وان الحق يعلو ولو دفنوه تحت الارضين -

* حاشية: الحق ان عيسى ينزل عند غلبة النصارى واستيلائهم على وجه الارض ونسلهم من كل حدب فيكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ثم يرجعون ويقولون ان المسيح لا ينزل الا عند خروج الدجال ويقرون ان الدجال ليس من الذين اتبعوا اناجيل النصارى وآمنوا بانبيائهم وكتبهم ودياناتهم بل هو رجل لا يتبع عيسى ولا يومن بنبي من الانبياء بل يخرج بادعاء الالوهية ويملك الارض كلها غبراءها وطيبها ويقول اني انا الله رب العالمين **فانظر** كيف يسلكون مسلك السكارى ولا يثبتون على قول وما لهم على عقيدة من قرار ولا يتدبرون كالعاقلين - واني **ارى** ان الله سلب عنهم قوة الفيصلة ونزع منهم طاقة الآراء الصحيحة وتركهم في ظلمات الغي هائمين - **والسر في ذلك** انه مات فيهم حب الاسرار الالهية وترى رؤسهم خالية من القوى المدركة الفاطنة فنزع منهم حلل الانسانية وردهم الى صور البهائم والسباع والافاعي والحقهم بالسافلين -

والذين اوتوا اكل المعارف غضا طريا ورزقوا من العلوم الصادقة حظا وافرا فما جهلوا الطريق وما نسوا المشرب واصابوا في فهم آيات الله وما ضاع من ايديهم علم الروحانيين وذلك فضل الله يوتيه من يشاء يضل من يشاء ويهدي من يشاء الى بحر لا ساحل له والله يعلم حيث يجعل فضله ولا يخفى عليه قلب ولا اشكاله وقد خلق الناس وهو يعلم حقيقة العالمين - **ولنرجع** الى

ولندع الآن ذكر هولاء ونأخذ في ذكر ادعائنا مكررًا لينظر المنصفون هل عجب عليهم قبول ذلك او ردّه فنقول ان ديننا هذا الذي اسمه الاسلام ما اراد الله ان يتركه سُدى وما اراد ان يبطله ويخزيه من ايدي الاعداء بل قال وهو اصدق الصادقين - وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصلحت ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم **وقال** انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - وقال وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وقال ثلّة من الاولين وثلّة من الآخرين - فهذه كلها مواعيد صادقة لتائيد الاسلام عند ظهور الفتن وغلبة المعاصي والآثام واي فتن اكبر من هذه الفتن التي ظهرت على وجه الارض وان النصارى قد دخلوا على الناس من باب لطيف وسحروا اعين الناس وقلوبهم وآذوا انهم بالمكائد التي هي دقيقة المآخذ واضلوا خلقا كثيرا وجاؤا بسحر مبين - ثم اعلم ان المسيح الموعود كما جاء في الاحاديث ثلث علامات -

الاوّل انه يجيء عند غلبة النصارى وعند غلبة مكائدهم وشدة جهدهم لاشاعة مذهب

تفهيم لطيف

ذكر الاحاديث فنقول ان الذين حملوا انباءها المستقبلة على معانيها الظاهرة مع تعارضها بالقرآن فقد اخطأوا خطأ كبيرا وكان سببه استغراقهم في الآثار والذهول عن كلام الله تعالى فصارت انظارهم مغموسة في الاخبار وافكارهم مبذولة في تنقيدها وتمييزها وانفدوا اعمارهم فيها واضلوا انفسهم في سككها وما التفتوا الى صحف الله واستثنيا طمسا لها ما في الفرقان كالمستتر من اعينهم وبقيت اسراره كالدرر المكنونة او الخزائن المدفونة ما عرفوها وما رعوها حق رعايتها واكبوا على كتب اخرى كالحريصين - ولو انهم توجهوا الى القرآن لكشف الله عليهم سر كل حقيقته ونجاهم من براري الشبهات ولكنهم ما شاؤا ان ينوروا وما اختاروا العمى ومادوا فيها مسرورين - **فمن اعظم** خطيّاتهم انهم لم يفهموا حقيقة المسيح الموعود الذي اخبروا عنه وقالوا ان عيسى ابن مريم عليه السلام ينزل من السماء وقد كانوا يقرؤن في القرآن **انه توفي ولحق باخوانه** الذين خلوا من قبله فنسوا ما كانوا يعلمون - واتبعوا ما قيل بعد المأتين ونبذوا آيات الله وراء ظهورهم كانهم ما وجدوا في القرآن اثرا من اخبار وفاة المسيح وكانهم كانوا من الغافلين - واذا قيل لهم ان الله قد اخبر عن وفات المسيح في آياته المحكمات وقال يا عيسى اني متوفيك وقال حكاية عنه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وقا

النتصر فيأتي وينزل فيهم ويكسر صليبهم ويقتل خنازيرهم ولا يغزو ولا يحارب بل كل ذلك يفعل
بالقوة السماوية والطاقة الروحانية ولا بأسلحة الفلكية وبضع الحرب ويظهر كالمساكين ـ

والثاني انه يتزوج وذلك ايماء الى اية يظهر عند تزوجه من يد القدرة وارادة
حضرت الوتر وقد ذكرناها مفصلا في كتابنا **التبليغ** والتحفة واثبتنا فيهما ان هذه الاية سيظهر
على يدي ولولا هذه الاية لما كان سبب معقول لذكر هذه العلامة فان التزوج ليس من امور نادرة
متعسرة لكي يقال انه لا يقدر عليه كاذب الا المسيح الصادق الذي جاء من رب العالمين بل التزوج
امر عام يقدر عليه كل رجل ذي مال وثروة حتى الكافر والفاسق فضلاً من ان يكون محدثًا في
نبي او ولي فثبت انه اشارة الى آية عظيمة يظهر عند تزوجه وقد فصلناها في كتابنا للناظرين ـ

الثالث انه يولد له وهذا ايضًا كلام ايمائي كمثل قوله يتزوج وفيه اشارة الى انه
يولد له ولد صالح يضاهي كمالاته والا فما التخصيص في الاولاد فقط او وجود الاولاد امر مستبعد

ايضاحٌ

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل قالوا نؤمن بقصص القرآن والاحاديث **قاضية**
عليه وعلى قصصه فانظر كيف يتركون القرآن مع كونهم من المسلمين ـ

والعجب منهم انهم يظنون ان الاحاديث تشهد على نزول المسيح من السماء مع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخبر غير مرة عن وفات المسيح فقال في حديث كما جاء في الطبراني والمستدرك
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي توفي فيه لفاطمة ان جبرائيل
كان يعارضني القرآن كل عام مرة وانه عارضني بالقرآن العام مرتين واخبرني انه لم يكن نبي الا
عاش نصف الذي قبله واخبرني ان عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة فلا اراني
الا ذاهبًا على راس الستين ـ واعلموا ايها الاخوان ان هذا الحديث صحيح ورجاله ثقات وله طرق
وهو يدل بدلالة صريحة على موت المسيح ولا يقال ان الرفع هو الموت **فان الموت** عبارة عن
خروج الروح عن الجسم العنصري فان كان المسيح رفع بجسمه العنصري فهو حي الى الآن فلو
فرض حيات المسيح الى هذه الايام للزم ان يكون نبينا حيًا الى نصف هذه المدت وهذا باطل فاسئل
العادين ـ وكذلك اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن موت عيسى عليه السلام في حديث آخر
وقال اذا سئلني ربي عن فساد امتي فاقول في جوابه فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم كما قال

في غير المسيح بل يوجد في كل قوم وكاذب وصادق فهذه علامات للمسيح الصادق اتيا بها خير المنبئين ـ وهي كلها صدقت في نفسي وهذه من علامات يعرف بها صدقي ومن علامات اخرى ان الله تعالى اظهر على يدي بعض آيات وانبا في اخبار قبل وقوعها وقد استجاب كثيرا من ادعيتي و نصرني في كل موطن وفتحت عليّ ابواب الهامات وانا مؤيد ابن اربعين سنة ما تركني وما ودعني وما اضاعني بل خصصني بالتحديث والمكالمة وامرني لاتم حجته على المتنصرين ـ ولو كان عيسى حيا بجسده العنصري في السماء الثانية كما هو زعم قومي فكان الواجب ان ينزل في هذا الوقت فان الامم قد هلكت بمكائد النصارى وبلغت المفاسد منتهاها والقعود على السموات مع ضلالة اهل الارض وفسادهم شئ عجيب وما نعلم ما الفائدة في هذا القعود واضاعة العمر وما كان الله ليضيع عمره في زاوية السموات وقد رأى امته قد وقعت في هوة الهلاك وافسدت في الارض اكثر مما افسد الدجالون من قبل ولا نظير لهم في اشاعة الكذب والشرك من آدم الى هذا الوقت ـ الا ترى ان موسى عليه السلام لما كلم

حاشية

العبد صالح من قبل يعني عيسى عليه السلام فانظر كيف اشار الى وفات المسيح بحيث استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني كما استعمل المسيح لنفسه وانت تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي وقبره المبارك موجود في المدينة فانكشف معنى التوفي بجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واقعة المسيح وواقعة نفسه واقعة واحدة وظهر ان معنى التوفي في آية فلما توفيتني الاماتة لا غيرها من المعاني المنحوتة التي لا اصل لها في لغة العرب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد مات ولو كان معناه الرفع الى السماء حيا مع الجسم العنصري كما هو زعم القوم لزم ان نبينا صلى الله عليه وسلم الى السماء حيا مع الجسم العنصري فانه جعل نفسه شريك عيسى عليه السلام في لفظ التوفي الذي يوجد في آية فلما توفيتني كما جاء في حديث البخاري ولو جعلنا من عندنا لنفس المسيح معنى خاصا في هذه الآية وقلنا ان التوفي في حق رسولنا صلى الله عليه وسلم هو الوفات ولكن في حق عيسى عليه السلام اريد منه الرفع مع الجسم العنصري لا شريك له في هذا المعنى فهذا ظلم وزور وخيانة شنيعة وترجيح بلا مرجح واستخفاف في شان رسول الله صلى الله عليه وسلم وادعاء بلا دليل واضح وحجة ساطعة وبرهان مبين ـ

ويقولون ان **ياجوج وماجوج** يخرجون في زمن المسيح وينسلون من كل حدب

ربه على طور سينين واتخذت أمته من بعده عجلا جسدا له خوار كيف انبأ الله موسىٰ ع بهذه الواقعات
كلها وقال ارجع الى قومك بقدم العجلة فانهم قد هلكوا باتخاذ العجل الها فرجع موسىٰ غضبان اسفا
واخذ بلحية اخيه ووقع ما تقرء في القرآن وما كان فتنة العجل اشد من فتنة المتنصرين۔

وانت تعلم ان فتنة النصارىٰ مع شدة اهوالها وكثرة ضلالها وعلوها على وجه الارض
كلها قد امتدت ومكثت الى الفين من سنة وفات المسيح ولكن ما نزل عيسىٰ ع الى هذا الوقت الذي اخبر عنها اهل الكشف كلهم
وما نرىٰ آثار نزوله فهذه امور لا نرىٰ جوابها عند هذه العلماء وقد ذكرنا فيه آيات فلم يلتفتوا الى ذلك
وقالوا استدراج او رمل وهيجتهم الشدة اعجابهم وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكان
لها من قلوبهم مكان وفي اعينهم قدر ولكنهم كذبوا حسدا من عند انفسهم فنعوذ بالله من الحاسدين۔ وتركوا الحق
المبين واعتصموا بتاويل ضعيفة الابتر يرون ان الله ما ارىٰ واقعة من عظمات الواقعات الآتية الا ذكرها في القرآن
فكيف يترك واقعة نزول المسيح مع عظمة شانها وعلو عجائبها او لم تركها ان كانت حقا وقد ذكر قصة **يوسف**

ويملكون الارض كلها كما ورد في القرآن العظيم۔ فهذا حق لا جدال فيه ويقولون ان المسيح لا يحاربهم
بل يدعوا عليهم فيموتون كلهم بدعائه بدود تتولد في رقابهم وهذا ايضا حق وليس عندنا الا التسليم
ولكنهم اخطأوا فيما قالوا ان ياجوج وماجوج يموتون في زمن عيسىٰ كلهم فان ياجوج ماجوج هم النصارىٰ من الروس والاقوام البرطانية†
ولقد اخبر الله تعالىٰ عن وجود النصارىٰ وانهم حالهم الى يوم القيامة وقال فاغرينا بينهم العداوة
والبغضاء الى يوم القيامة فكيف يموتون كلهم قبل يوم القيامة فلو اردنا من الاماتة الاماتة
الجسمانية لخالف الحديث القرآن وعارضه فان القرآن يخبرنا عن بقاءهم وبقاء نسلهم الى
يوم القيامة بل يشير الى ان السموات يتفطرن عليهم وتقوم القيامة على اشرارهم الباقين
ومن ههنا ظهر ان الجملة **يضع الجزية** التي جاء في بعض نسخ البخاري ليست بصحيحة وان الصحيح
ان المسيح يضع الحرب ولا يحارب النصارىٰ كما جاء في نسخ اخرىٰ ووجه عدم صحتها ظاهر وهو انا
لو فرضنا ان المسيح يحارب النصارىٰ على شرط قبول الاسلام ولا يقبل الجزية اصلا بل يدعوا الى الاسلام
وان قبلوا والا فيقتلهم فلزم على تقدير صحة هذا المعنى استيصال النصارىٰ بالكلية من وجه
الارض اما من سبب اسلامهم واما من سبب قتلهم وهذا المعنى يعارض القرآن الكريم فانه اخبر
عن بقاء وجودهم الى يوم القيامة فثبت من هذا التحقيق ان جملة يضع الجزية التي توجد في بعض

† حاشیه۔ لا يقال ان هذا التفسير خلاف الاجماع وان القوم قد اتفقوا على انهم قوم لا يشابهون خلق الانسان ولهم آذان طويلة لانهم قد
اتفقوا على ان ياجوج وماجوج قوم محصورون في الاقليم الرابع وهم ازيد نسلا وعددا من كل قوم وهذا باطل بالبداهة لانا لا نرىٰ في الاقليم الرابع اثرا
منهم ولا من بلادهم ومدنهم وعساكرهم [illegible]

وقال نحن نقص عليك احسن القصص وذكر قصة اصحاب الكهف فقال كانوا من اياتنا عجبا ولكن لم يذكر شيئا من ذكر نزول عيسى من السماء بل ذكر الوفات فلو كان النزول حقا لما ترك القرآن هذه القصة ولذكرها في سورة طويلة ولجعلها احسن من كل قصة لان عجائبها مخصوصة بها ولا نظير لها في قصص اخرى ولجعلها اية لاخر الزمان فهذا هو الدليل الصريح على ان هذه الالفاظ غير محمولة على الحقيقة والمراد منها في الاحاديث مجدد عظيم ياتي على قدم المسيح ويكون نظيره ومثيله واطلق اسم المسيح عليه كما يطلق اسم البعض على البعض في عالم الرؤيا وهذه سنة جارية في الوحي والرويا ونجد نظيرها بكثرة في كتب الاحاديث وكتب تاويل الرؤيا فالمراد منه مثيل يكون للمسيح كوجوده وينزل بمنزلة ذاته من شدة المماثلة ويخرج عند غلبة النصارى ويتم على يده حجة الله ويعلي كلمة الاسلام ويظهر الدين على الاديان كلها بالحجج والبراهين ومع ذلك نجد في القرآن ان في آخر الزمان تغلب النصارى على وجه الارض وينسلون من كل حدب ويهيجون الفتن ويصولون على اهل الاسلام بمكائدهم ويجلبون عليه رجلهم وخيلهم ولا يتركون من كيد في اطفاء نور الاسلام فعند ذلك ينظر الرب الكريم اليه

ترجمة:

نسخ البخاري ليست بصحيحة وقد فسدت وحرفت من نسخ الناسخين —

ومع ذلك ظهر من هذا التحقيق بطلان احاديث يوجد فيها ذكر كمثله من المحاربات والغزوات فان القرآن محفوظ بحفاظة الله وعصمته فالحديث الذي يعارض قصصه لا يقبل ابدا ولو كان الف كمثل تلك الاحاديث في البخاري او غيره من كتب المحدثين — واما قولنا ان ياجوج وماجوج من النصارى لا قوم اخرون فثابت بالنصوص القرآنية لان القرآن الكريم قد ذكر غلبتهم على وجه الارض وقال من كل حدب ينسلون يعني يملكون كل رفعة في الارض ويجعلون اعزة اهلها اذلة ويبتلعون كل حكومة ورياسة وسلطنة ودولة ابتلاع الحوت العظيم الصغار وانا نرى باعيننا انهم كذلك يفعلون واضمحلت رياسات المسلمين وتطرق الضعف في دولتهم وقوتهم وشوكتهم ويرون سلاطين النصارى كالسباع حولهم ولا يبيتون الا خائفين — وقد ثبت من النصوص القوية القطعية القرآنية ان كاس السلطنة والغلبة على وجه الارض تدور بين النصارى والمسلمين ولا تتجاوزهم ابدا الى يوم القيامة كما قال الله تعالى وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة و معلوم ان المتبعين للمسيح في الحقيقة المسلمون والمتبعين بالادعاء النصارى والاية تشير الى الاتباع فقط حقيقيا كان او ادعائيا والحق ان الاتباع الحقيقي مسرحيد او كان مدعى الاتباع

هذه كالأمة المرحومة الضعيفة التي لا حول لها ولا قوة فينفخ في الصور ويعلم أحدًا منهم من عنده علمًا وعقلًا ويعطي له آيات وينزله منزلة عيسى ابن مريم فينير الحق ويبطل كيد الخائنين — وإنما أقامته في مقام عيسى وتسميته باسمه لوجهين

الأول ان المجدد لا يأتي إلا بمناسبة حال قوم يريد الله ان يتم حجته عليهم فلما كانت الأعداء عرفوا النصارى اقتضت الحكمة الالهية ان يسمي المجدد مسيحًا **والثاني** ان المجدد لا يأتي إلا على قدم نبي يشابه زمانه زمان المجدد زمانه فهنا قد شابه زمان قومنا بزمان المسيح فان عيسى عليه السلام قد جاء في وقت ما بقيت فيه رياسة اليهود وتملكت السلطنت الرومية عليهم ومع ذلك جاء في وقت قد فسدت قلوب علماء اليهود وزاغت آرائهم وكثرت فيهم المكائد والفسق والفجور وحب الدنيا والخسة والسفاهة والنفاق والجدال غير ذلك من الأخلاق الردية وكذلك كان حال قومنا في هذا الوقت فاقتضت حكمة الالهية ان تسمي المجدد عيسى ابن مريم رعاية لحالات المخالفين والموافقين —

وقالوا ان المسيح ينزل من السماء ويقتل الدجال ويحارب النصارى فهذه الآراء كلها

ترجمة

ملكًا من المسلمين المؤمنين فان اتباع الانبياء على وجه الحقيقة والكمال ليس بهين فكل من الملوك يتبع عيسى عليه السلام باتباع ادعائي وان كانت غير ناشئة من الحقيقة إلا ما شاء الله نعم قد سبق المسلمون في الاتباع الاعتقادي وفهموا تعليم المسيح كما هو وهم ورثاءه في عقائد التوحيد بعد وفاته وأما النصارى فضلوا ضلالًا كبيرًا وليس في يدهم إلا ادعاء فقط انظر الى ضلالتهم وسفاهتهم انهم قد آمنوا بان عيسى عليه السلام كان يأكل الطعام ويشرب الماء وربما ابتلي بامراض وأوجاع وربما غلب عليه الهم والخوف والقلق والكرب والجوع والعطش وكان لا يعلم الغيب وكان يقول اني عبد ليس في نفسي خير إلا بتوفيق الله ولتأخذ وصلب ومات وهو مع ذلك في زعمهم إله وابن إله قاتلهم الله انهم يعتقدون بانه انسان ونبي فيه سهو وخطاء وضعف وجهل واخذه الموت ولا يبرؤنه من ضعف وذهول ونسيان ثم يقولون الله هو الله فتعسًا لقوم كافرين — ولكنهم ما قالوا انا نحن بريئون من عيسى ولا نتبعه بل آمنوا بنبوته وكتابه وآمنوا بانبياء بني اسرائيل وكتبهم وآمنوا بالملائكة والجنة والنار فهذا هو السبب الذي ادخلهم الله في المتبعين الضالين — وبشرهم بغلبة على الارض كما بشر المسلمين — فالحاصل ان هذه الآية تبين وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة دليل صريح وبرهان واضح على ان القوة والغلبة والشوكة والتسلط الكامل يبقى

قد نشئت من سوء الفهم وقلة التدبر في كلمات خاتم النبيين ـ واما النزول من السماء فقد فهمت حقيقته وقد بينت لك ان النزول من السماء لا يثبت من القرآن العظيم ولا من حديث النبي الكريم والعجب منهم انهم يومنون بان الله انزل في القرآن آيات فيها ذكر وفات المسيح ثم يظنون انه حي جالس في السماء الثانية مع ابن خالته يحيى النبي الشهيد على نبينا وعليهما السلام ولا يتفكرون ولا ينظرون الى ان يحيى قد قتل ولحق بالموتى فكيف جمع الله الحي بالميت وما للموتى والاحياء فالعجب كل العجب انهم يجمعون في عقايدهم اختلافات كثيرة ولا يستنبهون على ذلك ولا يتقون الاقوال المتهافتة المتناقضة ويتكلمون كالسكارى او كالمجانين +

وما نجد في اقوال المفسرين انهم اتفقوا في امر حيات عيسى بل لهم في هذه المسئلة اختلافات كثيرة فذهب بعضهم انه قد مات ثم احيي ولكن هذا قولهم بافواههم وما اتوا بدليل على الحيات بعد الموت من النصوص القرآنية او الحديثية وبعضهم ذهب الى انه صعد بجسمه العنصري الى السماء قبل الموت

على وجه الارض لا يجاوز هذين القومين النصارى والمسلمين وتداول الحكومة التامة بينهم الى يوم القيامة ولا يكون لغيرهم حظاً منها بل تضرب على اعدائهم الذلة والمسكنة ويدينون يوماً فيوماً حتى يكونوا كالفانين ـ فاذا كان الامر كذلك فوجب ان تكون الحكومة والقوة متداولة بين هذين القومين الى الدوام ومخصوصة بهما فلزم بناءً على هذا ان يكون ياجوج وماجوج امةً من المسلمين واما من المتنصرين ـ ولكنهم قوم مفسدون بطالون فكيف يجوز ان يكونوا من اهل الاسلام فتقرر بالقطع انهم يكونون من النصارى وعلى دين النصارى وقد جاء في حديث مسلم ان المسيح لا يحارب ياجوج وماجوج وجاء في البخاري انه يضع الحرب يعني لا يحارب النصارى فثبت ان ياجوج وماجوج هم النصارى وثبت ان المسيح الموعود لا يحاربهم بل يسئل الله نصرته في ساعة العسر وهو خير الناصرين ـ وثبت من ههنا ان المسيح الموعود ياتي عند غلبة النصارى على وجه الارض ويدخل من باب الرفق للاصلاح ويكاد خلوها للافساد ولا يرفع السيف عليهم لانهم ما رفعوه للدين ويجادلهم بالحكمة والموعظة الحسنة ولا يقتل الغافلين المعتدين ـ

واما ما جاء في حديث مسلم ان نشاب ياجوج وماجوج وقسيهم عرقا كالوقود ويستوقدها المسلمون فهذا تعريض اخر في الحديث فان القسي والسهام قد اخذ من وذهب وقتها وقامت الاسلحة النارية مقامها فتقبل ان شئت او اعرض كالمنكرين +

منه

تخالف بيان القرآن في قوله من غير حجة ولا برهان ولا دليل شاف ولا سلطان مبين ـ فالحاصل انهم نطقوا في امره بحسب ظنهم كهائم وادو وما اتفقوا على راي واحد في امر صعوده وما استطاعوا ان ياتوا باية او حديث او قول صحابي على صحت عقيدة الصعود بالجسم العنصري ثم انصرفوا قبل اثبات هذا الاصل العظيم الى عقيدة النزول وما عرفوا ان النزول فرع للصعود وثبوته فرع لثبوته واذا ثبت ان القرآن لا يصدق صعود عيسى بجسمه العنصري بل يخالفه ويبين وفاته في كثير من اياته فتارة يقول يا عيسى اني متوفيك وتارة يشير الى وفاته بقوله فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وتارة يقول ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل اي ماتوا كلهم (ولو لم نختر هذا المعنى في هذه الاية المؤخرة يبطل الاستدلال المطلوب) فكيف نترك القرآن وشهاداته واي شهادة اكبر من شهادة الكتاب العزيز الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهل تريد اصلحك الله دليلا اوضح من هذا فالانسب والاولى ان يعرض غير القرآن على القرآن ولو كان حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او كشف ولي او الهام قطب فان القران كتاب قد كفل الله صحته وقال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ـ وانه لا يتغير بتغيرات الازمنة ومرور القرون الكثيرة ولا ينقص منه حرف ولا تزيد عليه نقطة ولا تمسه ايدى المخلوق ولا يخالطه قول الآدميين +

ومع ذلك لا شك ان القرآن وحي متلو وكله متواتر قطعي حتى النقاط والحروف انزله الله باهتمام شديد بكامل حراسة الملائكة ثم ما ترك النبي صلى الله عليه وسلم دقيقة من الاهتمامات في امره وداوم على ان يكتب امام عينه اية اية كما كان ينزل حتى جمع كله ورتب الايات وجمعها بنفسه النفيسة وكان يداوم على قرائته في الصلوة وغيرها حتى ارتحل من دار الدنيا ولحق بالرفيق الاعلى ولاقى محبوبه رب العالمين ثم بعد ذلك قام الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضى الله عنه لتعهد جميع سوره بترتيب سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد الصديق الاكبر وفق الله الخليفة الثالث فجمع القرآن على قرءة واحدة بحسب لغت قريش واشاعه فى البلاد ومع ذلك كان الصحابة كلهم يقرؤن القرآن كالحفاظ وكان كثير منه فى صدور المؤمنين وكانوا يقرؤنه فى الصلوة وخارجها بل كان بعضهم حافظ القران كله وكانوا يتلونه فى اناء الليل والنهار وكانوا على تلاوته مداومين ـ

فتفكر ايها العبد الصالح اين حصل هذا المقام الاعلى والاسنى لحديث فى زمان من الازمنة

وان الاحاديث كلها احاد[*] وما توجه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جمعها وكتابتها ولا صحابته الكرام وما كفلها الله وما ضمن وما وعد لعصمتها وحفاظتها كوعد لحفاظة القرآن ومع ذلك كتبت الاحاديث بعد زمان طويل وبعد قرون من وفات نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يوجد في بعضها اختلاف كثير وتناقض عسير فهذا هو السبب الذي جعل هذه الامة فرقة فرقة فبعضهم **حنفي** وبعضهم **شافعي** وبعضهم **مالكي** وبعضهم **حنبلي** ولو كانت الاحاديث متفقة متوافقة لما اختلف الناس فيها وما افترقوا ولكنهم وجدوا الاحاديث بعضها يخالف بعضا فاخذ كل واحد حديثا باجتهاد وفوض الامر الى الله ففريق ذهب الى رفع اليدين في الصلوة والتامين بالجهر وقرأة الفاتحة خلف الامام وفريق آخر خالفه في اجتهاده وكل منهما يستدل بحديث فكذلك في الوف من الاحاديث يوجد اختلاف المذاهب فالاحاديث التي متنزلة من مرتبة التواتر والقطعية واليقين ولا تخلو من الاختلافات والتناقضات والاضداد كيف نحسبها قاضية على القرآن اهذه علامات القضاة فتفكروا ان كنتم متفكرين *

وانا لا انظر الى الاحاديث بنظر الاستخفاف والتوهين بل نحن نشكر ائمة المحدثين ونحمدهم على سعيهم ولا شك ان للاحاديث شانا عظيما وهي حاملة لتواريخ الاسلام ولاكثر مسائل الدين وجزئياته ونعظمها ونعزها ونقبلها بالراس والعين ولكنا لا نقدمها على كتاب الله الامام المهيمن واذا تخالف الحديث والفرقان في امر من القصص فنشهد الثقلين انا مع الفرقان ولا نبالي طعن الطاعنين ونعلم ان الخير كله والسلامة كلها في جعل القرآن معيارا لمثل هذه الاخبار فالقانون الصحيح العاصم من الخطاء ان نعرض كل قصة على القرآن فان كان ذكرها في القرآن او ذكرا مشابها لها فيقبل ويومن به ونعتقد عليه وان لم يوجد شبيه في القرآن لا في هذه الامة ولا في امم اخرى بل يوجد فيه شئ يعارضه فمن الواجبات ان لا يقبل مثل هذه القصص الا في زي التاويل فانظر اقتداء لهذا القانون العاصم الذي بلغنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تجد لقصة صعود المسيح مع جسمه العنصري ولقصة نزوله من السماء واضعا كفيه على جناحي الملكين مثالا او اثرا في القرآن او قصة مما يشابه هذه القصة بل القرآن ينزه شان الله عز وجل من مثل تلك الافعال في هذه الدنيا ويقول قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانه خالف قصة النزول جهرا بحيث ذكر بشارات بشر بها المسيح في كلامه المرتب المرصع ببالغ الكلام من قوله اني متوفيك الى قوله يوم القيامة وما ذكر فيه قصة صعود المسيح ولا نزوله ولو كانت صحيحة لذكرها في ضمن هذه البشارات فهذا دليل واضح على ان الفرقان ما صدق

[*] حاشيه — اعلم ارشدك الله ان الامام البخاري مع شدة اهتمامه في تصحيح الاحاديث وتوثيقها وتنقيدها وتفتيش رواتها عجز عن دفع التناقض الذي حدث في احاديث صحيحه حتى توفي ثم ما كان لاحد ان يتدارك ما فاته الا تنتظر الى احاديث المعراج كيف يوجد فيها اختلافات عظيمة حتى ان بعضهم ذهب الى ان المعراج كان في اليقظة وبعضهم ذهب الى انه كانت رؤيا صالحة فتدبر ولا تكن من الناكثين — منه

تلك القصص بل كذبها الذكره المواعيد والتبشيرات للمسيح الى يوم القيامة و تركة تلك القصة وفي ذلك وجوه شافية للطالبين ✦

واعلم ان القرآن لا يجوز لاحد ان يرقى فى السموات بجسمه العنصري ويبقى فيها حيًّا الى يوم القيامة وانت تعلم ان طائفة من قريش اقترحوا اسولات من عند انفسهم فكان منها انهم قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نؤمن لك حتى ترقى فى السماء فنزل في جوابهم قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا وانت تعلم ان رسولنا صلعم افضل الرسل وخاتمهم واحبهم الى الله فالامر الذي لم يجز له فكيف يجوز لغيره فتدبر يا اخي ايدك الله بالفهم مبين

واما **معراج** رسولنا صلى الله عليه وسلم فكان امرا **اعجازيا** من عالم اليقظة الروحانية اللطيفة الكاملة فقد عرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بجسمه الى السماء وهو يقظان **لا شك فيه** ولا ريب ولكن مع ذلك ما فقد جسمه من السرير كما شهد عليه بعض ازواجه رضي الله عنهن وكذلك كثير من الصحابة فانت تعلم وتفهم ان قصة المعراج شئ آخر لا يناسبه قصة **صعود** عيسى عليه السلام الى السماء وان كنت تشك فيه فارجع الى **البخاري** وما اظن ان يبقى بعده من المرتابين ـ

واما قوله تعالى في قصة **ادريس** ورفعناه مكانا عليا فاتفق المحققون من العلماء ان المراد من الرفع ههنا هو الامانة بالاكرام ورفع الدرجات والدليل على ذلك ان لكل انسان موت مقدر لقوله تعالى **كل من عليها فان** ولا يجوز الموت فى السموات لقوله تعالى **وفيها نعيدكم** ولا جاء فى القرآن ذكر نزول ادريس وموته ودفنه فى الارض فثبت بالضرورة ان المراد من الرفع الموت وحاصل الكلام ان كلما يخالف القرآن ويعارض قصصه فهي اباطيل واكاذيب وانما هو تقول المفترين ـ

ثم اعلم ايدك الله تعالى ان عقيدة نزول المسيح من السماء مع عدم ثبوته من النصوص القرآنية ومخالفة القرآن فيها يضر عقايد التوحيد ويربي عقايد قوم اهلكوا الناس بمثل هذه القصص فانه اذا كان هذا هو الامر الحق ان عيسى لم يمت كاخوانه من الانبياء بل هو حي موجود في السماء ومع ذلك كان يخلق الطير كمثل خلق الله ويحيي الاموات كاحياء رب العالمين ـ فاي ابتلاء اعظم من هذا الذين يدعون الى ربوبية المسيح في هذا الزمان الذي تموج فيه فتن النصارى من كل جهت ويجاهدون باموالهم وجميع مكائدهم ليضلوا الناس ويجعلوهم من المتنصرين ـ

ثم اعلموا ايها الاعزة ان **حيات رسولنا** صلى الله عليه وسلم ثابت بالنصوص الحديثية وقد قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا اترك ميتا في قبري الى ثلثة ايام او اربعين باختلاف الرواية بل احيى وارفع الى السماء وانت تعلم ان جسمه العنصري مدفون في المدينة فما معنى هذا الحديث الا الحيات الروحاني والرفع الروحاني الذي هو سنة الله باصفياءه بعد وفاتهم كما قال عز وجل يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك وما معنى قول ارجعي الى ربك الا المعنى الذي يفهم من قوله رافعك الى فان الرجوع الى الله راضية مرضية والرفع الى الله امر واحد وقد جرت عادت الله تعالى انه يرفع اليه عباده الصالحين بعد موتهم ويودي بهم في السموات بحسب مراتبهم ولاجل ذلك لقي نبينا صلى الله عليه وسلم كل نبي خلا من قبله في ليلة المعراج في السموات فوجد آدم في السماء الدنيا ووجد عيسى مع ابن خالته يحيى في السماء الثانية ووجد موسى في السماء الخامسة وهذه الاحاديث صحيحة تجدها في البخاري وغيره من الصحاح ثم الذين لا يريدون الحق يتعامون وينسون رفع الانبياء كلهم ويصرون على حيات عيسى ورفعه ويقرؤن حديث المعراج ثم ينسونه ويضيعون اعمارهم غافلين ـ

اعيسى حي ومات المصطفى تلك اذا قسمة ضيزى احد لو هو اقرب التقوى سواذا ثبت

ان الانبياء كلهم احياء في السموات فاي خصوصية ثابتة لحيات المسيح اهو ياكل ويشرب وهم لا ياكلون ولا يشربون بل حيات كليم الله ثابت بنص القرآن الكريم الا تقرء في القرآن ما قال الله تعالى عز وجل فلا تكن في مرية من لقائه وانت تعلم ان هذه الآية نزلت في موسى فهي دليل صريح على حيات موسى عليه السلام لانه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم والاموات لا يلاقون الاحياء ولا تجد مثل هذه الآيات في شان عيسى عليه السلام نعم جاء ذكر وفاته في مقامات شتى فتدبر فان الله يحب المتدبرين +

ولعلك تقول لم ذكر الله تعالى قصة رفع عيسى عليه السلام بالخصوصية وكذلك قصة توفيه في القرآن واي سر ومصلحة في ذكرهما واي حاجة اشتدت لهذا البيان فاعلم ان علماء اليهود وفقهائهم غضب الله عليهم كانوا ظانين ظن السوء في شان عيسى عليه السلام وكانوا يقولون انه مفتري كذاب وكان مكتوبا في التورات ان المتنبي الكاذب يصلب ويلعن ولا يرفع الى الله تعالى كالانبياء الصادقين ـ فارادوا ان يصلبوا المسيح ليثبتوا كذبه بحسب احكام التورات وليبينوا للناس انه ملعون كذاب ولا يرفع الى الله ـ قاتلهم الله ولعنهم كيف احتالوا الى نبي من المقربين ـ فسعوا لصلبه وبذلوا له كل كيد ومكر لعله يصلب ويحصل لهم حجة على كذبه وعدم رفعه بكتاب الله التورات فبشر الله عيسى عليه السلام قائلا يا عيسى اني متوفيك يعني مميتك حتف انفك ورافعك الي يعني رافعك الى حضرة القرب كالانبياء الاصدقاء ولست بنعمة الله من الملعونين والكذابين

فهذه مواعيد تسلية من الرب الكريم لعيسى عليه السلام ورد على اليهود وقول مبشر بأن الله لا يهدي كيد الخائنين في الرفع كما علمت آنفا ليس مخصوصا بعيسى عليه السلام والانبياء كلهم ترفعوا وكان مقعدهم عند مليك مقتدر وقد وجد نبينا صلى الله عليه وسلم كل نبي مرفوعا الى سماء من السموات بل وجد بعض الانبياء ارفع من عيسى عليه السلام وفي آية **وما قتلوه وما صلبوه** اشارة اخرى وهو ان النصارى زعموا ان عيسى صلب لاجل تطهيرهم من المعاصي وظنوا انه حمل بعد الصلب جميع ذنوبهم على نفسه وهو كفارة لهم ومطهرهم من جميع المعاصي والخطيات ففي نفي الصلب رد على النصارى وهدم لعقيدة الكفارة ومعذلك رد على اليهود واستيصال لكيدهم الذي احتالوا اعتصاما بالتورات واظهار البرئية عيسى عليه السلام من عقيدات تلك الاقوام فهذا هو السبب الذي ذكر الله قصة صلب عيسى في القرآن ولذبه والا فما كان فائدة في ذكره وكم من نبي قتلوا في سبيل الله وما جاء ذكر قتلهم في القرآن فخذ مني هذه النكتة وكن من المصدقين ٭

وربما يختلج في قلبك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم اختار لفظ النزول عند ذكر مجيء المسيح الموعود في كل مقام وترك لفظ البعث والارسال وغير ذلك فاعلم ان فيه سر عظيم قد اشار اليه القرآن في مقامات شتى وهو ان انبياء الله عليهم السلام يرفعون الى الله بعد وفاتهم منقطعين من هذا العالم لا يكون لهم هم ولا فكر لعالم تركوه بل يصلون ربهم فرحين ويقعدون عند مليك مقتدر بطيب العيش والحبور والسرور ويلحقون بالواصلين ـ وقد يتفق ان امة احد منهم تفسد افسادا عظيما في الارض ويرجعون الى جاهلية اولى بل الى اقبح واشنع منها فيرتعد النبي المتبوع بسماع هذا الخبر عن الله تعالى ويدركه هم وغم واضطراب ويقصد ان ينزل الى الارض ويصلح امته فلا يجد سبيلا اليه لما سبق قول الله تعالى **انهم لا يرجعون** فالله يجعل له مثيلا في الارض ويجعل ارادته في اراداته وتوجهاته في توجهاته ويجعلهما كشيء واحد كأنهما من جوهر واحد وينزل روحانيته على روحانيته فيظهر **المثيل** بشان واخلاق وصفات كان المثل به يوصف بها فهذا هو الوجه الذي اختير له لفظ النزول ليدل على ان المسيح الموعود يجيء على قدم المسيح الاصلي كانه هو فمعنى لفظ النزول الذي جاء في البخاري ان المسيح الآتي ينزل منزلة المسيح الحقيقي ـ ومع ذلك لما كان الدجال المفسد المضل خارجا من الارض بانواع المكائد والحيل والفنون الارضية السفلية اختير لفظ النزول للمسيح الموعود مناسبة ومحاذاة للخارج الارضي واشارة الى ان الدجال يهيج فتنته من الحيل الارضية والمكائد السفلية والمسيح الموعود لا ياتي بشيء من الارض من سيف او سهم او رمح بل ياتي بالاسلحة الفلكية وينزل على اجنحة الملائكة لا يكون

معه شيء من الاسباب الارضية ويؤيد بآيات السماء وبركاتها فكأنه ملك نزل من السماء لاهلاك العفريت الارضي*
واطفاء شعلة شروره واعلم ان لفظ النزول تبشير سماوي للمسلمين لئلا ينقطع رجاءهم في زمان تصب عليهم
المصائب وتثقل الحيل الارضية والوسائل السفلية وترتعد قلوبهم برؤية غلبة النصارى ودولتهم وشدة شوكتهم
وقوة مكائد ائمة دينهم الذين هم الدجال الاكبر المعهود والمظهر الاتم للشيطان لم يُر مثلهم ومثل مكائدهم في السالفين
فبشر الله المسلمين المستضعفين في آخر الزمان وقال انكم اذا رأيتم ان ائمة دين النصارى قد غلبوا
على وجه الارض واهلكوا اهلها بانواع مكائدهم وحيلهم وعلومهم وجذبهم قلوب الناس اليهم ورفقهم ولين قولهم
ومداراتهم التي بطريق النفاق واستعمالهم ضروبًا من الحيل وتأليف القلوب بالتعليم والاموال والنساء والمناصب
والمداوات والتشويقات والاماني والخداع واراءة حكومة الدنيا وسلطانها ومواعيد القرب من دولتهم والتعزز
عند اماثلهم ووجدتم انهم قد احاطوا على البلاد كلها وافسدوا افسادا كبيرا بسحر كلماتهم وعجائب تلبيساتهم وفنونهم
الارضية التي بلغت منتهاها فلا تخافوا ولا تحزنوا فانا نرى ضعفكم وكسلكم في دينكم وقلة علمكم وعقلكم وهمتكم
ومالكم وقلة حيلكم في تلك الايام ونرى انكم صرتم قومًا مستضعفين ـ فننزل في تلك الايام نصرة من عندنا من السماء
وعبدًا من لدنا ويأتيكم مدد منا من العرش خالصًا من ايدينا ومن نفخنا لا يخالطه سبب من اسباب الارض فتتم حجة
ديننا على الظالمين +

وقد اشير في بعض الاحاديث ان المسيح الموعود والدجال المعهود يظهران في بعض البلاد
المشرقية يعني في ملك **الهند** ثم يسافر المسيح الموعود او خليفة من خلفائه الى ارض دمشق فهذا معنى القول
الذي جاء في حديث مسلم ان عيسى ينزل عند منارة دمشق فان النزيل هو المسافر الوارد من ملك آخر **وفي** الحديث
يعني لفظ الشرقي اشارة الى انه يسير الى مدينة دمشق من بعض البلاد المشرقية وهو ملك الهند وقد القي في قلبي ان قول
عيسى عند المنارة دمشق اشارة الى زمان ظهوره فان اعداد حروفه تدل على السنة الهجرية التي بعثني الله فيه
وذكر لفظ المنارة اشارة الى ان ارض دمشق تنير وتشرق بدعوات المسيح الموعود بعد ما اظلمت بانواع البدعات وانت
تعلم ان ارض دمشق كانت منبع فتن المتنصرين +

وتفصيله كما رئيناه في اناجيل النصارى ان **بولص** الذي كان اول رجل افسد دين النصارى
واضلهم واجاح اصولهم ومكر مكرًا كبارًا وسار الى دمشق وافترى من عند نفسه قصة طويلة ليعرضها على بعض سادات
النصارى الذين كانوا غافلين من مكائده وكانوا سفهاء بادي الراي ذوي الآراء السطحية والعقول الناقصة الضعيفة

* **الحاشية** قد جاء في بعض الاحاديث ان الدجال لا يكون من نوع الانس بل انما هو شيطان يوسوس في صدور تابعيه
في آخر الزمان فتوابعه يكونون مظاهره ومظهر ارادته ـ منه

سريع الايمان بالخرافات المنقولة والعجائبات المروية ولو كان ناقلها وراويها امرءًا كذابا مفسدًا اطلق بولس في دمشق رجلا منهم الذي كان اسمه اتانيا وكان اولهم غباوة وسريع الميل الى مثل هذه المزخرفات فقال يا سيدي اني رأيت كشفا عجيبًا اني كنت اسير مع جملة فرسان الى جهة من الجهات وكنت من اشد الاعداء لدين المسيح اروح واغدو في هذا الفكر فنزل علي المسيح وناداني من الضوء وسمعت صوته وعرفته فقال لم تؤذيني يا بولس انطيق ان تضرب بيدك على رمح الحديد فزجرني وخوفني حتى خفت وارتعدت فقلت يا ربي اني تبت مما فعلت فأمرني ما افعل بعد ذلك فامرني وقال سر الى مدينة دمشق وابحث فيها عن رجل اسمه اتانيا واقصص عليه هذه القصة فهو يعرفك ما يكون عملك فالحمد لله اني وجدتك ودُلّيتك على صفات عرفني بها ربي المسيح ثم قال بعد تمهيد هذه المكائد يا سيدي اني بريء من دين اليهود وخلعني وادخلني في الملة المقدسة النصرانية فاني جئتك مؤمنا ومبشرا من المسيح فتنصر على يد اتانيا واجابه اتانيا في كل ما طلبه وعظمه واشاع هذه القصة في مدينة دمشق فاول ارض غُرس فيه شجرة ربوبية المسيح هي مدينة دمشق وغرس بولس فيها هذه الاشجار الخبيثة واهلك اهلها فالنصارى كلهم اشجار بذر بولس الذي بذره في دمشق فاراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يذكر مدينة دمشق في نبأ المسيح الموعود تنبيهًا الى ان تلك الارض كانت مبدءًا للفساد ومنبعا اولا لفتن التنصر ولعل العبد الهاشم سيصل عبدٌ موحد اليه في آخر الزمان لاشاعة التوحيد كما وصل بولس لاشاعة الشرك والكفر والخبث تلبيسًا من عند نفسه ليكون له مكانًا في اعين النصارى فالحاصل ان دمشق كان اصلًا ومنبعا لفتن المتنصرين وكان مبدأ الفساد ومبدأ كيد الكائدين فبشر الله لعباده ان فتنة الوهيّة المسيح تماح وتزال من وجه الارض كلها حتى من دمشق الذي كان مبدأها ومنبعها ويأتي كمال التوحيد اليه كما ابتدئت الفتن منه وهذا فضل الله وعجيب في اعين الذين لا يؤمنون بعجائب رحمة ارحم الراحمين *

وأما قتل الدجال الذي هو من **علامات** المسيح فاعلموا ايها الاعزة ايدكم الله ان لفظ الدجال ليس اسم احد سماه ابواه بل هو في اللغة فئة عظيمة يقطعون نواحي الارض سيرًا ويغطون الحق على الباطل ويرونه كالحق الخالص المحض ويجسون وجه الارض بالتمويهات والتلبيسات ويفوقون مكرا وكيدًا كل مكار وكائد ويتم الارض كلها بليًا تهم وآفاتهم ولو كان المراد من لفظ الدجال رجلا خاصا لبيّن النبي صلى الله عليه وسلم اسم ذلك الرجل الذي لقب بالدجال اعني الاسم الذي سماه والداه وبين اسم والديه ولكن لم يبين ولم يصرح اسم ابيه وامه فوجب علينا ان لا نحت من عند انفسنا رجلا خاصا بل ننظر في لسان العرب ونقدم معنى هُدي اليه لغة قريش فاذا ثبت

معناه انه فئة الكاذبين — فوجب بضرورة التزام معنى اللفظان نقر بانه فئة عظيمة مافوا مكرا وكيدا وتلبيسا
اهل زمانهم وجميع الارض كلها بحيث لانهم الفاسدة ثم اذا رجعنا الى القرآن ونظرنا فيه هل هو يبين ذكر رجل
خاص سمى دجالا فلا نجد فيه منه اثرا ولا اليه اشارة مع انه كفل ذكر واقعات عظيمة لها دخل في الدين وقال ما فرطنا
في الكتاب من شئ وقال في مقامات كثيرة ان في القرآن تفصيل كل شئ ولكن لا نجد في القرآن ذكر الدجال الذي هو
فرد خاص يزعمهم القوم اجمالا فضلا عن التفصيلات ثم انا نرى ان القرآن قد ذكر صريحا فئة مفسدة في الدين وذكر
ان في آخر الزمان يكون قوما مكارين مفسدين ينسلون من كل حدب ويموجون الفتن في الارض كامواج البحار فتلك
هي الفئة التي سميت في الاحاديث دجالا والله يعلم ان هذا الامر حق وظهرت العلامات كلها الا ترى انهم اشاعوا الكفر
والشرك اكثر مما اشاع الكفار كلهم من وقت آدم الى هذا الوقت والاماكن التي مروا بها وتسلطوا عليها فقد
بذروا فيها بذر الكذب والفتنة والفساد والتنازعات على جيفة الدنيا واموالها واراضيها وعماراتها وامارتها وقد
هيجوا بعض الناس على بعض بلطائف الحيل والتدابير الموهمة في المجادلات وقد اشاعوا الفسق والالحاد والزندقة
وعلموا اهل الدنيا سيرا دجالية وفتنا لطيفة وما بقيت الامانة في هذه الديار ولا الديانة ولا الصدق ولا الوفاء
ولا العهد ولا الحياء ولا فكر الآخرة الا ما شاء رب العالمين —

يتوادون للدنيا ويتباغضون للدنيا ويلاقون للدنيا ويفارقون للدنيا ولا يستبشرون الا بذكر
الدنيا وزخارفها وفيهم لصوص وخداعون وغاصبون يتمنون موت المشركاء بل موت الآباء لمتاع قليل من الدنيا
وعرضها واراهم من موتهم غافلين — والحاصل ان قوم النصارى قوم قوي الهمة في اشاعة الفتن والضلالات
والفكر المتفرقة في الاقوام والقبائل شديد الهيبة صاحب البطش وصاحب الدولة والمال الجزيل مبدأ الفتن كلها
لا يامنهم قريب ولا بعيد وجدوا اهل هذه الديار كعصفور فنتفوا من ريشهم واكلوا من لحمهم وتركوهم في مكاره الدنيا
وشدائدها وجعلوهم كانفسهم ضالين ومضلين —

وقد تعسرت عليهم تجاراتهم وسوقهم وكسبهم وذهب ايمانهم برياح الضلالات وقد ضل احداثهم
ونساءهم وذراريهم من هذه الفتن الهائجة كالطوفان العظيم وتنصر خلق كثير من سادات القوم ومن اولاد مشائخهم
وعلمائهم وامرائهم فبعضهم ارتدوا طمعا في اموالهم وبعضهم طمعا في نسائهم وبعضهم طمعا في الحرية انتصروا في الخمر وطرق الفسق والحرية
التي قد بلغت الى الغاية وبعضهم من الرغبة في حكومة الدنيا وسلطانها ومناصبها ولذاتها وشهواتها واما الذين جاءهم فضل الله
وعناية فابرياء منهم وقليل ما هم فهذه مصيبة عظيمة على الاسلام وداهية ترتعد منه روح الكرام ولا نخلص منها الا

بمنايا تنزل من السماء لأن همم المسلمين قد تقاصرت والمصائب عليهم قد نزلت والمعاصي قد كثرت وأكبوا على الدنيا وزخارفها
وأكثرهم هلكوا مع الهالكين فلا تكن من الممترين في كون النصارى دجالا معهودا ومظهرا عظيما للشيطان وبسط الله فتنتهم وسحرهم
وتسخيرهم الفلك والأدخنة والجبال والبحار والأنهار وإخراجهم خزائن الأرض ومكايدهم وإضلالاتهم هل تجد نظيرهم في الأولين
والآخرين ✦

وأما قول بعض علماء الإسلام أن المسيح الموعود يحارب النصارى ولا يرضى إلا بقتلهم وإسلامهم فهذا افتراء
على كتاب الله ورسوله فإنا إذا نظرنا الصحاح بنظر الإمعان فما وجدنا أثره فيها ونعلم مستيقنا أن العلماء قد أخطأوا في
فهم تلك الأحاديث ووضعوا الألفاظ في غير موضعها ألم يعلموا أن القرآن لا يصدق هذا البيان والبخاري الذي
هو أصح الكتب بعد كتاب الله يكذبه بالبيان الصريح وقد جاء فيه حديث ذكر فيه أن عيسى يضع الحرب فهذه إشارة صريحة إلى
أنه لا يحارب بالسيف والسنان ثم انصفوا رحمكم الله أن النصارى لا يحاربون المسلمين لإشاعة دينهم في زماننا هذا
ولا يصدونهم عن دين الله بأيديهم فكيف يجوز للمسلمين أن يحاربوهم مع كونهم ممنوعين —

بل الدولة **البرطانية** محسنة إلى المسلمين والملكة المكرمة التي نحن رعاياها ترجح الإسلام
في باطنها على ملل أخرى بل سمعنا أزيد من هذا ولكن لا نرى أن نذكرها فالحاصل أنها كريمة وألقى الله في قلبها حب الإسلام
فلهذا السبب جعلها الله مواسية للمسلمين حتى أنها تحب أن يشيع الإسلام في بلادها وتقرء بعض كتب لسانا من مسلم
آواه عندها وسرت بشيوع ديننا في بلادها الغربية بل أسلمت طائفة من قومها في بلدة قريبة من دار دولتها فرحمتهم
وأحسنت إليهم وأشاعت كتبهم في أقاربها وتريد أن تؤدي بعضهم في أعزة أمرائها وأمرتهم أن **يعمروا مساجد**
لعباداتهم ويعبدوا ربهم آمنين —

ونحن نعيش تحت ظلها بالأمن والعافية والحرية التامة نصلي ونصوم ونأمر بالمعروف وننهى عن المنكر ونرد
على النصارى كيف نشاء ولا مانع ولا حارج ولا مزاحم وهذا كله من حسن نيتها وصفاء قلبها وكمال عدلها والله لو هاجرنا
إلى بلاد ملوك الإسلام لما رأينا أمنا وراحة أزيد من هذا وقد أحسنت إلينا وإلى آبائنا بآلاء لا نستطيع شكرها ومن أعظم
الإحسانات أنها وأمراءها لا يدخلون في ديننا مثقال ذرة ولا يمنعنا أحد منهم من فرائضنا وسنننا ونوافلنا وردنا
على مذهب قومهم ولا يعجلون في الشحناء الدينية وإنهم لمن العادلين —

فلا يجوز عندي أن يسلك رعايا الهند من المسلمين مسلك البغاوة وأن يرفعوا على هذه الدولة المحسنة لنا
سيوفهم أو يعينوا أحدا في هذا الأمر ويعاونوا على شر أحد من المخالفين بالقول أو الفعل أو الإشارة أو المال أو التدابير

المفسدة بل هذه الامور حرام قطعي ومن ارادها فقد عصى الله ورسوله وضل ضلالا مبينا بل الشكر واجب

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وايذاء المحسن شر وخبث وخروج من طريق الانصاف والديانة الاسلامية

والله لا يحب المعتدين ۔ نعم ان علماء النصارى يفسدون في الارض باغوائهم العبيد الغفل ودعوتهم الى طرقهم

واشاعتهم مذهب التنصر في الاكناف والاقطار والقريب والبعيد ولكن لا شك ان ذيل هذه الدولة منزه عن مثل هذه الامور

وغيرها نهارا وما اظن ان احدا من عقلاءهم يعتقد بان عيسى اله في الحقيقة بل يضحكون على مثل هذا الاعتقاد ويميلون

الى الاسلام يوما فيوما بل انا نرى ان في دار دولة الملكة المكرمة قد هبت رياح نفحات الاسلام ونرى الناس يدخلون فيه

افواجا في كل سنة ويردون على النصارى بالحرية التامة وان امراءها الذين ارسلوا الى ديار الهند لنظمها ونسقها لا يظلمون الناس كظلم الجبابرة

ولا يستعجلون في فصل القضايا وينظرون الى رعاياهم بعين واحدة ولا يظلمون الناس ويعيش كل قوم تحتهم آمنين

والذين من القسيسين يدعون الى الانجيل وتعاليمه الباطلة المحرفة فهم لا يظلموننا بايديهم

ولا يرفعون السيف علينا ولا يقتلون لمذهبهم قومنا ولا يسبون ذرارينا ولا ينهبون اموالنا بل يصل شرهم

الينا من طريق التاليفات المفسدة والتقريرات المضلة وتوهين سيدنا ونبينا صلى الله عليه وسلم والرد

على الفرقان الكريم وتعليمه والدولة البرطانية لا تعينهم في امر من الامور ولا ترجحهم على المسلمين بل نرى ان هذه

الدولة العادلة قد اعطت كل قوم حرية تامة واجازتهم الى حد القانون فيفعل الناس برعايت قانونهم ما يشاؤن

ويرد كل مذهب على مذهب آخر وتجري المناظرات في هذه الديار كامواج البحار والدولة لا تداخل فيهم وتتركهم

مجادلين ۔ ثم لم ازل اخوض في هذا السر التام حتى اعلمني ان الله تعالى لم يرسل المسيح الموعود بالسيف والسنان

بل امره بالرفق والغربة والتواضع ولين القول والمجادلة بالحكمة والمدارات وحسن البيان بل منعه ان يزيد على ذلك

فكنت افكر في هذا حتى كشف الله علي هذا السر فعلمت ان الله تبارك وتعالى لا يرسل مصلحا رسولا كان او مجددا الا

باصلاحات تقتضيها كيفية مفاسد الزمان واهل الارضين ۔

فقد تحقق ان الناس مع شركهم وفساد عقيدتهم يكونون قوما جبارين ۔ متمردين فاسقين يظلمون

الضعفاء ويعادون اهل الحق عداوة مجرة الى القتل والنهب والسبي ويسفكون دماءهم وينهبون اموالهم ويسبون

ذراريهم ويعثون في الارض مفسدين ويعطيهم الله ابتلاء من عنده قوة في الجسم وكثرة في المال وامارة في

الارض فيكفرون نعم الله ولا يتوجهون الى وعظ واعظ ولا نداء مناد ولا الى اسرار حكمة تخرج من افواه الحكماء بل عندهم

جواب كلها السيف او الرمح ويعيشون كالانعام اوكالسكارى ولهم قلوب لا يفقهون بها ولهم آذان لا يسمعون بها ولهم

اعين لا يبصرون بها او يتكبرون بما اعطاهم الله من ملك و رياسة ومال وثروة ويؤذون الذين يدخلون في دين
الله وكادوا يقتلونهم ويصدون عن سبيل الله مستكبرين - ويتعامون بعد روية الآيات ومشاهدة البينات
وقد تمت عليهم حجة الله فلا يبالونها بل يزيدون في الظلم والعصبية وحمية الجاهلية او القساوة وايذاء المبلغين -

فيغضب الله غضبا شديدا على تلك الاقوام ويريد ان يفك نظامهم ويجعل اعزتهم اذلة وينزل
عليهم عذابا من الارض او من السماء او يجعلهم شيعا ويذيق بعضهم باس بعض او يامر رسوله لينتهي بهم بالسيف والسنان
ويتخلص المسلمين منهم ويكسر هامة الظالمين - فيقتل الرسول المامور قتالا مهيبا ويسير في الارض اثخانا
عجيبا حتى يضعف المستكبرون ويتقوى المستضعفون ويبدلهم الله من بعد خوفهم امنا فيعبدونه مطمئنين ويدخلون
في دينه آمنين - وان تطلب نظير هذا النوع من الفساد فتجد في زمان كليم الله وخاتم النبيين -

وقد يتفق ان الناس يضيعون دينهم وديانتهم ولكنهم لا يقاتلون انبياء الله ومرسليه الذين ولا يفسدون
في الارض بالسيف والسنان بل بتقادير المضلة وتزييغ البيان ولا يريدون ان يبطلوا شعائر الاسلام بالرماح والسهام
بل بالمكائد وسحر الكلام ولا يؤذون طالب الحق اذا اراد ان يقبل الحق وكذلك يفعلون لوجه من الوجهين **احدهما**
اذا كانت تلك الاقوام الذين ارسل اليهم رسول او محدث ضعفاء غير قادرين على ايذاء احد فلا يبطلون المرسلين
لعدم قدرة الظلم وفقدان اسباب البطش والقتل والسفك ويرى الله انهم مع خبث نفسهم وكثرة مكائدهم
لا يستطيعون ان يؤذوا احدا ويظلموا مصليا ويرى انهم مستضعفون مغلوبون وقد يكون سبب هذا الضعف مشاجرات وقعت
بينهم وسلبت طاقتهم وقد يكون سببه استيلاء قوم آخرين وقد يجتمعان فيزيدان عجزا وضعفا **وثانيهما** اذا كانت تلك
الاقوام مهذبين مع كونهم ملوكا او سلاطين - فلا يبغون رسل الله من دعواتهم ولا يظلمون ولا يؤذون بل تكون
حكومتهم حكومة الامن ولا يعثون في الارض ظالمين سفاكين صادين عن سبيل الله ولا يسلون السيوف في اشاعة
الباطل كالمعتدين بل يكيدون ويمكرون ويدعون الناس الى دينهم بلطائف الحيل ويفسدون النفوس
ولا يؤذون الاجسام بل يتركون الناس متنعمين -

وان تطلب نظير هذا النوع من الاقوام فتجد في زمان عيسى عليه السلام لان عيسى ع ارسل الى قوم
قد مزقوا كل ممزق من قبل مجيئه وضربت عليهم الذلة والمسكنة واضمحلت رياساتهم وبطلت اماراتهم
وكانت الدولة الرومية لا تداخل في دين اليهود فما رأى عيسى عليه السلام ان يقاتلهم لان المرسلين يدعون بالرفق
والحلم والرحمة ولا يرفعون السيف الا على الذين يرفعون عليهم ويعطلون فساد العقل بالعقل و فساد السيف بالسيف

ويداوون كل مرض كما يليق وينبغي السيف بالسيف والكلام بالكلام ولا يحبون ان يكونوا من المعتدين ـ

وكذلك ارسلت مجدداً محدّثاً لآخر الزمان ووجدت اعداء دين الاسلام لا يقاتلون المسلمين للدين وما سلّوا سيوفاً وما فوّقوا سهاماً لاشاعة دينهم بل يشيعون دينهم بالمكائد والحيل العقلية وتاليف الكتب المضلة المغلطة ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين ـ فما كان الله ان يسلّ عليهم السيف وكيف يقتل الله قوماً لا يبارزون بالسيوف بل يطلبون الدلائل كالفيلسوف ومع ذلك انهم قوم غافلون جاؤا من اقصى البلاد لا يعرفون شيئاً من حقائق القرآن وانواره ولطائفه ودقائقه وقد نشؤا في الديار البعيدة من الاسلام فلما لاقوا المسلمين ووردوا في ديارنا وجدوا المسلمين في انواع الظلام من الآثام فقست قلوبهم برؤية المبتدعين وكانوا من كلام الله غافلين ـ وما آذونا وما قتلونا وما سعوا في الارض سفاكين ـ فلا يرضى عقل سليم وفهم مستقيم ان ندفع الحسنة بالسيئة ونؤذي قوماً احسنوا الينا ونرفع السيف على اعناقهم قبل ان نتمّ الحجة على قلوبهم وقبل ان نسكتهم بالبراهين العقلية والآيات السماوية وقبل ان يظهر انهم عصوا عمداً بعد ما رأوا الآيات وبعد ما تبين الرشد من الغي فلو نترك الرحم والرفق والمدارات ونقوم عليهم سفاكين جبارين فلا يكون ذنب اكبر منه واذاً كنا اخبث الظالمين +

هذا هو السبب الذي ارسلني الله تعالى على قدم المسيح فانه رأى زماني كزمانه وقوماً كقومه ورأى النعل طابق بالنعل فارسلني قبل عذاب من السماء لانذر قوماً ما انذر آباءهم ولتستبين سبيل المجرمين ـ وانت ترى ان اكثر المسلمين اتبعوا شهواتهم واضاعوا الصوم والصلوة وقست قلوبهم وفسدت طبائعهم وما بقى فيهم الا اسم الاسلام ورسم الدخول في المساجد ولا يعلمون ما الاخلاص وما الذوق وما الشوق وكثير منهم يزنون ويشربون الخمر ويكذبون ويحبون المال حباً جماً ويعملون السيئات ويؤثرون البدعات على هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف الكافرون الغافلون الذين لا يعلمون شيئاً ولا يعقلون ولا يتكلمون الا كغطيط النائم وما يدرون ما سبل الاسلام وما البراهين ـ فظهر من ههنا ان العقيدة التي استحكمت في قلوب العوام ان المهدي والمسيح يظهران في آخر الزمان ويقتلان كل من لم يسلم ليس بشيء وبل انه لخطأ مبين ـ

أيفتي العقل السليم ان الله الذي هو الرحيم والكريم يأخذ الغافلين في غفلتهم ويهلكهم بالسيف اى عذاب السماء ولما يفهموا حقيقة الاسلام وبراهينه ولم يعلموا ما الايمان وما الدين ـ ثم اذا كان مدار الرحم والشفقة ازالة آفة قد احاطت وكثرت فكيف يجوز علاج مفاسد الاقلام بالسيوف والسهام بل هذا

اقرار صریح بانا لا نقدر علی الجواب ولیس عندنا جواب الا دلة المضلة الا ضرب السیف البتار وقتل الکفار وکیف یطمئن قلب المعترض الشاک الغافل بضرب من السیف او السوط او جرح من الرمح والسهم بل هذه الافعال کلها تزید ریب المرتابین —

ثم اعلم ان غضب الله لیس کغضب الانسان فهو لا یتوجه الا الی قوم قد تمت الحجة علیهم وازیلت شکوکهم ودفعت شبهاتهم ورئوا الآیات ثم جحدوا مع استیقان القلب واقاموا علی غضلا لا نقهم مبشرین — والعجب اخواننا انهم یعلمون ان عذاب الله لا ینزل علی قوم الابعد اتمام الحجة ثم یتکلمون بمثل هذه الکلمات والعجب الآخر انهم ینتظرون المهدی مع انهم یقرئون فی صحیح ابن ماجة والمستدرک حدیث لا مهدی الا عیسیٰ ویعلمون ان الصحیحین ترکا ذکره لضعف احادیث سمعت فی امره ویعلمون ان احادیث ظهور المهدی کلها ضعیفة مجروحة بل بعضها موضوعة ما ثبت منها شیء ثم یصرّون علی مجیئه کانهم لیسوا بعالمین

واما الاختلافات التی وقعت فی خبر نزول المسیح فالاصل فی هذا ان الاخبار المستقبلة المتعلقة بالدنیا لا تخلو عن الابتلاء وکذلک یرید الله منها فتنة قوم واصطفاء قوم فیجعل فی مثل هذه الاخبار استعارات ومجازات ویدقق ماخذها ویجعلها غامضة دقیقة فتنة للذین یکذبون المرسلین ویظنون ظن السوء کالمستعجلین — الاتری الی الیهود کیف شقوا فی رد الرسول الصادق الذی جاء کطلوع الشمس مع وجود خبر مجیئه فی کتبهم ولو شاء الله لکتب فی التورات کلما یهدیهم الی الصراط المستقیم ولا خبرهم عن اسم خاتم الانبیاء صلی الله علیه وسلم وعن اسم والده واسم بلدته وزمان ظهوره واسم صحابته واسم دار هجرته ولکتب صریحا انه یاتی من بنی اسماعیل ولکن ما فعل الله کذلک بل کتب فی التورات انه یکون منکم من اخوانکم فمال اکثر الیهود ان نبی آخر الزمان یکون من بنی اسرائیل ووقعوا من هذا اللفظ المجمل فی ابتلاء عظیم فهلک الذین ما نظروا حق النظر وظنوا ان یخرج النبی من قومهم ومن بلادهم وکذبوا خاتم النبیین —

واعلم ان هذه السنة لیست من قبیل الظلم بل من جمیل حسنات الله علی عباده الصالحین — لانهم یبتلون عند الانباء النظریة الدقیقة بابتلاء دقیق من ربهم ثم یعرفون بنور عقلهم ولطافة فراستهم الصراط المستقیم — فیتحقق لهم الاجر عند ربهم ویرفع الله درجاتهم ویمیزهم من غیرهم ویلحقهم بالواصلین ولو کان الخبر مشتملا علی انکشاف تام وعلامات بدیهیة واضحة لجاوز الامر من حد الایمان ولا قربه المفسد المعاند کما قربه المؤمن المطیع وما بقی علی وجه الارض احد من المنکرین — الاتری ان اهل الملل والنحل کلهم مع اختلافاتهم

الكثيرة لا يختلفون في ان الليل مظلم والنهار منير وان الواحد نصف الاثنين وان لكل انسان لسانا واذنين وانفا وعينين ولكن الله ما جعل الايمانيات من البديهيات لئلا يبطل الثواب ويبطل العمل فتفكر فان الله عزوجل يهدي المتفكرين ومن كان عاملا صالحا مجتهدا في طلب الحق ينور الله قلبه ويريه طرقه ويعطيه فراسة من عنده وان الله لا يضيع اجر المحسنين — والذين كفروني ولعنوني ما تدبروا في كتاب الله حق التدبر وظنوا ظن السوء وما فكروا في انفسهم ان العاقل لا يختار السوء والضلالة لنفسه ولا يفتري على الله فكيف يختار طريقا يعلم ان فيه هلاكه واي شيء حمله على ذلك الوبال مع علمه انه طريق الخسران في الدنيا والآخرة ولا يخفى على اعدائي اني امرء قد نفدت عمري في تائيد الدين حتى جاءني المشيب من الشباب فكيف يظن عاقل ان اختار الكفر والالحاد في كبر سني ووهن جسمي وقربي من القبر سبحان ربي ان هذا الا ظلم مبين — وها انا بريء من بهتانهم وما اجد عند النظر في عقائدي من سيئات الاثم عمدا والله يعلم ما في قلبي وقلوبهم وتوكلت عليه وما حمل عقلاءهم على مخالفتي الا حب الدنيا وناموسها والحسد الذي لا ينفك من اكثر العلماء الا من حفظه الله برحمته وقد جرت عادة اكثر العلماء هكذا انهم اذا رأوا رجلا يقول قولا فوق افهامهم فلا يتفكرون فيه ولا يسئلون القائل ليبين لهم حقيقته بل يشتغلون بمجرد السماع ويكفرونه في اول مجلس ويلعنونه ويكثرون القول فيه وكادوا ان يقتلوه مشتعلين — وقال الله عزوجل يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن — والامر الحق الذي يعلمه الله ان المسلمين كانوا في هذا الزمان كافراخ العصافير ما بلغوا اشدهم الروحانية وسقطوا من اكنافهم واوكارهم واعشاشهم فاراد الله ان يجمعهم تحت جناحي ويذيقهم حلاوة الايمان ولذة انس الرحمن ويجعلهم من العارفين — فمن كان عاقلا طالبا للنجات فليبادر الي ولا يبادر الي الا الذي يخاف الله وينبذ الدنيا من ايديه وعرضها وناموسها ويبادر الى الاخرة ويرتضي لنفسه كل لعن وطعن واقوال الاعداء وهجر الاحباء وسب السابين +

التنبيه

اعلم يا اخي اراك الله من عنده طرق الصواب ان الذين يعتقدون نزول عيسى عليه السلام وصعوده بجسمه العنصري الى السماء قد يستدلون على حياته بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله يعلم انهم خاطئون في هذا الاستدلال وانهم الا يظنون ويضلون الناس بغير علم ثم ينهضون لايذاء اهل الحق بالسنة حداد ولا يخافون الله ويسمون المؤمنين كافرين — انما مثلهم كمثل

قوم يتخذون مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المومنين — وانت تعلم انا لو فرضنا ان اليهود كلهم يومنون بعيسى
عليه السلام قبل موته كما فهموا من هذه الآية للزم المحال الصريح من هذا المعنى وللزم ان يبقى بني اسرائيل كلهم
الى نزول عيسى عليه السلام احياء سالمين — لان امر ايمان اليهود كلهم لا يتم بحيات المسيح فقط بل يجب كاستمرار
حيات كفار بني اسرائيل كلهم من اول الزمان الى يوم القيامة — ومع ذلك يجب حيات المسيح الى يوم الدين — ومعلوم
ان كثيرا من اليهود قد ماتوا ودفنوا ولم يومنوا بعيسى عليه السلام فكيف يستقيم ان يقال ان اليهود كلهم يؤمنون
بالمسيح قبل موته فلا شك ان هذا المعنى بديهي البطلان وظاهر الفساد ولا سبيل الى صحته فتفكر ان كنت
من المتفكرين — ثم اذا نظرنا نظرا اخر وتاملنا في قولهم وعقيدتهم واتفاق ندوتهم على ان الموجودين
في زمان نزول المسيح يدخلون في دين الاسلام كلهم ولا تبقى نفس واحدة منهم منكرةً للاسلام وتهلك
الملل كلها الا الاسلام فما وجدنا هذه العقيدة موافقةً لتعليم القرآن بل وجدناها مخالفة لقول رب العالمين
فان القرآن يُعلّم بتعليم واضح ويشهد بصوتٍ عال على ان اليهود والنصارى يبقون الى يوم القيامة كما قال
عز وجل فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة ومعلوم ان وجود العداوة والبغضاء فرع لوجود
المعاندين والمباغضين ولا يتحقق الا بعد وجودهم ولقد وصلنا لهم القول وقلنا غير مرة لعلهم يتذكرون او
يكونون من الخائفين — فكيف نؤمن بان اهل الملل كلها تهلك في وقتٍ من الاوقات انكفر بآيات كتاب مبين
وقد قال الله تعالى والقينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيامة وقال وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين
كفروا الى يوم القيامة ومعلوم ان كون اليهود مغلوبين الى يوم القيامة يقتضي وجودهم وبقاءهم وكفرهم الى يوم
الدين — ومعلوم ان كل ما يعارض اخبار القرآن ويخالفه فهو كذب صريح وليس من احاديث اصدق الصادقين —
بل المراد من هلاك الملل كلها هلاكهم بالبيّنة ولا شك انه من هلك من البيّنة فقد هلك ومن اتم الحجة
على احد فقد اهلكه فتفكر كالمتوسمين +

واعلم ان حديث هلاك الملل صحيح ولكن اخطأ العلماء في فهمه وما فهموا من هلاك
اهل الاديان فهو ليس بصحيح بل المعنى الصحيح هو الذي يشير اليه القرآن في آية هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله — فقد اشار في هذه الآية على غلبة دين الاسلام على كل مذهب ودين —
وانت تعلم ان دينا اذا صار مغلوباً مقهوراً فهو نوع من هلاك اهله بسلطان مبين + فثبت من هذا التحقيق
ان تاويل آية قبل موته بنحو ذكره العلماء تاويل فاسد وقد بلغك كلام رب العالمين +

واما ما روي في البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في هذا الباب فلا نحسبه شيئا يتوجه اليه وعندنا كتاب الله فلا نطلب الهدى من غيره فنرجع بالخيبة ولن نكون من المهتدين۔ قال صاحب التفسير المظهري ان ابي هريرة صحابي جليل القدر ولكنه اخطاء في هذا التاويل ولا يوجد في حديث ما يؤيد زعمه ولا ترى مستفادا من الاية ما فهمه فلا شك انه خالف الحق المبين +

وما ثبت ان ما اخذ قوله من مشكوٰة النبوة والسنة المطهرة بل هو راي سطحي وكان رضي الله عنه كثير الخطاء في بعض اجتهاداته كما ثبت خطاءه في حديث ذكره البخاري في صحيحه قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن سعيد بن مسيب عن ابي هريرة قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مولود يولد الا والشيطان يمسه حين يولد فيستهل صارخا من مس الشيطان اياه الا مريم وابنها يقول ابو هريرة واقرؤا ان شئتم واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم۔ هذا ما زعم ابو هريرة ولكن الذي اغترف شيئا من بحر كلام الله فيعلم بالبداهة ان هذا الزعم فاسد ويعلم ان ابي هريرة استعجل في هذا الراي وما ارصد نفسه لشهادات بينات القران الم يعلم ان الله تعالى جعل نبينا اول المعصومين۔ وقد طعن الزمخشري في معنى هذا الحديث وتوقف في صحته وكيف يجوز ان تخص ابن مريم وامه في العصمة من مس الشيطان وقد قال الله تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال سلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وما معنى السلام الا الحفظ والعصمة وقال الا عبادك منهم المخلصين۔ فلا يصح هذا الحديث الا ان نريد من ابن مريم وامه معنى عاما ونقول ان كل تقي ونقي كان في صفتهما فهو ابن مريم وامه واليه اشار الزمخشري رحمه الله ولا يستبعد هذا التاويل فان الانبياء قد يتكلمون في حلل المجازات والاستعارات ومثل ذلك كثير في كلام سيدنا ومولانا خاتم النبيين۔ ومن هذا الباب قوله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم لن ينزل فيكم يعني يبعث رجل منكم على صفته فيتزل منزلته عيسى فما فهم اكثر الناس معنى هذين الحديثين واعتقدوا ان عيسى الذي كان نبيا من بني اسرائيل ينزل من السماء وان هذا الا خطاء مبين۔

ثم القرينة الثانية على خطاء ابي هريرة في اية **قبل موته** ما جاء في قرءة ابي بن كعب بمعنى **موتهم** فانه يقرء هكذا وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موتهم۔ فثبت من هذه القرءة ان ضمير لفظ موته لا يرجع الى عيسى عليه السلام بل يرجع الى اهل الكتاب فالى اي ثبوت حاجة بعد قرءة ابي بن كعب لقوم طالبين۔ ثم مع ذالك قد اختلف اهل التفسير في مرجع ضمير به فقال بعضهم ان هذا الضمير الذي يوجد في

اٰية **ليؤمنن به** راجع الى نبينا صلى الله عليه وسلم وهذا ارجح الاقوال وقال بعضهم انه راجع الى الفرقان
وقال بعضهم انه راجع الى الله تعالىٰ وقيل انه راجع الى عيسٰى وهذا قول ضعيف ما التفت اليه احد من المحققين
فيا حسرة على اعدائنا المخالفين انهم يتركون القرآن وبيانه بل قلوبهم في غمرة من هذا ويقولون باخوانهم انا نتبع
اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ولیسوا بمتبعين ـ بل يتركون اقوالا ثابتة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويبدلون الخبيث بالطيب ويكتمون الحق وكانوا عارفين +
انما مثلهم كمثل سبع اعتاد اكل الميتة فلا يتوجه الى الاغذية اللطيفة النظيفة من الثمرات وسواها
ويسعى في البراري لها ويحتفر القبور ويطلب كل جيفة من حمار او كلب او خنزير فان وجدها فيكون بها اصفى فرحًا
وادفى مرحًا ولا يفارقها ما يطرد الطاردين + الا يعلمون ان لفظ التوفي الذي يوجد في القرآن قد استعمله الله
للموتى الذين خلوا من قبله او ماتوا من بعده او لم يكف شهادة رب العالمين ـ او لم يكف لهم ما اعتاده العرب
الى هذا الوقت واذا قيل الجاهل أيّ من العرب ان الفلاني توفي فيعرف انه مات فانظر اما ترى هذه المحاورة جارية
فيهم ثم انظر انهم كيف فروا معرضين ـ
وقال بعضهم ان اٰية فلما توفيتني حق ولا شك انها يدل على وفات عيسى عليه السلام بدلالة قطعية
وانه مات وانا نؤمن به وكتب التفسير مملوة من هذا البيان ولكنه عليه السلام ما بقي ميتًا بل بعث حيا بعد ثلثة
ايام او سبع ساعات ثم رفع الى السماء بجسده العنصري ثم ينزل في اٰخر الزمان على الارض ويمكث اربعين سنة
ثم يموت مرة ثانية ويدفن في ارض المدينة في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فحاصل كلامهم ان الخلق كلهم
موت واحد وللمسيح موتين ولكنا اذا نظرنا في كتاب الله سبحانه فوجدنا هذا القول مخالفا النصوص البينة الاترى
ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه المحكم حكايتًا عن مؤمن مغتبطًا نفسه بما اعطاه الله من الخلد في الجنة والاقامة
في دار الكرامة بلا موت افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين ـ ان هذا لهو الفوز العظيم +
فانظر ايها العزيز كيف اشار الله تعالى الى امتناع الموت الثاني بعد الموتة الاولى وبشرنا
بالخلود في العالم الثاني بعد الموت فلا تكن من المنكرين ـ وانت تعلم ان الهمزة في جملة **افما نحن بميتين**
للاستفهام التقريري وفيها معنى التعجب والفاء ههنا للعطف على محذوف اي انحن مخلدون منعمون مع قلت اعادتنا
وما نحن بميتين ـ واعلم ان هذا سوال من اهل الجنة حين يسمعون قول الله تعالى كلوا واشربوا هنيئا بما كنتم تعملون
كما روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى هنيئا فعند ذالك يقولون افما نحن بميتين الا موتتنا الاولى

واعلم ان قولهم هذا يكون على طريقة الابتهاج والسرور ثم اعلم ان الاستثناء ههنا مفرغ وقيل منقطع بمعنى لكن وفي كل حال يثبت من هذه الآية ان اهل الجنة يبشرون بالدوام والخلود ويبشرون بانهم لا يموتون الا موتتهم الاولى وهذا دليل صريح على ان الله ما جعل لاهل الجنة موتتين بل بشرهم بالحياة الابدية بعد الموت الذي قد قدر لكل رجل وقال في آخر هذه الآية ان هذا لهو الفوز العظيم فاشار الى ان دوام الحياة وعدم الموت مع نعيم وسرور وحبور من التفضلات العظيمة فاذا تقرر هذا فكيف يتصور ويظن ان نبيا كمثل عيسى مع كونه من المقربين محروم من هذا التفضل العظيم وكيف يتصور ان الله يخلف وعده ويرده الى الدنيا وآلامها وآفاتها ومصائبها وشدائدها ومراراتها ثم يميته مرة ثانية سبحانه هذا بهتان عظيم وما كان لاحد ان يعود لمثله ابدا اطلع على خطائه ان كان من المؤمنين +

وان الانبياء لا ينقلون من هذه الدنيا الى دار الآخرة الا بعد تكميل رسالات قد ارسلوا لتبليغها ولكل برهة من الزمان مناسبة بوجود نبي فيرسل كل نبي برعاية التناسبات والى هذا اشار في قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم النبيين - فلو لم يكن لرسولنا صلى الله عليه وسلم وكتاب الله القرآن مناسبة لجميع الازمنة الآتية واهلها علاجا ومداواة لما ارسل ذلك النبي العظيم الكريم لاصلاحهم ومداواتهم للدوام الى يوم القيامة فلا حاجة لنا الى نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم وقد احاطت بركاته كل ازمنة وفيوضه واردة على قلوب كل الاولياء والاقطاب والمحدثين بل على الخلق كلهم وان لم يعلموا اعطافا منه فلله المنة العظمى على الناس اجمعين +

والذين كثر عليهم فيضان العلوم والمعارف من هذا النبي الرسول الامي فمنهم قوم توجهوا الى كتاب الله والتدبر فيه واستنباط دقائقه وقوم آخرون كانت همتهم اخذ العلوم من الله تبارك وتعالى فهم الحكماء المحدثون اهل الحكمة الربانية وكل يأخذون من تلك العين المباركة ويرتوون من فيوضها الى يوم الدين - والى هذا اشار الله عز وجل في قوله وآخرين منهم لما يلحقوا بهم يعني يزكي النبي الكريم آخرين من امته بتوجهاته الباطنية كما كان يزكي صحابته فتفكر في هذه الآية واستعذ بالله من شر كل مستعجل ولو كان عندك له كرامة وعزازة او كان من عشيرتك الاقربين ولن تجد في الارض احدا من الصالحين ان يتبدى مرشدا وما تفوق من كاس النبي صلى الله عليه وسلم فدع عنك الالتفات الى غيره نبيا كان او من المرسلين - وعليك ان تقبل ما قيل وتتحامى القال والقيل واعلم انه خاتم الانبياء ولا يطلع بعد شمسه الا نجم التابعين الذين يستفيضون من نوره هو منبع الانوار وكاد يحل نوره بساحته قوم منكرين

ثم نرجع الى كلماتنا الاولى ونقول ان الآية التي ذكرناها آنفا اعني قوله تعالى الا موتتنا

الاولى قد استدل بها الخليفة الاول ابوبكر الصديق رضي الله عنه اذا توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

واختلف الناس في وفاته وقال عمر ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم بموت حقيقي بل يأتي مرة ثانية والتي

ويقطع ارجل المنافقين وايديهم واذا هم فانكره الصديق ومنعه من ذلك ثم بادر الى بيت عائشة رضي الله عنها

واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ميتا على الفراش فنزع عن وجهه الرداء وقبله وبكى وقال انك طيبا

حيا وميتا لن يجمع الله عليك الموتتين الا موتتك الاولى فرد بذلك القول قول عمر وكان ماخذ قوله قوله تعالى

الا موتتنا الاولى وكانت لابي بكر رضي الله عنه مناسبة عجيبة بدقايق القرآن ورموزه واسراره ومعارفه

وكان له ملكة كاملة في استنباط المسايل من القرآن الكريم فلذلك هدى قلبه الى الحق وفهم ان الرجوع

الى الدنيا موتة ثانية وهي لا يجوز على اهل الجنة بدليل قوله تعالى حكاية عن اهلها الا موتتنا الاولى وما نحن

بمعذبين فكان رجوع اهل الجنة الى الدنيا ثم موتهم وورود آلام السكرات والامراض عليهم نوع من

التعذيب وقد نجا الله اياهم من كل عذاب وآواهم عنده باعطاء كل حبور وسرور من يوم انتقالهم الى الدار الآخرة

فكيف يمكن ان يرجعوا الى دار التعذيبات مرة ثانية فهذا معنى قول اهل الجنة وما نحن بمعذبين ✦

فحاصل الكلام ان ابا بكر الصديق رد بهذه الآية قول عمر رضي الله عنه ثم ما اكتفى على ذلك

بل قصد المسجد وانطلق معه رهط من الصحابة فجاء وصعد المنبر وجمع حوله كل من كان موجودا من اصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اثنى على الله وصلى على رسوله صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس اعلموا ان

رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توفي فمن كان يعبد محمدا صلى الله عليه وسلم فليعلم انه قد مات ومن كان يعبد الله

فانه حي لا يموت ثم قرء وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم فاستدل

بهذه الآية على موت رسول الله صلى الله عليه وسلم بناء على ان الانبياء كلهم قد ماتوا فلما سمع الصحابة قول الصديق

رضي الله عنه ما رد احد على قوله وما قال احد لسا ايها الرجل انك كذبت او اخطاءت في استدلالك او

ذكرت استدلالا ناقصا وما كنت من المصيبين ✦

فلو كانوا معتقدين بان عيسى حي الى ذلك الزمان لردوا على ابي بكر وقالوا كيف تفهم

من هذه الآية موت الانبياء كلهم الا تعلم ان عيسى قد رفع الى السماء حيا ويأتي في آخر الزمان فاذا كان عيسى

راجعا الى الدنيا مرة ثانية وانت تؤمن به فاي حرج ومضايقة في ان يأتينا رسولنا صلى الله عليه وسلم

ايضاً كما زعمه عمر الذي يجري الحق على لسانه وله شأن عظيم في الرأي الصائب ولرايه موافقة باحكام القرآن في مواضع ومع ذلك هو اعلم من المحدثين + وان وفات نبينا صلى الله عليه وسلم للمسلمين مصيبة ما اصيبوا بمثلها فليس من العجب ان يرجع نبينا صلى الله عليه وسلم الى الدنيا بل رجوعه الى الدنيا احق واولى وانفع من رجوع المسيح وحاجة المسلمين الى رجوعه المبارك اشد وازيد من حاجتهم الى رجوع المسيح لكنهم ما ردوا على الصديق رضي الله عنه بهذه الكلمات بل سكتوا كلهم ونبذوا من ايديهم سهام الانكار وقبلوا قوله وبكوا وقالوا انا لله وانا اليه راجعون ونظروا الى موت الانبياء كلهم واطمئنوا بها انهم ماتوا كلهم وما كان احد منهم من الخالدين —

واذا ثبت ان رجوع اهل الجنة والذين قعدوا عند مليك مقتدر بحبور وسرور ممنوع وخروجهم من نعيمهم ولذاتهم يخالف وعد الله فكيف يجوز العاقل المؤمن ان المسيح عليه السلام محروم من هذا الفوز العظيم وكل بشر يموت ولم يموت ان أليس هذا مما يخالف نصوص القرآن فتدبر رحمك الله يهديك قوم المتدبرين وقد قال الله تعالى في مقامات اخرى وما هم منها بمخرجين — وقال فيمسك التي قضى عليها الموت وقال حرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون — فانظر ايها العزيز كيف نترك هذا الحق الصريح بناءً على خيالات واهية وتحكمات فاسدة فتفكر واتق الله ان الله يحب المتقين —

وربما يختلج في قلبك ان رجوع الموتى الى الدنيا بعد دخولهم في الجنة ممنوع ولكن اي حرج في رجوع كان قبل دخول الجنة فاعلم ان آيات القرآن كلها تدل على ان الميت لا يرجع الى الدنيا اصلاً سواء كان في الجنة او في جهنم او خارجاً منهما وقد قرءنا عليك آنفا آية فيمسك التي قضى عليها الموت — وانهم لا يرجعون ولا شك ان هذه الآيات تدل بدلالة صريحة على ان الذاهبين من هذه الدنيا لا يرجعون اليها ابداً بالرجوع الحقيقي واعني من الرجوع الحقيقي رجوع الموتى الى الدنيا بجميع شهواتها ولوازمها ومع كسب الاعمال من خير وشر ومع استحقاق الاجر على ما كسبوا ومع ذلك اعني من الرجوع الحقيقي لحوق الموتى بالذين فارقوهم من الآباء والابناء والاخوان والازواج والعشيرة الذين هم موجودون في الدنيا وكذلك رجوعهم الى اموالهم التي كانوا اقترفوها ومساكنهم التي كانوا سكنوها وزروعهم التي كانوا زرعوها وخزائنهم التي كانوا جمعوها ثم من شرائط الرجوع الحقيقي ان يعيشوا في الدنيا كما كانوا يعيشون من قبل ويتزوجوا ان كانوا الى النكاح محتاجين — وان يؤمنوا بالله ورسوله فيقبل ايمانهم ولا ينظر الى كفرهم الذي ماتوا عليه بل ينفعهم ايمانهم بعد رجوعهم الى الدنيا وكونهم من المؤمنين — ولكن لا نجد في القرآن شيئاً من هذه المواعيد ولا سورة ذكرت فيها هذه المسائل بل نجد ما يخالفه كما قال الله تعالى

ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار اولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين خالدين فيها فانظر كيف وعد الله للكافرين لعنة ابدية فلو رجعوا الى الدنيا وآمنوا بكتبه ورسله لوجب ان لا يقبل منهم ايمانهم ولا ينزع عنهم اللعنة الموعودة الى الابد كما هو منطوق الآية وانت تعلم ان هذا الامر يخالف هذه ايات القرآن كما لا يخفى على المتفقهين +

واما احياء الموتى من غير هذه اللوازم التى ذكرناها او اماتة الاحياء لساعة واحدة ثم احياؤهم من غير ترتيب كما مر بيانه فى قصص القرآن الكريم فهو امر آخر وسر من اسرار الله تعالى فلا توجد فيه آثار الحياة الحقيقي ولا علامات الموت الحقيقي بل هو من آيات الله تعالى او اعجازات بعض انبيائه نؤمن به وان لم نعلم حقيقته ولكنا لا نسميه احياء حقيقيا ولا اماتة حقيقية فان رجلا مثلا احيي بعد الف سنة باعجاز نبي ثم اميت بلا توقف وما رجع الى بيته وما عاد الى اهله والى شهوات الدنيا ولذاتها وما كان له خبرة من ان ترد اليه زوجه واموالة وكل ما ملكت يمينه من ورثاء آخرين - بل ما مس شيئا منها ومات بلا مكث ولحق بالميتين - فلا نسمي مثل هذه الاحياء احياء حقيقيا بل نسميه اية من آيات الله تعالى ونفوض حقيقته الى رب العالمين +

ولا شك ان احياء الموتى وارسالهم الى الدنيا يقلب كتاب الله بل يثبت انه ناقص ويوجب فتنا كثيرة في دين الناس ودنياهم واكبرها فتن الدين - مثلا كانت امرأة تحت زوج مات ففي نكحت زوجا آخر فتوفي فنكحت ثالثا فتوفي فاحياهم الله تعالى في وقت واحد فاختصموا فيها بعولتها وادعى كل واحد منهم انها زوجته فمن احق منهم في كتاب الله الذي اكمل احكامه وحدوده وكيف يحكم فيهم القاضي وكيف يحكم في اموالهم واملاكهم وبيوتهم من كتاب الله اتؤخذ من الورثاء وترد الى الموتى الذين صاروا من الاحياء بينوا توجروا ان كنتم على قول الله ورسوله مطلعين +

وكذلك الاماتة التى كانت لساعة او ساعتين ثم احيي الميت فليست اماتة حقيقية بل آية من آيات الله تعالى ولا يعلم حقيقتها الا هو وانت تعلم ان الله ما وعد بحشر الموتى فى القرآن الا وعدا واحدا وهو الذي يظهر عند يوم القيامة واخبر عن عدم رجوع الموتى قبل يوم القيامة فنحن نؤمن بما اخبر وننزه القرآن عن الاختلافات والتناقضات ونؤمن بآية فيمسك التي قضى عليها الموت ونؤمن بآية وما هم منها بمخرجين

وانا لا نقول ان اهل الجنة بعد انتقالهم الى دار الآخرة محبوسون فى مكان بعيد من الجنة الى يوم القيامة ولا يدخل الجنة قبل القيامة الا الشهداء كلا بل الانبياء عندنا اول الداخلين - ايظن للمؤمن الذي يحب الله

ورسوله ان النبيين والصديقين يبعدون عن الجنة الى يوم البعث ولا يجدون منها رائحة واما الشهداء فيدخلون فيها
من غير مكث خالدين +

فاعلم يا اخي ان هذه العقيدة ردية فاسدة ومملوة من سوء الادب اما قرءت ما قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الجنة تحت قبري وقال ان قبر المؤمن روضة من روضات الجنة وقال عز وجل في كتابه
المحكم يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي - وقال في مقام
آخر قيل ادخل الجنة وقص علينا قصة رجل مات ودخل الجنة وكان له صاحب في الدنيا فاسق فمات هو
ايضا ودخل النار فذكر الذي دخل الجنة قصة صاحبه عند اصحاب الجنة وقال هل انتم مطلعون فاطلع
فرآه في سواء الجحيم قال تالله ان كدت لتردين ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين +

وانت تعلم ان هذه القصة تدل بدلالة صريحة على ان المؤمنين يدخلون الجنة بعد موتهم
من غير مكث ثم لا يخرجون منها ويتنعمون فيها خالدين - وكذلك يثبت من القرآن ان اهل جهنم يدخلونها
بعد الموت من غير مكث كما لا يخفى على الذين يتدبرون في آيت فرآه في سواء الجحيم - وكما قال الله تعالى
مما خطيئاتهم اغرقوا فادخلوا نارا وان كنت تطلب شاهدا من الحديث فانظر الى احاديث المعراج فان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى جهنم في ليلة المعراج وكذلك رأى الجنة فرأى في الجنة اهلها وفي جهنم اهلها فريقا في
النعيم وفريقا من المعذبين +

وان قلت ان كتاب الله والاخبار الصحيحة شاهدة على ان البعث حق والميزان حق وسوال الله
عن عباده حق واقع لا شبهة فيه ثم بعد كل هذه الواقعات يعني بعد حشر الاجساد والحساب ووزن الاعمال يدخلون
اهل الجنة مقام جنتهم ويدخلون اهل النار مقام نارهم وان كان هذا هو الحق فكيف يمكن دخول اهل الجنة واهل
جهنم في مقامهم الا بعد حشر الاجساد ووزن الاعمال وغيرها كما تقرر في عقائد المسلمين - قلنا لو حملنا
الفاظ تلك الآيات على ظواهرها لاختل نظام كتاب الله وما بقي توافق آيات الله بل وجب في هذه الصورة ان نقر
بان القرآن مملو من الاختلافات والتناقضات وبعض آياته يعارض بعضا الا ترى الآيات التي تدل على دخول
اهل الجنة واهل جهنم في رياض الخلد ونيران السعير من غير مكث وتوقف فاعلم ان في هذه الآيات ليست مخالفة
وليس المراد من الحساب ووزن الاعمال وحشر الاجساد ان يخرج اهل الجنة من جنتهم ومقامهم ثم يوخذون
ويحاسبون لعلهم كانوا من اهل النار ويخرج اهل النار من نارهم وينظر في امرهم لعلهم كانوا من اهل الجنة لان الله

تعالى يعلم الغيب ويعلم ايمان الناس وكفرهم قبل ان يخلقوا ولا يعزب علمه عن دركه المغيبات بل الحساب لطالبين

لاظهار مكارم المكرمين واراءة مفاسد المفسدين ولا شك ان اهل الصلاح واهل المعصية يرون ثمرات

اعمالهم بعد الموت بغير مكث طرفة عين وجنتهم ونارهم معهم حيث ما كانوا ولا تفارقانهما في آن الا تنظر الى

ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان القبر روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار والميت قد يدفن

وقد يحرق وقد ياكله الذئب وقد يغرق في البحر وفي كل صورة لا يفارقه روضة جنته او حفرة ناره وقد ثبت ان كل

مومن وكافر يعطى من جسم بعد موته ويوضع جنته او جهنمه في قبره ثم اذا كان يوم القيامة فيبعث كل ميت ببعث

جديد ويحضرون لوزن اعمالهم وتمشى معهم جنتهم ونارهم ونورهم وغبارهم ثم بعد حساب الاعمال والسوال

بطريق اظهار العزة او اراءة الذلة والوبال وبعد الوزن وغيرها من الامور التي نؤمن بها تقتضي رحمة الله تعالى

وغضبه تجليات جديدة فيمثل الله الجنة في اعين اهلها بصورة ما رأتها اعينهم قط كما وعد في كتابه للمسلمين

فيكون لهم ذلك اليوم يوم المسرة العظمى والسعادة الكبرى فيدخلونها فرحين آمنين +

وكذلك تمثل جهنم في اعين اهلها بصورة مهيبة يفجعهم رؤيتها ويسمعون تغيظها وزفيرها وشهيقها ويحسبون انهم ما رأوها

من قبل وما دخلوها فيكون لهم ذلك اليوم يوم الفزع الاكبر ولله تجلي كثيرة في اقداره واسراره وحكمه فلا تعجبوا

من تجلي الله وادعوا الله يلهمكم طرق المهتدين - وكذلك مكتوب في كلام الله وما كتبنا حرفا من عندنا وما حرفنا

وما افترينا ومن كذب القرآن فهو هالك ومن اختار سبيلا غيره فيتبدد كما تنفطر السماء بانبيابها فاستمسك بكتاب الله

ولا تركن الى غيره فتضل وحسبنا كتاب الله ان كنا مومنين -

ويكفي لك في شان كتاب الله ما اثنى الله عليه وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء فيه تفصيل كل شيء وما جاء

في حديث مسلم عن زيد بن ارقم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا بماء يدعى خما بين مكة والمدينة

فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد الا يا ايها الناس انما انا بشر يوشك ان ياتيني رسول ربي فاجيب

وانا تارك فيكم الثقلين - اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله

ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي وكتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن تركه كان

على الضلالة فانظر كيف رغب فيه وخوف من تركه معرضا عنه بحيث اخذ غيره الذي يعارضه فاعلم ان القرآن

امام ونور ويهدي للحق وانه تنزيل من رب العالمين +

والذين يوثرون الاحاديث على كتاب الله هم ينسون عظمة كتاب الله ولا يتبعونه الا قليلا ويريدون

ان يجعلوا مقام الاحاديث ارفع من مقام كتاب الله ولا يخافون الله ولا يبالون ولا يتقون ويقولون انا الفينا
على هذا اباءنا اولو كان آباؤهم من الغافلين المتعصبين — لا يخفى على الله المحرفون منهم والمتحرفون الذين يقولون
للغافلين الاميين هلم الينا انا كنا مهتدين وان هؤلاء لمن الكافرين — ايجعلون قصص الاحاديث كقصص
كتاب الله لا يستوون عند الله وبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون ان كانوا مومنين — ام حسبوا ان يرضى
عنهم ربهم بالاحاديث وما يسئلون عن ترك كلام الله كلا بل انهم من المسئولين +

ولقد دلائل اقمت على هذه المسئلة في كتبي واسروا الندامة لما رأوا انها الحق ولكن ما رجعوا وما كانوا
راجعين — اعلم ايها العزيز ان مدار النجات تعليم القرآن ولا يدخل احد الجنة او النار الا من اخذه القرآن
ولا يبقى في النار الا من قد حبسه كتاب الله فاعتصموا بالكتاب فيه نجاتكم وقوموا لله قانتين — وقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في آخر وصاياه التي توفي بعدها خذوا بكتاب الله واستمسكوا به واوصى بكتاب الله وهذا الكتاب الذي
هدى الله به رسولكم فخذوا به تهتدوا وما عندنا شيء الا كتاب الله فخذوا بكتاب الله حسبكم القرآن ما كان من شرط ليس
في كتاب الله فهو باطل قضاء الله احق — حسبنا كتاب الله انظروا صحيح البخاري وسلم فان هذه الاحاديث كلها مخرجة
فيهما وقال صاحب التلويح انما خبر الواحد يرد من معارضة الكتاب واتفق اهل الحق على ان كتاب الله مقدم على كل قول
فانه كتاب احكمت آياته لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه — وقد حفظه الله وعصمه مما مسه ايدي الناس
وما اختلط فيه شيء من اقوال المخلوقين —

ولنرجع الى بياننا الاول فنقول ان القرآن كما منع من رجوع اهل الجنة الى الدنيا كذلك منع
من رجوع اهل النار اليها فقال وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرأ منهم كما تبرؤا منا كذلك يريهم الله اعمالهم
حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ثم قال في مقام اخر لا يبغون عنها حولا ثم قال في مقام اخر يريدون
ان يخرجوا من النار وما هم بخارجين منها ثم قال في مقام آخر فلا يستطيعون توصية ولا الى اهلهم يرجعون —
وقد علمت آنفا ان اهل الجنة والسعير يدخلون مقاميهما بعد موتهم من غير مكث ولا ينظرون القيامة وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات فقد قامت قيامته ولولا كان الانعام والايلام واصلا الى الميت
بمجرد موته فما معنى قيام القيامة في حقه واذا اقررنا بان الميت بمجرد ان يموت ينعم عليه بعد الموت من غير توقف فقد لزمنا
ان نقر بان عذاب جهنم وانعام الجنة تبدو بمجرد واقعة الموت من غير مكث ولاجل ذلك جاء في الاحاديث
ان ادنى نعيم المؤمنين في القبر ان الجنة تزلف لهم وتفتح له غرفة من غرفاتها فياتيهم في كل وقت روح الجنة وريحانها

من هذه الغرفة وإنّ أدنى عذاب الكافر في القبر أن تبرز الجحيم له وتفتح له حفرة منها فيأتيه في كل وقت لظى النار من تلك الحفرة ويوسّع الله للمؤمنين بفضله ورحمته الوسيعة غرفة الجنة من خيرات جارية وباقيات صالحات تركها المؤمن لنفسه في الدنيا أو من دعاء أبنائه وإخوانه الصالحين ـ فيزيد الغرفة يومًا فيومًا حتى يصير قبر المؤمن روضة من روضات الجنة فانظر إلى هذه الأحاديث كيف يبين رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انظر إلى الذين يقولون لإخوانهم إنا نحن المؤمنون بالقرآن وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يصرون على أن الدخول في الجنة مخصوص بالشهداء والذين هم غيرهم من الأنبياء والصديقين حتى سيدنا المصطفى صلى الله عليه وسلم فهم مبعدون عن الجنة لا يصل إليهم روحها وريحانها وما كان لهم أن يدخلوها إلا بعد يوم القيامة فتعسًا لهم ولأقوالهم ما اتقوا الله وفضلوا الشهداء على خاتم النبيين ـ ثم لا يخفى عليك أن الموتى بعد وفاتهم لا يحبسون معطلين بل يكونون إما في نعيم وإما في عذاب وما هذا إلا الجنة والنار فتدبر مع المتدبرين +

هذا ما ذكرنا من نصوص القرآن على وفات المسيح وعلى نفي صعوده مع الجسم العنصري ونفي رجوعه إلى الدنيا وأما الأحاديث النبوية فلن تجد فيها أثرًا من رفع المسيح بجسمه العنصري وتجد في كل مقام ذكر وفاته كما ذكرنا قليلًا منها ولا حاجة إلى الإعادة وما تجد في حديث معنى التوفي رفع رجل إلى السماء مع جسمه بل جاء في البخاري عن ابن عباس في تفسير آية يا عيسى إني متوفيك مميتك وما خالفه في هذا التفسير أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا تحقق أن معنى التوفي الوفاة لا غيره فلا يقال إن إماتة المسيح التي رويت عن ابن عباس وعد غير واقع إلى هذا الوقت بل يقع في آخر الزمان لأن المواعيد التي ذكرت في هذه الآيت بالترتيب قد وقعت وتمت كلها على ترتيبها ألا ترى يعد في تلك الآية وعد التوفي مقدم عليها في الترتيب وأنت تعلم أن وعد الرفع إليّ قد وقع وهكذا وعد مطهرك من الذين كفروا وقع وتم ببعث نبينا صلى الله عليه وسلم وقد شهد القرآن على أن المسيح كان مبرأ مما قالت اليهود فقال ما المسيح ابن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة وقال وجيهًا في الدنيا والآخرة ومن المقربين ـ وكذلك وعد جاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا وقد وقع كما وعد وما نرى اليهود إلا مغلوبين ومقهورين +

وأنت تعلم أن في ترتيب هذه الآية كانت هذه المواعيد كلها بعد وعد التوفي وكان وعد التوفي مقدمًا على كلها وقد اتفق القوم على أنها وقعت بترتيب يوجد في الآية فلو فرضنا أن لفظ التوفي موخر من لفظ الرفع للزمنا أن نقر بأن عيسى عليه السلام قد توفى بعد الرفع وقبل وقوع المواعيد الباقية وهذا مما لا يعتقد به أحد من المخالفين

ولو قلنا ان لفظ التوفي موخر من جملة ومطهرك من الذين كفروا ومقدم من وعد وقع في ترتيب الآية بعدها للزمنا ان نقر بان وفات عيسى عليه السلام كان بعد نبينا صلى الله عليه وسلم من غير مكث قبل غلبة اتباع عيسى على اعدائهم وهذا باطل ايضا بزعم القوم فانهم قد اعتقدوا ان المسيح لا يموت الا بعد هلاك الملل كلها فلو رجعنا من هذه الاقوال كلها وقلنا ان المسيح لا يموت الا بعد تكميل وعد الغلبة الممتدة الى يوم القيامة كما صرحت آية وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة للزمنا ان نقر بان المسيح لا يموت الا بعد يوم القيامة فان الوعد قد امتد الى يوم القيامة ولا يمكن نزول المسيح الا بعد وقوعه على الوجه الاتم والاكمل فما بقي له موضع قدم في كتاب الله الا بعد يوم الحشر على طريق فرض المحال وليت شعري ان اعداءنا يقولون بافواههم ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك موخر في الحقيقة وليس هذا الموضع موضعه ولكنهم لا ينبؤننا بان لو نزع هذا اللفظ من هذا المقام فاين نضعه أنسقطه من كتاب الله كالمحرفين +

والذين يقولون ان لفظ التوفي موخر من لفظ الرفع ومقدم على مواعيد اخرى فيضحك العاقل من قولهم ويتعجب من حمقهم الا يعلمون ان هذا القول خلاف ما يعتقدون في وقت وفات المسيح بزعمهم وانا ذكرنا آنفا انهم يعتقدون ان وعد التوفي لا يظهر ولا يقع الا بعد هلاك اهل الملل كلها فلزمهم ان يعتقدوا ان لفظ التوفي موخر من هذا الوعد الآخر لا من الرفع فقط فان التاخر الوضعي يتبع التاخر الطبعي كما لا يخفى على المتفكرين - ثم ما كان لنا ان نوخر من عند انفسنا ما قدم الله تعالى في كتابه المحكم من غير سند من الله ورسوله وما هذا الا التحريف الذي لعن الله لاجله اليهود فاتقوا ولا تقلبوا آيات الله بعد ترتيبها ان كنتم خائفين - وقد علمتم ان آية فلما توفيتني شاهد ناطق على وفات عيسى عليه السلام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل لنفسه جملة فلما توفيتني من غير تغيير وتبديل ومن غير تفسير يخالف اصل التفسير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم الناس بمعاني القرآن ورموزه واسراره فلو كان معنى التوفي في هذه الآيت رفع الجسم حيا الى السماء لما جعل نفسه مصداق هذه الآية ولكنه نسب هذه الآية الى نفسه كما هي نسبت الى المسيح فهذا اول دليل على ان لفظ توفيتني في هذه الآية بمعنى امتني فهذا هو السبب الذي استدل البخاري في صحيحه على وفات المسيح بهذه الآية واكد هذا المعنى بقول ابن عباس متوفيك مميتك فاي دليل اوضح من هذا على موت عيسى عليه السلام لقوم طالبين + وقد بين الله في هذه الآية وقت وفات المسيح فكانه قال ايها الناس اذا رأيتم ان النصارى اتخذوا عيسى الها وافسدوا مذهبهم فاعلموا ان عيسى قد مات فانظر كيف اتضح وانكشف

معنی التوفی بتفسیر رسول الله صلی الله علیه وسلم ثم بتفسیر ابن عباس وانظر کیف ثبت وقوع موته من قبل فساد مذهب النصاری واتخاذهم عیسی الهًا وانت تعلم انا اذا فرضنا ان عیسی حیّ الی هذا الوقت فلزمنا ان نقر بان مذهب النصاری صحیح خالص لی هذا الزمان مما اختلط به شیء من الشرک فتفکر وسل المتفکرین +

قال بعض المستعجلین ان لفظ التوفی قد جاء فی القرآن بمعنی الانامة ایضا کما قال الله تعالی

الله یتوفی الانفس حین موتها والتي لم تمت في منامها وکما قال الله تعالی وهو الذي یتوفاکم باللیل ویعلم ما جرحتم بالنهار ثم یبعثکم فیه لیقضی اجل مسمی + فاعلم ان الله تعالی ما اراد في هذه الآیات من لفظ التوفی الا الاماتة وقبض الروح فلاجل ذلک اقام القرائن وقال والتی لم تمت في منامها یعنی والتی لم تمت بموت حقیقی یتوفاه الله في منامها بموت مجازي فانظر کیف اشار في هذه الایة الی ان قبض الروح فی النوم موت مجازي فذکر لفظ التوفی ههنا باقامة قرینة المنام تنبیهاً علی ان لفظ التوفی ههنا قد نقل من المعنی الحقیقی الی المعنی المجازي واشارة الی ان معنی لفظ التوفي حقیقة هو الموت لا غیره — وکذلک اقام قرینة قوله ثم یبعثکم وقرینة اللیل فی آیة اخری اعنی آیت **هو الذي یتوفاکم باللیل** للتنبیه علی ان لفظ التوفی ههنا لیس بمعنی الانامة بل المقصود الاماتة والبعث بعد الاماتة لیکون دلیلاً علی بعث یوم الدین +

فلاجل ذلک ذکر بعث یوم القیامة بعد هذه الآیة وقال ثم الیه مرجعکم لیجعل هذا الموت المجازي والبعث المجازي دلیلاً علی الموت الحقیقي والبعث الحقیقي فلا تقعد بعد الذکری مع القوم الظالمین — الا تنظر کیف ذکر لفظ **البعث** بعد ذکر التوفي وقال ثم یبعثکم فیه ومعلوم ان للنائمین یستعمل لفظ **الایقاظ** لا لفظ البعث فلو کان مراداً من لفظ التوفی ههنا **الانامة** لقال هو الذي یتوفاکم باللیل ویعلم ما جرحتم بالنهار ثم **یوقظکم** فیه ولکنه تعالی ما قال ثم یوقظکم فیه بل قال ثم **یبعثکم** فیه فای دلیل اوضح من هذا فان البعث یتعلق بالموتی لا بالنائمین +

ومثل هذه الاستعارة کثیر **في القرآن** کما قال عز وجل اعلموا ان الله یحی الارض بعد موتها فلا یقال ان لفظ یحیی ههنا بمعنی ینبت من حیث اللغة بل هو استعارة والمقصود منه تشبیه الانبات بالاحیاء لیستدل به علی بعث الموتی وکما قال عز وجل فاصمهم واعمی ابصارهم فلا یقال ان لفظ اصمهم واعمی بمعنی **اضلهم** من حیث اللغة بل هی استعارة والمقصود منها تشبیه الضالین للمرضیین بالصم والعمی فلا تطمع ولا تتعب نفسک في ان تجعل معنی التوفی فی الانامة من حیث اللغة فانه ان کان ذلک هو الحق فلزمک ان تقر

بان لفظ يحيي في آية يحيي الارض بمعنى ينبت ثم تثبتها من كتب اللغة وكذلك ان اصررت على هذا فلزمك
ان تقرّ بان لفظ ختم على سمعهم ولفظ واعمى ابصارهم بمعنى اضلهم وابعدهم عن الحق وازاغ قلوبهم ثم ترينا من كتب لغة العرب
هذه المعنى واين لك هذا فلا تتبع الفكر المشوب بالوهم ولا بد ان تقبل ما ثبت وتلحق بقوم صادقين +

واعلم انك لن تجد اثرا من هذه المعاني التي تتخيل في بادي النظر في الايات المتقدمة في كتاب من كتب لسان العرب على وجه الحقيقة والقرآن مملوّ من هذه النظائر ان كنت من الناظرين ـ وقد تقرر عند القوم
ان المعنى الحقيقي هو الذي كثرت استعماله في موضع من غير ان يقام القرينة عليه فعليك ان تنظر القرآن تدبرا ليتبين
لك ان استعمال لفظ التوفي مطلقا من غير اقامة قرينة ما جاء في القرآن الا في معنى الاماتة ولن تجد في حديث
او في شعر شاعر اذا نسب التوفي الى الله تعالى وكان الانسان مفعولا به معنى آخر من غير الاماتة فاخرج لنا وخذ منا
ما وعدنا من الانعام ان كنت من الصادقين +

والذين قالوا ان لفظ متوفيك في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى اني منيمك ما كان خطاءهم
خطاءً واحدا بل جمعوا انواع العثرات في قولهم وتركوا تفسير رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو خير البشر وكان
مكمّلا بالروح الرحماني وكان قوله خيرا من اقوال كلها وقد احاطت كلماته طرق الذوق والوجدان والعلم والعرفان
والنور الذي اعطي له من الرحمان وتركوا ما قال ابن عباس في معنى متوفيك وما نظروا الى القرآن وطريق استعماله
في هذا اللفظ وورده فيه بمعنى الاماتة بالتواتر والتتابع فضلوا واضلوا وما كانوا من المهتدين ـ

ثم اذا فرضنا ان التوفي بمعنى الانامة فما نرى ان يفهم هذا المعنى مثقال ذرة فان النوم مراد
من قبض الروح وتعطل حواس الجسم مع بقاء تعلق بين الروح والجسد فمن اين يثبت من هذا ان الله قبض جسم المسيح
الا تنظر الى سنة الله القديمة فانه يقبض الارواح في حالة النوم ويترك الاجسام على الارض فمن اين علمت ان
لفظ متوفيك مشعر برفع الجسد والخلق يتاموّن كلهم ولكن لا يقبض الله جسم احد منهم فاترك التحكم والمكابرة وانظر
ايمانا وديانة لينفع الله في ردعك ويجعلك من العارفين +

وعلى تقدير فرض هذا المعنى يلزم فساد آخر وهو ان لفظ التوفي في هذه الآية وعد من مواعيد
الله تعالى كمواعيد اخرى التي ذكرها الله فيها ولو كان هذا المعنى هو الحق فيلزم منه ان يكون نوم المسيح عند الرفع
اول امر ورد عليه في عمره ويلزمهم ان يعتقدوا ان عيسى عليه السلام كان لا ينام قبل الرفع قط فان الامر الذي
قد وقع عليه في حياته غير مرة كيف يمكن ان يذكره الله في مواعيد جديدة محدثة فان وعد الشيء يدل على عدم

وجود الشيء قبل الوعد وإلا فيلزم تحصيل حاصل وهو فعل لغو لا يليق بشان الله تعالى ووجب أن ينزه عنه وعن رب العالمين - ثم لو كان هذا المعنى هو الصحيح فما تقول في آية فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم اتظن ان النصارى اتخذوا المسيح إلهاً بعد نومه لا بعد وفاته وتظن ان المسيح ما نام قط في عمره الا في وقت ضلالة النصارى ولم تذق عينه طعم النوم قط الا عند الرفع وكان قبل الرفع مستيقظا دائما فانظر منصفا ايستقيم هذا المعنى في هذا الموضع ويحصل منه ثلج القلب وسكينة الروح واطمينان الباطن وانت تعلم انه مستبعد جدا وفاسد بالبداهة وما كان ان يصلح تاويل المأولين - فهذه غفلة شديدة من العلماء المكفرين حيث حملوا على المعنى الفاسد بالصلاح فاسمعوا ان كنتم سامعين +

ثم مع ذلك قد جاء في البخاري عن ابن عباس رضي الله عنه في معنى التوفي شرح واضح فقال متوفيك مميتك وتبعه سائر الصحابة والتابعين ومن تبعهم ولم يشذ احد منهم بخلاف فاي دليل يكون اوضح من هذا ان كان رجل من الطالبين +

وقد ذكرت آنفا انا لو فرضنا على سبيل التنزل وقلنا ان التوفي ههنا بمعنى في آية يا عيسى اني متوفيك بمعنى الانامة لكانت هذه الواقعة واقعة أخرى ولا ينفع الاستدلال بها قوما مخالفين - فان مطلوب المخالفين من خبطهم ان يثبتوا رفع المسيح مع جسمه العنصري ولكن لا يحصل هذا المطلوب من هذا المعنى بل يحصل ما يخالفه فان معنى الآية في هذه الصورة يكون هكذا يا عيسى اني قابض روحك وتارك جسدك على الارض مع بقاء علاقة بين الجسد والروح فان النوم عبارة عن قبض الروح وترك الجسد مع بقاء علاقتهما على وجه تام فانظر اني يحصل مطلوب المخالفين من هذا المعنى واين يثبت منه رفع جسد عيسى عليه السلام الى السماء بل الامر بقي على حاله مع حمل معنى التوفي على غير محله ولا شك ان كل منصف يفهم قولنا هذا وينتفع به الا الذي لم يبق انصافه على صرافته واختلطت به ظلمات التعصب ودخان الحقد فلا ينفع الدلايل والبراهين قوما متعصبين -

ثم ان دققت النظر في هذه الآيات وحملتها على احسن وجوهها ومعانيها فلا يخفى عليك ان مفهومها وسياق عبارتها يدل على وفات المسيح كما يدل عليه منطوقها فان الله قد ذكر بعد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي كلمات فيها تسلية للمسيح وتبشير له واخبار عن ايام فتح متبعيه وغلبتهم على اعدائهم بعد وفاته وهذا دليل واضح على ان موت عيسى عليه السلام كان قبل نصر من الله وقبل غلبة كان ينتظرها ويسئل الله فتحه والاصل في هذا الباب ان الله قد فطر انبياءه على انهم يحبون ان تعلى كلمة الحق على ايديهم ويجمع شمل امتهم

بهم امام اعينهم ويريدون ان تهلك الملل كلها الا الحق وكذالك جرت عادت الله تعالى بهم فانه قد يريهم غلبتهم وفتحهم وذلة اعداءهم ولا يتوفاهم الا بعد الفتح المبين. ونظير ذالك سوانح رسولنا صلى الله عليه وسلم فان الله لما رأى ان الكفار يكذبون رسوله ويلاعبون بوحي الله ويستهزؤن ويؤذون فايد نبيه ونصره واخزا كلمن عاداه واهلكه حتى ماز الخبيث من الطيب وارى نبيه ان الناس يدخلون في دين الله افواجا واراه ان الحق قد حق وان الباطل قد بطل وتبين الرشد من الغي وظهرت ذلة المفسدين +

وقد تقتضي حكمة الله تعالى ودقائق مصالحه انه يتوفى نبيا قبل مجيء ايام فتحه واقباله فلا يتوفاه حزينا يائسا بل يبشره ببشيرات متوالية متتابعة بغلبة متبعيه بعد وفاته ليطمئن بها قلبه ولكي لا يحزن ولكيلا يرجع الى ربه بقلب اليم بل ينتقل من هذا العالم بسكينة وسرور وحبور وقرة عين ولا يبقى له هم بعد تبشير الله ومواعيده الصادقة ويذهب الى ربه فرحان غير حزين. فكذالك كان امر عيسى عليه السلام فانه ما رأى غلبة في زمن حياته واقترب يوم وفاته فبشره الله تعالى بغلبة متبعيه بعد موته وما بشره بغلبته في ايام حياته فارجع الى الاية المتقدمة ودقق النظر فيها هل ترى في هذا المعنى من فتور فكانه قال في هذه الاية يا عيسى انى متوفيك قبل ان ترى ظفرك وفتحك وغلبتك واني معطيك مقام العزة والرفع والقرب على خلاف زعم اليهود فلا تبتئس بما مت قبل رؤية غلبتك ولا تخش على ضعف متبعيك وكثرة اعدائك فاني خليفتك بعدك فامزق اعدائك كل ممزق واستاصلهم للابد واجعل الذين اتبعوك ونصروك ولخلافتك فوق الذين كفروا الى يوم القيامة. هذا تفسير ما قال احسن القائلين +

ولو كان عيسى نازلا من السماء في وقت من الاوقات لما قال كذالك بل قال يا عيسى لا تخف ولا تحزن فانا لا نميتك بل نرفعك حيا الى السماء ثم انا ننزلك الى الارض ونردك الى امتك ونجعلك غالبا على اعدائك ثم نجعل متبعيك غالبين عليهم الى يوم القيامة فلا تحسب نفسك من المغلوبين. ولكن الله ما وعده ان ينزله من السماء ثم يجعله غالبا على اعدائه بل وعده ان يجعل متبعيه غالبين على الكافرين الى يوم القيامة ففعل كما وعد ومضى عليه قرون كثيرة واما النزول فشيء لا ترى اثره الى هذا الوقت فتفكر لم ما نزل مع ان عمر الدنيا قد بلغ الى آخر الزمان فالسر الكاشف لهذا الاشكال هو ان النزول ما كان داخلا في مواعيد الله بل كان من مفتريات الطبائع الزائغة والافكار الخاطية مما خرج من زاوية العدم لانه ما كان من الله تعالى والمواعيد التي كانت من الله تعالى ظهرت كلها وتمت الا ترى ان الله تعالى كيف بعث رسولا اميا بعد عيسى ليصدق وعده قوله ومطهرك من الذين كفروا ثم كيف جعل متبعي عيسى عليه السلام غالبين على اليهود ليصدق وعده وجاعل الذين

اتبعوك الحق فلو كان وعد النزول جزءاً من هذه المواعيد لظهر معها فانظر اين غاب فانعدم وعد النزول مع ظهور
اجزاء اخرى فوالذي نفسي بيده ان هذا الذي قلت هو الحق واما عقيدة النزول فليس من اجزاء هذه المواعيد
وما ذكر معها في القرآن بل لا يوجد اثر منه في كتاب الله وان هو الا وهم المتوهمين — فلما تبين الحق فلا تترك الحق
بين الاحتقار والازدراء واتق الله وكن من المتورعين + ولا تجد في القرآن اشارة الى حياته بل القرآن
يخبر عن وفاته بعد ما ترعرع وتكلم كهلاً وبعث وبلغ رسالات الله واتم حجته على المنكرين +

فيايها الناس لا تكتموا شهادات الحق في وقت تبيينها ولا تفسدوا في الارض وتوادوا
ولا تباغضوا واتمروا بينكم في المعروف ولا تعاصوا واتبعوا الحق ولا تعتدوا وفكروا في انفسكم ولا تعجلوا واذكروا
كرم الله ربكم فاتقوه ان كنتم مومنين — واعلموا ان الله يعلم ما تكتمون وما تقولون ولا يخفى عليه خافية — فالذي
عتا عن امر ربه وعصاه فسوف يريه عذاباً نكراً ويحاسبه حساباً شديداً ويذيقه وبال امره ويلحقه بالهالكين

— لا يقال ان الجملة الآتية في الآية المتقدمة يعني ورافعك اليّ يدل على رفع الجسم بعد الاماتة
فانه لما ثبت وتحقق ان معنى التوفي قبض الروح فقط لا قبض الجسم ثبت من ههنا ان الرفع يتعلق بالروح لا
بالجسم فان الله لا يرفع الا الشيء الذي قبضه ومعلوم ان الله لا يقبض الاجسام بل يقبض الارواح فتفطن وانت
تعلم ان القرآن يشهد على هذا في كل مواضعه ولن تجد في القرآن لفظاً من الفاظ التوفي الذي كان معناه رفع
الجسم مع الروح وكذلك جرت عادت الله تعالى من يوم خلق آدم الى هذا اليوم فانه يقبض الارواح ويترك
الاجسام مطروحة على الارض او السرر او الفرش فالشيء الذي ما قبضه الله تعالى كيف يرفع اليه فان القبض
شرط ضروري للرفع ثم اذا فحصنا عن الفاظ التوفي في القرآن فوجدناها في خمسة وعشرين موضعاً من مواضعه ولكن
الله لم يستعمله في موضع الا بمعنى قبض الروح فانظر القرآن من اوله الى آخره هل تجد فيه معناً يخالف هذا البيان وانظر
في قوله تعالى ربنا افرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين — وفي قوله تعالى توفني مسلماً والحقني بالصالحين وفي
قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك وفي قوله تعالى ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وفي قوله تعالى
حتى يتوفاهن الموت وفي قوله تعالى اذا جاءتهم رسلنا يتوفونهم وفي اقوال اخرى وتامل في هذه الالفاظ اعني
التوفي هل تجد معناه الاماتة في هذه الآيات او معاني اخرى واما نظائره في الصحاح الستة واحاديث
اخرى وكلام الشعراء فلا تحصى لكثرة ففكر ولا تكن من المستنكرين — وينبغي ان تحتاط في فكرك ولا تجيب كالمستعجلين
واعلم ان الذين خالفوا بياننا هذا وقالوا ان التوفي في آيت يا عيسى اني متوفيك وفي آيت فلما توفيتني

اما مجيئه بمعنى الرفع مع الجسد فهو قول لا دليل عليه وما نصّوا على ذلك فيما استدلوا بمحاورة كلام الله
وتفسير رسوله او اصحابه او شهادة احد من اهل اللسان فلا شك انه تحكم محض كما هو عادة المتعصبين

واذا ثبت ان لفظ التوفي في القرآن في كل مواضعها ما جاء الا للاماتة وقبض الروح فما خطبك
في هذا اللفظ التوفي الذي جاء في آيت يا عيسى اني متوفيك اهو عندك مثل هذه الالفاظ التي تجدها
في القرآن بمعنى الاماتة وقبض الروح بالتواتر والتتابع في كل موضع من مواضعه ام له معنى مخصوص الذي
لا يوجد في القرآن مثله ولا في حديث ولا في قول صحابي ولا في كلمات بلغاء العرب وشعرائهم من الاولين
الى الآخرين — فان كنت تظن ان لهذا المعنى الذي نحت العلماء في لفظ متوفيك بالتكلفات الباردة الركيكة
امثالا اخرى في لسان العرب وفي القرآن المجيد واحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأت بها ان كنت من
الصادقين — وان لم تأتوا بها ولن تأتوا بها فاتقوا الله الذي اليه ترجعون ثم تسئلون عما تعملون وتعلمون والله
يعلم ما في صدور العالمين +

وبوجه الله وعزته اني قرأت كتاب الله آية آية وتدبرت فيه ثم قرأت كتب الحديث بنظر عميق
وتدبرت فيها فما وجدت لفظ التوفي في القرآن ولا في الاحاديث (اذا كان الله فاعله واحد من الناس مفعولا به)
الا بمعنى الاماتة وقبض الروح ومن يثبت خلاف تحقيقي هذا فله الف من الدراهم المروجة انعاما مني كذلك
وعدت في كتبي التي طبعتها واشعتها للمنكرين — وللذين يظنون ان لفظ التوفي لا يختص بقبض الروح والاماتة
عند استعمال الله لعبد من عباده بل جاء بمعنى عام في الاحاديث وكتاب رب العالمين —

والحق ان لفظ التوفي اذا جاء في كلام وكان فاعله الله والمفعول به احد من بني آدم
صريحا او اشارة مثلا اذا كان الكلام هكذا توفى الله زيدا او توفى الله بكرا او توفي خالد فلا يكون معناه في
لسان العرب الا الاماتة والاهلاك ولن تجد ما يخالفه في كلام الله ولا في كلام رسوله ولا في كلام احد من شعراء
العرب ونوابغهم فانظر الى كل جهة هل صدقنا في قولنا هذا ام كنا من الكاذبين — وقد اطنبنا في تقريرنا هذا ليتدبر
من كان من المتدبرين +

والعجب من بعض الجهلاء انهم اذا سمعوا منا هذه الحجة فما قبلوها كالمسترشدين بل نهضوا
معارضين وقرءوا آيت ثم توفى كل نفس وغيرها انفضاضا منهم ولم يعلموا من حمقهم وشدة جهلهم ان هذه الآيات
التي يقرءون ردا علينا هي كلها من باب التفعيل لا من باب التفعّل الذي هو محل النزاع فانظر كيف يسعون هؤلاء الى كل

جهت ليطفئوا نور الحق ثم انظر كيف ينقلبون خائبين — وكاين من آية في القرآن يقرؤنها ثم يمرون عليها غافلين — وايطرتهم كثرتهم فيظلمون الضعفاء متكبرين —

واعلم حماك الله وحفظك ورحض كدن اوزارك ان المخالفين اعتراضات أخرى قد نشئت من سوء فهمهم وقلت تدبرهم فاردنا ان نكتبها في كتابنا هذا مع جوابها لينتفع بها كل من كان رشيدا من الناس مصطفى مبرأ من دنس التعصب وكان من الطالبين +

فمنها انهم يقولون ان الملائكة ينزلون الى الارض كنزول الانسان من جبل الى حضيض فيبعدون عن مقرهم ويتركون مقاماتهم خالية الى ان يرجعوا اليها صاعدين — هذه عقيدتهم التي يبينون وانا لا نقبلها ونقول انهم ليسوا فيها على الحق فاشتد غيظهم وقالوا ان هؤلاء خرجوا من عقايد اهل السنة والجماعت بل كفروا وارتدوا واقاموا علينا معترضين —

واما الجواب فاعلم انهم قد اخطاؤا اذ قاسوا الملائكة بالناس ولا يخفى على الذي خلق من طينة الحرية وتفوق درّ الدراية اليقينية ان الملائكة لا يشابهون الناس في صفة من الصفات اصلا ولم يقم دليل من الكتاب ولا السنة ولا الاجماع على انهم اذا نزلوا الى الارض فيتركون السماوات خالية كبلدة خرجت اهلها منها ويقصدون الناس بشق الانفس ويصلون الارض بعد ما كابدوا تعب الاسفار وآلام سير الشقة ومتاعبها وشدايدها ومعاناة كل مشقة وجد بل القرآن الكريم يبين ان الملائكة يشابهون بصفاتهم صفات الله تعالى كما قال عز وجل وجاء ربك والملك صفا صفا — فانظر رزقك الله دقايق المعرفت انه تعالى كيف اشار في هذه الاية الى ان مجيئه ومجيء الملائكة ونزوله ونزول الملائكة متحد في الحقيقة والكيفية ولا حاجت الى ان نذكر لك ما ثبت من نزول الله تعالى من العرش في الثلث الآخر من الليل فانك تعرفه — ومع ذلك ما اظن ان تحمل ذلك النزول على النزول الجسماني وتعتقد ان الله تعالى اذا ما نزل الى السماء الدنيا فيبقى العرش خاليا من وجوده فاعلم ان نزول الملائكة كمثل نزول الله كما تشير اليه الآيات المتقدمة — والله ادخل وجود الملائكة في الايمانيات كما ادخل فيها نفسه وقال ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين — وقال ولا يعلم جنود ربك الا هو فبين للناس ان حقيقة الملائكة وحقيقة صفاتهم متعالية عن طور العقل ولا يعلمها احد الا الله فلا تضربوا لله ولا للملائكة الامثال وآتوه مسلمين +

وانت تعلم ان كل مسلم مومن يعتقد ان الله ينزل الى السماء الدنيا في الثلث الآخر من الليل مع وجود كذ

واستوائه على العرش ولا يتوجه اليه لوم لائم ولا طعن طاعن لاجل هذه العقيدة بل المسلمون قد اتفقوا عليها وما عاجم احد من المؤمنين ـ فكذلك الملائكة ينزلون الى الارض مع قرارهم وثباتهم في مقامات معلومة وهذا سر من اسرار قدرته ولولا الاسرار لما عرف الرب القهار ومقامات الملائكة في السموات ثابتة لا ريب فيها كما قال عز وجل حكاية عنهم وما منا الا له مقام معلوم وما نرى في القرآن اية تشير الى انهم يتركون مقاماتهم في وقت من الاوقات بل القرآن يشير الى انهم لا يتركون مقاماتهم التي ثبتهم الله عليها ومع ذلك ينزلون الى الارض ويدركون اهلها باذن الله تعالى ويتبرزون في برزات كثيرة فتارة يتمثلون للانبياء في صور بني آدم ومرة يتراءون كالنور وكرة يراهم اهل الكشف كالاطفال واخرى كما لا ماردو يخلق لهم الله في الارض اجسادا جديدة غير اجسادهم الاصلية بقدرته اللطيفة المحيطة ومع ذلك تكون لهم اجساد في السماء وهم لا يفارقون اجسادهم السماوية ولا يبرحون مقاماتهم ويجيئون الانبياء وكل من ارسلوا اليه مع انهم لا يتركون المقامات وهذا سر من اسرار الله فلا تعجب منه الم تعلم ان الله على كل شيء قدير فلا تكن من المكذبين *

وانظر الى الملائكة كيف جعلهم الله كجوارحه وجعلهم وسائط قدرته في الامور ولكن فيكونون في كل امر يغرزون في الصور على مكانتهم ويبلغون صيحتهم الى من يشاؤون ولا يعجز احدهم عن ان يدرك كلمن في المشارق والمغارب في طرفة عين او في اقل منها ولا يشغله شان عن شان فانظروا مثلا الى ملك الموت الذي وكل بالناس كيف يقبض كل نفس في الوقت المقدر ولو كان احد من الذين يتوفون في آن واحد في اقصى المشرق والاخر في منتهى بلاد المغرب فلو كانت سلسلة هذا النظام الالهي موقوفة على نقل خطوات الملائكة من السماء الى الارض ثم من بلدة الى بلدة ومن ملك الى ملك لفسد هذا النظام الامري ولتطرق حرج عظيم في امور قضاء الله وقدره ولما كان للملك عند انتقاله من مكان الى مكان امن يامن اضاعة الوقت وفوت الامر المقصود ولو ورد في وقت من الاوقات مورد العتاب والاجرم في يوم من الايام بعتب ربه لا لاجل ما فاته فعل الامر على وقته ولاخذ بانواع العقاب وانت تعلم ان شان الملائكة منزه عن هذا وهم يفعلون من غير مكث وفعلهم فعل الله من غير تفاوت فتدبر ولا تكن من الغافلين ـ

ثم تدبر نصرك الله ورزقك الاقبال على المعارف ان الملائكة اعظم جسما من كل ما في السموات والارض كما ثبت من النصوص القرآنية والحديثية فلا شك انه لو نزل احد منهم الى الارض بجسمه العظيم القوي لغشي الاقاليم كلها واهلك اهلها وما وسعته الارض فالحق انهم ينزلون كنزول تمثلي ولا تنزل اجسامهم الاصلية

من السموات ولكن الله يخلق لهم اجساداً اخرى على الارض بحيث تسعها الارض وتقتضيها العادات الخارجية التي تدركه ابصار المبصرين +

ففكر في قولنا هذا كما هو شرط الفكر ولا تعجل بل تكلف للفهم لبثة وانظر كلامي هذا بنظر الانصاف كرة وتفتش حقيقته كليتي مرة واستمع عني نفنتي تارة ثم لك الخيار من بعد تبيك القبول والرد وحاصل قولنا ان الملائكة من خلقوا حاملين للقدرة الابدية الالهية منزهين عن التعب واللغب والمشقة ولا يجوز عليهم مشقة السفر وتعب طي المراحل والوصول الى المنازل والمقاصد بشق الانفس وصرف الاوقات فانهم بمنزلة جوارح الله لا انتهام اغراضه بمجرد ارادته من غير مكث فلو كان نزولهم وصعودهم على طرز صعود الانسان ونزوله لاختل نظام ملكوت السموات وفسد كلما فيهما ولعاد كل هذا النقص الى الله الذي اقامهم مقامه في المهمات الربوبية والخالقية وغيرهما كانهم مدبرات امره والحافظون من لدنه على كل شيء وانما امرهم اذا ارادوا شيئا فيكون الشيء المقصود من غير توقف فانى ههنا السفر واين طي المراحل وترك المقامات والنزول الى الارض في بصر وقت فلا تمار في هذا ولا تستخفت الذين اعتراهم جنون التعصب فكانوا بجنونهم محجوبين +

وقد ثبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يؤيد قولنا هذا من عدم نزول الملائكة كما جاء عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم وذلك قول الملائكة وما منا الا له مقام معلوم فاعلم رحمك الله ان هذا دليل قطعي على ان الملائكة لا يتركون مقاماتهم وكيف يصح ان يقال انه لا يوجد في السماء موضع قدم الا عليه ملك وكيف تبقى هذه الصورة عند نزول الملائكة الى الارض الا تعتقد ان ان لجبرئيل جسم يملاء المشرق والمغرب فاذا نزل جبرائيل بذلك الجسم العظيم الى الارض بقيت السماء خالية منه ففكر في مقدار خالي وتذكر حديث موضع قدم وكن من المتندمين +

ثم اذا فكرت في سورة ليلة القدر فيكون لك ندامة وحسرة ازيد من هذا لان الله عز وجل يقول في هذه السورة ان الملائكة والروح تنزلون في تلك الليلة باذن ربهم ويمكثون في الارض الى مطلع الفجر فاذا نزلت الملائكة كلهم في تلك الليلة الى الارض فلزم بناء على اعتقادك ان تبقى السماء كلها خالية بعد نزولهم وهذا كما تقدم في حديث موضع قدم فلا تنقل قدمك الى الضلالة البديهة وانت تعلم ان الرشد قد تبين من الغي ولن تستطيع ان تخرج لنا حديثا دالا على ان السماء تبقى خالية بعد نزول الملائكة الى الارض فلا تجترء على الله ورسوله ولا تقف ما ليس لك به علم فتقعد ملوما مخذولا وتدخل في الضالين +

ان الذين يطلبون سبل الله لا يصرّون على ما قالوا او فعلوا واذا راوا انهم قد ضلوا ترجعوا الى الحق مستغفرين ــ هنالك ترى اعينهم تفيض من الدمع ربنا اغفرلنا انا كنا خاطئين ــ فيغفر لهم ربهم ويتوب عليهم رحمةً وفضلاً والله يحب التوابين ويحب المتطهرين ــ واعلم ان الله ورسوله الذي اوتي جوامع الكلم كثيرا ما يستعملان استعارات فى الكلام فيغلط فيها رجل لا ينظر حق النظر والذي يفسرها قبل وقتها ويعتقدها محمولة على الظاهر وما هي محمولة عليه ولكنه يخطى لدخلة قبل وقت الدخل فيصرّ على خطاءه او تدركه عنايت الله فيكون من المبصرين +

وقد جرت عادة الله تعالى انه قد يكون فى انباءه المستقبلة ومعارفه الدقيقة اللطيفة المزينة بالاستعارات اجزاء يبتلى بها الناس فالذين يكون في قلوبهم مرض فيزيدهم الله مرضاً بتلك الابتلاءات فيستعجلون ويكذبون كلام الله او يكذبون الذي رزقه الله علمه ظلما وعلوا ولا يتدبرون خائفين ــ ثم اذا ظهرت براءته وانارت حجته فيرجعون اليه متندمين او يموتون في هوة التعصب ويستغني الله والله غني عن العالمين ــ واما من اوتي فراسة من عند الله ونوراً من لدنه فيمهر فى العلم كالعي ويعرف الحقيقة وينظر بنور الله ويرزقه الله اصابة المحفوظين ٭

ولنرجع الى كلامنا الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى قال في كتابه المحكم ان كل نفس لما عليها حافظ فلما كانت الملايكة حافظين لنفوس النجوم والشمس والقمر والافلاك والعرش وكلما فى الارض لزم ان لا يفارقوا ما يحفظونه طرفة عين فانظر كيف ظهر من هذا الامر الحق وبطل ما زعم الزاعمون من نزولهم وصعودهم باجسامهم الاصلية فلا مفرّ لهم سبيل من قبول دقيقة المعرفة التي كتبناها اعني ان الملائكة لا ينزلون بنزول حقيقي ولا يبرحون وعنا ما السفر بل اذا اراد الله اراءتهم في الناسوت فيخلق لهم وجودا تمثليا فى الارض فتراهم العين التي تسرح في روضات الكشف ولو لم يكن كذلك للزم ان يرى الملائكة الناس كلهم عند نزولهم الى الارض لقبض الارواح وغيرها من المهمات وللزم ان يرى ملك الموت مثلا كل من توفى احد من اقاربه ومن يواخيه ومن عشيرته وعقبه وقومه واصدقائه امام عينه فان جسم الملائكة جسم كاجسام اخرى فلا وجه لعدم رؤيتهم مع نزولهم باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان خلقا كثيرا يموتون امام اعيننا فلا نرى عند نزعهم وغمرة موتهم الملائكة التى توفتهم وما نسمع ما يسئلون الموتى وما يكلمونهم فالحق ان هذا الامر وامثاله من عالم المثال الذى ما اراد الله كشفه لهم على العقول والاعين واما نظائر عالم المثال فكثيرة ومنها نزول الملائكة ومنها ما جاء فى الاحاديث ان

قبر المؤمن روضة من روضات الجنة او حفرة من حفر النار ومنها ما جاء في بعض الاحاديث ان الله يكشف للمؤمن غرفة الى الجنة في قبره ويكشف للكافر غرفة الى الجحيم وكثيرا ما نزور القبور او نحفر ارضها فلا نرى غرفة الى الجنة او الى جهنم ولا نرى فيها شجرة واحدة فضلا عن الروضات ولا جمرة من النار فضلا عن النيران الموقدة المحرقة ولا نرى هناك ميتا قاعدا او عائشا بعد الموت كما اخبر عن قعود الموتى وحياتهم عند السؤال والجواب بل نرى ميتا كفننا قد اكلت الارض لحمه وكفنه وقد جاء في الاحاديث ان الشهداء يرزقون من ثمرة الجنات والبانها وشرابها الطهور ولكنا لا نرى في قبورهم التي هي روضة من روضات الجنة من ثمرة او ريحان او من قدح اللبن او كاس خمر وربما لا ندفن الموتى الى ايام فلا نرى مجيء الملائكة عندهم ولا ذهابهم وقد اخبر الله تعالى في كتابه ان الملائكة يضربون وجوه الكفار ولكنا لا نرى ملكا ضاربا ولا اثر الضرب ولا نسمع صراخ المضروبين +

وقد جاء في بعض الاحاديث ان الطفل الرضيع اذا مات قبل تكميل ايام الرضاعة فتتم ايامها في القبر ولكنا لا نرى مرضعا قاعدة في القبر ولا طفلا يمص لبنها وقد جاء في بعض الآثار ان قبر المؤمن يوسع عليه بمقدار كذا وكذا ولكنا لا نرى اثرا من ذلك التوسيع بل نراه كقبر كافر من غير تفاوت سعة وضيق فكيف ندعي الحقيقة ولا نرى آثارها وكذلك قيل ان الشهداء احياء يأكلون ويشربون ولكنا لا نرى انهم لاقوا الناس كالاحياء ووثبوا من قبورهم ورجعوا الى دورهم فلو كانت هذه الامور اعني نزول الملائكة وتوسيع قبور المؤمنين ووجود الجنات فيها وقعود الموتى في القبور احياء وغيرها التي يوجد ذكرها في القرآن والاحاديث من الامور الحقيقية الحسية التي هي من هذا العالم لا من عالم المثال لرأيناها كما نرى اشياء أخرى التي توجد في هذه الدنيا وانت تعلم ان احدا منا لا يرى هذه الواقعات بعين يرى بها اشياء هذا العالم فانا نرى اشجار هذا العالم وبساتينها عن بعد ونرى ثمراتها معلقة باغصانها ولكنا اذا كشفنا قبر شهيد من الشهداء فلا نجد فيها اثرا منها وقد آمنا بان قبورهم اودعت لطائف النعيم وضمخت بالطيب العميم وسيق اليها شرب من تسنيم واريج نسيم وفيها روضة من روضات الجنة وكاس من كاس اللبن والخمر ولكنا ما شاهدنا شيئا منها باعيننا ولا لمسناه بحاسة اخرى فلم نجد بدا من تاويل فقلنا ان هذه الامور كلها اعني نزول الملائكة ونزول الجنة وغيرها متشابهة يشابه بعضها بعضا ولا شك ان لها حقيقة واحدة من غير اختلاف وتفاوت ولا شك ان هذه الواقعات كلها منسلكة في سلك واحد فتبصر تسترح من سهام المعترضين ولا تركن الى الذين ظلموا واكتسوا ثوب الغل والغطاء بعد ما تبين الرشد من الغي واتبع قولا قد انكشف كل الانكشاف ومزق رقعة تقليد الجهلاء شذر مذر ولا تبال اعذل احد او عذر

وكن من الذين يقومون لله قانتين ـ

ولابد لك ان تؤمن وتعتقد ان نزول الملائكة وحيوة الموتى في قبورهم وقعودهم في اجداثهم ووجود الجنة والسعير فيها ليس من واقعات هذا العالم ولا من مدركات هذه الحواس بل هي من عالم اخرو لا ينبغي لاحد ان يحملها على واقعات هذا العالم او يقيس عليه حقائق تلك العالم بل هي امور متعالية عن طور هذا العالم ومدركاته ولا يعلم كنهها الا الله فلا تضرب لها الامثال ولا تكن من المعتدين ✦

وانت تعلم ان الله تعالى ما قال في كتابه ان الملائكة يشابهون الناس في صعودهم ونزولهم بل اشار في كثير من مقامات كتابه المحكم الى ان نزول الملائكة وصعودهم كنزوله تعالى وصعوده ولا يخفى عليك ان الله تعالى ينزل في الثلث الاخير من الليل الى السماء الدنيا فلا يقال ان العرش يبقى خاليا عند نزوله وكذلك اشار الله في كتابه الى نزوله في ظلل من الغمام مع الملائكة المقربين فاذا احل الله الارض مع جميع ملائكته ـ فان كان هذا النزول كنزول الاجسام فلابد لك ان تعتقد ان العرش والسموات تبقى خالية ليس فيها الرحمن ولا ملائكته ـ فاذكر ان كنت من المذكرين ـ واحسن النظر الى ما قلنا واستعد لقبول المعارف ان كنت من الطالبين ✦

افتظن ان السماء لا تبقى على حالة واحدة فقد تكون مملوة من الملائكة مكتظة بعظامهم وقد تكون فى وقت خالية ليس احد فيها فان كنت تصدق هذه العقيدة الباطلة وتصر على نزول الملائكة باجسامهم فعليك ان تثبتها من النصوص القرآنية او الحديثية كما ادعيتها او تتوب كرجال متقين ✦

وقد جاء في بعض الاحاديث ان جبرائيل عليه السلام مكث على الارض مع عيسى عليه السلام الى ثلثين سنة ما فارقه في وقت وجاء في احاديث اخرى انه لا يلقى الوحي الا حال كونه في السماء ويلقى الوحي من لدن ربه ثم يطلع عليه آخرين ـ فهذه مصيبة اخرى عليك ولن تقدر على تطبيق هذه الاحاديث وتوفيقها وربما يختلج في قلبك وهم وتقول اني لست قائلا بخلو السموات بعد نزول الملائكة فيقال لك انك نفيتني عقيدتك الست تعتقد ان الملائكة ينزلون بنزول حقيقي فلزمك من هذا ان تقول انهم ينزلون باجسامهم الاصلية وانت تعلم ان نزولهم باجسامهم الاصلية يستلزم خلو السموات بعد النزول ان كنت تعتقد ان الملائكة لا ينزلون باجسامهم الاصلية بل يخلق الله لهم في الارض اجساما اخرى التي لا تدركها ولا ترى فهذا هو مذهبنا ولكنك اذا اصررت على نزولهم باجسامهم الاصلية فهذا قول يخالف القرآن العظيم لان القرآن

يدخل وجود الملائكة في الاسماء انيات وجعل لهم مقامات معلومات في السماء لشغل المقامات التي اقامهم
عليها ولا يذكر انهم يتركون مقاماتهم في حين من الاحيان واما ذكر نزولهم فهو كذكر نزول الله لا تفاوت بينهما
فمنهم الصافون ومنهم المسبحون ومنهم الراكعون ومنهم الساجدون ومنهم القايمون كما اشار اليه القرآن وليس
احد منهم قاعدا كالفارغين +

فاذا نزل احد منهم بجسمه العنصري فلزم ان يترك مقامه خاليا ويخرج من صفه ويبعد عن مقام
تسبيحه او ركوعه او سجدته الذي اقامه الله عليه ينزل الى الارض كالمسافرين وما نرى في القرآن اثرا من هذا
التعليم بل جعل الله نزول الملائكة كنزول نفسه وجعل مجيئهم كمجيئ ذاته الا تنظر الى هذه الآية اعني قوله تعالى وجاء
ربك والملك صفا صفا وقوله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر
والى الله ترجع الامور وههنا نكتة اخرى وهي ان الله اذا نزل الى الارض مع ملائكته فلا بد من ان ينزل الملائكة
كلهم فان الملائكة جند الله فلا يجوز ان يتخلف احد منهم عند نزول رب العرش الى الارض فاذا تقرر هذا فيلزم منه
ان تبقى كل سماء من العرش الى السماء الدنيا خالية عند نزول الله تعالى على الارض ليس فيها رب رحيم رب العرش
ولا ملك من الملائكة واللازم باطل فالملزوم مثله كما لا يخفى على المتفكرين +

ثم اذا فرضنا ان في الارض مثلا مائة الف من الانبياء بعضهم في المشرق وبعضهم في المغرب
وبعضهم في نواحي الجنوب وبعضهم في اقصى بلاد الشمال وامر الله تعالى لجبرائيل ان يوحي اليهم كلهم في آن واحد
لا يتأخر منه احد ولا يتقدم او اذا فرضنا ان الله امر ملك الموت ان يتوفى مائة الف من الرجال الذين بعضهم
في المشرق وبعضهم في المغرب في طرفة عين لا يقدم ولا يؤخر فما ظنك ان جبرائيل او ملك الموت يعجز عن
ذلك او يقدر على اتمام امر المغرب مع كونه في المشرق فان كان قادرا فكذلك يقدر ان لا ينزل من السماء
ويفعل كل ما يشاء كالنازلين +

ومثل آخر نستفسرك جوابه وهو ان ملك الموت حل بلدة عظيمة من البلاد الشرقية
في ايام الوباء ليقبض ارواح سكان تلك البلدة فاشتدت الضرورة لقيامه فيها الى الشهرين بما كثرت فيها اوقات
الموت مسلسلة متواترة وما فرغ من قبض نفس الا وجاء وقت قبض نفس اخرى فحبسه هذه السلسلة المتوالية
المتتابعة فيها وما كان ان يخرج منها قبل ان يبقى في اهلها فمكث فيها الى ان تمادى المقام واستمرت الايام الى الشهرين فما بال
قوم قد حل اجلهم في تلك الايام في البلاد الغربية وما قدر ملك الموت على ان يصل اليهم وقتهم انهم يموتون من غير ان يحضرهم فايصر الارواح

او تطييش سهامكم منايا هم بينوا ان كنتم صادقين ـ لا يقال ان ملك الموت قادر على ان يقبض نفوس المغربين مع كونه مقيما في المشرق لانا نقول انه لو كان قادرا على مثل تلك الافعال لما اضطر الى النزول من السماء وما كان محتاجا الى سير الارضين +

واذا قبلتم وسلمتم ان ملكا من الملائكة يتصرف على كل وجه الارض مع كونه في بلدة من البلاد ولا يشغله شان عن شان ويتوسع المشرق في المشرق مع كونه في المغرب فاي حرج في ذلك ان تقول ان الملائكة مع كونهم في السماء يتصرفون في الارض باذن الله تعالى واي ضرورة اشتدت لنزولهم مع كونهم قادرين على ان يتصرفوا في سكان مكان مع كونهم في مكان آخر من الارضين +

وان كنت تطلب منا من مثل ينكشف به عليك مذهبنا فاعلم ان الله امر ارفع وابعد عن ضرب الامثال لكن

وقد يقال تقريبا لا تحقيقا ان مثل نزول الملائكة الى الارض كمثل نجوم السماء تنطبع اشكالها في البحار والانهار والحياض والمرايا التي قابلتها والحق ان امر النزول امر متعالي عن طور العقل وضرب الامثال وان هو الا خلق جديد من القادر الذي هو بكل خلق عليم ولا تدرك الابصار كنه حكمه ولا انف اسراره فتشبيه نزول الملائكة بنزول الناس حمق وضلالة ولا انكار منه الحاد وزندقة وقبول معنى يليق بشان الملائكة الذين هم كجوارح الله معرفة تامة وصراط مستقيم رزقها الله لنا ولجميع عباده الصالحين +

وهذا من احسن العبارات عن معنى النزول الذي تشابه على اكثر الناس فخذها مني شاكرا فانها من علوم نفثها الله في روعي وشرح بها صدري وانها هي السكينة التي تنطق على لسان المحدثين حين يحتاج الخلق الى ازالة اوهامهم فتفكر ولا تعرض منه ان كنت تطلب سبل اليقين وقد جعلني الله اماما لحل تلك الغوامض وان كانت طبيعتي تابى الامامة وتانف منها ولكنه فعل كذلك فضلا من لدنه ليحسن الي من كذب ولعن وكفر ويحسن الى خلقه وليرى الاعداء انهم كانوا كاذبين مخدوعين ـ وليرزق ابناء الزمان علوما قتضت طبائعهم كشفها والله يفعل ما يشاء ما كان للناس ان يسئلوه عما فعل وهم من المسؤلين ـ

والذي نفسي بيده انه نظر الي فقبلني واحسن الي وربّاني واعطاني من لدنه فهما سليما وعقلا مستقيما وكرمني بنور قذف في قلبي فعرفت من القرآن ما لا يعرف غيري ودركت منه ما لا يدرك مخالفي ووصلت في فهمه الى مرتبة تتقاصر عنها افهام اكثر الناس وان هذا الا احسانه وهو خير المحسنين +

ومن اعتراضاتهم انهم اذا قرؤا كتابي النجم ووجدوا فيه مكتوبا ان للشمس والقمر والنجوم

تاثیرات یربی الله بها کلما یوجد فی الارضین ـ فاعترضوا علی وقالوا ان هذه العقیدة عقیدة فاسدة تخالف ما جاء فی الاحادیث فیا حسرة علیهم انهم ما فهموا معنی الاحادیث وما فهموا معنی قولی وقاموا مستعجلین ظانین ظن السوء وما استفسروا معنی کلماتی منی کدأب اهل الصلاح بل امتلئوا غضبا وغیظا وردوا علی وکفرونی واطالوا الالسنة وقللوا الانظار وادروا خبثهم وهتکهم وما هتکوا الا استارهم وما کانوا علی جهلهم متنبهین +

فاعلموا یا اولی الابصار الراصفة والبصائر الرائقة انا ما کتبنا فی کتاب شیئا یخالف النصوص القرآنیة او الحدیثیة وما نقوهنا به یوما من الدهر وقد اعاذنا الله من مثل ذلك ولکنهم یعترضون قبل ان یفهموا ویحسبوننا ضالین قبل ان یکونوا مهتدین ـ والله یعلم ونشهد الثقلین انا لا نعتقد ان احدا من الشمس والقمر والنجوم فاعل مستقل فی فعله ومؤثر بذاته اوله اختیار فی افاضة التاثیرات اوله دخل ارادی فی ایصال الانوار وانزال الامطار وتربیة الابدان والاجسام والثمرات ولا نعتقد ان احدا من تلك الاجرام النورانیة یستحق الحمد والشکر والعبادة علی افاضة اوله منة واحسان علی اهل الارض مثقال ذرة او هو یسمع دعاء الناس ویرضی عن الحامدین ومن عزا الینا امرا من هذه الامور فقد ظلمنا والله یعلم انه مفتر کذاب یجاهر بالفسق والفجور ویتبع سبل الخادعین +

بل نؤمن ونعتقد ان الله احد صمد لا شریك له فی ذاته ولا فی جمیع صفاته لا فی السموات ولا فی الارضین ـ ومن اشرك بالله شیئا من اشیاء السماء والارض فهو کافر مرتد عندنا ومفارق لدین الاسلام وداخل فی المشرکین +

ومع ذلك نعتقد ان خواص الاشیاء حق وفیها تاثیرات باذن العلیم الحکیم الذی ما خلق شیئا باطلا ونری ان فی کل شیٔ خاصیة واثرا ودعه الله حتی البعوضة والذباب والنمل والدود وما دونها فکیف نظن ان خلق الشمس والقمر والنجوم هی ادنی من هذه الاشیاء وما فی طبائعها من صحة ونفع للناس وانها هی باطلة لا حقیقة لها وخلقها الله کاشیاء عبث فی ردی ما ودعها الله منفعة عظیمة لعباده الا القلیل الذی یقوم مقام کثیر من الاشیاء کما انت تزعم فی خلق النجوم وتقول انها علامات هادیة للمسافرین ـ وانت تعلم ان الناس قد صنعوا وعملوا لانفسهم لاسفارهم وبحرهم طرقا اخری اغنتهم عن النجوم بل ما بقی لهم حاجة الی هذه العلامات اصلا ثم اذا انصفت فوجب علیك ان تقول ان الناس لا یحتاجون الی النجوم کما الیها وهما علامات عند اسفارهم الا الی کواکب معدودة واما النجوم التی کثرت عدتها

في السماء حتى انكم لا تستطيعون ان تعدوها فاي حاجة للسماء فزين اليها بينوا توجروا انكنتم ادعوا كم
مبينين وان لم تبينوا ولن تبينوا فاتقوا الله الذي لا يحب المبطلين ـ

وكيف تظن ان الله خلق النجوم باطلة الحقيقة وما خلق فيها تاثيرات عجيبة وانا نرى خواصا
وتاثيرات في ادنى مخلوقاته وكيف نعتقد ان الله الذي وشح تلك الاجرام بالانوار الظاهرة وزينها
بالصور المنيرة المشرقة المعجبة لم يلتفت الى ان يودع بواطنها انوارا اخرى اعني تاثيرات مما ينفع الناس
وقد سخر الشمس والقمر والنجوم للناس واشار الى ان كل منها خلق لمصالح العباد والى ان وجود تلك الاجرام
من اعظم احساناته وتفضلاته ـ وانه لم يذكر تاثيرات بعض الاشياء في كتابه المحكم وانها قد ثبتت عند اولي
التجاريب فما لنا ان لا نقر بتاثيرات اشياء قد ذكرها الله تعالى في القرآن العظيم بل فضلها على اكثر
النعماء وحث عباده على ان يفكروا في خلق السموات والارض وآياتها وقال ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب والحق ان تاثيرات الشمس والقمر والنجوم تؤثر الى الخلق
في كل وقت وحين ولا سبيل الى انكارها مثلا اختلاف الفصول وطبائعها وخصوصية كل فصل بامراض
مخصوصة ونباتات معروفة وحشرات مشهورة شيء تعرفه فلا حاجة الى تفصيلها وانت تعلم انه اذا طلعت
الشمس واضاءت الانوار فلا شك ان لهذا الوقت تاثيرا في النباتات والجمادات والحيوانات ثم اذا ظهر النهار
وكاد جرم اليوم ينهار ففي ذلك الوقت تاثيرات اخرى والحاصل ان لبعد الشمس وقربها اثرا جليا وتاثيرات
قوية على الاشجار والاثمار والاحجار وامزجة بني آدم ولا بد من ان نقربها والا فاين نفر من علوم حسية
بديهية ثابتة عند كل قوم وكم من خواص القمر يعلمها الدهاقين وارباب الفلاحة فيا حسرة على الذين
يقولون انا من العلماء ثم يتكلمون كاراذل الجاهلين +

وقد اتفق الحكماء على ان اعدل اصناف الناس سكان خط الاستواء وما هذا الا لتاثير خاص
يكون سببا لكمال صحتهم وزيادة فهمهم وحس مهم ولا شك ان هذا من العلوم الحسية البديهية المرئية
ولا يعرض عنه الا الذي لا يحظ بسراج الحجة ويزيغ عن المحجة فتعسا للمعرضين ـ وقد تقرر في ديننا ان بعض
الاوقات مباركة تجاب فيها الدعوات وتسمع فيها التضرعات كليلة القدر وثلث الاخير من الليل وقال المحققون
ان في الاوقات التي عينت للصلوة بركات مخفية فلذلك خصها الله للعبادات فمن حافظ عليها وقضى
كل صلوة بحضور القلب في وقتها فلا شك انه يعطى بركاتها ويصيب حظا منها وينال سعادة مطلوبة وينجي

من بئس القرين . فتأمل هذا الموضع حق التأمل فانه موضع عظيم من جد في الطلب وجاهد فقد تم العناية والتوفيق والاجتباء ويعصمه الله من الخذلان ويجعله من الموقنين

واذا عرفت هذا فان كنت ذا قلب سليم فقد عرفت الحقيقة وزالت عنك شكوك كثيرة وشبهات في هذا الباب وانجابت عنك غبرة الاسترابة وبانت امارة الحق وكشف عنك العمى وهديت الى نور اليقين وان كنت لا يكفيك هذا وتجد في نفسك طلب الزيادة في الايضاح والافصاح فاعلم ان القرآن قد صرح بهذا في غير موضع كقوله عز وجل فقال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها قالتا اتينا طائعين . فقضيهن سبع سموات في يومين واوحى في كل سماء امرها وكقوله يتنزل الامر بينهن وكقوله يدبر الامر من السماء الى الارض فهذه الآيات كلها تدل على ان الله الحكيم العليم الرحيم الكريم المتفضل خلق السموات والارض كذكر وانثى واقتضت حكمته ان جمعهما من حيث الفعل والانفعال وجعل بعضهما مؤثرا في بعض وهذا معنى قوله فقال لها وللارض ائتيا فتفكر في هذه الآية حق الفكر ولا تفرط في جنب الله وتهم لكسب الحسنات وتلافي الهفوات قبل الوفات ولا تكن من الغافلين -

ثم انظر انه تعالى قال في مقام آخر وانزلنا عليكم لباسا وقال انزلنا الحديد وانزل من الانعام ومعلوم ان هذه الاشياء لا تنزل من السماء فما عزاها الله اليها الا اشارة الى ان العلل الاولى من العلل التي تدبر الله تعالى لخلق تلك الاشياء وتولدها وتكونها تأثيرات فلكية وشمسية وقمرية ونجومية واشار عز وجل في هذه الآيات الى ان الارض كامرأة والسماء كبعلها ولا تتم فعل احدهما الا بالآخر في فرو جيهما حكمة من عنده وكان الله عليما حكيما +

فتدبر في هذه الآيات بنظر عميق وكرر النظر فيها واعلم ان هذا الموضع من اجل المواضع لمن حققه وفهمه ونظره بدقة النظر ويؤيد هذه الآيات قوله تعالى **فلا اقسم بمواقع النجوم** وانت تفهم ان في هذا القول اشارة الى ان للنجوم ومواقعها دخل في تعين زمان النبوة ونزول الوحي ولاجل ذلك قيل ان بعض النجوم لا يطلع الا في وقت ظهور نبي من الانبياء فطوبى للذي يفهم اشارات الله ثم يقبلها كالثقات ولا يميل كالذي هو خليع الرسن ويهديه الوسن من العصاة ومن المتكبرين +

وان كنت ما سمعت من قبل بيانا واضحا كمثل بياننا هذا فلا تعجب من ذلك فان لكل ميدان رجال ولكل وقت مقال وان الله لا ينزل دقائق المعارف ولا يبسطها كل البسط الا في وقت ضرورتها

وكم من لطايف ونكات تخفى من اهل زمان ثم يأتي وقت اظهارها في زمان آخر فيبعث الله مجددًا
في ذلك الوقت وينطق محدث الوقت بتلك النكات فيفصل مجملات اقتضت حالت الزمان تفصيلها
وتلقى على لسانه معارف كتاب الله التي قد جاء وقت تبيينها فيبينها للناس على وجه البصيرة بحجاب
متين - فيقبله الذي ركن من الدنيا الى الله ويعرض عنه الجاهل لغباوته وغلبة شقاوته فاتق الله
وكن من الصالحين *

واعلم ان كثيرا من العلماء الراسخين ذهبوا الى ما ذهبنا في تفسير هذه الآيات المتقدمة
وكانوا يعتقدون ان في الشمس والقمر والنجوم تاثيرات خلقها الله لمصالح عباده كما قال **الرازي**
في تفسيره الكبير وهو هذا - فان الشمس سلطان النهار والقمر سلطان الليل ولولا الشمس لما حصلت
الفصول الاربعة ولولاها لاختلت مصالح العالم بالكلية وقد ذكرنا منافع الشمس والقمر بالاستقصاء في اول
هذا الكتاب تم **كلامه** فتفكر فيه ولا تمر بها كالنائمين -

وقال صاحب **حجة الله البالغة** اما الانواء والنجوم فلا يبعد ان يكون لهما
حقيقة فان الشرع انما اتى بالنهي عن الاشتغال به لا نفي الحقيقة البتة وانما تواتر من السلف الصالح ترك
الاشتغال به وذم المشتغلين وعدم القبول بتلك التاثيرات لا القول بالعدم اصلا وان منها ما يلحق بالبديهيات
الاولية كاختلاف الفصول باختلاف احوال الشمس والقمر ونحو ذلك ومنها ما يدل عليه الحدس والتجربة
والرصد كمثل ما تدل هذه على حرارة الزنجبيل وبرودة الكافور ولا يبعد ان يكون تاثيرها على وجهين وجه
يشبه الطبايع فكما ان لكل نوع طبائع مختصة به من الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بها يتمسك في دفع الامراض
فكذلك للافلاك والكواكب طبائع وخواص كحر الشمس ورطوبة القمر فاذا جاء ذلك الكوكب في محله ظهرت قوته في
الارض الا تعلم ان المرارة انما اختصت بعادات النساء واخلاقهن بشئ يرجع الى طبيعتها وان خفي ادراكها والرجل
انما اختص بالجرأة والجهورية ونحو ها لمعنى في مزاجه فلا تنكر ان يكون لحلول قوتي الزهرة والمريخ بالارض اثر
كاثر هذه الطبائع الخفية وثانيهما وجه يشبه قوة روحانية منبثة مشتركة مع الطبيعة وذلك كمثل قوة نفسانية في الجنين
من قبل امه وابيه والمواليد بالنسبة الى السموات والارضين كالجنين بالنسبة الى ابيه وامه فتلك القوة
تهيئ العالم لفيضان صورة حيوانية ثم انسانية بحلول تلك القوى بحسب الاتصالات الفلكية انواع ولكل نوع
خواص فامعن قوم في هذا العلم لحصل لهم علم النجوم يتعرفون به الوقائع الآنية غير ان القضاء اذا انعقد

على خلافه جعل قوة الكواكب متصورة بصورة أخرى قريبة من تلك الصورة وأتم الله قضاءه من غير
ان يخرم نظام الكواكب في خواصها تم كلامه رحمه الله

فانظر ايها العزيز كان الله معك ان هذا القائل بتاثير النجوم عالم رباني من علماء
الهند وكان هو مجدد زمانه وفضائله متبينة في هذه الديار وهو امام في اعين الكبار والصغار
ولا يختلف في علو شانه احد من المؤمنين فويل للذين يطيلون لسنهم لتكفير المسلمين كالنوقاح
المتسلطة ولا يتفكرون في كلمات ائمتهم ويريدون ان يزيدوا الكفار ويقللوا اهل الاسلام ويريدون
ان يلقوا الامة في فتنة صماء يكفر بعضهم بعضا ويبيعون الايمان لفضالة المأكل وثمالة المنهل
ويسقطون كالذباب على قيح ومخاط وبزاد الناس ويتركون وردا وريحانا ومسكا وعنبرا والماء
معين - ثم اعلم ان الفاضل الذي كتبنا قليلا من كلامه قال في فيوض الحرمين ازيد من
هذا فلنذكر قليلا من عباراته التي فيها بيان تاثير النجوم والافلاك وهي هذه +

ربما لم يكن الرجل شريفا في الاصل ولكنه ولد في زمان تقتضي الاتصالات الفلكية يومئذ
نباهة نسبه وارى ان ذلك بنوع امتزاج زحل مع الشمس والمشتري بحيث يكون الزحل مرآة ونور
الشمس والمشتري متعكسا فيه فحينئذ يكون والله اعلم براعة النسب والنباهة من اجله ويكون ذلك
الاتصال بحيث يحفظ في صورته المفاضة حكم هذا الاتصال كما يحفظ في الاولاد اشكال الوالدين طبعا
وهذا الرجل ليس له شرف موروث ثم قال في مقام آخر من كتابه الفيوض هاك ما فهمني ربي انه يجيء
من مدد السماء الاولى نقول وتوسطات وزي - ومن السماء الثانية قواعد منضبطة فتكتب وتسطر وتعلم
وتتوارثها الاكابر عن كابر وتقرؤها الصدور وتملأ بها الصحف ومن السماء الثالثة لون طبعي فتصير طبيعته
وتميل اليه الطبائع وتهواها حمية منهم فيحبونها وينصرونها ويناضلون دونها ويحبونها كحب الاموال
والاولاد والانفس - ومن السماء الرابعة غلبة وقوة وتسخير فيكون من سن لها اكابر الناس واصاغرهم علماءهم
وامرائهم - ومن السماء الخامسة نكاية وشدة فلن ترى منكرا لها الا وقد امتحن بالمحن وابتلى
بالبلايا ولعن وعوقب كان من الغيب ناصرا لها ومن السماء السادسة هداية محضة فيكون سببا
لاهتدائهم ومثابة للناس الى كمالهم ومن السابعة الشرف الدائم الذي كالذهب في الحجر لا يزال الحق يزعزع
أوصاله وتقطع اجزائه فهذه اركان سبعة تلتئم في الملأ الاعلى فيكون جسدا سويا فينفخ من التدلي الاعظم

جذب فيهما بمنزلة الروح في الجسد فمن تلبس بتلك الاذكار والافكار وتزين بذلك الزي شملته الرحمة
الالهية واتاه الجذب من فوقه ومن تحته ويمينه وشماله ومن حيث لا يحتسب ثم يربي هذا الطفل
سادات الملاء الاعلى ويخدمه الملاء السافل فلا يزال يتقرر امره ويزداد شانه حتى ياتي امر الله
على ذلك فهذه هي الطريقة وقس عليه المذهب في الفروع والاصول فكل من ادعى ان الله تعالى اعطاه
طريقة او مذهبا ولم يكن الذي اعطي كما وصفنا فقد عجز عن معرفة الامر على ما هو عليه ثم ليس كل احد
يقضى له بالطريقة وليس عند الله جزاف ولا تخمين في شيء من الاشياء بل انما يعطى من جبل مباركا زكيا
فيه امداد الافلاك السبعة والملاء الاعلى والسافل وله رحمة خاصة من التدلي الاعظم وكم من عارف
عظيم المعرفة او فاني باقي شديد الفناء سابغ البقاء ليس بمبارك ذكي فلا يعطاها ولكن ذلك لا يتعاطى
حفظها كل احد بل لكل امر رجل خلق له ويسرت جبلة لذلك واما صورة ظهورها فنشاءة اخرى
وراء النشات المتعارفة حقيقتا بركة فانضمه في الاعراض والافعال تم كلامه رحمه الله فان كفرت
احدا بهذه العقايد فكفره اولا فان الفضل للمتقدمين۔

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحقر معجزات المسيح ويستهزء بها ويقول انها ليست بشيء
ولو اردت لاريت مثلها بل اكبر منها ولكني اكره ولا اتوجه اليها كالمتشائمين۔ اما الجواب فاعلم ان المعجزة
ليس من فعل العباد بل من افعال الله تعالى فما كان لرجل ان يقول اني افعل كذا وكذا باختياري
وارادتي وما يفعل انسان باختياره وارادته وتدبيره فهو فعل من افعال الانسان ولا نسميه معجزة
بل هو مكيدة او سحر فافهم يا اخي زادك الله رشدا اني ما قلت كما فهم المستعجلون بل قلت متكلما بنعمة
رجل محمدي تطرأ علي فضل كان على سيدنا محمد ن المصطفى خاتم النبيين
وما ضحكت على المسيح وما استهزئت بمعجزاته بل كان مرادي من كلماتي كلها انا اوتينا
دينا كاملا ونبيا كاملا ولا شك انا نحن خير امة اخرجت للناس فكم من كمال يوجد في الانبياء ويكاد
ويحصل لنا افضل منه واولى منه بالطريق الظلي وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء الا ترى الى
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال ان في الجنة مكانا لا يناله الا رجل واحد وارجو
ان اكون انا هو فبكى رجل من سماع هذا الكلام وقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اصبر
على فراقك ولا استطيع ان تكون في مكان وانا في مكان بعيد عنك محجوبا عن رؤية وجهك فقال له

رسول الله صلى الله عليه وسلم انت تكون معي في مكاني فانظر كيف فضله على الانبياء الذين لم يبلغوا
ذلك المكان ثم انظر الى قوله تعالى ودعائه الذي علمنا **اهدنا الصراط المستقيم صراط**
الذين انعمت عليهم فاذا امرنا ان نقتدي الانبياء كلهم ونطلب من الله كمالاتهم ولما كانت كمالات
الانبياء كاجزاء متفرقة وامرنا ان نطلبها كلها ونجمع مجموعة تلك الاجزاء في انفسنا فلزم ان يحصل لنا
شيء بالظلية ومتابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يحصل لفرد فرد من الانبياء وقد اتفق علماء
الاسلام انه قد يوجد فضيلة جزئية في غير نبي لا توجد في نبي ثم انظر الى كلام **ابن سيرين**
حين سئل عن مرتبة المهدي وقيل اهو كابي **بكر** في فضائله قال بل هو افضل من بعض الانبياء
وما اختلف اثنان من علماء هذه الامة في ان الفضائل الظلية التي توجد في هذه الامة قد تفوق
بعض الفضائل التي توجد في الانبياء بالاصالة ولذلك قيل ان الانبياء السابقين كانوا ينظرون الى
هذه الامة بعين الغبطة وتمنى اكثرهم ان يكونوا منهم فلو لم يكن في هذه الامة شيء من انواع الفضائل
التي لم توجد في انبياء بني اسرائيل فلم سألوا ربهم ان يجعلهم من هذه الامة واما كراهتنا من بعض معجزات
المسيح فامر **حق** وكيف لا نكره امورا لا توجد حلتها في شريعتنا مثلا قد كتب في انجيل يوحنا الاصحاح
الثاني ان عيسى دعي مع امه الى العرس وجعل الماء خمرا من آنية ليشرب الناس منها فانظر كيف
لا نكره مثل هذه الآيات فانا لا نشرب الخمر ولا نحسبه شيئا طيبا فكيف نرضى بمثل هذه الآية وكم من امور
كانت من سنن الانبياء ولكنا نكرهها ولا نرضى بها فان **آدم صفي الله** كان يزوج بنته ابنه
ونحن لا نحسب هذا العمل حسنا طيبا في زماننا بل كنا كارهين —

فلكل وقت حكم ولكل امة منهاج وكذلك نكره ان يكون لنا آية خلق الطيور فان
الله ما اعطى رسولنا هذا الاعجاز وما خلق نبينا ذبابة فضلا عن ان يخلق طيرا عظيما وكان السر في
ذلك اعلاء كلمة التوحيد وتنجية الناس من كل ما هو كان محل الخطر بل قد يكون كبذر الشرك هذا
ما كان مرادنا في كتابنا **وانما الاعمال بالنيات** فتدبر ساعة لعل الله يجعلك
من المصدقين ❊

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل يحسب الملائكة ارواح الشمس والقمر والنجوم
اما الجواب فاعلم انهم قد اخطؤا في هذا والله يعلم اني لا اجعل ارواح النجوم ملائكة بل اعلم من ربي

ان الملائكة مدبرات للشمس والقمر والنجوم وكلما في السماء والارض وقد قال الله تعالى **وان كل نفس لما عليها حافظ** وقال والمدبرات امرا ومثل تلك الآيات كثير في القرآن فطوبى للمتدبرين ٭

ومن اعتراضات المكفرين انهم قالوا ان هذا الرجل ادعى النبوة وقال اني من النبيين **اما الجواب** فاعلم يا اخي اني ما ادعيت النبوة وما قلت لهم اني نبي ولكن تعجلوا واخطأوا في فهم قولي وما فكروا حق الفكر بل اجترؤا على نحت بهتان مبين ـ وتراهم يسارعون الى التكفير ويكفرون بعض المومنين ويعادون البعض ولا يخفى على الله ما صدر في الظالمين ومنهم من يعجب الناس قوله ويقسم بالله انه على الحق وهو اول المبطلين ـ يلبس الحق بالباطل ويغطي الصدق على الكذب ويسعى سعي العفاريت ويخبرون الارض بالتمويهات والتلبيسات ويفوق بمكره كل ماكر ثم يسمي الصادقين دجالين ٭

وما قلت للناس الا ما كتبت في كتبي من اني محدث ويكلمني الله كما يكلم المحدثين ـ والله يعلم انه اعطاني هذه المرتبة فكيف ارد ما اعطاني الله ورزقني من رزق واعرض عن فيض رب العالمين وما كان لي ان **ادعي النبوة** واخرج من الاسلام والحق بقوم كافرين ـ وها اني لا اصدق الهاما من الهاماتي الا بعد ان اعرضه على كتاب الله واعلم انه كلما يخالف القرآن فهو كذب والحاد وزندقة فكيف ادعي النبوة وانا من المسلمين ـ **والحمد لله** على اني ما وجدت الهاما من الهاماتي يخالف كتاب الله بل وجدت كلها موافقا بكتاب رب العالمين ٭

ومن الناس من يقول ان باب الالهام مسدود على هذه الامة وما تدبروا في القرآن حق التدبر وما لقوا الملهمين ـ **فاعلم** ايها الرشيد ان هذا القول باطل بالبداهة ويخالف الكتاب والسنة وشهادات الصالحين ـ اما كتاب الله فانت تقرء في القرآن الكريم آيات تؤيد قولنا هذا وقد اخبر الله تعالى في كتابه المحكم عن بعض رجال ونساء **كلمهم ربهم** وخاطبهم وامرهم ونهاهم وما كانوا من الانبياء ولا رسل رب العالمين ـ **الا تقرء** في القرآن لا تخافي ولا تحزني انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين ٭

فتدبر ايها المنصف العاقل كيف لا يجوز مكالمات الله ببعض رجال هذه الامة التي هي خير الامم وقد كلم الله نساء قوم خلوا من قبلكم وقد اتاكم مثل الاولين ـ فان كان لبعض الناس في شك

من الهامي وكان لهم عجب من ان يخاطب الله احدا من هذه الأمة ويكلمه من غير ان يكون نبيا فلم لا يحكمون القرآن فيما شجر بينهم ولم لا يردون الامر الى الله ورسوله ان كانوا مؤمنين - وقد قال الله تعالى لهم البشرى في الحيات الدنيا **وقال** ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون - نحن اولياءكم في الحيات الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون - **وقال** يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق - **وقال** ويجعل لهم فرقانا ويجعل لهم نورا يمشون به فالنور الذي هو الامر الفارق بين خواص عباد الله وبين عباد آخرين هو الالهام والكشف والتحديث وعلوم غامضة دقيقة تنزل على قلوب الخواص من عند الله - وكذلك قال عز وجل ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب **وانت تعلم** ان الذين يصلون مقامات الكمال من الاتقاء وخوف هجر الرب لا يبقى لهم هم واهتمام في فكر الرزق الذي هو حظ الجسم اعني الخبز واللحم وانواع الطعام والشراب والالبسة بل ينهضون لاكتساب الاموال الروحانية ويجذب قلبهم وروحهم وشوقهم الى المولى والى رزق يزيد لهم يقينا ومعرفة ويدخلهم في الواصلين - ولا يريدون الدنيا وهمها ولذاتها وما كان اعظم مراداتهم الدنيا ولهات يأكلوا ويشربوا ويتلفوا اعمارهم في الخضم والقضم ويعيشوا كالمترفين - فالرزق الذي هو مراد رجال اولي التقوى انما هو فيوض الغيب من الكشف والالهام والمخاطبات ليبلغوا مراتب اليقين كلها ويدخلوا في عباد الله العارفين - فقد وعد الله لهم رزقا من يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب واما الذين يظنون ان الرزق منحصر في التنعمات الجسمية فقد اخطأوا خطأ كبيرا وما تدبروا في القرآن حق التدبر وكانوا من الغافلين +

وكذلك **قوله تعالى** اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا اي هاتوا قلوبهم والقوا فيها كلمات التثبيت يعني قولوا الا تخافوا ولا تحزنوا وكمثله من كلمات تطمئن بها قلوبهم فهذه الآيات كلها تدل على ان الله قد يكلم اولياءه ويخاطبهم ليزداد يقينهم وبصيرتهم وليكونوا من المطمئنين - وكذلك علم الله عباده دعاء اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - ومعلوم ان من انواع الهداية كشف والهام ورؤيا صالحة ومكالمات ومخاطبات وقد بث لينكشف بها غوامض القرآن ويزداد اليقين - بل لا معنى للانعام من غير

هذه الفيوض السماوية فانها اصل المقاصد للسالكين الذين يريدون ان تنكشف عليهم دقائق المعرفة ويعرفوا ربّهم في هذه الدنيا ويزدادوا حُبًّا وايمانا ويصلوا محبوبهم متبتلين فلاجل ذلك حث الله عباده على ان يطلبوا هذا الانعام من حضرته فانه كان عليمًا بما في قلوبهم من عطش الوصال واليقين والمعرفة فرحمهم وامدّ كل معرفةٍ للطالبين - ثم امرهم ليطلبوها في الصباح والمساء والليل والنهار وما امرهم الا بعد ما رضي باعطاء هذه النعماء بل بعد ما قدّر لهم ان يرزقوا منها وبعد ما جعلهم ورثاء الانبياء الذين اوتوا من قبلهم كل نعمت الهداية على طريق الاصالة فانظر كيف من الله علينا وامرنا في ام الكتاب لنطلب فيه هدايات الانبياء كلها لينكشف علينا كلما كشف عليهم ولكن بالاتباع والظلية وعلى قدر ظروف الاستعدادات والهمم فكيف نرد نعمت الله التي اعدت لنا ان كنا طلباء الهدى يا ترى كيف ننكرها بعد ما اخبرنا عن اصدق الصادقين -

واما ما ثبت من **سُنّة رسول الله** وآثاره في هذا الباب فاعلم انه قال صلى الله عليه وسلم لقد كان فيمن كان قبلكم من بني اسرائيل رجال يكلّمون من غير ان يكونوا انبياء فان يك في امتي منهم احد **فعمر** - وقال قد كان فيما مضى قبلكم من الامم محدّثون وانه ان كان في امتي هذه منهم فانه **عمر بن الخطاب** وجاء في البخاري في اية وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى الاية - عن ابن عباس رضي الله عنه كان يزيد فيه **ولا محدّث** يعني يقرء وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدّث وتجد هذا الذكر مفصلا في فتح الباري فلا تعرض عن الحق بعد ما جاءك وتدبّر مع المتدبّرين +

واني كتبت في بعض كتبي ان **مقام التحديث** اشد تشبها بمقام النبوة ولا فرق الا فرق القوة والفعل وما فهموا قولي وقالوا ان هذا الرجل **يدعي النبوة** والله يعلم ان قولهم هذا كذب بحت لا يمازجه شيء من الصدق ولا اصل له اصلا وما نحتوه الا ليهيجوا الناس على التكفير والسب واللعن والطعن وينهضوا هم للعناد والفساد ويفرقوا بين المؤمنين -

واني والله **أمن بالله ورسوله وأمن بانه خاتم النبيين** - نعم قلت ان اجزاء النبوة توجد في التحديث كلها ولكن بالقوة لا بالفعل فالمحدث نبي **بالقوة** ولو لم يكن سد باب النبوة لكان نبيًا **بالفعل** وجاز على هذا ان نقول **النبي محدّث** على وجه الكمال لانه جامع لجميع

كما لانه على الوجه الاتم الابلغ **بالفعل** وكذلك يجاز ان نقول **ان المحدّث نبيّ** بناءً على استعداد

الباطني اعني ان المحدث نبي **بالقوّة** وكمالات النبوة جميعها مخفية مضمرة في التحديث وما حبس

ظهورها وخروجها الى الفعل الا سدّ باب النبوة والى ذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم في قوله **لو كان**

بعدي نبيّ لكان عمر وما قال هذا الابتداءً على ان عمر كان **محدّثاً** فاشار الى ان مادة النبوة

وبذرها يكون موجوداً في التحديث ولكن الله ما شاء ان يخرجها من مكمن القوة الى حيز الفعل والى ذلك

اشارة في قراءة ابن عباس وما ارسلنا من رسول ولا نبيّ ولا محدّث فانظر كيف أدخل الرسل

والنبيون والمحدثون في هذه القرءة في شأن واحد وبين الله ان كلهم من المحفوظين ومن المرسلين

ولا شك ان التحديث موهبة مجردة لا تنال بكسب البتة كما هو شأن النبوة ويكلم الله

المحدثين كما يكلم النبيين ويرسل المحدثين كما يرسل الرسل ويشرب المحدث من عين يشرب فيها

النبيّ فلا شك انه نبيّ لولا سدّ الباب وهذا هو السرّ في ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمّا

الفاروق محدّثاً فعقّبها على اثره قوله لو كان بعدي نبي لكان عمر وما كان هذا الا اشارة الى ان

المحدث مجمع كمالات النبوة في نفسه ولا فرق الا فرق الظاهر والباطن والقوة والفعل فالنبوة شجرة

موجودة في الخارج مثمرة بالغة الى حدّها والتحديث كمثل بذر فيه يوجد في القوة كما يوجد في الشجر

بالفعل وفي الخارج وهذا **مثال** واضح للذين يطلبون معارف الدين - والى هذا اشار رسول

الله صلى الله عليه وسلم في حديث **علماء امّتي كانبياء بني اسرائيل** والمراد من العلماء

المحدثون الذين يؤتون العلم من لدن ربهم ويكونون من المكلّمين +

وقد استصعب الفرق بين التحديث والنبوة على بعض الناس فالحق ان بينهما فرق القوة

والفعل كما بيّنت آنفاً في مثال **الشجرة** وبذرها فخذ ها هيني ولا تخف الا الله وادعوا الله ان تكون

من العارفين - هذا ما قلنا في بعض كتبنا استنباطاً من الاحاديث النبوية والقرآن الكريم

وما قال بعض السلف فهو اكبر من هذا الا ترى الى قول ابن سيرين انه ذكر المهدي عنده وسئل

عنه هل هو افضل من ابي بكر فقال ما ابو بكر هو افضل من بعض النبيين -

هذا ما كتب صاحب فتح البيان **صدّيق حسن** في كتابه الحج ومثله اقوال أخرى وكنا

نتركها خوفاً من الاطناب وعليك ان تدقق النظر بالانصاف الكامل ليتضح لك الحق الحقيق وتكون من الفائزين

وقد بيّنت لك كلما هو كلمة الكفر في امين المستعجلين فانظر اين هذا واين ادعاء النبوة فلا تظن

يا اخي اني قلت كلمة فيه رائحة ادعاء النبوة كما فهم المتهورون في ايماني وعرضي بل كلما قلت

انما قلتها تبيينًا لمعارف القرآن ودقائقه وانما الاعمال بالنيات ومعاذ الله ان ادعي النبوة

بعد ما جعل الله نبينا وسيدنا محمّن المصطفى صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين ـ

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان المسيح الموعود لا ياتي الا عند قرب القيامة

وظهور اماراتها الكبرى يعني ظهور ياجوج وماجوج ودابة الارض والدجال الذي تسير معه الجنة والنار

وطلوع الشمس من مغربها وما ظهر شيء من هذه العلامات فمن اين جاء المسيح الموعود مع عدم مجيء آيات

اخرى وكيف يطمئن القلب على هذا وكيف يحصل الثلج واليقين ـ **اما الجواب** فاعلم ان هذه الانباء

قد تمت كلها ووقعت كما كان في الآثار المنتقاة المدونة عن الثقات ولكن الناس ما عرفوها وكانوا

غافلين ـ والكلام المفصل في ذلك ان امارات القيامة على قسمين الامارات الصغرى والامارات

الكبرى ـ اما الامارات الصغرى فقد تبدو وتظهر على صورتها الظاهرة وقد تنكشف وجودها في حلل

الاستعارات ولكن الامارات الكبرى لا تظهر على صورتها الظاهرة اصلا ولا بد فيها ان تظهر في حلل

الاستعارات والمجازات والسر في هذا الامر ان الساعة لا تاتي الا بغتة كما قال الله تعالى **يسئلونك**

عن الساعة ايان مرساها قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو

ثقلت في السموات والارض لا تاتيكم الا بغتة يسئلونك كأنك حفي عنها قل انما علمها عند الله ولكن

اكثر الناس لا يعلمون ـ وقال في مقام آخر افامنوا ان تاتيهم غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة

بغتة وهم لا يشعرون ـ قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني بل تاتيهم بغتة فتبهتهم

فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون وقال كذلك سلكناه في قلوب المجرمين لا يؤمنون به حتى يروا

العذاب الاليم فياتيهم بغتة وهم لا يشعرون ـ **وقال** هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم

لا يشعرون **وقال** ولا يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تاتيهم الساعة بغتة او ياتيهم عذاب

يوم عقيم فثبت من قوله عز وجل اعني ولا يزال الذين كفروا في مرية منه ان العلامات القطعية المزيلة للمرية

والامارات الظاهرة الناطقة الدالة على قرب القيامة لا تظهر بدوًا وانما تظهر آيات نظرية التي تحتاج الى

التاويلات ولا تظهر الا في حلل الاستعارات والا فكيف يمكن ان تنفتح ابواب السماء وينزل منها عيسى

امام اعين الناس وفي يده حربة وتنزل الملائكة معه وتنشق الارض وتخرج منها دابة عجيبة تكلم الناس ان الدين عند الله هو الاسلام ويخرج ياجوج وماجوج بصورهم الغريبة وآذانهم الطويلة ويخرج حمار الدجال ويرى الناس بين أذنيه سبعون باعًا ويخرج الدجال ويرى الناس الجنة والنار معه والخزائن التي تتبعه وتطلع الشمس من مغربها كما اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسمع الخلق اصواتا متواترة عن السماء ان المهدي خليفة الله ومع ذلك يبقى الشك والشبهة في قلوب الكافرين +

ولاجل ذلك كتبت في كتبي غير مرة ان هذه كلها استعارات وما اراد الله بها الا ابتلاء الناس ليعلم من يعرفها بنور القلب ومن يكون من الضالين — ولو فرضنا انها تظهر بصورها الظاهرة فلا شك ان من ثمراتها الضرورية ان يرتفع الشك والشبهة والمرية من قلوب الناس كلهم كما يرتفع في يوم القيامة فاذا ازالت الشكوك ورفعت الحجب فاي فرق يبقى بعد انكشاف هذه العلامات المهيبة الغريبة. بين العلامات ويوم القيامة انظر اليها العاقل انه اذا رأى الناس رجلا نازلا من السماء وفي يده حربة ومعه ملائكة الذين كانوا غائبين من بين الدنيا وكان الناس يشكون في وجودهم فنزلوا وشهدوا ان الرسول حق وكذلك سمع الناس صوت الله من السماء ان المهدي خليفة الله وقرؤا لفظ الكافر في جبهة الدجال ورأوا ان الشمس قد طلعت من المغرب وانشقت الارض وخرجت منها دابة الارض التي تدب في الارض وراسه تمس السماء وسمت المؤمن والكافر وكتبت ما بين عينيهم مؤمن او كافر وشهدت باعلى صوتها بان الاسلام حق وحصحص الحق وبرق من كل جهة وتبينت انوار صدق الاسلام حتى شهد البهائم والسباع والعقارب على صدقه فكيف يمكن ان يبقى كافر على وجه الارض بعد رؤية هذه الآيات العظيمة او يبقى شك في الله وفي يوم الساعة فان العلوم الحسية البديهية شيء يقبله كافر ومؤمن ولا يختلف فيه احد من الذين اعطوا قوى الانسانية مثلا اذا كان النهار موجودا والشمس طالعة والناس مستيقظين — فلا ينكره احد من الكافرين والمؤمنين — فكذلك اذا رفعت الحجب كلها وتواترت الشهادات وتظاهرت الآيات وظهرت المخفيات وتنزلت الملائكة وسمعت اصوات السماء فاي تفاوت بقيت بين تلك الايام وبين يوم القيامة واي مفر بقي للمنكرين — فلزم من ذلك ان يسلم الكفار كلهم في تلك الايام ولا يبقى لهم شك في الساعة ولكن القرآن قد قال غير مرة ان الكفار يبقون على كفرهم الى يوم القيامة ويبقون في مريتهم وشكهم في الساعة حتى تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون ولفظ البغتة تدل بدلالة واضحة على ان العلامات القطعية التي لا تبقى شك بعدها على وقوع القيامة لا تظهر ابدا ولا يجليها الله بحيث ترفع الحجب ا

كلها وتكون تلك الامارات مراعة يقينية لروية القيامة بل يبقى الامر نظريا الى يوم القيامة والاما
تظهر كلها ولكن لا كالامر البديهي الذي لامفر من قبوله بل كامور ينتفع منها العاقلون ولا يمسها
الجاهلون المتعصبون فتدبر في هذا المقام فانه تبصرة للمتدبرين +

وانت تعلم ان هذه الانباء كلها كخروج دابة الارض وياجوج وماجوج وغيرها قد اختلفت
الآثار في تبيينها ولم تبين على نهج واحد حتى ان بعض الصحابة زعموا ان دابة الارض علي رضي الله عنه
فقيل له ان الناس يظنون انك انت دابة الارض فقال الا تعلمون انه انسان ومعه لوازم بعض
الحيوانات فلها وبر وريش وشيء فيه كالطير وشيء فيه كالسباع وشيء فيه كالبهائم وهي تمشي كمثل
فرس ضليع ثلث مرة ولم يخرج الاقل من ثلثيه وما انا الا انسان بحت ليس على جلدي وبر ولا ريش
فكيف اكون دابة الارض وقال بعض الناس ان دابة الارض التي ذكره القرآن هو اسم الجنس لا اسم شخص
معين فاذا انشقت الارض فيخرج منه الوف من دواب الارض سمي كل واحد منها دابة الارض لهم صور كصور
الانسان وابدان كابدان السباع والكلاب والبهائم و قيل انها حيوان لها عنق طويلة يراها المغرب
كما يراه المشرقي ولها مناقير الطيور وهي حيوان اصوف ذات زغب وذات وبر وريش ومنها من كل
لون من الوان الدواب ولها اربع قوائم وفيها مثل امة سيما وسيماها من هذه الامة انها تكلم الناس
بلسان عربي مبين تكلمهم بكلامهم هذا قول ابن عباس وجاء من ابي هريرة انها ذات عصب وريش
وان فيها من كل لون ما بين قرنيها فرسخ للراكب المجد وعن ابن عمر قال انها زغباء ذات وبر وريش وعن حذيفة
قال انها سلعة ذات وبر وريش لن يدركها طالب ولا يفوتها هارب وعن عمرو بن العاص قال انها
حيوان طويل القامة راسه يبلغ السماء ويمسها ولم يخرج رجلاه من الارض وانها تخرج لجرى الفرس
ثلثة ايام لم يخرج ثلثاه وعن ابن زبير قال هي دابة راسها كراس البقر وعينها كعين الخنزير واذنها كاذن
الفيل وقرنها كقرن الايل وعنقها كعنق النعامة وصدرها كصدر الاسد ولونها كلون النمر وخاصرها
كخاصر السنور وذنبها كذنب المعيز وارجلها كقوائم الابل وما بين مفصليها اثنا عشر ذراعا وعن
عاصم بن حبيب بن اصبهان قال رئيت عليا يقول ان دابة الارض تاكل بفيها وتتكلم من استها
وجاء في بعض الاحاديث انها تخرج ويكون معها عصا موسى وخاتم سليمان بن داؤد وينادي باعلى
صوت ان الناس كانوا بآياتنا غافلين — وتسم المؤمن والكافر اما المؤمن فيبرق وجهه بعد الوسم

كالكوكب الدري وتكتب الدابة ما بين عينيه لفظ المومن واما الكافر فتكتب ما بين عينيه لفظ الكافر كنقطة سوداء وجاء في رواية ان لها صوتا عاليا يسمعها كل من هو في الخافقين وهي تقتل ابليس وتمزقه وفي مواضع خروجها وازمنة ظهورها اختلافات عجيبة تركنا ذكرها اجتنابا من طول الكلام وقالوا انها تخرج في زمان واحد من امكنة متعددة تخرج من ارض مكة وتخرج من ارض المدينة وتخرج من ارض اليمن فيرى صورته في الامكنة المختلفة بطور خرق العادة في الصور المثالية فمن ههنا يثبت عالم المثال ويعني ان علماءنا قد جوزوا هذه الصور المثالية في خروج دابة الارض وقالوا ان لها تكون قدرة على كونها موجودة في المشرق والمغرب في آن واحد وهم لا يجوزون هذه القدرة للملائكة ويقولون انهم اذا نزلوا من السماء فلا بد من ان تبقى السموات خالية منهم وان هذا الا حمق مبين —

هذا ما جاء في حال دابة الارض في كتب الاحاديث مع اختلافات وتناقضات حتى ان اكثر الصحابة ظنوا انه انسان فقط ولاجل ذلك حسبوا ان عليا هو دابة الارض ومن اعجب العجائبات ان بعض الاحاديث تدل على ان دابة الارض مؤمنة تؤيد المومنين وتخزى الكافرين وتشهد ان دين الاسلام حق حتى انها تقتل ابليس وتمزقه وبعض الاحاديث يدل على انها امرءة كافرة خادمة للشيطان وجساسة للدجال وليس فيها خير فلا يمكن التوفيق بينهما الا ان نقول ان المراد من دابة الارض علماء السوء الذين يشهدون باقوالهم ان الرسول حق والقرآن حق ثم يعملون الخبائث ويخدمون الدجال كان وجودهم من المخزيين جزء مع الاسلام وجزء مع الكفر اقوالهم كاقوال المومنين وافعالهم كافعال الكافرين فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انهم يكثرون في آخر الزمان وسموا دابة الارض لانهم اخلدوا الى الارض وما ارادوا ان يرفعوا الى السماء واطمئنوا بالدنيا وشهواتها وما بقي لهم قلب كالانسان واجتمعت فيهم عادات السباع والخنازير والكلاب تراهم مستكبرين متبخترين كانهم بلغوا السماء وسمتها ولم تخرج ارجلهم من الارض من شدة انكباسهم الى الدنيا فهم كالذي شد د اسره وكالمسجونين يكلمون الناس من الاسفل لا من اعلى فلا تجد في كلماتهم طهارة وبركة واستقامة ونورانية منها كلمات الصالحين ٭

ومن اعتراضاتهم ما قيل ان بعض اجل مشائخهم قال اني رئيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وسئلته عن هذا الرجل (يعني عن المولف) اهو كاذب ام صادق فقال **صادق ومن عند الله** ولكن الله يمازحه ٭ **اما الجواب** فاعلم ان ذلك الشيخ قد ارسل الي رسولين من عنده كان اسم احدهما

✝ اسم هذا الشيخ پير صاحب العلم ويسكن في بعض بلاد السندھ وسمعت انه من مشاهير مشائخ تلك البلاد وجماعة مبايعيه قريب من مائة الف او يزيد . منه —

الخليفه عبد اللطيف واسم الثاني الخليفه عبد الله العرب فجاءاني في مقام فيروزفور وقالا قد ارسلنا اليك شيخنا صاحب العلم يقول اني رئيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واستفسرته في امرك وقلت بين لي يارسول الله اهو كاذب مفتري ام صادق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنّه صادق ومن عند الله فعرفت انّك على حق مبين ـ وبعد ذلك لانشك في امرك ولا نرتاب في شانك ونعمل كما تامر فان امرتنا ان اذهبوا الى بلاد الامريكه فانا نذهب اليها وما كان لنا خيرة في امرنا وستجدنا ان شاء الله من المطاوعين ❊

هذا ما قال رسولاه وكانا من شرفاء القوم بل الذي كان اسمه عبد الله العرب هو من مشاهير التجار ومن الله عليه باموال كثيرة وبا قيات صالحة واظن انه رجل صالح لايكذب وقد انفق مالا كثيرا في سبيل الله ومهمات الدين وله هم كثير لاعلاء كلمة الاسلام وما جاءا الا على قدم الصدق والاخلاص وما جاءا الا بعد ما ارسلهما شيخهما فتفكر ديانتهما وانصافهما ارسلهما شيخهما من ديار بعيدة على تحمل مصارف السبيل وتكاليف السفر في ايام الشتاء ليبلغا منه كلمة المزاح ويوذيا على خلاف السنة اهل الصلاح وانهما حيان موجودان والشيخ حي موجود فاسئل هما وشيخهما ان كنت من المرتابين ـ ومعذلك نسبة المزاح الى الله تعالى قول ترى حقيقته وانت تعلم ان المزاح نوع من الكذب ولا يجوز عليه سبحانه الكذب فانه رجس ومن النقائص والنقائص كلها تستحيل عليه تعالى ذاتا عقلا وعرفا وقد اتفق العلماء على ان الله تعالى لايكذب ولا يخلف الميعاد والكذب عليه محال لما فيه من امارة العجز او الجهل او العبث ولما فيه زيادة ونقص ويتعالى الله عن النقائص كلها وكل انواعها وجواز الكذب في اخباره تعالى ووحيه والهامه يفضي الى مفاسد لا تحصى قال في شرح المواقف ويمتنع عليه الكذب اتفاقا ولو كان الله كاذبا لكان كذبه قديما اذ لا يقوم الحادث بذاته تعالى فكيف يكون الكذب من صفاته القديمة وهو اصدق الصادقين ❊

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا قد ثبت من القرآن ان عيسى عليه السلام رفع الى السماء غير مقتول ولا مصلوب وجاء في الاحاديث انه سينزل ويقتل الدجال ويتزوج ويولد له ثم يموت فيدفن في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جاء في بعض الاحاديث انه لم يمت وقد انعقد الاجماع على مجيئه قبل موته في زمان يبعث الله المهدي فيه ويدعو على يأجوج ومأجوج فيموتون بدعائه فكيف يمكن الانكار من هذه الاحاديث التي

اتفق عليها السلف والخلف والصحابة والتابعون والائمة واكابر المحدثين — اما الجواب فاعلم ان وفات عيسى
ثابت بالآيات التي هي قطعية الدلالة لان القرآن ما استعمل لفظ التوفي الا للاماتة والاهلاك وصدق ذلك
المعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد عليه رجل من الصحابة الذي كان اعلم بلغات قومه وكان استنبط
علم التفسير ووضعه وكان له اليد الطولى والقدح المعلى في تحقيق لسان العرب وكان من العارفين ومما
شهادته كما جاء في البخاري متوفيك مميتك وقال العيني شارح البخاري رواه ابن ابي حاتم عن ابيه
قال حدثنا ابو صالح حدثنا معاوية عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال متوفيك مميتك ثم اعلم
ان ادعاء الاجماع في عقيدة رفع عيسى حيا بجسمه العنصري باطل وكذب صريح قال ابن الاثير في كتابه الكامل
ان اهل العلم قد اختلفوا في عيسى هل رفع قبل الموت او بعده فبعضهم ذهبوا الى انه رفع قبل الموت وبعضهم
ذهبوا الى انه مات الى ثلث ساعات او سبع ساعات وذهب فريق من المعتزلة والجهمية انه ما رفع بجسمه العنصري
بل مات ورفع بالرفع الروحاني وما يكون نزوله الا نزولاً روحانيا كما كان الرفع روحانيا وقد اثبت البخاري
موته في صحيحه بكتاب الله وحديث رسوله وقول بعض الصحابة فاين ثبت الاجماع على رفعه حيا وعدم
موته وكذلك ما اتفق المسلمون على دفنه في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال العيني في شرح البخاري
قيل يدفن في الارض المقدسة وكذلك اختلف في موضع نزوله وفي حديث ابن عباس قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ينزل اخي عيسى ابن مريم على جبل افيق اماما هاديا حكما عادلا بيده حربة ليقتل
الدجال وتضع الحرب اوزارها واخرج نعيم بن حماد من طريق جبير بن نفير وشريح وعمرو بن الاسود وكثير بن مرة
قال قالوا انما الدجال شيطان لا غير يعني يخرج في آخر الزمان ويوسوس في صدور الناس ويقتله المسيح
بالحربة السماوية يعني بالنور والذين آمنوا من الصحابة بنزوله ما آمنوا الا اجمالا والذين صرحوا في هذا الباب من
الصحابة فقد اخطأوا ولا يجب علينا ان نتبع آراءهم هم رجال ونحن رجال وقد من الله علينا وكشف علينا بالهامه ما لم
يكشف عليهم وهذا فضل الله يؤتيه من يشاء من عباده المؤمنين ٭

وقد اشار الله تعالى في القرآن ان التورات امام يعني فيه نظير كل واقعة يقع في هذه الامة
ولذلك قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ولكنا لا نجد في التورات نظير النزول الجسماني بل نجد
نظيرا فيه للنزول الروحاني كما ذكرنا قصة نزول ايلياء النبي فتدبر بقلب سليم امين + ثم مع ذلك قد ثبت ان
الواقعات الاتية التي اخبر عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيره من الانبياء ما وقعت كلها بصورتها الظاهرة

المرجوة بل وقع بعضها على الظاهرة وبعضها على وجه التاويل فاذا كان سنة الله كذلك في ظهور الانباء المستقبلة
فاي دليل على ان خبر نزول المسيح محمول على الظاهر ولم لا يجوز ان يكون محمولا على الباطن بل اذا وقفنا
النظر فيما مر العقل ان الاخبار التي هي امارات كبرى للقيامة لابد لها ان لا يقع الا في حلل الاستعارات فان
القيامة لا تاتي الا بغتة ولا يزول ريب المرتابين ابدا حتى تاتيهم كما ثبت من نصوص القرآن واما اذا جوزنا
ظهور الامارات الكبرى على صورها الظاهرة فلا تبقى الساعة امرا ظنيا في اعين المفكرين - فوجب ان نعتقد
ان الامارات الكبرى لا تقع على صورها الظاهرة وكذلك النزول نزول روحاني بتوسط رجل يشابهه في صفاته
كما فسر نزول ايليا النبي من قبل في صحف النبيين

واما قولهم ان الاحاديث تشهد على ان عيسى يقتل الدجال بحربته فنحن لا نسلم ان الاحاديث
تدل عليها بالاتفاق بل الحديث الذي جاء في البخاري في امر عيسى يعني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
يضع الحرب يدل بدلالة صريحة على ان عيسى لا يقتل الدجال بآلة من آلات الحرب فكيف ياخذ حربته بيده مع
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في حقه انه يضع الحرب فلا شك ان حربته قتل الدجال حربة
روحانية منزلة من السماء كما يدل عليه حديث روي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل اخي عيسى بن مريم على جبل افيق اماما هاديا حكما عادلا بيده حربة يقتل به الدجال فقد ظهر من هذا الحديث
ان الحربة سماوية لا ارضية فالقتل امر روحاني لا جسماني ثم لما كان الدجال شيطان آخر الزمان يبسط ظل
الضلالات على مظاهره فما معنى القتل الجسماني وما نقلوا انه بعد قتله يدفن او يحرق او يلقى في البحر او يطرح
في الارض حتى تاكله الطير فهذه كلها دلائل قاطعة على ان القتل امر روحاني واعلم ان حربة عيسى التي
ينزل معه من السماء انما هو حربة نفسه التي يهلك بها كل كافر فما لكم لا تتدبرون كالعاقلين - وقد علمتم
ان الدجال شيطان كما جاء في بعض الاحاديث فحربة قتل ابليس لا تكون الا حربة روحانية فحديث وضع
الحرب حديث صحيح يوجد في البخاري وكل ما يخالفه من الاحاديث فهو مدسوس عليه او مؤول والذي يجادل
في ذلك فقد نسي هذا الحديث الذي يوجد في كتاب هو اصح الكتب بعد كتاب الله وهذا هو الحق ولا ينكره الا
تباع غافل فتدبر ولا تكن من المستعجلين +

واما احاديث مجيء المهدي فانت تعلم انها كلها ضعيفة مجروحة ويخالف بعضها بعضا حتى جاء
حديث في ابن ماجه وغيره من الكتب انه لا مهدي الا عيسى بن مريم فكيف يتكأ على مثل هذه الاحاديث

مع شدة اختلافها وتناقضها وضعفها والكلام في رجالها كثير كما لا يخفى على المحدثين -

فالحاصل ان هذه الاحاديث كلها لا تخلو عن المعارضات والتناقضات فاعتزل كلها ورد المتناقضات الحديثية الى القرآن واجعله حكماً عليها ليتبين لك الرشد وتكون من المسترشدين - فان كنت تقبل الاحاديث مع شدة اختلافها وتناقضها وتنزلها عن مرتبة اليقين فكم من حري ان تقبل القرآن اليقيني القطعي الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ان كنت تريد ان تتبع سبيل اليقين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان هذا الرجل لا يؤمن بان المسيح كان خالق الطيور وكان محيي الاموات وكان في العصمة مخصوصاً متفرداً محفوظاً من مس الشيطان لا يشابهه في هذه الصفات احد من النبيين - **اما الجواب** فاعلم انا نؤمن باحياء اعجازي وخلق اعجازي ولا نؤمن باحياء حقيقي وخلق حقيقي كاحياء الله وخلق الله ولو كان كذلك لتشابه الخلق والاحياء وقال الله سبحانه فيكون طيراً باذن الله وما قال فيكون حياً باذن الله وما قال فيصير طيراً باذن الله وان مثل طير عيسى كمثل عصا موسى ظهرت كحية تسعى ولكن ما تركت العصا دوام سيرتها الاولى وكذلك قال المحققون ان طير عيسى كان يطير امام اعين الناس واذا غاب فكان يسقط ويرجع الى سيرته الاولى فاين حصل له الحيات الحقيقي وكذلك كان حقيقة الاحياء اعني انه ما رد الى ميت قط لوازم الحيات كلها بل كان يرى جلوة من حيات الميت بتاثير روح الطيب وكان الميت حياً ما دام عيسى قائم عليه او قاعد فاذا ذهب عاد الميت الى حاله الاول ومات فكان هذا احياء اعجازيا لا حقيقيا والله يعلم ان هذا هو الحقيقة الواقعة ثم مازجها اغلاط بيان الناس وزادوا فيها ما شاؤوا كما لا يخفى على من له شمة من العلم والبصيرة فدقق النظر في مطاوي الآيات ومعانيها ليكشف عنك الضلال والظلام وتكون من المستبصرين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الله تعالى قد اخبر عن نزول المسيح عند قرب القيامة كما قال وانه لعلم للساعة **اما الجواب** فاعلم انه تعالى قال وانه لعلم للساعة وما قال انه سيكون علماً للساعة فالآية تدل على انه علم للساعة من وجه كان حاصل له بالفعل لا ان يكون من بعد في وقت من الاوقات والوجه الحاصل هو تولده من غير اب والتفصيل في ذلك ان فرقة من اليهود اعني الصدوقين كانوا كافرين بوجود القيامة فاخبرهم الله على لسان بعض انبيائه ان ابنا من قومهم يولد من غير اب وهذا يكون اية لهم على وجود القيامة فالى هذا اشار في آيت وانه لعلم للساعة وكذلك في اية ولنجعله اية للناس اي للصدوقين

وقال بعض المفسرين انه ضمير انه لعلم الساعة يرجع الى القرآن فان القرآن احيا خلقاً
كثيرا وبعثهم من القبور وهذا البعث الروحاني دليل على البعث الجسماني يعني على الساعة كما في معالم
التنزيل وغيره فالحاصل ان آية انه لعلم الساعة لا يدل على نزول المسيح قطعا بل يفهم المنكرين بدليل موعود
ثابت فلهذا قال فلا تمترن بها ولا يقال مثل هذا القول لأنه ما ثبت وجودها بعد وما رأها احد من
المخالفين — ومن **اعتراضاتهم** انهم قالوا ان كان هذا هو المسيح الذي يكسر الصليب ويقتل الخنازير فقد مضت
عليه اثنى عشر سنة من راس القرن فاي صليب كسر واي خنزير قُتل واي جزيته وضع ومن ذا الذي
دخل في الاسلام وترك سُبل الكافرين +

اما الجواب فاعلم ان الحق لا ياتي دفعة بل ياتي تدريجا وفي العيني عن ابن عباس رض
يُقيم عيسى تسع عشر سنة لا يكون اميرا ولا شرطيا ولا ملكا وقد مضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلث عشر سنة في مكة وما الحق به في هذه المدة الا فئة قليلة من المساكين — وكان من بعض علاماته
المكتوبة في التورات فتح الروم والشام وبلاد فارس فما رأيها الناس في وقت حياته وما اتبعه جموع
كثيرة من كل قوم وملك الا بعد انتقاله الى رفيقه الاعلى بل ما رئي في اوائل زمانه الا مصيبة على مصيبة
والذين آمنوا معه آذاهم القوم ايذاءً كثيرا وعيّروهم وطردهم وقالوا عليهم كل كلمة شريرة كاذبين
وهكذا طردوا الانبياء كلهم ومستهم الباساء والضراء في اوائل زمانهم فمضت على ذلك الابتلاء مدة
طويلة حتى قالوا متى نصر الله فهلك من كان من الهالكين — كما قال الله تعالى أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ
وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ فكذلك يريد ابناء هذا الزمان ليقتلوني او يصلبوني او يطرحوني في غيابة جُبّ
ويدوسوا الصداقت بارجلهم ويحرقوا الاشجار الخضرة كما يحرق الحشائش اليابسة فالله المستعان على ما
يكيدون وهو خير الناصرين — واما نصرة الذي يسكرون فنفشي ستری ما لا تسمع بل ظهرت علاماته
في اعين الناظرين +

د

الا ترى ان الزمان كيف انقلب الى **التوحيد** وكيف هبت **رياح الاسلام في بلاد**
المشركين وكيف يدخلون **في دين الله افواجا** في كل ملك فما هذا الا النور الذي نزل من السماء
مع الذي انزل لاصلاح الناس فاي دليل واضح من هذا ان كنت من المنصفين — يا مسكين **فهم** وافتح العين

تنظر كيف يكسر الصليب ويقتل الخنزير بحربة السماء وما قتل الناس بآلات هذه الدنيا فليس بشيء عجيب أليس الملوك يفعلون ايضًا ذلك فتحسس حربة الله ولا تكن من المنكرين۔

وقد ذكرت آنفًا ان الدجال لا يكون الا شيطانًا انبوس في صدور قوم تبعوه فيكونون علمته له ويكون فعلهم فعله فينزل في هذا الزمان المسيح الموعود بالحربة الملكية السماوية فيقتل ذلك الشيطان ويقتل خنازيره والى هذا اشار القرآن في مقامات شتى واشار الى انه يقوم في آخر الزمان فالذين يتنزل الشيطان عليهم يعيثون في الارض مفسدين وينسلون من كل حدب ثم يجمع الله عباده على كلمة الحق بنفخ الصور السماوي وكان ذلك قدرًا مقدورًا من رب العالمين۔

وهذا سرٌّ من اسرار الله تعالى وسنةٌ من سننه انه اذا اراد اصلاح الناس في وقت تسلط الشيطان على قلوبهم فينزل روحه على قلب عبد من عباده ومعه ملائكة فيتنزل الملائكة في كل طرف فيوحون الى عباده ان قوموا واقبلوا الحق فيأتونهم ويعطونهم قوة لقبول الحق وتحمل المصائب وما يظهر هذه التحريكات الا عند ظهور رسول او نبي او محدث ولكن الجاهلون ما يعرفون هذا السر الذي تهب منه رياح الهداية ويغلطون فيسلكون مسالك الاتفاقات ولا يتدبرون في ان الله قد جعل لكل شيء سببًا وما من متحرك في الكون الا وله محرك اولئك الذين ضل سعيهم في الحيوات الدنيا ورضوا بخيالات سطحية وما كانوا من المتدبرين۔

والحق ان للملك لمة بقلب بني آدم وللشياطين لمة فاذا اراد الله ان يبعث مصلحًا من رسول او نبي او محدث فيقوى لمة الملك ويجعل استعدادات الناس قريبة لقبول الحق ويعطيهم لهم عقلًا وفهمًا وهمة وقوة تحمل المصائب ونور فهم القرآن ما كانت لهم قبل ظهور ذلك المصلح فتصفى الاذهان وتتقوى العقول وتعلو الهمم ويجد كل احد كانه ايقظ من نومه وكان نورًا ينزل من غيب على قلبه وكان معلمًا قائمًا في باطنه ويكون الناس كأن الله بدل مزاجهم وطبيعتهم وشحذ اذهانهم وافكارهم فاذا ظهرت واجتمعت هذه العلامات كلها فتدل بدلالة قطعية على ان المجدد الاعظم قد ظهر والنور النازل قد نزل والى هذا اشار سبحانه في سورة القدر

وقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر وانت تعلم ان الملائكة والروح لا ينزلون الا بالحق وتعالى الله عز ان يرسلهم عبثًا وباطلًا فارسال الروح ههنا اشارة الى بعث نبي او مرسل او محدث يلقى ذلك الروح عليه وارسال الملائكة اشارة الى نزول ملائكة يجذبون الناس الى الحق والهدايات والثبات والاستقا

كما قال الله تعالى في مقام آخر اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين آمنوا اي هيّئوا قلوبهم وحببوا اليهم الايمان والثبات والاستقامة فهذا اصل الملائكة اذا نزلوا ففي سورة القدر اشارة الى ان الله تعالى قد وعد لهذه الامة انه لا يضيعهم ابدا بل اذا ما ضلوا وسقطوا في ظلمات يأتي عليهم ليلة القدر وينزل الروح الى الارض يعني يلقيه الله على من يشاء من عباده ويبعثه مجددا او ينزل مع الروح ملائكة يجذبون قلوب الناس الى الحق والهداية فلا تنقطع هذه السلسلة الى يوم القيامة فاطلبوا المجدد واقرعوا يفتح لكم وان هذا الزمان زمان قد انفتحت فيه ابواب النعماء الجسمانية والترقيات الجديدة وترون نعما جديدة في ركوبكم ولباسكم وانواع تمدنكم وقد انكشف كثير من دقائق العلم الطبعي والرياضي وخواص النفس وخبر ابناء الدنيا في علومهم الجديدة كانهم يصعدون الى السماء ويرون اشياء تحير فيها العقول ويتاخر منها المعقول ونجد من كل طرف صنعة جديدة وفنونا جديدة واعمالا عجيبة دقيقة كسحر مبين +

ولا نجد من هذه الصنائع اثرا في الاولين كان الارض بدلت غير الارض واذا ثبت ان في الارض امواجا من علوم جديدة ومعارف جديدة وفتق الله حجب العلوم الارضية من قدرته فلم تتعجب من فتق السماء والهدى الديني وقال ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما فافهم هذا السر ولا تيئس من روح رب العالمين۔

وانت ترى ان ادنى المساكين في هذه الايام تنعم بنعماء ما راها احد من آباءه بل من الملوك السابقين ولا سليمان مع كل مجده فاذا من الله على عباده بنعماءه الجسمانية فكيف تظنون انه تركهم محرومين من نعماءه الروحانية فتدبر فيما سردنا عليك واعتذر الى الله والى اهل الحق ان كنت من المتورعين ــ اصبروا ايها المستعجلون حتى ياتي الله بامره ما لكم لا ترون الفتن التي كثرت فيكم وما كان الله ليذر المؤمنين على ما هم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فلا تيئسوا من ايام الله وهو ارحم الراحمين +

ومن اعتراضاتهم انهم قالوا ان الاولياء لا يدعون ويقولون نحن كذا وكذا بل احوالهم وسرائرهم تدل على كونهم اولياء فالذي ادعى فهو ليس ولي الله بل لا شك انه من الكاذبين **اما الجواب** فاعلم ان السلف والخلف قد جوزوا اظهار الولاية تحديثا بالنعمة وان كتب الشيخ الجيلي والمجدد السرهندي مملوة من ذلك وقال تعالى واما بنعمة ربك فحدث وروى ابن جرير في تفسيره عن ابي بشرة غفاري ان الصحابة كانوا لا يحسبون الشكر شكرا الا بشرط الاظهار لان الله تعالى قال لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد وروى الديلمي في الفردوس وابو نعيم في الحلية ان عمر بن الخطاب رقي المنبر وقال الحمد لله الذي صيرني كما ليس فوقي احد فسئله الناس عن

ذلك القول فقال ما قلت الا شكر النعمة الله تعالى واما ما قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم ففرق بين تزكية النفس واظهار النعمة وان كانا متشابهين في الصورة فانك اذا عزوت الكمال الى نفسك ورأيتك كانك شيء ونسيت الكمال الذي منّ عليك فهذا تزكية النفس ولكنك اذا عزوت كمالك الى ربك ورأيت كل نعمة منه ومآثر ثبتّ نفسك عند رؤية الكمال بل رأيت في كل طرف حول الله وقوته ومنه وفضله ووجدت نفسك كميت في يد الغسال وما اضفت اليها شيئاً من الكمال فهذا هو اظهار النعمة فالذين في قلوبهم مرض يسعون الى الاعتراض مستعجلين ولا يفرقون بين الشاكرين المامورين والمرائين البطالين ويلتبس عليهم الامر من القرين وهذا آخر كلامنا في رد اعتراضاتهم والله يحكم بيننا وبينهم وهو خير الحاكمين —

واعلم ان لهم اعتراضات ركيكة غير ذلك بل كل دقيقة المعرفة في نظرهم محل اعتراض وقد فرغنا من رد اعتراضاتهم الكبيرة واما الاعتراضات الصغيرة الواهية فالكتاب نزه عنها وجاء الكتاب بفضل الله كاملا شافيا كما سترا ه اذا اقرأته بتدقيق النظر وقد سردنا في هذا الكتاب ادلة قطعية يقينية صحيحة من كتاب الله وسنت رسوله واتممنا الحجة على المخالفين — والله يعلم اني ما انتصرت لنفسي في استيصال اعتراضاتهم ولست ان اعادي احدًا لما عاداني وليس لي عدو في الارض الا الذي هو عدو الله ورسوله وانما انتصاري لهما فانما اسبّ الّسابين ولا العن اللاعنين ولا اضيع وقتي الذي هو ازكى والفس في امور لا طائل تحتها وافوض امري الى الله رب العالمين +

فان كان ربي يخذلني فمن ذا الذي يعزني وان كان يعزني فمن ذا الذي يخذلني فكل امري في يد ربي ان كان لي عنده قدر فيهب لي ما بتاني والا فيتركني بوجه يسود فلا اعلم غيره احدا الذي يهلكني اوكان من المنجين وارجو فضله وانتظر نصرته وهو ربي من علي واتم علي نعمته يعلم ما في قلبي وهو ارحم الراحمين واني وضعت في نفسي ان اموت على بابه ولا ابرحها في كل حال من الفتح والهزيمة حتى ياتيني نصر منه ومن ينصر الا الله وهو نعم المولى ونعم النصير واذاني قومي ولعنوني وكفروني وقالوا كافر دجال — وسموني باسماء يكرهون ان يسمو بها ولقبوني بالقاب لا يحبون ان يلقبوا بها واكثروا القول في ايمانى وكانوا معتدين — فافوض امري الى الله هو يعلم ما في قلبي وما في قلوبهم ولا يخفى على الله خافية اليس الله باعلم بما في صدور العالمين —

ويا قوم اذكركم بآيات الله — ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين — انما المومنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم — واقسطوا ان الله يحب المقسطين يا ايها الذين

آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون -

يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا - واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين - ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها وادعوه خوفا وطمعا ان رحمت الله قريب من المحسنين - وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سقناه لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون - والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث لا يخرج الا نكدا - هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله - ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين - اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه والذين يمكرون السيئات لهم عذاب شديد ومكر اولئك هو يبور - والذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه فاستعذ بالله انه هو السميع البصير - لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون - ما يستوي الاعمى والبصير - ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين +

وقد خصني الله تعالى بآيات من عنده وبارك في قولي ونطقي وجعل البركة في دعائي وانزل الانوار على انفاسي وعلى داري وجيراني بيتي وهم معي حيثما كنت وارسلني ليعلم المخالفون المعادون ان تلك النعم ثابتة في الاسلام ولا حظ منها لغيرهم وليعلموا كيف مرتبة المسلمين عند الله فوالله ان هذا الامر صحيح حق ومن يقصد في بقلب سليم ونية صحيحة ويأتيني مستفيضا مستغيثا فيرى بها بهالي وبركة دعائي بدلائل ساطعة ويفوز في كل امر الا في الذي جف القلم بكونه من قدر السوء وقد شرحت لك يا اخي قصتي هذه على غاية الاقتصار فانظر مكتوبي هذا بنظر الامعان واستعمل الانصاف فيه واني لك لمن الناصحين +

نخف ممن هو اكبر من كل كبير وهو الملك الحقيقي الذي اشرق نوره وجهه في السموات والارض ترتعد الملائكة من سلطانه ويهتز العرش من عظمته وقد اعد للمؤمنين الصالحين نعماء الابد التي لا انقطاع لها والحياة التي لا موت بعدها وقد خصكم الله يا جيران بيت الحرام بمزايا كثيرة واعطاكم قلبا متقلبا مع الحق رحمة من عنده فانظروا في امري يا معشر الكرام وليس هذا الامر من الامور التي يغفل عنها ولا تدري نفس باي وقت تدعى

الى السماء واعلموا ان هذه الايام ايام الفتن وزمان امواج المفاسد وقد زلزلت الارض زلزالا شديدا وتراكمت الآفات على الاسلام فاذكروا عهد الله واتقوا ايام الطوفان والطغيان واستمسكوا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها واطلبوا من الرب الكريم واجعلوا ابعد خوفه كل خوف تحت ما قدامكم ونسئل الله ان يرفعكم ويعطيكم من لدنه قوة ويهبكم من عنده الهاما موقنا ويعصمكم من الخطاء في النظر والاستعجال في اقامة الرأى وسوء الظن ونسئله ان يدخلكم في ملكوته مع الانبياء والرسل والصديقين والشهداء والصالحين ونحن ننتظر الجواب —

وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين +

الراقم المفتقر الى الله الصمد

غلام احمد عافاه الله وايد وقد كتب

في اخر الربيع الاول سنة ١٣١١ھ من قاديان ضلع غورداسفور

من الهند البنجاب

قصیدۃ لطیفۃ

لمؤلف ھذہ الرسالۃ فی بیان مفاسد الزمان وضرورۃ رجل یھدی الی طرق الرحمٰن

ونعت سید الانبیاء وفخر الانس والجان صلی اللہ علیہ وسلم

دموعی تفیض بذکر فتن انظر
وانی اری فتنا کقطر ممطر

تھب ریاح عاصفات مبینۃ
وقل صلاح الناس والغی یکثر

وقد زلزلت ارض الھدی زلزالھا
وقد کدرت عین التقی وتکدر

وما کان صرخ یصعدن الی العلی
وما من دعاء یسمعن وینصر

فلما طغی الفسق المبید بسیلہ
تمنیت لوکان الوباء المتبر

فان ھلاک الناس عند اولی النھی
احب واولی من ضلال یخسر

على اجدر الاسلام نزلت حوادث ... وذاك بسيئات تذاع وتنشر

وفي كل طرف نار فتن تاججت ... وفي كل ذنب قد تراءى التقعر

ومن كل جهة كل ذئب ونمرة ... يعيث بوثب والعقارب تابر

وعين هدايات الكتاب تكدرت ... بها العين والآرام يمشي ويعبر

تراءت غوايات كريح عاصف ... وارخى سدول الغي ليل مكدر

وللدين اطلال اراها كلاهف ... ودمعي بذكر قصوره يتحدر

ارى العصر من نوم البطالة نائما ... وكل جهول في الهوا يتبختر

وليلا كعين الظبي غابت نجومه ... وداء لشدته عن الموت تخبر

نسوا نهج دين الله خبثا وغفلة ... وافعالهم بغي وفسق وميسر

وما همهم الا لحظ نفوسهم ... وما جهدهم الا لعيش يوفر

وقد ضيعوا بالجهل لبنا سائغا ... ولم يبق في الآفاق الا ماضر

وركب المنايا قد دناهم بسيفهم ... وهم خيل تيه ما دناهم تحسر

تصيد بهم الدنيا بعظمة مكرها ... فيا عجبا منها وممّا تمكّر

تذكّر اقلالسًا وجوعًا وفاقة ... فتدعو الى الآثام ممّا تذكّر

تريد لتهلك في التغافل اهلها ... وقد عقرت هم اللئام وتعقر

والهت عن الدين القويم قلوبهم ... فمالوا الى لمعاتها وتحيّروا

تقود الى نار اللظى وجناتها ... ولمعاتها تُصبي القلوب وتختر

وتدعوا اليها كلّ من كان هالكا ... فكلّ من الاحداث يدنو ويخطر

تميس كبكرٍ في نقاب المكائد ... وتُبدي وميضا كاذبا وتزوّر

ودقت مكائدها فلم يُدرَ سترها ... لما نسجتها من فنون تنكّر

وتبدو كترس في زمان بكيدها ... وفي ساعة اُخرى حسام مشهّر

وعين لها تصبي الورى فتنا نتنا ... ولقتل اهل الفسق كشرِ مخضّر

عجبت لمنظر ذات شيب عجوزة ... ابنق لعين الناظرين وازهر

لزمت اصطبارا اذ رئيت جمالها ... فقلت الهي انت كهفي ووازر

فصيرها ربي لنفسي سرية ... كجارية تلقى بطوع وتهجر

وذلك فضل من كريم ومحسن ... ويعطى المهيمن من يشاء ويحجر

وقد ضاقت الدنيا على عشاقها ... ويبغونها عشقا وحبا فتدبر

تزاحمت الطلاب حول لحومها ... كمثل كلاب والمنايا تسحر

وان هواها راس كل خطيئة ... فخف حبها يا ايها المتبصر

وقد صنعت ثيابها كل طالب ... وانت اثارتهم فسوف تكسر

على كل قلب قد احاط ظلامها ... سوى قلب مسعود حماه المبشر

اذا ما رئيت المسلمين كلابها ... ففاضت دموع العين والقلب يضجر

على فسقهم لما اطلعت وكسلهم ... بكيت ولم اصبر ولا انصبر

اكبوا على الدنيا وما لوا الى الهوا ... وقد حل بيت الدين ذئب مدمر

ارى ظلمات ليتني مت قبلها ... وذقت كئوس الموت لولا انوذر

فساد كطوفان مبيد وليتني ... اراه كموج البحر او هو اكثر

ارى كل مفتون على الموت مشرفا … وكل ضعيف لا محالة يعثر

فانقض ظهري ضعفهم ووبالهم … ومن دون ربي من يداوي وينصر

فيا رب اصلح حال امة سيدي … وعندك هين عندنا متعسر

وليس براق قبل ان تاخذن يدا … وليس بساق قبل كاس تقدر

وقد نشرت ذراتنا من مصائب … ومتنا فلا تذكر ذنوبا تنظر

ولا تخرجن سيفا طويلا لقتلنا … وتب واعفون يا رب قوم صغروا

وان تهلكنا يا ربنا بذنوبنا … فنفني بموت الخزي والخصم يبطر

ولا ابرح المضمار حتى تعينني … ولا بد لي ان اهلكن او اظفر

واني ارى ان الذنوب كبيرة … واعرف معه ان فضلك اكبر

الهي اغثنا واسقنا وارحم ضعفنا … بسلطانك الاجلى وانك اقدر

يئسنا من المخلوق وانقطع الرجا … وجئناك يا من يعلم ما يضمر

تعاليت يا من لا تحاط كماله … لك الحمد حمدا ليس يحصى ويحصر

تصدق بالطاف كما انت اهلها ‏— وادرك عبادا لك كما انت اقدر

فخذ بيدي يا ربّ في كل موطن ‏— وايّد غريبا يلعنن ويكفرّ

اتيتك مسكينا وعونك اعظم ‏— وجئتك عطشانا وبحرك ازخر

قد اندرست آثار دين محمّد ‏— فاشكو اليك وانت تبني وتعمر

ارى كلّ يوم فتنة قد تجدّدت ‏— ومتنا واموات الاعادي بعثروا

وقد ازمعوا ان يزعجوا سبيل الهدى ‏— وكم من اراذل من شقائهم تنصّروا

ارى كل محجوب لدنياه باكيا ‏— فمن ذا الذي يبكي لدين يحقّر

فيا ناصر الاسلام يا ربّ احمد ‏— اغثني بتائيد فانّي مدخر

ايا ربّ من اعطيته كلّ درجة ‏— وشانا بربوبية الورى تحيّر

وما زلت ذا لطف وعطف ورحمة ‏— وما كنت محروما وكنت اوقّر

فلا تجعلني مضغة لمحاربي ‏— وانت وحيدي كل خطأ تغفر

وانت المهيمن مرجع الخلق كلّهم ‏— وانت الحفيظ تعينني وتعزّز

وما غير باب الرب الا مذلة ... وما غير نور الرب الا تكدر

وعلمت منك حقايق الدين والهدى ... وتهت بفضلك من ترى وتنور

اذا ما بدا لي ان علمي غامض ... فايقنت اني عن قريب ساكفر

فسلمت بعد الاهتداء بفضله ... سلام الوداع على الذي يستنكر

وان الهداية يرجعن نحو طالب ... ومن غض عيني روية اين يبصر

ووالله لا يشقى الذي هو طيب ... ومن جد في تحصيل هذي سينصر

ومن كان اكبر همه جلب لذة ... وحظ من الدنيا فكيف يطهر

امكفر مهلا بعض هذا التحكم ... وخف قهر رب قال لا تقف فاحذروا

وان ضياء الدين قد حاز وقته ... فتعرف شجرتنا بما هي تثمر

ويا حسرات موبقات على الذي ... يكذبني من غير علم ويكفر

وما جئت قومي من ديار بعيدة ... وقد عرفوني قبله ثم انكروا

واعرض عني كل من كان صاحبي ... وافردت افراد الذي هو يقبر

تمنّیت ان تُخفی تطاول قولہم ... وہل یختفی ما فی المجالس یُذکرُ

ویعوی عدوی مثل ذئب من طوی ... ولیس لہ علم بما ہو اذکر

وما زرقت عیناہ من نیر العلی ... فاخلد نحو الارض جہلا وینکر

اولئک قوم ضیّعوا امر دینہم ... وخانوا العہود و زینوا ما زوّروا

ویعلم ربی سر قلبی و سرّہم ... وکل خفی عندہ متحضرُ

ولو کنتُ مردود الملیک لضرنی ... عداوت قوم کذبونی وکفروا

وہموا بتکفیری وقاموا للعنتی ... ولم یعلموا ان المہیمن ینظرُ

اذا قیل انک مرسل خلت ما بنی ... دُعیتُ الی امرٍ علی الخلق یعسر

وکنت علی نور فزاغوا من العمی ... وہل یستوی الاعمی ورجل مبصر

وما دیننا الا ہدایۃ احمد ... فیا لیت شعری ما یظن المکفّر

وقد کنتُ انسی کل جون معیّری ... ولکنہ جور کبیر مُکوّر

وکم من دلائل قد کتبت لطالب ... یفکّر فیہا لو ذکیٌّ مُدبّر

الا ايها المتكبر المتشدد ... تريد هواني والكريم يعزني

واذ قلت اني مسلم قلت كافر ... فاين التقى يا ايها المتهور

وبعد بياني اين تذهب منكرا ... اتعلم يا مسكين ما هو مضمر

فلا تجزع ايها الضال في الهوا ... بايديك كاس الموت ما لك مخطر

وان كنت لا تخشى فقل لست مومنا ... ويأتي زمان تسألن وتخبر

وكل سعيد يعرف الحق قلبه ... واما الشقي فيعلمن حين يحشر

واني تركت النفس والخلق والهوا ... فلا السب يوذيني ولا المدح يسطر

وكم من عدو بعد ما اكمل الاذى ... اتاني فلم اصعر وما كنت اصعر

احن الى من لا يحن محبة ... وادعو لمن يدعو علي ويهذر

خذ الرفق ان الرفق راس المحاسن ... ويكسر ربي راس من يتكبر

عجبت لاعمى لا يداوي عيونه ... ومن كل ذي الابصار يلوي ويسخر

لتنسى نجاسات رضيت باكلها ... وتذم ما هو مستطاب واطهر

تسمين جهلا يا ابن آوى ثعلبا ... وما انا الا الليث لو تتفكر

تفيض عيون العارفين بقولنا ... ولكن غبيّ يضحكن ويحقّر

تعيرني ظلما وكبرًا ونخوة ... وهيهات اهل الحق كيف يعيّر

صبرنا على ظلم الخلايق كلها ... وتُبنا الى الرب الذي هو اقدر

تركنا القلى والله كاف لصادق ... وان الصدق بفضله يتخير

وليس الفتى من يقتل الناس سيفه ... ولكنه من يظلمن ويصبر

ارى الظلم يبقي في الخراطيم وسمه ... واما علامات الاذى فتُغيّر

اتكفرني يا ايها المستعجل ... واي علامات ترى اذ تكفر

وان امامي سيد الرسل احمد ... رضيناه متبوعًا وربّي ينظر

ولا شك ان محمدا شمس الهدى ... اليه رغبنا مومنين فنشكر

له درجات فوق كل مدارج ... له لمعات لا يليها تصوّر

ابعد نبي الله شيئ يروقني ... ابعد رسول الله وجه منوّر

عليك سلام الله يا مرجع الورى　　لكل ظلام نور وجهك نيّرُ

ويحمدك الله الوحيد وجنده　　ويثني عليك الصبح اذ هو يحشرُ

مدحت امام الانبياء وانه　　لارفع من مدحي واعلى واكبرُ

دعوا كل فخر للنبيّ محمّدٍ　　امام جلالت شانه الشمس احقر

وصلوا عليه وسلموا ايها الورى　　وذروا له طرق التشاجر تؤجروا

ووالله اني قد تبعت محمدا　　وفي كل آنٍ من سناه اُنوّر

وفوضني ربّي الى روض فيضه　　واني بملجئه الجئ واُنصرُ

ولد بينه في جذر قلبي لوعة　　وان بياني عن جناني يخبرُ

ورثت علوم المصطفى فاخذتها　　وكيف ارد عطاء ربي وافجر

وكيف وللاسلام قمت صبابة　　وابكي له ليلا نهارا واضجرُ

وعندي دموع قد طلعن المآقيا　　وعندي صراخ مثل نارٍ مُسعّرُ

تضوّع ايماني كمسك خالصٍ　　وقلبي من التوحيد بيت معطّرُ

وفي كل آنٍ يأتين من خالقي — غذ لئ بمير الماء لا يتغير

تضئ الظلام معارفي عند منطقي — وقولي بفضل الله دُرٌّ منوّر

الى منطقي يرنو الفهيم تعشقاً — ويزعج نطقي كل وهمٍ ويجذر

سنا برق الهامي ينير لياليا — وكشفي كصبحٍ ليس فيه تكدر

وان كلامي مثل سيف قاطع — وانّ بياني في الصّخور يؤثر

حفرت جبال النفس من قوة العلى — فصار فؤادي مثل نهرٍ يفجّر

وادعيتي عند الوغى تقتل العدا — فطوبى لقلب يتقيها ويحذر

وآذاني قومي بسبٍّ ولعنة — وكم من لسان لا يضاهيه خنجر

اذا ما تحكّيني مشاهير ملتي — فقلت اخسأوا ان الخفايا ستظهر

فريق من الاخوان لا ينكرونني — وحزب يكذب كل قولي ويزجر

وقد زاحموني كل امر اردته — وكل يخوّفني وربّي يبشّر

فاقسمت بالله الذي جلّ شانه — على انه يخزي عدوي ويبتر

وما انا عن عون المعين بمبعد ... اذا الليل وارانى فتور بنور

وقد قادني ربي الى الرشد والهدى ... ووقرني من عنده فاوقر

وان كريماً يطلق الكف بالندى ... ولي من عطاء الرب رزق يوفر

ولا زال ممدودا علي ظلاله ... ونعماؤه كثرت علي وتكثر

اكان لكم عجباً ببعث مجدد ... هلم انظروا فتن الزمان وفكروا

اماماك يا مغرور فتن محيطة ... وانت تسب المومنين وتهجر

فهذا على الاسلام يوم المصائب ... يكفر مثلي والرياض حبوكر

وللكفر آثار وللدين مثلها ... فقوموا لتفتيش العلامات وانظروا

اتحسب ان الله يخلف وعده ... اتنسى المواعيد التي هي اظهر

ويأتيك وعد الله من حيث لا ترى ... فتعرفه عين تجد وتبصر

وقد علم الاعداء انى مويد ... ولكنهم من حقدهم قد انكروا

الا ايها الاخوان بشوا وابشروا ... هنيا لكم عيد جديد اكبر

وليس لعضب الحق في الدهر كاسر ... وما يصنعون من الحديد فيكسر

وهل جائز نسب المؤيد بعدما ... اتت آيت المولى وظهر المضمر

وفي يد ربي كل عزّ وسوددٍ ... وعزته من كيد كم لا يحقّر

فمن ذا يعاديني وربي يحبّني ... ومن ذا يراديني وربي معزّر

لنا كل يوم نصرة بعد نصرة ... ويأتي الحبيب مقامنا ويبشّر

وما انا ممن يمنع السيف قصده ... فكيف يخوفني بشتم مكفّر

يسبّ ويعلم انه يترك التقى ... على مثله الوعاظ يبكي المنبر

وما ان رأينا وعظه غير فتنةٍ ... وما زالت الشحناء تنمو وتكثر

وكفّرني حتى ظننّا انه ... سيصلى بحبّ الكفر نارا تسعّر

عجبت له لا يتركن شروره ... وذكّره من كل نصحٍ مذكّر

ومن عجب الايام انّي كافر ... باعين رجلٍ حاسدٍ بل اكفر

وكيف اخاف الحاسدين وسبّهم ... ويرحمني ربّي ويؤوي وينصر

احبّ مصائب سبيل ربّي وانها ... لاطيب لي من كلّ عيش واطهر

ايا ايها الالوى كسيح تغيّظاً ... فستعلمن في اي شكل تحشر

فلا تقف ما لا تعلمن اسراره ... وكم من علوم الحق تخفى وتستر

وجهلك اعجبني وطول امتداده ... وانّ الفتى بعد الجهالات يشعر

اتقبر حيا مثل ميتٍ خيانةً ... ويعلم ربّي كلّما انت تستر

الام فساد القلب يا تارك الهدى ... الام الى سبل الشقاوة تسفر

ووالله انّي مؤمن غير كافر ... واين التقى لو كان مثلي يفجر

فيا سالكي سبل الشياطين اتقوا ... قديراً عليماً واحذروا وتذكّروا

وطوبى لانسان تيقّظ وانتهى ... وخاف يد المولى وسيفاً يتجّر

ووالله انّي جئت منه مجدّداً ... بوقت اضلّ الناس غول مسحّر

وعلّمني ربّي علوم كتابه ... واُعطيت مما كان يخفى ويُستر

واسرار قرآن مجيد تبيّنت ... عليّ ويسّر لي علم ميسّر

كان العذارى بالوجوه المنيرة ... خرجن من الكهف الذي هو مقمر

الا انما الايام رجعت الى الهدى ... هنيئاً لكم بعثي فبشوا وابشروا

وقد اصطفاني خالقي واعزني ... وايدني واختارني قد برا

ووالله ما امري على بغتة ... واني لاعرف نوره لا انكر

اذا قل دين المرء قل اتقاءه ... ويسعى الى طرق الشقا ويزور

ومن ظن ظن السوء عجلا فقد هوى ... وكل حسود عند ظن يتبر

ولا يعلمن ان المنايا قريبة ... اذا ما يجيئ الوقت فالموت يحضر

وهل نافع ورد التندم بعدها ... دنا وقت قارعة وجاء المقدر

الا ايها الناس اذكروا وقت موتكم ... فلا تلهكم غول خبيث مخسر

وقد خابت الصفو من بيت عمركم ... وما بقي الا جمرة او اصغر

ويسحج الحمام سيحملنك على المطا ... وانت باموال وخيل تفخر

الا ليس غير الله شيئ مدوم ... وكل جليس ما خلا الله يهجر

تذكر دماء العارفين بسبلة ... الم يان ان تخشى انت محرر

وان المنايا ساعيات قوية ... اثرن غبارا عند حكم بصدر

وآخر دعوانا ان الحمد للذي ... هدانا مناهج دين حزب طهروا

كتبه
قلم تمته

الحاشية المتعلقة بصفحة ۲۲

اعلم ان وفات عيسى عليه السلام ثابت بالنصوص القطعية اليقينية وان تطلب الثبوت من القرآن فتجد فيه آية يا عيسى اني متوفيك
وآية فلما توفيتني وآية كانا يأكلان الطعام وآية ما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وآية فيها تحيون وفيها تموتون وهذه الآية
الاخيرة تدل بمنطوقها على ان بني آدم يحيون في الارض خاصة ولا يصعدون الى السماء بجسمهم العنصري لان لفظ فيها الذي قدم
على لفظ تحيون يوجب تخصيص الحيات بالارض وتقييدها وفيه رد على الذين يقولون لم لا يجوز ان يرفع احد بجسمه العنصري الى السماء
ويعيش فيها الى مدة اراد ها الله والعجب منهم انهم يفترون علينا ويحسبون كانا تركنا النصوص القرآنية في رفع المسيح بجسمه العنصري
فليتدبر العاقل ههنا اهم تركوا القرآن ونصوصه في هذه العقيدة ام نحن كانا تاركين. وقالوا ان الله عز وجل قال بل رفعه الله ويعنون
بهذه الآية رفع جسم المسيح ولا يتدبرون ان الامر لو كان كذلك لتعارض الآيتان لان آية بل رفعه الله اليه وآية فيها تحيون وانت تعلم ان
القرآن منزه عن التعارض والتخالف وقال الله تعالى ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا فاشار في هذه الآية ان الاختلاف
لا يوجد في القرآن وهو كتاب الله وشأنه ارفع من هذا واذا ثبت ان كتاب الله منزه عن الاختلافات فوجب علينا ان لا نختار في تفسيره طريقا يوجب
التعارض والتناقض وما كان لليهود غرض وبحث في رفع جسمه او عدم رفعه فلا بد من ان نفسر الرفع في آية بل رفعه الله بالرفع الروحاني كما هو مفهوم من
آية ارجعي الى ربك راضية مرضية فان الرجوع الى الله تعالى راضية مرضية والرفع اليه واحد لا فرق بينهما معنى ثم انظر وتدبر هيهنا
الله من عنده قوم الفيصلة ان النزاع كان في الرفع الروحاني لا في الرفع الجسماني فان اليهود كانوا منكرين من رفع عيسى الى الله كما

+ واما ثبوت وفات عيسى عليه السلام من قول رسول الله فينكشف عليك اذا تدبرت في حديث البخاري الذي جاء في تفسير آية
فلما توفيتني والبخاري ذكر هذا الحديث في كتاب التفسير ليشير الى ان قول رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعماله آية فلما توفيتني
لنفسه كما استعمل عيسى لنفسه نوع من التفسير ولاجل ذلك ايد البخاري هذا التفسير بقول ابن عباس متوفيك مميتك
والبخاري اشار الى مذهبه المختار بهذا الاجتهاد فالحاصل ان لفظ توفي ليس كلفظ يفسره احد برأيه بل اول مفسره القرآن
من حيث انه ذكر هذا اللفظ في كل مقامه بمعنى الاماتة وقبض الروح والمفسر الثاني رسول الله صلعم والمفسر الثالث ابو بكر الصديق رضي الله عنه
والمفسر الرابع ابن عباس رضي الله عنه والمفسر الخامس جماعة من التابعين والمفسر السادس الامام البخاري في صحيحه والمفسر السابع امام المحدثين
ابن القيم بل انه كتب في كتابه مدارج السالكين لو كان موسى وعيسى حيين لكانا من اتباع نبينا صلى الله عليه وسلم واشار الى الحديث النبوي والمفسر الثامن
مجدد وقته ولي الله الدهلوي فانه فسر يا عيسى اني متوفيك في كتابه الفوز الكبير وقال متوفيك مميتك ومع ذلك قد ذهب جماعة كثيرة من الاولين
والآخرين الى هذا المعنى وقد اتفقوا على ان معنى التوفي في هذه الآية هو الاماتة لا غيرها ثم الذين في قلوبهم مرض لا يبالون قول الله ولا تفسير
رسوله ولا تفسير صحابته ولا اقوال التابعين والائمة والمحدثين فلا نعلم كيف نبيل حنا هم الذي لا دليل عليه من كتاب الله وتفسير رسوله
واين نفر من الرشد الذي قد تبين أنترك الله ورسوله لقول قوم ضالين. منه

أيها المسلمون المعترضون من المتعصبين وكانوا يذكرونه ربهم ... [illegible]

يعلمون أن هذه الأيام وكانوا يستوليون (غضب الله عليهم) على ملعونيته عليه السلام من مسلوبيته ... [illegible]

... كما يعلمون في التوراة ... ذكرنا ... عيسى ... البهتان الذي ... حتى ... [illegible]

المتوارث ... المصلوب ملعونًا غير مرفوع ... وقتل وصلب فقال عز وجل ... [illegible]

بل رفعه الله إليه في الصلب الذي يستلزم الملعونية وعدم الرفع ... بل رفعه الله ... إذا لم يثبت [illegible]

بالقتل لم يثبت الملعونية وعدم الرفع فثبت الرفع الروحاني كالأنبياء الصادقين وهو المطلوب وهذا حقيقة هذه القصة وما كان بحثنا

حينئذ في الرفع الجسماني وما كانت هذه الأمر تحت البحث أصلا وما كان غرضهم متعلقًا به بل علماء اليهود كانوا يكفرون لتكذيب المسيح ويكذبونه

ويفتشون لتكذيبه وتكفيره حيلة شرعية فدبروا أن يصلبوه ليثبت ملعونيته وعدم رفعه الروحاني كالأنبياء الصادقين بنص التوراة

ثم لا يكون حجة لأحد بعد كتاب الله فصلبوه بزعمهم وفرحوا أنهم أثبتوا ملعونيته وعدم رفعه بالتوراة ولكن الله نجاه من صليبهم ... فأخبر عن هذه القصة

في كتابه الذي أنزل بعد الإنجيل حكمًا عدلاً ومبينًا للعلم كل قوم ... وكيدهم ومكرنا بالكافرين + وكأنه يقول يا حزب الماكرين يا أعداء

المسيح والصادقين لم تقولون إنا قتلنا المسيح ابن مريم وصلبناه وأثبتنا أنه ملعون غير مرفوع فاسمعوا أيها القوم الخبيثون إنكم ما قتلتموه

وما صلبتموه ولكن شبه لكم وأنتم تعلمون في أنفسكم أنكم ما قتلتموه يقينًا بل نجاه الله من مكركم ورفعه الرفع الروحاني الذي كنتم لا تريدون له ...

لئلا يحصل له ذلك المقام فقد حصل له ورفعه الله وكان الله عزيزًا حكيمًا وهذا القول ... عزيزًا حكيمًا إشارة إلى أن الله يعز من يشاء و...

... أسلفنا بحكمته الدقيقة البالغة اللطيفة لا يضرها مكر ماكر ... عيسى ... بل أعزه ورفعه ودمر الماكرين

فاعلم أيها العزيز هذا تفسير قوله تعالى بل رفعه الله إليه ولكن لا يقبله قوم ... يحرفون كلام الله ولا يتدبرون في شأن نزوله ...

... وكانوا قومًا مستكبرين وإذا قيل لهم إن الله ورسوله قد شهد بموت المسيح وكذلك شهد على ذلك أكابر المؤمنين من الصحابة والتابعين والأئمة

المحدثين فكان آخر جوابهم أن الله قادر على أن يحييه بعد وفاته مرة أخرى ولا يتفكرون أن قدرة الله تعالى لا يتعلق بما يخالف مواعيده الصادقة وقد

قال فيمسك التي قضى عليها الموت وقال وما هم منها بمخرجين وقال لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ولا شك أنه من سكن الصالحين ...

... الجنة وحرم عليه الموتة الثانية فكيف يجوز أن يرد عيسى إلى الدنيا ويخرج من الجنة ونعيمها ويسلب عليه عزه ثم يتوفى مرة ثانية

مع أن الآية المتقدمة ... لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى تدل على دوام الحياة مع عدم ذوق الموت وهذا يشير إلى أن الاستثناء المنقطع فإنه

جرى مجرى التأكيد والتخصيص على حفظ العموم وجعل النفي الأول العام بمنزلة الأمر الذي لا يتطرق إليه مستثنى ألبتة إذ لو تطرق إليه ...

... لكان ... من الدخول عند ... المستثنى ... أسرار معنوية للمحققين +

منه

يصير المحسنون الى عباد الله مآل الامل وشمائل الابتداء والاراذل يبعدون من كل كدورة وظلام ومن الهيئات الظلمانية ويلبسون

بالاوصاف الايمانية ويصير من عند ربهم منبع للاوابد الروحانية ويعزون بعلمها السنة الربانية وتغرق

قاطعهم في بحار حضرته ساجدين — ويخرجون من النفس والهواء والارادة ولا يريدون النفس ولذاتها

ويأتيهم الله يمينا وشمالا الحكمة من عنده ويعيد لهم ارادات بعد فتور الارادات النفسانية كلها ثم يرسلهم الى عباده رحمة

فيدعون الناس الى الخير والصلاح والسعادة والنجاح فالذين يقبلونهم ويتبعونهم ويجدون من حلاوة في

اعمالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم ولا يفارقون اظلالهم ولا يخرجون عما امروهم فينالون السعادة ويفوزون

فوز السعداء ويطيعون الله ورسوله ويكونون مباركين فالحاصل ان خدمة هؤلاء الكرام عنوان السعادة ومحبتهم منشأ

[illegible] فانهم مصابيح الله وبث مدائحهم زمام الفلاح وتطلب منهم [illegible] من امارات الطلاح وتتبع عيوبهم

يمحض الحسنات وتخلف كلفهم كفارة السيئات فالذين ما انتظموا في سمطهم وما انخرطوا في جماعتهم وما اتخذوا

بوصلهم بل عادوهم وخالفوهم وتجاوزوا الحد في مقتهم عند المخاصمات وتعدوا الادب في المكالمات فاحبط الله

عملهم واردأهم وباؤا بسخط الله ورجع اليهم نكال من الله وغضب من عنده فنزع الله من قلوبهم كل حلاوة الايمان

[illegible] العرفان وتركهم في ظلمات خاسرين مخذولين +

ثم اعلم ان كل ما قلنا هي علل روحانية لسلب ايمان المخالفين واما الاسباب الخارجية لخسرانهم وبعدهم

عن الحق فهي اسباب اعتدها لهم من عند انفسهم فهي انهم يخالفون امام الوقت وخليفة الزمان في كل قوله وفعله

وعقيدته مع انه على الحق ومؤيد من الله تعالى فكلما يخالفونه ويتركون طريقه فيبعدون عن طرق السعادة والصدق

والصواب ويطرحهم شقوتهم في فلوات الخسران والتباب فيصيرون من الهالكين +

ومن المعلوم ان الرجل الذي خالف الحق وخالف الذي يدعو الى الحق على بصيرة فلابد له ان يقع في

هوة الخطايا فانه خالف المحفوظ المصيب المؤيد من الله ثم معلوم ان المخالفة اذا بلغت منتهاها فتزيد شقاوة

المخالف يوما فيوما فيكون حريصا على رد كل كلمة الحق والحكمة والصداقة التي أعطيت لامام الزمان بل هذا هو النتيجة الضرورية

اللازمة لكمال العناد فان العناد اذا بلغ كماله فيجترئ المعاند لشدة عناده يوما فيوما على المخالفة حتى يقع يوما في مخالفة

عظيمة تهلكه وتسلب ايمانه فيلحق بالمخذولين — الا ترى انك اذا اخترت طريقا على وجه البصيرة وتعلم انه طريق مستقيم

يوصلك الى منزلك ودارك سالما غانما ومعك في سفرك عدو شقي فجاء عداوتك على ان يختار لنفسه طريقا آخر

مخالف طريقك مع ان فيه قطاع الطريق وسباع وافاعي وآفات اخرى فلاشك انه القى نفسه الى التهلكة فان هلك

فما كان سبب هلاكه الا مخالفتك فتدبر واتق الله ولا تكن الا مع الصادقين — ولا تؤذ صادقا ولا تعن الذي ابتلى في هجائه

بل لا تكن من الذين هم نظارة ذلك الحرب ورضوا بالطعن والضرب ولقا صنوا في سماع كلمات فيها استخفافه وتب مع الذين

تابوا فان الصالحين قوم اذا اراد الله نصرهم فيخلق من لدنه اسبابا ويبدي العجائب ويأتي المعادين من حيث لا

يعلمون ولا يخزي عباده المحبوبين فاوصيك ان لا تمارهم ولا تخالف قولهم بفهم المختل وعقل المختل ولن تبلغ افهامهم وعلومهم

ولو كان عندك حمل من الكتب فانهم يؤتون علما وفهما من لدن ربهم وتنور افهامهم بتصفية نفوسهم وتزكيتهم ويعصمهم الرب من كل مزلة

وربما تسمع من افواههم كلمات هي عندك كلمات الكفر واقوال لا ترتدّ دواما اذا انكرت انت واسأت الظنّ في كلماتهم ورأي مُحرّر ودعوت الله ان يفهمك فاذا هي معارف الحكمة ولآلي المعرفة فان كنت سعيدا فتقبلها بعد ما فهمتها، وان كنت شقيا فتبقى على انكارك وتجحد وتختار التكذيب لنفسك فتسفك دم ايمانك بيديك وتلحق بالذين هم ضيعوا ايمانهم وهم يعلمون وما كانوا مهتدين ۔

يا مسكين لا تعجل ولا تكفر عبدا اصطفاه الله وتراه يصلّي ويصوم ويستقبل القبلة وتجد فيه سمت الصلحاء واتباع السنة ولا تعجل على ما ادعى من الكمالات والمعارف فان في الاسلام قوما يؤتون حكمة روحانية من ربهم لا يبلغ اقوالهم كل غبي وبليد فراستهم قد اوتيت من الاصابة وعقولهم فاقت عقول العصابة وفهمهم يفصل الحق ولا يطيش سهمهم في مرمى وما يضرهم شيطان فيتبعه الشهاب وما يصل اليهم سهم وان علوا الحجاب يؤتون من لطائف العرفان ولهم يد طولى في البيان وتعريضهم ادل من تصريح غيرهم وكلامهم يتجلى في الالوان يسع نواظر للرياضات وهم اعمدة الدنيا وعمد الدين وللخلق وجودهم كروح الحيات ومن عاداهم فقد بارزه الله بالحرب فتارة يأخذ من غير امهال وتارة يوجله اجلا ويرخي له طولا حتى اذا جاء وقته فجره كبغتة صاعقة العذاب ويجعله لم يكن من العالمين ۔

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منا وهي هذه

١ تحفه بغداد

٢ التبليغ

٣ آئينه كمالات اسلام (مرآة كمالات الاسلام)

٤ المجلد الرابع من البراهين الاحمديه

٥ كرامات الصادقين في تفسير سورة الفاتحه

٦ هذا الكتاب (حمامة البشرى)

٧ نور الحق (تحفة النصارى)

راقم

ميرزا احمد من قاديان

الحمد لله الذی وفّقنا لتالیف رسالتنا هذه التی الّفت
لافحام المولوی رسل بابا الامرتسری وتبکیته وفُصّل فیه
کل امر لتسکیته وسمیت

اتمام الحجّة

علی الذی لجّ وزاغ

عن المحجّة

وطبعت فی مطبع گلزار محمدی فی بلدة لاهور سنہ ۱۳۱۱ھ

تعداد جلد ۷۰۰

قیمت فی جلد ۳ر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذی یقیم حجته فی کل زمان، ویجدد ملته فی کل اوان، ویبعث مصلحا عند کل فساد، وینتاب الخلق منه هاد بعد هاد، ویمن علی عباده باراءة طرق سداد، ویسوی الصراط للتائهین یهدی الخلق بکنه الی اسراره ولا یسیم عقل بکشف استاره یلقی الروح علی من یشاء من عباده ویفتح علی من یشاء ابواب رشاده فلا یغشاه درن ولا ینتطحه قرن ویدخله فی الطیبین یدعو من یشاء ویطرد من یشاء ویجتبی من یشاء ویعطی من یشاء من نعماء عظمی ویجعل رسالاته حیث یشاء ویعلم من بها الحق واولی، الناس کلهم ضالون الا من هداه وکلهم میتون الا من احیاه وکلهم عمی الا من اراه وکلهم جیاع الا من غذاه وکلهم عطاش الا من سقاه و من لم یهده فلا یکون من المهتدین والصلوة والسلام علی رسوله ومقبوله محمد خیر الرسل وخاتم النبیین، الذی جاء بالنور المنیر ونجی الخلق من الظلام المبیر وخلص السالکین من اعتیاص المسیر وهیأ لهم زادا غیر الیسیر واتی صحفا مطهرة کشجرة طیبة اغتذی کل طالب بجنی عودها ورغبت کل فطرة سلیمة فی استشارة سعودها، وما بقی الا الذی کان شقی الازل ومن المحرومین، والسلام علی اله الطیبین الطاهرین الذین اشرقت الارض بنورهم وظهر الحق بظهورهم لاشک انهم کانوا بدور الامامة وجبال طرق الاستقامة ولا یعادیهم الا من کان مورد اللعنة وزائغا عن المحجة ورحم الله رجلا جمع جنبهم مع حب الصحبة اجمعین، وعلی اصحابه وصفوة احبابه الذین کانوا له اتبع من ظله واطوع من نعله ترکوا بروق الدنیا وزینتها بروئیة نعله ونهضوا الی ما امروا باذعان القلب وسعادة السیرة وجاهدوا فی الله علی ضعف من الحریة وما کانوا قاعدین تبتلوا الی الله تبتیلا وجمعوا خزائن الاخرة وما ملکوا من الدنیا فتیلا وما مالوا الی امتراء المیة وبذلوا انفسهم لاشاعة الملة وتقفوا ظلال رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی صاروا من الفانین شروا انفسهم ابتغاء مرضات الرب اللطیف ورضوا المرضاة بمفارقة المالف والالیف وانحوا ابصارهم عن

الدنيا وما فيها واخذتهم جذبات عظمى فجذبوا الى الله رب العلمين۔

اما بعد فاعلم ان اخوة الاسلام يقتضي النصح وصدق الكلام ومن اعطى علما من علوم فاخفاه كسرّ مكتوم فهو احد من الخائنين۔ وان العلوم لا تنتهي دقائقها ولا تحصى حقائقها ولا مانع لظهورها ولا محاق لبدورها وكم من علم ترك للآخرين۔ وقد علمني ربي من اسراره واخبرني من اخباره وجعلني **مجدد** هذه المائة وخصني في علومه بالبسطة والسعة وجعلني لرسله من الوارثين۔ وكان من مفاتح تعليمه وعطايا تفهيمه ان المسيح عيسى بن مريم **قد مات بموته الطبعي وتوفي** كاخوانه من المرسلين۔ وبشرني وقال ان **المسيح الموعود** الذي يرقبونه **والمهدي المسعود** الذي ينتظرونه **هو انت** نفعل ما نشاء فلا تكونن من الممترين۔ وقال **انا جعلناك المسيح ابن مريم** ففض ختم سره وجعلني على دقائق الامر من المطلعين۔ وتواترت هذه **الالهامات** وتتابعت **البشارات** حتى صرت من المطمئنين ثم تخيرت طريق الحزامة ورجعت الى كتاب الله خفير طرق السلامة فوجدته عليه اول الشاهدين۔ واي بيان يكون اوضح من بيانه **يعيسى اني متوفيك** فانظر هداك الله قبل توفيك وجعلك من المستبصرين واكده الله بقوله **فلما توفيتني** ففكر فيه يا من آذيتني وحسبتني من الكافرين۔ وهذا نص لا يرده قول مبارٍ بآثار ولا يجري سهم ممارٍ في مضماره ولا ينكره الا من كان من الظالمين۔ والذين غاضت افكارهم وضعفت جوازل انظارهم لا ينظرون الى كتاب الله وبيانه ويتيهون كرجل تبع جهلاته ويتكلمون كالمجانين ويقولون ان لفظ التوفي ما وضع لمعنى خاص بل عمت معانيه وما احكمت مبانيه وكذلك يكيدون كالمفترين۔ واذا قيل لهم ان هذا اللفظ ما جاء في القرآن كتاب الله الرحمن الا **للاماتة وقبض الارواح المرجوعة لا لقبض الاجسام العنصرية** فكيف تصرون على معنى ما ثبت من كتاب الله وبيان خير المرسلين صلى الله عليه وسلم قالوا انا الفينا اباءنا على عقيدتنا ولسنا بتاركيها الى ابد الابدين۔

ثم اذا قيل لهم ان خاتم النبيين واصدق المفسرين فسر هكذا لفظ التوفي في تفسير هذه الآية اعني **توفيتني** كما لا يخفى على اهل الدراية وتبعه ابن عباس ليقطع عرق الوسواس وقال **متوفيك مميتك** فلم تتركون المعنى الذي ثبت من نبي كان اول المعصومين۔ ومن ابن عمه الذي كان من الراشدين المهديين۔ قالوا كيف نقبل ولم يعتقد بهذا اباؤنا الاولون۔ وما قالوا الا ظلما وزورا ومن الفرية

ولم يميطوا ان السلف الامة الا الذين قربوا منهم من الخطئين وما تبعوا الا الذين ضلوا من قبل من فيهم اعوج ومن قوم محجوبين - فما زالوا اخذين باثارهم حتى حصحص الحق فرجم بعضهم متندمين وآما الذين طبع الله على قلوبهم فما كانوا ان يقبلوا الحق وما نفعهم وعظ الواعظين - والعلماء الراسخون يبكون عليهم ويجدونهم على شفا حفرة نائمين -

يحسرة عليهم لم لا يفكرون فى انفسهم ان لفظ **التوفى** لفظ قد اتضح معناه من سلسلة شواهد القران ثم من تفسير نبى الانس ونبى الجان ثم من تفسير صحابى جليل الشان ومن فسر القران برأيه فهو ليس بمؤمن بل هو اخ الشيطن فاى حجة اوضح من هذا ان كانوا مؤمنين ولو جاز صرف الفاظ تحكما من المعانى المرادة المتواترة لارتفع الامان عن اللغة والشرع بالكلية وفسدت العقائد كلها ونزلت افات على الملة والدين - وكلما وقع فى كلام العرب من الفاظ وجب علينا ان لا ننحت معانيها من عند انفسنا ولا نقدم الا قدم على الاكثر الا عند قرينة يوجب تقديمه عند اهل المعرفة وكذلك كانت سنن المجتهدين -

ولما تفرقت الامة على ثلث وسبعين فرقة من الملة وكل زعم انه من اهل السنة فاى مخرج من هذه الاختلافات واى طريق الخلاص من الافات من غير ان نعتصم بحبل الله المتين - فعليكم معاشر المؤمنين باتباع الفرقان ومن تبعه فقد نجا من طرق الخسران ففكروا الان ان **القران يتوفى المسيح** ويجعل فيه البيان وما خالفه حديث فى هذا المعنى بل فسره وزاد العرفان وتقرء فى **البخارى والعينى وفضل البارى** ان **التوفى هو الاماتة** كما شهد ابن عباس بتوضيح البيان وسيدنا الذى هو امام الانس ونبى الجان فاى امر بقى بعده يا معشر الاخوان وطوائف المسلمين -

وقد اقر للمسيح القران ان فساد امته ما كان الا بعد موته فان كان عيسى لم يمت الى الان فلزمك ان تقول ان النصارى ما افسدوا مذهبهم الى هذا الزمان والذين نحتوا معنى اخر **للتوفى** فهو بعيد عن التشفى وان هو الا من اهوائهم وفساد ارائهم ما انزل الله به من سلطن كما لا يخفى على اهل الخبرة وقلب يقظان وان لم ينتهوا حقدا واصروا على الكذب عمدا فليخرجوا النا على معناهم سندا وليأتوا من الله ورسوله بشرحه مستندا ان كانوا صادقين - وقد عرفتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تكلم بلفظ **التوفى** الا فى معنى الاماتة وكان اعمق الناس علما واولى البصيرة وما جاء فى القران الا لهذا المعنى فلا تحرفوا كلمات الله بخيال دنى ولا تقولوا لما تصف السنتكم الكذب ذلك حق وهذا باطل واتقوا الله ان كنتم متقين -

لم تتبعون غلطا ورجما بالغيب ولا تبغون تفسير من هو منزه من العيب وكان سيد المعصومين۔ فاجتنبوا
مثل هذه التعصبات واذكروا الموت يا دود الممات۔ أتتركون في الدنيا فرحين۔ فاذكروا يوما يتوفكم
الله ثم ترجعون اليه فرادى فرادى ولا ينصركم من خالف الحق وعادا وتسئلون كالمجرمين۔

واما قول بعض الناس من المتعمقين ان الاجماع قد انعقد على رفع عيسى الى السموت العلى بحياته الجسمانی
لا بحياته الروحانی **فاعلم** ان هذا القول فاسد ومتاع كاسد لا يشتريه الا من كان من الجاهلين۔ **فان
المراد من الاجماع اجماع الصحابة وهو ليس بثابت في هذه العقيدة** وقد قال
ابن عباس **متوفيك مميتك** فالموت ثابت وان لم يقبل عفريتك وقد سمعت يا من اذيتني ان اية
فلما توفيتني تدل بدلالة قطعية وعبارة واضحة ان الاماتة التي ثبتت من تفسير ابن عباس قد وقعت وتمت
وليس بواقع كما ظن بعض الناس فانت تظن ان النصارى ما اشركوا بربهم وليسوا في شرك كالاسارى وان اقررت
بانهم قد ضلوا واضلوا فلزمك الاقرار **بان المسيح قد مات وفات** فان ضلالتهم كانت موقوفة
على وفات المسيح فتفكر ولا تجادل كالوقيح وهذا امر قد ثبت من القران ومن حديث امام الانس والجان
فلا تسمع رواية تخالفها وان الحقيقة قد انكشفت فلا تلتفت الى من خالفها ولا تلتفت بعدها الى رواية والراوی
ولا تهلك نفسك من الدعاوی وفكر كالمتواضعين۔ هذا ما ذكرناك من **النبي والصحابة** لتنزيل عنك
غشاوة الاسترابة۔ واما حقيقة **اجماع** الذين جاءوا بعدهم فنذكر لك شيئا من كلمهم وان كنت من قبل
من الغافلين۔

فاعلم ان الامام البخاری الذی كان رئيس المحدثين من فضل البارى كان **اول المقرين بوفات
المسيح** كما اشار اليه في الصحيح فانه جمع الايتين ههنا المراد ليتظاهر او يحصل القوة للاجتهاد وان كنت تزعم
انه ما جمع الايتين المتباعدتين لهذه النية وما كان لغرض لاثبات هذه العقيدة فبيّن لم جمع الايتين ان
كنت من ذوی العينين **وان لم تبين ولن تبين** فاتق الله ولا تصر على طرق الفاسقين۔

ثم بعد **البخاری** انظروا يا ذوی الابصار الى كتابكم المسلّم **مجمع البحار** فانه ذكر اختلافات في امر عيسى
عليه السلام وقدم الحيات ثم قال **وقال مالك مات** فانظروا الجمع يا اهل الاراء وخذوا حظا من
الحياء هذا هو القول الذی تكفرون به وتقطعون ما امر الله به ان يوصل وباعدتم عن مقام الاتقاء أليس منكم
رجل رشيد يا معشر المفتنين وجاء في الطبرانی والمستدرك عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلعم ان عيسى بن مريم عاش عشرين ومائة سنة

ثم بعد هذه الشهادات انظروا الى ابن القيم المحدث المشهود له بالتدقيقات فانه قال في مدارج السالكين ان موسى وعيسى لو كانا حيين لما وسعهما الا اقتداء خاتم النبيين

ثم بعد ذلك نظروا في الرسالة الفوز الكبير وفتح الخبير التي هي تفسير القران باقوال خير البرية و هي من ولي الله الدهلوي حكيم الملة قال متوفيك مميتك ولم يقل غيرها من الكلمة ولم يذكر معنى سواها اتباعا للمعنى خرج من مشكوة النبوة ثم انظر في الكشاف واتقوا الله ولا تختر طرق الاعتساف كجترئين۔

ثم بعد ذلك تعلمون عقيدة فرقة المعتزلة فانهم لا يعتقدون بحيات عيسى بل اقروا بموته وادخلوه في العقيدة ولا شك انهم من المذاهب الاسلامية فان الامة قد افترقت بعد القرون الثلثة ولا ينكر افتراق هذه الملة والمعتزلة احد من الطوائف المتفرقة وقال الامام عبد الوهاب الشعراني المقبول عند الثقات في كتابه المعروف باسم الطبقات وكان سيدي افضل الدين رحمه الله يقول كثير من كلام الصوفية لا يتمشى ظاهره الا على قواعد المعتزلة والفلاسفة فالعاقل لا يبادر الى الانكار بمجرد عزاء ذلك الكلام اليهم بل ينظر ويتامل في ادلتهم ثم قال ورايت في رسالة سيدي الشيخ محمد المغربي الشاذلي اعلم ان طريق القوم مبني على شهود الاثبات وعلى ما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات هذا ما نقلنا من لواقح الانوار فتدبر كالاخيار ولا تعرض كالاشرار ولا تختر سبيل المعتدين۔

وان قلت ان الاجماع قد انعقد على عدم العمل بالمذاهب المخالفة للائمة الاربعة فقد بينا لك حقيقة الاجماع فلا تصل كالسباع وفكر كاولي التقوى والارتياع وذكر قول الامام احمد الذي خاف الله واطاع قال من ادعى الاجماع فهو من الكاذبين۔ ومع ذلك نجد كثيرا من الاختلافات الجزئية في الائمة الاربعة ونجدها خارجة من اجماع الائمة فما تقول في تلك المسائل وفي قائلها انت تبغوا قائلها او انت تجوز العمل عليها والتمسك بها ولا تحسبها من خيالات المتبدعين وانت تعلم ان الاجماع ليس معها ومع اهلها وكلما هو خارج من الاجماع فهو عندك فاسد ومتاع كاسد وتحسب قائلها من الملحدين الدجالين۔ وان كنت تزعم ان الاجماع قد انعقد على حيات عيسى المسيح بالسند الصحيح والبيان الصريح فهذا افتراء منك ومن امثالك الا لعنة الله على الكذبين المفترين۔ ايها المستعجلون لم تسعون مكذبين ومن اعظم المهالك تكذيب قوم كشف عليهم ما لم يكشف على غيرهم من دقائق سبيل الحق واليقين وكم من اناس ما اهلكهم الا ظنونهم وما اردهم الا سب الصادقين۔ دخلوا حضرة اهل الله مجترئين وما كانوا

لهم ان يدخلوها الا خائفين ــ

وان المنكرين رموا كل سهم وتبعوا كل وهم فما وجدوا مقاما في هذا الميدان مجاهد واكل جهد فما بقى عندهم سوى الهذيانات فلما انثلمت الكنائن ونفدت الخزائن ولم يبق مفر ولا مآب ولا ثنية ولا ناب مالوا الى السب والتكفير والمكر والتزوير لعلهم يغلبون بهذا التدبير حتى اجترء بعض الناس من وساوس الوسواس الخناس على ان يخدع بعض العوام بصرير الاقلام فالّف كتابا بهذا المرام وقيّض القدر لهتك ستره ان شاع الكتاب بشرط الانعام وزعم انه سكتنا وبكتنا واودى مراتبه لا افحام وصار من الغالبين ـ فنهضنا لنعجم عود دعواه ونرى سقياه ونميز الكذب وبلواه ونري خوده ما كانوا عنه غافلين ــ

فان **انعامه** اوحش الذين هم كالانعام واعلامه ادهش بعض العيلام وما علموا اخبث قوله وضعف صوله وحسبوا سرابه كماء معين ــ وكنت اليت ان لا اتوجّه الى الهرذى بالي ولا اضيع الوقت لكل مناضل ونضال ورأيت تاليفهم مملوّا من الجهلات ومشحونا من الخزعبلات ومجموعا من ديدن الغباوة وموضوعا من قريحة الشقاوة فمنعتني عزة وقتي وجلالة همتي ان الطخ يدي بدم هذا الدود وابعد عن امر المقصود ولكني رأيت انه يخدع كل غمر جاهل باراءة انعامه وترهات كلامه ولو صمتنا فلا شك انه يزيد في اجترامه ويخدع الناس بتزويق انعامه وانه ولج اللهو فنرى ان ناخذه ثم نذبحه للجائعين وانه يطير طيران الجراد ليأكل زرع رب العباد فرأينا لتائيد عين الحقيقة وحمايتها ان نصطاد هذه الجراد مع ذراريها ونجي الخلق من كيد الخائنين ـ فو الذي حبانا بمحبته ودعانا الى تائيد حجته انا لا نرغب في عطاء هذا الرجل وانعامه بل نحسبه فضولا كفضول كلامه وما نريد الا ان نريه جزاء اجترامه لئلا يغتر بعض الجهلة من المتعصبين ـ

فاعلم يا من الّف الكتاب ويطلب منا الجواب انا جئناك راغبين في استماع دلائلك لننجيك من غوائلك ونجيح اصل رذائلك ونريك انك من الخاطئين ـ وانت تعلم ان حمل الاثبات ليس علينا بل على الذي ادعى الحياة ويقول ان عيسى ما مات وليس من الميتين ـ فان حقيقة الادعاء اختيار طرق الاستثناء بغير ادلة ترد التعلي هذه الاراء اعنى ادخال الاشياء الكثيرة في حكم واحد ثم اخراج شئ منه بغير وجه الاخراج وسبب شاهد وهذا تعريف لا ينكره صبي ولا غبي الا الذي كان من عصبة كالمجنونين ـ

فاذا تقرر هذا فنقول انا اذا نظرنا الى زمان بعث فيه المسيح فنشهد النظر الصحيح انه كل من كان في زمانه من اعدائه واحبائه وجيرانه واخوانه وغلمانه وخالاته واعماته وعماته واخواته وكل من كان في تلك البلدان والديار

والعمران كلهم ماتوا وما نرى احدا منهم فى هذا الزمان فمن ادعى ان عيسى بقى منهم حيا وما دخل الموت فى عهده فعليه ان يثبت هذا الدعوى وانت تعلم ان الادلة عند الحنفيين لاثبات ادعاء المدعين **اربعة انواع** كما لا يخفى على المتفقهين ـ **الاول** قطعى الثبوت والدلالة وليس فيهما شئ من الضعف والكلالة كالآيات القرآنية المحكمة والاحاديث المتواترة الصحيحة بشرط كونها مستغنية من تاويلات المأولين ومنزهة عن تعارض وتناقض يوجب الضعف عند المحققين ـ

الثانى قطعى الثبوت ظنى الدلالة كالآيات والاحاديث المأولة مع تحقق الصحة والاصالة ـ

الثالث ظنى الثبوت قطعى الدلالة كالاخبار الاحاد الصريحة مع قلة القوة وشئ من الكلالة ـ

الرابع ظنى الثبوت والدلالة كالاخبار الاحاد المحتملة المعانى والمشتبهة ـ

ولا يخفى ان الدليل القاطع القوى هو **النوع الاول** من الدلائل ولا يمكن من دونه اطمينان السائل **فان الظن لا يغنى من الحق شيئا** ولا سبيل له الى يقين اصلا ولم ازل ارقب رجلا يدعى اليقين فى هذا الميدان واتشوف الى خبره فى اهل العدوان فما قام احد الى هذا الزمان بل فروا منى كالجبان فاودعتهم كاليائسين وانطلقت كالمتفردين الى ان جاءنى بعد تراخى الامد تلك رسالتك يا ضعيف البصر شديد الرمد ونظرت اليه نظرة وامعنت فيه طرفة فعرفت انه من سقط المتاع ومما يستوجب ان يخفى ولا يعرض كالبضاع ولو غشيك نور العرفان وامعنت كرجل له عينان لسترت عوارك وما دعوت اليه جارك ولكن الله اراد ان يخزيك ويرى الخلق خزيك فبارزت واقبلت وفعلت ما فعلت وزورت وسولت وكتبت فى كتابك الانعام لترضى به الانعام ولكن رتقت وما فتقت وخدعت فى كل ما نطقت وانا نعلم انك لست من المتمولين ـ

ومع ذلك لا نعرف انك صادق الوعد ومن المتقين بل نرى خيانتك فى قولك كالفاسقين ـ فما الثقة بانك حين تغلب وترتعد ستفى بما تعد وقد صار الغدر كالتحجيل فى حلية هذا الجيل فان وديت غدير الغدر فمن اين ناخذ العين يا ضيق الصدر وما نريد ان ترجع الامر الى القضاة ونحتاج الى عون الولاة ونكون عرضة للخاطرات ونعلم انك انت من بنى غبراء لا تملك بيضاء ولا صفراء فمن اين يخرج العين مع خصاصتك واقلالك وقلة مالك ومع ذلك للعزائم بدوات وللعدات معقبات وبيننا وبين النجز عقبات ولا نامن وعدكم يا حزب المبطلين ـ فان كنت من الصادقين لا من الكاذبين الغادرين وصدقت فى عهد انعامك وما نويت حنثا فى اقدامك فالامر الاحسن الذى يرد غواشى الخطرات ويجيح اصل

الشبهات ويهدى طريقا قاطع الخصومات ان تجمع مال الانعام عند رئيس من الشرفاء الكرام ونحن راضون ان تجمع عند الشيخ غلام حسن او الخواجه يوسف شاه او المير محمود شاه قطعا للخصام ونأخذ منهم سندا في هذا المرام فهل لك ان تجمع عينك عند رجل سواء بيني وبينك او لا تقصد سبيل المنصفين وانا لا نعلم مكنون طويتك فان كنت كتبت الرسالة من صحة نيتك لا من فساد طبيعتك فقم غير وان ولا لاو الى عدوان واعمل كما امرنا ان كنت من الصدقين ـ وانا جئناك مستعدين ولسنا من المعرضين ولا من الخائفين بل نسرع الاقدام ولو على الضرغام ولا نخاف امثالك من الناس بل نحسبهم كالثعالب عند الباس وازمعنا ان نفتش خباء تك ونستنفض حقيبتك ونحسر اللثام عن قريتك وقلما خلص كذاب او بورك لمختلاب وقد بقينا عاما لا نفش كلاما ولا نجيب مكفرا ولواما وصبرنا ورأينا ابجلها ما حتى الجأتنا مرارة الكلمات الى جزاء السيئات بالسيئات وعلاج الحيات بالعصى والصفات فقمنا لنهتك استار الكاذبين ـ

فلا تلتفت الى القول العريض ونريد ان تبرز الينا بالصفر والبيض وتجمع مبلغك عند احد من الرجال الموصوفين وتامرهم ليعطوني مبلغك عندما رأوك من المغلوبين فان لم تفعل فكذبك واضح وغدرك فاضح الا لعنة الله على الكذبين الا لعنة الله على الغادرين الناكثين الذين يقولون ولا يفعلون ويعاهدون ولا ينجزون ولا يتكامون الا كالخادعين المزودين فعليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين فاتق لعنة الله وانجز ما وعدت كالصادقين وان كنت لا تقدر على الايفاء وليس عندك مال كالامراء فاطلب لعونتك قوما يأسون جراحك ويريشون جناحك فان كانوا من المصدقين المعتقدين فيعينونك كالمريدين مع ان دين القوم جبر الكسير وفك الاسير واحترام العلماء واستنصاح النصحاء على انك لن تطالب بدرهم الا بعد شهادة حكم واما الحكم فلابد من الحكمين بعد جمع العين ووكلنا اليك هذا المنصب لك كلما تختار اليابس او الرطب فان جعلت حكمين كاذبين فنقبلهما بالراس والعين ولا ننظر الى الكذب والمين ـ بيد اننا نستفسرهما بيمين الله ذى الجلال وعليهما ان يحلفوا اظهارا الصدق المقال ـ ثم نمهلهما الى عام ونمد يد المسئلة الى خبير علام فان لم تتبين الى تلك المدة امارة الاستجابة فنشهد لله انا نقر بصدقك من دون الاسترابة ونحسبك من الصادقين ـ

واعجبني لم تصديت لتاليف الكتاب واىّ امر كتبت كالنادر العجاب بل جمعت فضلة اهل الفضول واتبعت جهلات الجهول وما قلت الا قولا قيل من قبلك ونسج بجهل اكبر من جهلك وما نطقت بل سرقت بضاعة الجاهلين ـ وما نرى فى كلامك الا عباراتك التى نجد ريحها كسهك الحيتان المتعفنة ونتن الجيفة المنتنة ونراه مملوا من تكلفات باردة ركيكة ومضحكة الضاحكين وفعلت كل ذلك لرغفان المساجد وابتغاء مرضات الخلق كالواجد لا لله رب العلمين يا من ترك الصدق ومان قد نبذت القرآن ولا تعلم الا الهذيانات وتمشى كالعمين ـ لا تعلم الا الاختراق فى مسالك الزور والانصلات فى سكك الشرور ولا تتقى براثن الاسد وتسعى كالعمى والعور وانا كشفنا ظلامك ومزقنا كلامك وستعرفن بعد حين ـ اتؤمن بحيات المسيح كالجهول الوقيح وتحسبه كان استثنى من الاموات وما اقمت عليه دليلا من البينات فى المحكمات ولا من الاحاديث المتواترة من خير الكائنات فكذبت فى دعوى الاثبات وباعدت عن اصول الفقه يا اخا الترهات ايها الجهول الجلى المخطى المعذول قمت وفكر برزانة الحصات ما اوردت دليلا على دعوى الحيات وما اتبعت الا الظنيات بل الوهميات ونتيجة الاشكال لا يزيد على المقدمات فاذا كانت المقدمتان ظنيتين فالنتيجة ظنية كما لا يخفى على ذوى العينين وان كنت لا تفهم هذه الدقائق ولا تدرك هذه الحقائق فسل الذين من اولى الابصار الرامقة والبصائر الرائقة وانظر بعين غيرك ان كنت لا تنظر بعينك فى سيرك واستنزل الرىّ من سحاب الاغيار ان كنت محروما من درّ الامطار الا تعلم يا مسكين ان قولك يعارض بينات القرآن ويخالف محكمات الفرقان وقد تبين معنى التوفى من لسان سيد الانس والجان وصحابته ذوى الفهم والعرفان واى فضل لمعنى العوام بعد ما حصحص المعنى من خير الانام ومن يا باه الا من كان من الفاسقين ـ

فتندم على ما فرطت فى جنب الله وبيناته واتبعت المتشابهات واعرضت عن محكماته وثبت كخليع الرسن وتركت الحق كعبدة الوثن وانى نظرت رسالتك الغبينة بعد الفينة فما وجدتها الا راقصة كالقينة ووالله انها خالية عن صدق المقال ومملوة من اباطيل الدجال فعليك ان تنقد المبلغ فى الحال لنريك كذبك ونوصلك الى دار النكال وعليك ان تجمع مالك عند امين الذى كان ضمينا بيقين ـ والا فكيف نوقن انا نقطف جناك اذا ابطلنا دعواك وارلناك شقاك يا اسير المتربة لست من اهل الثروة بل من عجزة الجهلة فاترك شنشنة القحة واجمع المال وجانب طرق الغربة والتعلة فواها لك ان كنت من الصادقين الطالبين واها منك ان كنت من المعرضين المحتالين ـ وقد وصينا واستقصينا ونصحنا تنقيح من يدعوا اخا الرشد

ویکشف طرق السداد واکملنا التبلیغ للہ الاحد وننظر الآن اتجحم المالـ وتری العہد والایمان اوتری الغدر وتتبع الشیطان کالمفسدین ۔

وواللہ الذی ینزل المطر من الغمام ویخرج الثمر من الاکمام انی ما فضضت لطمع فی الانعام بل لاخزاء اللئام ولتبین الحق ولیستبین سبیل المجرمین وان اللہ مع المتقین ۔ وواللہ الذی اعطی الانسان عقلا و فکر القدّ حتی شیئا نکرا وابقیت لک فی الحزبیات ذکرا وقد کتبنا من قبل اشتہارا و واعدنا المجیبین انعاما واقررنا اقرارا فما قام احد للجواب وسکتوا کالبہائم والدواب وطارت نفوسہم شعاعا وارعدت فرائصہم رتیاعا واکبّوا علی وجوہہم متندمین ۔

افانت اعلم منہم اوانت من الجانین ۔ انہم کانوا اشد کیدا منک فی الکلام بل انت لہم کالتلامذ فکان اخر امرھم خزی وخذلان وقہر رب العلمین ان اللہ اذا اراد خزی قوم فیعادون اولیاءہ ویؤذون احباءہ و یلعنون اصفیاءہ فیبارزہم اللہ للحرب ویصرف وجوہہم بالضرب ویجعلہم من المخذولین ۔ الا تفکرون فی انفسہم ان اللہ ینزل نصرتہ لنا بجمیع اصنافہا ویاتی الارض ینقصہا من اطرافہا و یحفظنا بایدی العنایۃ ویسترنا بملاحف الحمایۃ فلا یضرنا کید المفسدین یعلم من کان لہ ومن کان لغیرہ وینظر کل ماش فی سیرہ ولا یہلک قوما مسرفین ویبیر الفاسقین ویمحو اسماء المفترین من ادیم الارضین ۔ ھو الغیور المنتقم ویعلم عمل المفسد الفتان ویاخذ المفترین باقرب الازمان ۔ فینزل رجزہ اسرع من تصافح الاجفان ۔ فتوبوا کالذین خافوا قہر الرحمن ۔ وانابوا قبل مجیئ یوم الخسران وغیروا ما فی انفسہم ابتغاء مرضات اللہ یا معشر اہل العدوان ۔ اطلبوا الرحم وھو ارحم الراحمین ۔ فتندم یا مغرور علی جہلات تک واعتذر من فرطاتک و فکر فی خسرک وانحطاط عرضک وانکشاف سترک وازدجر کالخائفین ۔

واعلم انہ من نہض لیستقری اثر حیات عیسی فما ھو الا کجادع مارن انفہ عوسی فان الفساد کل الفساد ظہر من ظن حیات المسیح واسودت الارض من ھذا الاعتقاد القبیح ومع ذلک لا تقدرون علی ایراد دلیل علی الحیات وتاخذون باقوال الناس ولا تقبلون قول اللہ وسید الکائنات وتعلمون انہ من فسر القرآن برأیہ واصاب فقد اخطأ ثم تتبعون ھواءکم ولا تتقون من ذرء وبرء وتتکلمون کالمجترئین ۔ واذا قرء علیکم آیات الفرقان فلا تقبلونہا وان قرء نصف القرآن وان عرض غیرہ فتقبلونہ مستبشرین ۔

لا تلتفتون الى كتاب الله الرحمن وتسعون الى غيره فرحين — وليت شعري كيف يجوز الاتكاء على غير القرآن
بعد ما رأينا بينات الفرقان — اتوصلكم غير القرآن الى اليقين والاذعان فاتوا بدليل ان كنتم
صدقين — يا حسرة على اعدائنا انهم صرفوا النظر عن صحف الله الرحمن
وما طلبوا معارفها كطلاب العرفان وافنوا زمانهم وعمرهم في اقوال لا توصلهم الى روضات الاذعان —
ولا تسقيهم من ينابيع مطهرة للايمان وما نرى اقوالهم الا كصوت اغين باللسان فيا معشر العمي والعور
اتقوا الله ولا تجترءوا على المعاصي والفجور وتخيروا طريقا لا تخشون فيه من ترجيف ولا ضرب سيف ولا حمةُ
لاسعٍ ولا آفة وادٍ واسعٍ وقوموا لله قانتين — وفكروا في قولي هل صدقتُ فيما نطقتُ وملتُ فيما قلتُ
وتفكروا كالخاشعين — ما لكم لا تستعدون لقبول الحجة وتزيغون عن المحجة تركضون في متراء المرية و
لها تتركون اقارب العشيرة وما ارى فيكم مَن ترك لله الاقارب والاحباب وجدّ في الدين ودأب — لم لا
تتادبون بآداب الصلحاء ولا تقتدون بطرق الاتقياء انكرتم الحق وما رأيتم سقياه وما وطئتم حصاه وما
استشرفتم اقصاه وتركتم الفرقان وهُداه وكنتم قوما عادين —

يا اهل الفساد والعناد اتقوا الله رب العباد اين ذهب تقاكم واضلكم علمكم وما وقاكم لا تفهمون القرآن
ولا تمسون الفرقان فاين غادرت عزايا كم واين ذهب ريّاكم ما اجد كلامكم موسسا على التقوى واجد قلوبكم
متدنسة بالطغوى — فما بال قريب كان طالما كمثلكم الملاح وما بال ارض يحرثها كحزبكم الفلاح — ولا
شك انكم اعداء الدين وعدا الشرع المتين — ونعلم ان قصر الاسلام منكم ومن ايديكم عفا ولم يبق منه
الا شفا ولولا رحمة ربي لاحاط الدجى وكان الله حافظه وهو خير الحفظين —

الا تنظرون انكم كم فجّ سلكتم وكم رجلا اهلكتم وكم بدع ابتدعتم وكم قوم خدعتم وكم عرض اختلستم وكم
ثعلب فترستم اما الآن فالحق قد بان ورحم الرب الرحيم واستنار الليل البهيم وانار الدين القويم
وظهر امر الله وكنتم كارهين — ان لله في كل يوم نظرة فنظر الدين رحمة ووجده غرضا لسهام الاعداء
وكالوحيد الطريد في البيداء فاقامني برحمة خاصة في ايام اقلال خصاصة ليجعل المسلمين من المنعمين
ويعطيهم ما لم يعط لآبائهم ويرحم الضعفاء وهو ارحم الراحمين —

وما قمت بهذا المقام الا بامر قدير يبعث الامام ويعلم الايام حكيم عليم يرى ايام الغي والضلال
وصراصر الفساد في النساء والرجال — تناهى الخلق في الخطى الى الخطايا وعقروا امطا المطايا ودفنوا الحق في

الزوايا ولمع الباطل كالمرايا فرأى هذا كله رب البرايا فبعث عبدا من العباد عند وقت الفساد

اعجبتم من فضله يا جمر العناد فلا تتكاءوا على الظنون ولله اسرار كالدر المكنون يبلى عباده فى كل

زمان وكل يوم هو فى شان واقسم بعلام المخفيات ومعين الصادقين والصادقات انى من الله رب

الكائنات ترتعد الارض من عظمته وتنشق السماء من هيبته وما كان لكاذب ملعون ان يعيش عمرا مع

فريته فاتقوا الله وجلال حضرته المربى فيكم ذرة من التقوى انسيتم وعظكم اللسان وخوف العقبى-

يا ايها الظانون ظن السوء تعالوا ولا تفروا من الضوء يا قوم انى من الله انى من الله انى من

الله واشهد ربى انى من الله اومن بالله وكتابه الفرقان وبكل ما ثبت من

سيد الانس وبنى الجان وقد بعثت على راس المائة لاجدد الدين وانور

وجه الملة والله على ذلك شهيد ويعلم من هو شقى وسعيد - فاتقوا الله

يا معشر المستعجلين اليس فيكم رجل من الخشعين - اتصولون على الاسود ولا تميزون المقبول من المردود

وفى الامة قوم يلحقون بالافراد ويكلمهم ربهم بالمحبة والوداد ويعادى من عاداهم ويوالى من والاهم

ويطعمهم ويسقيهم ويكون فيهم وعليهم ولهم ويخاطبون من رب العلمين - لهم اسرار من ربهم لا

يعلمها غيرهم ويشرب قلبهم هوى المحبوب ويوصلون الى المطلوب ينور باطنهم ويترك ظاهرهم فى الملومين

فطوبى لفتى يأتم بادابهم وتنكسر حبائر مكره فى جنابهم ويسرج جواد الصدق لصحبة الصادقين-

هذا ما كتبنا والفنا لك الكتاب فاذا وصلك فامل الجواب وحاصل الكلام انا قائمون للخصام لنذيقك

جزاء السهام ومن اذى الاحرار فاباد نفسه وابار فاسمع منى المقال انى رقبت ان تجمع المال فاذا جمعت و

اتممت السوال فاعلم ان احمد قد صال واراك الوبال والنكال - يا مسكين ان موت عيسى

من البديهيات وانكاره اكبر الجهلات ولكن صدئ قلبك وغلظ الحجاب فرددت وتقاذفت بك الابواب

فلا تصغى الى لغطات ويؤذيك الحق كالكلم المحفظات واراك تباهيك بكتابك وهو اصل تبابك

وانى عرفت سرك ومعماه وان لم يدر القوم معناه وما تريد الا ان تفتتن قلوب السفهاء وتخدع الجهلاء

لتكون لك عزة فى الاشقياء وتفوز فى الاهواء وهذا خاتمة الكلام فتدبر كالعقلاء ولا تقعد كالعمين

هداك الله هل ترضى العواما ... لكى تستجلبن منهم حطاما

وهل فى ملة الاسلام امر ... من الكلم التى تبرى خصاما

اعندك حجة اجماع قوم | اضاعوا الحق جهلا واهتضاما
ومثالك امة قتلت حسينا | اذا وجدت كمنفرد اماما

تتمّہ

مولوی ثناء اللہ صاحب امرتسری کے رسالہ حیات المسیح پر ایک نظر اور نیز ہزار روپیہ انعامی جمع کرانیکے لئے درخواست

ہم ابھی ذکر کر چکے ہیں کہ ان دنوں میں مولوی صاحب مندرج العنوان نے ایک کتاب حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی زندگی ثابت کرنیکے لئے لکھی ہے جسکا نام حیات المسیح رکھا ہے۔ لیکن اگر یہ پوچھا جائے کہ انہوں نے باوجود اسقدر محنت اٹھانے اور وقت ضائع کرنے کے ثابت کیا کیا ہے تو ایک منصف آدمی یہی جواب دیگا کہ کچھ نہیں۔ اگر مولوی صاحب موصوف کی نیت بخیر ہوتی اور انکی اس کاروبار کی علت غائی حق الامر کی تحقیق ہوتی نہ اور کچھ تو وہ اس رسالہ کے لکھنے سے پہلے قرآن شریف کی اُن آیات بینات کو غور سے پڑھ لیتے جن سے حضرت عیسیٰ علیہ السلام کی وفات ایسی صاف طور پر ثابت ہو رہی ہے کہ گویا وہ ہماری آنکھوں کے سامنے فوت ہوگئے اور دفن کئے گئے۔ لیکن افسوس کہ مولوی صاحب موصوف ان محکم اور بیّن آیات سے آنکھ بند کرکے گذر گئے۔ اور بعض دوسری آیات میں تحریف کرکے اور اپنی طرف سے اور فقرے اُنکے ساتھ ملاکر عوام کو یہ دکھلانا چاہا کہ گویا اُن آیتوں سے حضرت عیسیٰ کی حیات کا پتہ لگتا ہے۔ لیکن اگر مولوی صاحب کی اس مفتریانہ کارروائی سے کچھ ثابت ہوتا بھی تو بس یہی کہ انکی فطرت میں یہودیوں کی صفات کا خمیر بھی موجود ہے ورنہ یہ کسی نیک بخت آدمی کا کام نہیں ہے۔ کہ قرآن کریم کی ظاہر ترکیب کو توڑ مروڑ کر اور آیات کی غیر منفک تعلقات کو ایکدوسری سے الگ کرکے اور بعض فقرے اپنی طرف سے زائد کرکے کوئی امر ثابت کرنا چاہے اگر اسی بات کا نام ثبوت ہے تو کونسا امر ہے جو ثابت نہیں ہو سکتا بلکہ ہر ایک ملحد اور بے ایمان اپنے مقاصد اسی طرح ثابت کرسکتا ہے۔ اس بات کو کون نہیں جانتا کہ ایک کتاب کے معنے اُسی صورت میں اس کتاب کے معنے کہلاتے ہیں کہ جب اسکی ترتیب اور تعلقات فقرات اور سیاق سباق محفوظ رکھ کر کئے جائیں لیکن اگر اس کتاب کی ترتیب کو ہی زیر و زبر کیا جائے اور عبارت کے اعضا کو ایکدوسرے سے الگ کر دیا جائے اور نہایت دلیری کرکے بعض فقرات اپنی طرف سے ملا دیئے جائیں تو پھر ایسی خودساختہ عبارت سے کوئی مدعا ثابت کرنا

چاہیں تو کیا یہ وہی یہودیانہ تحریف نہیں جسکی وجہ سے قرآن کریم میں ایسے لوگ سور اور بندر کہلائے جنہوں نے اسی طرح توریت میں ملحدانہ کارروائیاں کی تھیں۔ اگر ایسے ہی خائنانہ تصرفات اور تحریفات سے حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوسکتی ہے تو پھر ہمیں تو اقرار کرنا چاہیے کہ حضرت مسیح کی زندگی ثابت ہوگئی۔ مگر اس بات کا کیا علاج کہ خدا تعالے نے ایسے محرفوں کا نام خنزیر اور بوزنہ رکھا ہے اور انپر لعنت بھیجی ہے اور انکی صحبت سے پرہیز اور اجتناب کرنیکا حکم ہے۔ یہ بات یاد رکھنی چاہیے کہ الٰہی کلام کی کسی آیت میں تغییر اور تبدیل اور تقدیم اور تاخیر اور فقرات تراشی کی مجاز نہیں ہیں مگر صرف اُس صورت میں کہ جب خود نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے ایسا کیا ہو اور یہ ثابت ہوجائے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے آپ بذات خود ایسی تغییر اور تبدیل کی ہے اور جبتک ایسا ثابت نہو تو ہم قرآن کی ترصیع اور ترتیب کو زیروزبر نہیں کرسکتے اور نہ اُسمیں اپنی طرف سے بعض فقرات ملا سکتے ہیں۔ اور اگر ایسا کریں تو عند اللہ مجرم اور قابل مواخذہ ہیں۔ اب ناظرین خود مولوی صاحب موصوف کی کتاب کو دیکھ لیں کہ کیا وہ ایسی ہی کارروائیوں سے پُر ہے یا کہیں اُنہوں نے ایسا بھی کیا ہے کہ قرآن کریم کی کوئی آیت ایسے طور سے پیش کی ہے کہ اپنی طرف سے نہیں بلکہ ثابت کرکے دکھلا دیا ہے کہ خود رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث سے اس آیت کے معنے حضرت مسیح کی حیات ہی ثابت ہوتی ہے اور تکلفات اور تحریفات سے کام نہیں لیا۔ ہمیں نہ مولوی رسل بابا صاحب سے کچھ ضد اور عناد ہے نہ کسی اور مولوی صاحب سے۔ اگر وہ یہودیانہ روش پر نہ چلیں اور صحیح استدلال سے کام لیں تو پھر ثابت شدہ امر کو قبول نکرنا بے ایمانی ہے اگر کوئی تعصبات سے الگ ہوکر اس بات میں فکر کرے کہ حقیقتیں کیونکر ثابت ہوتی ہیں اور انکے ثبوت کے لئے قاعدہ کیا ہے تو وہ سمجھ سکتا ہے کہ خدا تعالیٰ نے ایسا قاعدہ صرف ایک ہی رکھا ہے اور وہ یہ ہے کہ صاف اور صریح اور بدیہی امر کو نظری امور کے ثابت کرنیکے لئے بطور دلائل کے استعمال کیا جائے۔ اور اگر ایسے امر کو بطور دلیل کے پیش کریں کہ وہ خود نظری اور مشتبہ امر ہے جو [illegible] اور تاویلات اور تحریفات سے گھڑا گیا ہے تو اسکو دلیل نہ کہینگے بلکہ وہ ایک الگ دعویٰ ہے جو خود دلیل کا محتاج ہے افسوس کہ ہمارے سادہ لوح مولوی دلیل اور دعویٰ میں بھی فرق نہیں کرسکتے۔ اور اگر کسی دعویٰ پر دلیل طلب کیجائے تو ایک اور دعویٰ پیش کر دیتے ہیں نہیں سمجھتے کہ وہ خود محتاج ثبوت ایسا ہی ہے جیسا کہ پہلا دعویٰ ہم نے اپنے مخالف الرائے مولوی صاحبوں سے حضرت مسیح علیہ السلام کی حیات ممات کے بارے میں صرف ایک ہی سوال کیا تھا اگر ایمانداری سے اس سوال میں غور کرتے تو انکی ہدایت کے لئے ایک ہی سوال کافی تھا مگر کسی کو ہدایت پانیکی خواہش ہوتی تو غور بھی کرتا۔ سوال یہ تھا کہ اللہ جلشانہ نے قرآن کریم میں حضرت مسیح علیہ السلام کی نسبت دو جگہ توفی کا لفظ استعمال کیا ہے اور یہ لفظ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کے حق میں بھی قرآن کریم میں آیا ہے اور ایسا ہی حضرت یوسف علیہ السلام کی دعا میں بھی یہی لفظ اللہ جلشانہ نے ذکر فرمایا ہے اور کتنے اور مقامات میں بھی موجود

ہے۔ اور اُن تمام مقامات پر نظر ڈالنے سے ایک منصف مزاج آدمی پورے اطمینان سے سمجھ سکتا ہے کہ توفی کے معنے ہر جگہ قبض روح اور
مارنے کے ہیں نہ اور کچھ۔ کتب حدیث میں بھی یہی محاورہ بھرا ہوا ہے۔ کتب حدیث میں توفی کے لفظ کو صدہا جگہ پاؤگے مگر کیا کوئی ثابت
کر سکتا ہے کہ بجز مارنے کے کسی اور معنے پر بھی استعمال ہوا ہے ہرگز نہیں بلکہ اگر ایک آدمی عرب کو کہا جائے کہ توفی زید تو وہ اس فقرہ
سے یہی سمجھیگا کہ زید وفات پاگیا غیر عربوں کا عام محاورہ بھی جانے دو خود آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کے ملفوظات مبارکہ سے بھی ثابت
ہوتا ہے کہ جب کوئی صحابی یا آپکے عزیزوں میں سے فوت ہوتا تو آپ توفی کے لفظ سے ہی اسکی وفات ظاہر کرتے تھے اور جب آنجناب صلے اللہ
علیہ وسلم نے وفات پائی تو صحابہ نے بھی توفی کے لفظ سے ہی آپ کی وفات ظاہر کی۔ اسی طرح حضرت ابوبکر کی وفات حضرت عمر کی
وفات۔ غرض تمام صحابہ کی وفات توفی کے لفظ سے ہی تقریراً تحریراً بیان ہوئی اور مسلمانوں کی وفات کے لئے یہ لفظ ایک عزت
کا قرار پایا تو پھر جب مسیح پر یہی وارد ہوا تو کیوں اسکے خود تراشیدہ معنے لئے جاتے ہیں۔ اگر یہ عام محاورہ کا فیصلہ منظور نہیں تو
دوسرا طریق فیصلہ یہ ہے کہ یہ دیکھا جائے کہ جو مسیح کے متعلق قرآنی آیات میں توفی کا لفظ موجود ہے اسکے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم
اور آپکے صحابہ نے کیا کئے ہیں چنانچہ ہمنے یہ تحقیقات بھی کی تو بعد دریافت ثابت ہوا کہ صحیح بخاری میں یعنی کتاب التفسیر میں
آیت فلما توفیتنی کے معنے آنحضرت صلے اللہ علیہ کیطرف سے مارنا ہی لکھا ہے اور پھر اسی موقعہ پر آیت انی متوفیک کے معنے حضرت
ابن عباس رضی اللہ عنہ سے ممیتک درج ہیں یعنی اے عیسے میں تجھے مارنے والا ہوں۔ اب اُن حضرات مولویوں سے کوئی پوچھے کہ پہلا فیصلہ
تو تمنے منظور نکیا مگر صحابہ کا فیصلہ اور خاصکر رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ قبول نکرنا اور پھر بھی کہتے رہنا کہ توفی کے اور
معنے ہیں ایمانداری ہے یا بے ایمانی۔ ایسے تعصب پر بھی ہزار حیف کہ ایک لفظ کے معنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے منہ سے بھی سنکر
قبول نکریں بلکہ کوئی اور معنے تراشیں اور اس فیصلہ کو منظور نرکھیں جو آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے آپ کر دیا ہے اور اپنی نزاع
کو اللہ اور رسول کیطرف رد نکریں بلکہ ارسطو اور افلاطون کی منطق سے مدد لیں یہ طریق صلحا کا نہیں ہے البتہ اشقیا ہمیشہ ایسا
ہی کرتے ہیں۔ ہمارے لئے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی شہادت سے اور کوئی بڑھکر شہادت نہیں ہمارا تو اس بات کو سنکر بدن کانپ
جاتا ہے کہ جب ایک شخص کے سامنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ پیش کیا جائے تو وہ اسکو قبول نہیں کرتا اور دوسری طرف
بھٹکتا پھرتا ہے۔ پھر نہ معلوم ان حضرات کی کس قسم کے ایمان ہیں کہ نہ قرآن کریم کا فیصلہ انکی نظر میں کچھ چیز ہے نہ رسول اللہ
صلے اللہ علیہ وسلم کا فیصلہ نہ صحابہ کی تفسیر۔ کیسا زمانہ آگیا کہ مولوی کہلا کر اللہ رسول کو چھوڑتے جاتے ہیں اور اگر بہت
تنگ کیا جائے اور کہا جائے کہ جس حالت میں رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے توفی کے معنے مارنا کر دیے ہیں تو پھر کیوں آپ لوگ قبول نہیں
کرتے تو آخری جواب اُن حضرات کا یہ ہے کہ حضرت مسیح کی زندگی پر اجماع ہو چکا ہے پھر ہم کیونکر قبول کر لیں مگر یہ عذر بھی بدتر
از گناہ اور نہایت مکروہ چالاکی اور بے ادبی ہے۔ کیونکہ جس اجماع میں ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم داخل نہیں ہیں بلکہ اُسکے

مسیح مخالف ہین وہ اجماع کیسا اور کیا حقیقت رکھتا ہی۔ ماسوا اسکے اجماع کا دعوی بھی سراسر جھوٹ ور افترا ہے دیکھو
کتاب مجمع بحار الانوار جلد اول صفحہ ۲۸۶ جو اسمین حکما کے لفظ کی شرح مین لکھا ہے ینزل (ای ینزل عیسے) حکما
ای حاکما بھذہ الشریعۃ لا نبیا والاکثران عیسے لم یمت **وقال مالک مات وھو ابن ثلث وثلثین سنۃ**
یعنے عیسے ایسی حالت مین نازل ہوگا جو اس شریعت کے مطابق حکم کریگا نہ نبی ہو کر۔ اور اکثر کا یہ قول ہے کہ عیسے نہین مرا۔
اور امام مالک نے کہا ہے کہ عیسے مرگیا اور وہ تینتیس برس کا تھا جب فوت ہوا۔ اب دیکھو کہ امام مالک رض
کس شان اور مرتبہ کا امام اور خیر القرون کے زمانہ کا اور کروڑہا آدمی انکے پیرو ہیں جب انکا یہ مذہب ہوا تو گویا یہ کہنا چاہیے
کہ کروڑہا عالم فاضل ورمتقی اور اہل ولایت جو انکے پیرو حضرت امام صاحب کے تھے انکا یہی مذہب تھا کہ حضرت عیسے فوت ہوگئے
ہین کیونکہ ممکن نہین کہ سچا پیرو اپنے امام کی مخالفت کرے خاصکر ایسے امر مین جو نہ صرف امام کا قول بلکہ خدا کا قول رسول کا
قول صحابہ کا قول تابعین کا تبع تابعین کا قول ہے۔ اب ذرہ شرم کرنا چاہیے کہ جب ایسا عظیم الشان امام جو تمام ائمہ حدیث
سے پہلے ظہور پذیر ہوا اور تمام احادیث نبویہ پر گویا ایک دائرہ کی طرح محیط تھا جب اسی کا یہ مذہب ہے تو کسقدر حیا کی برخلاف ہے کہ ایسے مسئلہ
مین اجماع کا نام لین افسوس کہ حضرات مولویصاحبان عوام کو دھوکہ تو دیتے ہین مگر بولنے کے وقت یہ خیال نہین کرتے کہ دنیا تمام اندھی نہین
کتابونکو دیکھنے والے اور خیانتون کو ثابت کرنے والے بھی تو اسی قوم میں موجود ہیں۔ یہ نام کے مولوی جب دیکھتے ہین کہ نصوص قرآنیہ
اور حدیثیہ کے پیش کرنے سے عاجز آگئے اور گریز گاہ باقی نہین رہا اور کوئی حجت ہاتھ مین نہین تو ناچار ہو کر کہدیتے ہین کہ اسپر اجماع ہے
کسی نے سچ کہا ہے کہ ملا آن باشد کہ بند نشود اگرچہ دروغ گوید۔ یہ حضرات یہ بھی جانتے ہین کہ خود اجماع کے معنون مین ہی اختلاف ہے۔
بعض صحابہ تک ہی محدود رکھتے ہیں۔ بعض قرون ثلثہ تک بعض ائمہ اربعہ تک مگر صحابہ اور ائمہ کا حال تو معلوم ہو چکا اور اجماع
کے توڑنے کے لئے ایک فرد کا باہر رہنا بھی کافی ہوتا ہے چہ جائیکہ **امام مالک** رضی اللہ عنہ جیسا عظیم الشان امام جسکے قول کے
کروڑہا آدمی تابع ہونگے حضرت عیسی کی وفات کا صریح قائل ہو۔ اور پھر یہ لوگ کہین کہ انکی حیات پر اجماع ہے۔ شرم۔ شرم۔ شرم۔
اور اجماع کی بارہ مین امام احمد رضی اللہ عنہ کا قول نہایت تحقیق اور انصاف پر مبنی ہے وہ فرماتے ہیں کہ جو شخص اجماع کا دعوی کرے وہ
جھوٹا ہی اس سے معلوم ہوا کہ مسلمانون کے لئے سچی اور کامل دستاویز قرآن ورحدیث ہی ہے باقی ہمہ ہیچ۔ مگر جو حدیث قرآن کی
بینات محکمات کی مخالف ہوگی اور اسکے قصص کے برخلاف کوئی قصہ بیان کرے گی وہ در اصل حدیث نہین ہوگی کوئی محرف قول
ہوگا یا سرے سے موضوع اور جعلی۔ اور ایسی حدیث بلا شبہ رد کے لائق ہوگی لیکن یہ خداتعالے کا فضل اور کرم ہے کہ مسئلہ
وفات مسیح مین کسی جگہ حدیث نے قرآن شریف کی مخالفت نہین کی بلکہ تصدیق کی۔ قرآن مین متوفیک آیا ہے
حدیث مین ممیتک آگیا ہی۔ قرآن مین فلما توفیتنی آیا حدیث مین رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے وہی لفظ فلما

توفیتنی بغیر تغیر و تبدیل کے اپنے پر وارد کرکے ظاہر فرمادیا کہ اسکے معنے ماننا ہی نہ اور کچھ اور نبی کی شان سے بعید ہے کہ خدا تعالیٰ کی مرادی معنوں کی تحریف کرے۔ اور ایک آیت قرآن شریف کی جسکے معنے خدا تعالیٰ کے نزدیک زندہ اٹھا لینا ہو اسی کو اپنی طرف منسوب کرکے اسکے معنے ماردینا کردیوے یہ تو خیانت اور تحریف ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کیطرف اس گندی کارروائی کو منسوب کرنا میرے نزدیک اول درجہ کا فسق بلکہ کفر کے قریب قریب ہے۔ افسوس کہ حضرت عیسےٰ کی زندگی ثابت کرنیکے لئے ان خیانت پیشہ مولویوں کی کہاں تک نوبت پہنچی ہے کہ نعوذ باللہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بھی محرف القرآن ٹھیرایا بجز اسکے کیا کہیں کہ لعنۃ اللہ علی الخائنین الکاذبین یہ بات نہایت سیدھی اور صاف تھی کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے آیت فلما توفیتنی کو اسی طرح اپنی ذات کی نسبت منسوب کرلیا جیسا کہ وہ آیت حضرت عیسے علیہ السلام کیطرف منسوب تھی اور منسوب کرنیکے وقت یہ نفرمایا کہ اس آیت کو جب حضرت عیسے کیطرف منسوب کریں تو اسکے اور معنے ہونگے اور جب میری طرف منسوب ہو تو اسکے اور معنے ہیں حالانکہ اگر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نیت میں کوئی معنوی تغیر و تبدیل ہوتی تو رفع فتنہ کیلئے یہ عین فرض تھا کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اس تشبیہ و تمثیل کے موقعہ پر فرما دیتے کہ میرے اس بیان سے کہیں یوں نہ سمجھ لینا کہ جسطرح میں قیامت کے دن فلما توفیتنی کہکر جناب الٰہی میں ظاہر کرونگا کہ بگڑنے والے لوگ میری وفات کے بعد بگڑے اسی طرح حضرت مسیح بھی فلما توفیتنی کہکر یہی کہینگے کہ میری وفات کے بعد میری امت کے لوگ بگڑے کیونکہ فلما توفیتنی سے میں تو اپنا وفات پانا مراد رکھتا ہوں لیکن مسیح کی زبان سے جب فلما توفیتنی نکلیگا تو اس سے وفات پانا مراد نہیں ہوگا بلکہ زندہ اٹھایا جانا مراد ہوگا۔ لیکن آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے یہ فرق کرکے نہیں دکھلایا جس سے قطعی طور پر ثابت ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم نے دونو موقعوں پر ایک ہی معنی مراد لیے ہیں پس اب ذرہ آنکھ کھولکر دیکھ لینا چاہئے کہ جبکہ فلما توفیتنی کے لفظ میں آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اور حضرت عیسی دونو شریک ہیں گویا یہ آیت دونو کے حق میں وارد ہے تو اس آیت کی خواہ کوئی معنے کرو دونو اسمیں شریک ہونگے سو اگر تم یہ کہو کہ اس جگہ توفی کے معنے زندہ آسمان پر اٹھایا جانا مراد ہے تو تمہیں اقرار کرنا پڑیگا کہ اس زندہ اٹھائے جانے میں حضرت عیسی کی کچھ خصوصیت نہیں بلکہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم بھی زندہ آسمان پر اٹھائے گئے ہیں کیونکہ آیت میں دونو کی مساوی شراکت ہے۔ لیکن یہ تو معلوم ہے کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم زندہ آسمان پر نہیں اٹھائے گئے بلکہ وفات پاگئے ہیں اور مدینہ منورہ میں آپ کی قبر مبارک موجود ہے، تو پھر اس سے تو بہر حال ماننا پڑا کہ حضرت عیسی بھی وفات پاگئے ہیں اور لطف تو یہ کہ حضرت عیسی کی بھی بلاد شام میں قبر موجود ہے، اور ہم زیادہ صفائی کیلئے اس جگہ حاشیہ میں اخویم حبّی فی اللہ سید مولوی محمد السعیدی طرابلسی کی شہادت درج کرتے ہیں اور وہ طرابلس بلاد شام کے رہنے والے ہیں اور انہیں کی حدود میں حضرت عیسی علیہ السلام کی قبر ہے[1]۔ اور اگر کہو کہ وہ قبر جعلی ہے تو اس جعل کا ثبوت دینا چاہئے

[1] جب میں نے حضرت عیسی علیہ السلام کی قبر کی نسبت حضرت سید مولوی محمد السعیدی الطرابلسی الشامی سے بذریعہ خط دریافت کیا تو انہوں نے

اور ثابت کرنا چاہیئے کہ کسوقت یہ جعل بنایا گیا ہے اور اس صورت مین دوسرے انبیا کی قبرون کی نسبت بھی تسلی نہین رہیگی اور امان اٹھ جائیگا۔ اور کہنا پڑیگا کہ شاید وہ تمام قبرین جعلی ہی ہون۔ بہرحال آیت فلما توفیتنی سے یہی معنے ثابت ہوئے کہ مار دیا۔ بعض نادان نام کے مولوی کہتے ہیں کہ یہ تو سچ ہے کہ اس آیت فلما توفیتنی کے مارنا ہی معنے ہین نہ اور کچھ لیکن وہ موت نزول کے بعد وقوع مین آئیگی اور ابتک واقع نہین ہوئی۔

لیکن افسوس کہ یہ نادان نہین سمجھتے کہ اس طور سے آیت کے معنے فاسد ہوجاتے ہین کیونکہ آیت کے معنے تو یہ ہین کہ حضرت عیسے جناب الٰہی مین عرض کرینگے کہ میری امت کے لوگ میرے مرنے کے بعد بگڑے ہین۔ یعنے جبتک مین زندہ تھا وہ سب صراط مستقیم پر قائم تھے اور میرے مرنے کے بعد میری امت بگڑی۔ نہ میری زندگی مین۔

سو اگر یہ کہا جائے کہ حضرت عیسی علیہ السلام ابتک فوت نہین ہوئے تو ساتھ ہی یہ بھی اقرار کرنا پڑیگا۔ کہ انکی امت بھی ابتک بگڑی نہین۔ کیونکہ آیت اپنے منطوق سے صاف بتلا رہی ہے کہ امت نہین بگڑے گی جبتک وہ فوت نہ ہوجائین۔ اور فوت کا لفظ یا یون کہو کہ مرنے کی حقیقت کھلی کھلی ہے جسکو سارا جہان جانتا ہے۔ اور وہ یہ کہ جب ایک انسان کو فوت شدہ کہینگے تو اُس سے یہی مراد ہوگی کہ ملک الموت نے اُسکی روح کو قبض کرکے بدن سے

میرے خط کے جواب مین آپ نے خط لکھا جسکو مین ذیل مین معہ ترجمہ لکھتا ہون۔

یا حضرة مولانا وامامنا السلام علیکم ورحمة الله وبرکاته نسأل الله الشافی ان یشفیکم۔ اما ما سألتم عن قبر عیسی علیه السلام وحالات أخری مما یتعلق برفا بتیه مفصلا فحضرتکم وهو ان عیسی علیه السلام وُلد فی بیت لحم وبینه وبین بلدة القدس ثلثة اقواس وقبره فی بلدة القدس والی الآن موجود وهنالك کنیسة وهی اکبر الکنائس من کنائس النصاری وداخلها قبر عیسی علیه السلام کما هو مشهود وفی تلك الکنیسة ایضا قبر امه مریم ولکن کل من القبرین علیحدة وکان اسم بلدة القدس فی عهد بنی اسرائیل یروشلم ویقال ایضا اورشلیم وسُمیت من بعد المسیح ایلیا ومن بعد الفتوح الاسلامیة الی هذا الوقت اسمها القدس والاعاجم تسمیها بیت المقدس واما عدة امیال الفصل بینها وبین طرابلس فلا اعلمها تحقیقا نعم یُعلم تقریبا نظرا علی الطرق والمنازل وتختلف الطرق۔ الطریق الاول من طرابلس الی بیروت فمن طرابلس الی بیروت منزلین متوسطین (وقدر المنزل عندنا من الصباح الی قریب العصر) ومن بیروت الی صیدا منزل واحد ومن صیدا الی حیفا منزل واحد ومن حیفا الی عکا منزل واحد ومن عکا الی صور منزل واحد ویقال لبلاد الشام سوریه لنسبة الی

علٰحدہ کر دیا ہے۔ اب مصنفین انصافاً بتلاوین کہ حضرت عیسے کی وفات پر اس سے زیادہ تر کیا ثبوت ہوگا اور کیا دنیا
مین اس سے زیادہ تر منطقی فیصلہ ممکن ہے جو اس آیت نے کر دیا پھر اسکے مقابل پر یہودیوں کی طرح خدا تعالیٰ کی پاک
کلام کو تحریف کرکے اور گندے دل کے ساتھ اپنی طرف سے اسکے معنے گھڑنا اگر فسق اور الحاد کا طریق نہین ہے تو
اور کیا ہے۔ انصاف یہ تھا کہ اگر اس قطعی اور یقینی ثبوت کو ماننا نہین تھا تو اسکو توڑ کر دکھلاتے مگر ہمارے
مخالفون نے ایسا نہین کیا اور تاویلات رکیکہ کرکے اور سچائی کے راہون کو بکلی چھوڑ کر ہم پر ثابت کر دیا کہ ان کو
سچائی کی کچھ بھی پروا نہین ہے۔
انہون نے انکار حیات عیسےٰ کو کلمۂ کفر تو ٹھیرایا مگر آنکھ کھولکر نہ دیکھا کہ قرآن اور نبی آخر الزمان دونون متفق اللفظ
واللسان حضرت عیسےٰ کی وفات کے قائل ہین۔ امام مالک جیسے جلیل الشان امام قائل وفات ہوگئے اور امام
بخاری جیسے مقبول الزمان امام حدیث نے محض وفات کے ثابت کرنے کے لئے دو متفرق مقامات کی آیتونکو ایک جگہ
جمع کیا۔ ابن قیم جیسے محدث نے مدارج السالکین مین وفات کا اقرار کر دیا۔ ایسا ہی علامہ شیخ علی بن احمد نے
اپنی کتاب سراج منیر مین آنکی وفات کی تصریح کی۔ معتزلہ کے بڑے بڑے علما وفات کے قائل گذر گئے۔ پر ابھی تک

بقیہ خط شامی

تلك البلدة في القديم۔ ثم من سودالي يافا منزل كبير وهي على ساحل البحر ومنها الى القدس منزل
صغير والآن صنع الريل منها الى القدس ويصل القاصد من يافا الى القدس في اقل من ساعة
فعدة المسافة من طرابلس الى القدس تسعة ايام مع الراحة واليها طرق من طرابلس واقربها
طريق البحر بحيث لو ركب الانسان من طرابلس بالمركب الناري يصل الى يافا بيوم وليلة ومنها الى
القدس ساعة في الريل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ادام الله وجودكم وحفظكم وايدكم و
نصركم على اعدائكم۔ آمين۔ كتبه خادمكم محمد السعيدي الطرابلسي عفا الله عنه۔

ترجمہ اے حضرت مولانا و امامنا السلام علیکم ورحمۃ اللہ وبرکاتہ مین خدا تعالیٰ سے چاہتا ہون کہ آپکو شفا بخشے۔
(میری بیماری کی حالت مین یہ خط شامی صاحب کا آیا تھا) جو کچھ آپنے عیسے علیہ السلام کی قبر اور دوسرے حالات کے
متعلق سوال کیا ہے سو مین آپ کی خدمت مین مفصل بیان کرتا ہون اور وہ یہ ہے کہ حضرت عیسے علیہ السلام بیت اللحم مین
پیدا ہوئے اور بیت اللحم اور بلدہ قدس مین تین کوس کا فاصلہ ہے اور حضرت عیسے علیہ السلام کی قبر بلدہ قدس مین ہے۔
اور ابتک موجود ہے۔ اور اُسپر ایک گرجا بنا ہوا ہے اور وہ گرجا تمام گرجاؤن سے بڑا ہے اور اسکے اندر حضرت عیسے
کی قبر ہے۔ اور اسی گرجا مین حضرت مریم صدیقہ کی قبر ہے۔ اور دونو قبرین علٰحدہ علٰحدہ ہین۔ اور بنی اسرائیل کے

ہمارے مخالفون کی نظر مین حضرت عیسے کی حیات پر اجماع ہی رہا - یہ خوب اجماع ہے - خدا تعالےٰ ان لوگون کے حال پر رحم کرے یہ تو حد سے گذر گئے - جو باتین اللہ اور رسول کے قول سے ثابت ہوتی ہین اُنہین کو کلمات کفر قرار دیا انا للہ وانا الیہ راجعون -

اب ہم اس تقریر کو زیادہ طول دینا نہین چاہتے اور نہ ہم جتلانا چاہتے ہین کہ مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ حیات المسیح کسقدر بے بنیاد اور واہیات باتون سے پُر ہے - لیکن نہایت ضروری امر جسکے لئے ہمنے یہ رسالہ لکھا ہے یہ ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے اپنے رسالہ مذکورہ مین محض عوام کا دل خوش کرنیکے لئے یہ چند لفظ بھی مُنہ سے نکال دیے ہین کہ اگر ہمارے دلائل حیات مسیح توڑ کر دکھلاوین تو ہم ہزار روپیہ دینگے - اگرچہ دلائل کا حال تو معلوم ہے کہ مولوی صاحب موصوف نے ناحق چند ورق سیاہ کرکے ایک قدیم پردہ اپنا فاش کیا اور ایسی بیہودہ باتین لکھین کہ بجز دو نام کے ہم تیسرا نام اُنکا رکھ ہی نہین سکتے - یعنے یا تو وہ صرف دعاوی ہین جنکو دلیل کہنا بیجا اور حمق ہے - اور یا یہودیون کیطرح قرآن شریف کی تحریف ہے - اس سے زیادہ کچھ نہین - اور معلوم ہوتا ہے کہ اُنکے دل مین بھی یہ یقین جما ہوا ہے کہ میری کتاب مین کچھ نہین اسلئے انہون نے اس پردہ پوشی کے لئے آخر کتاب کے کہہ بھی دیا ہے کہ میری کتاب سمجھ میں نہین آئیگی - جبتک کوئی سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے - یہ کیون کہا صرف اسلئے کہ انکو معلوم تھا کہ میری کتاب دلائل شافیہ سے محض خالی اور طبل تہی ہے - اور ضرور جاننے والے

بقیہ حاشیہ

عہد مین بلدہ قدس کا نام یروشلم تھا اور اسکو اورشلم بھی کہتے ہین - اور حضرت عیسے کے فوت ہونے کے بعد اس شہر کا نام ایلیا رکھا گیا اور پھر فتوح اسلامیہ کے بعد اسوقت تک اس شہر کا نام قدس کے نام سے مشہور ہے - اور عجمی لوگ اسکو بیت المقدس کے نام سے بولتے ہین - مگر طرابلس اور قدس مین جو فاصلہ ہے مین تحقیقی طور پر اسکو بتلا نہین سکتا کہ کسقدر ہے - ہان راہون اور منزلون کے لحاظ سے تقریباً معلوم ہے - اور طرابلس سے قدس کیطرف جانیکے کئی راہین ہین - ایک راہ یہ ہے کہ طرابلس سے بیروت کو جائین - اور طرابلس سے بیروت تک دو متوسط منزلین ہین - اور ہم لوگ منزل اسکو کہتے ہین جو صبح سے عصر تک سفر کیا جائے اور پھر بیروت سے صیدا تک ایک منزل ہے اور صیدا سے حیفا تک ایک منزل اور حیفا سے عکا تک ایک منزل اور عکا سے سور تک ایک منزل اور بادشام کو سوریہ اسی نسبت کی وجہ سے کہتے ہین - یعنی اس بلدہ قدیمہ کیطرف منسوب کرکے سوریہ نام رکھتے ہین - پھر سور سے یافا تک ایک منزل کبیر ہے اور یافا بحر کے کنارے پر ہے اور یافا سے قدس تک ایک چھوٹی سی منزل ہے - اور اب یافا سے قدس تک ریل طیار ہوگئی ہے - اور اگر ایک شخص یافا سے قدس کیطرف سفر کرے تو ایک گھنٹہ سے پہلے پہنچ جاتا ہے - سو اس حساب

جان جائینگے کہ اس مین کچھ نہین - لہذا تعلیق بالمحال کی طرح انہون نے یہ کہدیا کہ وہ دلائل جو مینے لکھے ہین ایسے پوشیدہ ہین کہ وہ ہر ایک کو نظر نہین آئینگے اور صرف میری زبان انکی کنجی رہیگی اور جبتک کوئی میرے دروازہ پر ایک مدت ٹھیر کر اور میری شاگردی اختیار کرکے اس مجموعہ بکواس کو سبقاً سبقاً مجھ سے نہ پڑھے تب تک ممکن ہی نہین کہ ان اوراق پراگندہ سے کچھ حاصل ہو سکے - ای فضول گو مولوی اگر تیرے دلائل ایسے ہی گور مین پڑے ہوئے اور تاریکی مین اُترے ہوئے ہین کہ وہ تیری کتاب مین ایک ذرہ ثبوت کیطرح اپنا وجود بتلا ہی نہین سکتے تو ایسی بیہودہ اول فضول کتاب کے بنانے کی ضرورت ہی کیا تھی - جب تجھے خود معلوم تھا کہ دلائل نہایت نکمے اور بے معنے ہین یہانتک کہ تیرے زبانی بکواس کے سوا بےنشان ہین تو ایسی کتاب کا لکھنا ہی بے سود تھا - بلکہ انکا دلائل نام رکھنا ہی بے محل اور جائے شرم اور یاوہ گوئی مین داخل ہے -

اگرچہ اس پرفتن دنیا مین ہزارون طرح کے فریب ہورہے ہین مگر ایسا فریب کسی نے کم سنا ہوگا کہ جو اس مولوی رسل بابا صاحب نے کیا کہ دلائل سمجھنے کے لئے شاگردی اور سبقاً سبقاً کتاب پڑھنے کی شرط لگادی اور دل مین یقین کرلیا کہ یہ تو کسی دانا سے ہرگز نہین ہوگا کہ ایک نادان غبی کی شاگردی اختیار کرے اور اس کے شیطانی رسالہ کو سبقاً سبقاً اس سے پڑھے اس امید سے کہ حضرت مسیح کی زندگی کے دلائل ایسے پوشیدہ طور پر اسکی کتاب مین چھپے ہوئے ہین کہ تمام دنیا اپنی آنکھون سے انکو دیکھ نہین سکتی اور نہ انکے رسالہ مین انکا کچھ پتا لگا سکتی ہے - اگرچہ ہزار یا کروڑ مرتبہ پڑھے اور نہ رسالہ مین انکا کچھ پتہ لگ سکتا ہے کہ کہان ہین صرف مصنّف کی رہنمائی سے نظر آسکتے ہین - ورنہ قیامت تک پتہ لگنے سے نومیدی ہے -

اے ناظرین کیا آپ لوگون نے کبھی اس سے پہلے بھی کوئی ایسی کتاب سُنی ہے جسکے دلائل کتاب مین درج ہوکر پھر بھی مصنف کے پیٹ مین ہی رہین - افسوس کہ آج کل کے ہمارے مولویون مین ایسی ہی بیہودہ مکاریان پائی جاتی ہین جن سے مخالفین کو ہنسی اور ٹھٹھے کا موقعہ ملتا ہے - اسکی وجہ یہی ہے کہ جو فاضل اور عالم اور واقعی اہل علم ہین وہ تو ان کوتہ اندیشون اور نادانون سے کنارہ کرکے ہماری طرف آتے جاتے ہین - یہ نام کے مولوی جو اردو بھی

بقیہ حاشیہ

سے طرابلس سے قدس تک تو دن کا سفر آرام کے ساتھ ہے مگر سمندر کا راہ نہایت قریب ہے - اور اگر انسان اگن بوٹ مین بیٹھ کر طرابلس سے قدس کو جانا چاہے تو یافا تک صرف ایک دن اور رات مین پہنچ جائیگا - اور یافا سے قدس تک صرف ایک گھنٹہ کے اندر - والسلام - خدا آپ کو سلامت رکھے اور نگہبان اور مددگار ہو اور دشمنون پر فتح بخشے - آمین - منہ -

اچھی طرح لکھ نہیں سکتے اور قرآن کریم اور احادیث سے بیخبر ہیں وہ صرف آبائی تقلید کی وجہ سے ہمارے ایسے مخالف ہو گئے ہیں کہ خدا جانے ہم نے ان کے کس باپ دادے کو قتل کر دیا ہے۔ ان لوگوں کا رات دن کا وظیفہ گالیان اور ٹھٹھا اور تکفیر ہے۔ گویا کبھی مرنا نہیں۔ کبھی پوچھے جانا نہیں کہ تم نے کیوں مسلمانوں کو کافر کہا۔ خدا تعالے سے لڑائی کر رہے ہیں ضد سے باز نہیں آتے۔ مگر ضرور تھا کہ آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم کی یہ پیشگوئی بھی پوری ہوتی کہ مہدی معہود یعنے وہی مسیح موعود جب ظہور کریگا۔ تو اسوقت کے مولوی اُس پر فتوئے کفر لکھینگے۔ اور پھر آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم فرماتے ہیں کہ وہ لوگ فتوے لکھنے والے تمام دنیا کے شریرون سے بدتر ہونگے اور روئے زمین پر ایسا کوئی بھی فاسق نہیں ہوگا جیسا کہ وہ۔ اور ہرگز قبول نہیں کرینگے مگر نفاق سے۔
افسوس کہ ان سادہ لوحوں کو اتنی بھی سمجھ نہیں کہ جو شخص اللہ اور رسول کے قول کے مطابق کہتا ہے وہ کیونکر کافر ہو جائے گا۔ کیا کوئی شخص اس بات کو قبول کرے گا کہ وہ ہزارہا اکابر اور اہل اللہ جو تیرہ سو برس تک یعنے ان دنون تک حضرت عیسےٰ کا فوت ہو جانا مانتے چلے آئے وہ سب کافر ہی ہیں۔ اور نعوذ باللہ امام مالک رضی اللہ عنہ بھی کافر ہیں جنہوں نے کروڑہا اپنے پیرؤن کو یہی تعلیم دی۔ اور نعوذ باللہ امام بخاری بھی کافر جنہوں نے حضرت عیسےٰ کی موت کی بارے میں اپنے صحیح میں ایک خاص باب باندھا۔ ابن قیم بھی کافر جنہوں نے انکو حضرت موسیٰ کی طرح موتیٰ میں داخل کیا۔ اور ان بزرگون کے مسلمان جاننے والے بھی سب کافر۔ اور معتزلہ تمام کافر جنکا مذہب ہی یہی ہے کہ حضرت عیسے درحقیقت فوت ہو گئے۔
اے بھلے مانس مولویو کیا تمہین ایکدن موت نہیں آئے گی جو شوخی اور چالاکی کی راہ سے سارے جہان کو کافر بنا دیا خدا تعالے تو فرماتا ہے کہ جو تمہین السلام علیکم کہے اسکو یہ مت کہو کہ لست مؤمنا یعنی اسکو کافر مت سمجھو وہ تو مسلمان ہی ہے۔ لیکن تمنے اُن کو کافر ٹھیرایا جو تمام ایمانی عقاید میں تمہارے شریک ہین۔ اہل قبلہ ہین اور شرک سے بیزار اور مدار نجات رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی پیروی جانتے ہین۔ اور پیروی سے مُنہ پھیرنے والے کو لعنتی اور جہنمی اور ناری سمجھتے ہین۔ اے شریر مولویو ذرہ مرنے کے بعد دیکھنا کہ اس جلدبازی کی شرارت کا تمہین کیا پھل ملتا ہے۔ کیا تمنے ہمارا سینہ چاک کیا اور دیکھ لیا کہ اندر کفر ہے ایمان نہیں اور سینہ سیاہ ہے روشن نہیں۔ ذرہ صبر کرو اس دنیا کی عمر کچھ بہت لمبی نہیں۔
تمہارے نزدیک صرف چند فتنہ انگیز مولوی جو اسلام کے لئے جائے عار ہین مسلمان ہین اور باقی سارا جہان کافر۔ افسوس کہ یہ لوگ کسقدر سخت دل ہو گئے کیسے پردے انکے دلون پر پڑ گئے۔ یا الٰہی اس امت پر رحم کر اور ان مولویونکو [illegible]

سے انکو بچالے اور اگر یہ ہدایت کے لائق ہین توانکی ہدایت کر ورنہ انکو زمین پرسے اٹھالے تا زیادہ شر نہ پھیلے اور یہ
لوگ درحقیقت مولوی بھی تو نہین ہین تبھی تو ہمنے ان لوگون کے سرگروہ اور امام الفتن اور استاد **شیخ**
محمد حسین بطالوی کو اپنے رسالہ نور الحق مین مخاطب کرکے کہا ہے کہ اگر اسکو عربیت مین کوئی حصہ نصیب
ہے تو اس رسالہ کی نظیر بنا کر پیش کرے اور پانچ ہزار روپیہ انعام پاوے مگر شیخ نے اسطرف مُنہ بھی نہین کیا حالانکہ
شیخ مذکور ان تمام لوگون کے لئے بطور استاد کے ہے اور اُسی کی تحریکون سے یہ مردے جنبش کر رہے ہین۔
ہم بار بار کہتے ہین اور زور سے کہتے ہین کہ شیخ اور تمام اُسکے ذریات محض جاہل اور نادان اور علوم عربیہ سے
بے خبر ہین۔ ہم نے تفسیر سورۃ الفاتحہ انہین لوگون کے امتحان کی غرض سے لکھی اور رسالہ نور الحق اگرچہ
عیسائیون کی مولویت آزمانے کے لئے لکھا گیا مگر یہ چند مخالف یعنے **شیخ محمد حسین بطالوی** اور
اسکے نقش قدم پر چلنے والے میان رسل بابا وغیرہ جو مکفر اور بدگو اور بدزبان ہین اس خطاب سے باہر نہین
ہین۔ الہام سے یہی ثابت ہوا ہے کہ کوئی کافرون اور مکفرون سے رسالہ نور الحق کا جواب نہین لکھ سکے گا۔
کیونکہ وہ جھوٹے اور کاذب اور مفتری اور جاہل اور نادان ہین۔
اگر یہ ہمارے الہام کو الہام نہین سمجھتے اور اپنے خبث باطن کی وجہ سے اسکو ہماری بناوٹ یا شیطانی وسوسہ خیال
کرتے ہین تو رسالہ نور الحق کا جواب میعاد مقررہ مین لکھین اور اگر نہین لکھ سکتے تو ہمارا الہام ثابت۔ پھر جن لوگون
نے اپنی نالیاقتی اور بے علمی دکھلا کر ہمارا الہام آپ ہی ثابت کر دیا تو وہ ایک طور سے ہمارے دعوے کو تسلیم
کر گئے۔ پھر مخالفانہ بکواس قابل سماعت نہین اور ہماری طرف سے تمام پادریان اور **شیخ محمد حسین بطالوی**

اور مولوی رسل بابا امرتسری اور دوسرے اُنکے سب رفقاء اس
مقابلہ کے لئے مدعو ہین اور درخواست مقابلہ کے لئے ہمنے ان سبکو
اخیر جون سنہ ۱۸۹۴ء تک مُہلت دی ہے۔ اور رسالہ بالمقابل شائع کرنے
کے لئے روز درخواست سے تین مہینہ کی مُہلت ہے۔

پھر اگر اخیر جون سنہ ۹۴ء تک درخواست نکرین تو بعد اُسکے کوئی درخواست سُنی نہین جائے گی۔ اور نادانی انکی ہمیشہ
کے لئے ثابت ہو جائیگی۔ اور مولویت کا لفظ ان سے چھین لیا جائیگا۔ لیکن اگر وہ ماہ جون سنہ ۱۸۹۴ء کے اندر بالمقابل

رسالہ بنانے کے لئے درخواست کرین تو تمام درخواست کنندون کی ایک ہی درخواست سمجھی جائے گی اور صرف پانچ ہزار روپیہ جمع کرا دیا جائیگا نہ زیادہ۔ اور ان مین سے جو لوگ رسالہ بالمقابل بنانے مین فتحیاب سمجھے جائین گے۔ خواہ وہ عیسائی ہونگے اور یا یہ حق کے مخالف نام کے مولوی اور یا دونون۔ وہ اس پانچ ہزار روپیہ کو آپسمین تقسیم کرلینگے اور انکا اختیار ہوگا کہ سب اکٹھے ہوکر رسالہ بناوین غالبا اسطرح انکو آسانی ہوگی مگر آخری نتیجہ انکے لئے یہی ہوگا کہ خسر الدنیا والآخرۃ وسواد الوجہ فے الدارین۔ اور اگر ہم انکی اس درخواست کے آنیکے بعد جسپر کم سے کم دس معزز رئیسون کی گواہیان ثبت ہونی چاہئین اور جو کسی اخبار مین چھاپ کر ہمین رجسٹری کراکر پہنچانی چاہیئے۔ تین ہفتہ تک کسی بنک مین پانچ ہزار روپیہ جمع نکرا دین تو ہم کاذب اور ہمارا سب دعوی کذب متصور ہوگا۔ کیونکہ زبانی انعام دینے کا دعوے کرنا کچھ چیز نہین ایک کاذب بدنیت بھی ایسا کرسکتا ہے۔ سچا وہی ہے کہ جو اسکی زبان سے نکلا اسکو کر دکھاوے۔ ورنہ لعنۃ اللہ علی الکذبین۔ لیکن اگر ہمنے روپیہ جمع کرا دیا اور پھر نفاق پیشہ لوگ مقابل پر آنے سے بھاگ گئے تو اس بدعہدی کی باعث سے جو کچھ خرچہ ہمارے عائد حال ہوگا وہ سب براہ راست یا بذریعہ عدالت اُن سے لیا جائیگا اور نیز اس حالت مین بھی کہ جب وہ جواب لکھنے مین عہدہ برا نہو سکین اسکا اقرار بھی انکی درخواست مین ہونا چاہئے۔

اب ہم مولوی رسل بابا کی ہزار روپیہ کے انعام کا ذکر کرتے ہین۔ ہم بیان کرچکے ہین کہ مولوی رسل بابا صاحب نے اپنے رسالہ حیات المسیح و ہزار روپیہ انعام کی شرط سے شائع کیا ہے کہ جو شخص انکے دلائل کو توڑ دے اسکو ہزار روپیہ انعام دیا جائے۔ مگر مولوی صاحب موصوف نے اسی رسالہ مین یہ بھی بیان کر دیا ہے کہ وہ دلائل رسالہ مذکورہ مین ایک معما یا چیستان کیطرح مخفی رکھے گئے ہین وہ کسیکو معلوم ہی نہین ہوسکتے جبتک کوئی انہین سے اس رسالہ کو سبقاً سبقاً نہ پڑھے۔ عقلمند معلوم کرگئے ہونگے کہ یہ باتین کس غرض سے انکے منہ سے نکلی ہین اور کونسا دل مین دھڑکا تھا جس سے ان روباہ بازیوں کی ضرورت ہوئی ہم تو ان باتون کے سنتے ہی ڈائن کے اڑھائی حرف معلوم کرگئے اور سمجھ گئے کہ کس درد سے یہ سیاپا کیا گیا ہے اور کس خوف سے دلائل کا حوالہ اپنے پیٹ کی طرف دیا گیا ہے۔

بہرحال ہم انکو اس رسالہ کے ذریعہ سے فہمائش کرتے ہین کہ وہ ماہ جون ۱۸۹۴ء کے اخیر تک ہزار روپیہ خواجہ یوسف شاہ صاحب اور شیخ غلام حسن صاحب اور میر محمود شاہ صاحب کے پاس یعنی بالاتفاق تینوں کے پاس جمع کرا کر اُن کی دستی تحریر کے ساتھ ہمکو اطلاع دین جس تحریر مین اُنکا یہ اقرار ہو کہ ہزار روپیہ ہمنے وصول کرلیا اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ مرزا غلام احمد یعنی راقم ہذا کے غلبہ ثابت ہونے کے وقت یہ ہزار روپیہ ہم بلا توقف

مرزا مذکور کو دیدین گے اور رسل بابا کا اس سے کچھ تعلق نہوگا - اس تحریر کی اسلئے ضرورت ہے کہ تا ہمین بکلی اطمینان ہوجائے اور سمجھ لین کہ روپیہ ثالثون کے قبضہ مین آگیا ہے اور تا ہم اسکے بعد مولوی رسل بابا کے رسالہ کی بیخ کنی کرنے کے لئے مشغول ہوجائین - اور ہم قصہ کو تاہ کرنے کے لئے اس بات پر راضی ہین کہ **شیخ محمد حسین بطالوی** یا ایسا ہی کوئی نہیر ناک مادہ والا فیصلہ کرنے کے لئے مقرر ہوجائے فیصلہ کے لئے یہی کافی ہوگا کہ **شیخ بطالوی** مولوی رسل بابا صاحب کے رسالہ کو پڑھکر اور ایسا ہی ہمارے رسالہ کو اول سے آخر تک دیکھکر ایک عام جلسہ مین قسم کھاجائین اور قسم کا یہ مضمون ہو کہ اے حاضرین بخدا مینے اول سے آخر تک دونو رسالون کو دیکھا اور مین خدا تعالے کی قسم کھا کر کہتا ہون کہ درحقیقت مولوی رسل بابا صاحب کا رسالہ یقینی اور قطعی طور پر حضرت عیسےٰ کی زندگی ثابت کرتا ہے - اور جو مخالف کا رسالہ نکلا ہے اُسکے جوابات سے اسکے دلائل کی بیخ کنی نہین ہوئی - اور اگر مینے جھوٹ کہا ہے یا میرے دل مین اسکی برخلاف کوئی بات ہے تو مین دعا کرتا ہون کہ ایک سال کے اندر مجھے جذام ہوجائے یا اندھا ہوجاؤن یا کسی اور بُرے عذاب سے مرجاؤن فقط تب تمام حاضرین تین مرتبہ بلند آواز سے کہین کہ آمین آمین آمین - اور جلسہ برخاست ہو -

پھر اگر ایک سال تک وہ قسم کھانے والا ان بلاؤن سے محفوظ رہا تو کمیٹی مقرر شدہ مولوی رسل بابا کا ہزار روپیہ عزت کے ساتھ اسکو واپس دیدے گی - تب ہم بھی اقرار شائع کرینگے کہ حقیقت مین مولوی رسل بابا نے حضرت مسیح علیہ السلام کی زندگی ثابت کردی ہے - مگر ایک برس تک بہرحال وہ روپیہ کمیٹی مقرر شدہ کے پاس جمع رہیگا - اور اگر مولوی رسل بابا صاحب نے اس سالہ کے شائع ہونے سے دو ہفتہ تک ہزار روپیہ جمع نکرا دیا تو اُنکا کذب اور دروغ ثابت ہوجائے گا - تب ہر ایک کو چاہئے کہ ایسے دروغ گو لوگون کی شر سے خدا تعالے کی پناہ مانگین - اور اُن سے پرہیز کرین

واضح رہے کہ اس مخالف گروہ سے ہمین عام طور پر تکلیف پہنچی ہے اور کوئی تحقیر اور توہین اور سب اور شتم نہین جو ان سے ظہور مین نہین آیا - جب تکفیر اور گالیون سے کوئی نقصان نہ پہنچا سکے تو پھر بددعاؤن کی طرف رخ کیا اور دن رات بددعائین کرنے لگے مگر ایسے بخیلون سیہ دلون کی ظالمانہ بددعائین کیونکر اس جناب مین قبول ہون جو دلون کے مخفی حالات جانتا ہے - آخر جب بددعاؤن سے بھی کام نہ نکل سکا تو خدا تعالے سے نومید ہوکر گورنمنٹ انگریزی کی طرف جھکے اور جھوٹی مخبریان کین اور مفتریانہ رسالے لکھے کہ اس شخص کے وجود سے فساد کا اندیشہ اور جہاد کا خوف ہے لیکن یہ دانا اور دقیقہ رس اور حقیقت شناس گورنمنٹ ایسی کم فہم تھوڑی تھی کہ ان چالاک حاسدون کے دھوکہ مین آجاتی - گورنمنٹ خوب جانتی ہے کہ ایسے عقیدے تو انہین لوگون کے

ہیں اور یہی لوگ ہیں جو صدہا برسوں سے کہتے چلے آئے ہیں کہ اسلام کو جہاد سے پھیلانا چاہئیے اور نہ صرف اسیقدر بلکہ یہ بھی ان کا قول ہے کہ جب انکا فرضی مہدی ظہور کریگا یا کسی غار مین سے نکلیگا اور اسی زمانہ مین انکا فرضی عیسے بھی آسمان پرسے اترکر کوئی تیز حربہ کفار کے قتل کے لئے اپنے ساتھ ہی آسمان سے لائیگا تو دونوں ملکر دنیا کے تمام کافروں کو قتل کرڈالینگے اور جس نے اسلام سے انکار کیا خواہ وہ یہود مین سے ہو یا نصاریٰ مین سے وہ تہ تیغ کیا جائیگا یہ ان لوگوں کے بڑے پکے عقیدے ہین اگر شک ہو تو کسی مولوی کا عدالت مین حلفاً اظہار لیا جاوے تا عدالت پر کھل جاوے کہ کیا واقعی ان لوگوں کے یہی عقیدے ہین یا ہمنے بیان مین غلطی کی ہے۔

لیکن ہم گورنمنٹ کو بلند آواز سے اطلاع دیتے ہین کہ اس زمانہ مین جنگ اور جہاد دین اسلام کو پھیلانا ہمارا عقیدہ نہین ہے اور نہ یہ عقیدہ کہ جس گورنمنٹ کے زیر سایہ رہین اور اسکے ظل حمایت مین امن اور عافیت کا فائدہ اٹھاوین اور اسکی پناہ مین رہ کر اپنے دین کی بخوشی خاطر اشاعت کرسکین اُسی سے باغیوں کی طرح لڑنا شروع کردین۔ کیا اس گورنمنٹ انگریزی مین ہم امن اور عافیت سے زندگی بسر نہین کرتے کیا ہم حسب مرضی دین کی اشاعت نہین کرسکتے کیا ہم دینی احکام بجالانے سے روکے گئے ہین۔ ہرگز نہین بلکہ سچ اور بالکل سچ یہ بات ہے کہ ہم جس کوشش اور سعی اور امن اور آزادی سے اسلامی وعظ اور نصائح بازاروں مین کوچوں مین گلیوں مین اس ملک مین کرسکتے ہین اور ہریک قوم کو حق پہنچا سکتے ہین یہ تمام خدمات خاص مکہ معظمہ مین بھی بجا نہین لاسکتے چہ جائیکہ کسی اور جگہ تو پھر کیا اس نعمت کا شکر کرنا ہم پر واجب ہے یا یہ کہ مفسدہ بغاوت شروع کردین۔

سو اگرچہ ہم مذہب کے لحاظ سے اس گورنمنٹ کو بڑی غلطی پر سمجھتے اور ایک شرمناک عقیدہ مین گرفتار دیکھ رہے ہین تاہم ہمارے نزدیک یہ بات سخت گناہ اور بدکاری مین داخل ہے کہ ایسے محسن کے مقابل پر بغاوت کا خیال بھی دل مین لاوین۔ ہان بیشک ہم مذہبی لحاظ سے اس قوم کو صریح خطا پر اور ایک نسانی بناوٹ مین مبتلا دیکھتے ہین تو اس صورت مین ہم دعا اور توجہ سے اسکی اصلاح چاہتے ہین اور خدا تعالے سے مانگتے ہین کہ اس قوم کی آنکھین کھولے

اور انکی دلون کو منور کرے اور انہین معلوم ہو کہ انسان کی پرستش کرنا سخت ظلم ہے۔ حضرت مسیح علیہ السلام کیا ہین صرف ایک عاجز انسان اور اگر خدا تعالیٰ چاہے تو ایکدم مین کروڑہا ایسے بلکہ ہزارہا درجہ اُنسے بہتر پیدا کر دے وہ ہر چیز پر قادر ہے جو چاہتا ہے کرتا ہے اور کر رہا ہے مشت خاک کو منور کرنا اسکے نزدیک کچھ حقیقت نہین جو شخص صاف دل سے اور کامل محبت سے اسکی طرف آئیگا۔ بیشک وہ اُسکو اپنے خاص بندون مین داخل کرلے گا۔ انسان ترقی کے مدارج مین کہانتک پہنچ سکتا ہے اسکا کچھ انتہا بھی ہے ہرگز نہین۔ اے مردوں کے پرستارو زندہ خدا موجود ہے اگر اسکو ڈھونڈو گے پاؤ گے۔ اگر صدق کے پیرون کے ساتھ چلو گے تو ضرور پہنچو گے۔ یہ نامردون اور مخنثون کا کام ہے کہ انسان ہو کر اپنے جیسے انسان کی پرستش کرنا۔ اگر ایک کو باکمال سمجھتے ہو تو کوشش کرو کہ ویسے ہی ہو جاؤ۔ نہ یہ کہ اُسکی پرستش کرو۔ مگر وہ انسان جس نے اپنی ذات سے اپنی صفات سے اپنے افعال سے اپنے اعمال سے اور اپنے روحانی اور پاک قویٰ کے پرزور دریا سے کمال تام کا نمونہ علماً و عملاً و صدقاً و ثباتاً دکھلایا۔ اور انسان کامل کہلایا بخدا وہ مسیح بن مریم نہین ہے۔ مسیح تو صرف ایک معمولی سا نبی تھا۔ ہان وہ بھی کروڑہا مقربون مین سے ایک تھا۔ مگر اُس عام گروہ مین سے ایک تھا اور معمولی تھا اس سے زیادہ نہ تھا۔ بس اسی سے دیکھ لو کہ انجیل مین لکھا ہے کہ وہ یحییٰ نبی کا مرید تھا اور شاگردون کی طرح اصطباغ پایا۔

وہ صرف ایک خاص قوم کے لئے آیا۔ اور افسوس کہ اسکی ذات سے دنیا کو کوئی بھی روحانی فائدہ پہنچ نہ سکا۔ ایک ایسی نبوت کا نمونہ دنیا مین چھوڑ گیا جسکا ضرر اسکے فائدہ سے زیادہ ثابت ہوا اور اُسکے آنے سے ابتلا اور فتنہ بڑھ گیا۔ اور دنیا کے ایک حصہ کثیرہ نے ہلاکت کا حصہ لے لیا مگر اسمین شک نہین کہ وہ سچا نبی اور خدا تعالیٰ کے مقربون مین سے تھا۔ مگر وہ انسان جو سب سے زیادہ کامل اور انسان کامل تھا اور کامل نبی تھا اور کامل برکتون کے ساتھ آیا جس سے روحانی بعث اور حشر کی وجہ سے دنیا کی پہلی قیامت ظاہر ہوئی اور ایک عالم کا عالم مرا ہوا اُسکے آنے سے زندہ ہو گیا وہ مبارک نبی **حضرت خاتم الانبیاء امام الاصفیاء ختم المرسلین فخر النبیین جناب محمد مصطفے صلے اللہ علیہ وسلم** ہین۔ اے پیارے خدا اس پیارے نبی پر وہ رحمت اور درود بھیج جو ابتداء دنیا سے تو نے کسی پر نہ بھیجا ہو۔ اگر یہ عظیم الشان نبی دنیا مین نہ آتا تو پھر جسقدر چھوٹے چھوٹے نبی دنیا مین آئے جیسا کہ یونس اور ایوب اور مسیح بن مریم اور ملاکی اور یحییٰ اور ذکریا وغیرہ وغیرہ ان کی سچائی پر ہمارے پاس کوئی بھی دلیل نہین تھی اگرچہ سب مقرب اور وجیہ اور خدا تعالیٰ کے پیارے تھے۔ یہ اُسی نبی کا احسان ہے کہ یہ لوگ بھی دنیا مین سچے سمجھے گئے۔ اللھم صل وسلم وبارک علیہ وآلہ واصحابہ اجمعین واخر دعوانا ان الحمد للہ رب العلمین ۞

الوصية لله لقوم لا يعلمون

ايها العلماء والمشائخ والفقهاء انی رأيت تعاميكم فی مصنفاتكم فتاجج قلبی
بجهلاتكم انكم تسيرون فی المعاصی ولا تخافون جوب الجوامح وانی عفت
ان افصل حالاتكم وابين مقالاتكم انعاميتم مع سلامة البصر وتجاهلتم
مع العلم والخبر كان عندكم العقل والفهم الصافی ولكن النفس صارت ثالثة
الاثافی - ان حب العين سلب عينيكم والطمع فی كرم الناس محق كريمتيكم
اقرءتم العلوم للقری وتعلمتم لرغفان القرى - وباعدتم عن الاخلاص الذی
هو شعار الانبياء وحلية الاولياء - تركتم الشريعة واتبعتم النفس الدنية -
وصرتم قوما خاسرين - اكلتم الدنيا بانواع الدقاقين وما نجا من فخكم احد من
القبيل والدبير - طورا تلدغون فی حلل الغطات واخری بالكلم المحفظات - واجد
فيكم ما يسم بالاخلاق وما اجد شيئا من محاسن الاخلاق - فانا لله على مصيبة
الاسلام والمحال - رياض خير الانام - وانا نكتب قصتكم متجرعا بالغصص ومتورعا
من مبالغات القصص انكم جعلتم الاسلام مصطبة المقيفين وخان المدرزنين
والمشقشقين - اتقوا الله ويوم الاهوال وحلول الافات وتغير الاحوال واذكروا
الحمام ومساورة الاعلال وفضوح الاخرة وسوء المال واتركوا الكبر والعجب والخيلاء
فانها لا يزيد كم الا الغطاء - ولا تصح صفة العبودية الا بعد ذوبان الحية عن
هوى النفس الذی هو على بحر السلوك كزبد فلا تطيعوا الزبد كعبد واطلبوا بحر ماء معين -
واعلم يا طالب الحق ان علماء السوء الا هم ما يخرجون من الفم هو اضر على الناس من السم ومن

کل بلاء یوجد علی وجہ الارضین۔ فان السموم اذا ضرت فلا تضر الا الاجسام
واما کلامہم فیضر الارواح ویہلک العوام بل ضررہم اشد واکثر من ابلیس اللعین
یلبسون الحق بالباطل ویسلون سیوف المکر کالقاتل ویصرون علی کلمات
خرجت من افواہہم وانکانوا علی خطاء مبین۔ فاستعذ باللہ منہم ومن کلماتہم
واجتنبہم وجہلاتہم وکن مع العلماء الصادقین۔ ولا تضحک علی مواجید الاولیاء
والاسرار التی کشفت علی تلک الاصفیاء فانہم مظاہر نور اللہ وینابیع رب العلمین
واعلم انہم قوم صادقون فی الاحوال والمحفوظون فی الافعال والاعمال ویعلمون
من اشیاء لا یعلمہا عقل العلماء ویعطون من علم لا یعطی مثلہ احد من العقلاء فلا ینکرہم
الا الذی فیہ بقیۃ من مس الشیطن واثر من اثار الجان ولا یکفرہم الا الاعمی الذی
لیس ہمہ الا تکفیر الصالحین الا ان للہ عبادا یحبہم ویحبونہ اثرہم وملأ قلوبہم من
حبہ وحبہ رضاتہ فنسوا انفسہم استغراقا فی محبۃ ذاتہ وصفاتہ فلا تعلق ہمتک
بایذاء قوم لا تعرفہم ومنازلہم انک لا تنظر الیہم الا کعمین انہم خرجوا من خلق کان مشابہ
خلق وجودک وسعوا الی مقام علی وتباعد واعز حدود دک ووصلوا امکانا لا تصل الیہا
انظارک ولا تدرکہا افکارک ونزلوا بمنزلۃ لا یعلمہا الا رب العلمین فلا تدخل فی اقوالہم
مجترئین ولا تحرک بسوء الظنون وقلۃ الادب معہم کالمعتدین فیعادیک ربک وتلحق بالخاسرین
فایاک یا اخی ان تقع فی ورطۃ الانکار وتلحق بالاشرار وتہلک مع الہالکین واعلم
ازکیتا واللہ الرحمن کسبعۃ ابحر من انواع نکات العرفان یشرب منہا کل طیر بوسع منقارہ فیختار حقیرا
ولا یشرب الا قدرا یسیرا والذین وسع مدارکہم عنایات ربہم فیشربون ماء کثیرا وہم
اولیاء الرحمن واحباء احسن الخالقین یہب علی قلوبہم نفحات الطیبۃ فیتعالی کلامہم
فیجہلہ عقول الذین لیسوا من العارفین والذین یعطون نعما لا خارقۃ للعادۃ واعمالا

متعالية عن طور العقل والفكر والارادة فلا تعجب من ان يعطوا كلمات ورزقوا من
نكات تعجز العلماء عن فهمها فلا تنهض كالمستعجلين وازكنت من الذين راد الله بهم خيرا
فبادر وسر اليهم سيرا ودع زورا وضيرا وكن من الحازمين وكم من كلمات نادرات بل محفظات
تخرج من افواه اهل الله الهاما من الله تعالى هو مؤيد الملهمين فيهضون لله ويبلغونها ويشيعونها
فتكون سبب مرضات الله كهف للمامورين ثم تلك الكلمات بعينها بغير تغير وتبديل تخرج
من فم اخر فيصير قائلها من الذين تركوا الادب واجترءوا وصاروا من الفاسقين۔
فتادب مع اهل الله ولا تعجل عليهم ببعض كلماتهم وان لهم نيات لا تعرفها وانهم لا
ينطقون الا باشارة ربهم فلا تهلك نفسك كالمجترئين لهم شان لا يفهم انسان فكيف مثلك
فتان الا من سلك مسلكهم وذاق مذاقهم ودخل في سككهم فلا تنتظر الى وجوه مشائخ الاسلام
وكبراء الزمان فانهم وجوه خالية من نور الرحمن ومن زي العاشقين ولا تحسب كلمات
المحدثين المكلمين ككلماتك او كلمات امثالك من المتعسفين فانها خرجت من انفاس
طيبة ونفوس مطهرة ملهمة وهي قريب العهد من الله تعالى كثمر غض طري اخذ الان من
شجرة مباركة للاكلين والقوم لما لم يفهموا كلمات لطيفة دقيقة حكمية الهية فعزوا اهلها
الى الفساق والزنادقة والكفار واهل الاهواء فيا حسرة عليهم وعلى تلك الاراء انهم قد
هلكوا ان لم يتوبوا ولم يرجعوا منتهين والاحرار ينتقلون من القالب الى القلب وهم انتقلوا
من القلب الى القالب ونبذوا كلما علموا وراء ظهورهم للبخل الغالب فاصبحوا كقشر لا لب
فيه واكلوا الجيفة كالثعالب وكفروني ولعنوني من غير علم ليستروا الامر على الطالب وقالوا
كافر كذاب واتبعوا داب الذين خلوا من قبلهم من اهل التباب وكانوا يقولون من قبل ان
رجلا لا يخرج من الايمان باختلافات ليس فيها انكار تعليم القران وانما الحكم بالتكفير
لمن صرح بالكفر واختار دينا وانكر دين الله القدير وجحد بالشهادتين كالاعداء اللئام

وخرج عن دين الاسلام وصار من المرتدين وقالوا لو رأينا في هذا الرجل خيرا او اثرا من الدين ما
كفرنا وما كذبنا وما نصدينا للتوهين كلا بل قست قلوبهم من الاصرار على الانكار ودعاوى
الرياء وفتاوى الاستكبار فطبع عليها بما يعملون وما وُفّقوا ان يرجعوا مع الراجعين ولو شاء الله لاصلح
بالهم وطهّر مقالهم وجذبهم واراهم ضلالهم ولكنهم زاغوا واتبعوا اهواءهم فغضب الله عليهم و
ازاغ قلوبهم وتركهم في ظلمات وجعلهم كصم وعمين ايها العجول اتق الله وخف اولياء الله الودود
ولا تخوفك من الاسود واذا رأيت رجلا تبتل الى الله وما بقي له شيء يشغله عن ربه فلا تتكلم فيه
ولا تجترء على سبّه انحارب الله يا مسكين او تقتل نفسك كالمجانين واعلم ان اولياء الرحمن
يُطردون ويُلعنون ويُكفرون في اوائل الزمان ويقال فيهم كل كلمة شر ويسمعون من قومهم
كل الهذيانات ويسمعون اذى كثيرا من قومهم ومن اهل العدوان ويسمونهم اجهل الناس واضل الناس
مع كونهم من اهل العارفة والعرفان ويسمونهم دجالين وعبدة الشيطان ثم يجعل الله الكرة لهم ويؤيدون
وينصرون ويبرؤن مما يقولون ويأتيهم الدولة والنصرة من عند الله في آخر ايامهم من الله
المنان وكذلك جرت عادة الله الديان ثم يجعل العاقبة للمتقين واذا جاء نصره فترى
قلوب الناس كانها خلقت خلقا جديدا وبدلت تبديلا [illegible] الارض تخضرّ
بعد موتها والعقول سليمة بعد سخافتها والاذهان صافية والصدور مطهرة باذن [illegible] و
معين فيسعون اليهم بالمحبة والوداد نادمين من ايام العناد [illegible]
قائلين انا تبنا فاغفر لنا ربنا انا كنا خاطئين ومن يرحم الا هو وهو ارحم الراحمين هذا
ما الذين سعدوا وفتحت عينهم وجذبوا واما الذين شقوا فلا يرون حتى يروا
[illegible] عذاب مهين رب ربنا انا امنا [illegible] وقد [illegible] واغفر زلاتنا
واتم عهدنا ونعال على ميقاتنا وانصرنا على القوم الكافرين وصل وسلم وبارك
على رسولك خاتم النبيين آمين ربنا آمين ط

هذه رسالة مباركة المسماة

كرامات الصادقين

ولمن يات برسالة مثلها فله انعام

الف من الورق غير مقلد

كان او من المقلدين

وانتها



قد طبعت بفضل الله ورحمته في پنجاب في رسيالكوت

باهتمام المنشي غلام قادر الفصيح مالك المطبع فالحمد لله رب العالمين

التنبيه

ايها المكفّرون الذين اصرّوا على تكذيبي وهمّوا بتمزيق جلابيبي اعلموا هداكم الله ان هذه الرسالة معيار لتنقيد امري وامركم فان كنتم لا تنتهون عن سبّي وسبّكم ولا تخافون قهر ربكم وتظنون انكم اعلام الشريعة واشياخ الطريقة وعلماء الملة وفضلاء الامة فأتوا برسالة من مثله ان كنتم صادقين وان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا الله الذي ترجعون اليه واتقوا نارًا تأكل احشاء المجرمين — ووالله اني ما الّفت هذه الرسالة لكسر نخوتكم واطفاء شعلة رعونتكم وكنت اطيق على رؤية ذلتي ومساغ غصصي ولكني اردت ان اظهر كيفية علمكم على المنصفين — فمثلت كما شئتم وتصديت من درر البيان لما فقتم فان ناوحتم واتيتم بكلام من مثله فلكم الالف بل ازيد عليه عشرين درهمًا للتائبين — ووالله اني ما ارى فيكم الا ابخال القرائح واكداء الذائقة والمائح وما ارى عندكم من ماء معين — واعجبني انكم مع كونكم خاوي الوفاض من المعارف الدينية تستكبرون ولا تستحيون ولا تنتهجون محجة المتقين — فوالذي ابتلى بالزامكم وافحامكم لقد سألت الله ان يحكم بيني وبينكم ويوهن كيد الكاذبين — وما عرضت عليكم درهمًا ودينارًا الا اختبارًا فان ناضلتموني في تفسير او نظم فهو لكم حتمًا واعلموا ان الله يخزيكم ويري الخلق جهلكم ويريكم ما كنتم تكذبون وتستعلون مستكبرين — وقد نظمت هذه القصائد بارتجال من غير امهال في بلدة عنبرسر وكان ثم مشاهد حزب من المسلمين — ولكني امهلكم الى شهرين من وقت اشاعة هذه الرسالة — وارتقب اتجيبون او تولّون الدبر او تكونون من الناكصين ان شيخ البطالة دعاني غضبان فنهضت اليه عجلان وقلت قم فاني اتيت الآن ودانيته بالمصابيح المتّقد ولكني اعلم انه من قوم عمين — وهذه رسالة قد اودعت دقائق القرآن وضمخت بطيب العرفان وسقيت اليه شرب من تسنيم الجنان وسفرت عن مرأى وسيم واريج نسيم وترآءت بوجه حسين — لعلّها ازرأت بالجمان وصلّيت القلوب بالنيران وهيجت البلابل في صدور المعاندين وكتبتها لئلا يبقى للجدال مطرح ولا للمراء مسرح وليتبين الحق وليستبين سبيل المجرمين — وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ۝



بسم اللہ الرحمن الرحیم

الحمد للہ الذی لا تدرکہ الابصار وھو یدرک الابصار۔ وتتباعد الافکار عن فھم کنھہ تباعد اللیل من النھار۔ الذی دعی الناس بالقرآن ورسولہ المصطفیٰ الی مادبۃ الجفلی۔ من اھل الحضارۃ والفلا۔ والصلوۃ والسلام علیٰ حبیبہ محمد خاتم النبیین وفخر المرسلین۔ الذی جاء بالحجج والبراھین۔ واسعف الناس بحاجاتھم و یمم اصلاح العالمین۔ فکم من مخلوق الی الھوی دخل فی الروحانیین۔ وکم من ذی لسان سلیط۔ وغیظ مستشیط صار من المھذبین المطھرین۔ اللھم فصل علی ھذا الرسول النبی الامی الذی فاق الرسل کلھم فی کمالاتہ۔ وحاز کل فضیلۃ فی سیرہ وصفاتہ۔ والف بین قلوب قوم کانوا یداجون ولا یخلصون۔ واصلح قوما کانوا یشرکون ولا یوحدون۔ وطھر اناسا کانوا یفجرون ولا یتقون۔ ویبیعون مطایا نفوسھم ولا یسیرون

فی سبل الله ولایتیقظون — وکان رصلی الله علیه وسلم، اُمّیًا لم یقرء شیئًا
من علوم الدنیا والدین وبلغ اشده فی قوم امیین وعمیین — ولم یر رصلی الله علیه وسلم
وجه العالمین العارفین — بل لم یرم عن وجاره — ولا ظعن عن الفه وجاره —
ومع ذلك سبق العالمین والعالَمین فی عقله وعلومه وبرکاته وفیوضه وانواره
حتی غمرت مواهب هدایته المشارق والمغارب — والاجانب والاقارب —
واطال کل ذی ذیل ذیله الی برکاته — وامتدت ایدی الناس الی افاداته وخیراته
فاری الناس سبیل السلام — ونجاهم من المسالك الشاغرة وطرق الظلام —
وطهرهم من شعب النفاق والشقاق والنزاع والمشاجرة وسیرا للسیاحة و
بصر العیون — واحسن الظنون — ونجی المسجون — حتی القی فی روع الناس
الاستسلام — وثبط جذبات کفرهم وثبت الاقدام — ونشطهم الی الثبات
والاستقامة واقام — فابصروا اوثق اسبابهم ومنازلهم وتخیروا المناخ — و
وردوا الورد النقاخ — وزکوا وحصوا وطهروا حتی سموا اخیار الناس — وخلصوا
من کل نوع النعاس — وکملوا فی العلم الباطنی والخبر الروحانی الی ان ارتعوا بالمحاسن
الاکیاس — وحصحص فهیم نور ینیر الناس — وبدلت شیمهم وقوا تحهم — ونورت
نفوسهم ونشرت مدایحهم — واعتلقوا بالنبی الکریم اعتلاق الاثمار بالاکمام
ولووا اعنتهم من طرق الفساد الی مناهج السداد — حتی وصلوا منازل القرب
والمحبة والوداد — وبلغوا وانتهوا الی کمالات قدرها الله للعباد —
فالحمد لله الذی هدی عباده بهذا الرسول النبی الامی المبارك واحی به
العالمین —

اما بعد واضح ہو کہ موافق اس سنت غیر متبدلہ کے کہ ہر یک غلبہ تاریکی کے وقت خداتعالی
اس امت مرحومہ کی تائید کیلئے توجہ فرماتا ہے اور مصلحت عامہ کے لئے کسی اپنے بندہ کو خاص
کرکے تجدید دین متین کے لئے مامور فرما دیتا ہے یہ عاجز بھی اس صدی کے سر پر خداتعالی
کیطرف سے مجدد کا خطاب پاکر مبعوث ہوا اور جس نوع اور قسم کے فتنے دنیا میں پھیل رہے تھے
انکے رفع اور دفع اور قلع قمع کے لئے وہ علوم اور وسائل اس عاجز کو عطا کئے گئے کہ جبتک
خاص عنایت الٰہی وہ انکو عطا نہ کرے کسیکو حاصل نہیں ہو سکتے مگر افسوس کہ جیسا قدیم سے ناتمام اور
ناقص الفہم علماء کی عادت ہے کہ بعض اسرار اپنے فہم سے بالاتر پاکر منبع اسرار کو کافر ٹھہراتے رہے ہیں اسی
راہ پر اس زمانہ کے بعض مولوی صاحبوں نے بھی قدم مارا اور ہر چند نصوص قرآنیہ وحدیثیہ سے سمجھایا گیا۔
مگر ایک ذرہ بھی صدق کی روشنی انکے دلوں پر نہ پڑی بلکہ برعکس اسکے تکفیر اور تکذیب کے بارہ میں
جوش دکھلایا کہ نہ صرف کافر کہنے پر کفایت کی بلکہ اکفر نام رکھا اور ایک مومن اہل قبلہ کے خلود جہنم
پر فتوے لکھے اس عاجز نے بار بار خداوند کریم کی قسمیں کہا کر بلکہ مسجد میں جو خانہ خدا ہے بیٹھکر
اپنا ظاہر کیا کہ میں مسلمان ہوں اور اللہ جلشانہ اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کے فرمودہ پر ایمان لاتا ہوں
مگر ان بزرگوں نے قبول نہ کیا اور کہا کہ یہ منافقانہ اقرار ہے خاصکر انہیں سے جو میاں محمد حسین بٹالوی
ہیں انہوں نے تو اپنی ضد کو کمال تک پہنچا دیا اور کہا کہ اگر میں بچشم خود نشان بھی دیکھوں تو میں ہرگز
مسلمان نہ سمجھونگا اور ہمیشہ کافر کہتا رہونگا چنانچہ بعض نشان بھی ظاہر ہوئے مگر حضرت بٹالوی
صاحب نے انکا نام استدراج یا نجوم رکھا اور ہر ایک طور سے لوگوں کو دھوکے دیئے چنانچہ منجملہ ان
دھوکوں کے ایک یہ بھی ہے کہ یہ شخص بالکل جاہل اور علوم عربیہ سے بالکل بے بہرہ ہے اور مع ذالک
دجال اور مفتری جو خداتعالی سے بھی کچھ مدد نہیں پا سکتا اور اپنی عربی دانی کو بہت کروفر سے بیان
کیا تا اس وجہ سے انکی عظمت دلوں میں جم جاوے اور اس عاجز کو ایک جاہل اور امی اور علوم عربیہ سے

بیگانہ اور ملعون اور مفتری قرار دیکر یہ چاہا کہ عوام پر تمام راہیں نیک ظنی کی بند ہو جائیں لیکن عجیب
قدرت خداوند تعالی ہے کہ اس امر میں بھی اُسنے نہ چاہا کہ بٹالوی صاحب اور انکے ہم مشرب علماء کی
کچھہ عزت اور باتی ظاہر ہو سو اگرچہ میں درحقیقت امیون کیطرح ہون لیکن محض اسنے اپنے فضل سے علم ادب
و دقایق و حقایق قرآن کریم میں میری **وہ مدد** کی کہ میرے پاس ایسے الفاظ نہیں ہیں کہ میں اس خداوند
کا شکر ادا کرسکون اور مجھہ کو بشارت دی کہ اگر میاں بٹالوی یا کوئی دوسرا اسکا ہم مشرب مقابلہ پر
آوے تو شکست فاش اٹھا کر سخت ذلیل ہوگا اسی بنا پر مینے **اشتہار دیا** کہ میاں بٹالوی جسکو دعوا
ہے کہ میرے مقابل پر قرآن کریم کی ایک سورت کی **تفسیر** عربی فصیح بلیغ میں لکھے جو دس
جزو سے کم نہ ہو اور نیز ایک **قصیدہ** نعت نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم میں پیش کرے جو سو
شعر ہو اور ایسا ہی میرے پر واجب ہوگا کہ میں بھی اسی سورۃ کی تفسیر عربی فصیح بلیغ میں لکھون
اور نیز سو شعر کا قصیدہ بھی نعت آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم میں تیار کرون اور پھر اگر عند المقابلہ
والموازنہ میاں بٹالوی صاحب کی تفسیر اور اُن کا قصیدہ میری تفسیر اور قصیدہ سے افصح اور ابلغ
اور اتم اور اکمل ثابت ہوا تو میں اپنے دعوے سے توبہ کرونگا اور سمجھہ لونگا کہ خدا تعالی نے
بٹالوی صاحب کی تائید کی اور اپنی کتابیں جلا دونگا اور اگر میں غالب ہوا تو بٹالوی صاحب کو اقرار
کرنا پڑیگا کہ وہ اپنے ان بیانات میں سراسر کاذب اور دروغگو تھے کہ یہ شخص مفتری اور دجال
اور کافر اور ملعون ہے اور نیز علوم عربیہ سے ایسا جاہل کہ ایک صیغہ بھی درست طور پر نہیں آتا اور
ساتھ اسکے مینے یہ بھی لکھا تھا کہ اگر کوئی شخص ہم میں سے اس مقابلہ سے منہہ پھیرے یا بیجا
حجتوں اور حیلوں سے اس طریق آزمایش کو ٹال دیوے تو اسپر خدا تعالی کی **دس لعنتیں**
ہون مگر افسوس کہ بٹالوی صاحب نے ان لعنتوں کی کچھہ بھی پروا نہیں کی۔ اور کئی عہد اور وعدے
توڑ کر آخر حیلہ جوئی کے طور پر یہ جواب دیا کہ اول ہم آپ کی عربی تالیفون کو آزمایش کی نظر سے

دیکھیں گے کہ وہ سہو اور نسیان سے مبرا ہیں یا نہیں اور کوئی غلطی صرف اور نحو کی رو سے انہیں پائی جاتی
ہے یا نہیں اگر نہیں پائی جائیگی تو پھر بالمقابل تفسیر لکھنے اور ستو شعر کا قصیدہ بنانے میں کچھ عذر نہ ہوگا۔
گر دانشمندوں نے سمجھ لیا کہ بطالوی صاحب نے اپنی جان بچانے کیلئے یہ حیلہ نکالا ہے کیونکہ ان کو خوب معلوم ہے
کہ عربی یا فارسی کی کوئی مبسوط تالیف سہو اور غلطی سے خالی نہیں ہو سکتی اور حیلہ جو کیلئے کوئی نہ کوئی
لفظ گو سہو کاتب ہی ہو حجت پیش کرنیکے لئے ایک سہارا ہو سکتا ہے اور معلوم ہوتا ہے کہ انہوں
نے بہت ہاتھ پیر مار کر اور مثل مشہور مرتا کیا نہ کرتا پر عمل کر کے یہ شرمناک عذر پیش کر دیا اور اپنے
دل کو اس بازاری چال بازی سے خوش کر لیا کہ کسی ایک سہو کاتب یا فرض کرو اتفاقاً کسی
غلطی کے نکلنے سے یہ حجت ہاتھ آجائیگی کہ اب غلطی تمہاری کسی کتاب میں نکل آئی اسلئے اب بحث
کی ضرورت نہیں رہی۔ لیکن افسوس کہ بطالوی صاحب نے یہ نہ سمجھا کہ نہ مجھے اور کسی انسان کو
بجز انبیاء علیہم السلام کے معصوم ہونیکا دعوے ہے۔ جو شخص عربی یا فارسی میں مبسوط کتابیں تالیف
کریگا ممکن ہے کہ حسب مقتضے مشہورہ قلما سلم مکثار کے کوئی صرفی یا نحوی غلطی اس سے ہو جائے
اور بباعث خطاء نظر کے اس غلطی کی اصلاح نہ ہو سکے اور یہ بھی ممکن ہے کہ سہو کاتب سے کوئی غلطی
چھپ جائے اور بباعث ذہول بشریت مؤلف کی اس پر نظر نہ پڑے پھر اس بیکار نکتہ چینی میں دونوں
فریق کی علمی طاقتوں کا موازنہ کیونکر ہو۔ غرض بطالوی صاحب کے ایسے بیہودہ جوابات سے
یقینی طور پر معلوم ہو گیا کہ علم تفسیر اور علم ادب میں تمام حقیقی سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں ملا اور
بجز لعن و طعن اور چال بازی کی مشق کے اور کچھ بھی ان کے دل اور دماغ اور زبان کو لوازم انسانیت
نہیں ملی اسیوجہ سے اول مجھ کو ان کے اس قسم کے تعصبات کو دیکھ کر دل میں یہ خیال آیا تھا کہ
اب ہمیشہ کے لئے ان سے اعراض کیا جائے لیکن عوام کا یہ غلط خیال دور کرنے کیلئے کہ گویا میاں محمد حسین
بطالوی یا دوسرے مخالف مولوی جو اس بزرگ کے ہم مشرب ہیں علم ادب اور حقائق تفسیر کلام

الٰہی میں ید طولیٰ رکھتے ہیں قرین مصلحت سمجھا گیا کہ اب آخری دفعہ **اتمام حجت** کے
طور پر بٹالوی صاحب اور ان کے ہمشرب دوسرے علماء کی عربی دانی اور حقائق شناسی کی حقیقت
ظاہر کرنیکے لئے یہ رسالہ شائع کیا جاوے اور واضح ہو کہ اس رسالہ میں **چار قصائد** اور ایک تفسیر
سورۃ فاتحہ کی ہے اور اگرچہ یہ قصائد صرف ایک ہفتہ کے اندر بنائے گئے
ہیں بلکہ حق یہ ہے کہ **چند ساعت** میں لیکن بٹالوی صاحب اور انکے ہم مشرب مخالفوں کیلئے
محض اتمام حجت کی غرض سے پوری ایک ماہ کی مہلت دیکر یہ اقرار شرعی قانونی شائع کیا جاتا ہے
کہ اگر وہ اس رسالہ کی اشاعت سے **ایکماہ کے عرصہ** تک اسکے مقابل پر اپنا فصیح بلیغ رسالہ شائع
کردیں جس میں اسی تعداد کے موافق اشعار عربیہ ہوں جو ہمارے اس رسالہ میں ہیں اور ایسے ہی حقائق
اور معارف اور بلاغت کے التزام سے سورہ فاتحہ کی تفسیر ہو جو اس رسالہ میں لکھی گئی ہے تو
ان کو **ہزار روپیہ انعام دیا جائیگا** ورنہ آئندہ ان کو یہ دم مارنے کی گنجائش
نہیں ہوگی کہ وہ ادیب اور عربی دان ہیں یا قرآن کریم کی حقائق شناسی میں کچھ بھی انکو
مس ہے اور یہی سنا ہے کہ یہ گروہ علماء کا اپنے اپنے مکانوں میں بیٹھکر اس عاجز کو ایک طرف تو
کاذب اور دجال اور کافر ٹھہراتے ہیں اور ایکطرف یہ بھی کہتے ہیں کہ یہ شخص سراسر جاہل ہے اور
علم عربی سے بکلی بیخبر۔ سو اس مقابلہ سے تمام تر صفائی ظاہر اور ثابت ہو جائیگا کہ اس بیان میں
یہ لوگ کاذب ہیں یا صادق اور چونکہ ان لوگوں کے دلوں میں دیانت اور خدا ترسی نہیں اسلئے
اب میں نہیں چاہتا کہ بار بار انکی طرف توجہ کروں۔ اور اگرچہ میں ایک صریح کشف کی رو سے
ایسے متعصب اور کجدل لوگوں کے ساتھ مباحثات کرنیسے روکا گیا ہوں جسکا ذکر میری کتاب
آئینہ کمالات اسلام میں چھپ چکا ہے لیکن یہ مقابلہ نشان نمائی کے طور پر ہے اور بلحاظ
تورع و تقوے آئندہ یہ عہد بھی کرتا ہوں کہ اگر اب میاں محمد حسین بٹالوی یا کسی دوسرے مولوی نے

بغیر کسی حیلہ وحجت کے میرے اِن قصائد اور تفسیر کے مقابل پر عرصہ ایکماہ تک اپنے قصائد اور تفسیر
شائع نہ کی تو پھر ہمیشہ کے لئے اس قوم سے اعراض کرونگا - اور اگر اِس رسالہ کے مقابل پر میاں
بطالوی یا کسی اور اُنکے ہم مشرب نے سیدھی نیت سے اپنی طرف سے قصائد اور تفسیر سورہ فاتحہ تالیف
کرکے بصورت رسالہ شایع کردی تو مین سچے دل سے وعدہ کرتا ہون کہ اگر ثالثوں کی شہادت سے
یہ ثابت ہو جاوے کہ اِن کے قصائد اور انکی تفسیر جو سورہ فاتحہ کے دقایق اور حقایق کے متعلق
ہوگی میرے قصائد اور میری تفسیر سے جو اسی سورہ مبارکہ کے اسرار لطیفہ کے بارہ میں ہے
ہر پہلو سے بڑھکر ہے تو مین **ہزار روپیہ** نقد انہیں سے ایسے شخص کو دونگا جو بعد اشاعت کے
ایکماہ کے اندر ایسے قصائد اور ایسی تفسیر بصورت رسالہ شایع کرے اور نیز یہ بھی اقرار کرتا ہون کہ بعد
بالمقابل قصائد اور تفسیر شایع کرنیکے اگر اِن کے قصائد اور اِنکی تفسیر نحوی وصرفی اور علم بلاغت
کی غلطیوں سے مبرا نکلے اور میرے قصائد اور تفسیر سے بڑھکر نکلے تو پھر باوصف اپنے اِس کمال کے
اگر میرے قصائد اور تفسیر بالمقابل کے کوئی غلطی نکالین گے تو فی غلطی **پانچ روپیہ** انعام
بھی دونگا - مگر یاد رہے کہ نکتہ چینی آسان ہے ایک جاہل بھی کرسکتا ہے مگر نکتہ نمائی مشکل -
تفسیر لکھنے کے وقت یہ یاد رہے کہ کسی دوسرے شخص کی تفسیر کی نقل منظور نہیں ہوگی بلکہ وہی
تفسیر لایق منظوری ہوگی جسمین حقایق ومعارف جدیدہ ہون بشرطیکہ کتاب اللہ اور فرمودہ رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم سے مخالف نہ ہوں - اللہ جلشانہ قرآن کریم کی تعریف مین صاف فرماتا ہے کہ اسمین
ہر یک چیز کی تفصیل ہے پھر معارف اور حقایق کا کوئی حصہ کیونکر اس سے باہر رہ سکتا ہے - ماسوا اسکے
خدا تعالی کا قانون قدرت بھی یہی شہادت دے رہا ہے کہ جو کچھ اس سے صادر ہوا ہے خواہ ایک
مکھی ہو وہ بے انتہا عجائبات اپنے اندر رکھتا ہے پھر کیا ایک نادان یہ رائے ظاہر کرسکتا ہے کہ ایک
مکھی یا مچھر کی بناوٹ تو ایسی اعلی درجہ کی ہے کہ اگر قیامت تک تمام فلاسفر اسکے خواص عجیبہ دریافت

کرنیکے بارہ مین سوچتے چلے جائین تب بھی اُن کو یہ دعوے نہیں پہونچتا کہ جس قدر
اُنہیں خواص تھے وہ اُنہون نے معلوم کرلئے ہین لیکن قرآن کریم کی عبارتین صرف سطحی خیالات تک
محدود نہین جو ایک جاہل مُلا اپنی سرسری نظر ڈالکر دعوی کر سکتا ہے کہ جو کچھہ قرآن مین تھا مینے معلوم
کر لیا۔ خداتعالی کا قانون قدرت ہرگز بدل نہین سکتا اور آسکی مخلوقات مین سے ایک پتہ بھی ایسا نہین
جسکو چند معلومہ خواص مین محدود کہہ سکین بلکہ اسکی ہر ایک مخلوق خواص غیر محدودہ اپنے اندر رکھتی ہے
اور اسیوجہ سے ہر ایک مخلوق مین صفت بینظیری پائی جاتی ہے اور اگر تمام دنیا اسکی نظیر بنانا چاہے
تو ہرگز اسکے لئے میسر ہو جیسا کہ قرآن کریم مین اللہ تعالی نے آپ فرما دیا ہے کہ مکھی بنانے پر بھی کوئی
قادر نہین ہو سکتا۔ کیون قادر نہین ہو سکتا اسکی یہی تو وجہ ہے کہ مکھی مین بھی اس قدر عجائبات صنعت
صانع ہین کہ انسانی طاقتون بلکہ تمام مخلوق کی قوتون سے بڑہکر ہین پھر خداتعالی کا کلام کیون ایسا گرا
ہوا اور ادنی درجہ کا سمجہا جاوے کہ جو اپنے خواص اور حقایق کے رو سے مکھی کے درجہ پر بھی نہین۔ کیا
یہ وہی کلام نہین جسکے حق مین خداتعالی فرماتا ہے **قل لئن اجتمعت الجن والانس علی ان یاتوا بمثل ہذا القران لا یاتون بمثلہ ولو کان بعضھم لبعض ظہیرا** یعنے اگر جن و انس
اس بات پر اتفاق کرلین کہ اس قرآن کی نظیر بناوین تو ہرگز بنا نہین سکینگے اگرچہ وہ ایک دوسرے کی
مدد بھی کرین۔ بعض نادان مُلا اخسئہم اللہ کہا کرتے ہین کہ یہ بینظیری صرف بلاغت کے متعلق ہے
لیکن ایسے لوگ سخت جاہل اور دلون کے اندھے ہین انہین کیا کلام ہے کہ قرآن کریم اپنی بلاغت
اور فصاحت کے رو سے بھی بینظیر ہے لیکن قرآن کریم کا یہ منشاء نہین ہے کہ اسکی بینظیری صرف
اسیوجہ سے ہے بلکہ اس پاک کلام کا یہ منشاء ہے کہ جن جن صفات سے وہ متصف کیا گیا ہے اُن تمام

صفات کے رو سے وہ بینظیر ہے مگر یہ حاجت نہین کہ وہ تمام صفات جمع ہو کر بینظیری پیدا ہو بلکہ ہر ایک صفت جداگانہ بینظیری کی حد تک پہنچی ہوئی ہے اب ضروری سمجھہ کر قرآن کریم کی وہ صفات کاملہ جو اس پاک کلام مین مندرج ہین جنکی رو سے قرآن کریم بینظیر کہلاتا ہے بطور نمونہ کسی قدر ذیل مین لکھی جاتی ہین اور وہ یہ ہین۔

الر تلك ايات الكتاب الحكيم۔ يهدى الى الحق والى طريق مستقيم۔ ان هو الا ذكر للعالمين۔ لمن شاء منكم ان يستقيم۔ ما فرطنا فى الكتاب من شئ۔ هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون۔ فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم۔ انه لقران كريم فى كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون۔ اصلها ثابت وفرعها فى السماء تؤتى اكلها كل حين۔ ان هذا القران يهدى للتى هى اقوم۔ انه لقول فصل۔ لا ريب فيه۔ حكمة بالغة۔ ومهيمنا۔ هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان۔ وانه لتذكرة للمتقين۔ وانه لحق اليقين۔ وما هو على الغيب بضنين۔ قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين۔ يهدى به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم۔ هو الذى ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله۔ يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا۔ اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا۔ الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله يهدى به من يشاء۔ قل الله يهدى الى الحق۔ انزل الكتاب بالحق والميزان۔

انزل من السماء ماءً فسالت اودية بقدرها۔ وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين

لهم الذي اختلفوا فيه۔ هو الذي ينزل على عبده آياتٍ بيناتٍ ليخرجكم

من الظلمات الى النور۔ يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما

في الصدور۔ كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب

وتنذر به قوماً لدا۔ وكل شيء فصلناه تفصيلا۔ وبالحق انزلناه وبالحق نزل۔

وانه لكتاب عزيز لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه۔ جعلناه نوراً

نهدي به من نشاء من عبادنا۔ تبياناً لكل شيء۔ روحاً من امرنا۔ بلسان عربي

مبين۔ فيها كتب قيمة۔ قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل

هذا القرآن لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا۔

خلاصہ ترجمہ ان تمام آیات کا یہ ہے کہ قرآن حکیم ہے یعنی حکمت سے بھرا ہوا ہی۔ راہ ربت کی تمام منازل طی کرا دیتا ہے اور ذکر للعالمین ہے یعنی ہر ایک قسم کی فطرت کو اسکے کمالات مطلوبہ یاد دلاتا ہے اور ہر یک رتبہ کا آدمی اس سے فائدہ اُٹھاتا ہے جیسے ایک عامی ویسا ہی ایک فلسفی یہ اس شخص کیلئے اُترا ہے جو انسانی استقامت کو اپنے اندر حاصل کرنا چاہتا ہے یعنی انسانی درخت کی جس قدر شاخین ہیں یہ کلام اُن سب شاخون کا پرورش کرنیوالا اور حد اعتدال پر لانیوالا ہی۔ اور انسانی قوی کے ہر یک پہلو پر اپنی تربیت کا اثر ڈالتا ہے۔ کوی صداقت اِس سی باہر نہین۔ اسکی تعلیمین بصیرت بخشتی ہیں اور ایمان لانیوالون کو وہ راہ دکہاتی ہین جس سی ایمان قوی ہوتا ہی اور رحمانیت اور رحیمیت الٰہی اُنکے شامل حال ہو جاتی ہی جس سی وہ ایمان سے عرفان کے درجہ تک پہنچتے ہیں اور پھر اللہ تعالے فرماتا ہے کہ میں مواقع النجوم کی قسم کہاتا ہون اور یہ بڑی قسم ہی اگر تمہین علم ہو اور قسم اِس بات پر ہی کہ یہ قرآن عظیم الشان کتاب ہے، اور اسکی تعلیمات سنت اللہ کے مخالف نہین

بلکہ اسکی تمام تعلیمات کتاب مکنون یعنی صحیفہ فطرت مین لکھی ہوئی ہین اور اسکے دقایق کو وہی لوگ
معلوم کرتے ہین جو پاک کئے گئے ہین (اِس جگہ اللہ جلشانہ نے مواقع النجوم کی قسم کہا کر اِس طرف
اشارہ کیا کہ جیسے ستارے نہایت بلندی کی وجہ سے نقطون کیطرح نظر آتے ہین مگر وہ اصل مین نقطون
کیطرح نہین بلکہ بہت بڑے ہین ایسا ہی قرآن کریم اپنی نہایت بلندی اور علوشان کی وجہ سے
کم نظرون کے آنکہون سے مخفی ہے اور جن کی غبار دور ہو جاوے وہ انکو دیکھتے ہین اور اِس آیت
مین اللہ جلشانہ نے قرآن کریم کے دقایق عالیہ کیطرف بہی اشارہ فرمایا ہے جو خدا تعالی کے
خاص بندون سے مخصوص ہین جنکو خدا تعالی اپنے ہاتہہ سے پاک کرتا ہے اور یہ اعتراض
نہیں ہو سکتا کہ اگر علم قرآن مخصوص بندون سے خاص کیا گیا ہے تو دوسرون سے نافرمانی کیجالت
مین کیونکر مواخذہ ہوگا کیونکہ قرآن کریم کی وہ تعلیم جو مدار ایمان ہے وہ عام فہم ہے جسکو ایک کافر
بہی سمجہہ سکتا ہے اور ایسی نہیں ہے کہ کسی پڑہنے والے سے مخفی رہ سکے اور اگر وہ عام فہم نہ ہوتی
تو کار خانہ تبلیغ ناقص رہجاتا۔ مگر حقایق معارف چونکہ مدار ایمان نہین صرف زیادت عرفان کے
موجب ہین اِسلئے صرف خواص کو اُس کوچہ مین راہ دیا کیونکہ وہ دراصل مواہب اور روحانی نعمتین
ہین جو ایمان کے بعد کامل الایمان لوگوں کو ملا کرتی ہین۔) پہر بعد اسکے فرمایا کہ کلمات قرآن کے
اُس درخت کی مانند ہین جسکی جڑہ ثابت ہو اور شاخین اسکی آسمان مین ہون۔ اور وہ ہمیشہ اپنے
وقت پر اپنا پہل دیتا ہے یعنی انسان کی سلیم فطرت اسکو قبول کرتی ہے اور آسمان مین شاخون کے
ہونیسے یہ مراد ہے کہ ہر ایک بڑے معارف پر مشتمل ہے جو قانون قدرت کے موافق ہین اور ہمیشہ پہل دیتے
سے یہ مراد ہے کہ دائمی طور پر روحانی تاثیرات اپنے اندر رکہتا ہے۔ اور پہر فرمایا کہ یہ قرآن اُس سیدہی راہ کی
ہدایت دیتا ہے جسمین ذرا کجی نہین اور انسانی سرشت سے بالکل مطابقت رکہتی ہے۔ اور درحقیقت
قرآن کی خوبیون مین سے یہ ایک بڑی خوبی ہے کہ وہ ایک کامل دائرہ کیطرح بنی آدم کی تمام قوتے

پر محیط ہو رہا ہے اور آیت موصوفہ مین سیدہی راہ سے وہی راہ مراد ہے کہ جو راہ انسان کی فطرت سے
نہایت نزدیک ہے یعنے جن کمالات کے لئے انسان پیدا کیا گیا ہی اُن تمام کمالات کی راہ اسکو دکہلا دینا
اور وہ راہیں اسکے لئے میسر اور آسان کر دینا جنکے حصول کیلئے اُسکی فطرت مین استعداد رکہی گئی ہے
اور لفظ اقوم سے آیت یہدی للتی ھی اقوم مین یہی راہ مراد ہے۔ پہر بعد اسکے
فرمایا کہ قرآن کریم تمام جہگڑون کا فیصلہ کرتا ہے اور یہ قول ہی، اس بات کیطرف اشارہ ہی کہ اسمیں تمام
اقسام حکمت الٰہی کے موجود ہیں کیونکہ جو کتاب خود ناقص اور بعض معارف سے غافل ہو وہ عام طور پر
الٰہیات کے مخطیون اور مصیبون کیلئے قاضی اور حکم نہین ٹہر سکتی بلکہ اُسی وقت حکم ٹہر سکتی کہ جب
جامع جمیع علوم حکمیہ ہوگی۔ اور پہر فرمایا کہ یہ قرآن تمام شکوک سے پاک ہی اور اسکی تعلیمات مین شک اور شبہ
کو راہ نہیں یعنے علوم یقینیہ سی پر ہے۔ اور پہر فرمایا کہ یہ قرآن وہ حکمت ہی جو اپنے کمال کو پہنچی ہوئی
ہے اور تمام الٰہی کتابوں پر حاوی ہے اور تمام معارف دینیہ کا اسمیں بیان موجود ہے وہ ہدایت
کرتا ہے اور ہدایت پر دلایل لاتا ہے اور پہر حق کو باطل سے جدا کر کے دکہلا دیتا ہے اور وہ
پرہیزگاروں کو اُنکی نیک استعدادین جو اُنمین موجود ہین یاد دلا دیتا ہے اور اسکی تعلیم یقین کے
مرتبہ پر ہے اور وہ غیب گوئی مین بخیل نہیں ہے یعنے اُسمین امور غیبیہ بہت بہرے ہوئے ہین اور پہر
صرف اتنا نہیں کہ اپنے اندر ہی امور غیبیہ رکہتا ہے بلکہ اسکا سچا پیرو بہی منجانب اللہ الہام پاکر
امور غیبیہ کو پا سکتا ہے اور یہ فیض اسی پاک کتاب کا ہی جو بخیل نہین ہی اور دوسری کتابین اگرچہ
منجانب اللہ بہی ہوں مگر اب وہ بخیل کا ہی حکم رکہتی ہیں جیسے انجیل اور توریت کہ اب انکی پیروی کرنیوالا
کوئی نور حاصل نہیں کر سکتا بلکہ انجیل تو عیسائیوں سے ایک ٹہٹہا کر رہی ہے کیونکہ جو عیسائی ایمانداروں کی
علامتیں انجیل نے ٹہرائی ہیں کہ وہ ناقابل علاج بیماروں یعنی مادرزاد اندہوں اور مجذوموں اور
لنگڑوں اور بہروں کو اچہا کرینگے اور پہاڑوں کو حرکت دینگے اور زہر کہانے سے نہیں مرینگے یہ علامتین

عیسائیوں مین نہیں پائی جاتین بلکہ حضرت عیسیٰ نے یہ بات کہہ کر کہ اگر رائی کے دانہ کے برابر بھی
تم مین ایمان ہو تو یہ کام جو مین کرتا ہون تم کروگے بلکہ مجھہ سے زیادہ کروگے اِس بات پر مہر لگادی کہ تمام
عیسائی بے ایمان ہین اور جب بے ایمان ہوئے تو اُن کو حق نہین پہنچتا کہ کسی سے سچائی دین
کے بارے مین بحث کرین جبتک پہلے اپنی ایمانداری ثابت نہ کرلین کیونکہ انکی حالت یہ گواہی
دے رہی ہے کہ بوجہ نہ پائے جانے قرار دادہ علامتون کے یا تو وہ بے ایمان ہین اور یا وہ شخص
کاذب ہے جسنے ایسی علامتین اُنکے لئے قرار دین جو انمیں پائی نہیں جاتین اور دونوں طور کے
احتمال کی رو سے ثابت ہوتا ہے کہ عیسائی لوگ سچائی سے لکلی دور و مہجور و بے نصیب ہین
مگر قرآن کریم نے اپنی پیرون کے لئے جو علامتین قرار دی ہین وہ صدہا مسلمانوں میں پائی
جاتی ہین جس سے ثابت ہوگیا کہ قرآن کریم خدا تعالی کا برحق کلام ہے لیکن اگر عیسائیون کو
ایماندار مان لیا جاوے تو ساتھہ ہی ماننا پڑیگا کہ انجیل موجودہ کسی ایسے شخص کا کلام ہے کہ جو جھوٹی
پیشگوییون کے سہارے سے اپنے گروہ کو قایم رکہنا چاہتا ہے مگر یاد رہے کہ اس تقریر سے حضرت
مسیح علیہ السلام پر ہمارا کوئی حملہ نہین کیونکہ ہم جانتے ہیں کہ اگر یہ باتین حضرت مسیح کیطرف سے
ہیں تو اُنہون نے ایمانداروں کی یہ نشانیان لکہدین پہر اگر کوئی ایمانداری کو چھوڑ دے تو
حضرت مسیح کا کیا قصور۔ بلکہ حضرت مسیح نے اِن علامات کے لباس مین عیسائیون کی بے ایمان
ہو جانیکے زمانہ کی ایک پیشگوئی کردی ہے یعنی یہ کہدیا ہے کہ جب اے عیسائیو تمہارے پر ایسا زمانہ
آوے کہ تم میں یہ علامتین نہ پائی جاوین تو سمجھو کہ تم بے ایمان ہوگئے اور ایک رائی کے دانہ کے
برابر بھی تم میں ایمان نہ رہا۔ اسمین شک نہین کہ ہمارے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کے ظہور سے پہلے
عیسائیون کے بعض خواص افراد مین یہ علامتین پائی جاتی تہین اور خوارق اُن سے ظہور مین آتے تہے
لیکن آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے زمانہ بعثت مین جب وہ لوگ بباعث قبول کرنے اُس آفتاب

صداقت کے بے ایمان ہوگئے اور ایک رائی کے دانہ کے برابر بھی ایمان نرہا تب عموماً بے ایمانی
کی علامتیں اُنہیں ظاہر ہوگئیں ۔ مسلمانوں کو لازم ہے کہ جبتک عیسائی اقاموا التوراة والانجیل
کا اپنے تئیں مصداق ثابت نہ کریں یعنی ایمانداری کی علامتیں نہ دکھلائیں تب تک بار بار اُن سے
یہی مؤاخذہ کریں کہ وہ اُن علامات قرارداده انجیل کے رو سے اپنا ایماندار ہونا ہمیں دکھلا دیں اُن سے
یہ پوچھنا چاہئے کہ تم کس دین کیطرف بلاتے ہو آیا اس انجیلی دین کیطرف جسکے قبول کرنیوالوں کی یہ
یہ علامتیں لکھی ہیں کہ روح القدس اُنکو ملتی ہے اور ایسے ایسے خوارق وہ دکھلاتے ہیں اگر وہی دین ہے
تو بہت خوب علامتیں دکھلاؤ ۔ اور اول اپنے تئیں ایک ایماندار عیسائی ثابت کرو اور پھر اُس دین
اور مقبول ایمان کیطرف دوسروں کو بلاؤ اور جبکہ اُس ایمان کی علامتیں ہی موجود نہیں تو نجات جسکا ملنا
اسی ایمان پر مبنی ہے اسی طرح باطل ہوگی جیسا کہ تمہارا ایمان باطل ہے ۔ اور جھوٹے ایمان کا ثمرہ
سچی نجات نہیں ہو سکتی بلکہ جھوٹی نجات ثمرہ ہوگی جو جہنم سے بچا نہیں سکتی ۔ غرض کوئی عیسائی
بحیثیت عیسائی ہونیکے بحث کرنیکا حق نہیں رکھتا جبتک انجیلی نشانیوں کے ساتھ اپنے تئیں
سچا عیسائی ثابت نہ کرے وانی لہم ذالک ۔

پھر ہم بقیہ آیات کریمہ کا ترجمہ کرکے لکھتے ہیں کہ خدا تعالیٰ فرماتا ہے کہ یہ قرآن اور رسول
ایک نور ہے جو تمہاری طرف آیا یہ کتاب ہر یک حقیقت کو بیان کرنیوالی ہے خدا اسکی ساتھ اُن لوگوں کو
سلامتی کی راہ دکھلاتا ہے جو خدا تعالیٰ کی مرضی کی پیروی کرتے ہیں اور وہ انکو ظلمات سے نور کیطرف
نکالتا ہے اور سیدھی راہ جو اُس تک پہنچتی ہے انکو دکھلاتا ہے ۔ وہی خدا ہے جس نے اپنے
رسول کو اس ہدایت اور دین حق کے ساتھ بھیجا ہے تا اس دین کو تمام دینوں پر غالب کرے ۔
اے لوگو! قرآن ایک برہان ہے جو خدا تعالیٰ کی طرف سے تمکو ملی ہے اور ایک کھلا کھلا نور ہے
جو تمہاری طرف اُتارا گیا ہے ۔ آج تمہارے لئے دین کامل کیا گیا اور تم پر سب نعمتیں پوری کیگئیں

اور میری رضامندی اسمین محدود ہو گئی کہ تم دین اسلام پر قایم ہو جاؤ۔ خدا نے نہایت کامل
اور پسندیدہ کلام تمہاری طرف اُتارا اِس کتاب مین یہ خاصیت ہے کہ یہ کتاب متشابہ ہے یعنی اسکی تعلیمات
نہ باہم اختلاف رکھتی ہین اور نہ خدا تعالی کے قانون قدرت سے منافی ہیں بلکہ جو کمال انسان کیسیتھ
اسکی فطرت اور اُسکے قویٰ کے لحاظ سے ضروری ہے اسی کمال کے مناسب حال اِس کتاب کی تعلیم
ہے اور یہ صفت توریت اور انجیل کی تعلیم مین نہین پائی جاتی۔ توریت مین حد سے زیادہ سختی اور
انتقام پر زور ڈالا گیا ہے اور وہ سختی مطیع اور نافرمان اور دوست اور دشمن دونوں کے حق مین
ایسے طور سے تجویز کیگئی ہے جس سے معلوم ہوتا ہے کہ توریت کی تعلیم کو خاص قوم اور خاص زمانہ
کے لحاظ سے یہ مجبوری پیش آگئی تہی کہ سیدہے اور عام قانون قدرت کے موافق توریت کی احکام
اُن قوموں کو کچھ بھی فایدہ نہین پہنچا سکتے تہے۔ اِسی لحاظ سے توریت نے اندرونی طور پر یعنی اپنی
قوم کے ساتھ یہ سختی کی کہ انتقامی احکام پر زور ڈال دیا اور عفو اور درگذر گویا یہودیوں کے لئے
حرام کیطرح ہو گئے۔ اور دانت کے عوض اپنے بہائی کا دانت نکال ڈالنا داخل ثواب سمجھا گیا اور حقوق
اللہ مین بہی بہت سخت اور گویا فوق الطاقت تکلیفین جنسے معیشت اور تمدن مین حرج ہو رکہی گئین
ایسا ہی بیرونی احکام توریت کے بہی زیادہ سخت تہی جنکی رو سے مخالفون اور نافرمانوں کے دیہات
اور شہر پھونکے گئے اور کئی لاکہہ بچے قتل کئے گئے اور بڈہوں اور اندہون اور لنگڑوں اور ضعیف
عورتوں کو بھی نہ تیغ کیا گیا۔ اور انجیل کی تعلیم مین حد سے زیادہ نرمی اور رحم اور درگذر فرض کیطرح
ٹھہرائے گئے۔ چنانچہ بیرونی طور پر اگر دشمن دین حملہ کرین تو انجیل کی رو سے مقابلہ کرنا حرام ہے
گو وہ اُن کے روبرو اُنکے قوم کے غریبون اور ضعیفوں کو ٹکڑے ٹکڑے کر دین اور اُنکے بچون کو
قتل کر ڈالین اور اُنکی عورتوں کو پکڑ کر لیجائیں اور ہر طرح سے بیحرمتی کرین اور اُن کے معابد کو
پہونک دین اور اُنکی کتابوں کو جلا دین غرض کیسے ہی اُنکی قوم کو تہ وبالا کر دین مگر دشمن مذہب کے

ساتھ لڑائی کا حکم نہین - ایسا ہی اندرونی طور پر بھی انجیل مین قوم کی باہمی حفظ حقوق کے لئے
یا مجرم کو پاداشں جرم کیلئے کوئی سزا اور قانون نہین - اور صرف رحم اور عفو اور درگذر کے پہلو پر اگرچہ
جیسن مت سی بہت کم مگر تاہم اس قدر زور ڈال دیا گیا ہے کہ دوسرے پہلوؤن کا گویا خیال ہی نہین
اگرچہ ایک گال پر طمانچہ کہا کر دوسری بھی پھیر دینا ایک نادان کی نظر مین بڑی عمدہ تعلیم معلوم ہوگی
مگر افسوس کہ ایسے لوگ نہیں سمجھتے کہ کیا کسی زمانہ کے لوگون نے اسپر عمل بھی کیا اور اگر بفرض محال
عمل کیا تو کیا بھی آبادی رہی اور لوگوں کی جان و مال اور امن مین کچھ خلل نہ ہوا ـــ کیا یہ تعلیم دنیا کے
پیدا کرنیوالے کے اس قانون قدرت کے مطابق ہے جسکی طرف انسانوں کی طبائع مختلفہ محتاج
ہین - کیا نہین دیکھتے کہ تمام طبائع جرائم کی سزا دینے کی طرف بالطبع جھک گئین اور ہر ایک سلطنت نے
انسداد جرائم کے لئے بھی قانون مرتب کئے جو مجرمون کو قرار واقعی سزا دیجائے اور کسی ملک کا انتظام
بجز قوانین سزا کے مجرد رحم سے چل نہ سکا - آخر عیسائی مذہب نے بھی اس رحم اور درگذر کی تعلیم سے بیزار
ہوکر وہ خونریزیان دکھلائیں کہ شاید انکی دنیا مین نظیر نہین ہوگی اور جیسے ایک پل ٹوٹ کر ارد گرد
کو تہ آب کر دیتا ہے ایسا ہی عیسائی قوم نے درگذر کی تعلیم کو چھوڑ کر کام دکھلائے - سو ان دونون
کتابون کا ناتمام اور ناقص ہونا ظاہر ہے لیکن قرآن کریم اخلاقی تعلیم مین قانون قدرت کے قدم بقدم
چلا ہے - رحم کی جگہ جہاں تک قانون قدرت اجازت دیتا ہے رحم ہے اور قہر اور سزا کی جگہ اسی
اصول کے لحاظ سے قہر اور سزا اور اپنی اندرونی اور بیرونی تعلیم میں ہر یک پہلو سے کامل ہے
اور اسکی تعلیمات نہایت درجہ کے اعتدال پر واقعہ ہیں جو انسانیت کے سارے درخت کی آبپاشی کرتی
ہیں نہ کسی ایک شاخ کی - اور تمام قوی کی مربی ہین نہ کسی ایک قوت کی - اور درحقیقت اسی اعتدال
اور موزونیت کی طرف اشارہ ہے جو فرمایا ہے **کتاباً متشابھاً** - پھر بعد اس کے
مثانی کے لفظ مین اسبات کیطرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم کی آیات معقولی اور

روحانی وو نوطور کی روشنی اپنے اندر رکھتی ہین۔ پھر بعد اسکے فرمایا کہ قرآن میں اس قدر عظمت حق
کی بھری ہوئی ہے کہ خدا تعالی کی آیتوں کی سننے سے اُن کے دلوں پر قشعریرہ پڑجاتا ہے اور
پھر انکی جلدیں اور اُن کے دل یاد الہی کیلئے بہ نکلتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ یہ کتاب حق ہے اور نیز میزان
حق یعنے یہ حق بھی ہے اور اسکے ذریعہ سے حق شناخت بھی ہو سکتا ہے۔ اور پھر فرمایا کہ خدا تعالی
نے آسمان پر سے پانی اُتارا پس اپنے اپنے قدر پر ہر ایک وادی بہ نکلی یعنی جسقدر دنیا میں طبایع
انسانی ہیں قرآن کریم اُنکے ہر ایک مرتبہ فہم اور عقل اور ادراک کی تربیت کرنیوالا ہے اور
یہ امر مستلزم کمال تام ہے کیونکہ اس آیت میں اس بات کیطرف اشارہ ہے کہ قرآن کریم
اس قدر وسیع دریائے معارف ہے کہ محبت الہی کے تمام پیاسے اور معارف حقہ کی تمام تشنہ لب
اسی سے پانی پیتے ہیں۔ اور پھر فرمایا کہ ہمنے قرآن کریم کو اسلئے اُتارا ہے کہ تاجو پہلی قوموں میں
اختلاف ہو گئے ہیں انکا اظہار کیا جاوے۔ اور پھر فرمایا کہ یہ قرآن ظلمت سے نور کی طرف نکالتا ہے۔
اور اسمیں تمام بیماریوں کی شفا ہے اور طرح طرح کی برکتین یعنے معارف اور انسانوں کو فائدہ پہنچانیوالے
امور اسمیں بھرے ہوئے ہیں اور اس لایق ہے کہ اسکو تدبر سے دیکھا جائے اور عقلمند اسمیں غور کریں
اور سخت جھگڑالو اس سے ملزم ہوتے ہیں اور ہر ایک شے کی تفصیل اسمین موجود ہے۔ اور یہ ضرورت
حقہ کے وقت نازل کیا گیا ہے۔ اور ضرورت حقہ کی ساتھہ اُترا ہے اور یہ کتاب عزیز ہے باطل کو
اسکے آگے پیچھے راہ نہیں اور یہ نور ہے جس کے ذریعہ سے ہدایت دی جاتی ہے اسمیں ہر ایک
شے کا بیان موجود ہے اور یہ رُوح ہے اور یہ کتاب عربی فصیح بلیغ میں ہے اور تمام صداقتیں غیر متبدل
اسمیں موجود ہیں انکو کہدے کہ اگر جن و انس اسکی نظیر بنانا چاہیں یعنے وہ صفات کاملہ جو اس کے
بیان کیگئی ہیں اگر کوئی انکی مثل بنی آدم اور جنات میں سے بنانا چاہین تو یہ اُن کے لئے
ممکن نہ ہوگا اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں +

اب اسمقام میں ثابت ہوا کہ قرآن کریم صرف اپنی بلاغت و فصاحت ہی کے رو سے بینظیر نہیں بلکہ اپنی ان تمام خوبیوں کی رو سے بینظیر ہے جن خوبیوں کا جامع وہ خود اپنی تئیں قرار دیتا ہے اور یہی صحیح بات بھی ہے کیونکہ خدا تعالی کیطرف سے جو کچھ صادر ہے اُسکی صرف ایک خوبی ہی بیمثل نہیں ہونی چاہئے بلکہ ہر یک خوبی بیمثل ہوگی۔ بلاشبہ جو لوگ قرآن کریم کو غیر محدود حقایق اور معارف کا جامع نہیں سمجھتے وہ ماقدروا القراٰن حق قدرہ میں داخل ہیں ۔ خدا تعالی کی پاک اور سچی کلام کو شناخت کرنیکے یہ ایک ضروری نشانی ہے کہ وہ اپنی جمیع صفات میں بے مثل ہو کیونکہ ہم دیکھتے ہیں کہ جو چیز خدا تعالی سے صادر ہوئی ہے اگر مثلاً ایک جو کا دانہ ہے وہ بھی بے نظیر ہے اور انسانی طاقتیں اُسکا مقابلہ نہیں کر سکتیں اور بیمثل ہونا غیر محدود ہونے کو مستلزم ہے یعنی ہر یک چیز اُسی حالتمیں بے نظیر ٹھہر سکتی ہے جبکہ اسکی عجائبات اور خواص کی کوئی حد اور کنارہ نظر نہ آوے اور جیسا کہ ہم بیان کر چکے ہیں یہی خاصیت خدا تعالی کی ہر یک مخلوق میں پائی جاتی ہے مثلاً اگر ایک درخت کے پتے کی عجائبات کی ہزار برس تک بھی تحقیقات کیجائے تو وہ ہزار برس ختم ہو جائیگا مگر اُس پتے کے عجائبات ختم نہیں ہونگے اور اسمیں ستر یہ ہے کہ جو چیز غیر محدود قدرت سے وجود پذیر ہوئی ہے اسمیں غیر محدود عجائبات اور خواص کا پیدا ہونا ایک لازمی اور ضروری امر ہے اور یہ آیت کہ قل لو کان البحر مدادًا لکلمات ربّی لنفد البحر قبل ان تنفد کلمات ربّی ولو جئنا بمثلہ مددا اپنے ایک معنے کی رو سے اسی امر کی مؤید ہے کیونکہ مخلوقات اپنے مجازی معنوں کی رو سے تمام کلمات اللہ ہی ہیں اور اسی کی بنا پر یہ آیت ہے کہ کلمۃ القاھا الٰی مریم کیونکہ ابن مریم میں دوسری مخلوقات میں سے کوئی امر زیادہ نہیں اگر وہ کلمۃ اللہ ہے تو آدم بھی کلمۃ اللہ ہے اور اسکی اولاد بھی کیونکہ ہر یک چیز کن فیکون کے کلمہ سے پیدا ہوئی ہے اسیطرح مخلوقات کی صفات اور خواص بھی کلمات ربی ہیں یعنی مجازی معنوں کی رو سے کیونکہ وہ تمام کلمہ کن فیکون سے نکلے ہیں

سوا اِن معنوں کے رُو سے اِس آیت کا یہی مطلب ہوا کہ خواص مخلوقات بیحد اور بے نہایت ہیں
اور جبکہ ہر یک چیز اور ہر یک مخلوق کے خواص بیحد اور بے نہائت ہیں اور ہر یک چیز غیر محدود
عجائبات پر مشتمل ہے تو پھر کیونکر قرآن کریم جو خدا تعالیٰ کا پاک کلام ہے صرف اِن چند معانی میں
محدود ہو گا کہ جو چالیس یا پچاس یا مثلاً ہزار جزو کی کسی تفسیر میں لکھی ہوں یا جس قدر ہمارے سید و مولیٰ
نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے ایک زمانہ محدود میں بیان کئے ہوں نہیں بلکہ ایسا کلمہ منہ پر لانا
میرے نزدیک قریب قریب کفر کے ہے۔ اگر عمداً اُس پر اصرار کیا جائے تو اندیشہ کفر ہے ۔
یہ سچ ہے کہ جو کچھ نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے معنے بیان فرمائے ہیں وہی صحیح اور
حق ہیں مگر یہ ہرگز سچ نہیں کہ جو کچھ قرآن کریم کے معارف آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے بیان
فرمائے اُن سے زیادہ قرآن کریم میں کچھ بھی نہیں ۔ یہ اقوال ہمارے مخالفوں کے صاف
دلالت کر رہے ہیں کہ وہ قرآن کریم کے غیر محدود عظمتوں اور خوبیوں پر ایمان نہیں لاتے اور
ان کا یہ کہنا کہ قرآن کریم ایسوں کے لئے اترا ہی جو اُمی تھے اَور بھی اس امر کو ثابت کرتا ہے کہ وہ قرآن
شناسی کی بصیرت سے بکلی بے بہرہ ہیں سو وہ نہیں سمجھتے کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم محض اُمیوں
کے لئے نہیں بھیجے گئے بلکہ ہر یک رتبہ اور طبقہ کے انسان آنکی امت میں داخل ہیں اللہ جلشانہٗ
فرماتا ہے قُلْ يٰٓاَيُّهَا النَّاسُ اِنِّيْ رَسُوْلُ اللّٰهِ اِلَيْكُمْ جَمِيْعًا پس اِس آیت سے ثابت
ہے کہ قرآن کریم ہر یک استعداد کی تکمیل کے لیے نازل ہوا ہے اور درحقیقت آیت وَلٰكِنْ
رَّسُوْلَ اللّٰهِ وَخَاتَمَ النَّبِيّٖنَ میں بھی اسی کیطرف اشارہ ہے پس یہ خیال کہ
گویا جو کچھ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم نے قرآن کریم کے بارہ میں بیان فرمایا اُس سے بڑھکر ممکن نہیں
بدیہی البطلان ہے۔ ہم نہائت قطعی اور یقینی دلایل سے ثابت کر چکے ہیں کہ خدا تعالیٰ کی کلام
کے لئے ضروری ہے کہ اسکے عجائبات غیر محدود اور بے مثل ہوں - اور اگر یہ اعتراض ہو کہ اگر

قرآن کریم میں ایسے عجائبات اور خواص مخفیہ تھے تو پہلوں کا کیا گناہ تہا کہ وہ ان اسرار سے محروم رکہا گیا تو اسکا جواب یہ ہے کہ وہ بکلی اسرار قرآنی سے محروم تو نہیں رہے بلکہ جس قدر معلومات عرفانیہ خدا تعالیٰ کے ارادہ میں اُنکے لئے بہتر تہے وہ انکو عطا کئے گئے اور جس قدر اس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق اس زمانہ میں اسرار ظاہر ہونے ضروری تہے وہ اس زمانہ میں ظاہر کئے گئے۔ مگر وہ باتیں جو مدار ایمان ہین اور جنکے قبول کرنے اور جاننے سے ایک شخص مسلمان کہلا سکتا ہے وہ ہر زمانہ میں برابر طور پر شائع ہوتی رہیں۔ میں متعجب ہون کہ ان ناقص الفہم مولویون نے کہان سے اور کس سے سن لیا کہ خدا تعالیٰ پر یہ حق واجب ہے کہ جو کچہہ آیندہ زمانہ مین بعض آلاء و نعماء حضرت باری عزّ اسمہٗ ظاہر ہوں پہلے زمانہ مین بہی انکا ظہور ثابت ہو بلکہ اس بات کے ماننے کے بغیر کسی صحیح الحواس کو کچہہ بن نہیں پڑتا کہ بعض نعماء الٰہی پچہلے زمانہ میں ایسے ظاہر ہوتے ہیں کہ پہلے زمانہ مین اون کا اثر اور وجود پایا نہین جاتا۔ دیکہو جس قدر صد ہا نباتات جدیدہ کے خواص اب دریافت ہوئے ہیں یا جس قدر انسانوں کے آرام کے لئے طرح طرح کے صناعات اور سواریاں اور سہولت معیشت کی باتین اب نکلی ہیں پہلے اُن کا کہاں وجود تہا۔ اور اگر یہ کہا جائے کہ ایسے حقایق و دقایق قرآنی کا نمونہ کہاں ہے جو پہلے دریافت نہین کئے گئے تو اسکا جواب یہ ہے کہ اس رسالہ کے آخر مین جو سورہ فاتحہ کی تفسیر ہے اسکے پڑہنے سے تمہین معلوم ہوگا کہ اس قسم کے حقایق اور معارف مخفیہ قرآن کریم مین موجود ہیں جو ہر ایک زمانہ مین اُس زمانہ کی ضرورتوں کے موافق ہیں +

بالآخر یہ بہی یاد رہے کہ یہ قصائد اور یہ تفسیر کسی غرض خود نمائی اور خودستائی سے نہیں لکہی گئی بلکہ محض اس غرض سے کہ تا میاں بٹالوی اور اُنکے ہم خیال لوگوں کی نسبت منصف لوگوں پر یہ ظاہر ہو کہ وہ اپنے اس اصرار مین کہ یہ عاجز مفتری اور دجال اور ساتہہ اسکے بالکل علم ادب سے بے بہرہ اور قرآن کریم کے حقایق و معارف سے بے نصیب ہے اور وہ لوگ بڑے اعلیٰ درجہ کے عالم فاضل مین

کس قدر کاذب اور دروغگو اور دین اور دیانت سے دور ہین اگر میان بطالوی اپنے ان بیانات اور ہذیانات مین جو اُس نے اس عاجز کے نادان اور جاہل اور مفتری ہونیکے بارہ مین اپنے اشاعة السنة مین شایع کئے ہین دیانت دار اور راست گو ہے تو کچھ شک نہین کہ اب بلاحجت وحیلہ اِن قصائد اور تفسیر کے مقابلہ پر اپنی طرف سے اسیقدر اور تعداد اشعار کے لحاظ سے چار قصیدے نبی کریم صلی اللہ علیہ وسلم کی تعریف مین اور نیز سورة فاتحہ کی تفسیر بھی شایع کریگا تا سیہ روے شود ہر کہ در وغش باشد۔ اور ایسا ہی وہ تمام مولوی جن کے سر مین تکبر کا کیڑا ہے اور جو اس عاجز کو باوجود بار بار اظہار ایمان کے کافر اور مرتد خیال کرتے ہین اور اپنے تئیں کچھ چیز سمجھتے ہین اس مقابلہ کے لئے مدعو ہیں چاہے وہ دہلی میں رہتے ہوں جیسا کہ میاں شیخ الکل اور یا لکھو کے میں جیسا کہ میاں محی الدین بن مولوی محمد صاحب اور یا لاہور میں یا کسی اور شہر مین رہتے ہون اور اب اُن کی شرم اور حیا کا تقاضا یہی ہے کہ مقابلہ کرین اور ہزار روپیہ لیوین انکو اختیار ہے کہ بالمقابل جوہر علمی دکہلانیکے وقت ہماری غلطیاں نکالین ہماری صرف و نحو کی آزمائش کرین اور ایسا ہی اپنی بھی آزمائش کراوین لیکن یہ بات بیحیائی مین داخل ہے کہ بغیر اسکے جو ہمارے مقابل پر اپنا بھی جوہر دکھلاوین یکطرفہ طور پر استاد بن بیٹھین۔

اِس جگہ یہ بھی یاد رہے کہ شیخ بطالوی نے جس قدر اس عاجز کی بعض عربی عبارات سے غلطیان نکالی ہین اگر اِن سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی کہ اب اس شیخ کی خیرگی اور بیحیائی اِس درجہ تک پہنچ گئی ہے کہ صحیح اسکی نظر مین غلط اور فصیح اسکی نظر مین غیر فصیح دکہائی دیتا ہے۔ اور معلوم نہیں کہ نادان شیخ کہاں تک اپنی پردہ دری کرانا چاہتا ہے اور کیا کیا ذلتین اسکے نصیب مین بعض اہل علم ادب اسکی یہ باتین سنکر اور اسکی اِس قسم کی نکتہ چینیوں پر اطلاع پاکر اسپر روتے ہین کہ یہ شخص کیوں اِس قدر جہل مرکب کے دلدل مین پہنسا ہوا ہے۔ مینے پہلے ہی لکھدیا ہے اور اب

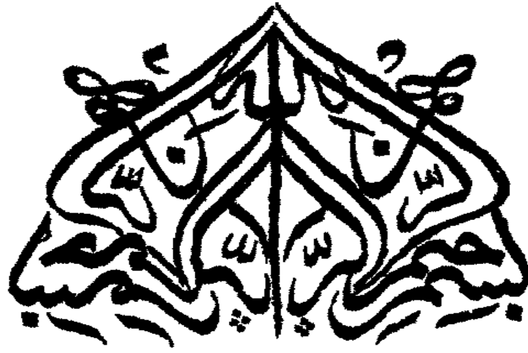
پھر ناظرین کے اطلاع کے لئے لکھتا ہوں کہ اگر میاں بٹالوی نے میرے ان قصائد اربعہ اور تفسیر
سورہ فاتحہ کا مقابلہ کر دکھلایا اور منصفوں کی رائے میں وہ قصائد اور وہ تفسیر اُنکی صرفی نحوی اور
بلاغت کی غلطیوں سے مُبرّا نکلی تو میں ہر ایک غلطی کی نسبت جو ان قصائد اور تفسیر میں
پائی جائے یا میری کسی پہلی عربی تالیف میں پائی گئی ہو پانچ روپیہ فی غلطی شیخ بٹالوی کی نذر
کر دونگا اور میں ناظرین کو یقین دلاتا ہوں کہ شیخ بٹالوی علم عربیت سے بکلی بے نصیب ہے غلطیوں نکا
لنکالنا ان لوگوں کا کام ہوتا ہے جو کلام جدید اور قدیم عرب پر نظر محیط رکھتے ہوں اور محاورہ اور
عدم محاورہ پر انکو اطلاع ہو — اور ہزارہا اشعار عرب کے اُن کی نگاہ کے سامنے ہوں
اور تتبع اور استقراء کا ملکہ انکو حاصل ہو — مگر یہ بیچارہ شیخ جسنے اُردو نویسی میں ریش سفید
کی ہے علم ادب اور بلاغت فصاحت کو کیا جانے کبھی کسینے دیکھا یا سنا کہ کوئی دو چار
شعر عربی میں اس بزرگ نے نظم کر کے شائع کئے ہوں اور مجھے تو ہرگز ہرگز اسقدر بھی امید
نہیں کہ ایک شعر بلیغ و فصیح بھی بنا سکتا ہو یا ایک سطر لوازم بلاغت و فصاحت کے ساتھ عربی
میں لکھ سکتا ہو ہاں اردو خوان ضرور ہے۔ ناظرین غور سے دیکھیں کہ اس بزرگ کی عربیت
کی حقیقت کھولنے کیلئے اس عاجز نے پہلے اس سے اپنے اشتہار میں لکھا تھا کہ شیخ مذکور
میرے مقابل پر ایک تفسیر کسی سورۃ قرآن کریم کی بلیغ و فصیح عبارت میں لکھے اور نیز سو شعر کا
ایک قصیدہ بھی میرے مقابل پر بیٹھ کر تحریر کرے اگر شیخ مذکور کو عربیت میں کچھ بھی
دخل ہوتا تو وہ بڑی خوشی سے میرے مقابلہ میں آتا اور پہلو بہ پہلو بیٹھ کر اپنی عربی دانی
کی لیاقت دکھلاتا۔ لیکن اسکے اشاعۃ السنہ نمبر ۸ جلد ۵ کو صفحہ ۱۹۰ سے ۱۹۴ تک بغور
پڑھنا چاہئے کہ کیونکر اُس نے رکیک شرطوں سے اپنا پیچھا چھوڑایا ہے چنانچہ ان صفحات
میں لکھتا ہے کہ اس مقابلہ سے پہلے کتاب دافع الوساوس کی عربی عبارت کی غلطیاں

ثابت کرینگے اور نیز کتاب فتح اسلام اور توضیح مرام کے کلمات کفر و الحاد پیش کرینگے اور نیز
اُن پچاسی سوالات کا جواب طلب کرینگے جو مرزا احمد بیگ ہوشیارپوری کی موت کی نسبت
مراسلت نمبر ۲۰ مورخہ ۹ جنوری ۱۸۹۳ء میں ہم لکھ چکے ہیں اور یہ بھی سوال کرینگے کہ کیا تم
نجوم نہیں جانتے اور کیا تم رمل اور جفر اور سحر مسمریزم سے واقف نہیں ہو اور پھر جوابات کے جواب الجواب
کا جواب پوچھا جائیگا اور اسیطرح سلسلہ وار جواب الجواب ہوتے جائینگے اور پھر یہ پوچھا جائیگا کہ
کہ بالمقابل عربی میں تفسیر لکھنے کو اپنے ملہم اور موید ہونے پر دلیل بتلاویں یعنی عربی دانی سے
ملہم ہونا کیونکر ثابت ہوگا اور پھر کوئی دلیل اپنے الہامی اور موید من اللہ ہونیکی پیش کریں۔ پھر جب
اِن سوالات سے عہدہ برا ہو گئے تو پھر تفسیر عربی اور نیز قصیدہ نعتیہ میں مقابلہ کیا جائیگا ورنہ نہیں
اب اے ناظرین للہ خود ان تینوں صفحوں ۱۹۰۔ اور ۱۹۱۔ اور ۱۹۲ اشاعۃ السنہ
مذکور کو غور سے پڑھو اور دیکھو کہ کیا یہ جواب اور ایسے طرز کی حیلہ سازیاں ایسے شخص کیطرف سے
ہو سکتی ہیں جو حقیقت میں اپنے تئیں عربی دان اور ایک فاضل آدمی خیال کرتا ہو اور اپنے
فریق مقابل کو ایسا جاہل یقین رکھتا ہو کہ بقول اُسکے ایک صیغہ عربی کا بھی اُسکو نہیں آتا۔
اور پھر خدا تعالیٰ سے بھی مدد نہیں پا سکتا۔ ہماری اِس درخواست کی بنا تو صرف یہ بات تھی
کہ اِس شیخ چالباز نے جابجا جلسوں اور وعظوں اور تحریروں اور تقریروں میں یہ کہنا شروع کیا تھا
کہ یہ شخص یعنے یہ عاجز ایک طرف تو اپنے دعوے الہام میں مفتری اور دجال اور کاذب ہے اور
دوسری طرف اس قدر علوم عربیت اور علم ادب اور علم تفسیر سے جاہل اور بیخبر ہے کہ ایک صیغہ
بھی صحیح طور سے اِسکے مُنہ سے نکل نہیں سکتا اور جن آسمانی نشانوں کو دیکھا تھا اِنکا تو پہلے انکار
کر چکا تھا اور ان کو رمل اور جفر قرار دے چکا تھا۔ اسلئے خدا تعالیٰ نے اِس طور سے بھی اِس شخص
کو ذلیل اور رسوا کرنا چاہا۔ صاف ظاہر ہے کہ اگر یہ شخص اہل علم اور اہل ادب میں سے ہوتا تو اِن ۲۰ شوال

شرائط اور حیلونکی اس جگہ ضرورت ہی کیا تھی تنقیح طلب تو صرف اس قدر امر تھا کہ شیخ مذکور نے اپنے بیانات میں جو جا بجا شایع کر چکا ہے صادق ہے یا کاذب اور یہ عاجز بالمقابل عربی بلیغ اور تفسیر لکھنے میں شیخ سے کم رہتا ہے یا زیادہ۔ کم رہنے کی حالت میں مینے اقرار کر دیا تھا کہ مین اپنی کتابین جلادونگا اور توبہ کرونگا اور شیخ مذکور کی رعایت کیلئے اس مقابلہ کے بارے مین دن بھی چالیس مقرر کر دئے تھے جنکے معنی شیخ نے خباثت کی راہ سے یہ کئے کہ گویا میرا چالیس دن کے مقرر کرنیسے یہ منشاء ہے کہ شیخ مذکور چالیس دن تک مرجائیگا حالانکہ صاف لکھا تھا کہ چالیس دن تک یہ مقابلہ ہو نہ کہ یہ چالیس دن کے بعد شیخ اِس جہان سے انتقال کر جائیگا۔ اب چونکہ شیخ جی نے اِس طور پر مقابلہ کرنا نہ چاہا اور بیہودہ طور پر بات کو ٹال دیا اِسلئے ہمیں اب اس مقابلہ کے لئے دوسرا پہلو بدلنا پڑا۔ اور ہم فراست ایمانیہ کے طور پر یہ پیشگوئی کر سکتے ہیں کہ شیخصاحب اِس طریق مقابلہ کو بھی ہرگز قبول نہین کرینگے اور اپنی پرانی عادت کے موافق ٹالنے کے لئے کوشش کرینگے بات یہ ہے کہ شیخصاحب علم ادب اور تفسیر سے سراسر عاری اور کسی نامعلوم وجہ سے مولوی کے نام سے مشہور ہوگئے ہین مگر اب شیخصاحب کے لئے طریق آسان نکل آیا ہے کیونکہ اس رسالہ مین صرف شیخصاحب ہی مخاطب نہین بلکہ وہ تمام مکفّر مولوی بھی مخاطب ہین جو اس عاجز متبع اللہ اور رسول کو دائرہ اسلام سے خارج خیال کرتے ہیں۔ سو لازم ہے کہ شیخصاحب نیازمندی کے ساتھ اُنکی خدمتیں جائین اور اُنکے آگے ہاتھ جوڑین اور روئین اور اُنکے قدمونپر گرین تا وہ لوگ اِس نازک وقت مین اُنکی عربی دانی کی پردہ دری سے اُنکو بچالین کچھہ تعجب نہین کہ کسی کو اُنپر رحم آجاوے۔ ہان اِس قدر ضرور ہے کہ اگر حنفی مولوی کے پاس جائین تو اُسکو کہدین کہ اب مین حنفی ہون اور اگر شیعہ کی خدمتین جائین تو کہدین کہ اب مین شیعیان اہلبیت مین سے ہون چنانچہ یہی وتیرہ آجکل شیخ جی کا سنا بھی جاتا ہے لیکن مشکل یہ ہے کہ اس عاجز کو شیخ جی اور ہریک مکفر بد اندیش کی نسبت الہام ہو چکا ہے

کہ انی مھین من اراد اھانتک اسلئے یہ کوششین شیخ جی کی ساری عبث ہونگی اور اگر کوئی مولوی شوخی اور چالاکی کی راہ سے شیخصاحب کی حمایت کے لئے اٹھے گا تو منہہ بل گرایا جائیگا۔ خدا تعالی ان متکبر مولویوں کا تکبر توڑے گا اور انہیں دکھلائیگا کہ وہ کیونکر غریبون کی حمایت کرتا ہے اور شریروں کو جلتی ہوی آگ مین ڈالتا ہے۔ شریر انسان کہتا ہے کہ میں اپنے مکروں اور چالاکیوں سے غالب آجاؤں گا اور میں راستی کو اپنے منصوبوں سے مٹادوں گا اور خدا تعالی کی قدرت اور طاقت اسے کہتی ہے کہ اے شریر میرے سامنے اور میرے مقابل پر منصوبہ باندھنا تجھ کو کس نے سکھایا کیا تو وہی نہیں جو ایک ذلیل قطرہ رحم میں تھا۔ کیا تجھے اختیار ہے جو میری باتوں کو ٹال دے *

بالآخر ہم میں عامہ ناس پر ظاہر کرتا ہوں کہ مجھے اللہ جلشانہ کی قسم ہے کہ میں کافر نہیں **لا الٰہ الا اللہ محمد رسول اللہ** میرا عقیدہ ہے۔ اور **لٰکن رسول اللہ وخاتم النبیین** پر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نسبت میرا ایمان ہے مین اپنے اس بیان کی صحت پر اسقدر قسمیں کھاتا ہوں جس قدر خدا تعالی کے پاک نام ہیں اور جس قدر قرآن کریم کے حرف ہیں اور جس قدر آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے خدا تعالی کے نزدیک کمالات ہیں کوئی عقیدہ میرا اللہ اور رسول کے فرمودہ کے برخلاف نہیں۔ اور جو کوئی ایسا خیال کرتا ہے خود اسکی غلط فہمی ہے اور جو شخص مجھے اب بھی کافر سمجھتا ہے اور تکفیر سے باز نہیں آتا وہ یقیناً یاد رکھے کہ مرنیکے بعد اسکو پوچھا جائیگا میں اللہ جلشانہ کی قسم کھا کر کہتا ہوں کہ میرا خدا اور رسول پر وہ یقین ہے کہ اگر اس زمانہ کے تمام ایمانوں کو ترازو کے ایک پلہ میں رکھا جائے اور میرا ایمان دوسرے پلہ مین تو **بفضلہ تعالی یہی پلہ بھاری ہوگا۔**



واعلموا يا معشر المسلمين ان هذا الشيخ قد كذبني واكفرني بغير علم وهدًى واعتدى
في الاكفار وطفق يستبني ويحسبني من الذين يدخلون جهنم خالدين فيها ولبسوا
منها بخارجين ـ فقلت ويحك ايها الشيخ الضّال اقفوت ما ليس لك به علمٌ
والله يعلم اني من المؤمنين ـ وقد ربّاني ربي وحبيبي وادّبني فاحسن تاديبي
ورحمني واحسن مثواي وانّي من المُنعمين ولم يزل نبتا بني فيضانه ويتواتر عليّ
احسانه حتى خرجت من البيضة البشريّة ـ وادخلت في الرّوحانيين ـ ومن بعد
انزلني ربّي لاصلاح الضّالين ـ لا لنصر الدين وارجم الشياطين واكنت في شك
من امري فسوف يريك ربّي اٰياته فكن من الصابرين الذين يتقون الله ولا تكن
من المستعجلين ـ فابىٰ واستكبر واراد ان يكون اول المكفرين وما اقتصر على
التكفير بل سبّني ولعنني وحسبني من الملعونين ـ والله يعلم قلبي وقلبه وهو
خير المحاسبين ـ ثم دعوته للمباهلة ليحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين فلم
يباهل وفرّ وعلى الفرار اصرّ ـ ولم يكن فراره بنية الصلاح بل لتوقي الافتضاح
ملاقيه وان كان من الهاربين ـ وكان قد ادعى انه عالم اديب وانا من الجاهلين
فدعوته للنضال في كلام عربي مبين وقلت تعال انضلك في النظم العربي ونثره

واقول ما تقول وفی کلّ وادٍ معک اجول وانی ان شاء الله من الغالبین۔ فاشاع فی شیاطینہٖ انہ قرن مجالی وقرین جدالی فلزقت بہ کالداء العضال لیبارزنی للنضال ان کان من الصادقین۔ فخاف وابی۔ وبحث الحیل وتولّٰی ولا یفلح الکاذب حیث اتٰی۔ فالھمنی ربّی طریقا اخر لیھلک من کان من الھالکین۔ وھو انی نظمت فی ھذہ الایام قصائد وتقفّیتھا فی ثلثۃ ایام او اقل منھا والله علیہ شاھد وھو خیر الشاھدین۔ وزیّنتھا بالنکات المھذّبۃ والاستعارات المستعذبۃ ملتزما جد القول وجزلہ وایّدنی ربّی وعلمنی سبلھا وان کنت من الاُمّیین۔ فالاٰن وجب علی الشیخ المذکور ان یناضلنی فی ذلک وینظم قصیدۃ فی تلک الامور بعدّۃ ابیات ھذہ القصائد واسالیب بلاغتھا فان اتم شرطی فلہ الف من الدراھم للروحیۃ انعاما منی علیہ ولکل من فاضلنی من العلماء المکفرین ومع ذالک وثیھم وثقا من الله لا کتب لھم لیدیم فلیھم کتابا فیہ لعوبا تھم العالمی الادباء وانی من الجاھلین الکاذبین المفترین ولکن لا یجب علیّ ایفاء ھذا الشرط واداء ھذا الانعام الا بعد شھادۃ فرسان الصناعۃ وارباب البراعۃ وتصدیق من کان جھبذ تنتقد الکلام من الادباء الماھرین وان لم یفعلوا ولن یفعلوا فاعلموا انّھم من الکاذبین الجاھلین المفتدین وھذا اخر الحیل لسبر قلیب ذالک الشیخ المضل فانہ اھلک خلقا کثیرا بغوائلہ فظلوا عمیانا وعورا وکانوا علی علمہ متکئین۔ وارجو بعد ذلک ان ینجیھم الله من شرہ وھو خیر المنجین۔ والاٰن اکتب قصیدتی وما توفیقی الا بالله الذی ھو ربی وناصری ومعلمی فی کل حین۔

القصيدة الدالية في نعت الرسول صلى الله عليه وسلم

يا قلبي اذكر احمدا ... عين الهدى نفى العدا

بدر منير زاهر ... في كل وصف حمدا

الظالمون بظلمهم ... قد كذبوه تمردا

اطلب نظير كماله ... فستنده من ملحدا

نور من الله الذي ... احيى العلوم تجددا

جمعت مرابيع الهدى ... في ويله حين الندى

اليوم يبكي الكسرات ... يطفو هداه وغدا

يا قطر سادية وغا ... زقد عصمت من الردا

انا وجدنا لك الملاذ ... فبعد كهف قد بدا

لا نتقي نوب الزمان ... ولا نخاف تهددا

كم من منازع سيرت ... بيني واقوام العدا

يا ايها الناس اتقوا ... يوما يشيب في هدا

والله اني ما ضللت ... وما عدلت عن الهدى

برًا كريما محسنا ... بحر العطايا والجدا

احسانه يصبي القلوب ... وحسنه يروي الصدا

والحق لا يسع الورى ... الكاره لما بدا

ما ازرأينا مثله للناظرين ... مستهدا

المصطفى والمجتبى ... وللمقتدا والمجتدا

نسي الزمان رهامه ... من جود هذا المقتدا

والله يبدي نوره ... يوما وان طال المدى

ربيت اشجار الاسرة ... بالفيوض وقردا

لا نتقي قوس الخطو ... ب ولا نبالي مرجدا

ونمد في اوقات آفات ... الى المولى يدا

حتى انثنيت مظفرا ... وموفرا ومؤيدا

آلامه ما تنقضي ... واسيره ما يفتدى

لكنني مذ لم ازل ... ممن اذا الهدى اهتدى

لله حمد ثم حمد	قد عزمنا المقتدى	كادت تعيقني ضلالا	لان تاركي الهدى
يا صاح ان الله قد	اعطى لنا هذا حبا	هو ليلة القدر التي	لقطى نعيما مخلدا
اتجول في حومات نفسك	تاركا سنن الهدى	هلا تعجبت محجة الا	حياء يا صيد الردا
يا من غدا للموسى	ن اشد بغضا كالعدا	اخترت لذة هذه	ونسيت ما يعطى غدا
يا خاطب الدنيا الدنية	قد هلكت تجلدا	عاديت اهل ولاية	وقفوت آثار العدا
اليوم تكفرني تحسبني	شقيا ملحدا	وترى بوقت بعده	في زي احمد احمدا
يا من تطفى الماء من	حمق سرابا واعتدى	السبر سهل هين	ان كان فهما وصدا
والله لو كشف الغطا	ء وجدتني عين الهدى	ونظمت في سلك الوفا	ق وجدتني مسترشدا

القصيدة الثانية

ايا محسني اثني عليك واشكر
فدى لك روحي انت ترسي وما زري

بفضلك انا قد غلبنا على العدى
بنصرك قد كسر الصليب المبطر

فتحت لنا فتحا مبينا تفضلا
يفوج اذا جاؤا فزهق المتنصر

قتلت خنازير النصارى بصارم
واردى عدانا فضلك المتكاثر

بوجهك ما انسى عطاياك بعده
وفي كل نادنبأ فضلك اذكر

تلبيك روحي دايما كل ساعة
وانك مهما تحشر القلب يحضر

وتعصمني في كل حرب ترحما
فدى لك روحي انت ذخري ومغفر

ينوّر ضوء الشمس وجه خلائق ... ولكن جناني من سناك ينوّر

تحيط بكنه الكائنات وسرّها ... وتعلم ما هو مستبان ومضمر

نحن عبادك يا الهي وملجائ ... نخرّ اما ملك خشية ونكبّر

نصرت لافخام النصارى ترحيتي ... وهدّمت ما تبنى الخسيس ويعمر

واخذتهم وكسرت دايا منضدا ... وانممت وعدك في صليب بكسر

فسبحان من بار النصرة دينه ... واخزى النصارى فضله المتكثر

سقاني من الاسرار كاسا روية ... وان كنت من قبل الهدى لا اعثر

غيور يبيد المجرمين بسخطه ... غفور يحيي التائبين ويغفر

وحيد فريد لا شريك لذاته ... قوي علي مستعان مقدّر

له الملك والملكوت والمجد كله ... وكل له ما بان فينا ويظهر

ودود يحب الطائعين ترحما ... مليك فيزعج ذى شقاق ويحصر

يحيط بكيد الكائدين بعلمه ... فيهلك من هو فاسق ومزوّر

ولم يتخذ ولدا ولا كفو له ... وحيد فريد ما دناه التكثر

ومن قال ان له الها قادرا ... سواه فقد نادى الردى ويدمّر

وبشرني قبل الجدال بلطفه ... فقال لك البشرى وانت المظفر

ففاضت دموع العين مني تذللا ... وقصدت عنبر سرو قطره يمطر

فجئت النصارى في مقام جلوسهم ... فتخيروا منهم خصيما وانظر

وظل النصارى ينصرون وكيلهم ... وكل تسلح صائلا لو يقدر +

رئيت مبارزهم كذئب بظلمه ... يصول على سبل الهدى ويزور

فخاصم ظلماً فی ابن مریم واجترى ... على الله فيما كان يهذى ويهجر
وقال له ولد مسيح ابن مريم ... فسبحان رب العرش عما تصوروا
وقال بان الله اسم ثلثة ... ابٌ وابنه حقاً وروح مطهر
فقلت له اخسأ أليس عيسى بخالق ... وخالقنا الرب الوحيد الاكبر
أتثبت فى ملك له من بريةٍ ... من الارض او هو فى السماء مُدبّر
وان على معبودك الموت قد اتى ... والهُنا حيّ ويبقى و يعمر
وليس بمستغنى الى الابن حاجة ... وحاشاه ما الاولاد شيئاً يوقر
اعيسى الذى لا يعلم الغيب ذرة ... إله ولتعلم انه لا يقدر
فاثنى على ابليس بالعلم والهدى ... وقال هو الشيخ الذى لا ينكر
ويؤمن بالابن الوحيد تيقناً ... ومذهبه مثل النصارى تنصّر
فقلت له يا ايها الضال من هوى ... اتثنى على غول يضلّ ويُدخِر
وما كان حاسده بصير قبلكم ... ولكنكم عمي فكيف التبصّر
فما تاب من هذيانه وضلاله ... وكان كدجال يداجى ويمكر
وكم من خُرافات وكم من مفاسد ... تقوّل خبثاً ذالك المتنصّر
وقال لي ان الله خلق وخالق ... مسيحاً عبد ورب اكبر
فقلت له يا تارك العقل والنهى ... الله وعبد ذالك شيء منكر
اذا قلّ دين المرء قل قياسه ... ومن يومنن يرشده عقل مطهر
وانى ارى فى [illegible] عشو [illegible] ... تقولون ما لا يفهم المتفكر
واو [illegible] فى ظلام دائم ... وما فى يديكم من دليل ينوّر

وان هو الا بدعة غير ثابت   واثباته مستنكر متعذر

اتعرف في الصحف القديمة مثله   وقد جاء هدي بعد هدي ومنذر

اناجيل عيسى قد عفت آثارها   وحرّفها قوم خبيث مغيّر

نبذتم هداية وراء ظهوركم   وهذا من الشيطان هدايٌ آخر

اقمتم جلال الله في روح عاجز   وهيهات لا والله بل هو احقر

فقير ضعيف كالعباد وميّت   نعم من عباد الله عبد معزّر

وان شاء ربّي يبد الفا نظيره   وارسلني ربّي مثيلا فتنظر

وقد اصطفاني مثل عيسى ابن مريم   فطوبى لمن يأتين صدقا ويبصر

انبينا ميت وعيسى لم يمت   اجزتم حدودا يابني الغول فاحذروا

توفي عيسى هكذا قال ربنا   فلا تهلكوا متجلدين وفكّروا

اتتخذ العبد الضعيف مهيمنا   اتعبد ميتا ايها المتنصر

الا انه عبد ضعيف كمثلنا   فلا تتبع يا صاح قوما تخيّروا

ووالله ياتي وقت تصديق كلمتي   ويبدي لك الرحمن ما كنت تضمر

فلا تسمعن من بعد ذيبا وعقربا   يصول بوثب اوتدبّ وتأبر

مقامي رفيع فوق فكر مفكر   وقولي عميق لا يليه المصغّر

اذا قلّ علم المرء قلّ اعتقاده   وما يمدحن حسنا ضرير معذر

الا ربّ مجد قد يرى مثل ذلة   اذا ما تعالى شانه المتستّر

الم تعلمن انّي جريّ مبارز   وان كنت في شك فبارز فتحضر

وبارزت احزاب النصارى كضيغم   بايدي وفي اليمنى حسام مشهّر

وما زلت ارميهم برمح مذرب … الا ان ابان الحق والحق اظهر

وانا اذا اقمنا الصيد او ابد … فلا الظبي متروك ولا العير ينظر

وقتل خنازير البراري وخرشهم … اشاش لقلبي بل مرام اكبر

وفي مجمعي جيش واز عم انه … يكافي جيش القدر او هو اكثر

اذا ما تكلمنا و بارى مخاصمي … ولاحت براهيني كنار تزهر

فاوجس مبهوتا و ايقنت انني … نصرت وايد في قدير مظفر

وادركته في حصته فدعوته … الى مشرب صاف وماء يطهر

فردّ عليّ بيا طلات من الهوى … ووالله كان كذي ضلال يزور

وقال لعيسى حصة في التاله … وفي هذه سر على العقل يعسر

وان ابن مريم مظهر لاب له … فنحسبه ربا كما هو يظهر

فقلت له هذا اختلاق وفرية … وما جاء في الانجيل ما انت تذكر

وان الهك مات والله سرمد … قديم فلا يفنى ولا يتغير

وما لا يحد فكيف حد كالورى … ووجه المهيمن من مجالي مظهر

وليس تقاس صفاته بصفاتنا … ولا يدركه بصر ولا من يبصر

تعالت شئون الله عن مبلغ النهى … فكيف يصور كنهه متفكر

وان عقيدتكم خيال باطل … وما في يديكم من دليل يوفر

وللخلق خلاق فقد عون ذكره … وتدعون مخلوقا ولم تتفكروا

ومن ذاق من طعم المنايا بقولكم … فكيف يحيي سرمد يتصور

وقد نور الفرقان خلقا بنوره … ولكنكم عمي فكيف ابصر

الا انّه قد جاء عند مفاسدٍ ... اذا ما انتهى الليلاء فما لصبح يحشر
ترى صورة الرحمان في خد رسوه ... فهل من بصير بالتدبر ينظر
تراء النا الحق المبين بقوله ... وآياته درر ومسك اذفر
قل الان هل في كتبكم مثل نوره ... وفكر ولا تعجل ونحن نذكر
وان كنت تزعم ان فيها دلائلا ... فجهلك جهل بين ليس يستر
وان قلت أمنا بما لا نعقل ... فهذ الهدى عند النهى مستنكر
وسل اليهود وسل اكابر قومهم ... اسلّم فيهم ابنك المتخير
ومهما يكن في كتبكم ذكر معجزه ... وان خلته يخفى على الناس يظهر
جعارك خيط فاتق البرء والردا ... آللموت يا صيد الردا تتجر
اقلبك قلب اوصلايت حرة ... اجهلك جهل او دخان مغبر
اكلت خشارة كل قوم مبطل ... فتاكل ما اكلوا ولا تتخفر
اباريت يا مسكين ذالرمح بالعصا ... وانّى اجار دنا وانى محر
اترغب عن دين قويم منور ... وتتبع دينا قد دفاه التكدّر
وان لم تدار جشرة البخل والهوى ... فتهو خفيفا في الهلاس وتخطر
وانى كماء عند سلم وخلت ... وفي الحرب نار جعظري مثعر +
اذا ما نصبنا في مواطن خيمة ... فلا نرجعن عند الوغا ونجسر
ولو ابهترت وقلت انى ضيغم ... ففى اعينى ما انت الا جوذر
الا ايها الصيد الركيك الاعور ... الام تحامى عنك سهمى وتافر
اعيسى الذي قد مات رب وخالق ... اهذا هدى الانجيل او تستاثر

أعيسى إلهٌ أيها العمي من هوى
وأين ثبوت بل حديث يؤثر

ظننتم فأنتم تعبدون ظنونكم
كشخص مثل عاشق لا يصبر

تركتم طريق الحق شحًا وخسة
وسيعلمن كل إذا ما بعثروا

عسى أن يزيل الله شح نفوسكم
ولكنه بغير شديد مكبر

ومن كان ذا حجر فيدري حقيقة
ومن كان محجوبًا فيهذي ويهجر

ستلعب يا مجمور قوم محقر
ومحضيرنا يعدو ولا يتحسر

قد استخر الشيطان نفسك كلها
فأنت لغول النفس عبد مسخر

ألا أن ربي قد رأى ما صنعته
فنفسك سوف تجرت وتخور

أتطفئ نورًا قد أريد ظهورها
لك البهر في الدارين والنور يبهر

وإني أرى قد باد كيد لعكم
ويهتك ربي كلما هو تستر

أتترك أعنابا وتنقف حنظلا
وهذا وبال أنت فيه متبر

تباهير قفر في عيونك مربع
وأسركم سقط اللوى وحبوكر

عقيدتكم قد صار للناس ضحكة
ويضحك جمهور عليه وينكر

رأى الناس بالتحقيق ما في بيوتكم
وأخبار بيت من بعيد يظهر

ولا يظهرن أناجيلكم نهج الهدى
وهذا به حجة وقول مكور

ومن تبعه ما وجد ريح تيقن
ولكن إلى الإلحاد والشك يدحر

ومافيه إلا ما يضل قلوبكم
ويهد ببيت نجاتكم ويدمر

ومن أين طفل للذي هو أطهر
الله زوج أيها المستمذر

ولكننا لا نعرف الله هكذا
وحيد فريد قادر متكبر

وذلك للدين القويم كرامة ... اذا ما تبعت هداه فالله يؤثر
ويشغفك الله العزيز محبة ... ويأخذ قلبك حب ويأطر
فطوبى لمن صانا صراط محمد ... وكمثل هذا النور ما بان نيّر
وصلنا الى المولى بهدي نبيّنا ... فدع ما يقول الكافر المتنصّر
وفي كل اقوامٍ ظلامٌ مدمّرٌ ... وانّ رسول الله بدرٌ منور
وانّ رسول الله محجة محجتي ... ومن ذكره الاحلى كانّي متمّر
فدع كل ملفوظ بقول محمد ... وقلّد رسول الله تنج وتغفر
وليس طريق الهدي الا اتباعه ... ومن قال قولا غيره فيتبّر
ومن ردّ من قل الحياء كلامه ... فقد ردّ ملعونا وسوف يمزّر
ومن يرتقي غير هدي رسولنا ... فذلكم الشيطان يعتو ويشغر
وما نحن الّا حزب ربٍّ غالبٍ ... الا انّ حزب الله يعلو وينصر
ووالله انّ كتابنا بحر الهدى ... وتالله انّ نبيّنا متبقّر
ويبقى الى يوم القيامة دينه ... له ملّة بيضاء لا تتغيّر
وتوثر في الدارين سنن رسولنا ... وسنّت خير الرسل خير وازهر
فلما عرفت الحق دع ذكر باطل ... ولو للصداقة مثل بكرٍ تنهّر
الا ايها الثرثار خف قهر قاهر ... ويعلم ربي ما تسرّ وتخمر
فلا تقف ما لا تعرفن وجهه ... وتابر على الحق الذى هو اظهر
ووالله ما كان ابن مريم خالقا ... فلا تهلكوا بغيا وتوبوا واحذروا
ولا تحسبن من انه ليس مزاب ... وكمثل هذا الخلق في الدود تنظر

بل الدود اعجب خلقة من مسيحكم — ويخلق ربي ما يشاء ويقدر
الا رب دود قد ترى في مرتع — تكون في ليل وتنمو وتكثر
وليست لها ام بارض ولا اب — ففكر هداك الله هاذا اكبر
وان كنت لا تدع الجدال وتنكر — فبارز لنا انا الى الحرب نعكر
وان لنا المولى ولا مولى لكم — فتنتظر انا نغلبن وننصر
ووالله اني اكسرن صليبكم — ولو مزقت ذرات جسمي واكسر
ووالله ياتي وقت فتحي ونصرتي — ووالله اني فائز ومعزر
ووالله يمشي في البلاد امامنا — **امام الانام المصطفى المتخير**
وما في يديك بغير قول مدلس — تكد وتستقري المحال وتفجر
وكتبك فقر حشوها الكفر والردا — محرفة في كل عام تغير
فتلك براهين على سخف دينكم — وقد قلت تحقيقا ولو انت تدبر
لقد زين الشيطان اقواله لكم — يوسوسكم في كل حين ويمكر
وقد ذكر الاخيار من قبل قومكم — ولاخريات الناس نحن نذكر
وكيف يساوي دين عيسى لديننا — ولا يستوي دخن ونجم ازهر
وقد جاء يوم الله فاليوم ربنا — يدق اجزاء الصليب ويكسر
وقلت له لا تحسب العبد خالقا — وكل امرء عن قوله يستفسر
وقلت له لا تستر الحق عامدا — سيبدي المهيمن كل ما كنت تستر
وقلت له لما اسبى ان شاننا — بلاغ فبلغنا وانك منذر
وان كنت لم تسمع فزد في تجاسر — لتسعر نار الله ثم تدمر

فزد فی جراءات وزد فی تقاعس … وزد فی عمایات فقفنی وتبتر
ولیس عذاب الله عذبا لما تری … سیحرق فی نار اللظی من یفجر
غیور فیاخذ مشرکا بذنوبه … ولیس له احد شفیعا وما زر
رفیع علی کیف یدرک کنهه … اذا ما ترقت عننیا تتحیر
اتحصون بتیا من به الخلق آمنوا … اتنسون یوما ما به الناس انذروا
وکیف یکون العبد کابن لربه … فسبحان رب العرش عما تصوروا
وقد مات عیسی لیس حیا واننا … نرد علی من قال حی ونجهر
وناخبرنی ربی بموت مسیحکم … وکان هو الاولی واکفی واجدر
وکم من دواب الارض تحیی مدة … علی ظهرها فاعجب لهذا اوفکروا
وان جنود الانبیاء وحزبهم … الوف فهل ترین کابنک آخر
فان کان للرحمن ولد کقولکم … فشجرة نسل الله تنمو وتکثر
ایبدل سنة ربنا بعد مدة … ایمکن فی سنن القدیم تغیر
وقانون سنن الله فی بعث رسله … مبین فهل ابصرت اولا تبصر
وانلم تر الیوم الهدی فتری غدا … ظلاما مهیبا فیه تهوی وتندر
اتخلع جهلا ربقة العقل والنهی … لاقوال قوم قد اضلوا ودمروا
اتترک ما جاءت به الرسل من هدی … الا تتبعن قوما هدوا وتبقروا
علیکم بسبل الله من قبل ساعة … تریکم لظی النار التی هی تسعر
عذاب الیم لا انتهاء لحرقه … وان ینضجن جلد فیخلق آخر
ینبئک العلام ما کنت تضمر … ویبدی لک النور الذی الیوم تنکر

الا ايها الناس اتقوا الله ربكم ... وان عذاب الله ادهى واكبر

المريا تكم نذر وايات ربكم ... ترى بغيكم ودموعنا تتحدر

ولكل نبأ مستقر ومظهر ... ولكل ما ياتيك وقت مقدر

ويحكم رب العرش بيني وبينكم ... وها انا قبل عذاب ربي اخبر

وقوم مضوا من قبل ضالين من تحو ... فانتم قبلتم كلما هم زوروا

اخذتم طريق الشرك والفسق والرد ... وثرتم خطاياكم فلم تستغفروا

فارسلني ربي اليكم لتهتدوا ... ولتقبلوا ما قال ربي وتغفروا

فان شئت ماء الله فاقصد مناهلي ... فيعطك من عين وعين تمور

واغلظ حجب ما نزلت على الهدى ... تعال على قدم الضلال فتزهر

وفيك فساد لو علمت اجتنبته ... وذا لكم الشيطان يغوي ويحصر

ذببت عن الدين الحنيفي شكوكم ... وازعجت اصل اصولكم ثم تنكر

وقلتم لنا دين بعيد من النهى ... وهذا فساد ظاهر ليس يستر

وكل امرئ بالعقل يفهم امره ... كما بالعيون يشاهدن ويبصر

وعقل الفتى نصف وفي نصف سوه حوا ... وكصفق ايد منهما العلم يظهر

تصديت في نصر الضلال تعمدا ... فبارز لحرب الله ان كنت تقدر

وما انت الا عابد الحرص والهوى ... تشمر ذيلك للحطام وتهجر

رايت لك الرويا وانك ميت ... وان كلام الله لا تتغير

وعدة وعد الله عشر وخمسة ... اذا ما انقضت فاعلم بانك محضر

وتعلى وتحضر عند ذي العرش مجرما ... وتسال عما كنت تهذي وتكفر

وما قلت من تلقاء نفسي تجاسرا ... بل الآن نبأنى العليم المقدر

فبلّغت تبليغا وآليت حلفة ... على صدق ما اظهرت فانظر وتنظر

فان اك صديقا فربّي يعزّني ... وان اك كذابا فسوف احقّر

واعلم ان مهيمني لا يضيعني ... واعلم ان مؤيّدي سوف ينصر

فتوقى السّفهاء من اهل الهوى ... وكل امرئ عند التخاصم يسبر

ذووا فطنة يدرون بحثي وبحثه ... وما فى السماء فسوف يبدو ويظهر

وان نبسلمن يسلم ولا فميت ... وهذان منا آيتان ونشكر

والله هذا من الهى ومن يعش ... الى اشهر مذكورة فسينظر

وتحت رداء الله روحي ومهجتي ... وما يعرفني احد وربي يبصر

ولست بربي كاذبا تارك الهدى ... ولست بربي كالذى هو يهذر

وهنا نى ربي نبهج محبة ... على ما تضوع مسك فتحى وعنبر

وذلك من بركات روح رسولنا ... نبى له نور منير وازهر

رؤف رحيم آمر مانع معًا ... بشير نذير فى الكرّ ومبشر

له درجات لا شريك له بها ... له فيض خير لا تضاهيه ابحر

تخيره الرحمن من بين خلقه ... ذكاء بجلوته وبدر منور

وكان جلال فى عرانين ويله ... خفى الفار من انفاقهن الممطر

رؤف رحيم كهف امم جميعها ... شفيع الورى سيلى اذا ما اضجروا

الا ما هرفنا فى ثناء رسولنا ... له رتبة فيه المدائح تحصر

وان امام الله في سبل هدية ... فطوبى لشخص يقتفي ما يؤمر

سقى فيهج العرفان كل مصاحب ... فبنشوة الصهباء سُرّوا وابشروا
وقد راح والمخلوق فے ظلماته ... وجهالاته مثل الاوابد ينفر
فاكملهم قولا وفعلا وميسما ... وايقظهم فاستيقظوا وتطهروا
رسول كريم ضعّف الله شانه ... وبدر منير لا يضاهيه نيّر
وكان فح امر المسلمين بنفسه ... وعلمهم سنن الهدى فتبصّروا
بامته احفى من الاب بابنه ... شفيع كريم مشفق ومحذّر
فمن جاءه طوعا وصدقا فقد نجا ... ومن اعرض عن احكامه فيدمّر
ولم يتقدم مثله في كماله ... واخلاقه العليا ولا يتاخّر
فدع ذكر موسى واتركن ابن مريم ... ودع العصا لما تراءا المفقّر
له رتبة في الانبياء رفيعة ... فطوبى لقوم طاوعوه وخيّروا
وعسكره في كل حرب مبارك ... اذا ما التقى الجمعان فانظر وتنظر
وجاء بقرآن مجيد مكمل ... منير فنور عالما ومنوّر
كتاب كريم حاز كل فضيلة ... ويسقى كؤس معارف ويوفّر
وفيه رأينا بينات من الهدى ... وفيه وجدنا ما يكفي ويبصر
كعين كحيل زينت صفحاته ... بناظرة من عين خلد ينظر
طريّ طلاوته ولم تعف نقطة ... لما صانه الله القدير الموقّر
فيا عجبا من حُسنه وجماله ... ارى انه در ومسك وعنبر
وان سروري في ادارة كأسه ... فهل في الندامى حاضر من يُكرّر
وريّاه قد فاق الحدائق كلها ... نسيم الصبا من شانه تتحيّر

اذا ما تلا من آية طالب الهدى ... يرى نوره يجري كعين بمطر

وفيه من الله اللطيف عجائب ... اشاهدها في كل وقت وانظر

ايعجب من هذا سفيه مشرد ... والهاه عن نور ظلام مكدر

الى قوله يرنو الحكيم تلذذا ... ويعرض عنه الجاهل المتكبر

كتاب جليل قد تعالى شانه ... بدا في رؤس المنكرين ويكسر

هو السيف في ايدي رجال مؤطن ... فلن يعصم درع منه قوما ومغفر

كلام يفل المرهفات بحده ... يبشرنا في كل امر وينذر

بدت نية قوم منكر مغلولة ... وهدت هرا اواهم وسروا وكثروا

يباهون مرحين جهلا ونخوة ... وسوف تراهم مدبرين تنبشر

فدالك روحي يا حبيبي وسيدي ... فدالك روحي انت ورد منضر

وما انت الا نائب الله في الورى ... واعطاك ربك هذه ثم كوثر

ويعجز عن تحميد حسنك مؤمن ... فكيف محمدك الذي هو يكفر

يكفرني شيخ ونتلوه امة ... وما ان اراه كعاقل يتدبر

يرى ظهره عند النضال كثعلب ... وكالذئب يعوي حين يهذي ويجبر

غبي عتي اضرم الجهل غيظه ... كجلمود صخر جهله لا يغير

وكفرني بالحقد من غير مرة ... فقلت لك الويلات انك اكفر

ويسعى لايذائي ويسعى بزوره ... على حريص كالعدا لو يقدر

عجبت له ما يتقي الله ذرة ... اشقوة هذا المرء امر مقدر

فطورا يرد البينات وتارة ... يحرف قول المصطفى ويغير

قصدت هداه ترحماً فتمیلا … على الرجس والبلوى فكيف اتمم

وقال بيمين الله مالك ناصر … فآليت ان الله معنا فنظفر

ولما أريد علاجه من نصيحة … يسب ويبدى كلما كان يضمر

وجاهدت لله الكريم لهدية … فما قل من اوهامه بل تكثر

عجبت لختم الله كيف اضله … يرد النصوص كانه لا يبصر

خيالاته كالنائمين ضعيفة … توهم فيبغض كل من هو يبصر

وانا نسهده ودادا وشفقة … فيهجون من جهل ولا يتحقر

له كتب السب والشتم حشوها … شرين فيستقرى الشرور ويفخر

يغوص كدلو عند خوض في رجس … مجاً وما يسقيه ماء اتفكر

بعيد من التقوى فتسمع انه … كبا قورة الاضحى بعيد يخبر

لقد زين الشيطان اقواله له … يوسوسه وقتا ووقتا يكور

واكفرني بخلا وجهلا ودناءة … ووافقه خلق غربين مدعثر

يقولون انا قادرون على الاذى … فقلنا اخسئوا ان المهيمن اقدر

فيا علماء السوء ما العذر في غد … أيلعن مثلي مسلم ويكفر

وما غيظكم الا لعيسى وامه … ايدعى بهذا الاسم شخص محقر

وما تغلون شئون ربي وفضله … ويعلم ربي كل نفس وينظر

انعمة ربي في يديكم محاطة … ويفعل ربي ما يشاء ويظهر

انحن نفر من النبي وبابه … خف الله يا صيد الردى كيف تخبر

انترك قرآنا كريما ودرره … فما لك لا تدري صلاحا وتفجر

اانحرفت حسابعد خمسين حجة ۔۔۔ وقد كنت تشهد ان احمد اطهر

وتعلم اني حذر يأين و متقي ۔۔۔ وتعلم زار و بعده تتنمر

تبصر خصيمي هل ترى من دلائل ۔۔۔ على ما تقول وفكرن كيف تكفر

انحن تركنا قبلة الله شقوة ۔۔۔ اننبذ صحف الله كفرا ونهجر

انرغب عن دين النبي المصطفى ۔۔۔ ودينا مخالف دينه نتخير

سيجزي المهيمن كاذبا تارك الهدى ۔۔۔ كلا انا امام الله والله ينظر

واني انا الرحمان ناصر حزبه ۔۔۔ ومن كان من حزبي فيعلى وينصر
هذا الهام من الله لنا

وما كان ان تخفى الحقائق دائما ۔۔۔ وما يكتم الانسان فالدهر يظهر

وليس خفاء مغلق في ديننا ۔۔۔ وما جاء من هذي مبين فنوثر

سيكشف سر صدورنا وصدوركم ۔۔۔ بيوم يقود الى المليك ويحشر

فمن كان يسعى اليوم في الدين مفسدا ۔۔۔ فيحرق في يوم لظاه تسعر

وانا على نور وانتم على اللظى ۔۔۔ وما يستوي عمي وقوم بصير

ومن كان محجوبا فياتي موسوس ۔۔۔ فيكبه في هوة ويدمر

وما يصطفي الله العليم من ورا ۔۔۔ وما يجتبي الفساق رب اطهر

فذرني وخلاني ولست مسيطرا ۔۔۔ علي ولا حكم وقاض فتامر

وآثرني ربي واخزا خالقي ۔۔۔ فقد ضاع يا مسكين ما كنت تبذر

اليست تقات الله شرط المؤمن ۔۔۔ فما لك يوم الاخذ لا تتذكر

وعدوت حتى قلت لست بآيب ۔۔۔ وان الهدى بعد القلى متوعر

اتقفي بما لم ينزل الله من هدى ۔۔۔ وتكفر من القى السلام وتجسر

ووالله بل تالله لو كنت مخلصا — اريتك ايات ولكن تزور

ولو قبل الكفاري سالت امانة — لعمري هديت وصرت شيخا بيصر

ولكن ظننت ظنون سوء بعجلة — كغول هوى والغول لا يتطهر

هل العلم شئ غير تعليم ربنا — واي حديث بعده نتخير

كتاب كريم احكمت اياته — وحياته يحيي القلوب ويزهر

يدع الشقي فلا يمس نكاته — ويروي التقي هدى فينمو ويثمر

ومتعني من فيضه لطف خالقي — فاني رضيع كتابه ومخفر

كريم فيؤتي من يشاء علومه — قدير فكيف تكذبن وتهكر

واني نظمت قصيدتي من فضله — لنعلم فضل الله كيف يخير

تعال بميدان النضال شجاعة — ليظهر علمك في الجدال وتسبر

تريدون ذلتنا ونحن هوانكم — فيكرم ربي من يشاء وينصر

انطلب مني آية الخزي والردى — ويأتيك امر الله فجأ فتبتر

وحمدتني من قبل ثم ذممتني — فقد لاح انك ختيول مزور

واني انا الخطار ان كنت طاعنا — رماحي مثقفة وسيفي مذكر

وانا جهرنا بشر دين محمد — وانت تسب هوى وفي السب تجهر

متى ندن منك ترحما تتباعد — وتريد حل العقد رحما فتحتر

وسيلك صعب لكن انت غثاءة — وخيتك خرص لكن انت تدعثر

ومان ار فيك التخوف والتقى — وان الفتى يخشى اذا ما يذعر

ومن كذب الصديق هتك سره — ومن اكثر التكفير يوما سيكفر

وان تضربن على الصلاة زجاجة — فلا الصخر بل ان الزجاجة تكسر
فهل في اناس مكفرين مدبر — يدبر في قولي وفي الكتب يسطر
ووالله اني آيس من صلاحهم — وما ان ارى شخصا يكف ويحذر
وقلت لشيخ قد تقدم ذكره — الام تكفرنا و تهجو وتصعر
تعال نباهل في مقام معين — ليهلك من هو كاذب ومزور
حلفت يمينا من لعان موكد — فاني بميدان اللعان ساحضر
فاذا اني بعد التربص يومنا — فقمت ولم اكسل وما كنت اقصر
خرجنا وخلق كان يسعى وراءنا — لينظر كيف يباهلن ويكفر
فجاء ولكن لم يباهل مخافة — واعرض حتى لا من هو يبصر
ولم يتمالك ان يباهل كالفتى — وظل يرينا ظهر جبن ويدبر
وجاشت اليه النفس خوفا وخشية — وقد خفت ان يغشى عليه ويحظر
ووجدته بحرا ومن جبن خيفته — كان حسامي يهجين ويبتر
فقلت له لما ابى ان يجيئني — لقد تم والله العليم سيامرن
وان شئت فسل من كان فينا حاضرا — وما قلت الا ما هو المتقرر
ويا هلني من غزنويين مكفر — وقوفا لدى شجرات ارض يشجر
فقمت بصحبي لله عام هلالا — وكان معي ربي يراني وينظر
فصعد صرخ الصادقين الى السما — لما اخذتهم رقة وتاثر
فاعجب خلقا جيشهم بكائهم — فبكوا ببكاهم وقام المحشر
وظل المباهل يقذفن مكفرا — فيا عجبا من دينهم كيف كفروا

وما الكفر الا ما يسميه ربنا | فذرهم يسيبوا كيف شاؤا ويكفروا

وانا توكلنا على الله ربنا | وقد شد ازر العبد رب مبشر



وآخر دعوانا ان الحمد كله
لربي تعالى وقد لي نصرا



القصيدة الثالثة المباركة الطيبة في نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

بك الحول يا قيوم يا منبع الهدى | فوفق لي ان اثني عليك واحمدا

تتوب على عبد يتوب تندما | وتنجي غريقا في الضلالة مفسدا

كبير المعاصي عند عفوك تافه | فما لك في عبد الم تشردا

تحيط بكنه الكائنات وسرها | وتعلم منهاج التوى ومحردا

ونحن عبادك يا الهي وملجئي | نخر امامك خشية وتعبدا

وما كان ان يخفى عليك نحاسنا | وتعلم لو ان النحاس وعسجدا

وكم من دهي اهلكتهم من شرورهم | واخذتهم وكسرت دارا منضدا

وكم من حقير في عيون جعلتهم | باعين خلق لولؤا وزبرجدا

ونعبر اطلالا بفضل ورحمة | ونهد من قهر منيفا ممردا

وماكان مثلك قدرة وترحما | ومثلك ربي ما ارى متفردا
فسبحان من خلق الخلائق كلها | وجعل كل شيء واحدا متبددا
غيور يبيد المجرمين بسخطه | غفور ينجي التائبين من الردى
فلا تأمنن من سخطه عند رحمة | ولا تيئسن من رحمه ان تشددا
وان شاء يبلو بالشدائد خلقه | وان شاء يعطيهم طريفا ومتلدا
وحيد فريد لا شريك لذاته | قوي علي في الكمال توحدا
ومن جاءه طوعا وصدقا فقد نجا | وادخل وردا بعد ما كان ملبدا
له الملك والملكوت والمجد كله | وكل له ما لاح اوراح او غدا
ومن قال ان له الها قادرا | سواه فقد تبع الضلالة واعتدى
هدى العالمين وانزل الكتب رحمة | وارسل رسلا بعد رسل واكدا
وانت الهي مامني ومفازتي | ومالي سواك معاون يدفع العدا
عليك توكلنا وانت ملاذنا | وقد مسنا ضر وجئناك للندا
ولك آيات في عباد حمدتهم | ولا سيما عبد تسميه احمدا
له في عبادة ربه غلي مرجل | وفاق قلوب العالمين تعبدا
ومن وجهه جلى بعيدا واقربا | واصاب وابله تلاعا ووجدجدا
له آيتا موسى وروح ابن مريم | وعرفان ابراهيم دينا ومرصدا
وكان الحجاز وما سواه كميت | شفيع الورى احيى وادنى المبعدا
وكان مكافحة وفسق شعارهم | يباهون مرتجين في سبل الردى
فلم يبق منهم كافر الا الذي | بصر بيثقوته على ما نتى دا

شريعته الغراء نور معبد
غيور فأحرق كل دير وجلسدا

واني بصحف الله لاشك انها
كتاب كريم يرفد المسترفدا

فمن جاءه ذلا لتعظيم شأنه
فيعطى له في حضرت القدس سوددا

فيا طالب العرفان خذ ذيل شرعه
ودع كل متبوع. لهذا المقتدى

يزكي قلوب الناس من كل ظلمة
ومن جاءه صدقا فنوره الهدى

ولما تجلى نوره التام للورى
ولوح وجه المنكرين وسودا

نراء اجمال الحق كالشمس في الضحى
ولاح علينا وجهه الطلق سرمدا

وقد اصطفيت بمهجتي ذكر حمده
وكاف لنا هذا المتاع تزودا

وفوضني ربي الى فيض نوره
فاصبحت من فيضان احمد احمدا

وهذا من الله الكريم المحسن
وما كان من الطافه مستبعدا

ووالله هذا كله من محمد ﷺ
ويعلم ربي انه كان مرشدا

وفي مهجتي نور وجيش لامدحها
سلالة انوار الكريم محمد ﷺ

كريم السجايا اكمل العلم والنهى
شفيع البرايا منبع الفضل والهدى

تبصر خصيمي هل ترى من مشاركه
بتلك الصفات الصالحات بأحمد

بشير نذير آمر مانع معا
حكيم بحكمته الجليلة يقتدى

هدى الهائمين الى صراط مقوم
ونوّر افكار العقول وأيّدا

له طلعة يجلو الظلام شعاعها
ذكاء منير برجه كان برجدا

له درجات ليس فيها مشارك
شفيع يزكّينا ويدني المبعدا

وما هو الا نائب الله في الورى
وفاق جميعا رحمة وتوددا

تخير الرحمان من بين خلقه — واعطاه ما لم يعط احد من الندى

وقد كان وجه الارض وجها مسودا — فصار به نورا منيرا واغيدا

وارسله البارى بآيات فضله — الى حزب قوم كان لدا ومفسدا

وملت تابط كل شر قومه — وكل تلا بغيا اذا راح او غدا

بلوبة مكة ذات حتف عقنقل — بلاد ترى فيها صفيحا مصمدا

وما كان فيها من زروع ودوحة — ترى كالظليم تراه ازعر اربدا

تكشف عفوة داره ذات ليلة — جماعت قوم كان لدا ومفسدا

فادركه تائيد رب مهيمن — ونجاه عون الله من صولة العدا

تذكرت يوما فيه اخرج سيدى — ففاضت دموع العين منى بمنتدى

الى الآن انوار بيرقة يثرب — نشاهد فيها كل يوم تجددا

فوجه المدينة صار منه منورا — وبارك حر الرمل وطئا وقردا

حقا في جنابي نورا من ضيائه — فاصبحت ذا فهم سليم وذا الهدى

وارسلنى ربي لتائيد دينه — فجئت لهذا القرن عبدا مجددا

له صحبة كانوا مجانين حبه — وجعلوا ثرى قدميه للعين اثمدا

واروا انشاطا عند كل مصيبة — كمن جاء مرقال توارى تخددا

واذا مر بينا اهاب بنغمة — فراعوا الى صوت المهيب توددا

وكان وصال الحق في نياتهم — وخطراتهم فلاجله مدوا اليدا

وراوا حيات نفوسهم في موتهم — فجاؤا بميدان القتال تجلدا

وجاشت اليهم من كروب نفوسهم — وانذرهم قوم شقى تهددا

فظلوا بيادون المنايا بصدقهم ‎ ‎ ‎ وما كان منهم من ابى او ترددا

وفاضت لتطهير الاناس دماهم ‎ ‎ ‎ من الصدق حتى اثر الخلق مرصدا

واحيوا اليالیهم مخافة ربهم ‎ ‎ ‎ واذا بهم يوم يُشيّب ثو هدا

تناهوا عن الاهواء خوفا وخشية ‎ ‎ ‎ وباتوا لمولاهم قياما وسجدا

تلقوا اعلوما من كتاب مقدس ‎ ‎ ‎ حكيم فصافاهم كريم ذو الندى

كنوق كرائم ذات خصل تجلدوا ‎ ‎ ‎ وترعوا كلأ الاسرة اغيدا

العرف قوما كان ميتا كمثلهم ‎ ‎ ‎ نؤما كاموات جهولا بليدا

فايقظهم هذا النبي فاصبحوا ‎ ‎ ‎ منيرين محسودين في العلم والهدى

وجاؤا ونور من وراء نفوسهم ‎ ‎ ‎ اليه ونور من امامٍ مقودا

ولو كشف باطنهم ترى في قلوبهم ‎ ‎ ‎ يقينا كطبقات السماء منضدا

تداركهم لطف الاله تفضلا ‎ ‎ ‎ وزكّى بروح منه فضلا وايّدا

فقاقوا بفضل الله خلق زمانهم ‎ ‎ ‎ بعلم وايمان ونور وبالهدى

وهذا من النور الذي هو احمد صلعم ‎ ‎ ‎ فدى لك روحي يا محمد صلعم سرمدا

امرت من الله الذي كان مرشدا ‎ ‎ ‎ فاحرقت بدعات وقومت صددا

وجئت لتنجية الانام من الهوى ‎ ‎ ‎ فواها لمسيحي خلص الخلق من ردى

وتورمت قدماك لله قائما ‎ ‎ ‎ ومثلك رجلا ما سمعنا تعبدا

جذبت الى الدين القويم بقوة ‎ ‎ ‎ وما ضاعت الدنيا اذا الدين رشيدا

واريهم لك الباري بآيات فضله ‎ ‎ ‎ لكي تنقذ الاسلام من فتن العدا

يحب جناني كل ارض وطئتها ‎ ‎ ‎ فيا ليت لي كانت بلادك مولدا

و اكفر نبي قومي فجئتك لاهفا | وكيف يكفر من يوالي محمدا

عجبت لشيخ في البطالة مفسد | اضل كثيرا بالشرور وبعدا

سلوه يمينا هل اتاني مباهلا | وقد وعد جزما ثم نكث تعمدا

فجذ يا الهي مثل هذا المكذب | كاخذك من عادى وليا وشددا

اضل كثيرا من صراط منور | تباعد من حق صريح وابعدا

قد اختار من جهل بضاعة خلا | وكان رضى الباري اهم واوكدا

وما كان لي بغض وربي شاهد | وفي الله عاديناه اذ صال مرصدا

يسب وما ادري على ما يسبني | ايلعن من احيى صلاحا وجددا

نعم تشهدن ان ابن مريم ميت | اهذا مقال يجعل المرء ملحدا

وهل من دلائل عندكم تؤثرونها | فان كان فاتوني بتلك تجلدا

انحن نخالف سبيل دين نبينا | وقد ضل سعيا من قلى دين احمدا

سيكشف سر صدورنا وصدوركم | بيوم يسود وجه من كان مفسدا

فمن كان يسعى اليوم في الارض مفسدا | فيحرق في يوم النشور من ردا

اليس تقات الله فيكم كذرة | اتخشون لومة حبكم ومفندا

وقد كان ربي قدر الامر رحمة | فخصصت باذن الله ثوبا مقددا

رايت تغيظكم فلم آل حجة | ووطئت ذوقا امعزا متوقدا

ولست بذي علم ولكن اعانني | عليم رآني مستهاما فايدا

وو الله اني صادق غير مفتر | وايدني ربي وما ضاع عني سدى

وما قلت الا ما امرت بوحيه | وما كان هجس بل سمعت مسددا

اأكتم حقا كالمداجي المخامس … مخافة قوم لا يريدون مرصدا
تعالى مقامي ان تخفى من عيونهم … وربي يرى هذا الجنان المجردا
وفي الدين اسرار وسبل خفية … يلاحظها من زاده الله في الهدى
وهذا على الاسلام ادهى مصائب … يكفر من جاء الانام محمدا
اتكفر رجلا قد انار صلاحة … ومثلك جهلا ما رايت ضفندد ا
اتكفر رجلا ايد الدين حجة … ورد افا رؤس الصائلين وارجد ا
انحن نفر من الرسول ودينه … وبيد ولكم آيا تنا اليوم اوعد ا
ووالله لولا حب وجه محمد … لما كان لى حول لامدح احمدا
ففي ذالك آيات لكل مكذب … حريص على سب الولى كالعدا
وكم من مصائب للرسول اذوقها … وكم من تكاليف سممت تودد ا
وغم يفوق ظلام ليل مظلم … وهول كليل السلح بيدي تهددا
وضر كضرب الفاس صلت سيفه … وخوف كاصوات الصراصر قد بدا
فاستم تلك المحن من ذوق محبتي … واسئل ربي ان يزيد تشددا
وموتي بسبيل المصطفى خير ميتة … فان فزتها فاسنا حشرن بالمقتدى

سأدخل من عشقي بروضة قبره … وما تعلم هذا السر يا تارك الهدى



القصيدة الرابعة

الا ايها الواشي الام تكذب ... وتكفر من هو مومن وتونّب

وآليت اني مسلم ثم تكفر ... فابن الحيا انت امرء او عقرب

الا انني تبر وانت مذهب ... الا انني اسد وانك ثعلب

الا انني في كل حرب غالب ... فكدني بما زوّرت فالحق يغلب

وبشرني ربي وقال مبشرا ... ستعرف يوم العيد والعيد اقرب

ونعّمني ربي فكيف اردّه ... وهذا عطاء الله والخلق يعجب

وسوف ترى اني صدوق موید ... ولست بفضل الله ما انت تحسب

ويبدي لك الرحمان امري فينجلي ... اهذا ظلام او من الله كوكب

يرى الله ما هو مختفي في قلوبنا ... فيفضح من هو كاذب ويكذب

ويعلم ربي من هو الشرّ منزلا ... ومن هو عند الله برّ مقرب

الام ترى زورا كصدق محصّص ... وتستجلب الحمقى اليه وتجذب

وقاسمتهم ان الفتاوى صحيحة ... وعليك وزر الكذب ان كنت تكذب

وهل لك من علم ونص محكم ... على كفرنا او تخرصن وتنتخب

كمثلك امم قد ابيدوا بذنبهم ... فتحسّسن من نبأهم ما اعقبوا

اتعدن في حربي فناعادونا ... وتترك ما امسى جنيبا وتهرب

وما البحث الا ما علمت وذقته — وتلك وهاذي للمنايا تقرب

وما في يديك بغير فلس ومذهب — تضل ابيما بالشراب وتخلب

وشاهدت انك لست اهل معارف — وتلهو وتهذي كالسكارى وتلعب

متى نبد اخلاقا فتبد ذميمة — وتترك ما هو مستطاب واطيب

وعاديتني وطويت كشحا على الاذى — ورميت حقدا كلما كنت تحجب

وكنت تقول سافلين نجيتي — وما كنت تدري انك اليوم تغلب

ولست بعاد مسرف بل ابتني — عروف على ايذاء كما تحتب

واني امام الله في كل ساعة — وينظر ربي كلما هو اكسب

فان كنت عاديت الخبيث تدينا — فتكرم عند مليكنا وتقرب

وان كنت قد جاوزت حد تورع — وقفوت ما لم تعلمن فتعتب

فسوف ترى في هذه ضرب ذلة — ويوم نكال الله اخزى واعطب

ومن كان لاعن مومن متعمدا — فعليه ذلة لعنة لا تنكب

اتامر بالتقوى وتفعل ضده — وتنكث عهدا بعد عهد وتهرب

وبي لك في اعشار قلبي لوعته — فلفق وكذب انني لست اغضب

الا ايها الشيخ اتق الله الذي — يهد عمارات الهوى ويخرب

اذا ما توقد قهره يهلك الورى — فما حيص من ابر حسام يعضب

انعوى كمثل الذئب والله انني — اراك كانك ارنب او ثعلب

وما ان ارى في خيط كبدك قوة — ويصلح ربي ما تهد وتشعب

الم تعرفن رويای كيف تحققت — واصدق روياً مومن لا يكذب

ويأتيك من آثار صدقي بكثرة — فلا يرقبن اوقاتها المترقب
فان كنت كذابا فانت منعم — وان كنت صديقا فسوف تعذب
اتكفرني في امر عيسى تجاسرا — وكذبتني خطأ ولست تصوب
توفي عيسى هكذا قال ربنا — صريحا فصدقنا ولا نتريب
وكيف تكذب آية هي قوله — وتصديق كلمته اهم واوجب
نهى خالقي ان تحيين ابن مريم — وتلك التي كفرت منها وتغضب
ولم يبق لي في موته ريح ريبة — لما الهمني ملك صدوق مقرب
اقول ولا اخشى فاني مثيله — ولو عند هذا القول بالسيف اضرب
ووالله اني جئت حين مجيئه — وهو فارس حقا واني محقب
وقد جاء في القرآن ذكر وفاته — وما جاء فيه هو الذي هو اصوب
ولو كان في القرآن امر خلافه — لآثرته دينا ولا اتجنب
ولكن كتاب الله يشهد انه — تناول من كاس المنايا فتعجب
امن غير منبع هديه تطلب الهدى — وكل من الفرقان يعطى ويوهب
فتؤمن بالله الكريم وكتبه — فاين بحقدك يا مكفر تذهب
ويعلم ربي كلما في عيبتي — عليم فلا يخفى عليه مغيب
وهذا هدى الله الذي هو ربنا — فان كنت ترغب عن هدى لا نرغب
وان سراجي قوله وكتابه — فان اعصه فسناه من اين اطلب
وان كتاب الله بحر معارف — ونجدن فيه عيون ما نستعذب
وكم من نكات مثل غيد تمنعت — بها مهجتي من هدي ربي فجربوا

اذا ما نظرت الى ضياء جماله … فاذا الجمال على سنا البرق يغلب

رئيت بنور نوره فتبينت … حلى حقائقه ففيها أقلب

يصد عن الطغوى ويهدى الى التقى … خفير الى طرق السلام متجلب

يجر الى العليا وجاء من العلى … كما هو امن ظاهر ليس يحجب

وسر لطيف في هداه ونكتة … كنجم بعيد نورها تتغيب

ومن يأته يقبل ومن يهد قلبه … الى ما من الفرقان لا يتذبذب

يضئ القلوب يدفعن ظلامها … ويشفي لصدر وسواده ويهذب

فقلت له لما شربت زلاله … فدى لك روحي انت عيني ومشرب

وكم من عمين قد كشفت غطاءهم … ونجيتهم عما يعفي ويتغب

الا رب خصم خاض فيه عداوة … فالهاه عن خوض سناه الموثب

وان يفتحن عيناك وهاب الهدى … فكائن ترى من سرهالك معجب

وانى كعقل الناس نور كنوره … وان النهى ببيانه يتهذب

ووالله يجرى تحت نهر الهدى … ومن اكثر الامعان فيه فيشرب

ومن يعمن الانظار في الفاظه … فالى سناه التام يصبو ويسحب

ومن يطلب الخيرات فيه ينلنه … ويرى اليقين التام والشك يهرب

ومن يطلبن سبل الهدى في غيره … يكن سعيه نعتا عليه فيحطب

ومن يبغ فرقانا كريما فانه … يطع السعير وفي الجحيم تقلب

وما العقل الا خبط عشواء ما يصب … يجره وما يخطى فيهذى ويلغب

ومهما تكن من عين ماء بارد … تراه حثيثا عين صاد فيشرب

وقد جئت بالماء المعين وعذبه · فأين النهى لا تشربين وتشرب
وسوف يريك الله نور فتطهري · ويريك من مناصحة وطيب
خف الله عند الطعن في أوليائه · أولئك قوم من قلاهم فيشجب
تعال وتب مما صنعت فإنني · أصائح من يتلو حسبا وأصحب
ولست بمعاثر من جنابك إنني · عروف على إيذائكم أتحبب
وفي السلم والإسلام إني سابق · وإذا أنتم أبيتم فسهمي مثقب
وإذا انتضاريتم فسيفي قاطع · وإذا انتظا عنتم فرمحي مذرب
وإن المنون لا ينجيه مكره · وإن يخف في غار عميق فيتغيب
تذكر نصيحة غزنوي صالح · وعليك سبيل الرفق والرفق أعذب
وكم من أمور الحق قلبت جراءة · فسوف ترى يوما إليها أتقلب
وإن كنت ذي علم فأدري كماله · وما ينفعن بعد الغزاة تصيب
وإني على علم وزدت بصيرة · من الله في أمري وأنت مكذب
خف الله حزما يا ابن مرء أجبتني · فدع ما يلازمه عد ومخيب
وما يمنعنك من رجوع وتوبة · ألا ليت جهلا حلفته فتترب
وإن كنت ذا عسر وضمر محيلا · فإن شاء ربي ترزقن فتخطب
ووالله إن شقاك هيج البكا · لدى عين أحياء تموت وتنعب
ألا تعرفن قصص الذين تمردوا · فما لك تدري سم ذنب وتذنب
أتدام بين الأقربين كباطر · وإن عداة البين أدنى وأقرب
ومثلك جاف قد خلا ومكذب · فأبادهم رب قدير معذب

سيسلب منك الضعف والشيب قوة … وما كان ارى عنك الغواية تسلب

فالكفر وكذب ايها الشيخ دائما … ولي بفضل الله رجل مهذب

والهمني ربي واعطى معارفا … فبنوره الاجلى الى الحق اندب

أتنفل من قهر الحسيب واخذه … وتدعو نامن جور خلق وترعب

نجاتك من جذبات نفسك مشكل … ينزل الغلام الخفر بكر هوزب

الى الله مرجعنا فيظهر خبأنا … على الاشقياء وكل امر مرتب

فقد كذبوا بالحق لما جاءهم … فسوف يريهم ربنا ما كذبوا

وقد كذبت قبلي عباد ذووا التقى … فصبروا على ما كذبوا وترقبوا

فلما نسوا فحواء ماذكروا به … أسف وجوه قلوبهم ما قلبوا

تحامون بالحقد المدمر كلهم … وامهم الشيخ السفيه المجب

وكيف اخاف عناد قوم مفند … وينتاء مني ربي عليهم ويصحب

فابغى رضا ربي وما اخشى العدا … ولحرب اعداء الهدى اناهب

ولكل نبأ مستقر معين … وما تبسل نفس قبل وقت يكتب

وان هدى الله العليم هو الهدى … ويعلم ما ندعن وما نحن نكسب

ويدري انا ساكفروها وكذبوا … اذا ادركوا لنضالهم وتحزبوا

قلاني الورى حتى الاقارب كلهم … فمنهم كثعبان ومنهم عقرب

وما نتقي حر ابتلاك الهواجر … وفي الله ما نؤذى ونرمى ونجذب

واني بحضرته اسوت بفضله … فان لم ينلنا العز فالذل اطيب

الا كل مجد قد طرحت بجيفة … وفي كل اوقاتي الى الله اجلب

واليه اسعى من جنانى ومهجتى ... ولغيره منى القلا والتجنب
واني اعيش بهذه كمسافر ... وفي كل آن من هواى اتقرب
ومالى الى غير المهيمن رغبة ... وعن كل ما هو غير ربي ارغب
الا ايها الشيخ الذى يتجنب ... ترى ان تتبعني الهوى والتحبب
ولست براض ان الاعن لاعنا ... فاختار نهج العفو والقلب مغضب
رئيت بساتين الهدى من تذلل ... وانى بآلامى عذيق مرحب
تسب وان اعذرك فيما تسبنى ... ولكن اما م الله تعصى وتذنب
تصول علي لهتك عرضى واعتلى ... واعطانى الرحمن ما كنت اطلب
ترى عزتى يوما فيوما فتنشوى ... وتهذى كانك بالهراوى تضرب
اري ان تشرزى فيك كالرمح لاعج ... ويلا عجبنك شاننا المترقب
ولو لم يكن فى القلب غير تغيظ ... فلا القلب الا جمرة تتلهب
ولا تحسبن قلبى الى الضعن مائلا ... تعاشيب ارضى خلة وتحبب
لمثلك عادما رئيت ولا عنا ... اقوالك قول او سنان مذرب
اردت وبالى لكن الله صائنى ... تندم فقد فات الذى كنت تطلب
ولست على مسيطرا او محاسبا ... وما يعطين الرب افانت تسلب
ترفق فان الرفق للناس جوهر ... وما يتركن سيف فبالرفق يجلب
ولا تشربن جهلا اجاج عداوة ... ووالله ان السلم احلى واعذب
ومن كان لا تيادين من ناصح ... فله دواهى الدهر نعم المؤدب
ايا لاعنى ما كنت بدعا من الهوى ... لكل من العلماء رائي ومذهب

عليّ لربّي نعمة بعد نعمة ... فلا زلت في نعمائه اتقلبُ

وان رسول الله شمس منيرة ... وبعد رسول الله بدرٌ وكوكبُ

جرت عادة الله الذي هو ربنا ... يري وجه نور بعد نور يذهبُ

كذلك في الدنيا نري قانونه ... نجوم السما تبدو اذا الشمس تغرب

خف الله يا من بارز الله من هوي ... وان الفتي عند التجاسر يرهبُ

ولا تطلبن ريحان دنياك خسّة ... وشوك الفيافي منه اشهي واطيبُ

يزيد الشقي شقاوة طول امنه ... ويرخي المهيمن حبله ثم يجذبُ

اذا ما قصدت اشاعة الحق في الوري ... صددت وتبدي كل خبث وتثلب

وانت تري الاسلام قفرا كانه ... مقابر اموات وارض سبسب

تصول العدا من جهلهم وعنادهم ... علي صحف مولينا وكلٌّ يكذبُ

وهدي كسمط لولوء وزبرجد ... به الطفل يلهو من عناد وعيدبُ

ومن كل طرف تمطرن سهامهم ... فهذا علي الاسلام يوم عصبصب

نري هذه من كل قوم بعيننا ... فتذرف عين الروح والقلب يشجب

فقمت فعادلني عداي ومعشري ... فلي من جميع الناس لعن مركّب

ولم يبق الا حضرة الوتر ملجأ ... ومن باب خلاق الوري اين اذهب

فان ملاذي مستعان يحبّني ... وليسقين من كاس الوصال فاشربُ

غيور فياخذ راس خصمي اذا اعتدي ... غفور فيغفر زلتي حين اذنب

واني بري من رياحين غيره ... وعذاب شوك منه عذب وطيبُ

يحب التذلل والتواضع ربنا ... فمن ينزلن عن فرس كبر يركب

وللصابر بن يوشع الله رحمة … ويفتح ابواب الجدى ويقرب

تعرفت حتى انتشى معارف … وان الفتى فى شوله لا يكلغب

رئيناه من نور النبى المصطفى … ولولاه ما اتينا ولا نتقرب

له درجات فى المحبة تامة … له لمعات زال منها الغيهب

ذكاء منير قد انار قلوبنا … وله الى يوم النشور معقب

وفى الليل بعد الشمس قمر منور … كما فى الزمان نشاهدن ونجرب

ولله الطاف على مزاحبة … فوايله فى كل قرن يسكب

وشيمته قد افردت فى فضائل … وقد فاق احلام الورى افتجب

ورعى واتى الصحب بنا سابقا … وليس كراعى الغنم يرعى ويحلب

وليس التقى فى الدين الا اتباعه … وكل بعيد من هداه لا يقرب

ولو كان ماء مثل عسل بطعمه … فوالله بحر المصطفى منه اعذب

مدحتك يا محبوب من صدق محبتى … ولولاك ما كنا الى الشعر نرغب

وانا لجئنا فى عطائك راغبا … ومن جاء بابك سائلا لا يثرب

ووالله حبك للنجاة لمومن … دليل وعنوان فكيف نخيب

وآثرت حبك بعد حب مهيمنى … ونصيبى جنانى من سناك وتجلب

ونستصغر الدنيا وخضراءها معا … فلا نجتنى منها ولا نستجلب

الا ايها الشيخ الذى اكرمتنى … وانى بزعمك كافر ثم هيدب

فتلك بعون الله منى قصيدة … محبرة ونظيره منك اطلب

وهذى ثلث قد نظمنا وهدينه … به بحر خفيف للاحباء انسب

فان كنت ذا علم فأت نظيرها



وان تعجزن جهلا فكبرك عجب

تفسير سورة الفاتحة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خضعت الاعناق لكبريائه۔ وتحيرت الابصار من مجده
وعلائه۔ المقدس عن الانداد والاضداد والشركاء۔ المنزه عن
الاشباه والاقران والنظراء۔ هو الذي ارسل رسلا لاصلاح الورى
ونجا كل من قفا اثرهم واقتدى۔ واختار من اختار منهجهم وتبعهم
وبما انثنى۔ فرضي عنه وثنا۔ والصلوة والسلام على سيد الرسل و
خاتم الانبياء محمد المصطفى الذي هو سيد قوم انكسرت اراداتهم
البشرية وازيلت حركاتهم الطبعية وجرت في بواطنهم الانهار الروحانية
ونفخ الله فيهم روحه وولا وصافا هو امام مصاليت الله الذين خبئوا شيطانا
ذا المكايد حتى اخفق اخفاق الصائد۔ وهو الذي كف عن العيث
والمنزه ذيبا اكل غنم انبياء بني اسرائيل ونسا الى الحق وعصم وهدى
فالسلام على هذا الجري البطل المظفر في الاولى والاخرى۔

اما بعد فاعلم ارشدك الله تعالى ان هذا الكتاب بلغة لكل من اراد

ان يسلك في حدائق فاتحة الكتاب ويعلم حقايق نكاته وشاكجنة معارفه على نهج الصواب وكلما اودعته من درر البيان فانى تفردت به من مواهب الله الرحمٰن وفهمت من الملهم المنان ـ وليس فيه شيئ من لفاظات موائد المتقدمين ولا من خشارة ملفوظات السابقين ـ وختار الماضين الا النادر الذى هو كالمعدوم وماعداذالك فهو من ربّي الذى اسبغ علىّ من باكرة العطاء والهمنى من نكاتٍ مالم تعطا احد من العلماءِ ليشد ازرى ويضع عنى وزري ويؤيدني فى ازراء القادحين ـ ويتم حجتى على المنكرين المستكبرين ـ فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله هو ربنا وملجأنا انا تبنا اليه وهو ارحم الراحمين

واعلم ايها الناظر في هذا الكتاب انا تركنا تفسير البسملة ولم نكتب فيه شيئًا لان تفسير الفاتحةِ قد احاطت بتفسيرها واغنانا عنها ببيان مبين ـ والآن نشرع فى المقصود متوكلين على الله النصير المعين ✣

الحمد لله ـ هو الثناءُ باللسانِ على الجميلِ للمقتدرِ النبيل على قصد التبجيل ـ والكامل التام من افراده مختص بالربّ الجليل ـ وكل حمدٍ من الكثيرِ والقليلِ يرجع الى **ربّنا** الذي هو هادى الضال ومعزّ الذليلِ وهو محمود المحمودين ✣

والشكر يفارق الحمد بخصوصيّته بالصفات المتعدية عند اكثر العلماء والمدح يفارقه فى جميلٍ غير اختياري كما لايخفى على البلغاء

والادباء الماهرين

وان الله تعالى افتتح كتابه بالحمد لا بالشكر ولا بالثناء لان الحمد يحيط عليهما بالاستيفاء وقد ناب منابهما مع الزيادة فى الرفاء وفى التزئين والتحسين ـ ولان الكفار كانوا يحمدون طواغيتهم بغير حق ويوثرون لفظ الحمد لمدحهم ويعتقدون انهم منبع المواهب والجوائز ومن الجوادين ـ وكذالك كان موتاهم يحمدون عند تعديد النوادب بل فى الميادين والمآدب لحمد الله الرازق المتولى الضامن فهذا رد عليهم وعلى كل من اشرك بالله وذكر للمتوسمين ـ وفى ذالك يلوم الله تعالى عبدة الاوثان واليهود والنصارى وكل من كان من المشركين ـ فكانه يقول ايها المشركون لم تحمدون شركاءكم وتطرون كبراءكم اهم اربابكم الذين ربوكم وابناءكم ام هم الراحمون الذين يرحمونكم ويردّون بلاءكم ويدفعون ماساءكم وضرّاءكم ويحفظون خيرا جاءكم ويرحضون عنكم فتشف الشدائد ويداوون داءكم ام هم ملاك يوم الدين ـ بل الله يربى ويرحم بتكميل الرفاء وعطاء اسباب الاهتداء واستجابة الدعاء والتنجية من الاعداء وسيعطى اجر العاملين الصالحين ـ

وفي لفظ الحمد اشارة أخرى وهى انّ الله تبارك وتعالى يقول ايها العباد اعرفوني بصفاتى وتعرّفوني بكمالاتي فانى لست كالناقصين بل يزيد حمدي على اطراء الحامدين ـ ولن تجد محامدا الا فى السموات

ولا في الارضين الا وتجدها في وجهي وان اردت احصاء محامدي فلن تحصيها وان فكرت ابشق نفسك وكلفت فيها كالمستغرقين فانظر هل ترى من حمد لا يوجد في ذاتي وهل تجد من كمال يبعد مني ومن حضرتي فان زعمت كذالك فما عرفتني وانت من قوم عمين بل انني اعرف بمحامدي وكمالاتي ويرى والي سحب بركاتي - فالذين حسبوني مستجمع جميع صفات كاملة وكمالات شاملة وما وجدوا من كمال وما رأوا من جلال الا جولان خيال الا ونسبوها الي وعزوا الي كل عظمة ظهرت في عقولهم وانظارهم وكل قدرة تراءت امام افكارهم فهم قوم يمشون على طرق معرفتي والحق معهم واولئك من الفائزين - فقوموا عافاكم الله واستقروا محامده عز اسمه وانظروا وامعنوا فيها كالاكياس والمتفكرين - واستنفضوا واستشفوا انظاركم الى كل جهة كمال وتحسسوا منه في قيض العالم وبحره كما يتحسس الحريص امانيه بتمنيه فاذا وجدتم كماله التام ورياه فاذا هو اياه - وهذا سر لا يبيد ولا على المسترشدين

فذالكم ربكم ومولكم الكامل المستجمع لجميع الصفات الكاملة والمحامد التامة الشاملة ولا يعرفه الا من تدبر في الفاتحة واستعان بقلب حزين - وان الذين يخلصون مع الله نية العقد ويعطونه صفقة العهد ويطهرون انفسهم من الضغن والحقد لفتح عليهم ابوابها فاذا هم من المبصرين -

ومع ذالك فيه اشارة الى انه من هلك بخطاه في امر معرفة الله تعالى او اتخذ الهاً غيره فقد هلك من رفض رعايت كمالاته وترك التانق في عجائبات

والغفلة عما يليق بذاته كما هو عادة المبطلين ۔ الا تنظر الى النصارى انهم دعوا الى التوحيد فما اهلكهم الا هذه العلة وسوّلت لهم النفس المضلّة و الشهوة المزلة ان اتخذوا عبدا الهًا وارتضعوا عقار الضلالة والجهالة ونسوا كمال الله تعالى وما يجب لذاته وخرقوا لله البنات والبنين ۔ ولو انهم امعنوا انظارهم فى صفات الله تعالى وما يليق له من الكمالات لما اخطأ توسمهم وما كانوا من الهالكين ۔ فاشار الله تعالى ههنا ان القانون العاصم من الخطأ فى معرفة البارى عزاسمه امعان النظر فى كمالاته وتنتج صفات تليق بذاته وتذكر على اولى من جدوى وايادى من عدوى وتصور ما اثبت بافعاله من قوته وحوله وقهره وطوله فاحفظه ولا تكن من اللافتين ۔ واعلم ان الربوبية كلها لله والرحمانية كلها لله والرحيمية كلها لله والحكم فى يوم المجازات كله لله فاياك وتابيك من مطاوعة مربيك وكن من المسلمين الموحدين ۔ واشار فى الاية انه تعالى منزه من تجدد صفة وحول حالة ولحوق وصمة وحور بعد كور بل قد ثبت الحمد له اولا وآخرا وظاهرا وباطنا الى ابد الابدين ۔ ومن قال خلاف ذلك فقد احرورف وكان من الكافرين ۔

وقد علمت ان هذه الاية ردّ على النصارى وعبدة الاوثان فانهم لا يوفون الله حقه ولا يرجون له برقه بل يغدفون عليه ستارة الظلام ويلفونه فى سبل الآلام ويبعدونه من الكمال التام ويشركون به كثيرا من المخلوقين ۔ فهذا هو الظن الذى ارداهم والتقليد الذى ابادهم ۔ واهلكهم بما عولوا على اقوال المفترين ۔ وزعموا انهم من الصادقين وقالوا ان هذه فى الآثار

المتفقاة المدونة عن الثقات وما توجهوا الى عثر آباءهم وجهل علماءهم تشريعهم وتغريبهم من مراكز تعاليم النبيين - وتيههم في كل وادٍ هائمين - والعجب من فهمهم وعقلهم انهم يعلمون ان الله كامل تام لا يجوز فيه نقص وشنعة وشوب وذهول وتغير وحول ثم يجوّزون فيه كثيرا منها ويبسبون اليه كل شقوة وخسران وعيب ونقصان ويكذبون ما كانوا صدقوه اولاً ويهذون كالمجانين -

وفي لفظ الحمد لله تعليم للمسلمين انهم اذا سئلوا وقيل لهم من الهكم فوجب على المسلم ان يجيبه ان الهي الذي له الحمد كله وما من نوع كمال وقدرة الا وله ثابت فلا تكن من الناسين - ولولا حظ المشركين حظ الايمان واصابهم طل من العرفان لما طاح بهم ظن السوء بالذي هو قيوم العالمين - ولكنهم حسبوه كرجل شاخ بعد الشباب واحتاج بعد صمديته الى الاسباب ووقعت عليه شدائد نحول ونحول وقشف محول ووقع في الاغتراب بل قرب من التباب وكان من المتربين -

رَبِّ الْعٰلَمِيْنَ ۝ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ مٰلِكِ يَوْمِ الدِّيْنِ

اعلم اولا ان العالم ما يعلم ويخبر عنه وما يدل على الصانع الكامل الواحد المدبر بالارادة وليخلص الطالب الى الايمان به وينصبه الى المومنين -

وانا اخبرنا اسرار اسماء ذكرها الله تعالى في هذه الايات واودعها انواع النكات فاصغ الي الكشف لك فتأتمها ان كنت تستحسنني وتجتني كالمخلصين فاعلم ان هذه الصفات عيون لفيوض الله الكاملة النازلة على اهل الارض والسماء وكل صفة منبع لقسم فيض بترتيب اودع الله آثارها في العالم ليرى توافق قوله بفعله وليكون اية للمتفكرين - فالقسم الاول من اقسام الصفات الفيضانية صفة

يسمّيها كربّنا ربّ العالمين وهذه الصفة اوسع الصفات فى الافاضة ولابد من ان نسمى فيضانها فيضاناتاعمّ لان صفة الربوبية قد احاطت الحيوانات وغير الحيوانات بل احاطت السماوات والارضين وفيضانها اعم من كل فيض ماغادر انسانا ولاحيوانا ولا شجرا ولاحجرا ولاسماء ولاارضا بل نزل ماءه على كل شيء فاحياه واحاط بالكائنات كلها ظواهرها وبواطنها فكل شئ صنيعة من الله الذى اعطى كل شئ خلقه وبدء خلق الانسان من طين ـ واسم ذلك الفيض ربوبية وبه يبذر الله تعالى بذر السعادة فى كل سعيد وعليه يتوقف استثمار الخيرات وبروز مادة السعادات واثار الورع والحزامة والتقاة وكلما يوجد فى الرشيد من وكل شقى وسعيد وطيب وخبيث يأخذ حظه كما شاء ربه فى المرتبة الربوبية فهذا الفيض يجعل من يشاء انسانا ويجعل من يشاء حمارا ويجعل ما يشاء نحاسا ويجعل ما يشاء ذهبا وما كان الله من المسئولين ـ واعلم ان هذا الفيض جار على الاتصال بوجه الكمال ولو فرض انقطاعه طرفة عين لفسدت السماوات والارض وما فيهن ولكن احاط صحيحا ومريضا ويفاعا وحضيضا وشجرا وحجرا وكلما فى العالمين ـ وقدم الله هذا الفيض فى كتابه وضعا لتقدمه فى عالم اسبابه طبعا فليس هذا التقديم محدودا فى توشية الكلام ومحصورا فى رعايت الصفاء التام بل هى بلاغة حكمية لاراءة النظام من حيث انه تعالى جعل اقواله مرأة لروية افعاله الموجودة فى طبقات الانام لتطمئن به قلوب العارفين **والقسم الثانى** من الصفات الفيضانية صفة يسميها ربنا الرحمن ولابد من ان نسمّى فيضانه فيضانا عاما ورحمانية وله مرتبة بعد

مرتبة الفيضان الاعم وهو اخص من الفيضان الاول ولا ينتفع منه الا ذو الروح من اشياء السماء والارضين - وان الله في وقت هذا الفيض لا ينظر الى استحقاق العمل والشكر بل ينزل فضلا منه على كل ذي روح انسانا كان او حيوانا مجنونا كان او عاقلا مومنا كان او كافرا وينجي كل روح من هلكة دانت منها بعد ما كادت تهوي فيها ويعطي كلشيء خلقا ينفعه لان الله جواد بالذات وليس بضنين فكلما ترى في السماء من الشمس والقمر والنجوم والمطر والهواء وما ترى في الارض من الانهار والاشجار والاثمار والادوية النافعة والالبان السائغة والعسل المصفى فكلها من رحمانيته عز وجل لا من عمل العاملين - والى هذا الفيضان اشار الله تعالى في قوله ورحمتي وسعت كلشيء وفي قوله تعالى الرحمن علم القرآن وفي قوله تعالى من يكلأكم بالليل والنهار من الرحمان وفي قوله تعالى ما يمسكهن الا الرحمن - تذكرة للمتقين - ولو لم يكن هذا الفيضان لما كان لطير ان يطير في الهواء - ولا لحوت ان يتنفس في الماء ولا باد كل معيل صفعة وكل ذي تقشف شظفه وما بقي سبيل لاماطته كما لا يخفى على المستطلعين

الا ترى كيف يحيي الله الارض بعد موتها ويكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى ان في ذلك لايات رحمانية للمتدبرين - وجعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا وجعل لكم الارض قرارا والسماء بناء وصوركم فاحسن صوركم ورزقكم من الطيبات فذالكم الرحمن ربكم مربي السالكين - والذين كفروا برحمانيته فجعلوا لله عليهم سلطانا مبينا - وما قدروا الله حق قدره وكانوا من الغافلين - الا يرون الى الشمس التي تجري من الشرق

الى المغرب اكان خلقها وجريها من عملهم اومن تفضل الرحمن الذى وسعت رحمانيته الصالحين والظالمين وكذالك ينزل الله ماءً في اوقاته فينشى به زروعًا واشجارًا فيها فواكه كثيرة افهذه النعماء من عمل عامل او رحمانية خالصة من الله تعالى الذى نجانا من كل اعتياص لمعيشة واعطانا سُلَّمًا لكل حاجة نحتاج فيها الى الارتقاء وارشيته نحتاج اليها للاستسقاء فسبحان الله الذى انعم علينا برحمانيته وما كان لنا عمل نستحق به بل خلق نعمائه قبل ان نخلق فانظر هل ترى مثله فى المنعمين ـ فحاصل الكلام ان الرحمانية رحمة عامة لنوع الانسان والحيوان ولكل ذى روح وكل نفس منفوسة من غير ارادة اجر عمل ومن غير لحاظ استحقاق عبد بصلاحه وتورعه فى الدين ـ

والقسم الثالث من الصفات الفيضانية صفة يسميها ربنا الرحيم ولابد من ان نسمى فيضانها فيضانًا خاصًا ورحيمية من الله الكريم ـ للذين يعملون الصالحات ويشمرون ولا يقصرون ويذكرون ولا يغفلون ويبصرون ولا يتعامون ويستعدون ليوم الرحيل ـ ويتقون سخط الرب الجليل ـ ويبيتون لربهم سُجّدًا وقيامًا ويصبحون صائمين ـ ولا ينسون موتهم ورجوعهم الى مولاهم الحق بل يعتبرون بنعي يسمع ويرتاعون لالف يفقد ويذكرون منايا هم من موت الاحباب ويهولهم هيل التراب على الاتراب فيلتاعون ويتنبهون ويريهم اخترام الاحبة موت انفسهم فيتوبون الى الله وهم من الصالحين ـ فلعلك فهمت ان هذا الفيضان ينزل من السماء على شريطة العمل والتورع والسمت الصالح والتقوى والايمان ولا وحي له الا بعد وجود العقل والفهم وبعد وجود كتاب الله تعالى وحدوده واحكامه وكذلك

المرحومون من هذه النعمة لا يستحقون عتابا و مواخذة من قبل هذه الشرائط فظهر ان
الرحيمية توام لكتاب الله ولتعليمه و تفهيمه فلا يوخذ احد قبله ولا يدرك احدا
عطب القهر الا بعد ظهور هذه الرحيمية ولا يسئل فاسق عن فسقه الا بعد هاخذ
هذا التشريع وهو رد على المتنصرين - فانهم قائلون بلسخ الذنب من آدم الى انقطاع
الدنيا ويقولون ان كل عبد مذنب سواء عليه بلغه كتاب من الله تعالى و اعطى له عقل
سليما وكان من المعذورين وزعموا ان الله تعالى لا يغفر احدا الا بعد ايمانه بالمسيح وزعموا
ان ابواب النجات مغلقة لغيره ولا سبيل الى المغفرة بمجرد الاعمال فان الله عادل و العدل
يقتضى ان يعذب من كان مذنبا وكان من المجرمين - فلما حصحص الياس من ان تطهر
الناس باعمالهم ارسل الله ابنه الطاهر ليزر وزر الناس على عنقه ثم يصلب و ينجي
الناس من اوزارهم فجاء الابن وقتل و نجا النصارى قد دخلوا في حدائق النجات فرحين -
هذه عقيدتهم ولكن من لقدها بعين المعقول ووضعها على معيار التحقيقات سلكها مسالك
الهذيانات - وان تعجب فما تجد اعجب من قولهم هذا لا يعلمون ان العدل اسم واوجب من الرحم
فمن ترك المذنب و اخذ المعصوم ففعل فعلا لا يبقي منه عدل ولا رحم وما يفعل مثل ذلك
الا الذي هو اضل من المجانين - ثم اذا كانت المواخذات مشروطة بوعد الله تعالى و وعيده
فكيف يجوز تعذيب احد قبل اشاعة قانون الاحكام و تشييده وكيف يجوز اخذ الاولين و الاخرين
عند صدور معصية ما سبقها وعيد عند ارتكابها وما كان احد عليها من المطلعين -
فالحق ان العدل لا يوجد اثره الا بعد نزول كتاب الله ووعده ووعيده واحكامه وحدوده
وشرائطه - واضافة العدل الحقيقي الى الله تعالى باطل لا اصل لها لان العدل لا يتصور
الا بعد تصور الحقوق و تسليم وجوبها وليس لاحد حق على رب العالمين - الا ترى ان الله

سخر كل حيوان للانسان واباح دماءها لادنى ضرورته - فلو كان وجوب العدل
حقا على الله تعالى لما كان له سبيل لاجراء هذه الاحكام والا فكان من الجائرين
ولكن الله يفعل ما يشاء فى ملكوته يعز من يشاء ويذل من يشاء ويحيى من يشاء ويميت من
يشاء ويرفع من يشاء ويضع من يشاء - ووجود الحقوق يقتضى خلاف ذلك
بل يجعل يداه مغلولة وانت ترى ان المشاهدة تكذبها وقد خلق الله مخلوقه على تفاوت
المراتب فبعض مخلوقه افرس من حمير وبعضه جمال ونوق وكلاب وذياب ونمور وجعل
لبعض مخلوقه سمعا وبصرا وخلق بعضهم صما وجعل بعضهم عمين - فلاى حيوان حق ان يقوم
ويخاصم ربه انه لم خلقه كذا ولم يخلقه كذا - نعم كتب الله على نفسه حق العباد
بعد انزال الكتب وتبليغ الوعد والوعيد وبشر بجزاء العاملين - فمن تبع كتابه ونبيه
ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هى المأوى - ومن عصى ربه واحكامه وابى فسيكون
من المعذبين - فلما كان ملاك الامر الوعد والوعيد لا العدل العتيد التى كانوا ابنا على الله
الوحيد - انهدم من هذا الاصول المنيف الممرد الذى بناه النصارى من اوهامهم فثبت
ان ايجاب العدل الحقيقى على الله تعالى خيال فاسد ومتاع كاسد - لا يقبله الا من
كان من الجاهلين - ومن هنا تجد ان بناء عقيدة الكفارة على عدل الله بناء فاسد
على فاسد فتدبر فيه فانه يكفيك لكسر صليب النصارى ان كنت من المناظرين
واسم هذه الصفة فى كتاب الله تعالى رحيمية كما قال الله تعالى فى كتابه العزيز
وكان بالمومنين رحيما وقال والله غفور رحيم - فهذا الفيضان لا يتوجه الا
الى المستحق ولا يطلب الا عاملا وهذا هو الفرق بين الرحمانية والرحيمية - والقرآن
مملو من نظائره ولكن كفاك هذا القدر ان كنت من العاقلين +

القسم الرابع من الفيضان فيضان نسميه فيضاناً أخص ومظهراً تاماً للمالكية - وهو أكبر الفيوض وأعلاها وأرفعها وأتمها وأكملها ومنتهاها وثمرة أشجار العالمين - ولا يظهر إلا بعد هدم عمارات هذا العالم الحقير الصغير ودروس أطلاله وآثاره وشحوب سحنته ونضوب ماء وجنته - وأفول نجمه كالمغربين - وهو عالم لطيف دقت أسراره وكثرت أنواره يحار فيها فهم المتفكرين - وإن قلت لم قال الله تعالى في هذا المقام مالك يوم الدين وما قال عادل يوم الدين - فاعلم أن السر في ذلك أن العدل لا يتحقق إلا بعد تحقق الحقوق وليس لأحد من حق على الله رب العالمين - ونجاة الآخرة موهبة من الله تعالى للذين آمنوا به وسارعوا إلى امتثاله وتقبل أحكامه وعبادته ومعرفته بسرعة عجيبة كأنهم كانوا في نجاء حركاتهم ومسائح غدواتهم وروحاتهم ممتطين على هوجاء شملة وزفي مشمعلة - وإن لم يتموا أمر الإطاعة وما عبدوا حق العبادة وما عرفوا حق المعرفة ولكن كانوا عليها حريصين - وكذلك الذين عصوا ربهم وإن لم تبلغ شقوتهم مداها ولكن كانوا إليها مسارعين - وكانوا يعملون السيئات ويزيدون في جراءتهم وما كانوا من المنتهين - فكل يرى ما كان في نيته رحمة من الله أو قهراً فمن ناوح مهب نسيم الرحمة فسيجد حظاً منها خالداً فيها ومن قابل صراصر القهر فسيقع في صدماتها وما هذا إلا المالكية لا العدل الذي يقتضي الحقوق فتدبر. ولا تكن من الغافلين

واعلم أن في ترتيب هذه الصفات بلاغة أخرى نريد أن نذكرها لتكحل من كحل المتبصرين - وهو أن الآيات التي وضعها الله بعدها كلها مقسومة على تلك الصفات

برعایت المحاذات ووضع بعضها تحت بعض کطبقات السموات والارضین۔ وتفصیلہ انه تعالیٰ ذکر اولاً ذاته وصفاته بترتیب یوجد فی العالمین۔ ثم ذکر کل ما هو بناء البشریة بترتیب یشاهد فی قانون الله ومع ذالک جعل کل صفة بشریة تحت صفة الهیة وجعل لکل صفة انسانیة مشربا وسقیا من صفة الهیة تستفیض منها واری التقابل بینهما بترتیب وضعی یوجد فی الآیات فتبارک الله احسن المرتبین ولتشریحه التامات الصفات مع اسم الذات خمسة ابحر قد تقدم ذکرها فی صدر السورة اعنی الله۔ ورب العالمین۔ والرحمن۔ والرحیم۔ ومالک یوم الدین فجعل الله لهذه الخمسة من الفقرات خمسة مما ذکر من بعد وقابل الخمسة بالخمسة وکل واحد من الفقرات یشرب من ماء صفة تشابهه وتناوحه وتاخذ مما احتوت علی معان تسر العارفین۔ مثلاً

اوّلها بحر اسم الله تعالیٰ وتغترف منه جملة ایاک نعبد التی حذته وصارت کالمحاذین۔ وحقیقة التعبد تعظیم المعبود بالتذلل التام والاحتذاء بمثاله والانصباغ بصبغه والخروج من النفس والانانیة کالفانین۔ وسر ان العبد قد خلق کالمریض والعلیل والعطشان وشفاءه وتسکین غلته وارواء کبده فی ماء عبادة الله فلا یبرء ولا یرتوی الا اذا یثنی الیه انصبابه ویفرط صبابه ویسعی الیه کالمستسقین۔ ولا یطهر قریحته ولا یبید عجاجته ولا یجلی مجاجته الا ذکر الله الا بذکر الله تطمئن قلوب الذین یعبدون الله ویاتونه مسلمین۔ ففی آیة ایاک نعبد اقرار لمعبودیة الله الذی هو مستجمع جمیع صفات الکاملیة ولذالک وقعت هذه الجملة تحت جملة الحمد لله فانظر ان کنت من الناظرین۔

وثانیها بحر رب العالمین وتغترف منها جملة ایاک نستعین۔ فان العبد

اذا سمع ان الله يربي العالمين كلها وما من عالم الا هو مربيه ورأى نفسه اما بالسوء فتضرع واضطر والتجأ الى بابه وتعلق باهدايه ودخل في مادبه برعايت آدابه ليدركه بالربوبيته ويحسن اليه وهو خير المحسنين - فان الربوبية صفت تعطى كلشئ خلقه المطلوب لوجوده ولا يغادره كالناقصين -

وثالثها بجر اسم الرحمن وتغترف منه جملة اهدنا الصراط المستقيم ليكون العبد من المهتدين المرحومين - فان الرحمانية تعطي كلما يحتاج اليه الوجود الذي بُني من صفة الربوبية فهذه الصفت تجعل الاسباب موافقة للمرحوم و اثر الربوبية تسوية الوجود وتخليقه كما يليق وينبغي واثر هذه الصفة انها تكسى ذالك الوجود لباسًا يواري سوأته وتهب له زينته وتكحل عينه وتغسل وجهه وتعطى له فرسًا للركوب وتريه طرق الفارسين - ومرتبتها بعد الربوبيته وهي تعطي كلشيء مطلوب وجوده وتجعله من الموفقين -

ورابعها بجر اسم الرحيم وتغترف منه جملة صراط الذين انعمت عليهم ليكون العبد من المنعمين المخصوصين - فان الرحيمية صفت مدنية الى الانعامات الخاصة التى لا شريك فيها للمطيعين - وان كان الانعام العام محيطة بكل شى من الناس الى الافاعى والتنين - **وخامسها بجر مالك يوم الدين** - وتغترف منه جملة غير المغضوب عليهم ولا الضالين فان غضب الله وتركه في الضلالة لا تظهر حقيقته على الناس على وجه الكمال الا في يوم المجازات الذى يجاليهم الله فيه بغضبه وانعامه ويجالحم بتذلله واكرامه ويتجلى عن نفسه الى حدٍ ما جلى بمثله ونزاع السابقون كفر مجلى وترات

الجالية بغيتهم المبين - وفيه يعلم الذين كفروا انهم كانوا مورد غضب الله وكانوا قوما عمين - ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى ولكن عمي هذه الدنيا مخفي ويتبين في يوم الدين - فالذين ابوا وما تبعوا هدى رسولنا ونوركتابنا وكانوا لطواغيتهم متبعين - فسوف يرون. غضب الله وتغيظ النار وزفيرها ويرون ظلمتهم وضلالتهم بالاعين ويجدون انفسهم كالطالع الاعور ويدخلون جهنم خالدين فيها وما كان لهم احد من الشافعين - وفي الاية اشارة الى ان اسم مالك يوم الدين ذو الجهتين يضل من يشاء ويهدي من يشاء فاسئلوه ان يجعلكم من المهتدين -

هذا ما اردنا من بيان بعض نكات هذه الآية ولطائفها الادبية التي هي للناظرين كالايات وبلاغتها الرائقة المبتكرة المحبرة المحتوية على محاسن الكنايات مع درر حكمية ومعارف نادرة من دقائق الالهيات فلا تجد نظيرها في الاولين والاخرين - فلاشك ان ملح ادبها بارعة وقدمها على اعلام العلوم عنم فاد وهي ليصبي قلوب العارفين - وقد علمت ترتيب خمسة ابحر التي تجري بعضها تلو بعض فتسلمه وكن من الشاكرين - واما ترتيب المغترفات فتعرفه بترتيب ابحرها ان كنت من المغترفين

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قدم الله عز وجل قوله اياك نعبد على قوله اياك نستعين اشارة الى تفضلاته الرحمانية من قبل الاستعانة فكان العبد يشكر ربه ويقول يارب اني اشكرك على نعمائك التي اعطيتني من قبل دعائي ومسئلتي وعملي وجهدي واستعانتي بالربوبية والرحمانية التي سبقت

سؤل السائلين ـ ثم اطلب منك قوة وصلاحا وفلاحا وفوزا ومقاصد
التى لاتحطى الا عبدا لطلب والاستعانة والدعاء وانت خير المعطين ـ وفى هذه
الآيات حث على شكر ما اعطى والدعاء بالصبر فيما تمنى وفرط اللهج الى ما هو اتم
واعلى لتكون من الشاكرين الصابرين ـ وفيها حث على نفى الحول والقوة والاستطراح
بين يدى سبحانه مترقبا منتظرا مديما للسوال والدعاء والتضرع والثناء و
الافتقار مع الخوف والرجاء كالطفل الرضيع فى يد الظئر والموت عن الخلق
وعن كل ما هو فى الارضين ـ وفيها حث على اقرار واعتراف باننا الضعفاء لا نعبد
الا ايك ولا نحتسس منك الا بعونك ـ بك نعمل وبك نتحرك واليك نسعى
كالثواكل مترقين وكالعشاق متلظين ـ وفيها حث على الخروج من الاختيال
والزهو والاعتصام بقوة الله تعالى وحوله عند اعتياص الامور وهجوم المشكلات
والدخول فى المنكسرين ـ كانه تعالى شانه يقول يا عباد احسبوا انفسكم كالميتين
وبالله اعتضدوا كل حين ـ فلا يزده الشاب منكم بقوته ولا يتخضر الشيخ بهراوته
ولا يفرح الكيس بدهائه ولا يثق الفقيه بصحة علمه وجودة فهمه وذكائه
ولا يتكى الملهم على الهامه وكشفه وخلوص دعائه فان الله يفعل ما يشاء ويطرد
من يشاء ويدخل من يشاء فى المخصوصين ـ وفى جملة اياك نستعين اشارة
الى عظمة شر النفس الامارة التى تسعى كالعسارة فكانها افعى شرها قد طم فجعل
كل سليم كعظم اذارم وتراها تنفث السم اوهى ضرغام ما نكل ان هم ولا حول
ولا قوة ولا كسب ولا حيلة الا بالله الذى هو يرجم الشياطين ـ
وفى تقديم نعبد على نستعين نكات اخرى فنكتب للذين هم مشغوفون

بآيات المثاني لا برنات المثاني ويسعون اليها اشتياقين ـ وهي ان الله عزوجل
يعلم عباده دعاءً فيه سعادتهم فيقول يا عبادي سلوني بالانكسار والعبودية
وقولوا ربنا اياك نعبد ولكن بالمعانات والتكلف والتجشم وتفرقة الخاطر
وتمويهات الخناس وبالروية الناضبة والاوهام الناصبة والخيالات المظلمة
كماء مكدر من سيل او كحاطب ليل وان نتبع الا ظنا وما نحن بمستيقنين ـ
واياك نستعين يعني نستعينك للذوق والشوق والحضور والايمان الموفور
والتلبية الروحانية والسرور والنور ولتوشيح القلب بجلي المعارف وحلل الحبور
لنكون بفضلك من سباقين في عرصات اليقين والى منتهى المآرب واصلين ـ
وفي بحار الحقائق متوردين ـ وفي قوله تعالى اياك نعبد تنبيه آخر وهو انه يرغب
فيه عباده الى ان يبذلوا في مطاوعته جهد المستطيع ويقوموا ملبين في كل حين
تلبية المطيع فكان العباد يقولون ربنا انا لا نالو في المجاهدات وفي امتثال
وابتغاء المرضات ولكن نستعينك ونستكفي بك الافتتان بالعجب والرياء ونستوهب
منك توفيقا قائدا الى الرشد والرضاء وانا ثابتون على طاعتك وعبادتك
فاكتبنا في المطاوعين ـ وهنا اشارة اخرى وهي ان العبد يقول يا رب انا خصصناك
بمعبودیتك وآثرناك على كل ما سواك فلا نعبد شيئا الا وجهك وانا من
الموحدين ـ واختار عزوجل لفظ المتكلم مع الغير اشارة الى ان الدعاء لجميع
الاخوان لا لنفس الداعي وحث فيه على مسالمة المسلمين واتحادهم ووداد هم
وعلى ان يعنو الداعي نفسه لنصح اخيه كما يعنو لنصح ذاته ويهتم ويتالق لحاجاته
كما يهتم ويقلق لنفسه ولا يفرق بينه وبين اخيه ويكون له بكل القلب من الناصحين

فكانه تعالیٰ یوصی ویقول یاعبادی تهادوا بالدعاء تهادی الاخوان والمحبین ــ وتنا ثوا دعواتکم وتباثوا نیاتکم وکونوا فی المحبة کالاخوان والآباء والبنین

اِهۡدِنَا الصِّرَاطَ الۡمُسۡتَقِیۡمَ صِرَاطَ الَّذِیۡنَ اَنۡعَمۡتَ عَلَیۡهِمۡ غَیۡرِ الۡمَغۡضُوۡبِ عَلَیۡهِمۡ وَلَا الضَّآلِّیۡنَ

هذا الدعاء رد علی قول الذین یقولون ان القلم قد جف بما هو کائن فلا فائدة فی الدعاء فالله تبارک وتعالیٰ یبشر عباده بقبول الدعاء فکانه یقول یا عبادی ادعونی استجب لکم وان فی الدعاء تاثیرات وتبدیلات والدعاء المقبول یدخل الداعی فی المنعمین ــ وفی الآیة اشارة الی علامات تعرف بها قبولیة الدعاء علی طریق الاصطفاء وایماء الی آثار المقبلین ــ لان الانسان اذا احب الرحمن وقوی الایمان فلا بد للانسان ان کان علی حسن اعتقاد فی امر استجابة دعواته ولکن الاعتقاد لیس کعین الیقین ــ ولیس الخبر کالمعاینة ولا یستوی حال اولی الابصار والعمین ــ

بل من ید رب باستجابة الدعوات حق التدرب فکان معه اثر من المشاهدات فلا یبقی له شک ولا ریب فی قبولیة الادعیة والذین یشکون فیها فسببه حرمانهم من ذلک الحظ ثم قلة التفاتهم الی ربهم وابتلاءهم بسلسلة اسباب توجد فی واقعات الفطرة وظهورات القدرة فما ترقت اعینهم فوق الاسباب المادیة الموجودة امام الاعین فاستبعدوا ما لم یخطها آراءهم وما کانوا مهتدین ــ

وفی هذه السورة نکات شتی نرید ان نکتب بعضها ومنها ان الفاتحة سبع آیات اولها الحمد لله رب العالمین وآخرها غیر المغضوب علیهم ولا الضالین ــ وفی الآیة الاولیٰ

بيان بد الخلائق وفي الآخرة اشارة الى قوم قوم انتباهة عليهم عيلها ثالثهم من اليهود والمتنصرين وفي تعيين سبع اشارة او ان الدنيا سبعة كما ان ابوابها سبع وما سبعة وما تدري حقيقة السبعة على التحقيق هي الآلاف كما قرآنا وخبر ذلك ولكنا نعلم انه ما بقي من السبعة الا واحد وقد اراد الله فعرفت جديدة بعد نقضائه ابتهالات يعرفون الاولى عند انقضائها ويخلق الآخرين - وفي الآية السادس يعني صراط الذين انعمت عليهم نكتة اخرى وهي ان آدم قد خلق في يوم السادس من نعم عليه ونفخ فيه روح الحيات في الجمعة بعد العصر وكذلك يخلق رجل في الالف السادس وهو آدم قوم اضاعوا ايمانهم فيحيي قلوبهم ويهب لهم امرا ذا عصا كطي يا ويجعلهم بعد نومهم من المستيقظين ٭

وفي اية اهدنا الصراط المستقيم اشارة وحث على دعاء صحة المعرفة كأنه يعلمنا ويقول ادعوا الله ان يريكم صفاته كما هي ويجعلكم من الشاكرين سلكت الامم الاولى ما ضلوا الا بعد كونهم عميا في معرفة صفات ربهم وآلائه ومرضاته فكانوا يغافلون الايام فيما يزيد الآثام فحل غضب الله عليهم فضربت عليهم الذلة وكانوا من الهالكين - واليه اشار الله تعالى في قوله غير المغضوب عليهم وسياق كلامه يعلم ان غضب الله لا يتوجه الا الى قوم انعم الله عليهم من قبل الغضب فالمراد من المغضوب عليهم في الآية قوم عصوا في نعماء وآلاء رزقهم الله خاصة واتبعوا الشهوات ونسوا المنعم وحقه وكانوا من الكافرين - واما الضالون فهم قوم ارادوا ان يسلكوا مسالك الصواب ولكن لم يكن معهم من العلوم الصادقة والمعارف المنيرة الحقة والادعية العاصمة الموفقة بل غلبت عليهم خيالات وهمية فركنوا اليها وجهلوا طريقهم واخطأوا ما شرع لهم من الحق فضلوا وما سرحوا افكارهم في مراعي الحق المبين - والعجب من افكارهم وعقولهم وانظارهم انهم جوزوا على الله وعلى خلقه ما يأبى منه الفطرة الصحيحة والاشراقات القلبية ولم يعلموا ان الشرائع تخدم الطبائع والطبيب معين للطبيعة لا منازع لها فيا حسرة

عليهم ما الهاهم عن صراط الصادقين وفى هذه السورة يعلّم الله تعالى عباده المسلمين فكانه
يقول يا عبادى انكم رئيتم اليهود والنصارى فاجتنبوا اشيه اعمالهم واعتصموا بحبل الدعاء
والاستعانة ولا تنسوا نعماء الله كاليهود فيحل عليكم غضبه ولا تتركوا العلوم الصادقة والدعاء
ولا تهنوا من طلب الهداية كالنصارى فتكونوا من الضالين - وحثّ على طلب الهداية
اشارة الى انّ الثبات على الهداية لا يكون الا بدوام الدعاء والتضرع فى حضرت الله ومع ذلك
اشارة الى ان الهداية امر من لدنه والعبد لا يهتدى ابدا من غير ان يهديه الله ويدخله فى
المهديين - واشارة الى ان الهداية غير متناهية وترقى النفوس اليها بسلم الدعوات ومن
ترك الدعاء فاضاع سبله فانما الحرى بالاهتداء من كان رطب اللسان بالدعاء وذكر ربه
وكان عليه من المداومين - ومن ترك الدعاء وادعى الاهتداء فعسى ان يتزين للناس بما ليس فيه
ويقع فى هوة الشرك والرياء ويخرج من جماعة المخلصين - والمخلص يترقى يوما فيوما حتى يصير
مخلصا بفتح اللام ويتمهد له العناية سرا يكون بين الله وبينه ويدخل فى المحبوبين - ويتنزل منزلة
المقبولين - والعبد لا يبلغ حقيقة الايمان من غير ان يفهم حقيقة الاخلاص ويقوم عليها ولا يكون
مخلصا عنده على وجه الا من شئ يتكأ عليه او يخافه او يحبسه من الناصرين - ولا ينجو احد من غوائل
النفس وشرورها الا بعد ان يتقبله الله بالاخلاص ويعصمه بفضله وحوله وقوته ويذيقه من شراب
الروحانيين لانها خبيثة وقد انتهت الى غاية الخبث وصارت منشأ الاهوية
المضلة الردية المردية فعلم الله تعالى عباده ان يفروا اليه بالدعاء عايذا من شرورها
ويدوا هيها ليدخلهم فى زمر المحفوظين - وان مثل جذبات النفس كمثل الحميات الحادة
فكما تجد عند تلك الحميات اعراضا هايلة مشتدة مثل النافض والبرد والقشعريرة
ومثل العرق الكثير والرعاف المفرط والقى العنيف والاسهال المضعف والعطش الذى لا يطفى

ومثل السبات الكثير والارق اللازم وخشونة اللسان وقحل الفم ومثل العطاس الملح
والصداع الصعب والسعال المتواتر وسقوط الشهوة والفواق وغيرها من علامات المحمومين
كذالك للنفس جذبات في علاماتٍ مواد ها تفور وامواجها تمور واعراضها تدور وبقراتها
تخور وا سيرها يبور وقل من كان من الناجين فطلب الهداية كمثل الرجوع الى الطبيب الحاذق
والاستطراح بين يدي المعالجين والانعام الذي اشار الله اليه لعباده هو تبتل العبد الى الله في احماده
وحاده ودوام اسعاده ورجوع الله اليه ببركاتها والهامه واستجابته وجعله طوداً من الطواده وادخاله في عباده المحفوظين
وقوله يا نار كوني بردًا وسلامًا على ابراهيم وجعله من الطيبين الطاهرين فهذا هو الشفاء
من حمي المعاصي والعلاج باوفق الادوية والاغذية والتدبير اللطيف الذي لا يعلمه الا رب العالمين
ثم اعلم ان الله في هذه السورة المباركة يبين للمؤمنين ما كان اخر شان
اهل الكتاب ويقول ان اليهود عصوا ربهم بعد ما نزلت عليهم الانعامات وتواترت التفضلات
فصاروا قومًا مغضوبًا عليه والنصارى نسوا صفات ربهم وانزلوه منزل العبد الضعيف
العاجز فصاروا قومًا ضالين ــ
وفي السورة اشارة الى ان امر المسلمين سيئول الى امر اهل الكتاب في اخر الزمان
فيشابهونهم في افعالهم واعمالهم فيدركهم الله تعالى بفضل من لدنه وانعام من عنده ويحفظهم
من الانحرافات السبعية والبهيمية والوهمية ويدخلهم في عباده الصالحين
وفي السورة اشارة الى بركات الدعاء والى انه كل خير ينزل من السماء والى انه من عرف
الحق وثبت نفسه على الهدى وتهذب وصلح فلا يضيعه الله ويدخله في عباده المنعمين
والذي عصى ربه فيكون من الهالكين
وفي السورة اشارة الى ان السعيد هو الذي كان فيه جنين الدعاء لا يعبأ ولا يلغب ولا يعبس

ولا ييئس ويثق بفضل ربه الى ان تدركه عناية الله فيكون من الفائزين

وفى السورة اشارة الى ان صفات الله تعالى موثرة بقدر ايمان العبد بها واذا توجه العارف الى صفة من صفات الله تعالى وابصر لا ببصر روحه وآمن ثم آمن حتى فنا فى ايمانه فتدخل روحانية هذه الصفة فى قلبه وتاخذه منه فيرى السالك بأنه فارغا من غير الرحمان وقلبه مطمئنا بالايمان وعيشه حلوا بذكر المنان ويكون من المستبشرين - فتتجلى تلك الصفة له وتستوى عليه حتى يكون قلب هذا العبد عرش هذه الصفة وينصبغ القلب بصبغها بعد ذهاب الصبغ النفسانية وبعد كونه من الفانين -

فان قلت من اين علمت ان هذه الاشارة توجد فى الفاتحة فاعلم ان لفظ الحمد لله يدل عليه فان الله تعالى ما قال قل الحمد لله بل قال الحمد لله فكانه انطق فطرتنا وأرانا ما كان مخفيا فى فطرتنا وهذه اشارة الى ان الانسان قد خلق على فطرة الاسلام وادخل فى فطرته ان يحمد الله ويستيقن انه رب العالمين ورحمن ورحيم ومالك يوم الدين وانه يعين المستعين ويهدى الداعين - فثبت من ههنا ان العبد مجبول على معرفة ربه وعبادته وقد اشرب فى قلبه محبته فتظهر هذه الحالة بعد رفع الحجب وتجرى ذكر الله تعالى على اللسان من غير اختيار وتكلف وتنبت شجرة المعارف وتثمر وتؤتى اكلها كل حين وفى قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم اشارة اخرى وهو ان الله تعالى خلق الآخرين مشاكلين بالاولين - فاذا اتصلت ارواحهم بارواحهم بكمال الاقتداء ومناسبة الطبائع فينزل الفيض من قلوبهم الى قلوبهم ثم اذا تم افضاء المستفيض الى المفيض وبلغ الامر الى غاية الوصلة فيصير وجودهما كشئ واحد ويغيب احدهما فى الآخر وهذه الحالة هى المعبر عنها بالاتحاد وفى هذه المرتبة يسمى السالك فى السماء تسمية الانبياء لتشابههما اياهم فى جوهرهم وطبعهم كما لا يخفى على العارفين -

وحاصل الكلام ان الله تعالى يبشر امّة نبيّنا صلى الله عليه وسلم فكانه يقول يا عباد
انكم خُلقتم على طبائع المتهدين السابقين وفيكم استعدادتهم فلا تضيعوا الاستعدادات
وجاهدوا لتحصيل الكمالات واعلموا ان الله جواد كريم وليس ببخيل ضنين - ومن
هٰهنا يُفهم سر نزول المسيح الذي يختصم الناس فيه - فانّ عبدًا من عباد الله اذا اقتدى
هدى المهتدين وتبع سنن الكاملين وتاهب للانصباغ بصبغ المهديين وعطف
اليهم بجميع ارادته وقوته وجنانه وادّى شرط السلوك بحسب امكانه وشفع الاقوال بالاعمال
والمقال بالحال ودخل في الذين يتعاطون كاس المحبة للقادر ذو الجلال ويقتدحون
زناد ذكر الله بالتضرع والابتهال ويبكون مع الباكين - فهنالك يفور بحر رحمة الله
ليطهره من الاوساخ والادران ولترويه بافاضة التهتان ثم ياخذ يده ويرقيه الى
اعلى مراتب الارتقاء والعرفان - ويدخله في الذين خلوا من قبله من الصلحاء والاولياء
والرسل والنبيين - فيعطى كمالا كمثل كمالهم وجمالا كمثل جمالهم وجلالا كمثل جلالهم وقد
يقتضى الزمان والمصلحتان يرسل هذا الرجل على قدم نبي خاص فيعطى له علمًا كعلمه وعقلا
كعقله ونورًا كنوره واسمًا كاسمه ويجعل الله ارواحهما كمرايا متقابلة - فيكون النبي كالاصل
والولي كالظل من مرتبته ياخذ من روحانيته ويستفيد حتى يرتفع منهما الامتياز والغيرية
وترد احكام الاول على الاخر ويصيران كشيء واحد عند الله وعند ملائكه الاعلى وينزل
على الاخر ارادة الله وتصريفه الى جهت وامره ونهيه بعد عبوره على روح الاول وهذا
سرٌ من اسرار الله تعالى لا يفهمه الا من كان من الروحانيين - واعلم ان ذلك الرجل الذي
يتشابه قلبه بقلب نبي بمشابهة قوية شديدة تامة كاملة لا ياتي الا اذا اشتدت الضرورة
لمجيئه فلما قامت الضرورة لوجود مثل ذلك الرجل يبعث الله عبدًا من عباده لهذا الامر

فیرا نیه رحمته نما کانت ذات صورته وینزل علیه سر روحه وحقیقة جوهره وصفاء سیرته وشان شمائله وحیل ارادته فی اراداته وتوجهاته فی توجهاته حتی یتجلی فید جمیع شیون النبی المشبه به ویصیر مغمورا فی بحر الاتحاد فیصیران حقیقة واحدة یقع علیهما اسم واحد وینسبون الی مثال واحد کان النبی المشبه به نزل من السمآء الی اهل الارضین — هذا معنی قول النبی صلی الله علیه وسلم فی نزول عیسی ابن مریم علیه السلام وهو الحق لا یخالف القرآن ولا یعارضه وقد مضی مثله فی الاولین — فلا تجادل بغیر الحق ولا تکن من المنکرین — قد توفی عیسی کما توفی الذین خلوا من قبله وجاؤا من بعده فلا تخف قوما ترکوا کتاب الله ونصوصه وآثروا غیر القرآن علی القرآن وآثروا الشک علی الیقین — وخف الله وقهره واعتزل تلک الفرق کلها واعتصم بحبل الله المتین — ومن صرف عنان التوجه الی هذه الآیة وامعن فیه حق الامعان فیری انها شاهد علی بیاننا هذا ویکون من المذعنین ٭

فلا تعذلونی بعد ما قلت سرّه	واثبته بدلائل الفرقان
وقد بان برهانی بقول واضح	وانا رصدقی عند ذی العرفان
وعلیک بالصدق والتقی وسبله	ولو انه القاک فی النیران

ثم اعلم ان لله تعالی صفات ذاتیة ناشئة من اقتضاء ذاته وعلیها مدار العالمین کلها وهی اربع ربوبیة[1] ورحمانیة[2] ورحیمیة[3] ومالکیة[4] کما اشار الله تعالی الیها فی هذه السورة وقال رب العالمین[1] الرحمن[2] الرحیم[3] ملک یوم الدین[4] — فهذه الصفات الذاتیة سابقة علی کل شیء ومحیطة بکل شیء ومنها وجود الاشیاء واستعدادها وقابلیتها ووصولها الی کمالاتها واما صفة الغضب فلیست ذاتیة لله تعالی بل هی ناشئة من عدم قابلیة

بعض الاعيان للكمال المطلق وكذلك صفت الاضلال لايبيد والابعد زيغ الضالين —
واما حصر الصفات المذكورة فى الاربع فنظرا على العالم الذي يوجد فيه آثارها الاترى
ان العالم كله يشهد على وجود هذه الصفات بلسان الحال وقد تجلت هذه الصفات بنحو لايشك
فيها بصير الامن كان من قوم عمين — وهذه الصفات اربع الى انقراض النشأة الدنيوية
ثم تتجلى من تحتها اربع اخرى التى من شانها انها لاتظهر الا في العالم الاخر واول مطالعها
عرش الرب الكريم الذي لم يتدنس بوجود غير الله تعالى وصار مظهرا تاما لانوار رب العالمين
وقوائمه اربع ربوبية ورحمانية ورحيمية ومالكية يوم الدين — ولا جامع لهذه الاربع
على وجه الظلية الا عرش الله تعالى وقلب الانسان الكامل وهذه الصفات امهات لصفات
الله كلها ووقعت كقوائم العرش الذى استوى الله عليه وفى لفظ الاستواء اشارة الى هذا
الانعكاس على الوجه الاتم الاكمل من الله الذى هو احسن الخالقين — وتنتهى كل قائمة من
العرش الى ملك هو حاملها ومدبر امرها ومورد تجلياتها وقاسمها على اهل السماء والارضين
فهذا معنى قول الله تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فان الملائكة يحملون صفاتها بهاتها حقيقة
عرشية والسر في ذلك ان العرش ليس شيئا من اشياء الدنيا بل هو برزخ بين الدنيا
والاخرة ومبدء قديم للتجليات الربانية والرحمانية والرحيمية والمالكية لاظهار التفضلات
وتكميل الجزاء والدين — وهو داخل في صفات الله تعالى فانه كان ذا العرش من قديم ولم
يكن معه شيء فكن من المتدبرين — وحقيقة العرش واستواء الله عليه سر عظيم من اسرار
الله تعالى وحكمة بالغة ومعنى روحاني وسمى عرشا لتفهيم عقول هذا العالم ولتقريب الامر الى
استعدادتهم وهو واسطة في وصول الفيض الالهى والتجلى الرحمانى من حضرة الحق الى الملائكة
ومن الملائكة الى الرسل ولا يقدح في وحدته تعالى تكثر قوابل الفيض بل التكثر ههنا يوجب البركات

لبني آدم ويعينهم على القوة الروحانية وينصرهم في المجاهدات والرياضات الموجبة لظهور المناسبات التي بينهم وبين ما يصلون اليه من النفوس كنفس العرش والعقول المجردة الذين يصلون الى المبدأ الاول وعلة العلل ثم اذا اعان السالك الجذبات الالهية والنسيم الرحمانية فيقطع كثيرا من حجبه وينجيه من بعد المقصد وكثرة عقباته وآفاته وينوره بالنور الالهي ويدخله في الواصلين - فيكمل له الوصول والشهود مع رؤيته عجائبات المنازل والمقامات ولا شعور لاهل العقل بهذه المعارف والنكات ولا مدخل للعقل فيه والاطلاع بامثال هذه المعاني انما هو من مشكوة النبوة والولاية وما شمت العقل رائحته وما كان لعاقل ان يضع القدم في هذا الموضع الا بجذبة من جذبات رب العالمين -

واذا انفكت الارواح الطيبة الكاملة من الابدان ويتطهرون على وجه الكمال من الاوساخ والادران يعرضون على الله تحت العرش بواسطة الملائكة فيأخذون بطور جديد حظا من ربوبيته يغاير ربوبيته سابقة وحظا من رحمانيته مغاير رحمانية أولى وحظا من رحيمية ومالكية مغاير ما كان في الدنيا فهنالك تكون ثمانی صفات تحملها ثمانية من ملائكة الله باذن احسن الخالقين - فان لكل صفة ملك موكل قد خلق لتوزيع تلك الصفت على وجه التدبير ووضعها في محلها واليه اشارة في قوله تعالى والمدبرات امرا فتدبر ولا تكن من الغافلين -

وزيادة الملائكة الحاملين في الاخرة لزيادت تجليات ربانية ورحمانية ورحيمية ومالكية عند زيادة القوابل فان النفوس المطمئنة بعد انقطاعها ورجوعها الى العالم الثاني والرب الكريم تترقى في استعدادها فتموج الربوبية والرحمانية والرحيمية والمالكية بحسب قابليتها تهم واستعدادتهم كما تشهد عليه كشوف العارفين - ان كنت من الذين أعطى

لهم حظ من القرآن فتجد فيه كثيرا من مثل هذا البيان - فانظر بالنظر الدقيق - لتجد شهادة هذا التحقيق من كتاب الله رب العالمين —

ثم اعلم ان فى اية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم اشارة عظيمة الى تزكية النفوس من دقائق الشرك واستيصال اسبابها ولاجل ذلك رغب الله فى الآية فى تحصيل كمالات الانبياء واستفتاح ابوابها فان اكثر الشرك قد جاء فى الدنيا من باب اطراء الانبياء والاولياء وان الذين حسبوا انبيهم وحيدًا فريدًا ووحدة لا شريك له كذات حضرة الكبرياء فكان مآل امرهم انهم اتخذوه الٰهًا بعد مدة وهكذا فسدت قلوب النصارىٰ من الاطراء والاعتداء فالله يشير فى هذه الآية الى هذه المفسدة والغواية ويومى الى ان المنعمين من المرسلين والنبيين والمحدثين انما يبعثون ليصطبغ الناس بصبغ تلك الكرام لا ان يعبدوهم ويتخذوهم الهة كالاصنام فالغرض من ارسال تلك النفوس المهذبة ذوى الصفات المطهرة ان يكون كل متبع قريع تلك الصفات لاقارع الجبهة على هذه الصفات فاومى فى هذه الآية لاولى الفهم والدراية الى ان كمالات النبيين ليست ككمالات رب العالمين وان الله احد صمد وحيد لا شريك له فى ذاته ولا فى صفاته واما الانبياء فليسوا كذلك بل جعل الله لهم وارثين من امتهم ورثاء هم يجدون ما وجد انبياءهم ان كانوا لهم متبعين والى هذا اشار فى قوله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله فانظر كيف جعل الامة احباء الله بشرط اتباعهم واقتداءهم بسيد المحبوبين - وتدل آية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم ان تراث السابقين من المرسلين والصديقين حق واجب غير مجذوذ ومفروض للاحقين من المومنين الصالحين الى يوم الدين - وهم يرثون الانبياء

ويجدون ما وجد وامن انعامات الله ۔ وهذا هو الحق فلا تكن من الممترين ۔

واما سر ذلك التوارث ولمية المورث والوارث فتنكشف من تلك الاية التى تعلم التوحيد وتعظم الرب الوحيد فان الله المعين وارحم الراحمين اذا علم دقائق التوحيد وبالغ فى التلقين وقال اياك نعبد واياك نستعين ۔ فاراد عند هذا التعليم والتفهيم ان يقطع عروق الشرك كلها فضلا من لدنه ورحمة منه على امة خاتم النبيين ۔ ليحفظ هذه الامة من آفات وردت على المتقدمين ۔ فعلمنا دعاء مبشرة وعطاء او جعلنا منه من المستخلصين ۔ فنحن ندعوا بتعليمه ونطلب منه بتفهيمه فرحين برفوده مفعمين بحمده قائلين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ۔ ونحن نسئل الله لنا فى هذا الدعاء كلما اعطى للانبياء من النعماء ونسئله ان نثبت كالانبياء على الصراط ونتجافى عن الاشتطاط وندخل معهم فى مربع حظيرة القدس متطهرين من كل انواع الرجس ومبادرين الى ذرا رب العالمين فلا يخفى ان الله جعلنا فى هذا الدعاء كاظلال الانبياء واورثنا واعطانا المعلوم والمكتوم والمعكوم والمختوم من كل الآلاء والنعماء فاحملنا منها وقربنا ورجعنا بما يسد فقرنا ويسالت اودية بقدرها فاحللنا محل الفائزين ۔ وهذا هو سر ارسال الانبياء وبعث المرسلين والاصفياء لنصبغ بصبغ الكرام وننتظم فى سلك الالتيام ونرث الاولين من المقربين المنعمين ۔

ومع ذلك قد جرت سنت الله انه اذا اعطا عبدا كمالا وطفق الجهال يتخذونه ضلالا ويشركونه بالرب الكريم عزة وجلالا بل يحسبونه ربا فعالا فيخلق الله مثله ويسميه بتسميته ويصنع كمالاته فى فطرته وكذلك يجعل لغيرته ليبطل ما خطر فى قلوب المشركين

يفعل ما يشاء ولا يسئل عما يفعل وهم من المسئولين - يجعل من يشاء كالدر السائغ للاعتذاء اوكالدرة البيضاء فى اللمعان والصفاء ويسوق اليه شربا من التسنيم ويضمخ بالطيب العميم حتى يسفر عن مراى وسيم وارج نسيم للناظرين - فالحاصل انه تعالى اشار فى هذا الدعاء لطلاب الرشاد الى رحمته العامة والوداد فكانه قال انى رحيم وسعت رحمتى كل شئ اجعل بعض العباد وارثا لبعض من التفضل والعطاء لاسد باب الشرك الذي يشيع من تخصيص الكمالات ببعض افراد من الاصفياء فهذا هو سر هذا الدعاء كانه يبشر الناس بفيض عام وعطاء شامل للانام ويقول انى فياض ورب العلمين ولست كبخيل وضنين - فاذكروا بيت فيضى وما ثم فان فيضى قد عم وتم - وان صراطى صراط قد سوى ومد لكل من نهض واعتد واستعد وطلب كالمجاهدين وهذه نكتة عظيمة فى اية اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم وهى ازالة الشرك وسد ابوابه فالسلام على قوم استخلصوا من هذا الشرك وعلى من لديهم وعلى كل من تبعهم من الطالبين الصادقين -

وفى الآية اشارة اخرى وهي ان الصراط المستقيم هو النعمة العظمى وراس كل نعمة وباب كل ما يعطى - وينتاب العبد نعم الله مذ اعطى له هذه الدولة الكبرى وملك لا يبلى - ومن تاهب لهذه النعمة ووفق للثبات عليها فقد دعي الى كل انواع الهدى ورئى العيش النضير والنور المنير بعد ليال الدجى فنجاه الله من كل الهفوات قبل الفوات وادخله فى زمر الثقات بعد مقانات العصاة واراه سبيل الذين انعم عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين - واما حقيقة الصراط المستقيم التى اريدت فى الدين القويم فهى ان العبد اذا احب به المنان وكان راضيا بمرضاته

وفوض اليه الروح والجنان واسلم وجهه لله الذي خلق الانسان وما دعا الا اياه
وصافاه وناجاه وسئله الرحمة والحنان وتنبه من غشيه واستقام في مشيه وخشي الرحمن
وشغفه الله حبا واعانه وقوى اليقين والايمان ثم مال العبد الى ربه بكل قلبه واربه وعقله
وجوارحه وارضه وحقله واعرض عما سواه وما بقى له الاربه وما تبع الاهواء وجاءه
بقلب فارغ عن غيره وما قصد الا الله في سيره وتاب من كل ادلال واغترار بمال وذي مال وحضر
حضرة الرب كالمساكين — وذر العاجلة والغاها واحب الآخرة وابتغاها وتوكل على
الله وكان لله وفنا في الله وسعى الى الله كالعاشقين — فهذا هو الصراط المستقيم الذي
هو منتهى سير السالكين ومقصد الطالبين العابدين — وهذا هو النور الذي
لا يحل الرحمة الا بعد حلوله ولا يحصل الفلاح الا بعد حصوله وهذا هو المفتاح الذي
يناجي السالك منه بذات الصدور وتفتح عليه ابواب الفراسة ويجعل محدثا من الله
الغفور — ومن ناجاه به ذات بكرة بهذا الدعاء بالاخلاص وامحاض النية ورعاية شرائط
الاتقاء والوفاء فلاشك انه يحل محل الاصفياء والاحباء والمقربين — ومن تاوه آهة
الثكلان في حضرت الرب المنان وطلب استجابة هذا الدعاء من الله الرحمن
خاشعا متبهلا وعيناه تذرفان فيستجاب دعاءه ويكرم مثواه ويعطى له هداه
وتقوى له عقيدته بالدلائل المنيرة كاليا قوت — ويقوى له قلبه الذي كان اوهن من
بيت العنكبوت — ويوفق لتوسعة الذرع ودقايق الورع فيدعى الى قرى الروحانيين
ومطائب الربانيين — ويكون في كل حال غالبا على هواه مغلوب — ويقوده برعاية
الشرع حيث يشاء كاشجع راكب على اطوع مركوب — ولا يبغي الدنيا ولا يسعى لاجلها
ولا يسجد لعجلها ويتولاه الله وهو يتولى الصالحين — وتكون نفسه مطمئنة ولا تبقى كالمسيد

المضل ولا تماق حلقة البازالمطل ويری مقاصد سلوکه کالکرام ولا تکون تحجبه
کالبهائم بل لشرب کل حین من ماء معین - وحث الله عباده علی ان یبتلوه ادامت
ذلك المقام والتثبت علیه والوصول الی هذا المرام لانه مقام رفیع ومرام منیع لایحصل
لاحد الابفضل ربه لابجهد نفسه فلابد من ان یضطر العبد لتحصیل هذه النعمة الی حضرت
العزة ویسئله انجاح هذه المنیة بالقیام والرکوع والسجدة والتمرغ علی ترب المذلة باسطا
ذیل الراحة ومتعرضا للاستماحة کالسایلین المضطرین - وجملة غیر المغضوب علیهم اشارة
الی رعایة حسن الاداب والتادب مع رب الارباب - فان للدعاء اداباً ولا یعرفها الا
من کان توابا ومن لا یبالی الاداب فیغضب الله علیه اذا اصر علی الغفلة وما تاب فلا یری
من دعائه الا العقوبة والعذاب فلاجل ذلك قل الفایزون فی الدعاء وکثر الهالکون
لحجب العجب والغفلة والریاء وان اکثر الناس لا یدعون الا وهم مشرکون والی غیر الله
متوجهون - بل الی زید وبکر ینظرون فالله لایقبل دعاء المشرکین - ویترکهم فی بیداءهم
تایهین - وان حبوة الله قریب من المنکسرین - ولیس الداعی الذی ینظر الی اطراف
وانحاء ویختلب بکل برق وضیاء ویرید ان یترع کمه ولو بوسایل الاصنام ویعلو کل ربوة
راغبا فی حبوة ویبغی معشوق المرام ولو بتوسل اللئام والفاسقین - بل الداعی الصادق
هو الذی یتبتل الی الله تبتیلا ولا یسئل غیره فتیلا ویجی الله کالمنقطعین المستسلمین
ویکون الی الله سیره ولا یعبأ بمن هو غیره ولو کان من الملوك والسلاطین - والذی یکب
علی غیره ولا یقصد الحق فی سیره فهو لیس من الداعین الموحدین بل کزاملة الشیاطین
فلا ینظر الله الی طلاوت کلماته وینظر الی خبثة نیاته وانما هو عند الله مع حلاوة لسانه
وحسن بیانه کمثل روث مفضض او کنیف مبیض قد امنت شفتاه وقلبه من الکافرین

فاولئك الذين غضب الله عليهم وهم المرادون من قوله المغضوب عليهم انهم دعوا الى سبل
الحق فتركوها بعد رويتها وتخيروا المفاسد بعد التنبه على خبثها وانطلقوا ذات الشمال
وما انطلقوا ذات اليمين - وانهم ركنوا الى المين وما بقوا الا قليلا
رمحين - وعدموا الحق بعد ما كانوا عارفين - واما الضالون الذين اشير اليهم فى قوله
عز وجل الضالين فهم الذين رحبوا طريقا طامسا فى ليل دامس فزاغوا عن المحجة قبل
ظهور الحجة وقاموا على الباطل غافلين - وما كان مصباح يومنهم العثار ويبين لهم
الآثار فسقطوا فى هوة الضلال غير متعمدين - ولو كانوا من الداعين بدعاء اهدنا الصراط
المستقيم لحفظهم ربهم ولاراهم الدين القويم ولنجاهم من سبل الضلالة ولهداهم الى طرق
الحق والحكمة والعدالة ليجدوا الصراط غير ملومين - ولكنهم بادروا الى الاهواء وما دعوا ربهم
للاهتداء وما كانوا خائفين - بل لووا رؤسهم مستكبرين - وسرت حميا العجب فيهم فرفضوا
الحق لهفوات خرجت من فيهم ولفظتهم تعصباتهم الى بوادى الهالكين - فالحاصل ان
دعاء اهدنا الصراط المستقيم يحمى الانسان من كل اود ويظهر عليه الدين القويم ويخرجه من
بيت قفر الى رياض الثمر والرياحين - ومن زاد فيه الحاحا زاده الله صلاحا والنبيون آنسوا
منه انس الرحمان فما فارقوا الدعاء طرفة عين الى آخر الزمان وما كان لاحد ان يكون غنيا
عن هذه الدعوة ولا معرضا عن هذه المنية نبيا وكان من المرسلين - فان مراتب الرشد
والهداية لا تتم ابدا بل هى الى غير النهاية ولا تبلغها انظار الدراية فلذلك علم الله تعالى
هذا الدعاء لعباده وجعله مدار الصلوة ليتمتعوا بارشاده وليكمل الناس به التوحيد ويذكروا
المواعيد وليستخلصوا من شرك المشركين - ومن كمالات هذا الدعاء انه يعم كل مراتب
الناس وكل فرد من افراد الاناس وهو دعاء غير محدود ولا حد له ولا انتهاء ولا غاية ولا ارجاء

فطوبى للذين يداومون عليه بقلب دامي القرح وبروح صابرة على الجرح ونفس مطمئنة كعباد الله العارفين — وانه دعاء تضمن كل خير وسلامة وسداد واستقامة وفيه بشارات من الله رب العالمين — وقيل ان الطريق لا يسمى صراطًا عند قوم ذوي قلب ونور حق حتى يتضمن خمسة امور من امور الدين — وهى الاستقامة[١] والايصال الى المقصود باليقين — وقرب[٣] الطريق وسعته للمارين — وتعيينه[٥] طريقا للمقصود فى اعين السالكين وهو تارة يضاف الى الله اذ هو شرعه وهو سوّى سبله للماشين — وتارة يضاف الى العباد لكونهم اهل السلوك والمارّين عليها والعابرين —

والان نرى ان نوازن هذا الدعاء بالدعاء الذى علمه المسيح فى الانجيل ليتبين لكل منصف ايهما الشفى للعليل وادرء للغليل وارفع شانا واتم برهانا وانفع للطالبين — فاعلم ان فى انجيل لوقا قد كتب فى الاصحاح الحادى عشر ان المسيح علم الدعاء هكذا (٢) فقال لهم يعنى للحواريين — متى صليتم فقولوا ابانا الذى فى السموات ليتقدس اسمك ليات ملكوتك لتكن مشيتك كما فى السموات كذلك على الارضين — خبزنا كفافنا اعطنا كليوم واغفرلنا خطايانا لاننا نحن ايضًا نغفر لكل من يذنب الينا (يعنى نغفر للمذنبين —) ولا تدخلنا فى تجربة لكن نجنا من الشرير — هذا دعاء علم للمسيحيين —

فاعلم انه دعاء يفرط فى الصفات الربانية وكذلك ما يحيط على مقاصد الفطرة الانسانية بل يزيد سورة الحسرات الروحانية ويحرك القوى لطلب الاهواء الفانية والشهوات النفسانية مع الذهول عن سعادات يوم الدين — ومن جملة جمله فقرة اعنى **ليتقدس اسمك** فانظر فيها بعقلك وفهمك هل تجدة حرّيًا

بشان الاكمل الذي ليست له حالة منتظرة من حالات الكمال ولا مرتبة مترقبة
من مراتب التقدس والجلال - فان المحامد والتقدسات كلها ثابتة لحضرة العزة
ولا ينتظر شئ منها فى الازمنة الاتية وهذا هو تعليم القران وتلقين كلام الله الرحمان
كما مر كلامنا فى هذا البيان - ومن اقبل على الفرقان المجيد وفهمه وتدبره ونظره بالنظر
السديد فينكشف عليه ان الفرقان قد اكمل فى هذا الامر البيان وصرح بان لله
كمالا تاما - وكل كمال ثابت له بالفعل وليس فيه كلام ونفى عنه الحالة المنتظرة له بجهل
وظلم واجترام واما الانجيل فيجعل البارى عز اسمه محتاجا الى الحالة المنتظرة وضابطا
لكمالات مفقودة غير الموجودة ولا يقبل وجود كمال شجرته بل يظهر الاماني لا ينتاع ثمرته
وليس قايل استنارة بدره بل ينتظر زمان علو قدره كان رب الانجيل راجم من
فقد المرادات وعاجز عن امضاء الارادات وكم من ليلة باتها ينتظر كمالات ويترقب تغير
حالات حتى يئس من ايام رشاده واقبل على عباده ليتمنوا له حصول مراده وليعقدوا
الهمم لزوال كمده وعلاج رمده سبحان ربنا ان هذا الا بهتان مبين - انما امره اذا اراد
شيا ان يقول له كن فيكون ما للبلبال وورد ذى الجلال رب العالمين - ثم دعاء
المسيح دعاء لا اثر فيه من غير التنزيه كانه يقول ان الله منزه عن الكذب والتمويه ولكن
لا توجد فيه كمالات اخرى ولا من الصفات الثبوتية اثر ادنى فان التنزيه والتقدس
من الصفات السلبية كما لا يخفى على ذوى الفكر والبصيرة واما الصفات السلبية فهي لا تقوم مقام
الاثبات كما ثبت عند الثقات واما ما علمنا القران من الدعاء فهو يشتمل على جميع صفات
كاملة توجد فى حضرة الكبرياء الا ترى الى قوله عز وجل الحمد لله رب العالمين الرحمن
الرحيم مالك يوم الدين كيف احاط صفات الله جميعها وتابط اصولها وفروعها - واشار

فی الحمد لله ان الله ذات لا تحصی صفاته ولا تعد کمالاته واشار فی رب العالمین ان دلیل
ربوبیته یعم السموات والارضین والجسمانیین والروحانیین - واشار فی الرحمن الرحیم
ان الرحمة بجمیع انواعها من الله القیوم القدیم والخلاق الکریم واشار فی قوله یوم الدین
ان مالک المجازات هو الله لا غیره من المخلوقین - وان ابحر المجازات جاریة ویمیرمتر
السحاب کل حین - وکل ما یری عبد من فضل الله واحسانات بعد اعمال صالحة وصدق
وصدقاته فانما هو صنیعة مجازاته - ففی هذه المحامد اشارات رفیعة عالیة ودلالات
لطیفة متعالیة علی کل کمال لحضرت الله جامع کل جمال وجلال - ثم من المعلوم ان اللام
فی الحمد لله للاستغراق فهو یشیر الی ان المحامد کلها لله بالاستحقاق - واما دعاء الانجیل
یعنی **لیتقدس اسمک** فلا یشیر الی کمال بل یخبر عن خطرات زوال ویظهر الامانی
لتقدیس الرحمان کان التقدس لیس له بحاصل الی هذا الآن فما هذا الدعاء الا من نوع
الهذیان فانک تعلم ان الله قدوس من الازل الی الابد کما هو یلیق بالاحد الصمد فهو
منزہ ومقدس من کل التدنسات فی جمیع الاوقات الی ابد الابدین ولیس محروما ومن
المنتظرین -

ثم قوله تعالی الحمد لله رب العالمین الی یوم الدین رد لطیف علی الدهریین
والملحدین والطبیعیین الذین لا یومنون بصفات الله المجید ویقولون انه کعلة موجبة
ولیس بالمدبر المرید ولا یوجد فیه ارادة کالمنعمین والمعطین - فکانه یقول کیف لا تومنون
برب البریة وتکفرون بربوبیته الارادیة وهو الذی یربی العالمین ویغمر بنواله ویحفظ
السماوات والارض بقدرته وجلاله ویعرف من اطاعه ومن عصا فیغفر المعاصی او یودب
بالعصا ومن جاءه مطیعا فله جنتان وحفت به فرحتان فرحة یصیبه من اسم الرحیم

وأخرى من الرحمن القديم فيجزى جزاء اوفى من الله تعالى ويدخل في الفائزين – ولاشك ان هذه الصفات تجعل الله مستحقا للعبادة معطيا من عطايا السعادة واما التقديس وحده كما ذكر في الانجيل فلا يحرك الروح للعبادة بل يتركها كالناشم العليل واما سر هذا الترتيب الذي اختاره في الفاتحة ربنا المجيد ذو المجد والعزة وذكر المحامد قبل ذكر الدعاء والعبادة فاعلم انه فعل ذلك ليذكر عباده عظمة صفات البارى ذى المجد والعلاء قبل الدعاء ويشير الى انه هو المولى لا منعم الا هو ولا راحم الا هو ولا مجازي الا هو ومنه ياتي كل ما ياتى العباد من الآلاء والنعماء وهذا الترتيب احسن وللروح انفع فانه يظهر على السعيد منن الله الرحيم ويجعله مستعدا ومقبلا على حضرة القدير الكريم ويظهر منه تموج تام فى ارواح الطلباء كما لا يخفى على اهل الدهاء واما تخصيص ذكر الربوبية والرحمانية والمالكية فى الدنيا والآخرة فلاجل ان هذه الصفات الاربعة امهات لجميع الصفات الموثرة المفيضة – ولاشك انها محركات قوية لقلوب الداعيين –

ثم الانجيل يذكر الله تعالى باسم الاب والقران يذكره باسم الرب وبينهما بون بعيد ويعلمه من هو زكي وسعيد وان لم يعلمه من كان من الجاهلين – فان لفظ الاب قد كثر استعماله فى المخلوقين فنقله الى الرب تعالى فعل فيه رائحة من الاشراك وهو اقرب للاهلاك كما لا يخفى على المتدبرين –

ثم اعلم ان شكر المحسن المنان امر معقول مسلم عند ذوى العقول والعرفان واذا كان المحسن مع احسانه العام ورحمه التام خالق الاشياء وقيوم العالم من الابتداء الى الانتهاء وكان فى يده كل امر الجزاء فيضطر الانسان طبعا ليرجع الى جنابه ويتذلل على بابه ويجوم من تنابه واذا وجده فلا ينأى عنه ويفزعه ولا يفزعه وهم ويكون من المطمئنين – وهذا

الامر داخل في فطرته ومركوز في جبلته ومنتقش في مهجته انه يطلب صاحب هذه الصفات عند الترددات ويأم به المخرج من المشكلات الطالبون يتعاطون بذكره كاس المنافثة وينقدحون لطلبه زناد المباحثة ويجوبون البرارى والفلوات ويطلبون اثر ذلك مع الكل المبركات وقاضي الحاجات ويبيتون مجاهدين - فبشر الله عباده انه هو - وانه مقصد ملامح عيونهم ومقصود مرامي لحظهم ومدار شيونهم فليطلبوه ان كانوا طالبين - ومن هذا المقام يظهر عظمة الفاتحة وكونه من الله السلام فانها مملوءة من كل دواء وعلاج لكل داء ومنجي من كل بلاء يقوى الضعفاء ويبشر الصلحاء ويفتح ابواب الخير ويسدده ويعطى كل ذي رشد رشده الا الذى احاط عليه غباوته وشقاوته فصار من الهالكين - وانظر الى كمال ترتيب الفاتحة من الله ذى الجلال والعزة كيف قدم ذكر اسم الله فى العبارة وجعله سرا مجملا لتفاصيل الصفات الاربعة وزين العبارة بكمال لطايف البلاغة ثم اردفه صفت الربوبية العامة فان الله كان ككنز مخفي من اعين اهل المعرفة فاول ما عرفه كانت ربوبيته بكمال الحكمة والقدرة ثم ذكر الله فى الفاتحة رحمانية وبعدها رحيمية وقفاها مالكية فوضعها طباقا وطبقها اشراقا وجعل بعضها فوق بعض ومنعا كما كان مدارجها طبعا وفيه آيات للمتدبرين - وعلم الله عباده ان يقدموا هذه المحامد بين يديه ويسئلوا الهداية والاستقامة بعد الثناء عليه لتكون هذه الصفات وتصورها سببا لفور عيون الروحانية ووسيلة للحضور والذوق والمواجيد المعجبة وليستجاب الدعاء بهذا الحضور ويكون موجبا لانواع السرور والنور والبعد عن المعاصي والفجور لان العبد اذا عرف انه يعبد ربا احاط ذاته جميع انواع المحامد وهو قادر على ان يستجيب جميع ادعية المحامد وعرف انه رب عظيم يوجد فيه جميع انواع الربوبية رحمان كريم يوجد فيه جميع اقسام الرحمانية ورحيم قديم يوجد فيه كل اصناف الرحيميه ومالك مجازات بقدر على

ان يجزى كل ذى مرتبة فى الاخلاص على حسب المرتبة فيجد ذاته عظيم الشأن فى القدرة

ويجد عظمة صفاته خارجة من الاحاطة فيسعى الى بابه ويبادر الى جنابه قائلا اياك نعبد

واياك نستعين - فيجمع فى هذا الكلام انكسار العبد وجلال رب العالمين - فهذا الاجتماع

المبارك يقطع عرق الاسترابة ويكون سببا قريبا للاستجابة فيكون الداعى من المقبولين

بل ممن لا يشقى بهم جليس ولا يقربهم غول ولا تلبيس ولا يخيب فيهم منظنون وترفع حجبهم

فلا يطوى دونهم مكنون فيطلع على ما حاك فى صدور الناس وعلى امور سماوية متعالية

عن طور العقل والقياس ويدخل فى اهل السر والقرب والمكالمين - ويكون له الرب الكريم كالخل

الودود والحزن الموجود بل اقرب من كل قريب واحب من كل حبيب ويكون كلامه احلى من

كل شربة والهامه الذ من كل لذة ويدخل الله فى القلب فيشغفه حبا وينظر الى المحب

فيجعله لبا ويصبغه بصبغ المتبتلين - ويأتيه منه البرهان والنور والمعان

والعلم والعرفان فلا يسعه الكتمان ولو اختفى فى مغارة الارضين فسبحان ربنا رب

الاولين والآخرين -

واعلموا ايها الناظرون والعلماء المستبصرون ان عيسى عليه السلام علم تمهيدا قبل الدعاء

والقران علم تمهيدا قبل الدعاء والفرق بينهما ظاهر على اهل الدهاء فان تمهيد

القران يحرك الروح الى عبادة الرحمان ويحرك العباد الى ان ينتجعوا حضرته باخلاص

النية واخلاص الجنان ويظهر عليهم انه عين كل رحمة وينبوع جميع انواع الحنان ومخصوص

باسم الرب والرحمان والرحيم والديان فالذين يطلعون على هذه الصفات فلا يزايلون

اهلها ولو سقطوا فى فلوات الممات بل يسعون اليه ويوطنون لديه بصدق القلب

وصحة النيات ويركضون اليه خيلهم ويسعون كالمشوق ويضطرم فيهم هوى المعشوق

فلا يناقش اهواء أخرى عند غلبة هوا رب العالمين - فثبت ان فى تمهيد هذا الدعاء تحريكا عظيماً للعابدين -

فان العبد اذا تدبر فى صفات جعلها الله مقدمة لدعاء الفاتحة وعلم انها مشتملة على صفات كماله ونعوت جلاله باستيفاء الاحاطة ومحركة لانواع الشوق والمحبة وعلم ان ربه مبدء لجميع الفيوض ومنبع لجميع الخيرات ودافع لجميع الآفات ومالك لكل انواع المجازات منه يبدأ الخلق واليه يرجع كل المخلوقات وهو منزه عن العيوب والنقائص والسيئات ومستجمع لسائر صفات الكمال وانواع الحسنات فلا شك انه يحسبه منجح جميع الحاجات ومنجيا من سائر الموبقات فيكابد فى ابتغاء مرضاته كل المصائب ولو قتل بالسهم الصائب ولا يعجزه الكروب ولا يدرى ما اللغوب ويجذبه المحبوب ويعلم انه هو المطلوب وييسر له استقراء المسالك لتطلب مرضات المالك فيجاهد فى سبيله ولو مار كالهالك ولا يخشى هول بلاء ويبرى لكل ابتلاء ولا يبغى له من دون حبه الافكار ولا تنتهويه الافكار وينزل من مطية الاهواء ليمتطى افراس الرضاء ويصفر ازمة الابتغاء ليقطع المسافة النائية لحضرت الكبرياء ويظل ابدًا له مدانيا ولا يجعل له ثانيا من الاحياء ولا يعتور قلبه بين الشركاء ويقول يا رب تسلم قلبى وتكفينى لجذبى وجلبى ولن يصبينى حسن الاخرين - هذه نتائج تمهيد دعاء الفاتحة واما تمهيد دعاء عيسى علیہ السلام فقد عرفت حقيقته وما فيه من الآفة فلا حاجة الى الاعادة فتفكر فى ايما ضى وتندم من زمان ماضى وكن من التائبين +

ثم بعد ذلك ننظر الى دعاء علمه عيسى والى دعاء علمه ربنا الاعلى ليتبين ما هو الفرق بينهما لدى النهى وليستنفع به من كان من الصالحين +

فاعلم ان عیسی علیه السلام علم دعاءً یتزری علیه انصا فنا اعنی خبزنا کفافنا۔ واما القرآن فعاف ذکر الخبز والماء فی الدعاء وعلمنا طریق الرشد والاهتداء وحث علی ان نقول اهدنا الصراط المستقیم ونطلب منه الدین القویم ونعوذ به من طرق المغضوب علیهم والضالین۔ واشار الی ان راحة الدنیا والاخرة تابعة لطلب الصراط من اخلاف الطاعة فانظر الی دعاء الانجیل ودعاء القرآن من الرب الجلیل وکن من المنصفین۔ واما ما جاء فی دعاء عیسی ترغیب فی الاستغفار فهو تاکید لدعاء طلب الخبز کاهل الاضطرار لعل الله یرحم ویعطی خبزا کثیرا عند هذا الاقرار فالاستغفار تضرع لطلب الرغفان واصل الامر هو طلب الخبز من الله المنان ویثبت من هذا الدعاء ان الکرام عیسی کانوا عشاق الذهب واللجین وهاجری الحق للحجرین۔ وباعی الدین بخس من الدراهم ومجتنبی خلاصة النص وتارکی ذیل الرب الراحم والعائثین عاصین۔ وحبب الیهم ان یتخذوا الطمع شرعة وحب الدنیا نجعة فاستشرف الاناجیل لیظهر علیک صدق ما قیل واتق الرب الجلیل ودع الاقاویل ولا تحسب الحق الصریح کالمعضلات واستوضح من المشکلات لاخبرک عن انباء العصاة والجنایات والمهلکات ففتش الحق قبل حوم الحمام وهجوم الالام ونزع الروح وحصر الکلام واعلم ان الخیر کله فی الاسلام فطوبی للذی ضرب الخیام فی هذا المقام وقوی یقینه بالالهام ووحی الله العلام وردا لله رداء الاکرام۔ ان المسلمین قوم سجایاهم اعلاء کلمة التوحید وبذل النفس ابتغاءً لمرضات الله الوحید وصلحاءهم یتأففون من الدنیا بل من الامرة ولا یتخیرون لانفسهم الاوجه رب ذی العزة ولا یثنیهم الآن غفلة من ذکر الحضرة۔ یتوکلون علیه ویطلبون منه هداه ولا یرکنون الی الخلق بل یبتغون حبا له ویمشون فی الارض هونا ولا یبطشون جبارین۔ وشانهم اطالة الفکرة

وتحقیق الحق وتنقیح الحکمة یراعون فی الریاست تهذب السیاست وفی اوان الخصاصة والافتقار اداب التبصر والاصطبار ولا تفاضل فیهم الا بتفاضل التقوی والتقات ولا دیلهم الا رب الکائنات وکل ذلک نوارد حاصلة من الفاتحة کما لا یخفی علی اهل الفطرة الصحیحة والتجربة فالحق ان الفاتحة احاطت کل علم ومعرفة واشتملت علی کل دقیقة حق وحکمة وهی تجیب کل سایل وتذیب کل عدو صایل وتطعم کل نزیل الی التضیف مائل وتسقی الواردین والصادرین ـ ولا شک انها تزیل کل شک خیب وتجیح کل هم شتیب وتبید کل هذو وتخیب وتخجل کل خصیم نبیب وتبشر الطالبین ـ ولا معالج کمثله لسم الذنوب وتبریغ القلوب وهو الموصل الی الحق والیقین ـ

واما الهدایة التی قد امرنا لطلبها فی الفاتحة فهو اقتداء محامد ذات الله وصفاته الاربعة والی هذا یشیر اللام الذی موجود فی اهدنا الصراط المستقیم ویعرفه من اعطاه الله الفهم السلیم ولا شک ان هذه الصفات امهات الصفات وهی کافیة لتطهیر الناس من الهنات وانواع السیئات فلا یومن بها عبد الا بعد ان یاخذ من کل صفة حظه وتخلق باخلاق رب الکائنات فمن استفاض منها فیفتح علیه باب عظیم من معرفة الرب المحبوب وتتجلی له عظمته فتحصل الامانة والتنفر من الذنوب والسکینة والاخبات والامتثال الحقیقی والخشیة والانس والذوق والشوق والمواجید الصحیحة والمحبة الذاتیة المغنیة المحرقة باذن الله مربی السالکین ـ

وهذه کلها ثمرات التدبر فی مضامین الفاتحة فانها شجرة طیبة تؤتی کل حین اکلا من المعرفة ویروی من کاس الحق والحکمة فمن فتح باب قلبه لقبول نورها فیدخل فیه نورها ویطلع علی مستورها ومن غلق الباب فیدعا ظلمته الیه بفعله وری التباب والحق

بالهالكين۔

ثم اعلم ان قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين يدل على ان السعادت كلها في اقتداء صفات رب العالمين ۔ وحقيقة العبادة الانصباغ بصبغ المعبود وهو عند اهل الحق كمال السعود فان العبد لايكون عبدا في الحقيقة عند ذوى العرفان الالابد ان تصير صفاته اظلال صفات الرحمان فمن امارات العبودية ان تتولد فيه ربوبية كربوبية حضرت العزت وكذلك الرحمانية والرحيمية وصفت المجازات اظلالا لصفات الحضرت الاحدية وهذا هو الصراط المستقيم الذى امرنا لنطلبه والشرعة التى اوصينا لنرقبها من كريم ذى الفضل المبين ۔

ثم لما كان المانع من تحصيل تلك الدرجات الرياء الذى ياكل الحسنات والكبر الذى هو راس السيات والضلال الذي يبعد عن طرق السعادات اشار الى دواء هذه العلل المهلكات رحمة منه على الضعفاء المستعدين للخطيات وترحما على السالكين ۔ فامر ان يقول الناس اياك نعبد ليستخلصوا من مرض الرياء وامر ان يقولوا اياك نستعين ليستخلصوا من مرض الكبر والخيلاء وامر ان يقولوا اهدنا ليستخلصوا من الضلالات والاهواء فقوله اياك نعبد حث على تحصيل الخلوص والعبودية التامة وقوله اياك نستعين اشارة الى طلب القوة والثبات والاستقامة منه وقوله اهدنا الصراط اشارة الى طلب علم من عنده وهداية من لدنه لطفا منه على وجه الكرامة فحاصل الآيات ان امر السلوك لايتم ابدا ولا يكون وسيلة للنجات الابعد كمال الاخلاص وكمال الجهد وكمال فهم الهدايات بل كل خادم لايكون صالحا للخدمات الابعد تحقق هذه الصفات ۔

مثلا ان كان خادم مخلصا وموصوفا باوصاف الامانة والخلوص والعفت ولكن كان من الكسالى والوانيين القاعدين وكالضجيعة النومة لامن اهل السعى والجهد والجد والقوة فلاشك انه كلّ على مولاه ولايستطيع ان يتبع هداه ويكون من المطاوعين وخادم آخر مخلص امين ومعذالك مجاهد وليس بقاعد كالاخرين ولكنه جهول لايفهم هدايات مخدومه ويخطى ذات مرار كالضالين فمن جهله ربما يجترء على الممنوعات ويوقع نفسه فى المخاطرات والمحظورات ويبعد عن مرضات المولى من جهل جاذب من الجهلات وربما يضيع نفائس المولى ودرره وجواهره من كمال جهله وحمقه وسوء فهمه ويضع الاشياء فى غير محلها من زيغ وهمه فهذا الخادم ايضا لايستطيع ان يستحصل مرضات المخدوم ويسقط جهله كلّ مرة عن اعين مولاه فيبكى كالموقوم وكذالك يعيش دائما كالملعون الملوم ولايكون من المحمودين بل يراه المولى كالمنحوس الذى لاياتى بخير فى سير وتجرب بقعته وله رحالا وامواله فى كل حين —

واما الخادم المبارك والعبد المتبرك الذى يرضى مولاه ولايترك نكتةً من هداه ويسمع مرحباه فهو الذى يجمع فى نفسه هذه الثلث

سوياً ولا يؤذى مولاه بخيانة وحيل ولا يلطخه بكسل او جهل فيصير عبداً مرضيا

فهذه هي الاشراط الثلثة للذين يسلكون سبل ربهم مسترشدين - وفى

اياك نعبد اشارة الى الشرط الاول والى الشرط الثانى فى اياك نستعين

والى الثالث فى اهدنا الصراط فطوبى للذين جمعوا هذه الثلث وحبوا الى

ربهم كاملين - وتأدبوا مع ربهم بكل الادب وسلكوا بكل شريطة غير قاصرين

فاولئك الذين رضى الله عنهم ورضوا عنه ودخلوا حظيرة القدس امنين

ولما كانت هذه الشرائط اهم الامور للذى قصد سبيل النور جعلها الله الحكيم

من اجزاء الدعاء ليتدبر السالك كالعقلاء وليستبين سبيل الخائنين -

وهذا اخر ما اردنا فى هذا الكتاب بفضل رب الارباب

والحمد لله رب العالمين - والسلام على سيدنا

ورسولنا محمد خاتم النبيين رب امطر

مطر السوء على مكذبيه واجعلنا

من المنصورين -

آمين

بقلم احقر العباد من المريدين لحضرت المسيح الموعود والمهدى المسعود العبد المفتقر الى الله الاحد

غلام محمد الامرتسرى

عفى عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين والصلوة والسلام على
سيد ولد آدم سيد الرسل والانبياء اصفى الاصفياء محمد خاتم النبيين وآله
واصحابه اجمعين - اما بعد فيقول العبد الضعيف المفتقر الى الله القوى الامين
نور الدين عصمه الله من الآفات وادخله فى زمرة الآمنين وجعل اسمه
نور الدين - انى قد كنت هجت مذ رأيت المفاسد من اهل الزمان وشاهدت
تغير الاديان - ان ارزق روية رجل يجدد هذا الدين - ويرجم الشياطين
وكنت ارجو هذه المنية لان الله قد بشر المومنين فى كتاب مبين
وقال وهو اصدق القائلين وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم - الى آخر ما قال رب العلمين
وكذا قال الذي ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وهو الصدوق الامين
صلى الله عليه وسلم - ان الله يبعث فى هذه الامة على راس كل مائة سنة
من يجدد لها دينها فكنت لرحمته من المنتظرين - فقصدت لهذه
البغية بيت الله مهبط انوار الحق واليقين فكنت اجوب البرارى - واقطع الصحارى

وكم من عويص مشكل غير واضح — انار علي فصرت منه مسهدا
وما ان رأينا مثله بطلا ابدا — وما ان رأينا مثله قاتل العدا
واكفره قوم جهول وظالم — ولكن بكفر من كان فظا وملحدا
وهذا علي الاسلام احدى المصائب — بكفر من جاء النبي مؤيدا
اسف القوم ثم دح يا مكفر صادق — الا ان اهل الحق سموك مفندا
نبذت هدى العرفان جهلا وبعده — اخذت طريقا قد دعا الى الردى
وانكنت تسعى اليوم في الارض مفسدا — فتخرق في يوم النشور سن ودا
ولو قبل اكفار تفكرت ساعة — لعمري هديت وما ابيت تبددا
قصدت لترضي القوم من سوء نية — وكان رضى الباري اتم واوكدا
وما في يديك لتبعدن مقربا — الله البرايا قد دناه واحمدا
وقد كنت تقبل صدقه وكتبته — فمثلك كفرا ما رئينا ضفندا
الا انه قد فاق صدقا خواصكم — ودا فارؤس الصائلين واوحدا
اتكفر يا غول البراري مثيله — اتلعن مقبولا يحب محمدا
وتعسا لكم يا زمر شيخ مزور — هلكتم واردا كم وعقا وافسدا
له كتب السب والشتم حشوها — شرير ويستقري الشرور تعمدا
اضل كثيرا من ضلالات وهمه — ويا عدامن حق مبين وابعدا
وما ان ارى فيه الفضيلة تخصصت — نعم في طريق المفسدين تفردا
يشيع رسالات لبغي شرايد — ويجلب الحمقى اليها ويرفدا
وما كان سيلي بغضه وعداوة — وفي الله عاديناه اذ ذم احمدا

فخذ بك الهي راس كل معاند ... كاخذك من عادى وليا وشددا

لتكون آيات لكل مكذب ... حريص على سب مباهي تحسدا

ويا طالب العرفان خذ خيل نوره ... ودع كل ذي قيل يقول المهتدي

وفي الدين اسرار وسبل خفية ... يلاحظها بصر يرى في اشهدا

وآخر دعوانا ان الحمد كله

لرب رحيم بعث فينا مجددا

قد تمت هذه القصيدة وقد حببنا ان نلحقها ببعض قصائد بليغة فصيحة من كلام الاديب المفلق السيد محمد سعيد الشامي الطرابلسي سلمه الله تعالى قد نظمها ومدح بها سيدنا ومرشدنا المشار اليه فيها وهجى الفرقة النصرانية ومن خالفه

خضعت لرفعة مجدك العظماء ... وانثاك تسحب ذيلها العلياء

ورنت اليك مع الوقار وسلمت ... وتفاخرت بمديحك الشعراء

ولك الامان من الزمان وما على ... من لاذ فيك من الزمان عناء

قد حزت فضلا من الهك فوق ما ... قد حازه من قبلك الآباء

وحويت علما ليس فيه مشارك ... لك في الانام وللاله عطاء

يامن اذا نزل الوفود ببابه ... اغناهم عما اليه جاؤا

انت الذي وعد الرسول بحبذا ... وعد به قد صحت الانباء

انت الذي ان حل جدب في الملا ... ودعوت ربك حله الارواء

طوبى لعبد قد رضي بك ملجأ ... اذ لا يخيب وراحتاه ملاء

طوبى لقوم انت بيضة ملكهم ... وكذ العصر انت فيه ذكاء

طوبى لدار انت فيها قاطن ... فلقد بدت في سوحها الزهراء

يا ايها الحبر الاجل ومن به ... يرجى المراد وتكشف الغماء

اني لارغب ان ارى لك سيدي ... وجها عليه من الجمال رداء

يا واحدا في ذاته وصفاته ... قد حققت بوجود ذلك الاشياء

وبك استقامت للعلا اركانه ... وتزينت بمقامك الجوزاء

ايدت دين الحق يا علم الهدى ... وابنت طرقا طمها الجهلاء

ورفعت للاسلام حصنا باذخا ... تفنى الدهور وما يليه فناء

ونكثت اهل الشرك حتى اصبحوا ... في غيهم قد مسهم اقواء

وسللت سيفا للشريعة بينهم ... لما رأوه اكبهم اعياء

ما زلت تضرب فيهم حتى انثنوا ... من وقعة وكأنهم اهباء

جاؤا لينتصروا عليك وما دروا ... ان الاله عليك منه لواء

صالوا وراموا ان يفوزوا بالاذى ... قصدوا اليه قصدهم اعياء

وتفرقت احزابهم لما رأوا ... اسدا هصورا كفه عضباء

ما ضرهم لو آمنوا اذ جئتهم ... بل كذبوك تخابثت الآراء

هيهات ان يصلوا الى ما املوا ... حتى تلين وتنبت الصماء

بئس الذي قصدوا اليه من الردى ... وتنزلت بقلوبهم باساء

ضلوا وقالوا ان عيسى لم يمت ... بل في السماء واين منه سماء

قد مات عيسى مثل موتة امه ... والموت حق ليس فيه خفاء

من كان ينكر ذا فليس بمؤمن ... فيما ارى والرب منه براء

ان كان عيسى يا ابن بعيسى … / ذاق الحمام فهكذا القدماء
لا مرحبا بهم ولا اهلا ولا / سهلا ولا حملتهم الغبراء
كلا ولا برحت صبا حامع مسى / مر الدهور تجذهم حصباء
قوم كانهم الذياب اذا عوت / فاستحوزتها اكلب ورعاء
لا يقربون من الحلال وعندهم / ان الحلال طريقة شنعاء
والى الحرام شواخص ابصارهم / ان الحرام لمن يرومه غذاء
يا ايها البحر الذي ما مثله / بحر وما لجميله احصاء
بل ايها الغيث الذي انوائه / فعلت بما لا تفعل الانواء
حياك ربي كلما هبت صبا / نجد وما قد غنت الورقاء
او ما ترنم في مديحك منشد / خضعت لرفعة مجدك العظماء

السيد محمد سعيد الشاكي

وله رحمه الله تعالى

حمد عزيز صادق الاذعان / لله رب دائم الغفران
فرد كثير العفو والاحسان / منشى الانام ومنزل الفرقان
اذ قد ابيرت دولة الصلبان / من وقع شهم حاذق الطعان
في الحرب اذ يعدو بحد سنان / محي المنون وموقد النيران

كالليث صادف علة الضيعان | في يوم مخمصة على اسوان
اسد هزبر ثابت الجنان | لم يكترث بكثرة الفرسان
بتل الشكوك بقاطع البرهان | ودلائل قرنت بها العينان
حبر امد موائد العرفان | واسح ابحرها على الظمآن
ردع الخصوم بقدرة المنان | يدعون ويلا نكس الاذقان
يا ايها المولى العظيم الشان | هيهات عيني ان ترى لك ثان
اذ كنت علما فخر كل زمان | ولقد تناقل فضلك الثقلان
فانعم ودم بالعز والامان | ما هز ريح ميد الاغصان

وله رحمه الله تعالى متغزلا وممتدحا للجناب المشار اليه

الا لا اراى من احب بعيني | وعدوى اراه بكرة واصيلا
يا القومي ويا لصحبي الحقوني | وادركوني فقد غدوت قتيلا
من لحاظ راشقات بقلبي | اسهما عنه لا ترى تحويلا
وخدود اينع الشقيق عليها | ورضاب مزاجه زنجبيلا
ظبية من قاديان سبتني | اذ رنت رنوة وطرفا كحيلا
حبذا قدها اذا يتثنى | كتثني الغصون ذللت تذليلا
ما الشمس عندي ولا البدر فاعلم | في حلاها ارى لها تمثيلا
كلا ولست في الجنان براض | يسواها ان اراها بديلا
ولقد اراني بعد ما كنت ليثا | مصمئلا عمثهلا خنشليلا
يرهب الاحمس المدجج صوتي | وبعيني يرى العزيز ذليلا

تعجب النملة يا فديتك حسبي
وابن آوى يدعو على العويلا

غير اني وان جننت غراما
في هواها لاصبرن جميلا

فعسى الهمام الذي اليه المطايا
قد تخطت تلاتعا وسهولا

خير عبد براه اشرف قوم
من لعيسى المسيح اضحى مثيلا



ان يراني ويكشف ما بي
عن قريب قبل انوى الرحيلا



وقال رحمه الله تعالى مقرظا على هذا الكتاب المبارك واما دحا جناب الاقدس نفع الله به المسلمين

كتاب حكى زهر الربيع نضارة
وحوى من النظم البديع طروسا

يغني الاديب فكاهة ومسرة
عن ان يكون له الحبيب جليسا

قد صاغه الحبر الذي انواره
تدع الليالي اذا دجين شموسا

لله در القاديان فانها
كالشام حيث اقام فيها عيسى

بلد بها غيث المواهب قد همى
وتقدست ارجائها تقديسا

فكانما هي ايليا اذ حوت
جبلا حباه ربه المنا موسا

قرم تقاصر عن ثناء خصاله
فوه الزمان ولا يرى تدليسا

بحر تلاطم بالمعارف موجه
شهم علا رتبا لكمال عروسا



وقال مقرظاً عليه ايضاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين - وصلى الله على سيد المرسلين - اما بعد - فاني قد سرحت طرفي في مضمار حلبة البيان - واجلت قداح فكري في حديقة بستان الاذهان - اعني العجالة التي ابتكرها نتيجة افكار الزمان - محط رجال العرفان - نابغة دهره - وسحبان قطره - سيدنا ومرشدنا مسيح الزمان - مركز العز والامان - الشيخ العالم العلامه - الحبر الفاضل الجهبذ الفهامه - سمي من نزل عليه الفرقان - سيد ولد عدنان عليه الصلوة والسلام - احمد الفعال و الخصال - ادام الله عليه سوابغ الاجلال - ومنابع الافضال ولا زال مرفوع الجناب مقبل الاعتاب - فوجدتها القدح المعلى - والدرة اليتيمه - والروضة الاريضه والحديقة المثمره - وكيف لا ومؤلفها حبر يشار اليه بالانامل وبحر ليس له من ساحل - فكانما قد عنيته بقولي اذ كان به احرى وبسره ادرى

هيهات يوجد في الزمان نظيره	ولقد حلفت بانه لا يوجد
بالله رب الراقصات الى منى	والقائمين ظلامهم يتهجدوا

فلله دره ولا فض فوه ولا عدمه بنوه اذ قد احسن واجاد وبالغ فيما به افادة

تمت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اطلع شموس الهداية في قلوب اهل العرفان واطمع نفوس
اهل الغواية في ورود منهل الغفران - وانبع ينابيع المكارم ليرد على زلالها كل ظمآن -
ورفع منابر التقديس والتحميد وخفض اعلام البهتان - والصلوة والسلام على
سيد ولد عدنان سيدنا ونبينا محمد الذي اتى بالبيان - وعلى آله واصحابه وازواجه
في كل وقت واوان - اما بعد فيقول اسير ذنبه وفقير عفو ربه المنان محمد الطرابلسي
الشامي الشهير بحميدان - انني لما دخلت الهند وبلدة قاديان - واجتمعت بحبرها
بل وحبر جميع البلدان مولانا وسيدنا الشيخ **ميرزا غلام احمد** صاحب الوقت
ومسيح الزمان واطلعت على هذا الكتاب فاذا كتاب اذا ما المحنة استعملته واني
اداة قد انتقى الحجج لازعاج المخالفين وافحام المخاصمين ذوي العوج اعطى كل ذي سهم
سهمه وما اخطأ سهمه يدعو الضالين الى الصلاح وما يدع نكتة من لوازم
الفلاح وجب على المسلمين اطاعة امره وقد اشرب قلبي انه
من الصادقين والله حسيب وهو يعلم سر الناس وجهرهم ويعلم ما
في السموات والارضين واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العلمين

رؤيا غريبة

اعلموا اني قمت في عجز الليل على العادة لصلاة الفجر ثم بعد ادائها غلبتني عيني بالنوم فرأيت كأن
مرشدنا رحمه الله تعالى قد صنع طعاماً كثيراً فاخراً ودعا اليه جماً غفيراً من الخلق من بلاد مختلفة
عرباً وعجماً ثم بسط سفراً وموائد عديدة وجلس عليها اولئك القوم عشرة عشرة وانا معهم
في اخرهم فاكلوا وقاموا وبقيت منفرداً فداخلني الخجل وقمت غير شبع فنظرت عن يميني
مكاناً مملوا من المرق فصرت اغرف منه حتى اكتفيت ثم انتهيت وانتهى الناس الى المكان
المذكور وقد فرش بانواع الفرش النفيسة فجلسوا بحسب مراتبهم وفيهم العلماء والامراء وغيرهم
فقام رجل منهم يعظ الناس على طريقة الفقهاء الحنفية وكانه نسب قولاً الى الاولياء فقال
احد اهل المحفل لعن الله آباء الاولياء ان كانوا يقولون بهذا فقلت لا بل اباك لم تكذب اولياء الله
وجرى ذكر الامام الجوهري فسبه رجل منهم فغضبت عليه وقلت اتشتم اماماً الدنيا في اللغات
العربية ولا تخاف من الله تعالى ورايت كان المذكور رحمه الله تعالى قد اخذ بيدي وسلك بي منفرداً
طريقاً مستقيماً محفوفاً بالازهار والاشجار وقال لي اني قد اردت الاقامة اما في الشام او في
امرتسر فما رايك في هذا فقلت له ان رأيي ان تقيم في الشام فانها ارض الله ومعقل المسلمين
وبها اناس اهل ونبني لك بيتاً وتتخذ بستاناً وارضاً وان اقمت معي في مكاني بحيث ذكرت لك فانه
احسن وانا اتكفل لك بجميع ذلك فقال لي ان شاء الله افعل ما اشرت به ورايت كان قد جيء برجل مديد
القامة اصهب الوجه واللحية في ثياب رثة وهيأة قبيحة كانه يراد قتله ثم هببت من رقدتي متعجبا
من ذلك واظنه خيراً واقبالاً للمذكور وامناً له من نوائب الزمان هذا ما رأيته وعبرته

والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب.

محمد الشاشي
السيد بشير

إتمام الحجة على المكفرين من العلماء والمشايخ كلهم أجمعين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإني قد سمعت أنكم أيها الإخوان كفّرتموني وكذّبتموني وحسبتموني
مفتريًا وناضلتموني حتى تثلّث الكنائن وتبيّن الحق وظهر الأمر الكامن ولكن ما ركدت زعازعكم وما
أخذتكم هيبة الحق بل جزتم عن القصد جدًّا وحسبتم الحق شيئًا إدًّا وكنتم على قولكم من المصرّين
فلما ارتأيتم في أمري وصرتم قرين الخنّاس ونجيّ الوسواس توجّست ما يجيش في أفكاركم وفطنت لما
بطن من استكباركم فصنّفت كتبًا قد حسن ترتيبها وصفت فجّ نتائجها وجمعت على التحقيق صفاء
الدرر وسكر الرحيق وقنوء العقيق وكان فيها إزعاج أوهام المتوهّمين وعلاج ترّهات الشياطين
وإصلاح نزوات المفسدين وبيان لعنات الباغين ومعاثات الطاغين ومكايدات المعادين وحيل
المحتالين وسطوة الجابرين وكيد الكائدين مع كثير من الدلائل والبراهين. وكانت أسماؤها فتح
الإسلام وتوضيح المرام وإزالة الأوهام ومرآة كمالات الإسلام ولكنكم ما رأيتم وتعاميتم وكفرتم داعي
الله وعصيتم وكنتم قومًا عادين. وأصررتم على إنكاركم حتى انتهى أمركم إلى تكفير المسلمين ولعن المؤمنين
وكذّبتم أسرارًا لم تحيطوا بها وعنفتموني على ما لم تعلموا حقيقته وكنتم تضحكون عليّ مرتاحين.
وكم من حيل أدليتها إلى إنهاركم لعلي أجد قطرة من علمكم وأخباركم ولكنها لم ترجع ببلّة ولم تجلب
نقع غلّة وما زادني سؤلي منكم غير يأس وقنوط ودخان سخن فاسترجعت على انقراض العلم ودروسه
وأفول أقماره وشموسه وذرفت عيناي على حال قوم فيه تلك العلماء الذين هم معروق المتعلم
والمتعبّدون من أنصار الدين. ومع ذلك وجدت كل واحد منكم سادرًا في غلوائه وساحبًا أثواب
خيلائه ومفارقًا من أرجاء حيائه ومن أكابر المفسدين. فلما أسفرت جلباب خفركم وماطت حجابها
النفس خضراء قفركم وتأرّجت ريح دفركم فهمت أن النصح لا يأخذ فيكم ولا ينفعكم قول ناصح كما لا
ينفع المتمرّدين. فتأوّهت آهة الثكلان وعيناي همّالان ودعوت الله إيامًا سحرًا وقيامًا وخررت
أمام حضرته واستطرحت بين يديه مبتغيًا إليه أذيال وسيلته ورفعت صرخي كصفيرة المتألمين.
فرأى الله برحائي واعتداء أعدائي وقلّة أخلائي وبشّرني بفتوحات وآيات وكرامات
ومنّ علي بتأييده المبين فمنها ما وعدني ربي في عشيرتي الأقربين. إنهم كانوا يكذّبون بآيات الله وكانوا
بها يستهزؤون ويكفرون بالله ورسوله وقالوا لا حاجة لنا إلى الله ولا إلى كتابه ولا إلى رسول خاتم النبيين
وقالوا لا نقبل آية حتى يرينا الله آية في أنفسنا وإنا لا نؤمن بالفرقان ولا نعلم ما الرسالة وما الإيمان وإنا من الكافرين

قد دعوت ربي بالتضرع والابتهال ومددت اليه ايدي السؤال فالهمني ربي وقال سأريهم آية من انفسهم واخبرني وقال انني سأجعل بنتًا من بناتهم آية لهم فسماها وقال انها سيجعل ثيبة ويموت بعلها وابوها الى ثلاث سنة من يوم النكاح ثم نردها اليك بعد موتهما ولا يكون احدهما من العاصمين وقال انا رادوها اليك لا تبديل لكلمات الله ان ربك فعال لما يريد فقد ظهر احد عموديه ومات ابوها في ستة من عوده فكونوا لوعدة الآخر من المنتظرين فتأملوا في هذا تأمل المتقين وانظروا بالمصابيح المتقدة هل هو فعل الله تعالى او كيد المفترين — وهل يجوز ان يستجيب الله دعاء ملحد كاذب كما يستجيب دعاء المقبولين — وكيف يخفى امر رجل يميت الله لاجل اعزازه واجلاله رجلين ويجعل في انباءه نبأ الصادقين ان الله لا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول الذي ارسله لاصلاح الخلق في زي الانبياء والمحدثين — ومنها ما وعدني ربي واستجاب دعائي في رجل مفسد عدو الله ورسوله المسمى ليكهرام الپشاوري واخبرني انه من الهالكين — انه كان يسب نبي الله ويتكلم في شأنه بكلمات خبيثة فدعوت عليه فبشرني ربي بموته في ست سنة ان في ذلك لآية للطالبين —

ومنها ما وعدني ربي اذ جادلني رجل من المتنصرين الذي اسمه عبد الله آتهم امرتسري انه كان اراد ان يستجيب اثر الحيل على دين النصارى ويواري سوأة خصاله على الاسلام وكان من المتشددين — وباحثني في حلقة مغتصة بالاتام محتصة بالزحام وزخرف كلامه لارضاء الكافرين — فثنيت اليه عناني وابشته من معارف بياني وجعلته من المفحمين —

فما وجسم من قلة الحياء وكان يجمح في جهلاته ويسدر في الغلواء وامتدت المباحثة الى نصف الشهر وكنا نغدو اليه بعد صلوة الفجر ونرجع في وقت الهجير عند اشتداد حر الظهيرة وتركنا الاستراحة كالمجاهدين — فبينما انا في فكر لاجل ظفر الاسلام وافحام اللئام فاذا بشرني ربي بعد دعوتي بموته الى خمسة عشر اشهر من يوم خاتمة البحث فاستيقظت وكنت من المطمئنين ثم جئناه واجتمعت الحلقة وحضر الخاص والعام واحضرت الدواة والاقلام فما لبثت ان قررت وابنت من كل ما اخبرت من ربي الارباب وامليته في الكتاب ثم ارتحلت من دار غربتي وحسبت ذلك اليوم افضل قربتي وحسبت ذلك النبأ نعمة من نعماء رب العالمين — فتذكروا ايها الكرام الله ولا تعجلوا في تكفيري ولا تسبوا ولا تقفوا وان كنتم في شك فانتظروا هذه الانباء المذكورة فانها معيار لصدقي وكذبي وان لم تنتهوا فقد تمت عليكم حجة الله وحجتي ولن تضروني شيئا وستسئلون عند مالك يوم الدين وان تتوبوا وتتقوا فان الله لا يضيع اجر المحسنين

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ

الحمد لله الموفق انی کتبت هذه الرسالة والصحيفة العجالة لعلاج مرض المتنصرين الذي امتد مداه وعرقهم مداه واكلهم نار انكار الفرقان والصول على كتاب الله القرآن۔ فاردنا ان نخرجهم من مخالب الحمام۔ ونريهم سوء دائهم ونهديهم الى دواء السقام۔ فالّفنا هذا الكتاب مع انعام كثير لمن اجاب۔ وهو خمسة آلاف من الدراهم لكل من اتى بمثله وارى العجاب۔ وهو بفضل الله حسن وطيب والطف وادق۔ وسميته الحصة الاولى من

نور الحق

عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ
وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ
لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي
لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ
لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ۝

قد طبع فی المطبع المصطفائی پریس فی لاهور سنه ١٣١١ه

بار اول جلد ١٤٠٠

قیمت فی جلد ١٢ر

اعلان

عندنا کتب قد الفناها فمن اراد ان یشتریها فلیطلب منا وهی هذه

شمار	نام کتاب	قیمت
۱	براهین الاحمدیہ حصہ چهارم	للعہ ۸/
۲	سرمہ چشم آریہ	۶/
۳	آئینہ کمالات اسلام	۶/
۴	التبلیغ	۸/
۵	برکات الدعا	۳/
۶	شهادة القرآن	۶/
۷	حمامة البشری الی اهل مکة وصلحاء ام القری	عہ
۸	کرامات الصادقین تفسیر سورة الفاتحہ	عہ/
۹	فتح اسلام ۳/ توضیح المرام ۴/ ازالہ اوهام	سے/
۱۰	تحفہ بغداد	۴/
۱۱	نور الحق حصہ ثانی	۶/
۱۲	اتمام الحجة علی الذی لج وزاغ عن المحجة فی رد حیات المسیح	۳/
۱۳	شحنہ حق ـ جنگ مقدس ـ تحذیر المومنین	۸/
۱۴	تصدیق البراهین الاحمدیہ تصنیف مولانا المولوی الحکیم نور الدین	عہ ۸/
۱۵	فصل الخطاب لمقدمة اهل الکتاب تصنیف مولانا الموصوف	عما/

راقم میرزا احمد من قادیان



الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيد رسله وصفوة

تمام تعریفیں خدا کے لئے ثابت ہیں جو تمام عالموں کا پروردگار ہے اور درود اور سلام اُسکے نبیوں کے سردار پر ہو جو اُسکے دوستوں میں کا

احبته وخيرته من خلقه ومن كل ما ذرء وبرء وخاتم انبيائه وفخر اوليائه

برگزیدہ اور اسکی مخلوق اور ہر ایک پیدائش میں پسندیدہ اور خاتم الانبیاء اور فخر اولیاء ہے - ہمارا سید ہمارا امام ہمارا نبی

سيدنا وامامنا ونبينا محمد المصطفى الذي هو شمس الله لتنوير قلوب اهل

محمد مصطفےٰ جو زمین کے باشندوں کے دل روشن کرنے کے لئے خدا کا آفتاب ہے - اور سلام اور

الارضين - وآله وصحبه وكل من آمن واعتصم بحبل الله واتقى وجميع عباد الله

درود اس کی آل اور اُسکے اصحاب اور ہر ایک پر جو مومن اور حبل اللہ سے پنجہ زن ہوا اور متقی ہو اور ایسا ہی خدا کے

الصالحين - اما بعد فاعلموا ايها الاخوان بارك الله فيكم ولكم وعليكم ان فساد

تمام نیک بندوں پر سلام بعد اسکے اے بھائیو خدا تم میں اور تمہارے لئے اور تم پر برکت نازل کرے تمہیں معلوم ہو

زماننا هذا قد بلغ الى النهاية وسود الشرك والفسق والارتداد وجوه كثير

کہ ہمارے اس زمانہ کا فساد انتہا تک پہنچ گیا اور شرک اور بدکاریوں اور مرتد ہونے نے بہتوں کے مونہہ کو سیاہ

من الناس وانتابت الفتن المبيدة والبدعات المسحتة ولم تخل تتابع الى ان ادر

کر دیا ہے اور ہلاک کرنیوالے فتنے اور بیخ کنی کرنے والی بدعتیں یکے بعد دیگرے ظاہر ہو رہی ہیں ان کا

عطب الضلالة الذين كانوا اسفهاء بادي الراي وكانوا من تعاليم الله غافلين -

پے در پے آنا کم نہ ہوا یہاں تک کہ اُن لوگوں کو موت نے گھیر لیا جو احمق اور سرسری عقل والے اور الٰہی تعلیموں سے غافل تھے -

وانتم ترون العواصف التي هبت في هذه الايام والشرور التي هاجت وجمعت

اور تم دیکھ رہے ہو کہ ان دنوں میں کیسی تیز آندھیاں چل رہی ہیں اور کیسی ہر ایک طرف سے شر انگیز برانگیختہ اور موجزن

من كل طرف وصبت كوابل على الاسلام حتى حل كل قلب حب الدنيا

ہوکر بارش کیطرح اسلام پر گر رہی ہین یہانتک کہ ہریک دل مین دنیا کی محبت اور دنیا کی شہوات گھر کر گئین

وشهواتها الا الذي عصمه رحمة الله فانثنى بفضل منه ورحمه وكان من المحفوظين

اور ان سے کوئی نہین بچ سکا بجز اسکے جسکو خدا کے رحم نے بچا لیا جسپر رحم ہوا وہ فضل اور رحم الٰہی کو ساتھہ ان تمام بلاؤن سے بچا رہا

وترون كيف ذهبت ريح عامة المسلمين وتفرقوا وانتشروا انتشار الجراد

اور تم دیکھہ رہے ہو کہ کیسی عام لوگون کی ہوا نکل گئی اور انمین نااتفاقی اور تفرقہ پیدا ہو گیا اور وہ ٹڈیون کیطرح

واستنت نفوسهم الامارة استنان الجياد وتركوا اسير المتقين المتواضعين

الگ الگ جا پڑے اور ان کے ہمراہ نفسون نے خود رو گھوڑون کیطرح توسنے شروع کئے اور پرہیزگارون اور فروتنون کی خصلتین

هذه احوال العامة واما حال علماء هذه الديار فهو شر من ذلك ما بقي لاكثرهم شغل

انہون نے چھوڑ دین یہ تو عام لوگون کا حال ہے مگر اس ملک کے اکثر عالمون کا حال اس سے بھی بدتر ہے انمین سے بہتون کا شغل

من غير ان يكذبوا صدوقا او يكفروا مومنا وليس معهم من العلم الا كنغبة طير بل تصدق

بجز اسکے اور کچھہ نہین کہ کسی سچے کو جھوٹا قرار دین یا کسی مومن کو کافر ٹھہرا دین انکا علم تو فقط اس قدر ہے جیسے کہ چھوٹے سے

الطيور او اقل منها ولكن الكبر اكبر من كبر الشياطين يعلون انفسهم بغير

بلکہ بہت سے کم قدر پرند کی چونچ مین پانی سما سکتا ہے مگر تکبر شیطان کے تکبر سے بھی زیادہ ہے۔ یہ لوگ اپنے تئین بے وجہ اونچا کھینچ

حق ومن كان تبوء ذروة في الفضل والعلم فهو ليس في اعينهم الا جاهل غبي

رہے ہین اور جو شخص درحقیقت فضل اور علم کے بلند ٹیلے پر جا گزین ہو وہ انکی نظر مین ایک جاہل غبی ہے اور جو شخص

ومن ملاء قلبه ايمانا ومعرفة فهو ليس عندهم الا كافر دجال فانظروا كيف

درحقیقت ایمان اور معرفت سے بھر گیا وہ انکے نزدیک ایک کافر دجال ہے۔۔ سو دیکھو کیسی حقیقتین

عميت عليهم الحقايق وكذلك يجعل الله مآل الزائغين المعتدين - وقد رأيتم

ان پر چھپ گئین اور خدا ایسا ہی ان لوگون کا انجام کرتا ہے جو ٹیڑھی چلتے اور حد سے گذرتے ہین - اور آپ لوگون نے دیکھا

انا كيف اوذينا من لسنهم انهم كذبونا وشتمونا - لعنونا وما كان لهم علينا ذنب

کہ ہم کیسے ان لوگونکی زبانون سے ستائے گئے انہون نے ہمین جھٹلایا گالیان نکالین لعنتین کین اور ہمنے کوئی انکا گناہ نہین کیا تھا

وما كنا مجرمين - ثم ما اقتصروا عليه بل جاؤا يهرعون الينا مستعلين وسموا نا

اور نہ کوئی جرم سرزد ہوا تھا - پھر انہوں نے اسی پر قناعت نہ کی بلکہ اشتعال طبع سے ہماری طرف دوڑے اور ہمارا نام

کافرین - وما کان لہم ان یتکلموا فی مسلمین الا خائفین ولکنہم لا یبالون

کافر کہا اور انہیں نہیں چاہئے تھا کہ بے ڈر ہو کر مسلمانوں کے حق میں ایسے کلمات منہ پر لاتے مگر وہ لوگ خدا تعالیٰ کی ممانعت

نہی ذی الجلال بل لہم اعمال دون ذلک یقولون للمسلم لست مومنا

کی کچھ پروا نہیں کرتے بلکہ وہ تو اور ہی کاموں میں لگے ہوئے ہیں مسلمانوں کو کہتے ہیں کہ تو مومن نہیں

ویعلمون انہم ترکوا القرآن بقولہم ہذا واتخذوہ مہجورا فبعدوا عن الحق فقست

اور جانتے ہیں کہ ایسا کہنے سے وہ قرآن کو چھوڑتے ہیں اور قرآن کو تو وہ چھوڑ ہی بیٹھے ہیں سو اسی وجہ سے وہ سچائی سے دور جا پڑے

قلوبہم یفعلون ما یشاؤن ولا یتقون افتراءً ولا زورا وکذالک فتروا علینا وحثوا

اور انکے دل سخت ہو گئے جو چاہتے ہیں کرتے ہیں نہ افترا سے بچتے ہیں نہ جھوٹ سے کچھ خوف اور اسی طرح انہوں نے ہم پر افترا کیا

ناسا کثیرا من ذوی سفہ علی ایذائنا وکفرونا من غیر علم ولا برہان مبین-

اور بہت سے نادان لوگوں کو ہمارے ستانے کیلئے اٹھایا اور ہمیں کافر ٹھہرایا حالانکہ کوئی بھی وجہ کفر نہیں تھی -

وامامہم فی ہذہ الفتاوی شیخ عاری الجلدۃ من الحلل الانسانیۃ والدرایۃ الایمانیۃ

اور ان فتووں میں پیشوا ان کا ایک شیخ ہے جو انسانیت کے پیرایہ سے بے بہرہ اور برہنہ اور ایمانی دانشت سے عاری ہے

وتبعوہ امثالہ جہلا وحمقا وما کنا مجہولین لا نعرف بل کانوا علی اسلامنا مطلعین-

اور اسکے پیرو اسی کی مانند ہیں جو محض جہل اور حمق سے اسکے پیچھے ہو لئے اور ہم ایسے نہیں تھے جو ہمارا حال انہیں پوشیدہ ہو بلکہ ہمارے اسلام پر مطلع تھے

وما صرنا بتکفیرہم کافرین عند اللہ ولکن سبر ایمانہم وتقواہم ومبلغ فہمہم وعلمہم

اور ان کے کہنے سے ہم خدا کے نزدیک کافر نہیں ہو گئے مگر ان کا ایمان اور ان کا تقویٰ اور ان کا اندازہ فہم اور علم سب آزمایا

وتبین ما کانوا یسترون وبان انہم کانوا حاسدین - یا حسرتا علیہم ما عطف

گیا اور جو کچھ چھپا رکھتے تھے وہ سب ظاہر ہو گیا اور کھل گیا کہ وہ حاسد تھے - ان پر حسرت کہ انہیں سے ایک بھی ہماری طرف

الینا احد منہم لیسئل ما اشکل علیہ علما ورفقا وما استعمل صفۃ مستفتین من المسترشدین

متوجہ نہ ہوا تا اپنی مشکلات کی نسبت علم اور رفق سے سوال کرے اور ... ہدایت جو ... کا

وما جاءنا احد منہم بصدق القلب وصحۃ النیۃ بل بادروا الی التکفیر وکفرونا قبل

اور کوئی انہیں میں سے ہمارے پاس صدق قلب اور صحت نیت سے نہ آیا بلکہ جھٹ پٹ تکفیر کی طرف دوڑے قبل اسکے جو ہمارا کفر

ان یثبت کفرنا ثم ما اقتصروا علیہ بل قالوا ان ہؤلاء مرتدون خارجون من الدین

ثابت ہو کافر ٹھہرایا اور پھر اسی پر بس نہ کیا بلکہ یہ کہا کہ یہ لوگ مرتد اور دین سے خارج ہیں

وفي قتلهم اجر عظيم ونهب اموالهم حلال طيب ولو بالسرقة واخذ نساءهم

اور ان کا قتل کرنا بڑے ثواب کی بات ہے اور ان کا مال لوٹنا اگرچہ چوری سے ہی کیوں نہ ہو حلال طیب، اور انکی عورتوں کو

وسبي ذراريهم عمل صالح حسن ومن انسل بسحرة وسقط على احد من مسافريهم

پکڑ لینا اور انکی اولاد کو غلام بنا لینا عمل صالح میں داخل ہے اور جو شخص فجر کو پہلے وقت اٹھے اور جنگل میں نکل جائے اور انکے مسافروں میں سے

كاللصوص فهو من نخب الصالحين- هذه اقوالهم وفتاواهم وما انتهوا الى

کسی پر چوروں کیطرح ڈاکہ مارے تو وہ بڑا ہی نیکبخت اور چنی ہوئی نخو کاروں میں سے ہے- یہ انکی باتیں اور یہ انکے فتوے ہیں اور اب تک ان

هذا الوقت من هذه الفتن الصماء وما فاؤا الى الارعواء وما كانوا متندمين-

نہایت سرپرستہ فتنوں سے باز نہیں آئے اور حیا کی طرف رجوع نہیں کیا اور نہ نادم ہوئے-

ولولا خوف سيف الدولة البرطانية لمزقونا كل ممزق ولكن هذه

اور اگر انگریزی سلطنت کی تلوار کا خوف نہ ہوتا تو ہمیں ٹکڑے ٹکڑے کر دیتے لیکن یہ دولت

الدولة القاهرة السائسة المباركة لنا جزاها الله منّا خير الجزاء تووي

برطانیہ غالب اور با سیاست جو ہمارے لئے مبارک ہے خدا اسکو ہماری طرف سے جزاء خیر دے کمزوروں کو اپنی مہربانی

الضعفاء تحت جناح التحنن والترحم فما كان لقوي ان يظلم الضعيف ونعيش

اور شفقت کے بازو کے نیچے پناہ دیتی ہے پس ایک کمزور پر زبردست کچھ تعدی نہیں کر سکتا سو ہم اس سلطنت

تحت ظلها بالامن والعافية شاكرين- وانّ هذا فضل الله علينا واحسانه

کے سایہ کے نیچے بڑے آرام اور امن سے زندگی بسر کر رہے ہیں اور شکر گذار ہیں اور یہ خدا کا فضل اور احسان ہے جو اس نے ہمیں کسی ایسے

ما فوض امرنا الى ملك ظالم يدوسنا تحت الاقدام ولا يرحم بل اعطانا

ظالم بادشاہ کے حوالہ نہیں کیا جو ہمیں پیروں کے نیچے کچل ڈالتا اور کچھ رحم نہ کرتا بلکہ اس نے ہمیں ایک

ملكة راحمة التي تربينا بوابل الاحسان والاكرام وتنهضنا من حضيض

ایسی ملکہ عطا کی ہے جو ہم پر رحم کرتی ہے اور احسان کی بارش سے اور مہربانی کے مینہ سے ہماری پرورش فرماتی ہے اور ہمیں ذلت اور کمزوری

الضعف والهوان فجزاها الله خير ما جازى ملكًا عادلا عن رعيته واجزل امتنانه

پستی سے اوپر کیطرف اٹھاتی ہے سو خدا اسکو وہ جزاء خیر دے جو ایک عادل بادشاہ کو اسکی رعیت پروری کی وجہ سے ملتی ہے اور اسکو بہت ہی

وبارك فيها ولها وتفضل عليها بنعماء التوحيد والاسلام ورحمها كما رحمتنا

دے اور نہیں اور اسکے لئے برکت نازل کرے اور یہ احسان بھی کرے کہ وہ مسلمان ہو جائے اور توحید اور اسلام کی نعمت اسکو ملے اور اس پر رحم کرے جیسا کہ

وهو ربنا ارحم الراحمين +

ہم پر رحم کیا اور وہ ہمارا خدا رحم میں سب سے بڑھکر ہے -

وانتم تعلمون ايها الاخوان انّ فتاوى التكفير ما كانت

اور ہمارے آپ لوگ جانتے ہیں کہ تکفیر کے فتوے کسی تحقیق پر مبنی نہیں تھے

مبنيّة على تحقيق وما كان فيها رائحة صدق بل نسجوا كلها بمنسج الكيد

اور ان میں سچائی کی بو بھی نہیں تھی بلکہ وہ سب فتوے کر اور ظلم اور جھوٹھ کی نثر

والظلم والزور افتراء او حسدا من عند انفسهم وكانوا يعرفوننا ويعرفون اننا

پر بنے گئے تھے لیکن محض افترا اور نفسانی حسد سے اور یہ لوگ خوب جانتے تھے کہ ہم مومن ہیں اور

يرون باعينهم انا نحن مسلمون نؤمن بالله الفرد الصمد الاحد قائلين لا اله الا

اپنی آنکھوں سے دیکھتے تھے کہ ہم مسلمان ہیں خداے واحد لاشریک پر ایمان لاتے ہیں اور کلمہ لا الہ الا اللہ کے قائل ہیں

هو ونؤمن بكتاب الله القرآن ورسوله سيدنا محمد خاتم النبيين ونؤمن

اور خدا کی کتاب قرآن اور اسکے رسول محمد صلی اللہ علیہ وسلم کو جو خاتم الانبیاء ہے مانتے ہیں - اور فرشتوں

بالملائكة ويوم البعث والجنة والنار ونصلي ونصوم ونستقبل القبلة ونحرم

اور یوم البعث اور دوزخ اور بہشت پر ایمان رکھتے ہیں اور نماز پڑھتے اور روزہ رکھتے ہیں اور اہل قبلہ ہیں اور جو کچھ

ما حرم الله ورسوله ونحل ما احل الله ورسوله ولا نزيد في الشريعة ولا ننقص منها

خدا اور رسول نے حرام کیا اسکو حرام سمجھتے اور جو کچھ حلال کیا اسکو حلال قرار دیتے ہیں اور نہ ہم شریعت میں کچھ بڑھاتے اور نہ کم کرتے ہیں

مثقال ذرّة ونقبل كلما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم وان فهمنا او لم

ایک ذرہ کی کمی بیشی نہیں کرتے اور جو کچھ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم سے ہمیں پہنچا اسکو قبول کرتے ہیں چاہے ہم اسکو سمجھیں یا نہ سمجھے

نفهم سره ولم ندرك حقيقته وانا بفضل الله من المؤمنين الموحدين المسلمين

بھید کو سمجھ نہ سکیں اور اسکی حقیقت تک پہنچ نہ سکیں اور ہم اللہ کے فضل سے مومن موحد مسلم ہیں -

وما خالفنا المكفرين الا في وفات عيسى ابن مريم عليه السلام

اور جن لوگوں نے ہمیں کافر ٹھہرایا ہے ان سے ہم صرف اس بات میں انکے مخالف ہیں کہ ہم حضرت عیسے کی وفات

فاغتاظوا غيظا شديدا وملئوا منه كانهم لا يؤمنون باٰية يا عيسى اني متوفيك

کے قائل ہیں وہ لوگ بہت غضبناک ہوکر اور غصہ سے بھر گئے گویا انہیں اس بات پر کچھ ایمان نہیں کہ اے عیسے میں تجھے وفات دونگا

بوعد الوفات الذي قد صُرّح فيها وكأنهم لا يعرفون اية فلما توفيتني التي فيها

اور نہ وعدہ وفات پر ایمان ہے جسکی اس آیت میں تصریح ہے اور گویا وہ لوگ اِس آیت کو بھی پہچانتے نہین جسمین حضرت عیسیٰ کی اقرار

اشارة الى انجاز هذا الوعد ووقوع الموت والايات بيّنة منكشفة فلعلهم في شك

ہے کہ تو نے مجھے وفات دی سو یہی آیت فلما توفیتنی ہی جسمین اس وعدہ موت کے پورے ہونے کیطرف اشارہ ہے جو آیت انی متوفیک

من كتاب مبين۔ فنبذوا كتاب الله وراء ظهورهم بعد ما كانوا مؤمنين۔

مین ہو چکا تھا آیات کھلے کھلے ہین مگر شاید یہ لوگ قرآن پر یقین نہین رکھتے اور شک مین ہین اور کتاب اللہ کو انہون نے ایمان لانیکے بعد اپنی پس پشت پھینک دیا

وتعجبتُ ولا تعجّبَ من ختم الله واضلاله ان اكثر علماء هذه الديار

اور مینے تعجب کیا اور خدا کے قہر اور اُس کے گمراہ کرنے سے کچھ تعجب بھی نہین کہ اسلام کے اکثر مولوی

فسدوا حتى عُطّلت حواسهم وسُلبت عقولهم وغُمّرت مداركهم وكُدّرت آراءهم

بگڑ گئے یہانتک کہ اُن کے حواس بیکار اور معطل ہوگئے اور اُنکی عقلین مسلوب ہوگئین اور انکی دماغی قوتین گم ہوگئین

وغشيت اعينهم فيا عجبا لفعل الله وقهره كيف اخذ كلما كان عندهم من البصيرة

اور اُنکی راؤن پر تاریکی چھا گئی اور آنکھون پر پردے پڑ گئے سو یہ خدا کا کام اور اُسکا قہر کس طرح اُسنے انکی بصیرت اور معرفت اور دانائی لے لی

والمعرفة والدراية وتركهم في ظلماتٍ لا يبصرون لا يأخذهم رقّة على مصائب

اور ان کو اندھیرے مین چھوڑ دیا اُن کا دل اسلام کی مصیبتین دیکھ کر کچھ بھی نرم نہین ہوتا

الاسلام يكفروننا ويكفرون كل من خالفهم من المسلمين في ادنى امر ولو في بعض مسائل الاستنجاء

ہمین کافر ٹھہراتے ہین اور نہ صرف ہمین بلکہ ہر یک مسلمان اُنکے نزدیک کافر ہے جب کہ وہ ایک ادنی بات مین بھی انکا مخالف ہو

ويدعّون المسلمين بايديهم ويريدون ان يقللوا الاسلام ويرون باعينهم ان النصارى

اگرچہ کسی استنجا کے مسئلہ مین ہی اختلاف ہو مسلمانون کو دھکے دیدیکر دین سے باہر نکالتے ہین اور چاہتے ہین کہ اسلام بہت کم رہجائے اور اپنی آنکھون سے

قد غلبوا وكثر مذهبهم وامتد الى اقطار الارض وهم ينسلون من كل حدب واتخذوا

دیکھتے ہین کہ نصاری غلبہ آگئے اور اُن کا مذہب زمین پر بہت بڑھ گیا اور زمین کے کنارون تک پھیل گیا اور ہر یک بلندی انہین کے حصہ مین آگئی

العبد العاجز الٰهًا ونحتوا ابنا وابا ورسوا على خزعبلاتهم امثال الجبال والربا وعلماءنا

اور ایک عاجز بندہ کو اُنہون نے خدا ٹھہرایا اور اپنی طرف سے باپ اور بیٹا تراش لیا اور اپنی باطل باتون پر پہاڑون اور ٹیلون کی

هؤلاء عقدوا لجهلاتهم الحبا وصارت كلماتهم لزهر فريتهم كالصبا وجعلوا آذانا

طرح استحکام پکڑ گئے اور ہمارے یہ مولوی لوگ اُنکے آگے اُنکی باطل باتون کے سننے کیلئے زانو بزانو ہو کر بیٹھ گئے اور اُنکی باتین عیسائیون کے شگوفون کیلئے ہوا کی حکم مین ہو گئین

واهية كحاطب ليل او طالب سيل ونضروا النصارى بكلماتهم و

اور بیہودہ اور سست روایتیں انہوں نے جمع کیں جیسے کوئی رات کو ہر ایک قسم کی خشک تر لکڑی جمع کرتا ہو یا جیسے کوئی طوفان کا طالب ہوتا ہے اور انہوں نے

قالوا ان المسيح منفرد ببعض صفاته وما وجد فيه من كمال وجلال وعظمة فهو

نصاریٰ کو اپنی باتوں سے مدد دی جیسا کہ انہوں نے کہا کہ مسیح ابن مریم اپنی بعض صفات میں بے مثل ہے اور جو کمال اور بزرگیاں اسمیں پائی جاتی ہیں

لا يوجد في غيره انه كان على اعلى مراتب العصمة ما مسه الشيطان عند تولده

اس کے غیر میں نہیں پائی جاتیں وہ ہی ایک ہے جو اعلیٰ درجہ پر گناہوں سے پاک ہے شیطان نے اسکی پیدائش کے وقت اسکو

ومس غيره من الانبياء كلهم ولا شريك له في هذه الصفة حتى خاتم النبيين

چھوا نہیں اور بجز اسکے سب نبیوں کو چھوا اور کوئی شیطان کے مس سے بچ نہ سکا مگر ایک مسیح۔ اس صفت میں نبیوں میں سے اسکا کوئی بھی شریک نہیں یہاں تک کہ

وقالوا انه كان خالق الطيور كخلق الله تعالى وجعل الله شريكه باذنه والطيور التي

اور خدا تعالیٰ کی طرح وہ پرندوں کا بھی خالق تھا اور خدا تعالیٰ نے اپنے اذن سے اسکو اپنا شریک بنایا۔ وہ پرند جو

توجد في هذا العالم تنحصر في القسمين خلق الله وخلق المسيح فانظر كيف جعلوا

جو دنیا میں پائے جاتے ہیں دو قسم کے ہیں کچھ خدا کی پیدائش اور کچھ مسیح کی سو دیکھو کیونکر

ابن مريم من الخالقين۔ ويشيعون في الناس هذه العقائد ولا يدرون ما فيها

ابن مریم کو خالق بنا دیا۔ اور لوگوں میں یہ عقاید شائع کرتے ہیں اور نہیں جانتے کہ ان عقیدوں

من البلايا والمنايا ويويدون المتنصرين۔ وهلك بها الى الآن الوف من

میں کیسا کیا بلائیں اور موتیں ہیں اور نصاریٰ کو مدد پہنچا رہے ہیں۔ اور ان عقاید کی شامت سے ابتک ہزاروں انسان

الناس ودخلوا في الملة النصرانية بعد ما كانوا مسلمين۔ وما كان في القرآن

ہلاک ہو چکے اور نصرانی مذہب میں داخل ہو گئے بعد اسکے جو وہ مسلمان تھے اور قرآن میں مسیح کے پرند

ذكر خلقه على الوجه الحقيقي وما قال الله تعالى عند ذكر هذه القصة فيصير

بنانے کا ذکر حقیقی طور پر کہیں بھی نہیں اور خدا نے اس قصہ کے ذکر کرنے کے وقت یہ نہیں فرمایا کہ فیصیر

حيا باذن الله بل قال فيكون طيرا باذن الله فانظروا لفظ فيكون ولفظ طيرا

حیا باذن اللہ بلکہ یہ فرمایا کہ فیکون طیرا باذن اللہ سو لفظ فیکون اور لفظ طیرا میں غور کرو

لم اختارهما العليم الحكيم وترك لفظ يصير وحيا فثبت من ههنا

کیوں اس علیم حکیم نے انہیں دونوں لفظوں کو اختیار کیا اور لفظ فیصیر حیا کو چھوڑ دیا سو اس جگہ ثابت ہوا کہ

ان الله ما اراد ههنا خلقا حقیقیا کخلقه عز وجل ویؤیده ما جاء فی کتب
کہ اس جگہ خدا تعالی کی مراد حقیقی خلق نہیں ہے اور وہ خالقیت مراد نہیں ہے جو اسکی ذات سے مخصوص ہے اور اسکی تائید وہ بیانات
التفسیر من بعض الصحابة ان طیر عیسٰی ما کان یطیر الا امام اعین الناس
کرتے ہیں جو بعض صحابہ سے تفسیروں میں بیان ہوئے ہیں اور وہ یہ کہ عیسی کا پرندہ اسی وقت تک پرواز کرتا تھا جبتک کہ وہ لوگوں کی
فاذا غاب سقط علی الارض ورجع الی اصله کعصا موسٰی وکذلك کان احیاء عیسٰی
نظروں کے سامنے رہتا تھا اور جب غائب ہوتا تھا تو گر جاتا تھا اور اپنی اصل کی طرف رجوع کرتا تھا جیسے عصا موسی کا اور عیسی کا مردوں کو زندہ کرنا
فاین الحیات الحقیقی فلاجل ذلك اختار الله تعالی فی هذا المقام الفاظا تناسب
بھی ایسا ہی تھا سو اس جگہ حیات حقیقی کہاں ثابت ہوئی سو اسی لئے خدا تعالی نے اس مقام میں وہ لفظ اختیار کئے جو استعارات کے مناسب
الاستعارات لیشیر الی الاعجاز الذی بلغ الی حد المجاز وذکر مجاز البینین اعجازا
حال تھے تاکہ اس مجاز کی طرف اشارہ کرے جو اعجاز کی حد تک پہنچا تھا اور مجاز کو اسلئے ذکر کیا کہ تا اُن کے معجزہ کو
فحمله الجاهلون المستعجلون علی الحقیقة وسلکوه مسلك خلق الله من غیر تفاوت مع
جو خارق عادت تھا بیان فرماوے پس اس مجاز کو جاہلوں نے حقیقت پر حمل کر دیا اور اسے مرتبہ میں داخل کیا جو الہی پیدائش کا مرتبہ ہے حالانکہ
انه کان من نفخ المسیح وتاثیر روحه من غیر مقارنته دعاء فهلکوا واهلکوا کثیرا من
وہ صرف نفخ مسیح اور اسکی روح کی تاثیر سے تھا اور اسکے ساتھ کوئی دعا نہیں تھی سو ایسے سمجھنے والے ہلاک ہوئے اور بہتوں کو
الجاهلین ـ والقرآن لا یجعل شریکا فی خلق الله احدا ولو فی ذباب او بعوضة
جاہلوں میں سے ہلاک کیا ـ اور قرآن تو کسی کو خدا کی خالقیت میں شریک نہیں کرتا اگرچہ ایک مکھی بنانے یا ایک مچھر بنانے میں شراکت ہو
بل یقول انه واحد ذاتا وصفاتا فاقرؤا القرآن کالمتدبرین ـ فالامر الذی ثبت
بلکہ وہ کہتا ہے کہ خدا ذاتاً وصفاتاً واحد لاشریک ہے سو تم قرآن کو ایسا پڑھو جیسا کہ تدبر کرنیوالے پڑھتے ہیں ـ سو جو امر عقلاً ونقلاً
عقلا ونقلا واستدلالا لا ینکره احد الا الذی ما بقی فی راسه مرة انسانیة
واستدلالاً ثابت ہوگیا اسکا کوئی انکار نہیں کرسکتا بجز ایسے شخص کے جسکے سر میں انسانی دانشمندی کا مادہ نہیں رہا
ولحق بالاخسرین السافلین ـ ولا یقول احد کمثل هذه الکلمات الا الذی نسی
اور زیان کاروں اور تحت الثری جانیوالوں کے ساتھ جاملا ـ اور ایسی باتیں کوئی منہ پر نہیں لائیگا مگر وہی جو توحید کی
طریق التوحید ومال الی الجاهلیة الاولی وما بلغ نظره الی نتائجها الضروریة ومفاسدها
راہ کو بھول گیا اور پہلی جاہلیت کی طرف مائل ہوگیا اور اسکی نظر ان عقیدوں کے لازمی نتیجوں اور جو جو ان سے فساد ہیں ان تک

المخفية او الذي رسا على جهله عمدًا وغرق في لجة التقليد غرقًا حتى فقد اثر
نہین پہنچ سکے یا وہ شخص ایسے کلمات کہیگا جو جہالت کی باتون پر اڑ بیٹھا اور تقلید کے دریا مین غرق ہوگیا یہانتک کہ انسانی
حرية الانسانية وسقط في شبكة لا تخلص منها وتابع اثر ابليس اللعين
آزادی کے نام ونشان کو کہو بیٹھا اور ایسے جال مین پہنس گیا جس سے نجات نہین اور ابلیس لعین کے نشان قدم کا پیرو ہوگیا
والذي آمن بالقرآن والقى نفسه تحت هدايانه فلن يرضى بمثل هذه العقائد
اور وہ شخص جو قرآن پر ایمان لایا اور اسکی ہدایتون کے نیچے اپنے تئین ڈالدیا سو وہ ایسے عقائد پر کبہی راضی
بل لا يسوغ له قول يخالف القرآن بالبداهة ويعارض بيناته ومحكماته صريحًا
نہین ہوتا بلکہ وہ ایسی باتکو جو صریح قرآن کے مخالف اور اسکی محکم آیتون کے کہلے کہلے معارض ہین ناجائز
واي ذنب اكبر من ذلك ان احد ايومن بالقرآن ثم يرجع وينكر بعض هداياته
سمجہیگا اور اس سے بڑہکر اور کونسا گناہ ہوگا کہ ایک شخص قرآن پر ایمان لاکر پہر رجوع کرے اور اسکی بعض ہدایتون سے انکاری
ويتبع المتشابهات ويترك المحكمات ويحرف القرآن ويغير معانيه من مركزها
ہوجاوے اور متشابہات کی پیروی کرنے لگے اور محکمات کو چہوڑدے اور قرآن کی تحریف کرے اور اسکے معانی کو اُن کے مرکز مستقیم
المستقيم ويوئيد باقواله قومًا مشركين - ولكن الذي تمسك بكتاب الله وآمن
سے پہیر دے اور اپنی باتون سے مشرکون کو مدد دے - مگر وہ شخص جسنے کتاب اللہ سے پنجہ مارا اور جو کچہ اُسمین
بما فيه صدقًا وحقًا فاي حرج عليه واي ضير ان ترك روايات اُخرى التي
ہے اُن سب باتون پر ایمان لایا اور سچ اور حق سمجہ لیا پس اسپر کونسا حرج اور کونسا مضایقہ ہے اگر وہ ایسی ہدایتون کو
تخالف بينات القرآن وليست ثابتة من رسول الله بثبوت قطعي يقيني الذي يساوي
چہوڑدے جو قرآن کے کہلے کہلے بیانات کی مخالف ہین اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے ایسی قطعی اور یقینی طور سے ثابت نہین
ثبوت القرآن وتواتره او ترك مثلًا معان تخالف نصوصه واختار الموافق ولو
جو قرآن کے ثبوت اور تواتر سے برابری کرسکے یا مثلًا کوئی ایسے معانی ترک کرے جو نصوص قرآنیہ کے مخالف ہین اور وہ معنی اختیار
بالتاويل بل هذا من سير الصالحين المتقين - ومن سير الصديقة رضي الله عنها
کرے جو اسکے موافق ہین اگرچہ تاویل سے ہی سہی بلکہ یہ تو نیکبختون اور متقیون کا طریق ہے - اور حضرت عائشہ صدیقہ رضی اللہ عنہا
اُم المومنين - فالواجب على المومن المسلم المتورع الذي يتقي الله حق التقاة
اُم المومنین کو طریق اور خصلت یہی ہے پس ایسے شخص پر جو مومن مسلمان پرہیزگار ہے اور خدا سے جیساکہ حق ڈرنیکا ہے ڈرتا ہے - واجب ہے

ان يعتصم بحبل الله القرآن ولا يبالي غيره الذي يخالفه واذا رأى وانكشف
جو حبل اللہ سے جو قرآن ہے پنجہ مارے اور اسکے غیر کی کچھ پروا نہ کرے جو اسکا مخالف ہو اور جب دیکھے اور جب اسپر کھلے کہ
عليه ان بعض العلماء من السلف او الخلف غلطوا في فهم امر فليس من ديانته
بعض علماء سلف میں سے یا خلف میں سے کسی بات کے سمجھنے میں غلطی میں پڑگئے ہیں تو اسکی دیانت
ان يتبع اغلاطهم ويقبلها بغض البصر ولا يفارقها بتفهيم مفهم ويرسو عليها
سے بعید ہو کہ انکی غلطیونکی پیروی کرے اور آنکھ بند کرکے انکو قبول کر لیوے اور کسی سمجھانیوالے کے سمجھانے سے باز نہ آوے
ابدًا ولا يلتفت الى الحق الذي حصحص والرشد الذي تبين فان امرًا اذا ثبت
اور ہمیشہ انہیں غلطیون پر اڑا رہے اور اس سچائی کیطرف جو کھل گئی اور اس ہدایت کیطرف جو ظاہر ہو گئی التفات نکرے کیونکہ جب ایک امر ثابت
فلا بد من قبوله ولا مفر منه مثلا جاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
ہو گیا تو اس کے قبول کرنیسے چارہ نہیں اور اس سے کوئی گریز گاہ نہیں مثلاً رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمایا ہے کہ
لا عدوى اي لا تجاوز علة من مريض الى غيره ولا يعدي شيء شيئا ولكن التجارب
لاعدوی یعنے ایک مرض دوسرے کو نہیں لگتی یعنی تجاوز نہین کرتی ایک چیز دوسری تک لاکن طبی تجارب سے
الطبية قد اثبتت خلاف ذلك ونحن نرى باعيننا ان بعض الامراض مثلا
اس کے مخالف ثابت ہوگیا اور ہم اپنی آنکھون سے دیکھتے ہین کہ بعض مرضین مثلا
داء الجمرة التي يقال لها في الفارسية آتشك يعدي من امرأة مبتلاة بهذا المرض
آتشک کی بیماری ایک سے دوسرے کو لگجاتی ہے اور ایک آتشک زدہ عورت سے
رجلا ينكحها او بالعكس وكذلك نرى في عمل الابرة الذي مبني على تمير مادة مجدور فانه
مرد کو آتشک ہو جاتی ہے اور ایسا ہی مرد سے عورت کو اور یہی صورت ٹیکا لگانے میں بھی مشاہدہ ہوتی ہے کیونکہ جس چیچک زدہ کے
يبدي آثار الجدري في المعمول فيه فهذا هو العدوى فكيف ننكره فان انكاره
سے ٹیکہ کا عمل کیا جاوے تو اسکے بدن پر بھی آثار چیچک ظاہر ہو جاتے ہین پس یہی تو عدوی ہے سو ہم کیونکر اسکا انکار کر سکتے ہین کیونکہ
انكار علوم حسية بديهية التي ثبتت عند مجربي صناعة الطب وما بقي فيها شك
اسکا انکار علوم حسیہ بدیہیہ کا انکار ہے جو تجارب طبیہ سے ثابت ہو چکے ہین اور ان مین ان بچون کو
الا لاطفال اللاعبين في السكك فضلا عن رجال عاقلين فلا بد لنا من ان نؤول
بھی شک نہین رہا جو کوچون مین کھیلتے پھرتے ہین چہ جائیکہ عقلمند مردونکو کچھ شک ہو پس ہمارے لئے ضروری ہے

هذا الحديث ونصرفه الى معاني لا تخالف الحقيقة الثابتة وان لا نفعل كذلك فكأنا

کہ ہم اس حدیث کی تاویل کریں اور ان معانی کی طرف پھیر دیں جو ثابت شدہ حقیقت کے مخالف نہیں اور اگر ہم ایسا نہ کریں تو گویا ہم ہر ایک

دعونا كل مخالف ليضحك علينا وعلى مذهبنا فاذن ايدنا الساخرين ـ فنقول في تأويل

مخالف کو بلائیں گے تا وہ ہم پر اور ہمارے مذہب پر ٹھٹھا کرے اور اس صورت میں ہم ٹھٹھا کرنیوالوں کے مددگار ٹھہرینگے ـ پس ہم اس حدیث کی تاویل

هذا الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد من قوله لا عدوى نفي التاثير

یوں کریں گے کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنے قول لا عدویٰ میں ہرگز یہ ارادہ نہیں کیا کہ

من كل الوجوه وكيف وقد حذر من المجذوم في حديث آخر فما كان مراده من هذا

من کل الوجوہ ایک کی مرض دوسرے میں سرایت نہیں کرتی اور کیونکر کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم ایسا کہہ سکتے

القول من غير ان التاثيرات كلها بيد الله تعالى ولا موثر في هذا العالم الدائر بالكون و

تھے جبکہ آپ نے ایک دوسری حدیث میں مجذوموں سے پرہیز کرنیکے لئے ممانعت فرمائی ہے اور اُن کے چھونے سے ڈرایا پس آنحضرت صلعم کی اس بات

الفساد الا بحكمه وارادته ومشيته واذا اولنا كذلك تخلصنا من شبهات المعترضين

سے بجز اسکے کوئی مراد نہیں تھی کہ تمام تاثیریں عدوی وغیرہ کی خدا تعالیٰ کے ہاتھ میں ہیں اور بجز اسکے حکم اور ارادہ اور مشیت کے اس عالم کون اور فساد میں

والذي نفسي بيده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اراد قط في هذا المقام وامثاله

کوئی موثر نہیں اور جبکہ ہم نے یہ تاویل کی تو ہمنے اعتراض کرنیوالوں کے اعتراضوں سے رہائی پائی اور مجھے اُس ذات کی قسم ہے کہ جسکے ہاتھ میں میری جان ہے کہ رسول صلعم

من نزول عيسى وغيره الا معاني تأويلية فلا تعجل ولا تعن فتن المفسدين ـ هذا

نے اس مقام اور اسکے مشابہ دوسرے مقاموں میں جیسے نزول حضرت عیسیٰ وغیرہ میں بجز تاویلی معنوں کے اور کچھ مراد نہیں لیا پس تم مت جلدی کرو اور مفسدوں کے فتنوں کے مددگار مت بنو

هو القول الحق فاقبلوا كلمة الحق ولو خرج من فم طفل فان السعادة كلها في

یہی سچی بات ہے سو سچ کو قبول کرو اور اگرچہ ایک بچہ کے منہ سے نکلا ہو کیونکہ تمام سعادت حق کے قبول کرنے میں ہے

قبول الحق فطوبى للذين يقبلون الحق خاضعين ـ والذين عادوه فاذا لا يقبلون

سو مبارک وہ لوگ جو حق کے قبول کرنیکے لئے جھک جاتے ہیں اور وہ لوگ جو اس سے عداوت رکھتے ہیں وہ تو [illegible]

الحق مع انه ليس فيه دقة واغماض بل هم يعلمون في قلوبهم انه الحق [illegible]

قبول نہیں کرتے باوجودیکہ کچھ اسمیں دقت نہیں بلکہ اپنے دلوں میں خود جانتے ہیں کہ وہ صریح اور صاف حق ہے ـــ

واذا قيل لهم آمنوا بالحق الذي تبين وبالمعاني التي صحت [illegible] قالوا [illegible]

اور جب انکو کہا جائے کہ حق تو کھل گیا اب تم اسکو قبول کرو اور ان معانی پر ایمان لاؤ جنکا صحیح ہونا ثابت ہوگیا تو کہتے ہیں [illegible]

[illegible]

بامور تخالف اقوال اسلافنا وان كان اسلافهم من الخاطئين المخطئين ۔ ونرى
جو ہمارے متقدمین کے اقوال کے مخالف ہیں اور اگرچہ ان کے متقدمین نے اپنی راؤں میں خطا ہی کی ہو اور ہم دیکھتے ہیں
انهم قد خنقوا وان ثلوج البخل قد تساقطت على ارض قلوبهم بشدتها ومُدّا كانها
کہ یہ لوگ دبائے گئے ہیں اور بخل کی برفیں کثرت کے ساتھ اور شدت کے ساتھ انکے دلوں پر گریں اور اُن کے سبزہ کو
تخفقت شطاءها وردفها حصا التعصب فسحقت الاستعدادات تحتها كالحدید
دبا لیا اور پیچھے سے تعصب کے سنگریزے اُن پر پڑے سو انکی استعدادیں انکے نیچے ایسی پیسی گئیں جیسے
تحت مطرقة القين او القطن تحت مطرقة الطارقين ۔ والعجب منهم ومن عقلهم
لوہا لوہار کے ہتوڑے کے نیچے پس جاتا ہے یا روئی دھنیے کے دھنکی کے نیچے دھنی جاتی ہے اور اُن پر اور اُنکی عقل پر تعجب آتا ہے کہ وہ
انهم يرون باعينهم ان كلماتهم الباطلة المضلة قد اضرت الاسلام اضرارا
اپنی آنکھوں سے دیکھتے ہیں کہ اُنکے کلمات باطلہ اسلام کو سخت نقصان پہنچا رہے ہیں
عظيماً والناس باستماعها يخرجون من دين الله افواجا ويلحقون بالنصارى بما
اور لوگ اُنکی باتوں کو سنکر دین اسلام سے نکلتے جاتے ہیں اور نصاریٰ میں داخل ہوتے جاتے ہیں کیونکہ
سمعوا من صفات المسيح وعصمته الخاصة وخلوده الى هذا الوقت وقدرته الكاملة
وہ مسیح کی عصمت خاصہ اور اس کا اب تک زندہ رہنا اور اُسکی قدرت کاملہ خالقیت میں
في الخلق والاحياء على قدر ما وجد مثله في احد من النبيين ۔ ويشاهدون
اور زندہ کرنے میں اس مبالغہ سے سنتے ہیں جسکی نظیر اور نبیوں میں نہیں پائی جاتی ۔ اور یہ مولوی لوگ
(هذه العلماء) هذه المفاسد كلها ثم لا يتنبهون ولا يرتجف فوادهم ولا تذوب اكبادهم
ان تمام فسادوں کو دیکھ رہے ہیں پھر خبردار نہیں ہوتے اور ان کے دل نہیں کانپتے اور انکے جگر نہیں پگھلتے
ولا ياخذهم رحم ورقة على امة النبي ونبكي عليهم ونصرخ صرخة متموجة فلا يسمع
اور انکو امت نبی صلی اللہ علیہ وسلم پر کچھ بھی رحم نہیں آتا ہم اُن پر گریہ کرتے اور پھوٹ پھوٹ کر روتے ہیں سو کوئی ہمارے گریہ کو
احد بكاءنا ولا صراخنا بل يكفروننا متغاظين ۔
نہیں سنتا اور نہ ہماری فریاد کو بلکہ وہ غصہ میں آکر کافر کہتے ہیں ۔
وانما مثلنا في هذه الايام ايام غربة الاسلام كمثل خابط في واد في الليلة
اور ہماری مثل ان دنوں میں جو غربت اسلام کے دن ہیں اس مسافر کی طرح ہے جو جنگل میں اور اندھیری رات

المظلمة او صارخ في اللظى المضرمة۔ فلا نجد مغيثا من قومنا الا الواحد

مین بہکتا پہرتا ہے یا اسکی مثل جو بہڑکتی ہوئی آگ مین فریاد کر رہا ہے سو ہم کوئی فریاد رس اپنی قوم مین نہین پاتے مگر

الذي هو رب العالمين۔ وانا يئسنا منهم غاية الياس كانا وضعناهم

وہی ایک جو رب العالمین ہے اور ہم ان لوگون سے نہایت درجہ ناامید ہو گئے گویا ہمنے ان کو انکی

في قبورهم قلنا مرارا فما سمعوا وايقظنا انذارا فما استيقظوا وخضعنا

قبرونمین دفن کر دیا ہمنے بہت کہا مگر اُنہون نے نہین سُنا ہمنے خوف دلانے کے لئے جگایا پر وہ نہ اُٹھے ہم کئی

اطوارا فما خضعوا فقلنا اخسئوا اخسئوا ان الله غني عنكم ولا يعبأ بكم وسيأتي

مرتبہ جہکے پر وہ نہ جہکے آخر ہمنے کہا دور ہو جاؤ مرفوع ہو جاؤ خدا کو تمہاری کچھ بہی پرواہ نہین اور وہ ایسی قوم لائیگا

بقوم ينصرون دينه ويحبّون الصادقين۔

جو اسکے دین کے مددگار ہونگے اور صادقون سے پیار کرینگے ۔

فحاصل الكلام اني اذا رئيت هذه الامراض والسموم سارية

اب حاصل کلام یہ ہے کہ جب مینے یہ بیماریان اور یہ زہرین اس ملک کے اکثر مولویون

في عروق اكثر علماء الهند ورئيتهم في غنية من كتاب الله ورسوله بل رئيتهم ضاربين

مین دیکہین جو انکی رگون مین پہنچ چکی تہین اور دیکہے انکو الله کی کتاب اور اس کے رسول سے لاپروا پایا بلکہ مینے دیکہا کہ وہ تو

بعود ومزمار آخر وكل احد منهم زمار بما عنده من الخيالات الباطلة

اور ہی بانسلی بجا رہے ہین اور ہر یک بانسلی بجانیوالا اپنے خیالات باطلہ کے طرز پر بجانے مین مشغول ہے

وارتضى بمعازفه النفسانية متمسكا بها ولا يتوبون ولا يندمون بل اراهم

اور ہر ایک شخص اپنے نفسانی آلات سرود لئے بیٹھا ہے اور اُن سے خوش ہے نہ توبہ کرتے اور نہ پچہتاتے ہین بلکہ مین دیکہتا ہون

يصرّون ويفخرون على جهلاتهم ويصفّقون بالايادي فرحين۔ ويكفّرون

کہ وہ اپنے خیالات باطلہ پر اصرار کرتے اور ناز کرتے ہین اور خوشی سے تالیان بجاتے ہین اور بڑی دلیری سے مومنون کو

المومنين مجترئين كانهم في امن من مواخذة الله ومحاسبته وكان الله لا يسئل

کافر ٹہراتے ہین گویا اُن کو خدا تعالیٰ کے مواخذہ سے بکلی امن ہے اور اُسکے محاسبے سے بیغم ہین گویا خدا اُن سے

عنهم ولا يقول لم قفوتم ما لم يكن لكم به علم ولا ينبأهم بما في صدورهم في يوم كلا

سوال نہین کریگا اور نہیں کہیگا کہ تم کیون ایسی بات کے پیچہے پڑے جسکا تمہین قطعی اور یقینی علم نہیں تہا اور اُن کو دلی ارادے آپر ظاہر نہین کریگا ہر گز نہین

بل انهم من المسئولين۔
بلکہ اُن سے باز پرس ہوگی۔

ورئیت ان الفتن لیست محدودة الیٰ انفسہم بل العامة قد
اور میں نے دیکھا کہ فتنے انہیں کے ذات تک محدود نہیں رہے بلکہ عوام الناس انکی سیٹی پر جمع ہو گئے

اجتمعوا علی صفیرهم واغتروا بتقاریرهم الیابسة الململعة فاشتعل غیظ العامة
ہیں اور اُن کی خشک اور ملمع باتوں پر فریفتہ ہو گئے سو عام لوگوں کا غصہ بھڑکا اور انکا

علینا وتبوّغ دمهم بتهییج المفترین۔ وحسبوهم عالمین متدینین صادقین۔
خون بباعث افترا پردازوں کی انگیخت کے جوش میں آیا۔ اور انکو سمجھ لیا کہ یہ لوگ صاحب علم اور دیانت دار اور سچے ہیں

فلما زلزلت ارض الهند کلها واحسست من العلماء البخل والحسد وضعت فی
پس جب ہند کی زمین میں ایسا زلزلہ آیا کہ ساری زمین ہل گئی اور علماء میں میں نے بخل اور حسد پایا تو میں نے اپنے دل میں ٹھان

نفسی ان اعرض عنهم فارًّا الی مکة وان اتوجه الی صلحاء العرب ونجباء ام القری الذین
لیا کہ ان لوگوں سے اعراض کروں اور مکہ کیطرف بھاگوں اور صلحاء عرب اور مکہ کے برگزیدوں کیطرف توجہ کروں کیونکہ وہ

خلقوا من طینة الحریة وتفوقوا در الاهلیة فالقی الله فی قلبی عند مس هذه
آزادی کی مٹی سے پیدا کئے گئے اور اہلبیت کے دودھ سے پرورش پائے ہیں سو خدا تعالیٰ نے اس حاجت کے پیدا ہونیکے وقت

الحاجة ان اولف کتبا فی لسان عربی مبین۔ فالفت بفضل الله ورحمته وتوفیقه
میرے دل میں یہ القا کیا کہ میں کھلی کھلی عربی میں چند کتابیں تالیف کروں۔ سو میں نے خدا کے فضل اور اسکی رحمت اور اسکی توفیق

کتابا اسمه التبلیغ ثم کتابا آخر اسمه التحفة ثم کتابا آخر اسمه کرامات الصادقین
سے ایک کتاب تالیف کی جسکا نام تبلیغ ہے پھر دوسری تالیف کی جسکا نام تحفہ ہے پھر تیسری تالیف کی جسکا نام کرامات الصادقین ہے

ثم الفت بعدها حمامة البشریٰ فیه بشریٰ للذین یطلبون الحق وتفصیل کل
پھر چوتھی تالیف کی جسکا نام حمامة البشریٰ ہے اور حمامة البشریٰ میں ان لوگوں کے لئے بشارتیں ہیں جو حق کے طالب ہیں

ما قلنا من قبل والتی تهال من تلك الرسائل متفرقا یعطی هذا الکتاب مجتمعا
اور نیز ہر ایک اس امر کی تفصیل ہے جسکو ہم پہلی کتابوں میں بیان کر چکے ہیں اور جو کچھ پہلی کتابوں سے متفرق طور پر فوائد علمیہ کی بارش

للجائعین۔ ونسبته الیها کنسبة شجرة الی بذرها وجاء بحمد الله حسنا مبسوطا
ہوتی ہے یہ کتاب حمامة البشریٰ بھوکوں کیلئے اکٹھی جگہ پر پیش کردیتی ہے اور اسکی نسبت دوسری کتابوں کی طرف ایسی ہے جیسی درخت کی اپنے بیج کیطرف اور خدا کی حمد اور شکر کی یہ کتاب بہت اچھی بسیط بن گئی

مباركاً واما ثمن هذه الكتب فهو هدية لبلاد الحجاز وبلاد الشام والعراق و
اور قیمت کے بارہ مین حال یہ ہے کہ یہ کتابین ملک حجاز اور بلاد شام اور عراق اور

للمصريين والافريقين كلهم ولكل من كان عالما منصفا مع صفر اليد واما غيرهم
مصریون اور افریقیون کیلئے تو مفت لطور ہدیہ ہین اور ایسا ہی اُسکے لئے بہی جو عالم اور منصف مزاج اور تہیدست ہو اور دوسرے ان

فعليهم ان ارادوا اشتراءها ان يرسلوا روبية في ثمن الحمامة وكذلك في ثمن الكرامات
کو قیمت سے ملینگی سو اگر وہ خریدنا چاہین تو لازم ہے کہ حمامة البشری کی ایک روپیہ قیمت بہیجین اور ایسا ہی ایکروپیہ کرامات الصادقین

ونصفها في ثمن التبليغ وآنتين للتحفة ان كانوا مشترين - وانا نقصنا انه من ثمن
کے لئے اور آٹھ آنہ تبلیغ کی قیمت اور دو آنہ تحفہ کی اگر خریداری کا ارادہ ہو اور ہمنے ایک آنہ تحفہ کی قیمت

التحفة رعاية للشائقين -
باستحاطر شائقان کم کر دیا ہے -

وما الفت هذه الكتب الا لكبادارض العرب وكان اعظم مرادي
اور مینے ان کتابون کو صرف زمین عرب کے جگر گوشون کے لئے تالیف کیا ہے اور میری بڑی مراد یہی تہی

ان تشيع كتبي في تلك الاماكن المقدسة والبلاد المباركة فرئيت ان شيوع
کہ ان مقدس جگہون اور مبارک شہرون مین میری کتابین شائع ہوجائین پس مینے دیکہا کہ کتابون کا

الكتب في تلك البلاد فرع لوجود رجل صالح يشيعها وايقنت ان شهرة كتبي وانتشارها
ان ملکون مین شائع ہونا ایک ایسے نیک انسان کے وجود کی فرع ہے جو شائع کرنیوالا ہو اور مینے یقین کیا کہ میری کتابون کا

في صلحاء العرب امر مستحيل من غير ان يجعل الله من لدنه ناصرا منهم ومن اخوانهم فكنت
صلحاء عرب مین شائع ہونا ایک امر محال ہے بجز اس صورت کے کہ خدا تعالی اپنی طرف سے میرے لئے اُنہین سے اور اُن کے بہائیون

ارفع اكف الضراعة والابتهال لتحصيل هذه المنية وتحقيق هذه البغية حتى اجيبت
مین سے کوئی مدد دینے والا مقرر کرے سو مین تضرع کے ہاتہہ اٹہاتا اور دعائین عاجزی سے کرتا تہا کہ یہ آرزو اور مراد میری لئے حاصل

دعوتي واعطيت لي بغيتي وقاد الي فضل الله رجلا ذا علم وفهم ومناسبة ومن علماء
اور متحقق ہو یہان تک کہ میری دعا قبول کیگئی اور میری مراد مجہے دیگئی اور میری طرف خدا کا فضل ایک ایسے آدمی کو کہینچ لایا جو صاحب

العرب ومن الصالحين - ووجدته طيب الاعراق كريم الاخلاق مطهرة الفطرة لوذعيا
علم اور فہم اور مناسبت تہا اور عربی نیکبختون میں سے تہا اور مینے اسکو پاک اصل اور پسندیدہ خلق والا اور پاک فطرت والا اور دانا اور ہنرمند پایا

المعيار من المتقين۔ فابتهجت بلقائه الذي كان مرادي ومدعائي وحسبته باكورة
سو مینے اُسکی ملاقات سو جو میری عین مراد تہی خوش ہوا اور اپنی دعا کا پہلا پہل مینے اُس کو

دعائي وتفاءلت به بخير يأتي وفضل يجيئ وازدهاني الفرح وصرت يومئذ من المستبشرين
خیال کیا اور آینوالی خیر اور یہانے والے فضل کیلئے مینے اسکو ایک نیکفال سمجہا اور کثرت خوشی نے مجہہ کو ہلادیا اور مین

وهنيت نفسي هنالك وشكرت الله وقلت الحمد لك يا رب العالمين۔
ان لوگون مین سے ہو گیا جو خوش ہوتے ہین سو مینے اپنے نفس کو اُسوقت مبارکباد دی اور خدا کا شکر کیا اور کہا کہ اے تمام جہانون کے خدا تیرا شکر

وتفصيل ذلك ان شابا صالحا وسيما جاءني من بلاد الشام اعني من
اور اس مجمل بیان کی تفصیل یہ ہے کہ بلاد شام سے ایک جوان صالح خوشرو میرے پاس آیا یعنی

طرابلس وقاده الحكيم العليم الي ولبث عندي الى سبعة اشهر اعني الى هذا الوقت
طرابلس سے اور حکیم و علیم اُسکو میری طرف کہینچ لایا اور قریب سات مہینہ کے یعنی اسوقت تک میرے

فتوسمت فيه الخير والرشد ووجدت في ميسمه انوار الصلاح ورئيت فيه سمت
پاس رہا اور مینے فراست سے اُسکے وجود کو بامہر دیکہا اور اُسمین رُشد پایا اور اسکے چہرہ مین صلاحیت کے انوار پائے اور صلحا کے

الصالحين۔ ثم امعنت في حاله وقاله وتفحصت من ظاهره وباطن احواله بنور اعطي
نشان پائے۔ پھر مینے اُسکے حال اور قال مین غور کی اور اُس کے ظاہر اور باطن مین تفحص کیا اور اُس نور اور

لي والهام قذف في قلبي فآنست حسن تقاته ورزانة حصاته ووجدته رجلا صالحا
الہام کے ساتہہ دیکہا جو مجہکو عطا کیا گیا ہے سو مینے مشاہدہ کیا کہ وہ حقیقت مین نیک ہے اور متانت عقل اسکو حاصل ہے اور آدمی نیک بخت

تقيا زاكيا علا جذبات النفس وطاردها ومن المرتاضين۔ ثم اعطاه الله حظا من
ہے جس نے جذبات نفس پر لات ماری اور اُن کو الگ کر دیا ہے اور ریاضت کش انسان ہے۔ پہر خدا نے اُسکو کچہہ حصہ میری

معرفتي فدخل في المبايعين۔ وقد انفتح عليه باب عجيب من معارفنا والف كتابا
شناخت کا عطا کیا سو وہ بیعت کرنے والون مین داخل ہو گیا اور خدا تعالی نے ہماری معرفت کی باتون مین سے ایک عجیب دروازہ اُسپر

وسماه ايقاظ الناس وهو دليل واضح على سعة علمه وحجة منيرة على اصابة رايه
کہولدیا اور اُسنے ایک کتاب تالیف کی جسکا نام ایقاظ الناس کہا اور وہ کتاب اُسکی وسعت معلومات پر دلیل واضح ہے اور اسکی رائے صائب پر ایک

ويكفي لكل مضمار في مضمار ولما افضى في تاليف ذلك الكتاب جمع عنده كثيرا من كتب الحديث
روشن حجت ہے اور وہ کتاب ہر ایک مباحث کیلئے ہر ایک میدان کی کفایت کرتی ہے اور جب اُسنے اس کتاب کا تالیف کرنا شروع کیا تو بہت سی کتابین حدیث

والتفسير وفكر فكرا عميقاً في كل امر فهو در افكاره و نور انظاره وليس علامة
اور تفسیر کی جمع کین اور ہر ایک امر مین پوری پوری غور کی سوچہ کتاب اُسکے فکرون کا ایک دودہ اور اُسکی نظرون کا ایک نور ہی

العارف من دون المعارف واني اذا قرءت كتابه وتصفحت ابوابه ورفعت جلبابه
اور عارف کی علامت اُسکی معرفت کی باتین ہی ہوتی ہین اور جب مینے اسکی کتاب کو پڑہا اور صفحہ صفحہ کرکے اُسکے باب دیکھے اور اسکی چادر

فاستملحت بيانه ومدحت شانه وما وجدت فيه شيئاً شانه وادعو ان يشيع
اُٹہائی تو مینے اُسکے بیان کو ملیح پایا اور اُسکی شان کی مینے تعریف کی اور مینے اُسمین کوئی ایسی بات نہ پائی کہ جو اُسکو بٹہ لگاوے

الله كتابه مع كتبي ويضع فيه قبوليتا ويدخل فيه روحا منه ويجعل افئدة من
اور مین دعا کرتا ہون کہ خدا اُسکی کتاب کو میری کتابون کے ساتہہ شایع کرے اور اسمین قبولیت رکہدیوے اور اُسمین اپنی طرف سے

الناس تهوي اليه وجزاه في الدارين وبارك في مقاصده ويدخله في المقبولين
ایک روح داخل کرے اور بعض دل پیدا کرے جو اسکی طرف جہکجا وین اور اُسکے مولف کو دونون جہا نومین بدلہ دے اور اُسکے مقاصد مین برکت ڈالے

ولما فرغ من تاليف كتابه حمله اخلاصه على ان يكون مبلغ معارفنا الى علماء وطنه
اور اسکو مقبولو نمین داخل کرے اور جب وہ اپنی تالیف سے فارغ ہوا تو اُسکے اخلاص نے اُسکو اس بات پر آمادہ کیا کہ ہماری معرفت کی باتون کو

ويخبرهم عن اخبارنا ويكون مناديا ويطلق نداءا في كل ناحية ويشيع الكتب
اپنے وطن کے علماء تک پہنچا دے اور ہماری خبرین اُنہین پہیلا دے اور منادی بنکر ہر ایکطرف آوازین پہنچا دے اور کتابون کو شایع کرے

لتتضح الامر على اهل تلك البلاد وهذا هو المراد الذي كنا ندعو له في الليل
تا ان لوگون پر حقیقت کہل جاوے اور یہ وہی مراد ہے جس کے لئے ہم دن رات دعائین کرتے تہے۔

والنهار واری انه رجل صادق القول والوعد يتقي الفضول في الكلام ولا يرتع اللسان
اور مین دیکہتا ہون کہ یہ شخص اپنے قول اور وعدہ مین مرد صادق ہے بیہودہ کلام سے پرہیز کرتا ہے اور زبان کو ہر ایک

في كل مرتع باطلاق الزمام ولقد ادخل الله حبنا في قلبه فيحبنا ونحبه وكلما وعد هذا الرجل وتكلم
چراگاہ مین مطلق العنان نہین چہوڑتا اور خدا تعالی نے ہماری محبت اُسکے دلمین ڈالدی سو ہم سے وہ محبت رکہتا ہے اور ہم اُس سے اور جو کچہہ

فانيقن انه هو اهله وسيخبر كما وعد وارجو ان يجعله الله سبب الربيع بذرنا وسوغ
اُسنے کہا اور وعدہ کیا مین یقین رکہتا ہون کہ وہ اُسکا اہل ہے اور جیسا کہ کہا ویسا ہی کریگا اور مین امید رکہتا ہون کہ خدا اسکو ہماری بیج کی نشوونما اور

حلبنا وهو احسن المستبين ورأيت انه رجل مرتاض صابر لا يشكو ولا يفزع و زبيت
تروتازگی کا باعث کرے اور ہمارا دودہ اسکے ذریعہ سے خوشگوار ہوجاوے اور خدا سببون سے نیک تر ہے اور مینے دیکہا کہ یہ شخص ریاضت کش اور صابر ہے شکوہ اور جزع فزع

مرارا انه يقنع على ادنى الماكولات والملبوسات ولو لم يكن لحاف فلا يطلبه بل يدفع البرد

اسکی سیرت نہین اور مینے بارہا دیکھا کہ یہ شخص ادنی چیزون سے کہانے پر کفایت کرتا ہے اور ایسا ہی ادنی لبوسات پر اگر لحاف نہو تو اسکو مانگتا نہین

من التضحي واصطلاء الجمر ولا يسئل تعففا ووجدت فيه آثار الخشوع والحلم والانابة

بلکہ دہوپ مین بیٹہنے اور آگ سیکنے سے گذارہ کر لیتا ہے اور تکلیف اٹہا کر اپنے تئین سوال سے باز رکہتا ہے مینے اسمین فروتنی اور حلم اور انابت اور نرمی

ورقة القلب والله اعلم وهو حسيبه وما قلت الا ما رأيت فلا تعجبوا من رحمة الله ان تكشف

دل کو پایا اور خدا بہتر جانتا ہے اور وہ اسکا حسیب ہے مینے جو دیکہا سو کہا پس خدا کی رحمت سے کچہ تعجب مت کرو کہ وہ اس شخص کی سعی

ما دهمنا من حرج بسعي هذا الرجل والله يفعل ما يشاء لا مانع لما اراد ولا راد لما جاد

سے ان حرجون کو اٹہا دے جو ہمین پہنچ گئے اور خدا جو چاہتا ہے کرتا ہے جس بات کو وہ چاہے کوئی اسکو روک نہین سکتا اور جو کچہ

وهو حافظ دينه وناصر كل من ينصر الدين -

وہ دیوے کوئی اسکو رد نہین کر سکتا وہ اپنے دین کا حافظ ہے اور تمام ان لوگونکی مدد کرتا ہے جو اسکے دین کی مدد کرین -

واعلموا ايها الاخوان ان امر اشاعة الكتب في ديار العرب وتبليغ معارف

اور بہائیو یہ بہی تمہین معلوم رہے کہ دیار عرب مین کتابونکو شایع کرنیکا معاملہ اور ہماری کتابون کے عمدہ مطالب عرب کے

كتبنا اليهم ليس بشيء هين بل امر ذو بال لا يتمه الا من هو اهله فان هذه المسائل الغامضة

لوگون تک پہنچانا کچہ تہوڑی سی بات نہین بلکہ ایک عظیم الشان امر ہے اور اسکو وہی پورا کر سکتا ہے جو اسکا اہل ہو کیونکہ یہ باریک مسائل

التي كفرنا وكذبنا لها لا شك انها تصعب على علماء العرب كما صعبت على علماء هذه

جنکے لئے ہم کافر ٹہرائے گئے اور جہٹلائے گئے کچہ شک نہین کہ وہ عرب کے علماء پر بہی ایسے ہی سخت گذرینگے جیسا کہ اس ملک کے مولویون پر

الديار لا سيما على اهل البوادي الذين لا يعلمون دقائق الحقيقة ولا يتدبرون حق

گذر رہے ہین بالخصوص عرب کے اہل بادیہ کو تو بہت ہی ناگوار ہونگے کیونکہ وہ باریک مسایل سے بیخبر ہین اور وہ جیسا کہ حق سوچنے کا

التدبر انظارهم سطحية وقلوبهم مستعجلة الا قليل منهم الذين انار الله فطرتهم وهم من النادرين

ہے سوچتے نہین اور انکی نظرین سطحی اور دل جلد باز ہین مگر انہین قلیل المقدار ایسے بہی ہین جنکی فطرتین روشن ہین اور ایسے لوگ کم پائے جاتے ہین

فلاجل تلك المشكلات التي سمعتم اقتضت المصلحة الدينية ان نختار

سو ان مشکلات کیوجہ سے جو تم سن چکے مصلحت دینی نے تقاضا کیا جو اس کام کے لئے ہم عالم

لهذا الامر عالما مذكورا الذي اسمه محمد سعيدي النشار الحميدي الشامي ولا شك ان وجوده

مذکور کو منتخب کرین جس کا نام محمد سعیدی النشار الحمیدی الشامی ہے اور کچہ شک نہین کہ اسکا وجود

*الحاشية - مسكنه طرابلس شام ملك سيريه ويقال لها باللغة الانكليزية تربولي وهي مدينة عظيمة على ساحل

لهذا المهم من المغتنمات ومجيئہ عندنا من فضل قاضی الحاجات وھو خير قلبا ونعم
اس مہم کے لئے از بس غنیمت ہے اور اس کا اس جگہ آنا خدا تعالیٰ کے فضل میں سے ہے اور وہ نیکدل اور بہت اچھا آدمی
الرجل مع ان الضرورة قد اشتدت فلعل الله يصلح امرنا على يديه وهو بهذا التقريب
ہے اور اس طرف ضرورت بھی سخت ہو پس شاید خدا اُسکے ہاتھ پر ہماری کام کی اصلاح کرے اور وہ اس تقریب سے
يصل وطنه وينجو من تكاليف السفر العنيف ويتخلص من مفارقة المألف والاليف
اپنے وطن میں پہنچ جاوے اور سفر کی سخت مشقتوں سے نجات پاوے اور وطن اور دوستوں کی جدائی سے بھی رہائی ہو اور تم کو خدا تعالیٰ
وتوجرون عليه من الله الرحيم اللطيف وما قلت الا لله وما انا الا ناصح امين۔
سے اجر ملے اور میں صرف خدا کے لئے یہ باتیں کی ہیں اور میں امانت سے نصیحت کرنیوالا ہوں۔
والذين يظنون ان اهل العرب لا يقبلون ولا يسمعون فليس عندنا جواب هذا الحمق
اور وہ لوگ جن کا یہ گمان ہے کہ عرب کے لوگ قبول نہیں کریں گے اور نہ سنیں گے پس ہمارے پاس اس نادانی کا
من غير ان نحوقل على قولهم ونسترجع على فهمهم الا يعلمون ان العربيين سابقون
بجز اسکے اور کوئی جواب نہیں کہ ہم اُنکے اس خیال پر لاحول پڑھیں اور انکی سمجھ پر انا للہ کہیں کیا نہیں جانتے کہ عرب کے لوگ حق
فی قبول الحق من الزمان القديم بل هم كالاصل فی ذلك وغيرهم اغصانهم
کے قبول کرنے میں ہمیشہ اور قدیم زمانہ سے پیشدست رہے ہیں بلکہ وہ اسبات میں جڑ کیطرح ہیں اور دوسری اُنکی شاخیں ہیں۔
ثم نقول ان هذا فعل الله رحمة منه والعرب احق واولى واقرب برحمته وانی اجد
پھر ہم کہتے ہیں کہ یہ سارا کاروبار خدا تعالیٰ کیطرف سے ایک رحمت ہو اور عرب کے لوگ الٰہی رحمت کو قبول کرنیکے لئے سب سے زیادہ حقدار اور
ريح فضل الله فلا تتكلموا بكلمات الياس ولا تكونوا من القانطين۔ ولا تظنوا ظن السوء
قریب اور نزدیک ہیں اور مجھے خدا تعالیٰ کے فضل کی خوشبو آرہی ہے سو تم نومیدی کی باتیں مت کرو اور ناامیدوں میں سے مت ہو جاؤ اور بدگمانیاں
وان بعض الظن اثم فاتقوا الظنون الفاسدة التی تتزعزع منها ارض ايمان الظانين
مت کرو
میں مت پڑو اور بعض ظن گناہ ہیں۔ سو تم ایسے ظن مت کرو جن سے بدگمان انسان کی ایمانی زمین ہلجاتی ہے اور نیت صالحہ
وتتزعزع النية الصالحة ويكثر وساوس الشياطين۔ وقوموا متوكلا على الله وقدموا
میں جنبش آتی ہے اور شیطانی وساوس بڑھتے ہیں۔ اور خدا کے توکل پر کھڑے ہو جاؤ
من خير ما استطعتم واعدوا لاخيكم من زاد يكفيه لسفرة البحری والبری وكان
اور کوئی نیکی کرلو جو کر سکتے ہو اور اپنے بھائی کیلئے کچھ زاد سفر بہم پہنچاؤ جو اُسکے سفر بحری و بری کیلئے کافی ہو

الله معکم و وفقکم وهو خیر الموفقین +
خدا تمہاری ساتھ ہو اور تمہین توفیق دی اور وہ بہتر توفیق دہندہ ہے ۔

فنرجو من اخلاص اهل الثروة والمقدرة ان یتوجهوا الی اهتمام
پس ہم اہل مقدور دوستون کے اخلاص سے امید رکہتے ہین کہ اس کام کے اہتمام کیطرف ساری دل
هذا الامر بکل القلب وکل الهمة ولا حاجة الی ان نکثر القول ونبالغ فی الکلام ونستنهض
اور ساری ہمت سے مصروف ہون اور ہمین کچہہ حاجت نہین کہ ہم زیادہ کہین اور کلام مین مبالغہ کرین اور پر تکلف
همم الاحباء والمخلصین ببیانات مملوة من التکلفات فانا نعلم ان الاشارة کافیة
بیانون سے اپنے دوستون اور مخلصون کو تحریک دین کیونکہ ہم جانتے ہین کہ ہم انکے لئے اشارت کافی ہوگی
لاحبائنا المتصدقین ۔ فلیعط کل احد منهم بقدر قدرته التی اعطاه الله ولا یستحیی
صدقہ کرنا انکی عادت ہے ۔ پس چاہیئے کہ ہر ایک انمین سے بقدر خداداد استطاعت دیوے اور اس بات سے شرم نہ کرے
ولا یحتشم من ان ینفع بالقلیل ولیعلم ان الغرض ان یعطی ولو کانت فلسة او ربعة او قل
کہ وہ کچھ تہوڑا دیتا ہے اور بہات کو معلوم کرے کہ غرض اصلی یہی ہے کہ دیوے اگرچہ ایک پیسہ یا اسکا چوتہا حصہ یا کہجور
من الفتیل ومن کان ذا عیشة خضراء فلیعط بقدر حیثیته ان شاء ۔ وما هذا الا عمل
کے اندر کے چہلکے سے بہی تہوڑا ۔ اور جو شخص خوش اوقات کہاتا پیتا ہو سو اگر چاہے تو اپنی حیثیت کے مناسب دیوے اور یہ کام محض صد
طلب وجه الله ومن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ویبارک الله فی ماله واهله وعیاله وما تنفقون
اور اسکی خوشنودی کے لئے ہے اور جو شخص ایک ذرہ کے موافق بہی بہلائی کرے گا وہ اسکا اجر پائیگا اور خدا اسکے مال اور اہل اور عیال مین
فی سبیل الله فهو عائد الیکم فی الدنیا والاخرة ولا ترون خسرا فان اعطیتم بذرا فلکم ذرا عت
برکت دیگا اور جو کچہہ تم خدا کی راہ مین خرچ کرو گے وہ تمہاری طرف دنیا اور آخرت مین پہر لوٹ کر واپس آئیگا اور تم نقصان نہین اٹہاوگی پس اگر تم
وان اعطیتم قطرة فلکم بحر فضلا من عند الله والله لا یضیع اجر المحسنین ۔ ام حسبتم ان تغفروا
ایک بیج دوگے تو تمہارے لئے ایک زراعت ہوگی اگر قطرہ دوگے تو تمہارے لئے دریا ہوگا اور خدا نیکوکارونکا کبہی اجر ضایع نہین کرتا ۔ کیا تم جانتے ہو کہ یونہی
ویرضی عنکم ربکم ولما یعلم کم ساعین لمرضاته والطائعین کالمخلصین ۔ ایها الرجال اتقوا الله
بخشے جاؤ اور خدا تم سے راضی ہو جائے اور ہنوز اس نے تمکو اپنی رضامندی کی راہون مین سرگرم نہ پایا اور تم فرمانبردار اور مخلص اسکی نظر مین ٹہرے ہو
وکونوا من الذین یؤثرونه علی انفسهم واعلموا ان الله مع المتقین ۔ انما اموالکم واولادکم فتنة
ای لوگو خدا سے ڈرو اور ان لوگونکی طرح ہو جاؤ جو خدا کو اپنی نفسون پر مقدم کرلیتے ہین اور یقینا جانو کہ خدا پرہیزگارونکے ساتھ ہے تمہاری مال اور تمہاری اولاد آزمایش کی

وينظر الله اتحبونه او تحبون اشياء اخرى وستبعدون عن هذه اللذات ولا تبقى هذه المجالس

جگہ میں اور خدا دیکھتا ہے کہ تم اُس سے پیار کرتے ہو یا دوسری چیزوں سے اور وہ وقت آتا ہے کہ تم ان لذتوں سے دور کردئے جاؤ گے اور یہ مجلسیں باقی نہیں رہینگی

ونظارتها ثم ترجعون الى الله وتسئلون عما عملتم وعما جاهدتم فى سبيله فقوموا ايها الناس

اور اُنکے دیکھنے والے پھر تم خدا تعالی کے سامنے حاضر کئے جاؤ گے اور تمسے تمہارے اعمال کا سوال ہوگا اور یہ کہ تمنے اُسکی راہ میں کیا کیا کوششیں کیں پس اُٹھو

قوموا الوقت يذهب قوموا سريعا ولا تقعدوا مع المترفين - ولسنا بالموجب حقا لمن لا يوجب

اے لوگو اُٹھو وقت جاتا ہے جلد اُٹھو اور آرام پسندوں کے ساتھ مت بیٹھو اور ہم کسی ایسے شخص پر کوئی حق واجب نہیں کرتے جو اپنے نفس پر یہ حق واجب

الحق على نفسه ولا يكلف الله نفسا الا وسعها وما انا من المتكلفين - وما اتوجه الا الى الذي يصفي

نہیں کرتا اور خدا کسی جان کو اسیقدر تکلیف دیتا ہے جو اسکی وسعت میں ہے اور میں تکلف والوں میں سے نہیں ہوں - اور میں صرف ایسے شخص کیطرف توجہ کرتا ہوں جو محبت

الودّ واترك الذي منعه البخل فصد ولحق بالذين بخلوا فرد وعدّ من المخذولين -

سے دوستی خالص کرتا ہے اور میں اسکو ترک کرتا ہوں جسکو بخل نے کار خیر سے منع کردیا اور بخیلوں سے ملگیا اور رد کیا گیا اور محروموں میں سے شمار کیا گیا -

وليعجل المرسلون للارسال فان الوقت ضيق والضيف العزيز مستعد

اور چاہیئے کہ بھیجنے والے بھیجنے کیلئے جلدی کریں کیونکہ وقت تنگ ہے اور مہمان عزیز سفر کو تیار ہے اور ہم پر واجب

للسفر وقد وجب علينا اعلام المتغافلين باسرع اوقات فلا ينبغي ان تقعدوا كسالى بعد ما بيّنت

ہوچکا ہے کہ جو غفلت میں ہیں انکو بہت جلد متنبہ کریں پس مناسب نہیں کہ تم سستی کرکے بیٹھے رہو بعد اسکے جو مینے اس امر کی ضرورت

لكم ضرورة هذا الامر فقدموا المعاضدة ولا تاخروا وانفضوا ايديكم تؤجروا وكونوا فى سبيل الله

بیان کردی پس تم مدد کے لئے آگے قدم بڑھاؤ اور پیچھے مت ہٹو اور ہاتھوں کو جھاڑو تا مدد دیئے جاؤ اور خدا تعالی کے راہ میں

سابقين - وليرسل هٰهنا فى قاديان من كان مرسلا من درهم او دينار وليبيّن فى مكتوبه

ایک دوسرے سے سبقت کرو اور چاہیئے کہ بھیجنے والا اسی جگہ قادیان میں بھیجے جو کچھ درہم یا دینار بھیجتا ہو اور اپنے خط میں بیان کردے کہ یہ روپیہ

انه ارسل له بل الاولى ان يرسل اليه باسمه بلا واسطتي ليجمع عنده كلما يجئ وليطمئن به قلبه

اُسکے لئے بھیجا گیا ہے بلکہ بہتر تو یہ ہے کہ اُسیکے نام سے بغیر میرے واسطہ کے بھیجے تا کہ جو کچھ آوے وہ سب اُسکے پاس جمع ہوتا رہے اور تا کہ اُسکا دل

وان نفس القربات اعلاء كلمة الاسلام وهذا وقته فلا تضيعوا وقتكم وقوموا كالخادمين

اس سے اطمینان ہو اور سب قلبی عملوں سے جو خدا تعالی کی قرب کے لئے کئے جاتے ہیں کلمہ اسلام کی بلندی چاہنا زیادہ ثواب کا موجب ہے پس اپنے وقتوں کو ضائع مت کرو

ايها المسلمون فرّوا الى الله واتقوا الفتن التي هاجت وماجت حولكم وفيكم واعملوا

اے مسلمانوں خدا کیطرف بھاگو اور ان فتنوں سے بچو جو تمہارے آگے پیچھے اور تم میں موجیں ماررہے ہیں اور اُٹھ رہے ہیں

عملاً يرضاه ليكون لكم زلفى لديه ولتأخذكم رقة على دينكم فانه ضعف وبدء الشيب بفوديه

اور وہ عمل کرو جس سے خدا راضی ہو جاوے تا تمہیں خدا تعالیٰ کے نزدیک درجہ ملے اور چاہیئے کہ تمہیں اپنے دین پر کچھ شفقت پیدا ہو کیونکہ وہ ضعیف ہو گیا ہے

والشيب غير طبعي حدث من نوازل الحادثات والتكاليف المتتابعات ولينظر كل احد منكم

اور اسکی کنپٹیوں میں بڑھاپے کے آثار پیدا ہو گئے ہیں اور یہ بڑھاپا غیر طبعی ہے جو حوادث نازلہ کے سبب اور تکالیف متواترہ کے باعث سے ظاہر ہو گیا اور چاہیئے

عمله وليفتش خطراته وليزن بضاعته التي اعدها للآخرة ولينقد دراهمه التي جمعها لذلك

کہ ہر ایک شخص اپنے عملوں کو دیکھے اور اپنے دل کے خیالات کو ٹٹولے اور اپنی اس بضاعت کو تولے جو آخرت کیلئے تیار کی ہے اور اپنے

السفر هل هي وازنة جيدة او مغشوشة ناقصة ولا يخدع نفسه ولا يغترّ بنقسه من المغشوشات

اس روپیہ کو کھرا کرے جو اس سفر کیلئے تیار کیا ہے کیا وہ پوری وزن کا اور کھرا ہے یا کھوٹا اور کم وزن کا ہے اور چاہیئے کہ اپنے نفس کو دھوکا نہ دیوے

وليتدارك قبل ذهاب الوقت ولا يقعد كالغافلين —

اور اسکو خطرہ میں نہ ڈالے اور چاہیئے کہ وقت سے پہلے تدارک کرے اور غافلوں کی طرح مت بیٹھا رہے

ايها الناس زكوا نفوسكم وطهروا صدوركم ولا تفرحكم جيفة الدنيا وشحومها

اے لوگو اپنے نفسوں کو صاف کرو اور اپنے سینوں کو پاک بناؤ اور تمہیں دنیا کا مردار اور اسکی چربی خوش نہ کرے

ولا تجلبكم اليها كالاكلبا ولا تموتوا الا مسلمين مطهرين ولا تتقوا لعن المخلوق فانه سهل هين

وہ خوش نہ کرے اور اسکے کتوں تمہیں اس گوشت کیطرف نہ کھینچیں اور بجز پاک مسلمان ہونیکی حالت کے مت مرو اور خلقت کی لعنت سے مت ڈرو

واتقوا لعن اللاعن الذي يسود الوجوه لعنه ويلقي في هوة السافلين هذا ما اوصيناكم

کیونکہ وہ سہل اور آسان ہے اور اس خدا کی لعنت سے ڈرو جسکی لعنت موہنوں کو کالا کر دیتی ہے اور نیچے گرنیوالوں کے گڑھوں میں ڈالتی ہے ہماری یہ نصیحت ہے

فتذكروا ما اوصينا واشهدوا انا بلغنا والله خير الشاهدين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

سو اس نصیحت کو یاد رکھو اور گواہ رہو کہ ہم نے نصیحت کو پہنچا دیا اور خدا سب گواہوں سے بہتر ہے اور آخری دعوت ہماری یہی ہے کہ تمام تعریفیں خدا کو ہیں جو تمام عالموں کا رب ہے



اعلان

نرجو ان توجّه الدولة البريطانية برحمتها العظمى الى هذا

ہم امید رکھتے ہیں کہ سرکار انگریزی اپنے عظیم الشان رحم کی وجہ سے اس

الاعلان وتمحو بعدلها الصّلّ الّذي يلدغ

اعلان کیطرف توجہ کریگی اور اس مار سیرت کو مورد نظر عتاب فرمائیگی جو اسکے خیرخواہوں کو

نصحاءها وينضنض نضنضة الثعبان

کاٹتا ہے اور سانپوں کی طرح زبان ہلاتا ہے

يا قيصرة الهند صانك الله عن الآفات وكان لطفه معك في كل ارادات الخيرات

اے قیصرہ ہند خدا تجھ کو آفتوں سے نگہ رکھے اور ہر یک خیر کے ارادہ میں اس کا

وحفظك عن الدواهي والحادثات جئناك مستغيثين بما اوذينا من لسان رجل وكلمه

لطف تیرے ساتھ ہو اور خدا تجھ کو حوادث سے بچاوے ہم مستغیث بنکر تیرے پاس آئے ہیں کیونکہ ہم ایک شخص کی زبان اور

المغلّظات وقد سمعنا انك تحلّيت بمحاسن الاخلاق ـ وتخلّيت في عدلك مما يسم

اسکے رنجدہ کلمات سے ستائے گئے ہیں اور ہم نے سنا ہے کہ تو نیک خلقوں سے آراستہ ہے اور اپنے عدل میں ان باتوں سے خالی ہے

بالاخلاق وما زلت آخذة نفسك بالرحم والاشفاق ولا ترضى بجور الجائرين ـ

جن پر داغ عیب ہے اور رحم اور شفقت کو تو نے اپنے نفس کیلئے ایک خصلت لازمی ٹھہرا دی ہے اور ظلم کرنیوالوں کے ظلم پر راضی نہیں ـ

هذا خلقك ونحن مع ظل حمايتك نُلدغ من شر بعض المعادين

یہہ تیرا خلق ہے اور ہم باوجود ظل حمایت تیری کے بعض دشمنوں کے نیش شرارت سے نیش زدہ اور

ونعضّ من انياب العاضين۔ ويصول علينا كل ضلّ بن ضلّ ويسبّ نبيّنا الكريم

اُن کاٹنے والوں کے دانتوں سے کاٹے جاتے ہیں اور ہر ایک شخص ہم پر حملہ کرتا ہے جسکو باپ دادوں کو کوئی نہیں پہچانتا اور ہر ایک جاہل ذلیل

كل جهول مهين۔ ويسعى أن نُعدّ من الباغين۔

ہماری نبی کریم کی اہانت کر رہا ہے اور کوشش کرتا ہے کہ ہم باغیوں سے گنے جائیں —

واما تفصيل هذا المجمل فاعلم يا قيصرة تزائد اقبالك وبارك الله في

اور اگر اس مجمل کی تفصیل چاہو تو اے قیصرہ تیرا اقبال زیادہ ہو اور خدا تیری دنیا میں برکت دے

دُنياكِ واصلح مآلك ان رجلا من الذين ارتدوا من دين الاسلام ودخلوا في

اور تیرا انجام بھی بخیر کرے تجھے معلوم ہو کہ ایک شخص نے ایسے لوگوں میں سے جو اسلام سے نکلکر عیسائی ہو گئے ہیں

الملة النصرانية اعني النصراني الذي يسمّي نفسه القسيس عماد الدّين الّف كتابا

یعنی ایک عیسائی جو اپنے تئیں پادری عماد الدین کے نام سے موسوم کرتا ہے ایک کتاب

في هذه الايام لخدع العوام وسمّاه توزين الاقوال وذكر فيه بعض حالاتي بافتراء محض

ان دنوں میں عوام کو دہوکہ دینے کے لئے تالیف کی ہے اور اسکا نام توزین الاقوال رکہا ہے اور اسمیں ایک خالص افترا

لا اصل له وقال ان هذا الرجل رجل مفسد ومن اهل العداوت واني وجدتُ في طريقته

کے طور پر میرے بعض حالات لکہے ہیں اور بیان کیا ہے کہ یہہ شخص ایک مفسد آدمی اور گورنمنٹ کا دشمن ہے اور مجہے اسکے طریق چال چلن

مشيه آثار البغاوت وليس من نصحاء الدولة واتيقّن انه سيفعل كذا وكذا وانه

میں بغاوت کی نشانیاں دکہائی دیتی ہیں اور میں یقین رکہتا ہوں کہ وہ ایسے ایسے کام کرے گا اور وہ

من المخالفين۔

مخالفوں میں سے ہے۔

فالملخّص انه حثّ الحكومت في ذلك على ايذائي ومع ذلك فرّغ الله

پس خلاصہ کلام یہہ ہے کہ اس شخص نے حکام کو میری ایذا کے لئے برانگیختہ کیا ہے اور ساتہہ اسکے مجہے گالیاں

في سبّي وازدرائي وافرغ قذر لسانه على بعض احبائي واكثر القول في ديانتنا المقدسة

دینی اور تحقیر کرنیمیں ہر قسم مبالغہ کیا کہ جو کچھ اُسکے برتن میں تہا سب باہر نکالدیا اور نیز اپنی زبان کی پلیدی میری بعض دستوں پر ڈالی اور ہمارے

وشتم خیر الرسل صلی الله علیه وسلم وبالغ فی التوهین۔ وتکلم بکلمات ترجف
اور ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کو گالیاں دیں اور توہین میں مبالغہ کیا۔ اور ایسی باتیں کہیں جن سے

منها القلوب وتهیج فی الافئدة الکروب وسوف نکتب قلیلاً منها ونجوب استار
دل کانپ اٹھتے ہیں اور انہیں سے قراریاں جوش مارتی ہیں اور ہم کسیوقت انہیں سے کچھہ تھوڑا سا لکھیں گے

الجاهلین۔
اور جاہلونکے پردے پھاڑینگے

والان ننبّه الدولة العالیة مما افتری علینا وزعم کانا من اعداء الدولة
اور اب ہم گورنمنٹ عالیہ کو ان باتون کی اصل حقیقت سے مطلع کرتے ہیں جو ہمپر اُسنے افترا کیں اور گمان کیا

البرطانیة فلیعلم الدولة ان هذه المقالات کلها من قبیل صوغ الزور ونسج الشرور
کہ گویا ہم دولت برطانیہ کے بدخواہ ہیں سو گورنمنٹ کو معلوم ہو کہ یہ تمام باتیں از قبیل آرائش دروغ اور شرارت بافی ہیں

ولیس فیها رائحة الصدق مثقال ذرة وما حمله علی ذلک الا بعض المصالح التي
اور ایک ذرہ بھی سچائی کی بو اُنمیں نہیں اور ان باتون پر اسکو صرف اسکی بعض مصالح نے آمادہ کیا جو اسنے ان

لاحت فی نفس تلک المکائد ولیبشّرها اکابر القسیسین۔ والحمد لله ان کلماته المفتریات
فریبون کے اندر دیکھے ہیں اور ایک یہہ بھی اسکی غرض ہے کہ تا اپنے بڑے پادریونکو خوش کرے اور شکر خدا کا کہ اس کے خود ساختہ کلمات

شیء لا تخفی علی الدولة حقیقته فنحن فی مأمن من شره ونری خدماتنا اللامعة للرد
ایک ایسی چیز ہے جسکی حقیقت اس گورنمنٹ پر پوشیدہ نہیں اور ہم اسکی شرارت سے امن میں ہیں اور ہم اپنی روشن خدمات کو اسکی

علیها کالشهب للشیاطین۔ ولا یخفی علی الحکام طریقتی وشانی ولا امشی متوارياً
باتون کے رد کرنیکے لئے ایسی دیکھتے ہیں کہ جیسے شہاب ثاقب شیاطین کے دفع کرنیکے لئے اور حکام پر میرا طرز اور طریق پوشیدہ نہیں اور میں آپ چھپکے

عنهم عیاني بل الحکومة البرطانیة تعرفني وتعرف آبائي وتنظر مهیعي ومدعائي وتعرف
چلتا نہیں بلکہ گورنمنٹ برطانیہ مجھے اور میرے باپ دادون کو خوب پہچانتی ہے اور میری راہ اور میری مدعا کو دیکھ رہی ہے

اصلي ومنبعي ولا تجهل بیتي ومربعي وتعلم انا لسنا من المفسدین المعادین ولا الباغین
اور میرے اصل اور سرچشمہ کو جانتی ہے اور میرے خاندان سے بیخبر نہیں اور جانتی ہے کہ ہم مفسدون اور دشمنون اور باغیون اور

الطاغین۔ وما خرجت الان من مغارة لتکون الدولة من امري فی غرارة
طاغیون میں سے نہیں۔ اور میں ابھی کسی غار میں سے نہیں نکلا تا کہ گورنمنٹ میرے معاملہ سے غافل ہو۔

بل الدولة على امثالنا من المباهين ۔ ومن توسّم اقوالنا واستشفّ افعالنا

بلکہ یہ گورنمنٹ ہماری جیسے خیر خواہوں پر نازکرتی ہے اور جو شخص ہماری باتوں کو بنظر غور دیکھے گا اور ہمارے افعال پر

فلا تخفى عليه اعمالنا وانا من الصادقين ۔ والدولة تغوص الى اعماقنا وليس عليها

ایک عمیق نگاہ دوڑائیگا سو اس پر ہماری کارگذاریاں چھپی نہیں رہینگی اور ہم سچے ہیں اور یہ گورنمنٹ ہماری گہراؤ تک غوطہ مار رہی ہے اور اس پر چھپے

الخفاء ۔ ولها افكار عاديات لا تواهقها وجناء اذا ما تركض آراؤها في ارض مقاصدها

امور پوشیدہ نہیں ۔ اور اس گورنمنٹ کی فکریں تیز دوڑنیوالی ہیں کہ کوئی تیز اور مضبوط اونٹنی اُن کا مقابلہ نہیں کرسکتی جبوقت گورنمنٹ

فتفري اديم الارضين ۔ وكل عقل عندها الا عقل الدين ۔ ونرجو ان يفتح الله عليها

اپنی رایوں کو مقاصد کے زمین میں دوڑاتی ہے تو وہ رائیں روئے زمین کو کاٹتی ہوئی چلی جاتی ہیں اور ہر ایک عقل بجز دینی عقل کے

هذا الباب ايضًا كما فتح ابوابا اُخرى والله ارحم الراحمين ۔

اس گورنمنٹ کو حاصل ہے اور ہم امید رکھتے ہیں کہ یہ دروازہ بھی اس پر کھل جائیگا اور خدا ارحم الراحمین ہے

ولا يخفى على هذه الدولة المباركة انا من خدّامها ونُصحائها ودواعي

اور گورنمنٹ پر پوشیدہ نہیں کہ ہم قدیم سے اُسکی خدمت کرنیوالے اور اسکو ناصح اور خیر خواہ نیس سے ہیں

خيرها من قديم وجئناها في كل وقت بقلب صميم وكان لابي عندها زُلفى وخطاب التحسين

اور ہر ایک وقت پر دلی عزم سے ہم حاضر ہوتے رہے ہیں اور میرا باپ گورنمنٹ کے نزدیک صاحب مرتبہ اور قابل تحسین تھا

ولنا لدى هذه الدولة ايدي الخدمة ولا نظن ان تنسها في حين ۔ وكان والدي

اور اس سرکار میں ہماری خدمات نمایاں ہیں اور میں گمان نہیں کرتا کہ یہ گورنمنٹ کبھی ان خدمات کو بھلا دیگی اور میرا والد

الميرزا غلام مرتضىٰ ابن ميرزا عطا محمد القاديانى من نُصحاء الدولة وذوى الخُلّة و

میرزا غلام مرتضیٰ ابن میرزا عطا محمد رئیس قادیان اس گورنمنٹ کی خیر خواہوں اور مخلصوں میں سے تھا اور

عندها من ارباب القربة وكان يُصدّر على تكرمة العزة وكانت الدولة تعرفه غاية المعرفة

اس کے نزدیک صاحب مرتبہ تھا اور صدرنشین بالین عزت سمجھا گیا تھا اور یہ گورنمنٹ اُسکو خوب پہچانتی تھی

وما كنّا قط من ذوى الظنة بل ثبت اخلاصنا في اعين الناس كلّهم وانكشف على الحاكمين

اور ہمپر کبھی کوئی بدگمانی نہیں ہوئی بلکہ ہمارا اخلاص تمام لوگوں کی نظروں میں ثابت ہوگیا اور حکام پر کھل گیا ۔

ولتستطلع الدولة حُكّامها الذين جاؤنا ولبثوا بيننا كيف عشنا امام اعينهم وكيف سبقنا

اور سرکار انگریزی اپنے ان حکام سے دریافت کرے جو ہماری طرف آئے اور ہم میں رہے اور ہم نے انکی آنکھوں کے سامنے کیسی زندگی

فی کل خدمة مع السابقین۔

بسر کی اور کس طرح ہم ہر ایک خدمتمین سبقت کرنیوالون کے گروہ مین رہے۔

ولا حاجة الی تفصیل هذه الحقائق فان الدولة البریطانیة مطلعة

اور ان حقیقتون کے مفصل بیان کرنیکی کچہہ حاجت نہین کیونکہ سرکار انگریزی ہماری مراتب خلوص

علی مراتب خلوصنا وشئون خدماتنا والاعانات التی کانت تری منا وقتا بعد

اور انواع خدمات پر اطلاع رکہتی ہے اور ان اعانتون کو جانتی ہے جو وقتاً فوقتاً ہم سے ظہور مین آئین خاصکر

وقت وفی ایام فساد المفسدین۔ وتعلم الدولة ان ابی کیف مدّها فی حین محاربات

دہلی کے مفسدہ کے وقت مین۔ اور اس گورنمنٹ کو یہہ معلوم ہے کہ میرے والد نے کیونکر اسکو ایسے وقت مین

مشتدة الهبوب وفتن مشتطة اللهوب وانه آتا الدولة خمسین خیلا مع الفوارس

مدد دی کہ جب لڑائیون کی ایک سخت آندھی چل رہی تہی اور فتنے بہڑک رہے تہے اور حد سے تجاوز کر گئے تہے سو میرے والد نے اس مفسدہ

مددا منه فی ایام المفسدة وسبق السابقین فی امدادات المال عند حلول

کے دنون مین پچاس گہوڑے معہ سوار اس گورنمنٹ کو امداد کی طور پر دئے اور اپنی حیثیت کے لحاظ سے امداد مین سب سے بڑہ گیا باوجودیکہ وہ

الاهوال مع ایام العسر والاقلال وذهاب عهد الامارت الآبائیة وانقلاب الاحوال

زمانہ تنگی اور ناداری کا زمانہ تہا اور آبائی ریاست کا دور ختم ہوکر گردش کے دن آگئے تہے پس جو شخص ایک نظر صحیح اور

فلینظر من کان له نظر صحیح او قلب امین۔

دل امین رکہتا ہے اسکو چاہئے کہ سوچے ؏۔

ولم یزل کان ابی مشغوفا بالخدمات حتی شاخ وجاء وقت الوفاة ووجب الارتحال ولو قصدنا

اور میرا باپ اسیطرح خدمات مین مشغول رہا یہانتک کہ پیرانہ سالی تک پہنچگیا اور سفر آخرت کا وقت آگیا اور اگر

ذکر خدماته لضاق بنا المجال وعجزنا عن التدوین۔ فالملخص ان ابی لم یزل کان شاکر

ہم اسکی تمام خدمات لکہنا چاہین تو اس جگہ سما نسکین اور ہم لکہنے سے عاجز رہجائین۔ پس خلاصہ کلام یہ ہے کہ میرا باپ سرکار انگریزی کے

برق الدولة وقائما علی الخدمة عند الضرورة حتی اعزته الدولة بمکاتیب رضاءها وخصته

مراحم کا ہمیشہ امیدوار رہا اور عند الضرورت خدمتین بجالاتا رہا یہانتک کہ سرکار انگریزی نے اپنی خوشنودی کی چہٹیات سے اسکو

فی کل وقت بعطاءها واسمعت له بمواساتها وتفضلت علیه بمراعاتها وحسبته من دواء

معزز کیا اور ہر ایک وقت اپنی عطاؤن کے ساتہ اسکو خاص فرمایا اور اسکی غمخواری فرمائی اور اسکی رعایت رکہی اور اسکو اپنے خیر خواہون

الخير ومن المخلصين۔ ثم اذا توفی ابی نقام مقامه في هذه السير اخی المیرزا غلام قادر

اور مخلصون مین سے سمجھا۔ پھر جب میرا باپ وفات پاگیا تب ان خصلتون مین اسکا قائم مقام میرا بھائی ہوا جسکا نام میرزا غلام قادر

وغمرته مواهب الدولة كما غمرت والدي وتوفي اخي بعد ابي في بضع سنين۔ ثم بعد وفاتهما

تھا اور سرکار انگریزی کی عنایات ایسی ہی اسکے شامل حال ہوگئیں جیسی کہ میرے باپ کے شامل حال تھیں اور میرا بھائی چند سال بعد اپنے والد کے فوت ہوگیا

قفوت اثرهما واقتديت سيرهما وذكرت عصرهما ولكني ما كنت ذا خصب ونعمة وسعة ثروة

پھر ان دونون کی وفات کے بعد مین انکے نقش قدم پر چلا اور انکی سیرتون کی پیروی کی اور انکے زمانہ کو یاد کیا لیکن مین صاحب مال اور

ولا ذا املاك وارضين بل تبتلت الى الله بعد ارتحالهما ولحقت بقوم منقطعين۔

صاحب املاک نہین تھا بلکہ مین انکی وفات کے بعد اللہ جل شانہ کیطرف جھک گیا اور انہین جا ملا جنہونے دنیا کا تعلق توڑ دیا

وجذبني ربي اليه واحسن مثواي واسبغ علي من نعماء الدين۔ وقادني من تدنسات

اور میرے ربنے اپنی طرف مجھے کھینچ لیا اور مجھے نیک جگہ دی اور اپنی نعمتون کو مجھ پر کامل کیا اور مجھے دنیا کے آلودگیون اور مکروہات

الدنيا الى حظيرة قدسه واعطاني ما اعطاني وجعلني من الملهمين المحدثين۔

سے نکال کر اپنی مقدس جگہ مین لے آیا اور مجھے اسنے دیا جو کچھ دیا اور مجھے ملہمون اور محدثون مین سے کر دیا

فما كان عندي من مال الدنيا وخيلها وافراسها غير اني اعطيت جياد الاقلام

سو میرے پاس دنیا کا مال اور دنیا کے گھوڑے اور دنیا کے سوار تو نہین تھے بجز اسکے کہ عمدہ گھوڑے قلمون

ورزقت جواهر الكلام واعطيت من نور تؤمنني العثار وبين لي الآثار فهذه

کے مجھکو عطا کئے گئے اور کلام کے جواہر مجھکو دئے گئے اور وہ نور مجھکو عطا ہوا جو مجھے لغزش سے بچاتا اور بہت روی کے آثار مجھ پر

الدولة الالهية السماوية قد اغنتني وجبرت عيلتي واضاءتني ونورت ليلتي وادخلتني

ظاہر کرتا ہے پس اس الہی اور آسمانی دولت نے مجھے غنی کر دیا اور میری افلاس کا تدارک کیا اور مجھے روشن کیا اور میری رات کو منور کر دیا اور مجھے

في المنعمين۔ فقصدت ان اعين الدولة البرطانية بهذا المال وان لم يكن لي

منعمین داخل کیا سو مینے چاہا کہ اس مال کے ساتھ گورنمنٹ برطانیہ کی مدد کرون اگرچہ میرے پاس

من الدراهم والخيل والبغال وما كنت من المتمولين۔

روپیہ اور گھوڑے اور خچرین تو نہین اور نہ مین مالدار ہون

فقمت لامدادها بقلمي ويدي وكان الله في مددي وعاهدت الله تعالى

سو مین انکی مدد کیلئے اپنے قلم اور ہاتھ سے اٹھا اور خدا میری مدد پر تھا اور مینے اُسی زمانہ سے خدا تعالیٰ سے یہ عہد کیا

مُذ ذلك العهد ان لا أُؤلف كتاباً مبسوطاً من بعد الا واذكر فيه ذكر احسانات
که کوئی مبسوط کتاب بغیر اسکے تالیف نہین کرونگا جو اسمین احسانات قیصرہ ہند کا ذکر ہو اور نیز اُسکے ان

قیصرة الهند وذكر منها التي وجب شكرها على المسلمين ومع ذلك كان في خاطري
تمام احسانون کا ذکر ہو جن کا شکر مسلمانون پر واجب ہی اور باوجود اسکے میرے دل مین یہہ بہی تہا کہ مین

ان ادعو القيصرة المكرمة الى الاسلام واهديها الى الرب الذي هو خالق
قیصرہ مکرمہ کو دعوت اسلام کرون اور اُس رب کیطرف اُسکو رہنمائی کرون جو درحقیقت مخلوقات کا رب ہے کیونکہ

الانام فانها احسنت الينا والى اباءنا وما كان جزاء الاحسان الا ان ندعو لها في
اُس کا احسان ہم پر اور ہمارے باپ دادون پر ہے اور احسان کا عوض بجز اسکے اور کچہہ نہین کہ ہم اُس کی

الدنيا دعاء الخير والاقبال وفوز المرام ونسئل الله لعقباها ان ترزق توحيد
دنیا کی خیر اور اقبال کے لئے دعا کرین اور اُسکی عقبی کے لئے خدا تعالی سے یہ مانگین کہ اسلامی توحید

الاسلام وتنتهج سبل الحق وتؤمن بعظمة المليك العلام وتعرف الرب الذى احد صمد ما ولد وما
کی راہ اُس کے نصیب کرے اور حق کی راہون پر چلے اور اُس بادشاہ کی بزرگی کی قائل ہو جو غیب کی باتین جانتا ہی اور اُس رب کو پہچانے

وُلد وتعطى نعماء ابد الآبدين
جو اکیلا اور تمام مخلوق کا مرجع اور نہ مولود اور نہ والد ہی اور اُسکو ابدی نعمتین ملین۔

فالفت كتبا وحررت في كل كتاب ان الدولة البريطانية محسنة الى مسلمي
سو مینے کئی کتابین تالیف کین اور ہر یک کتاب مین مینے لکہا کہ دولت برطانیہ مسلمانون کی محسن ہی اور مسلمانون کی اولاد

الهند وتنتجها ذراري المسلمين۔ فلا يجوز لاحد منهم ان يخرج عليها ويسطو كالبغاة
کی ذریعہ معاش ہے پس کسیکو اُنمین سے جائز نہین جو اُس پر خروج کرے اور باغیون کی طرح اُسپر حملہ آور ہو

العاصين۔ بل وجب عليهم شكر هذه الدولة واطاعتها في المعروف فانها تحمى دماءهم
بلکہ اُن پر اِس گورنمنٹ کا شکر واجب ہی اور اُسکی اطاعت ضروری ہے کیونکہ یہ گورنمنٹ مسلمانون کے خونون اور

واموالهم وتحفظهم من سطوة كل ظالم وقد نجتنا من انواع الكروب وارتجاف القلوب
مالون کی حمایت کرتی ہے اور ہر یک ظالم کے حملہ سے اُنکو بچاتی ہی اور درحقیقت ہمین اُسی نے بیقراریون اور دل کے لرزون سے

فان لم نشكر فكنا ظالمين۔ فالشكر واجب علينا دينا وديانتا ومن لا يشكر الناس
بچایا۔ واگر شکر نکرین تو ظالم ٹہرین گے۔ پس شکر ہمپر ازروے دین و دیانت کے واجب ہے۔ اور جو شخص آدمیون کا شکر نہین کرتا

ما شكر الله والله يحب المقسطين ـ وانا لن ننسى ايامًا وازمنة مضت علينا قبلها

اُسنے خدا کا بہی شکر نہیں کیا اور خدا انہیں کو دوست رکہتا ہو جو طریق انصاف پر چلتے ہیں اور ہم ان دنوں اور ان زمانوں کو بہول نہیں

ووالله ما كان لنا امن فيها الى دقيقتين فضلا عن يوم او يومين وكنا نُمسى ونصبح متخوّفين

گئے جو اس گورنمنٹ سے پہلے ہم پر گذرے اور بخدا ہمیں ان وقتوں میں دو منٹ بھی امن نہیں تہا چہ جائیکہ ایک دن یا دو دن ہو اور ہم ڈرتے ڈرتے شام کرتے اور صبح کرتے

فاشعت تلك الكتب المحتوية على تلك المضامين فى كل ديار وفى

سو میں نے اس مضمون کی کتابوں کو شائع کیا ہے اور تمام ملکوں اور تمام لوگوں میں انکو شہرت دی ہے اور ان کتابوں کو

اناس اجمعين ـ وارسلتها الى ديار بعيدة من العرب والعجم وغيرها لعل الطبائع الزائغة

یعنی دور دور کی ولایتوں میں بہیجا ہے جنمیں سے عرب اور عجم اور دوسرے ملک ہیں تاکہ کج طبیعتیں ان نصیحتوں سے

تكون مستقيمة بمواعظها ولعلها تكون صالحة لشكر الدولة وامتثالها وتقل غوائل

براہ راست آجائیں اور تاکہ وہ طبیعتیں اس گورنمنٹ کا شکر کرنے اور اسکی فرمانبرداری کے لئے صلاحیت پیدا کریں اور

المفسدين ـ ولعلهم يعلمون ان هذه الدولة محسنة اليهم فيحبونها طائعين ـ هذا

مفسدوں کی بلائیں کم ہو جائیں اور تاکہ وہ لوگ جانیں کہ یہ گورنمنٹ انکی محسن ہے اور محبت سے اسکی اطاعت کریں ۔ یہ میرا کام

على وهذه خدمتي والله يعلم نيّتي وهو خير المحاسبين ـ وما فعلت ذلك خوفا من هذه

اور یہ میری خدمت ہے اور خدا میری نیت کو جانتا ہے ۔ وہ سب سے بہتر محاسبہ کرنیوالا ہے اور میں نے یہ کام گورنمنٹ سے ڈر کر نہیں کیا اور اسکے

الدولة او طمعا فى انعامها واكرامها بل فعلت لله وامتثالا لامر خاتم النبيين ـ فان

کسی انعام کا امیدوار ہو کر کیا ہے بلکہ یہ کام محض لله اور نبی صلے الله علیہ وسلم کے فرمان کے مطابق کیا ہے کیونکہ ہمارے

نبيّنا وسيّدنا ومولانا حبيب الله وخليله محمّد المصطفٰى صلعم قد امرنا ان نثني على

نبی اور ہمارے سردار اور ہمارے مولا نے جو خدا کا پیارا اور اس کا دوست محمد مصطفٰے صلی الله علیہ وسلم ہے ہمیں یہ حکم دیا ہے کہ ہم انکی تعریف

المنعمين [illegible] ـ [illegible] ذلك شكرها ونصرتها ما استطعت وبثثت منها

[illegible] اس گورنمنٹ کا شکر کیا اور جہانتک بن پڑا اسکی مدد کی

[illegible] فى كل بلدة [illegible] الى بلاد العرب والروم وحثثت الناس على طاعتها

[illegible] عرب اور روم تک شایع کیا اور لوگوں کو [illegible] کہ تا اسکی فرمانبردار [illegible]

ومن كان فى شك فليرجع الى كتابى البراهين ـ وان لم يكف لشكه فلينظر كتاب التبليغ

اور جسکو شک ہو وہ میری کتاب براہین احمدیہ کی طرف رجوع کرے اور اگر وہ اسکو شک کے دور کرنیکے لئے [illegible]

وان لم يطمئن فليقرء كتابي الحمامة وان بقي معذالك شك فليفكر في كتابي الشهادة

اور اگر اس سے بھی مطمئن نہ ہو تو پھر میری کتاب حمامة البشریٰ کو پڑھے اور اگر پھر بھی کچھ شک رہ جائے تو پھر میری کتاب شہادة القرآن میں

وليس حرام عليه ان ينظر في هذه الرسالة ايضًا ليتضح عليه كيف علنت بصوت عال في

غور کرے اور اس پر حرام نہیں ہے جو اس رسالہ کو بھی دیکھے تا کہ اس پر کھل جائے کہ میں کیونکر بلند آواز سے کہہ رہا ہوں کہ اس گورنمنٹ سے

منع الجهاد والخروج على هذه الدولة وتخطية المجاهدين۔

جہاد حرام ہے اور جو لوگ ایسا خیال رکھتے ہیں وہ خطا پر ہیں۔

فلو كنت عدوا لهذه الدولة لفعلت فعلا خلاف ذلك وما ارسلت

پس اگر میں اس گورنمنٹ کا دشمن ہوتا تو میں ایسے کام کرتا جو میری اس کارروائی کے مخالف ہوتی اور یہ کتابیں

هذه الكتب في هذه الاشتهارات الى ديار العرب وبلاد اسلامية وما قدمت قدمي

اور یہ اشتہار ملک عرب اور تمام بلاد اسلامیہ کی طرف روانہ نہ کرتا اور ان نصیحتوں کیلئے آگے قدم

لهذه النصائح فانظروا يا اولي الابصار لم فعلت هذه الافعال ولم ارسلت هذه الكتب التي

نہ اٹھاتا۔ پس اے آنکھوں والو! تم سوچو کہ میں نے یہ کام کیوں کئے اور کیوں یہ کتابیں جنمیں جہاد کی سخت

فيها منع شديد من الجهاد لهذه الدولة في ديار العرب وفي غيرها من البلاد وكنت ارجو

ممانعت لکھی ہے ملک عرب اور دوسرے اسلامی ملکوں میں بھیجیں کیا میں ان تحریروں سے

انعاما من سكان تلك البلاد وكنت اعلم انهم يرضون عني بسماع تلك الكلمات ويزيد

ان لوگوں سے انعام کی امید رکھتا تھا یا میں یہ جانتا تھا کہ وہ ان باتوں سے مجھ سے خوش ہو جائیں گے اور دوستی

في الاخوة والاتحاد فان لم يكن لي غرض من هذه الاغراض بل كانت النتيجة البديهية سخط القوم

و برادری میں ترقی کریں گے سو اگر ان غرضوں میں سے کوئی غرض نہیں تھی بلکہ کھلا کھلا نتیجہ قوم کی ناراضگی تھی اور ان کی

وشتمهم وطعنهم بالالسنة الحداد فبعده اي شيء حملني على ذلك وكانت لنفسي فائدة اخرى

ناراضگی اور طعن تھے سوا اس کے بعد کس غرض نے مجھ کو اس کام پر آمادہ کیا کیا میرے لئے ان کتابوں کی

الـ تلك الكتب الى ديار ليست داخلة تحت الحكومة البريطانية بل هي ممالك الاسلام

ان ملکوں میں بھیجنے میں جو حکومت انگریزی میں داخل نہیں تھے بلکہ وہ اسلامی ملک تھے اور ان کے

ولهم خيال دون ذلك كما لا يخفى على الخواص والعوام فان كانت فائدة مخفية فليبين لي

خیال بھی اور تھے کچھ اور فائدہ تھا اور اگر کوئی فائدہ پوشیدہ تھا تو ایسا شخص جو میرے پر بدظنی رکھتا اور اعتراض کرتا ہے وہ اس فائدہ کو بیان کرے

من كان من المرتابين والمعترضين عليّ ان كان من الصادقين حاشا ما كانت فائدة من

اگر وہ سچا ہے تو سمجھو کہ بجز اظہار حق کے کوئی فائدہ نہیں تھا

غير اظهار الحق بل اني سمعت ان اقوالي هذه قد احفظت بعض العلماء وكفروني كالجهلاء

بلکہ مینے سُنا ہے کہ یہ میری باتین اور یہ تحریرین بعض علماء کے غضبناک ہونے کا موجب ہوئین اور جہالت سے

فما باليتهم بعد تفهم الحق وانكشاف طريق الاهتداء ورئيت ان هذا هو الحق فبينتها ولو كان

مجھے کافر ٹھیرایا سو مینے حق کے سمجھنے کے بعد اور ہدایت کا رستہ کھلنے کے پیچھے انکی کچھ بھی پروانہ کی اور مینے دیکھا کہ یہی حق ہے سو مینے بیان

قومي كارهين۔ فاذا ثبت خلوصي الى هذا المقدار وبرهنت عليه بقدر كاف

کر دیا اگرچہ میری قوم کراہت کرتی رہی ۔ پس جبکہ میرا خلوص گورنمنٹ سے اسقدر ثابت ہوا اور مینے اس قدر دلایل سے اسکو ثابت کر دیا

لاولي الابصار فمن يظن ظن السوء في امري بعد الا الذي خبث عرقه كالفجار

جو دانشمندون کے لئے کافی ہین پس جو شخص اسکے بعد میرے پر بدگمانی کرے ایسا آدمی بجز ناپاک فطرت اور بجز ایسے شخص کے جسکی

وتدرب بالشر والذع والابر وسير الاشرار وترك سير الصالحين۔

عادت مین شرنی اور شرارت داخل ہے اور کون ہو درحقیقت یہ اسی کا کام ہے جو شرارت کو پسند کرتا اور نیکبختی کی راہ کو چھوڑتا ہے ۔

وما كان تاليفي في العربية الا لمثل هذه الاغراض العظيمة ولم يجل

اور میرا عربی کتابون کا تالیف کرنا انہین عظیم الشان غرضون کے سلئے تہا اور میری کتابین عرب

تنتاب العربيين كتبي حتى رئيت فيهم اثار التاثير وجاءني بعض منهم وراسلني بعض

کے لوگون کو برابر پے درپے پہنچتی رہین یہانتک کہ مینے انہین تاثیر کے نشان پائے اور بعض عرب میرے پاس

وبعضهم هجنوا وبعضهم صلحوا ووافقوا كالمسترشدين۔

آئے اور بعضون نے خط و کتابت کی اور بعضون نے بدگوئی کی اور بعض صلاحیت پر آگئے اور موافق ہوگئے جیسا کہ حق کے طالبون کا کام ہے۔

واني صرفت زمانا طويلا في هذه الامدادات حتى مضت عليّ احدى

اور مینے ان امدادون مین ایک زمانہ طویل صرف کیا ہے یہان تک کہ گیارہ برس انہین اشاعتون مین

عشر سنة في شغل الاشاعات وما كنت من القاصرين فلي ان ادعى التفرد في

گذر گئے اور مینے کچھ کوتاہی نہین کی پس مین یہ دعوی کرسکتا ہون کہ مین ان

هذه الخدمات ولي ان اقول انني وحيد في هذه التائيدات ولي ان اقول اني

خدمات مین یکتا ہون اور مین کہہ سکتا ہون کہ مین ان تائیدات مین یگانہ ہون اور مین کہہ سکتا ہون کہ مین

حرزًا لها وحصن حافظ من الآفات وبشّرني ربّي وقال ما كان الله ليعذبهم وأنت

اس گورنمنٹ کیلئے بطور ایک تعویذ کے ہوں اور بطور ایک پناہ کے ہوں جو آفتوں سے بچاوے اور خدا نے مجھ کو بشارت دی اور کہا کہ

فيهم فليس للدولة نظيري ومثيلي في نصري وعوني وستعلم الدولة إن كانت

کہ خدا ایسا نہیں کہ انکو دکھ پہنچاوے اور تو انمیں ہو پس اس گورنمنٹ کی خیر خواہی اور مدد میں کوئی دوسرا شخص میری نظیر

من المتوسّمين ـ

اور مثیل نہیں اور عنقریب یہ گورنمنٹ جان لیگی اگر مردم شناسی کا اسمیں مادہ ہے۔

وأما الذين دخلوا في الملة النصرانية تاركين دين الإسلام وباعدين

مگر وہ لوگ جو عیسائی دین میں داخل ہوگئے اور دین اسلام اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کو چھوڑ دیا سو ہم انکو ایسے

عن ظل خير الأنام فما نجدهم قائمين لخدمة الدولة والمخلصين لهذه الحضرة بل نجدهم

نہیں دیکھتے کہ سرکار انگریزی کی کچھ خدمت کرتے ہوں یا مخلص ہوں بلکہ ہم تو دیکھتے ہیں کہ وہ مداہنہ

مداهنين منافقين ـ وما دخلوا أكثرهم في دينهم إلا ليستطبّوا وجع الجوع وليملؤوا

اور نفاق سے زندگی بسر کرتے ہیں۔ اور اکثر لوگ دین عیسائی میں محض اسی لئے داخل ہوئے ہیں تا اپنی درد گرسنگی کا علاج

كأس الولوع فسيتشذّرون ذات بكرة إذا رأوا أنهم أخرجوا من روض الرتوع ويعجبون

کریں اور اپنے حرص کے پیالوں کو لبالب بھر دیں سو کسی صبح یہ لوگ تتر بتر ہو جائیں گے جبکہ دیکھیں گے کہ چراگاہ

الناس من وشك الرجوع ونحن نراهم منذ أعوام مناجين للإخفار كاللئام ولا نجد فيهم

سے نکالے گئے اور لوگوں کو اپنے جلد پھرنے سے تعجب میں ڈالیں گے اور ہم تو انکو کئی برسوں سے دیکھ رہے ہیں

شيئًا من الأوصاف إلا عشق القرقف والصحاف وإلف الجيفة كالغداف وما نجدهم

کہ وہ اپنا مذہبی قول و اقرار توڑنے کو تیار ہیں اور ہم انمیں بجز اسکے کوئی خوبی نہیں پاتے کہ وہ شراب اور خوش مزہ کھانوں کے پیالوں

إلا مترفين ـ وستعلم الدولة البريطانية كم منهم من المخلصين الصادقين ـ والله إنا

میں بھرے ہوئے ہوں عاشق ہیں اور دنیا کے مردار کے ایسے دوست ہیں جیسے کوا اور ہم انکو جانتے ہیں کہ دنیاوی نعمتوں نے انکو مغرور کر دیا۔ اور عنقریب گورنمنٹ

نشاهد بأعيننا أن أكثرهم قد خرجوا من الإسلام ودخلوا في النصارى من التكاليف

انگریزی جان لیگی کہ کس قدر انمیں مخلص صادق ہیں۔ اور بخدا ہم اپنی آنکھوں سے مشاہدہ کر رہے ہیں کہ اکثر انمیں سے محض تکالیف نفسانیہ

النفسانية وأثقال الدين ولهب الأجوفين وكان المسلمون مطلعين على عرّهم وشرّهم

اور قرض کے بوجھ اور پیٹ اور عضو نہانی کی سوزشوں کی وجہ سے اسلام سے خارج اور نصاریٰ میں داخل

فما بالوهم لاطلاعهم على سبب مفرّهم فتوجهت هذه الطائفة الى القسيسين بمراد ابيض

ہوئے اور مسلمان لوگ انکی حرص کی خارش اور انکی شرارتون سے مطلع تہی پس انہون نے کچھ پرواہ کی سو یہ لوگ پادریون کیطرف متوجہ

اقبالهم و زينة دنياهم وكثرت مالهم و معدّ لك وجدهم غافلين من مقاصدهم كحقّى وحسبوا ديار بقعة النو

ہو گئی کیونکہ انہون نے انکے اقبال کی چمک دیکھی اور انکی زینت دنیا اور کثرت مال کا ملاحظہ کیا اور پایا انہیں انکو اپنے اصلی مقاصد سے غافل

فتمائلوا عليها خادعين - وما كان لمسلمى ديار نا ان يربوا اولئك الكسالى ويكفوهم فى

ایسا کہ جیسے احمق ہوتے ہین اور سو انہون نے گرجا انکو ایک بیوقوف لوگون کا مکان سمجھ لیا سو دغا کی طرف دہوکا دینے کی نیت سے جہک پڑے اور اسکے کہ

ماكلهم ومشاربهم وملبوسهم ويتركوهم معذورين مستريحين كالحبالى ويحملوا نفقاتهم

مسلمان ایسے سست اور کاہل لوگونکی پرورش نہین کرسکتے تہے اور یہ نہین ہو سکتا تہا کہ انکو کھانے پینے اور پہننے کے مصارف اپنے ذمہ اٹھالین اور

على انفسهم ويتركوهم ليأكلوا ويتمتعوا فارغين - فان المسلمين قوم ضعفاء معسّرين

حملدار عورتونکیطرح معذور سمجھ کر آرام کرنے دین اور تمام خرچ انکے اپنے ذمہ کر لین اور ان کو صرف کھانے پینے کیلئے فارغ چھوڑ دین کیونکہ مسلمان

ولا يفضل عنهم ما يصرفون الى غيرهم فمن اين وكيف يطعمون وعاء البطالين - فلما رأوا ان

ایک ناتوان اور تنگدست قوم ہے اور انکے مالون مین اسقدر بچت نہین ہوتی جو کسی دوسرے کو دین پھر کہان سے اور کیونکر انکے لوگون کے برتن بہر سکین مرتدون

اهل الاسلام لا يحملون اثقالهم ولا يبالون اقلالهم توجهوا الى القسيسين مصطادين -

نے جب دیکھا کہ مسلمان ان کے بوجھون کو اٹھا نہین سکتے اور فقر و فاقہ کی پروا نہین رکھتے تو شکار ڈھونڈتے ہوئے پادریونکیطرف

فاجتمعوا فى الكنائس من داء الذئب والجوى المذيب طمعًا فى اموالهم و

سو گرجاؤن مین بہوک کیوجہ سے جو گلاتی جاتی تہی جمع ہوئے اور یہ سب کچھ انکے مالون

طمعًا لى اقبالهم واخذوا يسبّونهم باغلاظ الكلام فى شان خير الانام ويطّردون فى

کی لالچ اور انکے اقبال پر نظر دوڑانیسے ظہور مین آیا اور پھر انہون نے شروع کیا کہ آنحضرت خیر الانام کے حق مین سخت اور تیکھی درشت

التوهينات واختراع الاعتراضات ليروهم انهم متنفرين من الاسلام وفى التنصر متشددين

کلمے استعمال کرکے پادریون کو خوش کرتے اور نئے نئے قسم کی اہانتین اور اختراع اور اعتراض انکے لئے بناتے تا انکو دکھلا دین کہ وہ

وليحصل لهم قربتهم بوسيلتها وليقضوا اوطارهم بتوسطها ويكونوا فى اعينهم صالحين

اسلام سے متنفر اور عیسائی مذہب مین پکے ہین اور تا کہ ان بے ادبی کی باتون سے انکی خاص مصاحب بجائین اور انکی توسط سے اپنی حاجتین

متصلين وكذلك صابت سهامهم وحصل مرامهم فترى كيف صطادوا اكابرهم

پوری کرین اور انکی آنکھون مین پرہیزگار اور صالح دکھائی دین اسیطرح ان مرتدون کے تیر نشانون پر لگے اور انکی مرادین برآئین پس تو دیکھتا ہے کہ کیونکر

وهبوا اموالهم وختلوا جهالهم فاحبوهم واحسنوا اليهم كانهم فوج المتقين - وفرضوا لهم
اور کیونکر انکے جاہلون کو دہوکے دئے سو وہ ان سے پیار کرنے لگے اور ان پر احسان کئے گویا یہ ایک پرہیزگارونکی فوج ہے اور ان کے لئے
فی صدقاتهم حصة وجعلوا لهم وظائف فیاخذ کل احد منها ویاکلها بطالا ضجعة نومة
اپنے خیراتی مالون مین حصے ٹہرا دئے اور وظیفے مقرر کردئے پس ہر ایک کرشتان ان مین سے لیتا ہے اور محض نکما لیٹے سوتے اس مال
وتری هم کیف یبختررون بالارتداد کتبختر المطلق من الاسار ویهترون هزة الموسر
کو کہاتا ہے اور تو دیکھتا ہے کہ کیونکر مرتد ہونیکی حالتمین وہ لٹکتے پہرتے ہین جیسے قیدی قید چہوڑکر لٹکتا ہوا چلتا ہے اور ایسی خوشی کر رہے ہین جیسے
بعد الاعسار ویتلفون اموال الناس متنعمین - فلیت شعری لو بُثّتْ من هذه
وہ شخص خوش ہوتا ہے جو تنگی کے بعد فراخی دیکھتا ہے اور لوگون کا مال عیاشی مین اڑا رہے ہین - کاش اس مال سے جو ناپاکون کی عیاشی کے لئے
الاموال التی تسکب کالماء فی تنعمات السفهاء جسر للعابرین او خان للمسافرین
پانی کیطرح بہایا جاتا ہے کوئی پل دریا کے عبور کرنیوالون کے لئے بنایا جاتا یا مسافرون کے لئے کوئی سرائے تیار
لکان خیرا واولے وانفع للناس من ان یُبذل علی هذه الطائفة مظاهر الخناس الذی
کیجاتی ہے تو بہت ہی مناسب اور بہتر اور خلق اللہ کے نفع کا موجب تہا بہ نسبت اسکے کہ اس طائفہ شیطان کے اوتار پر یہ مال
اتلفت نفائس اموال الناس فی الخضم والقضم وما مسّهم فکر الدنیا ولا فکر الاخرة
خرچ ہوتا ایسا طائفہ جنہنے کہانے چبانے مین لوگون کے نفیس اور عمدہ مالون کو ناحق کہو دیا اور انکو دنیا اور آخرت کا فکر
وما اخرجهم من الاسلام الا اسباب معدودة واکبرها کثرة الحمق وقلة التدبر ثم معذلک
چہو بہی نہین گیا اور ان کے دین اسلام سے مرتد ہونیکا بڑا باعث کثرت حمق اور قلت تدبر ہے اور پہر باوجود اس کے
سبب ارتداد الاکثر منهم اضطرام الاحشاء والاضطرار الی العشاء وشح مطائب الطعام
انمین اکثر مرتد ہونیکا سبب بہوک کی آگ کا بہڑک اٹہنا ہے اور رات کی روٹی کے لئے بیقرار ہونا اور اچہے اچہے کہانون کے
وحوص کاس المدام والرغبة فی الغید والتوق الی الاغارید والمیل الی مغادات الغادات
لالچ اور شراب کی حرص اور نازک اندام عورتون کی رغبت اور سرود کے شوق اور لطیف بدن عورتون کو دیکھنے کیلئے صبح کو جانا اور گانیوالی
ومقانات القینات وغیرها من الهنات - فسقطوا لاجل ذلک علی الدنیا بالقلب
والی عورتون سے میل ملاپ رکہنا اور ایسا ہی اور بری خصلتین پس وہ اسی سبب سے لالچ سے بہرے ہوئے دل کے ساتہہ دنیا پر گرے جیسے
الشحیح کالذباب علی المخاط والقیح وکانوا من العقبی غافلین - ما بقی لهم شغل من غیر شرب
مکہی پیپ اور رینٹھ پر گرتی ہے اور عاقبت سے بالکل غافل رہے اور انکو بجز اسکے اور کوئی شغل نہین رہا کہ شراب پیوین

الصهباء واسبال ثياب الخيلاء واكل الخبز السميذ وملاء قرب البطون بكاس النبيذ

اور ناز نخرے کے ساتھ لٹکتے ہوئے کپڑے پہنین اور سپید آٹے کی روٹی کھاوین اور پیٹ کی مشک کو شراب کے پیالون سے

وتوهين المقدسين - ارى المدام سكنهم والغبوق خدينهم والبطن دينهم ونسوا

ساتھ بھرین اور پاک لوگونکی توہین کرتے رہین مین دیکھتا ہون کہ دوست آرام وہ انکا خمر ہے اور آدہی رات کی شراب انکا دلی اور انکا دین

عظمة الله مجترئين-

پا ہے اور پیٹ انکا دین ہو اور انہون نے خدا تعالی کی عظمتون کو دلیری سے بہلا دیا ہے -

لا تحامى لسنتهم من الزور والدجل والمين ولا يتقون درن الكذب والشين

انکی زبانین جہوٹ اور دجالیت اور دروغگوئی سے پرہیز نہین کرتین اور نہ دروغ گوئی کے میل سے بچنا چاہتے ہین -

هذه اعمالهم ثم يسبون المعصومين - نسوا الاخرة وفرغوا من همها بما غرهم

یہ انکے عمل ہین پہر معصومون کو گالیان نکالتے ہین آخرت کو بہلا دیا اور کفارہ کے دہوکے سے معاد کی فکر سے فارغ

الكفارة وغلبت عليهم النفس الامارة ياكلون ما يشاؤن ويقولون ما يريدون لا يعرفون

ہو بیٹھے اور نفس امارہ انپر غالب آگیا جو چاہتے ہین کہاتے ہین اور جو دل مین آتا ہے بول اٹھتے ہین انصاف کی

اوصاف الانصاف ويرتضعون اخلاف الخلاف وما حملهم على ذلك الا النفس التي

صفتون سے ناآشناسا اور مخالفت کی چہاتیان کا دودہ پی رہے ہین اور اس مخالفت پر کسی اور بات نے انکو آمادہ نہین

كانت خليع الرسن مد يد الوسن فمالوا عن الحق الى الباطل وتركوا اصحاب اليمين

کیا بجز ان کے نفس کے جو کھلی رسی والا اور دراز خواب والا ہے سو وہ حق کو چہوڑ کر باطل کیطرف جہک گئے اور دائین ہاتہہ کیطرف والونکو

لم لا ينهاهم اكابرهم عن المنكرات ولم لا يمنعونهم عن نقل الخطوات الى خطط الخطيئات

چہوڑ دیا سو انکے اکابر کیون انکو بری باتون سے منع نہین کرتے اور کیون انکو گناہون کیطرف قدم اٹہانے سے منع نہین فرماتے اور کیون انکو

ولم يتركونهم فارغين - فعندي من الواجبات ان تكتب عليهم خدمات تناسب قوم

فارغ بیہار کہلاتے سو میرے نزدیک واجبات سے ہے کہ کچھ ایسی خدمات انپر مقرر کیجائین جو قوم اور پیشہ کے لحاظ سے انکے

كل احد وحرفة كل احد فليعط للنجار فاسا وللطارق النقاش منحا جرفا سا وللحجام

مناسب حال ہون پس چاہئے کہ نجار کو تو تیشہ دیا جائے اور ٹہنے کے لئے ایک مضبوط ڈنکی (چہینی) اور نائی کو

مشراطا وموسى وللعصار معصرة عظمى الكي يشتغل كل احد منهم بما هو اهله ويمتنع

نشتر اور استرا اور تیلی کو ایک بڑا کولہو سپرد ہو تا کہ ہر ایک شخص انمین سے اس کام مین مشغول ہو جسکا وہ اہل ہے

من كل فضول ولغو وتأثيم ولكي يستريح الخلق من شرهم وعباد الله من إذاهم وفي ذلك

اور تاکہ اس انتظام سے ہر ایک انمیں سے فضول گوئی اور بیہودہ اور گناہ کی باتوں سے رک جائے تاکہ خلق اللہ اور خدا تعالیٰ کے بندوں کو

نفع عظيم لأكابرهم المغبونين —

انکی شرارتوں اور ایذا سے فراغت حاصل ہو اور اس انتظام میں انکے اکابر کو جو زیان رسیدہ ہیں بہت ہی نفع ہے —

وأمّا هذا الرجل الذي صال عليّ فما صال إلا لحاجة الجائته

اور یہ آدمی جس نے مجھ پر حملہ کیا سو اس نے صرف اس اضطرار کی وجہ سے حملہ کیا ہے جو اسکو پیش آئے

الىٰ ذلك وهو أنه عجز عن جواب سوالات قد أوردناها عليه وعلىٰ رفقائه في مباحثة

اور وہ یہ ہے کہ وہ اُن سوالات کے جواب دینے سے عاجز ہو گیا جو ہمنے ایک مباحثہ میں جو انمیں اور ہم میں تھا

كانت بيننا وبينهم وتبيّن أنهم على الباطل وفي ضلال مبين — فتندم غاية التندم

اسپر اور اسکے رفیقوں پر کئے تھے اور کھل گیا کہ وہ لوگ باطل اور کھلی کھلی گمراہی میں ہیں — پس یہ شخص نہایت ہی شرمندہ ہوا اور

واضطر لكذبوح واعتاص الأمر عليه فما رأىٰ طريقا يرضى به قومه إلا طريق البهتانات

ایسا بیقرار ہوا جیسا کہ کوئی ذبح کیا جاتا ہے اور اسپر کام مشکل ہو گیا پس اسکو کوئی ایسا راہ نہ مل سکا جس سے وہ اپنی قوم کو راضی کر سکتا مگر

فاختاره ليستر عواره بتلك المفتريات فأشرب في قلبه أن يستمد بوشاية من أهل الحكومة

ایک بہتان کا طریق کھلا تھا سو اسکو اسنے اختیار کر لیا تا وہ اُن مفتریات سے اپنی پردہ پوشی کرے سو اسکے دل میں یہ خیال پڑ گیا کہ سرکار انگریزی

والولاية ويريش بكلمات الشر نبل السعاية لعلهم يصلبونني أو يقتلونني ويعلو أمر قومه

کے حکام اور اہل حکومت سے بذریعہ اپنی جھوٹی مخبری کے اس کام میں مدد لیوے اور اپنی سخن چینی کے تیر سے شرارت کی باتوں کو

منتصرين — فمنشأ تحريراته هذه الخطرات المنسوجات لا غيرها وما اختار هذا

لگاوے تا کہ حکام مجھ کو پھانسی دیدیں یا قتل کر دیں اور اسطرح سے یہ شان لوگ غالب آجائیں — سو اصل موجب اسکی تحریرات کا یہی دلی منصوبے ہیں کوئی اور سبب نہیں اور اسنے

الا لعدم علمه بمراحم الدولة علينا وحقوق مخزونة لديها ولدينا وقد تهادينا بأمور

یہ راہ کو محض اس سبب سے اختیار کیا ہے کہ اسکو معلوم نہیں کہ اس گورنمنٹ کی کیسی مہربانیاں ہمپر ہیں اور کیسے باہمی حق انکے پاس اور ہمارے پاس ہیں اور ہمنے

تزيد الوفاق وتخرج من القلوب النفاق فليس على سماءنا الغمام ليعزوه إلى ظلام النمام

ایسے امور ایکدوسرے کو بطور ہدیہ دئے ہیں جو موافقت کو زیادہ کرتے ہیں اور نفاق کو دور کرتے ہیں سو ہمارے آسمان پر کوئی بادل نہیں تا کوئی نکتہ چین اسکو

وليس في كنانتنا مرماة واحدة لغناف المناضلين — وما رأىٰ هذا المتجني الغبي أن الدولة

اندھیری کیطرف منسوب کرے اور ہمارے ترکش میں صرف ایک ہی تیر نہیں تا ہم مخالف تیر اندازوں سے ڈریں — اور اس خطا جو غبی نے یہ بھی نہ سوچا کہ سرکار انگریزی

البرطانية فهيمة مدبرة تعرف كل كلمة وما تحتها وتفهم كل افتراء واهله ولا تتبع راي

ایک فہیم اور مدبر گورنمنٹ ہے ایسی کہ ہر ایک کلمہ کو اور جو کچھ اسکے نیچے ہے پہچان لیتی ہے اور ہر ایک افترا اور اسکے اہل کو سمجھ جاتی ہے

كل قتات ضنين - فما كان لاحد ان يدلي بغرور هذه الدولة او يخدعها فانها تعرف

اور ہر ایک نکتہ چین بخیل کی رائے کے پیچھے نہیں لگ جاتی پس کوئی شخص اس گورنمنٹ کو دہوکہ اور فریب نہیں دیسکتا کیونکہ وہ

الخائن القتات والدخل الكاذب المفتات ولا تشتعل كالمخدوعين - بل تهجم عقابها على

خیانت پیشہ نکتہ چین کو اور ایسے کو جو خلل بیجا دینے والا جہوٹا اور جہوٹی مخبری کرنیوالا ہو خوب پہچانتی ہے اور دہوکہ کہانیوالون کیطرح نہیں بہڑکتی

المفترين - وتحملق الى الذين يسطون على الضعفاء ولا يتركن سير الظالمين -

عقوبت مفتری کو یکدفعہ پکڑ لیتی ہے اور آنکی نظر عتاب انکیطرف متوجہ ہوتی ہے جو ضعیفون پر حملہ کرتے ہین اور ظالمون کی خصلت کو نہین چہوڑتی

فالحجة التي تبرئنا من وشاية هذا الرجل وتنقذنا من ابرامه وتبعد عليه نيل مرامه فهو

پس وہ حجت جو اس شخص کی مخالفانہ مخبری سے ہمکو بری کرتی اور اسکی منصوبہ بازی فریب سے ہمکو نجات دیتی ہے اور اسکو اپنے مقصود سے ناکام رکہتی

ما ذكرنا آنفا والله يعلم انا نحن برآء من هذه البهتانات بل نحن مستحقون ان تسبغ الدولة

ہے سو وہی دلائل بینہ ہین جو ہم ابہی لکہہ چکے ہین اور خدا تعالی جانتا ہے جو ہم ان عیب الزامون سے بری ہین بلکہ اس بات کے مستحق ہین جو سرکار انگریزی

علينا من اعظم العطيات وتجزيے جزاء خيرا بمزاياها وتعيننا عند الضرورات وتحسبنا

اپنے کامل انعام سے ہمکو متمتع فرماوے اور ہمارے نیک کام کی جزا بہتر کر دیوے اور ضرورتون کیوقت ہماری مدد کرے اور ہمین اپنے احسان کرنیوالون

من المحسنين - هذا هو الامر الذي ليس فيه تفاوت مثقال ذرة ويعلمه العالمون ولكن

مین سے خیال کرے یہ وہ بات ہے جسمین ایک ذرہ کے برابر فرق نہیں اور جاننے والے اس کو جانتے ہین مگر ہمارے پاس

ليس عندنا علاج الواشي الوقيح والزمع المضيع وقد قلنا كلما هو مدحرة الكاذبين -

ایسے شخص کا علاج نہین جو نکتہ چین بے حیا اور سفلہ اور عیب ڈہونڈہنے والا ہو ہم وہ سب باتین کہہ چکے جن مین ان جہوٹون کا رد ہے -

واما ثناء هذا الرجل على الشيخ البطالوي اعني صاحب جريدة الاشاعة

اور جو اس شخص نے شیخ بٹالوی کی تعریف لکہی ہے یعنے محمد حسین صاحب رسالہ اشاعۃ السنہ

محمد حسين وقوله انه نعم الرجل ويستحق التحسين - فما نفهم سر هذا الامر ونتعجب غاية التعجب

کی اور کہا کہ یہ شخص اچھا آدمی اور قابل تحسین ہے - سو ہم اس بات کا بہید نہیں سمجہتے اور ہم نہایت متعجب ہین کہ کس

كيف اثنى عليه الرجل الذي يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يرضى عن مومن الذي يعيب رسول الله

طرح محمد حسین کی ایسے شخص نے تعریف کی جو رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کو گالیان دیتا ہے اور کسی ایسے مومن سے راضی نہین ہو جو

ويشتم نبينا وسيدنا صلى الله عليه وسلم بكلمات ترتجف منها قلوب المسلمين ـ وما ننكر

اور ہمارے نبی صلے اللہ علیہ وسلم کو ایسے کلموں کے ساتھ گالیاں نکالتا ہے جس سے مسلمانوں کے دل کانپ جاتے ہیں

هذا الثناء لعل البطالوي يكون عند المتنصرين هكذا ولعله نطق بكلمة سرت اعداء

اور ہم تعریف سے انکار نہیں کرتے شاید شیخ بٹالوی کرشٹانوں کی نظر میں ایسا ہی ہو اور شاید وہ کوئی ایسا کلمہ بول اٹھا ہے جو دشمنان

رسول الله ولكنا ما نرى ان نتكلم في هذا ولا نطول الكلام فيه وكل احد يوخذ بقوله

رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کو اچھا معلوم ہوا لیکن ہم مناسب نہیں دیکھتے جو اس بارہ میں کلام کریں اور اس امر میں ہم کلام کو طول دینا نہیں چاہتے

والله يرى عباده الصالحين والطالحين ـ

اور ہر یک اپنے قول سے پکڑا جائیگا اور خدا تعالےٰ نیک بختوں اور بدبختوں کو دیکھ رہا ہے ـ

واما قول هذا الواشي وزعمه كاني اريد ملكوتا في الارض او امارة

اور اس نکتہ چین کا یہ قول اور یہ گمان کہ گویا میں دُنیا کی بادشاہت چاہتا ہوں یا اپنی قوم میں امیر

في القوم فان هي الا افتراء مبين ـ ونشهد كل من يسمع انا لسنا طالبي ملكوت الارض

بننے کی مجھے خواہش ہے سو یہ باتیں کھلا کھلا افترا ہے ـ اور ہم ہر یک کو جو سُننے والا ہے گواہ کرتے ہیں جو ہم دنیا کی بادشاہت کے طالب نہیں

ولا نريد امارة هذه الدنيا وزينتها الفانية ان نريد الا ملكوت السماء التي لا تنعدم ولا تفنى

اور نہ ہم دُنیا کی امیری کو چاہتے ہیں اور نہ ہم اس کی فانی زینت کے خواہشمند ہیں ہم صرف آسمانی بادشاہت کو چاہتے ہیں جسکا انجام نہیں

ولا تنقضي بالموت ولا نطلب قهر الناس بالحكومة والسياسة والقضاء بل نطلب عزيمة

اور نہ کبھی وہ زوال پذیر ہے اور نہ مرنے سے دور ہو سکتی ہے اور ہم نہیں چاہتے کہ حکومت اور سیاست اور فرمان روائی کے ساتھ لوگوں کو مغلوب

قاهرة الاهواء في الرضا المولى الذي هو احكم الحاكمين ـ وليس اصولنا اشاعة الفساد

کریں بلکہ ہم ایسے عزم کے طالب ہیں جو رضاء مولیٰ احکم الحاکمین کیلئے نفسانی جذبات پر غالب ہو اور ہمارا یہ اصول نہیں کہ ہم فساد

والطلاح والتبار بل ندعو الى الصلح والصلاح وطريق الابرار ونريد ان يتوب الخلق توبة

اور بدبختی اور ہلاکت کی راہوں کی اشاعت کریں بلکہ ہم اُن لوگوں کو صلح اور نیکی اور نیکوکاروں کے طریق کیطرف بلاتے ہیں اور چاہتے ہیں کہ لوگ

الاخيار واعظم مدعانا ان يطلب الناس حقيقة الايمان ويرغبوا الى فهم دقايق العرفان

ایسی توبہ کریں جسطرح نیک لوگ توبہ کرتے ہیں اور ہمارا بڑا مدعا یہی ہے کہ لوگ ایمان کی حقیقت کو ڈھونڈیں اور دقائق عرفان کیطرف رغبت کریں

ويكثر التراحم والتحنن فيهم وينتهون السيئات وانواع الهنات فنجتهد لتحصيل

اور باہم رحم اور مہربانی انہیں زیادہ ہو جائے اور بدیوں اور بدکاریوں سے رک جائیں سو ہم اسی مقصد کے حاصل کرلینے کے لئے

هذا المقصد بالمواعظ الحسنة والدعاء والنظر والهمة هذه اصولنا فمن عزا الينا خلاف

مواعظ حسنہ اور دعا اور نظر اور ہمت کے ساتھ کوشش کر رہے ہین یہ ہمارا اصول ہے پس جو شخص اسکے برخلاف

ذلك فقد افترى علينا وما اقامنا على هذا الا الرب الذي يرسل نوره عند غلبة الظلام

ہماری طرف کوئی بات نسبت کرے سو اُسنے ہمپر افترا کیا اور ہمین اس بات پر صرف اللہ تعالیٰ نے قایم کیا ہے وہ خدا جو اندھیری کیوقت

ويبدي دواء عند كثرة السقام وينجي عباده المضطرين - ولا شك ان الفتن قد كثرت

اپنا نور بھیجتا ہے اور بیماری کی کثرت کیوقت دوا ظاہر کرتا ہے اور اپنے بندونکو بیقراری کی حالتین بچا لیتا ہے - اور کچھ شک نہین کہ فتنے زمین

في الارض وصعدت الادخنة الى السماء وهبّت رياح مفسدة مبيدة من كل طرف

پر بہت بڑھ گئے ہین اور بہت سے دُخان آسمان کیطرف چڑھے ہین اور بگاڑنیوالی اور ہلاک کرنیوالی ہوائین ہر ایک طرف اور ہر ایک

الى اقصى الارجاء ولو فصلنا هذه الفتن كلها لاحتجنا الى المجلدات وابكينا كثيرا من الباكين

ناحیہ سے چلی ہین اگر ہم ان تمام فتنون کی تفصیل کرنا چاہین تو ہمین کئی کتابین لکھنے کیطرف حاجت پڑیگی اور ہم

والباكيات وزلزلنا اقدام السامعين - وانتم تعلمون ان لكل داء دواء ولكل ظلام

کئی مردون اور عورتون کو رلائین گے اور سننے والون کے قدم ہلائین گے اور آپ جانتے ہین کہ ہر یک بیماری کی ایک دوا اور ہر یک اندھیری

ضياء فاراد ربي ان ينير الدنيا بعد ظلماتها والله يفعل ما يشاء اانتم تنكرونه يا معشر

کیواسطے روشنی ہے سو میرے پروردگار نے ارادہ کیا کہ دُنیا کو اندھیری کے بعد روشن کرے کیا اے عقلمندو تمہین اس سے

العاقلين - ومع ذلك لسنا نميس كالامراء بل نحن نمشي في الطمر كالفقراء ولا نجر ثوب الخيلاء

کچھ انکار ہے اور باوجود اس کے ہم امیرون کیطرح ناز سے نہین چلتے بلکہ ہم فقیرون کیطرح پھٹے پرانے کپڑون مین

ونشكر القيصرة وحكامها على ما احسنوا الينا في ايام الضرّاء وندعو لها صدقا وحقا

چلتے ہین اور رعونت کے کپڑے ہم لٹکانا نہین چاہتے اور قیصرہ اور اسکے حکام کا انکے ان احسانون کیوجہ سے شکر کرتے ہین جو سختی کے زمانہ

ونرسل اليها هدية الدعاء وندعوها بقول لين الى الاسلام لتدخل في نعماء

مین ہمنے دیکھے ہین اور قیصرہ کیلئے ہم صدق دل سے دعا کرتے ہین اور دعا کا ہدیہ اسکو بھیجتے ہین مگر یہ بات ہے کہ ہم اسکے مذہب سے راضی نہین ہین اور ہم جانتے

ابد الآبدين بيد اننا لا نرضى بمذهبها ونحسبها من الخاطئين الضالين ونعجب منها مع كمال حزمها

ہین کہ وہ خطاکارون اور گمراہون کا مذہب ہے اور ہم ادب اور نرمی سے اسکو اسلام کیطرف بلاتے ہین تا کہ وہ ہمیشہ کی نعمتون مین داخل ہو جائے اور ہمین تعجب ہے

ولطافة فهمها في امور الدنيا تعبد عبدا عاجزا وتحسبه رب العالمين - سبحانه لا شريك له

کہ ملکہ مکرمہ باوجود اس قدر ہشیاری اور لطافت فہم کے جو اُسکو امور دنیا مین حاصل ہے ایک عاجز بندہ کی پرستش کرتی ہے اور اسکو اپنا رب سمجھتی ہے حالانکہ وہ حقیقی

وان شاء لخلق الوفا مثل عيسٰے او اكبر وافضل منه دخلق ومن يعلم اسراره فتوبوا واتقوا

اسکا کوئی شریک نہین اگر چاہے تو ہزارون عیسیٰ بلکہ اس سے افضل اوراعلیٰ پیدا کردے اور پیدا کرسکتا ہے اور اسکے بھید کو کون جانتا

ان تجعلوا له شركاء وآتوه مسلمين ۔ وكيف نظن ان عيسٰے هو الله وما قرءنا فلسفة يثبت

ہے پس ان باتون سے توبہ کرو کہ اسکا کوئی شریک ٹھہراؤ اور اسکے فرمانبردار بدل بنجاؤ اور کس طرح ہم گمان کرین کہ عیسٰی ہی خدا ہے اور ہمنے

منها ان رجلا كان ياكل ويشرب ويبول ويتغوط وينام ويمرض ولا يعلم الغيب ولا يقدر

تو کوئی ایسا فلسفہ نہین پڑہا جس سے یہ ثابت ہو کہ ایک آدمی کھاتا پیتا بول کرتا پاخانے جاتا سوتا بیمار رہتا اور علم غیب سے بے بہرہ اور

على دفع الاعداء ودعا لنفسه عند مصيبة مبتهلا متضرعا من اول الليل الى اخره

دشمنون کو دفع کرنے سے عاجز ہو اور مصیبت کے وقت شام سے صبح تک دعا کرے وہ دعا بھی قبول نہ ہو اور

فما اجيبت دعوته وما شاء الله ان يوافق ارادته بارادته وقاده الشيطان الى جبل

خدا تعالیٰ نہ چاہے کہ اپنے ارادہ کو اسکے ارادہ سے متحد کرے اور شیطان اسکو ایک پہاڑ کیطرف

فاتبعه فما استطاع ان يفارقه ومات قائلا ايلي ايلي لما سبقتني ومعذلك اله وابن اله

کھینچ لیجائے اور وہ اسکو روک نہ سکے اور اسکے پیچھے چلا جائے اور یہ کہتا کہتا مر گیا ہو کہ ای میری خدا ای میری خدا تو نے مجھے کیون چھوڑ دیا

سبحانه ان هذا الا بهتان مبين ۔

اور باوجود ان سب نقصانون کے خدا بھی ہو اور خدا کا بیٹا بھی ۔ اللہ جلشانہ ان عیبون سے پاک ہے اور یہ صریح بہتان ہے ۔

واني رئيت عيسٰے عليه السلام مرارا في المنام ومرارا في الحالة الكشفية

اور مینے بارہا عیسٰی علیہ السلام کو خواب مین دیکھا اور بارہا کشفی حالتین ملاقات ہوئی اور ایک ہی

وقد اكل معي على مائدة واحدة ورئيته مرة واستفسرته مما وقع قومه فيه فاستوى عليه

خوان مین میرے ساتھ اسنے کہایا اور ایک دفعہ مینے اسکو دیکھا اور اس فتنہ کے بارہ مین پوچھا جسمین اسکی قوم مبتلا ہو گئی ہے پس اس پر

الدهش وذكر عظمة الله وطفق يسبح ويقدس واشار الى الارض وقال انما انا ترابي وبري

دہشت غالب ہو گئی اور خدا تعالیٰ کی عظمت کا اسنے ذکر کیا اور اسکی تسبیح اور تقدیس مین لگ گیا اور زمین کیطرف اشارہ کیا اور کہا کہ مین تو

مما يقولون فرئيته كالمنكسرين المتواضعين ۔ ورئيته مرة اخرے قائما على عتبة بابي

صرف خاکی ہون اور ان تہمتون سے بری ہون جو مجھپر لگائی جاتی ہین پس مینے اسکو ایک متواضع اور کسر نفسی کرنیوالا آدمی پایا اور ایکمرتبہ مینے اسکو دیکھا کہ میرے

وفي يده قرطاس كصحيفة فالقى في قلبي ان فيها اسماء عباد يحبون الله ويحبهم وبيان

دروازہ کی دہلیز پر کھڑا ہے اور ایک کاغذ خط کیطرح اسکے ہاتھ مین ہے سو میرے دل مین ڈالا گیا کہ اس خط مین ان لوگون کے نام درج ہین کہ جو خدا تعالیٰ کو دوست رکھتے

مراتب قربهم عند الله فقرءتها فاذا فی اخرها مکتوب من الله تعالیٰ فی مرتبتی عندہ

اور اُسمین مَیں نے اُن مراتب قرب کا بیان پایا جو عند اللہ اُنکو حاصل ہیں پس مَیں نے اس خط کو پڑھا سو کیا دیکھتا ہوں کہ اُسکے آخر میں میرے مرتبہ کی نسبت

ھو منّی بمنزلة توحیدی وتفریدی۔ فکاد ان یعرف بین الناس۔ ھذا ما رئیت

خدا تعالیٰ کیطرف سے یہ لکھا ہوا تھا کہ وہ مجھ سے ایسا ہے جیسا کہ میری توحید اور تفرید اور عنقریب لوگوں میں مشہور کیا جائیگا یہ ہے جو مَیں نے دیکھا

ویکفیك ان کنت من الطالبین۔ لا یقال انھا رؤیا او کشف ومن المحتمل ان یتمثل الشیطان

اور یہ تجھے کفایت کرتا ہے اگر تو حق کا طالب ہے۔ یہ کہنا بیجا ہے کہ یہ تو ایک خواب یا کشف ہے اور ممکن ہے کہ ایسے واقعات میں شیطان متمثل ہو کر

فی مثل ھذہ الواقعات فان الشیطان لا یتمثل بصورة الانبیاء فتقبل ھذا السّر الجلیل

ظاہر ہو کیونکہ شیطان انبیاء کی صورت پر متمثل نہیں ہوتا پس اس بزرگ بھید کو قبول کر اور جو کچھ اسکے مخالف

ولا تقبل ما قیل وانا قرءنا علیك معارف الله فھل لك ان ترغب فیھا وتکون من الصالحین

کہا گیا اُسکو مت قبول کر اور ہم نے تجھ کو معارف آلہی پڑھ سنائے پس کیا تجھے کچھ خواہش ہے کہ انمیں رغبت کرے اور نیکوں میں سے ہو جائے

ذکر بعض اعتراضات الواشی وردّھا

نکتہ چین مذکور کے بعض اعتراضات کا ذکر اور اُن کا ردّ

منھا قوله ان قسیسی ھذا الزمان لیسوا بدجّالین ثم بعد ذلك حثّ الحکومة

اُنمیں سے ایک یہ اسکا قول ہے کہ اس زمانہ کے پادری دجال نہیں پھر اسکے بعد اُسنے گورنمنٹ برطانیہ کو میرے

البرطانیة علی ایذائی ویشیر الی ان ھذا الرجل یعتقد ان ھذہ الدولة ھی الدجال المعھود

ایذا کے لئے ترغیب دی ہے اور اس بات کیطرف اشارہ کرتا ہے کہ اس شخص کا یہ اعتقاد ہے کہ یہی گورنمنٹ دجال معہود ہے

وانه من الباغین +

اور یہ شخص باغی ہے +

امّا الجواب فاعلم اننا لا نسمی الدولة البریطانیة دجالا معھودا بل نعلم

سو اسکے جواب میں جاننا چاہیئے کہ ہم اِس گورنمنٹ کا نام دجال نہیں رکھتے بلکہ ہم یقین رکھتے اور جانتے ہیں

ونستیقن ان ھذہ الدولة محققة عاقلة مفکرة فی حقائق الموجودات وقد رزقھا الله

کہ یہ گورنمنٹ عقلمند اور محقق اور حقایق موجودات میں فکر کرنیوالی ہے اور خدا نے اُسکو علم اور حکمت اور فلسفہ اور کئی نعم

من العلم والحكمة والفلسفة وانواع الصناعات وحفت بها لمعات المعقولات فهي
کی صناعتوں سے حصہ دیا ہے اور علم معقول کی چمکیں اُسکے محیط ہو گئی ہیں پس اسیوجہ سے یہ گورنمنٹ جھوٹی باتوں
تعرف الترهات وتفض ختم سر المزورات وليست من الذين يرضون بالهذيانات
کو خوب پہچانتی اور جھوٹھ کے سربستہ راز کی مُہر توڑتی ہے اور اُنہیں سے نہیں جو بیہودہ باتوں پر راضی ہو جائیں
فكيف يمكن ان تؤمن بهذه الخرافات بل تحسبها كسمر لا اصل له او كطيف مركب من الخزعبلات
پس کیونکر ممکن ہے کہ یہ گورنمنٹ ایسی باتوں پر ایمان لاوے بلکہ یہ تو اسکو ایک بے اصل کہانی سمجھتی ہے اور ایک خواب پریشان کیطرح
ومع ذلك لا ميل لها اصلا الى الدينيات وفتن قلبها حبّ الدُّنيا وشوق الحكومات
اباطیل کا مجموعہ خیال کرتی ہے اور علاوہ اسکے اس گورنمنٹ کو دینیات کیطرف کچھ توجہ نہیں اور دُنیا کی محبت اور حکومتوں نے اسکے دل کو اپنی
فهي غريقة في دُنياها من الراس الى القدم في كل الخطوات ولا تميل الى دين واذا مالت
طرف کھینچا ہوا ہے سو وہ سر سے قدم تک دُنیا میں غرق ہے اور کسی دین کیطرف اُسکو میل نہیں اور اگر کسیوقت میل ہو گی تو
فالى الاسلام فلا تقبل الا هذا الدّين وملّة خاتم النبيّين۔
اسلام کیطرف اور صرف دین اسلام کو قبول کریگی اور ملت خاتم النبیین میں داخل ہوگی۔
وانّا نرى انها ترمقه بعين المحب وليست على الضلالة كالمكب بل تُزجّي ايامها
اور ہم دیکھتے ہیں کہ وہ اسلام کو بنظر محبت دیکھتی ہے اور گمراہی پر نگونسار نہیں بلکہ تدبر میں اپنے دنوں کو بسر کرتی ہے
في التدبر ولا تعرض كالمستكبر واني اجد آثار رشدها واظن انها ستميل اليه ولا
اور متکبر کیطرح کنارہ کش نہیں اور مَیں اُسکے رشد کے آثار پاتا ہوں اور گمان کرتا ہوں کہ وہ جلد اسلام کیطرف میل کریگی
يتركها الله في الغافلين الضالين۔ وقد دخل من علماءهم في ديننا طائفة من شبان
اور خدا اسکو گمراہوں اور غافلوں میں نہیں چھوڑیگا۔ اور ایک طائفہ اُنکے علماء کا ہمارے دین میں داخل ہو گیا جو جوانان
روقة وشارة مرموقة وآخرون منهم يكتمون ايمانهم الى حين ۔ وانا نرى ان
خوش رو اور پسندیدہ صورت ہیں اور اُنہیں سے ایسے بھی ہیں جو ایمان ایک وقت تک پوشیدہ رکھتے ہیں اور ہم دیکھتے ہیں کہ ہماری
ملكتنا المكرمة مرجوة الاهتداء وقد اعطيت لقلبها حبّ الاسلام وشوق هذا الضياء وعسى ان يجعل
ملکہ مکرمہ ہدایت پانیکے لئے امید کی جگہ ہے اور اُسکے دل کو حب اسلام اور شوق اس روشنی کا دیا گیا ہے اور عنقریب ہے کہ خدا تعالیٰ اس ملکہ زہرا
الله نور توحيده في قلب هذه الملكة الزهراء وقلوب ابناءها العقلاء وليس على الله بعزيز بل قدرته صالحة
وجہ کے دل اور اس کے شہزادوں کے دلوں میں نور توحید ڈالدے اور خدا تعالیٰ پر یہ مشکل نہیں بلکہ اسکی قدرت ایسی ہی کام

لهذا النور وهو على كل شئ قدير وانه يجذب اليه قلوب الطالبين وكذالك نرى ان

کرتی ہے اور وہ ہر چیز پر قادر ہے اور وہ اپنی طرف طالبوں کے دل کھینچ لیتا ہے اور اسی طرح ہم دیکھتے ہیں کہ بڑے بڑے

اعاظم اركان الدولة يميلون الى التوحيد يومًا فيومًا وقد نفرت قلوبهم من مثل

رکن اس گورنمنٹ کے دن بدن توحید کی طرف مائل ہوتے جاتے ہیں اور اُن کے دل ان عقاید باطلہ سے نفرت کر گئے ہیں

هذه العقائد الباطلة ولا يليق بشانهم ان يعبد وابشرا مثلهم فى الضعف واللوازم

اور ان کی شان کے لایق ہی نہیں کہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کریں جو انسانوں کی طرح صفات میں اور تمام

الانسانية وكيف وقد اعطاهم الله انواع العلوم وحظا وافرا من الفهم والعقل ولا نجد

لوازم انسانیت میں اُن کا شریک ہے اور ایسا شرک اُن سے کیونکر ہو سکے اور خدا نے انکو کئی قسم کے علم عطا کئے ہیں اور فہم اور عقل بہت

فى محققى هذا القوم رجلا يرضى بهذه الاباطيل الا نادرا كالشعرة البيضاء فى اللمة

کی ہے اور ہم اس قوم کے محققوں میں سے کوئی ایسا شخص نہیں پاتے جو ان واہیات باتوں پر راضی ہو مگر شاذ و نادر جو اس ایک بال کی طرح ہے

السوداء وانى اعلم انهم بيض الاسلام وسيخرج منهم افرخ هذه الملة ويستصرف وجوههم

جو سیاہ بالوں میں ہو اور میں جانتا ہوں کہ یہ لوگ اسلام کے انڈے ہیں اور عنقریب انہیں سے اس ملت کے بچے پیدا ہونگے اور انکے منہ الٰہی دین

الى دين الله انهم قوم يفتشون كل امر ولا يغضون الطرف عن الحق الذى حصحص ولا

کی طرف پھیرے جائینگے کیونکہ یہ ایک ایسی قوم ہے کہ جو ہر ایک بات کی تفتیش کرتی ہے اور اُس حق سے آنکھ بند نہیں کرتی جو کھل گیا ہو

يتشمئزون من قبول الحق ويطلبون ولا يلغبون ومن طلب فوجد ولو بعد حين

اور حق کے قبول کرنے سے شرم نہیں کرتی اور ڈھونڈتی ہے اور تھکتی نہیں اور جو ڈھونڈیگا پائیگا اگرچہ کچھ دیر کے بعد آوے

واما ما خوف الواشى المزور الحكومة البريطانية عن بغاوتنا فما هذا

اور اس نکتہ چین نے جو دولت برطانیہ کو میری بغاوت سے ڈرایا ہے سو یہ تو ایک صرف سخن چینی

الا وشاء وشتم وليس على سرنا ختم والدولة اعرف من هذا الواشى وهو ابن الايام وبيتنا

اور گالی ہے اس سے زیادہ نہیں اور ہماری بھید پر تو کوئی مہر نہیں ہے اور گورنمنٹ اس نکتہ چین کی نسبت زیادہ واقف اور زمانہ

عندها فى هذه النواح علم الاعلام وتعلم رعاياها طبقا عن طبق فلا يخفى عليها غرض هذا الواشى

دیدہ ہے اور ہمارا خاندان اسکے نزدیک اس نواح میں اول درجہ کا مشہور ہے اور اپنی رعایا کو وہ درجہ بدرجہ پہچانتی ہے سو پھر نکتہ چین

وليس بمستور عليها سر فزعه ومقصد جزعه بل هى تعلم حق العلم امثال الذين يريدون

کی غرض پوشیدہ نہیں اور بھید اس نکتہ چین کے ڈر اور جزع فزع کا اصل مقصد چھپا نہیں بلکہ وہ سب لوگوں کو خوب جانتی ہے

مخافة الحكام من سورة تعصّبهم وفورة عداوتهم وفساد فطرتهم وما في وعاءهم

کہ جو حکام کو اپنے جوشِ تعصب اور عداوت اور فساد فطرت سے دھوکا دینا چاہتے ہیں اور اُن کے برتن میں بجز فساد کے زہر کے

الاسمّ الفساد وما في قلبهم الا مقت الارتداد اعرضوا عن المهيمن وجلاله وعثوا

اور کچھ نہیں اور اُن کے دل میں بجز مرتد ہونے کے دشمنی کی اور کوئی بات نہیں خدا تعالیٰ اور اسکے جلال سے ان لوگوں نے

في الارض مفسدين ـ وقد كتبنا غير مرة انا نحن من نصحاء الدولة ودواعي خيرها

مُنہ پھیر لیا اور زمین میں فساد پر آمادہ ہو گئے ہیں اور ہم کئی مرتبہ لکھ چکے ہیں کہ ہم گورنمنٹ کے خیر خواہوں میں سے ہیں اور کیونکر نہ ہوں اور خدا تعالیٰ

وكيف وقد جبر الله مصائبنا بها وازال بها مرارة حياتنا وكنا في ارض حيّاتٍ فاهلك

نے اسکے سبب سے ہماری مصیبتوں کو دور کیا اور نیز اس سے ہماری زندگی کی تلخی کو دور فرمایا اور ہم سانپوں والی زمین پر بستے تھے تو اسکے

بها كل حيّة كانت حولنا وان لها علينا احسانا عظيما فلن ننسى احسانها وانا من الشاكرين

ساتھ خدا تعالیٰ نے اُن سانپوں کو ہلاک کیا جو ہمارے گرد تھے اور اسکا ہم پر بڑا احسان ہے سو ہم اُس احسان کو بھول نہیں سکتے اور ہم شکرگذار ہیں

واما ما ذكر هذا الواشي قصة جهاد الاسلام وزعم ان القرآن يحث على الجهاد

اور جو اس نکتہ چین نے جہاد اسلام کا ذکر کیا ہے اور گمان کرتا ہے کہ قرآن بغیر لحاظ کسی شرط کے جہاد پر

مطلقا من غير شرط من الشرائط فهو زور وافتراء اكبر من ذلك ان كان احد من

برانگیختہ کرتا ہے سو اس سے بڑھکر اور کوئی جھوٹھ اور افترا نہیں اگر کوئی سوچنے والا ہے سو جاننا چاہیے کہ قرآن

المتدبرين ـ فليعلم ان القرآن لا يأمر بحرب احد الا بالذين يمنعون عباد الله ان

شریف یونہی لڑائی کے لئے حکم نہیں فرماتا بلکہ صرف اُن لوگوں کے ساتھ لڑنے کے لئے حکم فرماتا ہے

يؤمنوا به ويدخلوا في دينه ويطيعوه في جميع احكامه ويعبدوه كما أُمروا والذين يقاتلون

جو خدا تعالیٰ کے بندوں کو ایمان لانے سے روکیں اور اس بات سے روکیں کہ وہ خدا تعالیٰ کے حکموں پر کاربند ہوں اور اسکی عبادت

بغير الحق ويخرجون المؤمنين من ديارهم واوطانهم ويدخلون الخلق في دينهم جبرا

کریں اور ان لوگوں کے ساتھ لڑنے کیلئے حکم فرماتا ہے جو مسلمانوں سے بیوجہ لڑتے ہیں اور مومنوں کو اُن کے گھروں اور وطنوں

وقهرا ويريدون ان يطفؤا نور الاسلام ويصدّون الناس من ان يسلموا اولئك الذين

سے نکالتے ہیں اور خلق اللہ کو جبراً اپنے دین میں داخل کرتے ہیں اور دین اسلام کو نابود کرنا چاہتے ہیں اور لوگوں کو مسلمان ہونے سے

غضب الله عليهم ووجب على المؤمنين ان يحاربوهم ان لم ينتهوا فانظر هذه الدولة اي فساد

روکتے ہیں یہ وہ لوگ ہیں جن پر خدا تعالیٰ کا غضب ہے اور مومنوں پر واجب ہے جو ان سے لڑیں اگر وہ باز نہ آویں سو اس گورنمنٹ کو دیکھو کہ کون سا فساد

توجد فيها من هذه المفاسد اتمنعنا من صلواتنا وصومنا وحجنا واشاعة مذهبنا

ان فسادون مین سے ان مین پایا جاتا ہے کیا وہ ہمین ہماری نماز اور روزہ اور اشاعت مذہب سے ہمکو منع کرتی ہے یا ہمین

او تقاتلنا فی دیننا او تخرجنا من اوطاننا او یجعل الناس نصاری ظلما وجبرا کلا بل

کے بارے مین جیسے لڑتی ہے یا ہمین ہمارے وطنون سے نکالتی ہے یا لوگون کو جبر اور ظلم سے عیسائی بناتی ہے ہرگز نہین

انها بريئة من كل هذه الالزامات بل هي لنا من المعينين ثم انظر الى احكام علمنا القر

بلکہ وہ ہمارے لئے مددگارون مین سے ہیں پھر قرآن کی ان حکمون پر نظر ڈالو جنہین خدا تعالی ہمین سکھاتا ہے کہ ہمین انکے ساتھ کیا

للذين احسنوا الينا ورعوا شؤوننا وكفلوا شيوتنا ومانونا وآوونا بعد ما كنا تائهين —

معاملہ کرنا چاہیئے جو ہمپر احسان کرین اور ہماری کامونکی رعایت کرین اور ہماری حاجات کے متکفل ہو جائین اور ہماری بوجہون کو اٹھائین

ايمنعنا ربنا من ان نحسن الى المحسنين ونشكر المنعمين كلا بل القرآن يامر بالقسط

اور ہمین پریشان گردی کے بعد اپنی پناہ مین لے آوین کیا خدا تعالی ہمکو اس سے منع کرتا ہے کہ ہم نیکی کرنیوالون کے ساتھ نیکی کرین اور ولی نعمتون کا

والعدل والاحسان والله يحب المقسطين ـ وقد قال فی القرآن ولتكن منكم امة يدعو

شکر ادا کرین ہرگز نہین بلکہ وہ تو انصاف اور عدل اور احسان کرنیکے لئے فرماتا ہے اور وہ انصاف کرنیوالون کو دوست کہتا ہے اور قرآن مین اس نے

الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وما قال ولتكن منكم امة يقتلون الكفار

یہ فرمایا ہے کہ تم مین سے ہمیشہ ایسے لوگ ہوتے رہین جو نیکی کیطرف بلاوین اور امر معروف اور نہی منکر کرین اور یہ نہین کہا کہ تم مین سے لوگ ہمیشہ ایسے

ويدخلونهم جبرا فی دینهم وقال جادلهم (ای جادل النصاری) بالحكمة والموعظة

ہوتے رہین کہ جو کافرونکو قتل کرین اور اُن کو اپنے دین مین جبراً داخل کرتے رہین اور اُس نے یہ تو کہا کہ عیسائیون سے حکمت اور نیک نصیحت

الحسنة وما قال اقتلوهم بالسيوف والصوارم الا بعد صدهم عن سبيل الله ومكرهم

کے طور پر بحث کرو اور یہ نہین کہا کہ انکو تلوارون سے قتل کر ڈالو ـ مگر اس حالت مین جبکہ وہ دین سے روکین اور اسلام کا نور بجہانیکے لئے

لاطفاء نور الاسلام وقيامهم فی مقام المعادين فانظر ما قال ربنا رب العالمين

منصوبے برپا کرین اور دشمنون کے مقام مین کھڑے ہو جائین ـ پس دیکھ تو سہی ہمارے پروردگار نے جو تمام عالمون کا رب ہے کیسا کچھ فرمایا ہے

وقد بينا انک ان الحرب ليس من اصل مقاصد القرآن ولا من جذر تعليمه وانما

اور ہم بیان کر چکے ہین کہ لڑائی اور جہاد اصل مقاصد قرآن مین سے نہین اور وہ صرف ضرورت کیوقت تجویز

هو جوز عند اشتداد الحاجة وبلوغ ظلم الظالمين الى انتهاءه واشتعال جور الجائرين

کیا گیا ہے یعنی ایسے وقت مین جبکہ ظالمون کا ظلم انتہا تک پہنچ جائے اور پیروی کرنے کے لئے

ولكم أسوة حسنة في غزوات رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صبر على ظلم الكفار

طریق عمل آنحضرت صلے اللہ علیہ وسلم بہتر ہے دیکہو کس طرح آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کفار کے ایذا پر اس زمانہ تک

الى مدة يبلغ فيه صبيّ الى سن بلوغه فصبر وكان الكفار يوذونه في الليل والنهار

صبر کیا جسمین ایک بچہ اپنے سن بلوغ کو پہنچ جاتا ہے اور کافر لوگ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو ہمیشہ دکہہ دیتے اور

ينهبون اموال المومنين كالاشرار ويقتلون رجالهم ونساءهم بتعذيبات تحدر

رات دن ستاتے اور شریرون کیطرح انکے مالون کو لوٹتے اور مسلمانون کے مردون اور عورتون کو قتل کرتے اور ایسی بڑے

بتصورها دموع العيون وتقشعر قلوب الاخيار وكذلك بلغ الايذاء الى انتهائه حتى همو

بڑی عذابون سے مارتے ... کہ انکے یاد کرنے سے آنکہون کے آنسو جاری ہوتے ہین اور نیک آدمیونکے دل کانپتے ہین اور اسیطرح

بقتل نبي الله فامره ربه ان يترك وطنه ويهرب الى المدينة مهاجرا من مكة فخرج رسول

دکہہ انتہا کو پہنچ گیا اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اپنے وطن سے نکالے گئے یہان تک کہ ان لوگون نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کے قتل کرنیکا

الله صلى الله عليه وسلم من وطنه باخراج قومه ومع ذلك ما كان الكفار منتهين —

قصد کیا سو انکے رب نے اس کو حکم دیا تا وہ مدینہ بہاگ جائے سو آنحضرت اپنے وطن سے کفار کے نکالنے سے ہجرت کر گئے اور ابہی کفار نے ایذا

بل لم يزل الفتن منهم تستعر ومحجة الدعوة تعر حتى جلبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلهم ورجلهم

رسانی مین بس نہین کی تہی بلکہ وہ فتنے بہڑکاتے اور دعوت کے کامون مین مشکلات ڈالتے یہانتک کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر بہی

وضربوا خيامهم في ميادين بدر بفوج كثير قريبا من المدينة وارادوا استيصال الدين

اپنے سوارون اور پیادون کے چڑہائی کی اور بدر کے میدان مین جو مدینہ سے قریب ہے اپنی فوج کے خیمے کہڑے کر دئے اور چاہا کہ

فاشتعل غضب الله عليهم ورءى قبح جفاءهم وشدت اعتداءهم فنزل الوحي على رسوله

دین کی بیخکنی کر دین تب خدا کا غضب انپر بہڑکا اور اس نے انکی بڑے ظلم اور سختی کے ساتہ حد سے تجاوز کرنا مشاہدہ کیا سو اسنے اپنی وحی

وقال أذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير فامر الله رسوله

اپنے رسول پر اتاری اور کہا کہ مسلمانون کو خدا نے دیکہا جو ناحق انکے قتل کے لئے ارادہ کیا گیا ہے اور وہ مظلوم ہین اسلئے انہین مقابلہ

المظلوم في هذه الاية ليحارب الذين هم بدءوا اول مرة بعد ان رءى شدة اعتداءهم وكمال

کی اجازت ہے اور خدا قادر ہے جو انکی مدد کرے سو خدا تعالی نے اپنے رسول مظلوم کو اس آیت مین ان لوگون کے مقابل پر ہتیار اٹہانیکی اجازت

حقدهم وضلالهم ورءى انهم قوم لا يرجى بالمواعظ صلاح احوالهم فانظر كيف كان حرب

دی جنکی طرف سے ابتدا تہی مگر اسوقت اجازت دی جبکہ انتہا درجہ کی زیادتی اور گمراہی انکی طرف سے دیکہلی اور دیکہ لیا کہ وہ ایک ایسی قوم ہے کہ مجرد نصیحت

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما حارب نبي الله احدا على الدين الا بعد ما راهم سابقين في

سے انکی اصلاح غیر ممکن ہے پس اب سوچو کہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی لڑائیون کی کیا حقیقت تھی اور نبی اللہ دشمنان دین سے ہرگز

الترامي بالسهام والتقاتل بالحسام وما كان الكفار مقتولين فقط بل كان يسقط من الجانبين

نہین لڑا مگر جبتک کہ انسے یہ نہ دیکھ لیا کہ وہ تیر چلانے اور تلوار اٹھانے مین پیشدست اور سبقت کرنیوالے ہین اور نیز یہ تو نہین تھا کہ صرف

قتلى وكان الكفار ظالمين ضالين

کفار ہی مارے جاتے تھے بلکہ جانبین سے مرنیوالے کام آتے تھے اور کفار ظالم اور حملہ آور تھے

فليتدبر في هذا المقام كل عاقل حفظه الله تعالى عن الحمق وصانه عن السفاهة

پس اس مقام مین ہر ایک عاقل جسکو خدا نے حمق اور سفاہت اور بیدنگی خصلتون سے نگہ رکھا ہو فکر کرے

وسير الايام ليظهر عليه حقيقة جهاد الاسلام ولينظر اين اثر الظلم في هذا الجهاد واين

اور سوچے تاکہ اسپر اسلامی جہاد کی حقیقت ظاہر ہو اور چاہیے کہ دیکھے کہ اس جہاد مین ظلم کا نشان کہان ہین

ايذاء المحسن ذي الانعام بل كان راس الاسلام في تلك الايام معرضا لدوس الاقدام وقد

اور کہان کسی محسن کو دکھ دیا گیا ہے بلکہ ان دنون مین تو اسلام کا سر کچلنے کی جگہ مین پڑا ہوا تھا اور مسلمانون پر ایسی مصیبتین پڑی ہوئین

وردت على المسلمين مصائب الى حد يجري الدموع قصتها من المقلتين وتشوي

تھین کہ ان مصیبتون کا قصہ آنکھون سے آنسو جاری کر دیتا ہے اور دلون کو درد کی آگ سے بریان کرتا ہے

القلوب بنار الآلام فهل من منصف ينظرها ويخاف قهر رب العلام ام انعدم الانصاف

پس کوئی منصف ہے !!! جو خدا سے ڈرے اور سوچے یا یہ کہ انصاف مخالفون کے دلون سے اٹھ ہی گیا

من قلوب المخالفين - هذا هو الحق ولا نغطي الحق ولا نستره والنفاق عندنا اكبر الذنوب

ہے اور یہی بات حق ہے اور ہم حق کو پوشیدہ نہین کرتے اور نہ چھپاتے ہین اور نفاق ہمارے نزدیک سب گناہون سے

والرياء اخطر الخطوب ومن سير الظالمين المشركين -

بڑا ہے اور ریا سب کامون سے زیادہ خطرناک ہے اور ظالمون اور مشرکون کی صفات مین سے ہے

فخلاصة قولنا ان مسئلة الغزوة والجهاد ليست محور الاسلام واسطقسه

پس ہمارے قول کا خلاصہ یہ ہے کہ مسئلہ دینی لڑائی اور جہاد کا کچھ ایسا مسئلہ نہین جسکو اسلام کا محور اور اسطقس کہا جائے

كما فهمه الجاهلون المخالفون او المتجاهلون من المسلمين بل وردت في كتاب الله تصريحات

جیسا کہ جاہل مخالف سمجھتے ہین یا جیسا کہ بناوٹ سے جاہل بننے والے بعض مسلمان خیال کرتے ہین بلکہ کتاب اللہ مین اسکے برخلاف تصریحات

على خلافها كما سمعت آيات رب العالمين ـ واما العقيدة المشهورة اعنى قول بعض

جیسا کہ تو نے آیتون کو سُن لیا اور عقیدہ مشہورہ یعنے قول بعض

العلماء ان المسيح الموعود ينزل من السماء ويقاتل الكفار ولا يقبل الجزية بل اما القتل

علماء کا جو مسیح موعود آسمان سے نازل ہوگا اور کفار سے لڑیگا اور جزیہ قبول نہین کریگا بلکہ دو

واما الاسلام فاعلموا انها باطلة ومملوة من انواع الخطاء والزلّة ومن امور تخالف

باتون مین سے ایک ہوگی یا قتل یا اسلام پس جاننا چاہئے کہ یہ عقیدہ سراسر باطل ہے اور طرح طرح کے خطاؤن اور لغزشون سے بھرا ہوا ہے

نصوص القرآن وما هي الا تلبيسات المفترين ـ يا حسرة عليهم انهم اطروا عيسٰى من

اور قرآن کی نصوص صریحہ کے مخالف پڑا ہوا ہے سو وہ صرف مفترون کا افترا ہے اپنر افسوس کہ انہون نے حضرت عیسیٰ کو حد سے

غير حق حتى قال بعضهم انه ملك كريم وليس من نوع الانسان وقال بعضهم ان هو الا

زیادہ بڑھا دیا یہانتک کہ بعض نے کہا کہ وہ فرشتہ ہے انسان نہین اور بعض نے کہا وہ ایک کلمہ

كلمة الله وروح الله وليس في هذه المرتبة شريك له ورد بعضهم عليه حواشي اخرى وقال هو

اور روح اللہ ہے اور اس صفت مین اُسکا کوئی شریک نہین اور بعض نے اسپر اور حاشئے چڑھائے اور کہا کہ وہ

مخلوق اقرب الى الله وافضل من الملائكة فان الملائكة لا يرفعون الى العرش وهو مرفوع

ایک الگ مخلوق ہے جو فرشتون سے بڑھکر ہے کیونکہ ملایک تو عرش پر جا نہین سکتے مگر وہ عرش پر بیٹھا ہے کیونکہ

على العرش لانه مرفوع الى الله فهو افضل من الملائكة كلهم ومن كل ما خلق وذرء هذا

خدا تعالی کیطرف اُسکا رفع ہوا ہے اور خدا عرش پر ہے پس وہ ہر ایک فرشتہ اور ہر ایک مخلوقات سے افضل ہے یہ تو

بيان بعض العلماء واما صاحب الانسان الكامل عبد الكريم الذى هو من المتصوفين

بعض علماء کا قول ہے مگر صاحب کتاب انسان کامل عبد الکریم نے جو متصوفین مین سے ہے

فبلغ الامر الى النهاية وقال انّ التثليث بمعنى حق ولا حرج فيه وان عيسى لذا ولذا بل

اِس بارے مین حد ہی کردی اور کہا کہ تثلیث ایک معنی کے رو سے حق ہے اور اسمین کچھ حرج نہین اور عیسیٰ ایسا ہے اور ایسا ہے بلکہ

اشار الى انه ليس بمخلوق ومنهم من اعتدى في كذبه وقال بسم الله الاب والابن

اسطرف اشارہ کردیا کہ وہ خدا تعالی کی مخلوق مین سے نہین ہے اور بعض آدمی جھوٹھ بولنے مین بہت بڑھ گئے اور یہہ لکھا کہ بسم اللہ الاب والابن

وروح القدس كذلك ايدوا الفرية ونصروها وكان الكذب في اول الامر قليلاً

وروح القدس اسیطرح انہون نے جھوٹھ کی تائید کی اور جھوٹھ کو مدد دی اور جھوٹھ پہلے پہلے تو تھوڑا تھا

ثم من جاء بعد کاذب الحق یکذب بہ کذبا اٰخر حتے ارتفعت عمارة الکذب وجعل ابن عجوزة

پہر جو شخص ایک جہوٹے کے بعد آیا اسنے کچھ اپنی طرف سے بہی پہلے جہوٹہ پر زیادہ کیا یہانتک کہ جہوٹھ کی عمارت بہت اونچی ہوگئی اور

ابن اللہ وبعد ذلک جعل اللہ العالمین الا لعنة اللہ علی الکاذبین ۔ ان عیسیٰ الا نبی اللہ کانبیاء

ایک بڑھیا عورت کا بچہ خدا کا بیٹا بنایا گیا اور پہر خدا کیسے ؟ ؟ گیا خبردار رہو جہوٹھون پر خدا کی لعنت ہے عیسیٰ صرف اور نبیون کیطرح

اٰخرین وان ھو الا خادم شریعة النبی المعصوم الذی حرم اللہ علیہ المراضع حتے اقبل علی ثدی اُمّہ

ایک نبی خدا کا ہے اور اُس نبی معصوم کی شریعت کا ایک خادم ہے جسپر تمام دودہ پلانے والی حرام کی گئی تہین یہانتک کہ

وکلمہ ربہ علی طور سینین وجعلہ من المحبوبین ھذا ھو موسیٰ + فتی اللہ الذی اشار اللہ فی

اپنی ماں کی چہاتیون تک پہنچایا گیا اور اُسکا خدا کوہ سینا مین اُس سے ہمکلام ہوا اور اسکو پیارا بنایا وہی موسیٰ مرد خدا ہے جسکی نسبت

کتابہ الی حیاتہ وفرض علینا ان نؤمن بانہ حیٌّ فی السماء ولم یمت ولیس من المیتین

قرآن مین اشارہ ہے کہ وہ زندہ ہے اور ہمپر فرض ہوگیا کہ ہم اس بات پر ایمان لاوین کہ وہ زندہ آسمان مین موجود ہے اور مُردون مین سے نہین ۔

واما نزول عیسیٰ من السماء فقد اثبتنا بطلانہ فی کتابنا الحمامة

مگر یہہ بات کہ حضرت عیسیٰ آسمان سے نازل ہونگے سو ہمنے اس خیال کا باطل ہونا اپنی کتاب حمامة البشری مین بخوبی ثابت

وخلاصتہ انا لا نجد فی القرآن شیئًا فی ھذا الباب من غیر خبر وفاتہ الذی عند ھلک فی

کردیا ہے اور خلاصہ اُسکا یہ ہے کہ ہم قرآن مین بجز وفات حضرت عیسیٰ کے اور کچھ ذکر نہین پاتے اور وفات کا ذکر نہ ایک جگہ

مقامات کثیرة من الفرقان الحمید نعم جاء لفظ النزول فی بعض الاحادیث ولکنہ لفظ

بلکہ کئی مقامات مین پاتے ہین ہان بعض احادیث مین نزول کا لفظ آیا ہے لیکن وہ لفظ ایسا ہے کہ

قد کثر استعمالہ فی لسان العرب علی نزول المسافرین اذا نزلوا من بلدة ببلدة او من

زبان عرب مین اکثر استعمال اُسکے مسافرون کے حق مین ہے جب وہ ایک شہر سے دوسرے شہر مین

ملک بملک متغربین ۔ والنزیل ھو المسافر کما لا یخفی علی العالمین ۔

وارد ہوون اور یا ایک ملک سے دوسرے ملک مین سفر کرکے آوین اور نزیل تو مسافر کو ہی کہتے ہین جیساکہ جاننے والون پر پوشیدہ نہین ۔

واما لفظ التوفی الذی یوجد فی القرآن فی حق المسیح وغیرہ من بنی

مگر توفی کا لفظ جو قرآن مین حضرت مسیح اور دوسرون کے حق مین پایا جاتا ہے سو اُسمین بجز معنی مارنیکے اور کوئی

آدم فلا سبیل فیہ الی تاویل اخری بغیر الاماتة واخذنا معناہ من النبی ومن اجل الصحابة

تاویل نہین ہوسکتی اور یہ معنے مارنے کے ہمنے نبی صلے اللہ علیہ وسلم اور اُس کے بزرگ صحابہ سے لئے ہین

+ (الفائدة) کلّم اللہ موسیٰ علی جبل وکلّم الشیطان عیسیٰ علی جبل فانظر الفرق بینھما ان کنت من الناظرین ۔ منہ

لا من عند انفسنا وانت تعلم ان الاماتة امر ثابت دائم داخل فی سنن الله القدیمة
یہ نہیں کہ اپنی طرف سے گھڑے ہیں اور تو جانتا ہے کہ مارنا ایک ثابت دائم الوقوع اور خدا تعالیٰ کی قدیم سنتوں میں داخل ہے
وما من رسول الا توفی وقد خلت من قبل عیسیٰ الرسل فاذا تعارض لفظ التوفی ولفظ
اور کوئی نبی ایسا نہیں جو فوت نہ ہوا ہو اور حضرت عیسیٰ سے پہلے جو نبی آئے وہ فوت ہو چکے ہیں اور جبکہ لفظ نزول اور لفظ توفی
النزول فان سلمنا وفرضنا صحت الحدیث فلا بد لنا ان نؤول لفظ النزول فانہ لیس
میں معارضہ واقع ہوا پس اگر ہم حدیث کی صحت کو قبول کریں تا ہم ہمارے لئے ضروری ہے کہ نزول کے لفظ کی تاویل کریں کیونکہ وہ
بموضوع لنزول رجل من السماء بل وضع لنزول مسافر من ارض بارض فما کان لنا
دراصل آسمان سے اترنے کے معنوں کیلئے موضوع نہیں ہے بلکہ وہ تو مسافروں کے نزول کیلئے وضع کیا گیا ہے سو یہ تو ہم سے نہیں
ان نترک معنے وضع لہ ھذا اللفظ فی لسان العرب ونرد بیّنات القرآن وما نجد ذکر
ہوسکتا کہ اصل موضوع لہ کو چھوڑ دیں اور قرآن کی بینات کو رد کریں اور ہم کسی حدیث صحیح میں
السماء فی حدیث صحیح وما نجد نظیر النزول فی امم اولیٰ بل نجد خلافہ فی قصۃ یوحنا
آسمان کا لفظ بھی نہیں پاتے اور ہم اس نزول کی نظیر پہلی امتوں میں بھی نہیں پاتے بلکہ قصہ یوحنا میں اسکے
فلا شک ان ھذہ العقیدۃ اعنی عقیدۃ نزول المسیح من السماء مبتلاۃ بامراض لا بمرض واحد
خلاف پاتے ہیں پس کچھ شک نہیں کہ اس عقیدہ کو نہ ایک بیماری بلکہ کئی بیماریاں لگی ہوئی ہیں۔
یخالف بیّنات القرآن ویکذب امر ختم النبوۃ ویبائن محاورات القوم ویخالف الآثار
قرآن کی بینات کا مخالف ہے ختم نبوت کے امر کی تکذیب کرتا ہے اور قوم عرب کے محاورات کے مغایر پڑا ہے اور ان
التی صرحت فیہا موت المسیح فتفکروا ایھا الناس ان کنتم من المتفکرین۔
احادیث کے برعکس ہے جنمیں حضرت عیسیٰ کی موت کی تصریح ہے۔ پس اے لوگو فکر کرو اگر فکر کر سکتے ہو۔
واما الشق الثانی اعنی محاربات المسیح الموعود بعد النزول کما ھو زعم
اور دوسرا شق یعنے یہ کہ مسیح موعود آترنے کے بعد لڑائیاں کرے گا جیسا کہ بعض
بعض الناس الذی ما کان الا کالغبی الجھول فھو لیس مذھبنا بل عندنا ھو خیال باطل
جہال کا خیال ہے پس یہ ہمارا مذہب نہیں ہے اور ہمارے نزدیک یہ خیال باطل اور فضول ہے جو لائق قبول نہیں اور
لا یصلح للقبول وبعید عن الحق والیقین وداخل فی نمط الفضول وکفی لبطلانہ الحدیث الذی موجود فی البخاری
حق اور یقین سے بعید ہے اور اس کے باطل کرنے کے لئے وہ حدیث کافی ہے جو صحیح بخاری میں لکھی ہے

سے الفائدہ

قال الله تعالیٰ ان
قرآن شریف میں اشارا
ھذا لفی الصحف الاولیٰ
نے فرمایا ہے کہ پہلی کتابوں میں
صحف ابراھیم وموسیٰ
توریت اور صحف ابراہیم میں
ولکن لا نجد ذکر صعود
شواہد تعلیم قرآن موجود ہیں
عیسیٰ وذکر نزولہ فی
مگر ہم توریت میں حضرت عیسیٰ
التوراۃ ولا مثالا ایضا
کے صعود اور نزول کا کچھ ذکر نہیں
وان التوراۃ امام الذکر
نہیں پاتے اور نہ اسکی کوئی
الامثلۃ کلھا ولاجل ذلک
مثال پاتے ہیں حالانکہ توریت
سماہ الله اماما فی
تمام مثالوں کے لئے امام ہے
کتاب مبین
اسی لئے خدا تعالیٰ نے قرآن شریف
میں اسکا نام امام رکھا ہے
منہ

اعنی یضع الحرب یعنی لا یقاتل المسیح الموعود ولا یحارب بل یفعل کلما یفعل بالنظر والھمۃ

یعنے قول آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کا یضع الحرب جس کے یہ معنے ہیں کہ مسیح موعود کفار سے نہیں لڑیگا اور نہ جنگ کریگا بلکہ جو کچھ کریگا

ویجعل اللہ فی نظرہ تاثیرات عجیبۃ وفی انفاسہ برکات غریبۃ ویجعل فی فھمہ وعقلہ

اپنی نظر اور ہمت سے کریگا اور خدا اُسکی نظر میں عجیب عجیب تاثیرات رکھدیگا اور اُسکے فہم اور عقل کو تلوار اور نیزہ کی قوت دیگا اور اُسکو دلائل

قوۃ السیف والسنان ویعطی لہ بیانا مملوا من البرھان وحججا قاطعۃ لعذرات

سے بھرا ہوا بیان عطا کرے گا اور ایسی حجتیں اُس کو سکھلاے گا جو اہل طغیان کا قطع

اھل الطغیان فھذہ ھی الحربۃ السماویۃ التی ما صنعھا ایدی الانسان بل اعطیت من

عذرات کریں پس یہی آسمانی حربہ ہے جسکو انسان کے ہاتھوں نے نہیں بنایا بلکہ رحمان کے ہاتھوں

ید اللہ الرحمان ونزلت من السماء لا من اعمال اھل الارضین فالحاصل ان اعتقادنا

سے ملا ہے اور آسمان سے نازل ہوا ہے نہ زمین کی کارستانیوں سے پس خلاصہ کلام یہ ہے

ھو ھذا لا کما فھم الواشی الغبی والنمام الدنی فانہ خطاء فاحش عندنا ونخطی قائل تلک

جو ہمارا اعتقاد یہی ہے جو ہمنے ذکر کردیا نہ جیسا کہ اس نکتہ چین کند ذہن اور سفلہ مزاج نے سمجھا اور وہ ہماری نزدیک صریح غلطی ہے

الاقوال وقد اخطاء من قال ووقع فی ضلال مبین۔ فالحق الذی ارانا الحق الحکیم

اور ہم ایسے قائل کا تخطیہ کرتے ہیں بیشک خطا کی جسنے ایسا کہا اور صریح ضلالت میں پڑگیا پس وہ حق جو ہمکو حکیم مطلق نے دکھلایا

وانبانا اللطیف العلیم ھو ان حربۃ المسیح الموعود سماویۃ لا ارضیۃ ومحارباتہ کلھا

اور لطیف علیم نے بتلایا وہ یہی ہے کہ مسیح موعود کا حربہ آسمانی ہے نہ زمینی اور لڑائیاں اُسکی روحانی نظروں کے

بانظار روحانیۃ لا باسلحۃ جسمانیۃ وھو یقتل الاعداء بعقد النظر والھمۃ اعنی

ساتھ ہیں نہ جسمانی ہتیاروں کے ساتھ اور وہ دشمنوں کو نظر اور ہمت سے قتل کریگا یعنی تصرف باطن اور اتمام

بتصرف الباطن واتمام الحجۃ لا بالسھام والرماح والمشرفیۃ ولہ ملکوت السماء لا ملکوت

حجت کے ساتھ نہ تیر اور نیزہ اور تلوار سے اور اُس کی آسمانی بادشاہت ہے نہ زمینی۔

الارضین واما الذین ینتظرون مسیحا یاتی بالجنود ویخرج کالاسود ویقتل کل من

اور وہ لوگ جو ایک مسیح کی انتظار کرتے ہیں جو لشکروں کے ساتھ آئیگا اور ہریک کافر کو جو ایمان

لم یؤمن من الکافرین۔ وینزل کصاعقۃ محرقۃ من السماء ولا یکون لہ شغل من غیر

نہ لاوے قتل کردے گا اور آسمان سے ایک جلانیوالی بجلی کیطرح نازل ہوگا اور بجز خونریزی کے اُسکا کوئی اور شغل

سفك الدماء ويكون حريصاً على قتل نفس ولو كان خنزيرا ويأخذ السيف البتار

نہ ہوگا اور وہ قتل کرنے پر بڑا حریص ہوگا اگرچہ خنزیر ہی ہو اور قبل اس کے جو اپنی حجت منکرون

قبل ان يتم حجته على المنكرين ـ فنحن لسنا منهم ولا نعرف ذلك المسيح ولا نعلم ولا ندري

پر پوری کرے آتی ہر تلوار پکڑلے گا سو ہم ان لوگون مین سے نہین ہین اور ہم ایسے مسیح کو نہین پہچانتے اور ہم خدا

اثرا من تلك الاباطيل في كتاب الله المبين ـ فلا نقبل هذه العقيدة ابداً ولسنا من الذين

تعالی کی کلام مین ان عقاید کا کچھ بھی نشان نہین پاتے اور ہم ایسے نہین کہ ان باتون کو ایک اندھے مقلد کی

يقرون به مقلدين كالعمين ـ فالحاصل انه ليس من عقائدنا بل انما هو من عقائد شيخ بطالوي

طرح مان لین پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ باتین ہمارے عقائد مین سے نہین ہین

صاحب الاشاعة مضل الجماعة اعني محمد حسين وامثاله الذين هم فلاح تلك الزراعة فالمختصر

بلکہ یہ شیخ بٹالوی کے عقائد ہین جو صاحب اشاعۃ اور مضل جماعت ہے اور ایسا ہی اُسکے ہمخیالون کا جو اس کھیتی کے

ان هذا المسلك من مساعيهم التي يسعون وآرائهم التي ترون وانهم قد رسوا عليه ولیسوا

بونے والے ہین یہی عقیدہ ہے پس خلاصہ کلام یہ کہ یہ اُنہین کا مسلک ہے جسپر وہ چل رہے ہین اور یہ اُنہین کی رائین ہین جو تم دیکھتے

بالمنتهين الراجعين بل يخبرون عنه على المنابر ويذكرونه متباشرين ـ ومن اعظم منيتهم

ہو اور وہ اِن خیالات پر خوب جمے ہوئے ہین اور باز آنیوالے اور رجوع کرنیوالے نہین ہین بلکہ منبرون پر چڑھ چڑھ کر یہ خبرین بتلاتے ہین

النفسانية ان يجيئ مسيحهم الموهوم كالمليك الجبار ويقتل كل من في الارض من الكفار ويجمع

اور انکو یاد کرکے ایک دوسرے کو خوشخبری دیتے ہین اور انکی نفسانی خواہشون مین سے بڑی خواہش یہ ہے کہ اُنکا خیالی مسیح دنیا مین آوے اور

غنائم كثيرة قنطاراً على القنطار ثم يجعل البطالوي واخوانه من المتمولين واما نحن فلا نعتقد

تمام کافرونکو قتل کرے اور پھر بہت سے لوٹ کے مال سے بٹالوی اور اسکے بھائیون کو مالدار کردیوے مگر ہم ایسا اعتقاد نہین رکھتے

كذلك بل نعلم انهم اخطأوا في هذه الآراء واجنهم الليل فبعدوا عن الضياء فما فهموا وما

بلکہ ہم جانتے ہین کہ ان لوگون نے اپنی راؤن مین خطا کی اور ایک رات اُنپر پڑگئی اور روشنی سے دور جا پڑے پس اُنہون نے

مسوا مسلك المتبصرين ـ وما سقوا من المعارف النبوية والاسرار الالهية بل اكلوا فضلات

کچھ نہ سمجھا اور سمجھنے والون کے مسلک کو چھوا بھی نہین اور اُنہون نے معارف نبویہ اور اسرار الٰہیہ مین سے کچھ بھی نہین پیا بلکہ اُنہون نے اُن لوگون کا

قوم ضلوا من قبل ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم ورضوا باقوال الختادين ـ وكان مثل هذه

فضلہ کھایا جو پہلے اس سیدھی راہ کو بھول چکے تھے اور خدا تعالی کی کتاب کو اُنہون نے پس پشت پھینکدیا اور ان لوگون کی باتون پر راضی ہوگئے جو دھوکا دینے والے ہین۔

العقيدة من ادق المسائل واصعبها فما فيه آراء سطحية وعقول ناقصة واختاروا طرقا

اور اس عقیدہ کا بھید بہت باریک اور مشکل مسائل میں سے تھا اسلئے سوفسطی سمجھ اور ناقص عقل والے اسکو سمجھ نہ سکے اور اور راہیں جلدی

دون ذلك مستعجلين۔ فتم ما جاء في فيج اعوج من اصدق الصادقين وان في هذا برهانا

سے اختیار کر لیں سو وہ پیشگوئی پوری ہوئی جو فیج اعوج کے بارے میں نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے فرمائی تھی اور وہ صدق

للمتفكرين ثم تفضل الله علينا وكشف هذا السر فضلا ورحما وهو ارحم الراحمين۔

الصادقین ہے اور فکر کرنیوالوں کیلئے اسمیں ایک دلیل ہے پھر خدا تعالی نے ہمپر فضل کیا اور فضل اور رحم سے یہ بھید ہمپر کھول دیا اور وہ ارحم الراحمین ہے

يرقي من يشاء ويحط من يشاء ويجعل من يشاء من العارفين۔ وعلمنا بتعليمه وفهمنا بتفهيمه

جسکو چاہتا ہے اوپر لیجاتا ہے اور جسکو چاہتا ہے نیچے پھینکتا ہے اور جسکو چاہتا ہے عارفوں میں داخل کرتا ہے سو ہمنے اُسکی تعلیم سے معلوم کیا

وايدنا بتكريمه وهو خير المؤيدين۔ والهمنا ان الحرب حرب روحاني بنظر روحاني وان عيسى انهم يقرون ان عيسى

اور اُسکی سمجھانیسے سمجھے اور اُس خیر المؤیدین نے ہمکو مدد دی اور ہمارے رب نے ہمیں الہام دیا کہ مسیح موعود کی لڑائیاں روحانی لڑائیاں ہیں جو روحانی

لا يقاتل ياجوج وماجوج بل يدعوا عليهم عند اشتداد المصائب وهجوم الاعداء كالسهم الصائب

نظر کے ساتھ ہونگی اور تعجب ہے کہ لوگ پڑھتے ہیں جو عیسیٰ یاجوج ماجوج سے نہیں لڑیگا بلکہ سخت مصیبتوں کے وقت بد دعا کرے گا۔

وكذالك يقرؤن لفظ النظر في كتب الاحاديث ثم ينسونه ولا يتدبرون كالعاقلين ختم الله على

اور نیز وہ لفظ نظر کا کتب احادیث میں پڑھتے ہیں اور پھر بھول جاتے ہیں اور عاقلوں کیطرح نہیں سوچتے خدا تعالی نے

قلوبهم فلا يفهمون دقيقة من دقائق المعرفة ولا نكتة من نكات الحكمة بل نرى ان ذهنهم

اُن کے دلوں پر مہر کردی پس وہ معرفت کی دقیقوں میں سے کسی دقیقہ کو اور حکمت کے نکتوں میں سے کسی نکتہ کو بھی نہیں سمجھتے بلکہ ذہن اُن کا

متوم وجنه ملفهم فلا يستشفون لآلي الحقائق ولا يمعنون في الدقائق ويسبحون على سطح الالفاظ وليسوا في

بہت ٹھنڈا پڑگیا ہے اور بادل انکے ذہن کا تہ بتہ ہے پس وہ حقیقت کے موتیوں کو عمیق نظر سے دیکھ نہیں سکتے اور الفاظ کی سطح پر تیرتے

بحر المعاني غواصين۔ ومن يفهم رجلا ما فهمه الله ومن لم يهده الله فكيف يكون من المهتدين

ہیں اور معانی کے دریا میں غوطہ نہیں مار سکتے اور ایسے آدمی کو کون سمجھائے جسکو خدا نے نہیں سمجھایا اور جسکو خدا نے ہدایت نہیں دی وہ کیونکر ہدایت یابنے پاوے

هذه هي العقيدة التي اشهرناها في كتبنا غير مرة ولاجل ذلك كفرنا

یہ وہی عقیدہ ہے جسکو ہمنے اپنی کتابوں میں کئی جگہ ذکر کیا ہے اور انہی امور کے لئے ہم کافر ٹھہرائے گئے

واوذينا وكذبنا وافردنا كالذي يترك في البوادي والفلوات منفردا فنحن في هذه الاوان

اور دکھ دئے گئے اور جھٹلائے گئے اور ہم ایسے اکیلے چھوڑے گئے جیسا کہ کوئی جنگل میں اکیلا چھوڑا جاتا ہے سو ہم اس وقت ایک ایسے مسافر کی طرح ہیں

كغريب في خان لا كشغب في حماية اخوان لا نريد الرياسة بل آثرنا الخصاصة ونبذنا

جو سرائے مین آترا ہوا ہو نہ ایسے شخص کیطرح جو فساد کرنیوالا اور اپنے بہائیون کی حمایت میں مفسدہ پرداز ہو ہم کسی ریاست کو نہین چاہتے ہیں

فروة امارة ورضينا بعباءة فقر وما بالينا طعن نظارة ولا لوم اللائمين - فلا تبادر يا لا

بلکہ درویشی اختیار کی اور ہمنے ریاست کی پوستین کو پہینکدیا اور فقیرانہ گودڑی اختیار کرلی اور دیکہنے والونکے طعن اور ملامت کرنیوالونکی ملامت کی کچہہ بہی پروا نہ کی۔ سو اے

كاس قسيسين الى ظن السوء ولا تنقض هذه ريك فان امرنا متبين واضح وليس

پادریون کے پیالے چاٹنے والے بدظنی کیطرف جلدی مت کر اور اپنے شر مین مت ہلا کیونکہ ہمارا حال روشن ہے اور کوئی بات تیرے اختیار

شيء في يديك ولست من الحاكمين - فان كنت تشتاق ان تستقري طرق النميمة فاعلم

مین نہین اور نہ تو حاکم ہے اور اگر تجہے یہی شوق ہے کہ نکتہ چینی کی راہون کو ڈہونڈے پس جان کہ

انك خائب ولا يحصل لك شيء من غير ظهور سيرك الذميمة ولا تقدر ان تخفي ما ابدا ربنا

کہ یہ مطلب تیرا پورا نہیں ہوگا اور تو نامراد رہے گا اگر ہوگا تو یہی کہ تیری بری خصلتین ظاہر ہونگی اور تو اسپر قادر نہین ہو سکیگا

ولا تضر من حفظه الله وهو خير الحافظين - فاعرض عنها واشتغل بنضرة دنياك وخضرتها

کہ جس چیز کو خدا نے ظاہر کیا اسکو چہپاوے اور جسکو خدا رکہیگا تو اسکو ضرر نہین پہنچا سکتا اور خدا سب محافظون سے بہتر ہے پس تو ان باتون سے کنارہ کر اور

واصطبح واغتبق وافرح على جيفتها ولا تدخل فيما لست اهله ولا تتغضب ولا تشتعل فان مقت الله

اپنی دنیا کی تازگی اور سبزہ مین مشغول رہ اور دن رات شراب پی اور دنیا کی مردار پر خوشی کر اور ان باتون مین دخل مت دے جنکی لیاقت تجہہ مین نہین اور غضبناک

اكبر من مقتك وان ناره تحرق الظالمين -

نہ ہو اور مت بہڑک کیونکہ خدا تعالیٰ کا غضب تیرے غضب سے زیادہ ہے اور اسکی آگ ظالمونکو جلا دیتی ہے۔

والعجب ان اكابر المسيحيين خدعوا فيك وما عرفوك حق المعرفة الى هذا الوقت وعجزوا

اور تعجب کہ بڑے پادریون نے تجہہ مین دہوکا کہایا اور اسوقت تک تجہہ کو نہین پہچانا جیسا کہ حق پہچاننے کا ہے

من فض سرك وكشف دعواك وادراك عمقك واكلتهم كالخادعين - يا حسرة عليهم لم يضيعون اموالهم

اور تیرے بہید کے پہچاننے اور تیری تہ تک پہنچنے سے قاصر رہے اور تونے دہوکا دینے والونکی طرح انکو کہا لیا۔ انپر افسوس کہ وہ کیون تیرے جیسے

على امثالك ولم لا يرجعون الى اليقظة بعد التجارب المولمة ولم لا يعرفون البطالين -

لوگون پر اپنے مال ضایع کر رہے ہین اور کیون دکہ دینے والے تجربون کے بعد بیدار نہین ہوتے اور کیون بطالون کو نہین شناخت کرتے ۔

واما قولك ان قسيسي هذا الزمان ليسوا دجالا معهودا فهذا دجلك الاكبر

اور تیرا یہ قول کہ اس زمانہ کے پادری دجال نہین ہین غرض یہ تیری دجالیت ہے اور تونے مجہے

وسئلت عني دليلاً عليه فاعلم ان هذا ليس قولي بل قاله المسيح من قبلي فانظر
اس دعوے کی دلیل پوچھی تھی سو تجھے معلوم ہو کہ یہ فقط میرا ہی قول نہین بلکہ مجھ سے پہلے مسیح نے بھی یہی کہا ہے سو تو
فی انجیل لوقا فی الاصحاح الثالث من آیة ۲۴ الی ۳۰ فستجد ما قلنا بمزایاه
انجیل لوقا تیسرے باب چوبیس آیت مین غور کر کہ یہی قول ہمارا مع شئے زائد پاسئے گا اور
وهو هذا یا عدو الطیبین فقال لهم اجتهدوا ان تدخلوا من الباب الضیق فانی اقول
وہ یہ ہے اے پاکون کے دشمن ۔ پس مسیح نے اپنے حواریون سے کہا کہ کوشش کرو تا تنگ دروازے سے داخل ہو کیونکہ
لکم ان کثیرین سیطلبون ان یدخلوا ولا یقدرون من بعد ما یکون رب البیت قد قام
مین تمہین کہتا ہون کہ بہتیرے چاہین گے کہ داخل ہون پر داخل نہین ہوسکین گے اسکے بعد گہر کا مالک اٹھا اور
واغلق الباب وابتدءتم تقفون خارجاً وتقرعون الباب قائلین یارب افتح لنا
دروازہ بند کر لیا اور تمنے دروازہ کے باہر کہڑے ہوکر یہ بات کہتے ہوئے دروازہ کو کہٹکہٹانا شروع کیا کہ اے ہمارے مالک آپ ہمارے مالک ہمارے لیے
یجیب ویقول لکم لا اعرفکم من این انتم حینئذ تبتدءون تقولون اکلنا قدامك وعلمت
وہ جواب دیگا اور کہیگا کہ مین نہین پہچانتا کہ تم کہان سے ہو اسوقت تم یہ کہنا شروع کروگے کہ ہمنے تیرے سامنے کہایا اور تونے ہماری
فی شوارعنا فیقول اقول لکم لا اعرفکم من این انتم تباعدوا عنی یا جمیع فاعلی الظلم هناك
گلیون مین تعلیم دی پس وہ کہیگا کہ مین تمہین کہتا ہون کہ مین تمہین نہین پہچانتا کہ تم کہان سے ہو اے ظلم پیشہ لوگون میرے سامنے
یکون البکاء وصریر الاسنان متی رأیتم ابراهیم واسحاق ویعقوب وجمیع الانبیاء فی ملکوت
سے دور ہو اسوقت رونا اور دانت پیسنا ہوگا جب تم دیکہوگے کہ ابراہیم اور اسحاق اور یعقوب اور تمام انبیا خدا کی بادشاہت مین
الله وانتم مطروحون خارجاً ویاتون من المشارق والمغارب ومن الشمال والجنوب ویتکئون
داخل ہوئے اور تم باہر ڈالے گئے اور مشرق اور مغرب اور شمال اور جنوب سے آئینگے اور خدا کی بادشاہت مین
فی ملکوت الله وهوذا اخرون یکونون اولین واولون یکونون آخرین ـ هذا ما کتبنا من
بیٹہین گے تب جو پچھلے ہین وہ پہلے ہونگے اور جو پہلے ہین وہ پچھلے ہون گے ـ یہ وہ مضمون ہے جو ہمنے
کتابکم انجیل لوقا بعبارته العربیة وما زدنا وما نقصنا بل رقمناه کما هو وکان لنا قلین
تمہاری انجیل لوقا مین سے اس کی عربی عبارت مین لکہا ہے اور ہمنے زیادہ کیا اور نہ کم کیا بلکہ جیسا وہ تہا ویسا ہی نقل کردیا ہے
وللمستنکرین المستعرفین ان یرجعوا الی ذلك الکتاب ان کانوا من المرتابین
اور وہ لوگ جو منکر اور تحقیق کے طالب ہون انکو اختیار ہے کہ اگر ان کو ہماری تحریر مین شک ہو تو اس کتاب

فلا تضرب عنه صفحًا ولا يلحك الحقد لفهًا وفكر كالمنصفين ـ وانظر ان المسيح
پس اسکی انکار مین موںہہ ٹھیرانہ کر ایسا نہ ہو کہ کینہ تجھہ کو جلا دیوے اور منصفون کیطرح فکر کر اور اس بات مین غور کر
سماكم في هذه الآية فاعلي الظلم وقال لأعرض عنكم في يوم القيامة واتصدى بالصدود
کہ حضرت مسیح نے اس آیت مین تمہارا نام ظالم رکھا ہے اور کہا کہ قیامت کے دن تمسے کنارہ کرونگا اور کہونگا کہ تم میری جماعت
واقول لستم مني ولا من هذا الجنود فاخسئوا يا معشر الظالمين الكافرين ـ
مین سے نہین ہو سواے ظالمو کافرو دور ہو
إشارًا الى انكم لبستم الحق بالباطل وتركتم امره وكنتم قومًا دجالين ـ وانت تعلم
اور اس بات کیطرف اشارہ کیا کہ تمنے حق کو باطل کے نیچے چھپا دیا اور تم ایک دجال قوم ہو اور تجھے معلوم ہو کہ
ان حقيقة الظلم وضع الشيء في غير موضعه عمدًا وبالارادة لينتقب وجه المحجة ـ
ظلم کی حقیقت یہ ہے کہ ایک شئے اپنے موقعہ سے اٹھا کر عمدًا غیر محل پر رکھی جائے تا راہ چھپ جاوے اور استفادہ
ويسد طريق الاستفادة ويلتبس الامر على السالكين ـ فالظالم هو الذي يحل محل
کا طریق بند ہو جاوے اور چلنے والون پر بات ملتبس ہو جاوے پس ظالم اس کو کہیں گے جو محرفون
المحرفين ويبدل العبارات كالخائنين ويجترء على الزيادة في موضع التقليل والتقليل
کا کام کرے اور خیانت پیشہ لوگوکی طرح عبارتون کو بدلادے اور جرأت کرکے کم کی جگہ زیادہ کرے اور زیادہ کی جگہ کم
في موضع الزيادة كيفًا وكمًا وينقل الكلمات من معنى الى معنى ظلمًا وزورًا من غير
کر دیوے کیا کیفیت کی رو سے اور کیا کمیت کی رو سے اور محض ظلم اور جھوٹھ کی راہ سے کلمون کو ایک معنی سے دوسرے
وجود قرينة صارفة اليه ثم يأخذ يدعو الناس الى مفترياته كالخادعين ـ وما
معنون کیطرف لیجائے حالانکہ اسکے اس فعل کے لئے کوئی قرینہ مددگار نہ ہو اور پھر اس بناء پر دھوکہ دینے والون کیطرح
معنى الدجل والدجالة الا هذا فليفكر من كان من المفكرين
لوگون کو اپنی مفتریات کیطرف بلانا شروع کرے اور دجالیت کے معنی بجز اسکے کچھ نہین پس جو شخص فکر کرسکتا ہے اسمین فکر کرے
وأُلقي في روعي ان المسيح سمّى الآخرين من النصارى الدجالين
اور میرے دلمین ڈالا گیا ہے کہ حضرت مسیح نے آخری زمانہ کے نصاریٰ کا نام دجال کہا اور ایسا
لا الاولين وان كان الاولون ايضًا داخلين في الضالين المحرفين والسر في ذلك
نام پہلون کا نہین رکھا اگرچہ پہلے بھی گمراہون مین داخل تھے اور کتابون کی تحریف کرنیوالے تھے سو اسمین بھید یہ ہے

ان الاولین ما کانوا مجتهدین ساعین لاضلال الخلق کمثل الاٰخرین بل ما کانوا

کہ پہلے نصاریٰ خلق اللہ کے گمراہ کرنیکے ایسی سخت کوششین نہین کرتے تھے جیسی پچھلوں نے کین بلکہ وہ ان کوششوں پر

علیہا قادرین وکانوا کرجل مُصفد فی السلاسل ومقرّن فی الحبال وکالمسجونین

قادر نہیں تھے اور ایسے تھے جیسے کوئی زنجیرون مین جکڑا ہوا اور قیدی ہو ۔

واما الذین جاؤا بعدھم فی زماننا ھذا ففاقوا اسلافہم فی الدجل والکذب ووضع اللہ

مگر وہ لوگ جو انکے بعد ہمارے اس زمانہ مین آئے وہ دجالیت مین اپنے پہلے بزرگون سے بڑھ گئے اور خدا تعالیٰ نے اپنے

عنہم ایاصرھم واغلالہم ونجاھم عن السلاسل التی کانت فی ارجلہم ابتلاءً من عندہٖ

بندون کا امتحان کرنیکے لئے انکی ہتکڑیان اور انکے طوق گردنون کو ان سے الگ کردیا اور ان زنجیرون سے ان کو

وکان قدرًا مقضیًّا من رب العالمین وکان قدّر اللہ ان یبرزوا بعد الف سنۃ من الھجرۃ حتی

نجات دیدی جو ان کے پیرون مین تھے اور یہی ابتدا سے مقدر تھا اور ایک ہزار ہجری گذرنیکے بعد ان کا خروج شروع

ظہروا فی ھذہ الایام کغول خُلّص واخرج من السجن ثم استوی علی راحلتہ ولیا الی زافرۃ

ہوا یہانتک کہ اِن دنون مین وہ ایک ایسے دیو کیطرح ظاہر ہوئے جو زندان سے نکلا اور اپنی سواری پر سوار ہوا اور اپنے

حزب خلقوا علی شاکلتہ وکانوا لقبولہ مستعدین ۔ ثم اشاعوا کیف شاؤا من انواع الکفر

ان عزیزون اور اس گروہ کیطرف رخ کرلیا جو اسکے مادہ کے موافق اور اسکے قبول کرنیکے لئے مستعد تھے ۔ پھر انہون نے

واصناف الوسواس وکانوا قومًا متمولین ۔ وھذا ھو الذی کتب فی الصحف الاولی ان الثعبان

جس طرح چاہا کفرون کو شائع کیا اور طرحطرح کے وساوس پھیلائے کیونکہ وہ ایک مالدار قوم ہے اور یہی پیشگوئی ہے جو پہلی کتابون میں

الذی ھو الدجال یلبث فی السجن الی الف سنۃ ثم یخرج بفوج من الشیاطین فلیتذکر

لکھی گئی ہے کہ وہ اژدہا جو دجال ہے ہزار برس تک قید رہے گا اور پھر ہزار برس کے بعد شیاطین کی ایک فوج کے ساتھ نکلیگا

من کان من المتذکرین ۔ کذلک خلصوا بعد الالف ونسوا ذمام اللہ ونکثوا عھودہٗ

سو اسی طرح وہ ہزار برس کے بعد نکلے اور خدا کی حرمت اور اسکے عہد کو بھلا دیا اور کل عہدون کو توڑ دیا

واحفظوا ربہم مجترئین ۔ وجمعوا کل جھدھم لاضلال الناس واستجدوا المکائد

اور شوخیان کرکے اپنے رب کو غضب دلایا اور اپنی تمام کوششون کو لوگون کے گمراہ کرنے مین اکٹھا کردیا

کالخناس وجاؤا بسحر مبین ۔ واضاعوا التقویٰ والعمل الصالح واتکأوا

اور تمام تدابیر کو کام مین لائے اور تقوے اور نیک عمل کو ضائع کیا اور ایسے

على كفارة لا اصل لها واتبعوا كل اثم واستعذبوا كل عذاب وكذبوا

كفاره پر تکیہ کر بیٹھے جس کی کچھ بھی اصل نہیں اور ہر ایک گناہ کی انہوں نے پیروی کی اور ہر ایک عذاب کو شیریں

المقدسين وتجنّوا وقالوا نحن عباد المسيح واحباؤه وهيهات ان تراجع الفاسقين

سمجھ لیا اور پاک لوگوں کی تکذیب کی اور کوشش کی جو انکے عیب ڈھونڈھیں اور کہا کہ ہم مسیح کے بندے اور اسکے پیارے ہیں مگر یہ کہاں

مقت الصالحين۔ وقد سمعت آنفا ان المسيح سماهم فاعلي الظلم وسمعت ان الظلم

ہو سکتا ہے کہ ایسے فاسقوں کے ساتھ نیکبختوں کا میل جول ہو اور تو ابھی سن چکا ہے کہ مسیح نے انکا نام ظلم کے مرتکب اور بدکار رکھا ہے اور تو

والدجل لشيء واحد وقد قال الله تعالى آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا اي لم تنقص

یہ بھی سن لیا ہے کہ ظلم اور دجالیت ایک ہی چیز ہے جیسا کہ اللہ جلشانہ فرماتا ہے کہ اس باغ نے اپنا پورا پہل دیا اور اس میں سے کچھ کم نہ کیا

واطلاق الظلم على النقص الذي كان في غير محله او الزيادة التي ليست في موضعها

اور لفظ ظلم کا ایسی کمی پر اطلاق کرنا جو غیر محل ہو یا ایسی زیادتی پر جو بے موقع ہے ایک ایسا امر ہے

امر شائع متعارف في القوم وهذا هو الدجل كما لا يخفى على المتبصرين۔

جو قوم میں شائع متعارف ہے اور اسی کا نام دجالیت ہے جیسا کہ سمجھ دار لوگوں پر پوشیدہ نہیں۔

فلا شك ان قسيسي هذا الزمان دجالون كذابون يهلكون عوام الناس

پس کچھ شک نہیں کہ اس زمانہ کے پادری دجال کذاب ہیں جو عام لوگوں کو اپنے افسونوں کی

من نفثات فيهم وكل نوع خداع فيهم الختر يلمع من جبهتهم والتلبيس من صورتهم ولا نجد

پھونکوں اور اپنے فریبوں سے ہلاک کر رہے ہیں فریب انکی پیشانیوں پر چمکتا ہے اور حق پوشی انکی صورتوں سے ظاہر ہے

في مكايدهم ودجلهم نظيرهم في تصاريف الزمان ولا مثيلهم في نوع الانسان يقتحمون

اور ہم انکے فریبوں اور انکی دجالیت میں اگلے پچھلے زمانہ میں کوئی نظیر نہیں پاتے اور نہ نوع انسان میں انکی مانند دیکھتے

الاخطار ليضلوا الديار ويبذلون المال للذي رغب الى دينهم ومال وتجدهم في كل

ہیں مشکل جگہوں میں گمراہ کرنیکے لئے دھس جاتے ہیں اور بہت سا مال ایک ایسے آدمی پر خرچ کر دیتے ہیں جو انکے دین کی طرف رغبت کرے

تلبيس وسيع المورد وفي كل خداع مبسوطة اليد وتجدهم في كل كيد ماهرين۔ وكما ان

اور ہر ایک فریب میں ان کا ایک بڑا وسیع گھاٹ ہے اور ہر ایک مکر میں بڑے لمبے ہاتھ ہیں اور وہ ہر ایک منصوبہ میں ماہر ہیں اور جیسا کہ

المسيح يسميهم الدجالين وفاعلي الظلم لذلك القرآن سماهم دجّالين۔ وقال يا اهل

مسیح علیہ السلام نے انکا نام دجال رکھا ہے اسیطرح قرآن بھی انکو دجال کے نام سے موسوم کرتا ہے کیونکہ قرآن نے فرمایا ہے اے اہل

الکتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتکتمون الحق وانتم تعلمون۔ یعنی لم تتجافون

کتاب کیوں باطل کے ساتھ حق کو مخلوط کرتے ہو اور تم دانستہ حق کو چھپا رہے ہو یعنی کیوں تم اِس بات سے

عن الاشتطاط فی تحریف کلمات اللّٰہ وانتم تعلمون ان الصدق وسیلۃ الفلاح

کنارہ نہیں کرتے کہ الٰہی کلمات کی تحریف میں حد سے زیادہ بڑھے جاتے ہو اور تم جانتے ہو کہ سچائی نجات کا موجب

والکذب من آثار الطلاح وفی التزام الحق نباھۃ وفی اختیار الزور عاھۃ فایاکم

اور جھوٹھ تباہی کی علامت ہے اور حق کے اختیار کرنے میں نیکنامی اور جھوٹھ کے اختیار کرنے میں آفت ہے سو تم

وطرق الکذابین۔ فاشار اللّٰہ فی ھذا ان علماء النصاری ھم الدجالون المفسدون

کذابوں کا طریق چھوڑ دو۔ پس اِس آیت میں خدا تعالیٰ نے اِس طرف اشارہ کیا کہ نصاریٰ کے علماء درحقیقت دجال اور مفسد

اعداء الحق واھلہ نسوا ظلمۃ الرمس فلا یذکرون ماثم وحب الشھوات فیھم عمّ

ہیں اور حق اور حق پرستوں کے دشمن ہیں قبر کی تاریکی کو بھلا دیا سو وہ اس خوف کو جو اس جگہ ہے یاد نہیں کرتے اور نفسانی شہوتوں کی

وتم وغاب اثر الدین۔

محبت اُنمیں پھیل گئی اور کمال تک پہنچ گئی اور دین کا نشان گم ہو گیا۔

واشرب حتی ونبأنی حدسی انھم لا یمتنعون ولا ینتھون حتی یروا

اور میری دانش اور میری فراست یہ خبر دیتی ہے کہ یہ کرسٹان توھیائی فساد سے باز نہیں آئینگے جبتک خدا تعالیٰ

مثل سنن اللّٰہ التی خلت من قبل ویروا ابا غمرۃ الذی یضرم فی الاحشاء الجمرۃ

کے اُن قوانین قدیمہ کو نہ دیکھ لیں جو پہلے گذر چکے ہیں اور جبتک ایسی بہو کہہ کو نہ دیکھ لیں جو اندر کو جلاتی ہے اور جبتک ایسے دردناک نہ ہو

ویکونوا کجریح نوّب منا المین۔ فحاصل الکلام انھم الدجال المعھود وانا المسیح الموعود

جائیں جیسا کہ کوئی حوادث کا مارا ہوتا ہے۔ پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہی لوگ دجال معہود ہیں اور میں مسیح موعود ہوں

وھذا فیصلۃ اتفق علیہ القرآن والانجیل واکدھا الرب الجلیل فما لکم لا تقبلون

اور یہ وہ فیصلہ ہے جس پر قرآن اور انجیل دونوں اتفاق رکھتی ہیں اور اُسکو موکد طور پر خدا تعالیٰ نے بیان فرمایا ہے پس کیا

فیصلۃ اتفق علیھا حکمین عدلین القرون من الامر الواضح وتعرضون عرضکم للمفاضح

وجہ کہ تم ایسے فیصلہ کو قبول نہیں کرتے جس پر دو عادل حاکموں نے اتفاق کیا ہے کیا تم ایک کھلی کھلے امر سے گریز کرتے اور اپنی آبرو کو رسوا

وتعرضون عن نصاحۃ الناصح وتسبون متشعلین ما لکم لا تتنبھون علی ھذا

[illegible] اپنی آبرو کو [illegible] نصیحت سے کنارہ کش اور مشتعل ہو کر گالیاں نکالتے ہو تمہیں کیا ہو گیا کہ تم ان باتوں سے متنبہ ہو کر

ولا تخافون ولا تدمع اعينكم ولا يبيد عرجفانكم ولا تتوبون متندمين ـ الا ترون انكم

نہین ڈرتے اور تمہارے آنسو جاری نہین ہوتے اور تمہارے بدن پر لرزہ نہین پڑتا اور پشیمان ہوکر توبہ نہین کرتے ـ کیا تم نہین دیکھتے

اغربتم وشذذتم فی ہذہ العقائد وترکتم الاصل وتمایلتم علی الزوائد وخالفتم الاولین

کہ انوکھی اور نادر باتین تمہارے عقیدون مین داخل ہین اور تمنے اصل کو چھوڑ دیا اور زائد اور بے اصل باتون پر جھک گئے اور پہلون

والآخرین ـ لم لا تسمعون قول الداعی ولا تتبعون الراعی بل تلدغون کالافاعی

اور پچھلون کی تمنے مخالفت کی ـ تم کیون ایک بلانیوالیکی آواز کو نہین سنتے اور چرانیوالیکے پیچھے نہین چلتے بلکہ تم سانپونکی طرح کاٹتے اور دوڑنے

وتثبون کالذئب الساعی وتمشون صمًا بکمًا عمیًا متکبرین مغرورین ـ وانما مثلنا

والے بھیڑئے کیطرح حملہ کرتے ہو اور تم اپنے چلنے کیوقت نہ سنتے نہ بولتے نہ دیکھ سکتے اور تکبر اور غرور مین چلے جاتے ہو اور تمہین دعوت کرنیکو

فی دعوتکم کمثل الذی عاور عجماء او ینادی صخرۃ صماء او یکلم المیتین ـ یا حسرۃ

وقت ہماری مثال ایسی ہے جیسے کوئی گونگے سے بات کرے یا ایک پتھر سخت کو بلاوے یا مردون سے بات کرے ہائے ان

واھا علی ھؤلاء المتنصرین کیف یعرضون عن الحق الصریح ویضتجعون ضجعۃ المستریح

کرسٹانون پر افسوس ہے کہ وہ حق سے کنارہ کئے جاتے ہین اور ایسے سو رہے ہین جیسے کوئی بڑے آرام سے سوتا ہے اور خوبصورت

ویترکون ذیل الصبیح الملیح ویمیلون الی الشنیع القبیح ویابون اللہ مغمطین ـ نبذوا

عقاید کا دامن چھوڑتے اور مکروہ عقیدون کیطرف جھکے جاتے ہین اور ناشکری کے ساتھ خدا تعالی کی نافرمانی کرتے ہین خدا تعالی کے حکم کو یون

امرہ نبذ الحذاء المرقع وکفروا بالکتاب الموقع مجترئین ـ

پھینکدیا جیسی ایک پرانی پھٹی جوتی کو پھینکدیا جاوے اور ایسی کتاب سے جسپر الہی نشان ہے بڑی شوخی سے انکار کر دیا ہے ـ

الی الدنیا اوی حزب الاجانی ۔۔۔ وحسبوھا جنیً حلوا المجانی

ان لوگون نے جو بہت ہی گناہون مین مبتلا ہین دنیا کو اپنا جاے پناہ قرار دیا ہے ۔۔۔ اور دنیا کو ایک شیرین اور سہل الحصول میوہ سمجھ لیا ہے

نسوا من جھلھم یوم المعاد ۔۔۔ وترکوا الدین من حب الدنان

اپنی نادانی کے سبب سے معاد کے دن کو بھلا دیا ہے ۔۔۔ اور شراب کے خمون سے پیار کرکے دین کو چھوڑ دیا ہے

تراھم مائلین الی مدام ۔۔۔ وغید والغوانی والاغانی

تو دیکھتا ہے کہ شراب کی طرف یہ لوگ جھک گئے ۔۔۔ اور ایسا ہی نازک اندام اور حسین عورتین اور گیت انکے دلون کو کھینچتے ہین

وکم منھم اساری عین عین ۔۔۔ ومشغوفین بالبیض الحسان

اور بہتیرے کے انمین سے بڑی بڑی آنکھون والی عورتونکے قیدی ہین ۔۔۔ اور بہتیرے سفید رنگ عورتون کے فریفتہ ہین

لهنّ على بعولتهنّ حكم
وہ عورتین اپنے خاوندون پر حکم کرتی ہین

ترى كلاً لمنطلق العنانِ
اور سب مطلق العنان اور بے پردہ اور شرابخوار ہین

دماء العاشقين لهنّ شغل
اپنے عاشقون کو قتل کرنا ان عورتون کا کام ہے

بعينٍ انجلت ظبيّ القنان
آلہ قتل اُنکی آنکھہ ہے جو پہاڑون کے ہرنون کو شرمندہ

ومن عجب جفون فاترات
اور تعجب تو یہ ہے کہ وہ پلکین جو سست اور نیمخواب ہین

اربن الخلق افعال السّنان
لوگون کو برچھیون کا کام دکھلا رہی ہین —

بناظرة تصيد الناس لمحاً
وہ عورتین اپنی آنکھہ کی نیم نگہ سے لوگونکو شکار کرتی ہین

تفوق بلحظها رمح الطعان
جنکے گوشہ چشم کی ہلکی سی نظر نیزون کے زخم پر فوقیت رکھتی ہے

وانّى الامن من تلك البلايا
اوران بلاؤن سے نجات پانا لوگون کیلئے غیر ممکن ہے

سوى الله الذي ملك الامان
بجز اسکے کہ اُس خدا کا رحم ہو جو امان بخشنے کا بادشاہ ہے

فعشاق الغواني والمثاني
سو جو لوگ عورتون اور سرودون کے عاشق ہین

اضاعوا الدين من تلك الاماني
اُنہون نے اِنہین آرزوؤن کے پیچھے دین ضائع کیا ہے

يصدّون الورى من كل خير
لوگون کو وہ ہر ایک نیکی کے کام سے روکتی ہین

ويغتاظون من تخليص عاني
اور اس بات سے غصہ کرتے ہین کہ کسی قیدی کو رہا کردیا جائے

عمايات الرجال تزيد منهم
لوگون مین اُنکے سبب سے گمراہی پہیلتی جاتی ہے

وفتن الدهر تنمو كل آنِ
اور فتنے دمبدم بڑہتے جاتے ہین

وما من ملجاءٍ من دون ربّي
اوران آفتون سے بچنے کیلئے بجز اُس خدا کے کوئی گریزگاہ نہین

كريم قادرٍ كهف الزمان
جو کریم اور قادر اور زمانہ کی پناہ ہے

فنشكو هاربين من البلايا
سو ہم ان بلاؤن سے بہاگ کر اُسی خدا کیطرف شکایت لیجاتے ہین

الى الله الحفيظ المستعان
جو اپنے بندون کا نگہبان اور بیقرارونکی مدد کرنیوالا ہے

جرت حزناً عيون من عيوني
میری آنکھون سے مارے غم کے چشمے بہ نکلے

بما شاهدت فتناً كالدخان
جبکہ مینے اُن فتنون کا مشاہدہ کیا جو دہوئین کی مانند ہین

فهل وجدت ثكالى مثل وجدي
پس کیا وہ عورتین جنکے لڑکے مرجائین ایسا غم کرتی ہین جو مین کرتا ہون

اذىً ام هل لهاشان كشاني
کیا دکہہ کے وقت ان کا ایسا حال ہوتا ہے جو میرا حال ہے

ولم من ظالم يبغي فسادا
بہتیرے ظالم یہی چاہتے ہین جو دنیا مین فساد اور گناہ پہیلے

وقسيسين اصل الافتنان
اور توحید مین فتنہ اندازی کی جڑھ پادری لوگ ہین

تفاحشهم تجاوز كل حدّ
پادریون کی بدگوئی حد سے زیادہ بڑہگئی ہے

كان غذاءهم فحش اللسان
گویا بدزبانی اُن کی غذا ہے

فكنت اطالعن كتاب ساب
مینے ایک ایسے شخص کی پادریونمین سے کتاب دیکہی جسمین گالیان ہی گالیان ہین

وتمطر مُقلتي مثل الرثان
سو مین اس کتاب کو دیکہتا تہا اور میری آنکہونسے مینہ کیطرح آنسو جاری تہے

رئينا فيه كلمًا مُحفظات
ہمنے اُس کتاب مین وہ کلمے دیکہے جو غصہ دلانے والے تہے

وسبّ المصطفٰى بحر الجنان
اور دیکہا کہ اس شخص نے رسول اللہ صلعم کو گالیان نکالی ہین جو بجنانیں کا دیا ہے

صبرت عليه حتى عيل صبري
مینے اِس بات پر صبر کیا یہانتک کہ صبر کرتا کرتا ہارگیا

ونار الغيظ ثارت في جناني
اور غصہ کی آگ مجہہ مین بہڑکی

وتاتي ساعة ان شاء ربّي
اور وہ گہڑی آتی ہے کہ اِنشاء اللہ تعالی

اقرّ العين بالخصم المهان
کہ ہم دشمن کی رسوائی دیکہہ کر اپنی آنکہین ٹہنڈی کرینگے

اخذنا السب منهم مثل دين
اُن کی گالیان ہمارے ذمہ قرض کی طرح ہین

وعزّتنا لديهم كالرهان
اور ہماری عزت اُن کے پاس گرو کی طرح ہے

سنغشيهم ببرهان كعضب
ہم عنقریب دلیل کی تلوار کے ساتہہ اُنکے سر پر پہونچینگے

رقيق الشفرتين اخ السنان
جو باریک کنارون والے نیزہ کا بہائی ہے

بفاس نختلي تلك الخلاتا
ہم اس گہاس کو دلائل کے تبر کے ساتہہ کاٹینگے

ورمح ذابل وقنا البيان
اور نیزہ برچہی باریک نوک والی اور بیان کے نیزون سے

بجمجمة العدا قد حل غول
ان دشمنون کی کہوپری مین ایک بہوت داخل ہوگیا ہے

فنخرجه بآيات المثاني
سو ہم اس کو سورۃ فاتحہ سے نکالینگے۔

لنا دين ودُنيا للنصارے
ہمارے حصہ مین دین آیا اور نصاری کے حصہ مین دُنیا

ومقت الضرتين من العيان
سو یہ دو سوتون کی دشمنی ہے جسکی حقیقت ہر ایک کے چشمدید ہے

سئمنا كل نوع الضيم منهم
ہمنے ہر ایک ظلم اُن کا اُٹہا لیا

ولكن سبّهم صلّى جناني
مگر اُن کی گالیون نے ہمارا دل جلایا۔

سعوا ان يجعلوا أسدا نعاجا
انہون نے کوشش کی کہ تا کسیطرح شیرونکو بھیڑین بنائین
وليث الله ليث لا كضان
اور شیر شیر ہی ہین وہ بھیڑ کی طرح نہین ہو سکتے

وثبتهم كسرحان ضري
اوران لوگون کا حملہ اسی بھیڑیے کیطرح ہے جو شکار کا طالب ہے
وصورتهم كذي حب مقاني
اورصورت انکی ایک ملن سار دوست کیطرح ہے

وباطنهم كجوف العير قفر
اور اندر ان کا گدہے کے پیٹ کی طرح تقوی سے خالی
من التقوى وبطن كالجفان
اور پیٹ آن پیالون کیطرح ہے جو کہانے سے بہری ہوئی ہون

ارى وغلا جهولا وابن وغل
مین ایک خسیس ابن خسیس جاہل کو دیکھتا ہون
يرى كالمرهفات لظى اللسان
جو تیز تلوارون کیطرح اپنی زبان کا شعلہ دکہاتا ہے

هرير الكلب لا يحثو بنبح
کتے کی آواز اس چاند پر خاک نہین ڈال سکتی
على البدر المطهر من عثان
جس کو خدا نے گرد و غبار اور دہوئین سے پاک پیدا کیا ہے

الا يا ايها البخز الشحيح
اے بخیل بدخلق اور حریص
هويت كذي اللبانة في الهوان
تو محتاجون کیطرح ذلت کے گڑہے مین گر گیا

وما تدري الهدى وحملت جهلا
اور تو نہین جانتا کہ ہدایت کیا شے ہے اور محض جہل سے تو نے
اناجيل النصارى كالاتان
انجیلون کو اٹھا لیا جیسا کہ ایک گدہا بار اٹھاتا ہے

تنضنض مثل نضنضة الافاعي
اور تو اس طرح زبان ہلاتا ہے کہ جیسے سانپ
وتهذي مثل عادات الاداني
اور کمینون اور سفلون کیطرح بکواس کرتا ہے

هلمّ الى كتاب الله صدقا
خدا کی کتاب کی طرف
وايمانا بتصديق الجنان
صدق اور دلی ایمان سے آجا

شغفتم ايها النوكى بشوك
بے وقوفو! تم کانٹون پر فریفتہ ہو گئے
واعرضتم عن الزهر الحسان
اور خوبصورت پھولون سے کنارہ کیا

وآثرتم اماعز ذات صخر
اور تم نے کنکریلی اور بڑی پتھرون والی زمین جو بہت سخت ہے اختیار کی
على مخضرة قارع هجان
اور ایسی زمین کے چھوڑا جو پرسبزہ اور نرم اور نہایت عمدہ اور قابل زراعت ہے

وما القران الا مثل درٍ
اور قرآن درحقیقت بہت عمدہ اور یکدانہ موتیون کیطرح سے ہے
فرائد زانها حسن البيان
جو حسن بیان سے اور یہی اسکی زینت اور خوبصورتی نکلی ہے

وما مسّت اکف الکاشحینا
اور دشمنون کی ہتیلیان ان معارف کو چہوی بہی نہین
معارفه التی مثل الحصان
جو قرآن مین ایسی طور پر چہپی ہوئی ہین جیسی پردہ نشین پاکدامن عورتین چہپی ہوئی

به ما شئت من علم وعقل
اُسمین ہریک وہ علم اور عقل ہے جسکا تو طالب ہو
واسرار وابکار المعانی
اور انواع اقسام کے بہید اور نئی صداقتین اُسمین بہری ہین

یبکّت کل من یعد و یضغن
ہریک ایسی دشمن کا مُنہہ بند کرتا ہے جو مخالفانہ طور پر دوڑ پڑتا ہے
یبکّت کل کذاب وجانی
اور ہر ایک ایسی شخص پر اتمام حجت کرتا ہے جو دروغگو اور گنہگار ہے

رئینا درّ مزنته کثیرا
ہمنے اُسکے مینہ کا پانی بہت ہی دیکہا ہے
فدینا ربّنا ذا الامتنان
سو ہم اُس خدا پر قربان ہین جسنے ایسے احسان کئے

وما ادراك ما القرآن فیضا
اور تو کچہہ جانتا ہے کہ قرآن فیض کی رو سے کیا شے ہے
خفیر جالب نحو الجنان
وہ ایک رہبر ہے جو بہشت کیطرف کہینچتا ہے

له نوران نور من علوم
اُسمین دو نور ہین ایک تو علوم کا نور اور دوسرے
ونور من بیان کالجمان
فصاحت بلاغت کا نور جو دانہ نقرہ کیطرح چمکتا ہے

کلام فائق ما راق طرفی
وہ ایک ایسا کلام ہے جو ہریک کلام سے فوقیت لے گیا
جمال بعده والنیّران
اور اسکے بعد مجہکو کوئی جمال اچہا معلوم نہوا اور آفتاب او قمر بہی اچہے دکہائی نہ دئے

ایاة الشمس عند سناه دخن
آفتاب کی روشنی اسکی چمک کے آگے ایک دہوان سا ہے
وما للعل والسبت الیمانی
اور لعل یمنی کے سُرخ چمڑے کو نسبت ہی کیا ہے گو یمن کی ساخت ہے

واین یکون للقرآن مثل
اور قرآن کی مثال کوئی دوسری چیز کیونکر ہو
ولیس له بهذا الفضل ثانی
کیونکہ وہ تو اپنے فضائل مین بے مثل ہے

ورثنا الصحف فاقت کل کتب
ہم اُس کتاب کے وارث بنائے گئے جو سب کتابون پر فایق ہے
وسبقت کل اسفار بشان
ایسی کتاب جو اپنے کمالات مین تمام کتابون پر سبقت لیگئی ہے

وجاءت بعد ما خرت خیام
اور اس وقت آیا جبکہ سب پہلے خیمے منہہ کے بل گر چکے تہے
وخرّبت البیوت مع المبانی
اور تمام گہر مع بنیاد کی جگہون کے خراب ہو چکے تہے

محت کل الطرائق غیر برّ
ہریک راہ کو بجز نیکی کے راہ کے معدوم کر دیا
وجذّت راس بدعات الزمان
اور ان تمام بدعتون کا سر کاٹ دیا جو زمانہ مین شایع تہین

كأن سيوفها كانت كنار
گویا اسکی تلوارین ایک آگ کی طرح تہین
بها حرقت مخاريق الاداني
آن سے وہ تمام کے جھگڑے جو سفلہ لوگون کے تہ تہین

اذا استدعى كتاب الله مثلا
جب کتاب اللہ نے اپنی مثل کا مطالبہ کیا
فعيّ القوم واستتروا كفاني
سو قوم مقابلہ سے عاجز ہوگئی اور فنا شدہ چیز کیطرح چھپ گئی

وسلبت جرأة الاسناف منهم
اور پیش قدمی کی ہمت آن سے مسلوب ہوگئی
من الهول الذي حل الجنان
اور یہ ہیبت الٰہی تہی جو آن کے دل مین بیٹھ گئی

فمن عجب ابوا مثل ميت
سو یہہ تعجب کی بات ہے کہ وہ مردہ کیطرح منہہ کے بل جا پڑے
وقد مرنوا على لطف البيان
حالانکہ وہ فصیح کلمات کی مشق اور عادت رکہتے تہے

وانزله مهيمنا حديا
اور خدا تعالی نے اسکو بے مثل اور طالب معارض نازل کیا
ففرّوا كلهم كالمستهان
پس کفار اسکی مثل لانے پر قادر نہوسکے اور سرگردان ہوکر بہاگ گئے

وصارت عصبهم فرقا ثبينا
اور آن کی جماعتین کئی فرقے متفرق ہوگئے
فمنهم من اتى بعد الحران
پس بعض آن مین سے تو سرکشی سے باز آگئے

ومنهم من تلبّب مستشيطا
اور بعض نے قرآن کے مقابلے سے عاجز آکر ہتیار باندہے
لحرب الصادقين وللطعان
اور غضب مین آکر راست بازون کیساتھ جنگ کرنے کو لڑنے کو تیار ہوگئے

فانتم قد سمعتم ما اصيبوا
سو تم سن چکے ہو کہ آن کو کیا کیا سزائین پہنچین
بضعضعة السيوف من الهوان
اور تلوارون کی سرکوبی سے کیسی ذلت آٹھائی

وكان جزاء سل السيف سيفا
اور تلوار کھینچنے کا بدلہ تلوار ہی تہی سو جو کچھ انہون نے بویا سو کاٹا
فذاقوا ما اذاقوا كالجبان
تو چکھایا وہ آپ ہی بزدل ہوکر چکھنا پڑا یعنی جیسا کیا ویسا پایا

اذا دارت رحى البلوى عليهم
اور جبکہ سختی کی چکی آن پر چلی سو ایسے ہوگئے
فكانوا لهوة فوق الدهان
جیسا کہ آٹے کی ایک مٹھی چکی کے آس پاس پڑی ہوتی ہے جو چکی کے

فطفقوا يهربون كمثل جبن
سو آنہون نے ایک نامرد کی طرح بہاگنا شروع کیا
فاخذوا ثم قتلوا مثل ضان
پس پکڑے گئے اور بہیڑون کی طرح قتل کئے گئے

اذا ما شاهدوا قتلى كقتن
اور جبکہ آنہون نے اپنے مقتولون کو ... کیطرح دیکھا
فرفعوا طاعة علم الامان
تب آنہون نے امان طلب کرنیکے لئے جھنڈیان آٹھائین

سراة الحي جاءوا نادمينا

اور قبیلہ کے سردار شرمندہ ہو کر آپ کے پاس آئے نبی صلی اللہ علیہ وسلم

فرحم المصطفی بحر الجنان

نے جو دریائے بخشش ہے ان کا گناہ معاف کیا

واما الجاهلون فما اطاعوا

مگر جاہلون نے آن کا حکم نہ مانا

فاعدمهم فئوس الاختفان

سو بجلی کے تبرون نے انکو معدوم کیا

سقوا كاس المنايا ثم سيقوا

موت کے پیالے ان کو پلائے گئے

الى نار تلوح وجه جاني

اور پھر وہ اس آگ کی طرف کھینچے گئے جو مجرم کا منہ جلاتی تھی

فهذا اجر جهل الجاهلينا

سو یہ جاہلون کے جہل کی سزا تھی

من الرحمان عند الاستنان

یہ سزا خدا تعالی کی طرف سے اسوقت ہوئی جب انہون نے فساد اور [illegible]

وما كان الرحيم مذل قوم

اور خدائے رحیم کسی قوم کو ذلیل نہین کرتا

ولكن بعد ظلم وافتنان

مگر اسوقت جبکہ ظلم اور فتنہ اندازی اختیار کرے

وهل حدثت من انباء امم

کیا ایسی قومون کی تجھے کچھ خبر ہے

رءوا قبحا بافعال حسان

جن کو نیکی کرتے کرتے بدی پیش آئے

وكل النور في القران لكن

اور تمام اور ہر ایک قسم کے نور قران ہی مین ہین

يميل الهالكون الى الدخان

مگر مرنے والے دھوئین کی طرف دوڑتے ہین

به نلنا تراث الكاملينا

ہمنے اس کے وسیلہ سے کاملون کی وراثت پائی

به سرنا الى اقصى المعاني

ہمنے اسکے وسیلہ سے حقیقتون کے اخیر تک سیر کیا

فقم واطلب معارفه بجهد

پس اٹھ اور کوشش کے ساتھ اسکے معارف طلب کر

وخف شر العواقب والهوان

اور انجام بد اور ذلت کی بدیون سے خوف کر

اتطلب عزة الدنيا الدنيه

کیا تو اس دنیا ناکارہ کی عزتون کا طالب ہے

اتطلب عيشها والعيش فاني

کیا تو اس دنیا کے عیشون کو ڈھونڈھتا ہے اور اسکی تمام عیش فانی ہین

اترضى يا اخي بالخان حمقا

اے بھائی کیا تو سرائے مین رہنے مین اپنی حمق سے راضی ہوگیا

وتنسى وقت تبديل المكان

اور اس وقت کو بھلا دیا جو تبدیل مکانی کا وقت ہو

على بستان هذا الدهر فاس

اس دنیا کے باغ پر تبر رکھا ہے

فكم شجر يجاح من الاهان

سو بہت سے درخت جڑھ سے اکھیڑے جا رہے ہین

وكم عنق تكسّرها المنايا
اور موتین بہت سی گردنون کو توڑ رہی ہین

وكم كفّ وكم حسن البنان
اور بہت ہتیلیان اور بہت سی خوبصورت پورین ٹوٹی چلی جاتی ہین

ترى فى ساعة سرا لرجل
اور تو یہ تماشہ دیکھ رہا ہے کہ ایک گہڑی ایک مرد کیلئے کی تخت بچہ

وفى الاخرى تراه على الاران
اور پہر دوسری گہڑی مین وہی مرد تابوت مردہ پر پڑا ہوا ہوتا ہے

وانى ناصح خلّ امين
اور مین ایک نصیحت دینے والا دوست اور امین ہون

ويدرى نور علمى من يرانى
اور جو شخص مجھے دیکھے وہ میری نور علم کو معلوم کرے گا

يكرّم جاهل قبل ابتلاء
جاہل کی تعظیم آزمائش سے پہلے ہوتی ہے

وقدر الحبر بعد الامتحان
اور دانا آدمی کی تعظیم اُسکے امتحان کے بعد کیجاتی ہے

وكفّرنى عدو الحق حمقا
اور ایک سچ کے دشمن نے مجھے کافر ٹھہرایا

فقلت اخساء يرانى من هدانى
سو مینے کہا دفع ہو جسنے مجھے ہدایت دی وہ مجھے دیکھ رہا ہے

صوارمه على مسلّلات
اُس دشمن کی تلوارین میری پر کہنچی ہوئی ہین

وانى نحو وجه الحبّ رانى
اور مین اپنے پیارے اللہ کی طرف دیکھ رہا ہون

وانى قد وصلت رياض حبّى
اور مین اپنے پیارے کے باغون مین پہنچا ہوا ہون

ويطلبنى خصيمى فى المغانى
اور دشمن مجھے جنگلون مین تلاش کر رہا ہے

هويت الحبّ حتى صار روحى
مینے اس پیارے سے محبت کی یہانتک کہ وہ میری جان ہوگیا

وارانى جنانى فى جنانى
اور میرا بہشت اُس نے میرے دل مین ہی دکہا دیا

بوجه الحبّ لست حريص ملك
اس پیارے کی قسم ہے کہ مین کسی ملک کا حریص نہین

كفانى ما ارى نفسى كفانى
اور یہ میرے لئے کافی ہے کہ مین اپنے نفس کو فنا کی حالت مین دیکھتا ہون

عمود الخشب لا ابغى لسقفى
مین لکڑی کے ستون اپنے چہت کیلئے نہین چاہتا

وحبّى صار لى مثل البوان
اور میرا پیارا میرے لئے ایسا ہو گیا ہے جیسا ستون

ورثنا المجد من ذى المجد حقا
ہمنے بزرگی کو خدائے ذو المجد سے پایا

وصبّغنا بمحبوب مقانى
اور اُس ملنے والے پیاری کے رنگ سے ہم رنگے گئے

دخلت النار حتى صرت نارا
مین آگ مین داخل ہوا یہانتک کہ مین آگ ہی ہوگیا

وعلى فاق افكار الافانى
اور میری کہجور گہات پات کے فکرون سے بہت بلند ہوگئی

خموری منتقاة غير كدر

اور میری شراب ایک چھنی ہوئی شراب اور صفا ہی

ولست مواريا عن عين ربي

اور مین اپنے رب کی آنکھ سے پوشیدہ نہین ہون

يدهده راس كذاب غيور

اور وہ جھوٹے کے سر کو خاک مین رولاتا ہی کیونکہ غیرتمند ہی

وانّا الناظرون الى قدير

اور ہم اس قدیر کیطرف دیکھ رہے ہین

وانّا الشاربون كئوس جدّ

اور ہم پرحکمت باتون کے پیالے پی رہے ہین

وانّا الواصلون قصور مجد

اور ہم بزرگی کے محلون تک پہنچ گئے ہین

وابدر لنا من الرحمان بدر

اور ہمارے لئے خداتعالی کیطرف سے ایک چاند نکلا ہے

ونحن الفائزون كمال فوز

اور ہم کمال کامیابی تک پہنچ گئے ہین

وبارزنا العدا متسلحينا

اور ہم مسلح ہوکر مخالفون کے مقابل پر کھڑے ہوگئے ہین

وماجئنا الورى في غير وقت

اور ہم خلق اللہ کے پاس بیوقت نہین آئے

كخذروف ندحرج راس عجز

اور ہم پھرکی کی طرح اپنے عاجزانہ سر کو گردش دے رہے ہین

عريف فرس نفسي عند حرب

میرے نفس کا گھوڑا لڑائی کے وقت بڑی فراست رکھتا ہے

مُشعشعة بماء الاقتران

جسمین الٰہی محبت کا پانی ملایا گیا ہے

وان الله خلاقي يراني

اور خدا جو میرا پروردگار ہے مجھ کو دیکھ رہا ہے

ويهلكه كصيد مستهان

اور اسکو اس شکار کیطرح ہلاک کرتا ہی جو سراسیمہ اور سرگردان ہو

قريب قادر حِبّ مُداني

جو قریب اور قادر ہے اور جو بندہ اوسکو دلمین حاصل ہوجاتا ہو

وانّا الكاسرون فئوس خاني

اور ہم فضول گو کے تبرون کو توڑ رہے ہین

وانّا الفاصلون من الاداني

اور ہمنے ادنے لوگون سے جدائی اختیار کرلی ہی

فنحن المبدرون ولا نماني

سو ہم چاند کو پانے والے ہین اور انتظاری کرنیوالے نہین

ونحن المنعمون ولا نعاني

اور ہم نعمتون مین وقت بسر کرتے ہین اور سختی نہین اٹھاتے

ولسنا قاعدين كمثل واني

ایک سست آدمی کیطرح ہم بیٹھنے والے نہین ہین

وذو حجر يرى وقت الرثان

اور عقلمند جانتا ہے کہ بارش کا وقت کونسا ہی

وتبنا من ملاعب صولجان

اور صولجان کی بازی گاہ سے ہم دست بردار ہین

ويدري السر من شدّ البطان

اور تنگ کو مضبوط کھینچنے سے سمجھ جاتا ہے کہ مطلب کیا ہی

مكرٌّ ينزلن كمثل برق
بڑا حملہ آور ہے جو برق کیطرح اُترتا ہے
ولا تمضي عليه دقيقتان
اور وہ منٹ کی بھی توقف نہیں کرتا

وانا سوف نوجر من مليك
اور ہم عنقریب اپنے بادشاہ سے پاداش پائینگے
ونعطي منه اجر الامتنان
اور اس سپاہیانہ خدمت کا اجر ہکو دیا جائے گا

وكاس قد شربنا في وهاد
کئی پیالے تو ہمنے نشیب میں پئے
واخرى نشربن فوق القنان
اور کئی اور ہیں جو پہاڑوں کی چوٹیوں پر پئیں گے

وهذا كله من فضل ربي
اور یہ سب میرے رب کا فضل ہے
ملاذي عاصمي من جفاني
جو میری پناہ ہے اور ظالم سے مجھے بچانیوالا ہے

ارى اشجار رحمته عظاما
اسکی رحمت کے درختوں کو میں بڑی بڑی دیکھتا ہوں
مفرحة ككرع الزعفران
خوش کرنیوالے جیسے زعفران کا کھیت ہوتا ہے

وقومي كفروني من عناد
اور میری قوم نے مجھے عناد سے کافر ٹھہرایا
والحاد وتحريف البيان
اور الحاد اور تحریف سے کافر بنانے میں کوشش کی

فيا لعان لا تهلك عجولا
پس اے لعنت کرنیوالے میری جلدی ہلاکت نہ چاہ
ولا تهجر فترجع كالمهان
اور سلمان کو اپنے گروہ سے جدا کر کہ اسمیں تیری رسوائی ہے

وشك البين صعب عند حر
اور جلد جدا ہو جانا شریف آدمی کے نزدیک ایک سخت بات ہے
وان الحر كالحاني يقلني
اور شریف آدمی ایک مشفق مہربان کیطرح ملتا ہے

ولا تعجب لقولي وادعائي
اور میرے قول اور میرے دعوی پر تعجب مت کر
وقد علمت من اخفى المعاني
اور مجھے بہت پوشیدہ معنے بتلائے گئے ہیں

وللرحمان في كلم رموز
اور خدا تعالی اپنی کلمات میں کئی بھید رکھتا ہے
وكم قول اسر كمثل كان
اور کئی قول اسکے ایسے ہیں جیسے کوئی اشارہ کنایہ سے بات کرتا ہے

وكم كلم مهفهفة دقاق
اور بہت سے کلمے نازک اور باریک ہیں
هضيم الكشح كالغيد الحسان
بہت نازک جیسے نازک اندام اور خوبصورت عورتیں ہوتی ہیں

فيدري الضامرات ذو الضمور
پس لاغر کو وہ لوگ سمجھتے ہیں جو خود لاغر یعنی فکر ہیں
ولا يدري سفيه كالسمان
اور لاغر کو وہ شخص نہیں جانتا جو موٹی عقل والا موٹوں کیطرح ہے

فان تبغ الدقایق مثل ابر

پس اگر تو ایسے باریک حقایق چاہتا ہے جیسے سوئیاں

فلج فے سمّہا ودع الامانی

سو تو سوئی کے ناکے میں داخل ہو جا اور تمام نفسانی خواہشات چھوڑ دے

وان تستطلعن انباء موتے

اور اگر تو چاہتا ہو کہ مُردوں کی خبریں تجھے معلوم ہوں

فمُت کالمحرقین وکن کفانی

سو تو ان مُردوں کی طرح مر جا جو جلائے گئے اور نابود ہو گئے

وبذل الجہد قانون قدیم

اور کوشش کرنا قانون قدیم ہے

منی للطالبین قضاء ربانی

جو مقدر حقیقی نے ڈھونڈنے والوں کیلئے بنایا ہے

وانی مُسلم والسِّلم دینے

اور میں مسلمان ہوں اور اسلام میرا دین ہے

فلا تکفر وخَف ربّ الزمان

سو تو کافر مت ٹھہرا اور خدا تعالیٰ سے خوف کر

وان ازمعت تکفیری وعذلی

اور اگر تو نے یہی قصد کیا ہے کہ مجھے کافر کہے اور ملامت کرے

فقل ما شئت من شوق الجنان

سو جو تیری مرضی ہو وہ شوق سے کہتا رہ

ولا نخشی سہام اللاعنینا

اور ہم لعنت کرنے والوں کے تیروں سے نہیں ڈرتے

ولا نغتاظ من تکفیر خانی

اور ایک بیہودہ گو کی تکفیر سے ہم غصہ نہیں کرتے

جنحنا کاہلاً مناذ لو لا

اور ہم نے اپنا ریاضت کش شانہ

لاثقال المطاعن واللعان

طعن اور لعنت کے بوجھوں کیلئے جھکا دیا ہے

فان شاء المہیمن ذو جلال

پس اگر خدائے بزرگ چاہے گا

یبرّء رحمۃ مما ترانی

تو اپنی رحمت سے مجھے ان الزاموں سے بری کر دیگا جو تو مجھ پر لگاتا ہے

وفی فمّی لسان غیر انی

اور میرے منہ میں بھی زبان ہے

احب جواب رب مستعان

مگر میں چاہتا ہوں کہ خدائے مددگار تجھ کو جواب دے

واخر کلمنا حمد وشکر

اور ہمارا آخر کلام حمد اور شکر ہے

لربّ محسن ذی الامتنان

اس محسن رب کے لئے جسکے احسان مجھ پر ہیں



ومن اعتراضات الواشی الضال الذی یوم بنعاس الضلال

اور یہ گمراہ نکتہ چین جو خواب ضلالت میں سوتا ہے اس کے اعتراضات میں سے

اعتراض بنیٰ علیہ عقیدتہ الباطلۃ فی کتابہ التوزین۔ وتفصیلہ انہ رای فی

ایک وہ اعتراض ہے جس کو اس نے اپنی کتاب توزین الاقوال میں اپنے عقیدہ باطلہ کی بنیاد ٹھہرایا ہے اور تفصیل

القرآن الکریم ایۃ یوم یقوم الروح والملئکۃ فتلقف لفظ الروح

اعتراض یہ ہے کہ اس نے قرآن کریم کی اس آیۃ کریمہ کو دیکھا جو یوم یقوم الروح والملائکۃ ہے الخ سو اس نے لفظ روح کو اس جگہ سے

کالشحیح واراد ان یستنبط منہ نزول المسیح بل ان یثبت الوھیتہ کالوقیح

اُچک لیا جیسے ایک حریص ایک چیز کو اُچک لیتا ہے اور چاہا کہ اس سے نزول مسیح پر دلیل قایم کرے بلکہ بیحیائی کیوجہ سے یہ بھی چاہا کہ اس سے حضرت

فکتبہ مستدلا کالمبطلین الفرحین۔

مسیح کی الوہیت ثابت ہو جائے پس اس نے استدلال کے خیال سے باطل پرستوں کیطرح بہت خوش ہو کر اس آیت کو لکھا

اما الجواب فاعلم ان ھذہ الایۃ لا تفید اصلا ولا یثبت منھا شئ

اب اسکے جواب میں سمجھ کہ یہ آیت اس شخص کو کچھ بھی مفید نہیں اور اگر اس سے کچھ ثابت ہوتا ہے تو بس یہی

الا حمقہ وجھلہ وکونہ من السفھاء المستعجلین ولا یخفی علی الفضلاء الاعلام

کہ یہ شخص احمق اور نادان اور سفیہ اور جلد باز ہے اور مشاہیر علماء پر پوشیدہ نہیں کہ اس مقام میں

ان تاویل الروح بعیسی فی ھذا المقام دجل وافتراء بل جاء فی کتب التفسیر

روح کے لفظ سے عیسیٰ مراد لینا دجالیت اور افترا ہے بلکہ تفسیروں کی رو سے وہ جبرائیل علیہ السلام

انہ جبرائیل علیہ السلام او ملک اٰخر علی اختلاف الروایات کما لا یخفی

یا کوئی دوسرا فرشتہ ہے اور دونوں قسم کی روایتیں پائی جاتی ہیں جیسا کہ دیکھنے والوں

علی الناظرین۔ ثم منطوق الایۃ یبدی بالتصریح ویحکم بالتنقیح ان ھذہ

پر پوشیدہ نہیں۔ پھر منطوق آیت کا بتصریح ظاہر کرتا ہے اور تنقیح کے ساتھ حکم دیتا ہے کہ یہ واقعہ

الواقعۃ متعلقۃ بالقیامۃ ولھا کالعلامۃ فان اللہ تعالٰی ذکر ھذہ القصۃ فی

قیامت سے متعلق ہے اور اسکے لئے علامت کیطرح ہے کیونکہ خدا تعالیٰ نے اس قصہ کو بہشت کو ذکر کے

ذکر قصۃ الجنۃ ونعماءھا العامۃ ثم صرح بتصریح اٰخر وقال ذلک الیوم الحق

درمیان لکھا ہے اور اسکی نعمتوں کے بیان کرنیکے وقت اسکو بیان فرمایا ہے اور پھر اور بھی تصریح کر کے فرمایا ہے کہ یہ وہی حق کے کھلنے کا دن

ولفظ الیوم الحق فی القران بمعنی القیامة ویعلمه کل خبیر امین - فانظر کیف
اور الیوم الحق قرآن میں قیامت کا نام ہے چنانچہ واقفکار امانت دار اسکو جانتا ہے پس اب غور کر
بیّن انها واقعة من وقائع یوم الدین - ثم انظر کیف یفترون الذین فی قلوبہم مرض
کہ کیونکر خدا تعالی نے کہول کر بیان کر دیا کہ یہ واقعہ قیامت سے متعلق ہی پھر تو غور کر کہ وہ لوگ جنکے دل بیمار ہیں اور ان کے دل میں
ولا یخافون الله وما کانوا متقین - فالحاصل ان الآیة لا تؤید زعم هذا الواشی بل عزة
خدا تعالی کا خوف نہیں کیونکر افترا پردازیاں کر رہے ہیں اور تقوی اختیار نہیں کرتے پس حاصل کلام یہ ہے کہ یہ آیة اس نکتہ چین کے زعم کی کچھ تائید نہیں
وهما یقع القول علیه وتجعله الآیة من الکاذبین - فانه یقول ان عیسی الله وابن الله
بلکہ یہ تو اسکے قول کو ٹکڑے ٹکڑے کرتی ہے اور اسکے ساتھ بات اسی پر پڑتی ہے اور یہ آیت اسکو جھوٹوں میں سے ٹھہراتی ہے کیونکہ اس نکتہ چین کا یہ قول ہے کہ عیسی الله اور خدا کا بیٹا
ویقول ان الروح هو الله وعینه والآیة تبدی ان هذا مینه وتبدی ان الروح
اور کہتا ہے کہ روح خدا کو ہی کہتے ہیں اور روح اور خدا ایک ہی ہے اور آیة ظاہر کر رہی ہے کہ یہ اسکا جھوٹ ہے اور نیز ظاہر کرتی ہے کہ وہ روح
الذی ذکر ههنا هو عبد عاجز تحت حکم الله وقدره وما کان له خیرة فی امره وان هو الا من
جسکا ذکر اس جگہ ہے وہ ایک بندہ عاجز ہے جسکو خدا کو کسی امر میں اختیار نہیں اور کچھ نہیں صرف فرمانبردار ہے اور نیز یہ بھی ظاہر کرتی ہے کہ اس روح کو
الطائعین وما کان له ان یشفع من غیر اذن الله لان الله عز وجل قال فی هذه
شفاعت کا اختیار نہیں اور شفیع وہی ہوگا جسکو اذن ملے کیونکہ خدا تعالی نے اس آیة میں صاف فرما دیا ہے
الآیة یوم یقوم الروح والملائکة صفا لا یتکلمون الا من اذن له الرحمن وقال
کہ اس روز یعنے قیامت کے دن روح اور فرشتے کھڑے ہونگے اور شفاعت کے بارے میں کوئی بول نہیں سکیگا مگر وہی جسکو خدا تعالی کیطرف
صوابا واشیر فی آیة عسی ان یبعثک ربک مقاما محمودا الی انه تعالی لا یعطی هذا المقام المحمود الا نبیه وصفیه
سے اجازت ملی اور کوئی نالائق شفاعت نہ کریگا اور آیة عسی ان یبعثک میں اشارہ فرمایا گیا ہے کہ اللہ تعالی یہ مقام محمود بجز اپنے برگزیدہ نبی محمد
محمد ن المصطفی خیر الرسل وخاتم النبیین - والقی فی روعی ان المراد من لفظ
مصطفی صلی اللہ علیہ وسلم کے اور کسیکو عنایت نہیں کریگا اور میرے دل میں ڈالا گیا کہ اس آیت میں لفظ روح سے مراد
الروح فی آیة یوم یقوم الروح جماعة الرسل والنبیین والمحدثین اجمعین الذین
رسولوں اور نبیوں اور محدثوں کی جماعت مراد ہے جن پر روح القدس ڈالا جاتا ہے اور
یلقی الروح علیهم ویجعلون مکلمین واما ذکرهم بلفظ الروح لا بلفظ الارواح فاعلم
خدا تعالی کے ہم کلام ہوتے ہیں مگر یہ شبہ کہ روح کے لفظ سے انکو یاد کیا ارواح کے لفظ سے کیوں یاد نہیں کیا

انه قد يذكر الواحد في القرآن ويراد منه الجمع وبالعكس سنة قد جرت في كتاب

پس جان کہ قرآن کا محاورہ ایسا ہے کہ کبھی وہ واحد کے لفظ سے جمع مراد لے لیتا ہے اور کبھی جمع سے واحد ارادہ کرتا ہے یہ قرآن شریف کی ایک

مبين - وذكرهم الله بلفظ الروح الذي يدل على الانقطاع من الجسم ليشير الى

عادت مستمرہ ہے اور پھر خدا تعالی نے اپنے انبیاء کو روح کے لفظ سے یاد کیا یعنی ایسے لفظ سے جو انقطاع من الجسم پر دلالت کرتا ہے اسلئے

انهم في عيشتهم الدنيوية كانوا قد فنوا بكل قواهم في مرضات الله وخرجوا من

کیا کہ تا وہ اسبات کی طرف اشارہ کرے کہ وہ طاہر لوگ اپنی دنیوی زندگی میں اپنے تمام قوتوں کی رو سے مرضات الہی میں فنا ہو گئے تھے اور اپنے

انفسهم كما يخرج الارواح من الابدان وما بقي لهم النفس واهواءها وكانوا

نفسوں سے ایسے باہر آ گئے تھے جیسا کہ روح بدن سے باہر آتی ہے اور نہ ان کا نفس اور اس نفس کی خواہشیں باقی رہی تھیں اور وہ روح القدس

لا ينطقون من الهوا بل بوحي يوحى فكانهم صاروا روح القدس فقط لا النفس معه ولا اعراضها

کے بلائے بولتے تھے نہ اپنی خواہش سے اور گویا وہ روح القدس ہی ہو گئے تھے جسکے ساتھ نفس کی آمیزش نہیں پھر جان کہ انبیاء

ثم اعلم ان الانبياء كنفس واحدة لا يقال انهم ارواح بل يقال انهم روح وذلك لشدة اتحادهم

ایک ہی جان کی طرح ہیں - نہیں کہہ سکتے کہ وہ کئی روح ہیں بلکہ کہا جاتا ہے کہ وہ ایک ہی روح ہے اور یہ اسلئے کہ انہیں روحانی طور پر نہایت

الروحانية وتناسب جوهرهم الايمانية وبما انهم فنوا من انفسهم وحركاتهم وسكناتهم

درجہ پر اتحاد واقع ہے اور جوہر ایمانی کی آپس میں مناسبت غایت مرتبہ پر ہے اور نیز اسلئے کہ وہ اپنے نفس اور اپنے جنبش اور اپنے سکون

واهوائهم وجذباتهم وما بقي فيهم الا روح القدس ووصلوا الله متبتلين

اور اپنی خواہشوں اور اپنی جذبات سے بکلی فنا ہو گئے اور انہیں بجز روح القدس کے کچھ باقی نہ رہا اور سب چیزوں سے توڑ کے اور قطع تعلق

منقطعين - فاراد الله ان يبين في هذه الاية مقام تجردهم ومراتب تقدسهم

کر کے خدا کو جا ملے پس خدا تعالی نے چاہا کہ اس آیت میں انکی تجرد اور تقدس کے مقام کو ظاہر کرے اور بیان کرے کہ وہ جسم

وتطهرهم من ادناس الجسم والنفس فسماهم روحا اظهارا لجلالة شانهم وطهارة

اور نفس کے میلوں سے کیسے دور ہیں پس انکا نام اسنے روح یعنی روح القدس کہا تا کہ اس لفظ سے انکی شان کی بزرگی اور ان کے

جنانهم وانهم سيلقبون بهذا اللقب في يوم القيامة ليرى الله خلقه مقام انقطاعهم

دل کی پاکیزگی کھلجائے اور وہ عنقریب قیامت کو اس لقب سے پکارے جائیں گے تا کہ خدا تعالی لوگوں پر ان کا مقام انقطاع ظاہر کرے

وليميز بين الخبيثين والطيبين - ولعمر الله ان هذا هو الحق فتدبروا في كتاب الله

اور تا کہ خبیثوں اور طیبوں میں فرق کر کے دکھلا دے اور بخدا یہی بات حق ہے پس تم کتاب اللہ میں تدبر کرو اور جلد بازی سے

ولاتنكروا مستعجلين ــ واما عيسى عليه السلام فانت تعلم ان القرآن لا يسميه

انکار مت کرو مگر عیسے علیہ السلام کے بارہ مین تو تو خوب جانتا ہی کہ قرآن ان کا نام خدا یا

الهًا ولا ابن الله بل يبرءه مما قيل ويرد الاقاويل افراطا كانت او تفريطا ويقيم

ابن خدا نہین رکھتا بلکہ اُسکو ان تمام قولون سے بری کرتا ہی جو اُسکے حق مین بڑھا کر یا گھٹا کر کہے گئے تھے اور دلایل سے ثابت

عليه الدليل ويبين انه عبد ومن المقربين ــ وقال فى مقام وقالوا اتخذ الرحمن

کرتا ہے کہ وہ بندہ اور مقرب الہی ہے ــ اور ایک مقام مین فرماتا ہے کہ عیسائی کہتے ہین کہ عیسے خدا کا بیٹا ہے

ولدا سبحانه بل عباد مكرمون ...... ومن يقل منهم انى اله من دونه فذلك

خدا بیٹون سے پاک ہے بلکہ یہ عزت دار بندے ہین اور جو انمین سے یہ کہے کہ بدون خدا کے مین ہی خدا ہون سو ایسے

نجزيه جهنم كذلك نجزى الظالمين ــ واشترط قول الظالمين بلفظ من دونه ليخرج

شخص کی سزا جہنم ہوگی اور اسیطرح ہم ظالمون کو سزا دیا کرتے ہین اور قرآن نے جو ظالمین کے لفظ کے ساتھ من دونہ کی شرط لگائی

به قوما اصبى الحب قلوبهم وهيج كروبهم حتى غلبت عليهم المحوية والسكر وجنون

ہے اور کہا ہی کہ جو شخص یہ کہے کہ مین خدا کے سوا خدا ہون سو یہ شرط من دونہ کی یعنی سوا کی اسواسطے لگائی ہی تا ان لوگون کو ظالم ہونیسے مستثنی رکھے

العاشقين فخرجت من افواههم كلمات فى مقام الفناء النظرى والجذبات السماوية

جنکے دلون کو انکے دوست حقیقی نے اپنی طرف کھینچ لیا اور اسکے دلونمین بیقراریان پیدا کردین یہانتک کہ انکے دلون پر محویت اور سکر اور عاشقون سا

ورد عليهم وارد فكانوا من الوالهين ــ فقال بعضهم ما فى جبتى الا الله وقال بعضهم

جنون آگیا سو فنا نظری کی حالت اور جذب سماوی کی کیفیت مین انکے مونہہ سے کچھ ایسی باتین نکل گئیں اور بعض واردات انپر ایسے وارد ہوئے کہ وہ عشق کی

ان يدى هذه يد الله وقال بعضهم انا وجه الله الذى وجهتم اليه وانا جنب الله الذى

مستی سے دیوانون کیطرح ہوگئے سو بعض نے اس مستی کیحالت مین کہا کہ میرے جبہ مین خدا ہی ہی اور کوئی نہین اور بعض نے کہا کہ میرا یہ ہاتھ خدا کا ہاتھ ہے

فرطتم فيه وقال بعضهم انا اقول وانا اسمع فهل فى الدار غيرى وقال بعضهم انا الحق

اور بعض نے کہا کہ مین ہی وجہ اللہ ہون جسکیطرف تمنے مونہہ کیا .... اور مین ہی جنب اللہ ہون جسکی حقمین تمنے تقصیر کی اور بعض نے کہا کہ مین ہی

فهؤلاء كلهم معذورون فانهم نطقوا من غلبة كمال المحوية والانكسار لا من الرعونة

کہتا ہون اور مین ہی سنتا ہون اور میرے سوا اور گہر مین کون ہی اور بعض نے کہا کہ مین ہی حق ہون سو یہ تمام لوگ مرفوع القلم ہین کیونکہ کمال محویت سے

والاستكبار وحقت لهم سكر صهباء العشق وجذبات الحب فخرجت هذه الاصوات من خوخة

بولے ہین نہ رعونت اور تکبر سے اور شراب عشق کے نشہ اور دوست حقیقی کے جذبات نے انکو گہیر لیا سو یہ آوازین فنا کے گھر کی کھڑکی سے نکلین

الفناءلا من غرفة الخيلاء وما نقلوا الاقدام الى دون الله بل فنوا فى حضرة الكبرياء

بالاطاعة سے اور دون اللہ کیطرف انہوں نے قدم نہین اٹھایا بلکہ حضرت کبریا مین فنا ہو گئے سو کچھ شک نہین کہ اُنپر ان کلمات

فلا شك انهم غير ملومين ولا يجوز اتباع كلماتهم وحرص مضاهاتهم بل هى كلم

کوئی ملامت نہین اور انکے ان کلمات کی پیروی جایز نہین اور نہ یہ روا ہے کہ اُنکی مشابہت کی خواہش کیجائے بلکہ یہ ایسے کلمے ہین

يجب ان تطوى لا ان تروى ولا يواخذ الله الا الذين كانوا من المتعمدين المجترئين

کہ لپیٹنے کے لائق ہین نہ اظہار کے لایق اور خدا تعالی اُنہین سے مواخذہ کرتا ہے جو عمداً چالاکی سے ایسے کلمے مونہہ پر لادین۔

وعجبت للنصارى ولا عجب من المسرفين انهم يقرون بان عيسى

اور مجھے عیسائیون سے تعجب آتا ہے اور جو زیادتی کرے اُسپر کچھ تعجب بھی نہین وہ اقرار کرتے ہین کہ عیسی

كان عبد الله وابن ادم وكان يقول انى رسول الله وعبده وحث الناس

خدا کا بندہ اور ابن آدم تھا اور کہا کرتا تھا کہ مین خدا کا بندہ اور اُسکا رسول ہون اور توحید کے لئے رغبت

على التوحيد والاجتناب من الشرك وانكسر وتواضع وقال لا تقولوا الى صالحا

دیتا تھا اور شرک سے ڈراتا تھا اور کسر نفسی اس مین اتنی تھی کہ اُس نے کہا کہ مجھے نیک مت کہو پھر یہ

ثم يجعلونه شريك البارى ويحسبونه رب العالمين ويقولون ما يقولون ولا يخافون

لوگ اُسکو خدا تعالی کا شریک ٹھہراتے ہین اور اُسکو رب العالمین سمجھتے ہین اور جو کہتے ہین سو کہتے ہین اور قیامت کے دن سے

يوم الدين ويظنون ان المسيح صلب ولعن لاجل معاصيهم واخذ لانجاءهم

نہین ڈرتے اور یہ خیال کر رہے ہین کہ مسیح اُن کے گناہون کیلئے مصلوب اور ملعون ہوا اور اُن کے بچانے کیلئے ماخوذ

وعذب لتخليصهم وان الخلق احفظ الاب بذنوبهم وكان الاب فظا غليظ القلب

اور معذب ہوا اور خلقت نے باپ کو اپنے گناہون سے غصہ دلایا اور باپ سخت دل

سريع الغضب بعيدا عن الحلم والكرم مغتاظا كالحرق للمضطرم فاراد ان يدخلهم

سریع الغضب تھا حلم اور کرم اسمین نہین تھا بلکہ غصے سے آگ کیطرح بھڑکا ہوا تھا سو اُس نے چاہا کہ خلقت کو

فى النار فقام الابن ترحما على الفجار وكان حليما رحيما كالابرار فمنع الاب من قهره

دوزخ مین ڈالے سو بیٹا بدکارون پر رحم کرکے شفاعت کیلئے کھڑا ہو گیا اور بیٹا حلیم اور رحیم اور نیک آدمی تھا پس اُسنے اپنے باپ کے

وزيادته فما امتنع وما رجع من ارادته فقال الابن يا ابت ان كنت ازمعت

قہر اور زیادت سے منع کیا مگر باپ اپنے ارادہ سے باز نہ آیا سو بیٹے نے کہا کہ اے باپ اگر تیرا یہی ارادہ ہے کہ لوگون کو

تعذیب الناس واھلاکھم بالفاس ولا تمتنع ولا تغفر ولا ترحم ولا تزدجر فہا انا احمل اوزارھم

کو ہلاک کرے اور کسی طرح تو اُن کو نہین بخشتا اور نہ رحم کرتا ہے سومین تمام لوگون کے گناہ اپنی گردن پر

واقبل ما ابادرھم فاغفر لھم وافعل بی ماتریدیان کان قلیلا اویزید فرضی الاب

لے لیتا ہون سوانکو تو بخش دے اور جو تو مجھے عذاب دیتا ہے وہ مجھے عذاب دے سواس کلیسے باپ

علی ان یصلب ابنہ لاجل خطایا الناس فنجا المذنبین واخذ المعصوم وعذبہ بانواع

غضبناک راضی ہوگیا اور اُسکے حکم سے بیٹا پہانسی دیا گیا تا گنہگارون کو چہوڑ دے اور گنہگارون کی طرح

الباس کالمذنبین ـ ھذا ما قالوا ولکن العجب من الاب الذی کان نشوانا او فی السمات انہ نسیی

اس معصوم پر عذاب ہوا ـ یہ وہ باتین ہین جو عیسائی کہتے ہین لیکن باپ سے تعجب ہے کہ وہ اپنے بیٹے کو

عند صلیب ابنہ ما کتب فی التورات وقال لا اھلک الا الذی عصانی ولا اخذ احدًا

پہانسی دینے کیوقت اپنے اُس قول کو بہول گیا جو توریت مین کہا تہا کہ مین اُسی کو ہلاک کرونگا جو بیرا گنہ کرے اور مین ایک کی جگہ

مکان احد من العصاۃ فنکث العھد واخلف الوعد وترک العاصین واخذ احدًا من المعصومین

دوسرے کو نہین پکڑونگا سو اُس نے عہد کو توڑا اور وعدہ کے خلاف کیا اور گنہگارونکو چہوڑ دیا اور ایسے آدمی کو پکڑا جسپر کوئی گناہ نہین تہا

لعلہ ذھل قولہ السابق من کبر السن وارذل العمر وکان من المعمرین ـ

شاید وہ اپنا پہلا قول بباعث بڑہاپے اور پیرانہ سالی کے بہول گیا کیونکہ معمر تہا ـ

والعجب من الابن انہ کان یعلم ان معشر الجن سبق الانس فی الخطاء

اور بیٹے سے یہ تعجب ہے کہ وہ خوب جانتا تہا کہ جنون کا گروہ آدمیون سے گناہ مین بڑہ گیا ہے اور

ولا ینتھجون محجۃ الاھتداء بل تجاوز والحد فی شباعۃ الاعتداء ثم تغافل من امر مواساتھم وما

وہ سیدہا راستہ اختیار نہین کرتے بلکہ بے راہی کی تیزی مین حد سے زیادہ بڑہ گئے ہین پہر اُسنے اُنکے بارہ مین تغافل کیا اور

توجہ الی مواساتھم وما شاء ان ینتفع الجن من کفارتہ ویکون لھم حجابا من ابارتہ ونجاۃ من نار ابدیۃ

اُنکی ہمدردی کیلئے کچہہ توجہ نہ کی اور نہ چاہا کہ اُسکے کفارہ سے جن کا گروہ فائدہ اُٹہاوے اور انکو اس ابدی عذاب سے نجات

التی اعدت لھم فما نفعھم ایمانھم ولا کفارتہ وکانوا یومنون بالمسیح کما شھد علیہ الانجیل

ہو جو اُنکے لئے طیار کیا گیا ہے سو جنون کو اُسکے مصلوب ہونے نے کچہہ بہی فایدہ نہ پہنچایا حالانکہ وہ اُسپر ایمان لاتے تہے جیسا کہ انجیل

بالبیان الصریح فکان الابن ما دعا ملات المذنبین الی ھذا القری وتقاعس کبخیل حسیر

گواہی دیرہی ہے پس گویا بیٹے نے اپنے اس کفارہ کی مہمانی کیطرف اُن گنہگارون کو نہین بلایا اور بخیلون کیطرح تاخیر کی ـ

ومن المحتمل ان يكون للاب ابن آخر صلب لتلك المعشر بل من الواجبات ان يكون كذلك

اور یہ بھی ہوسکتا ہے کہ باپ کا کوئی اور بیٹا ہو جو جنون کے لئے پھانسی دیا گیا ہو بلکہ یہ تو واجبات سے ہے کہ ایسا ہی ہو

لتنجية العصاة فان ابنا اذا صلب لنوع الانسان مع قلة العصيان فكم من حري ان يصلب ابن

کیونکہ جب ایک بیٹا نوع انسان کے لئے جو تہوڑی ہیں پھانسی دیا گیا پس کسقدر لایق ہے کہ ایک دوسرا بیٹا جنون کے لئے

آخر لنوع جني الذي ذنبهم اكبر واكثر والا فيلزم الترجيح بلا مرجح باليقين ويثبت بخل الاب

پھانسی ملے جو گناہ اور تعداد کے لحاظ سے بنی آدم سے بڑھے ہوئے ہیں ورنہ ترجیح بلا مرجح لازم آئیگی اور باپ اور بیٹوں کا بخل

او بخل الابنين ولاشك ان فكر مغفرة قوم عادين والتغافل من قوم آخرين عدول صريح وظلم

ثابت ہوگا اور کچھ شک نہیں کہ ایک قوم کی مغفرت کا فکر دوسری قوم سے تغافل صریح ظلم اور بیجا کارروائی ہے

مبين بل يثبت من هذا جهل الاب المنان اما كان يعلم ان المذنبين قومان ولا يكفي لهم صليب

بلکہ اس سے تو باپ کا جہل ثابت ہوتا ہے کیا اسکو معلوم نہیں تہا کہ گنہگار لوگ دو قومیں ہیں صرف ایک قوم

بل اشتدت الحاجة الى ان يكون ابنان وصليبان لا يقال ان الابن كان واحدا فرضي

تو نہیں سو دو قوموں کے لئے صرف ایک بیٹے کا پھانسی دینا کافی نہیں بلکہ کافی طور پر یہ مقصد تب پورا ہوسکتا ہے کہ جب بیٹا تو

ليصلب لنوع الانسان وما كان ابن آخر لكفارة ابناء الجان لانا نقول في جوابه

پھانسی دیا جاتا یہ بات کہنے کے لایق نہیں کہ بیٹا تو صرف ایک ہی تہا وہ اسی پر راضی تہا کہ وہ فقط نوع انسان کیلئے پھانسی دیا جاوے

ان الاب كان قادرا على ان يلد ابنا آخر وما كان كالعاجز الحيران فلا ريب انه ترك الجن

کوئی دوسرا بیٹا تو نہیں تہا کہ جنون کیلئے پھانسی دیا جاتا کیونکہ ہم کہتے ہیں کہ باپ اس بات پر قادر تہا کہ اس بات کیلئے کوئی اور بیٹا جنے جیسا کہ

عمدا من النسيان او ما صلب ابنا ثانيا مخافة بذرة كالصبيان ومن المحتمل ان يكون الابن الآخر

اسنے پہلا بیٹا جنا پس کچھ شک نہیں کہ اسنے جنوں کے گروہ کو عمداً عذاب ابدی میں چھوڑا اور محض بخل سے اسکے لئے کوئی پھانسی پر نہ لٹکایا

احب من الابن الاول الى الاب التوقان وهذا ليس بعجيب عند ذوي الاذهان فانه قد يتفق

اور یہی گمان ہوسکتا ہے کہ چھوٹا بیٹا بڑے بیٹے سے زیادہ پیارا ہو اور یہ کچھ تعجب کی بات نہیں کیونکہ کبھی یہ بھی اتفاق ہو جاتا ہے کہ

ان الاصغر من الابناء يكون احب الى الاباء ففكر في هذه الآراء وفي اله هو ذو بنات وبنين -

چھوٹا بڑے سے باپ کو زیادہ پیارا ہوتا ہے پس اس بات میں فکر کر کہ جس کے بیٹے اور بیٹیاں ہیں اور

وسبحان ربنا عما يخرج من افواه الظالمين -

ہمارا خدا ان باتوں سے پاک ہے جو ظالموں کے منہ سے نکلتی ہیں -

ثم بعد ذلک نری ان آدم کان اول ابناء الله فی نوع الانسان وقد اقرت الانجیل

پھر بعد اسکے ہم دیکھتے ہیں کہ پہلا بیٹا تو نوع انسان میں سے آدم ہی تھا چنانچہ انجیلیں اسبات کا اقرار کرتی ہیں اور

النصاری بهذا البیان ومن المعلوم ان الفضل للمتقدم لا للذی جاء بعده کالمضاهین

یہ تو معلوم ہے کہ بزرگی پہلے ہی کو ہوتی ہے اور وہ تو بزرگ نہیں کہلاتا جو پیچھے سے آوے اور پہلوں کی ریس سے کوئی بات

وقد خلق الله آدم بیده علی صورته ونفخ فیه روحه بکمال محبته واما المسیح فما کان لبنة

منہ پر لاوے اور خدا نے تو آدم کو اپنے ہاتھ سے اور اپنی صورت پر پیدا کیا تھا اور کمال محبت سے اس میں اپنا روح پھونکا مگر مسیح تو پہلی بنا

اول الاساس بل جاء فی آخریات الناس وکان من المتاخرین۔ ثم العجب ان اله النصاری

کی اینٹ نہیں تھی بلکہ وہ تو آخری لوگوں میں آیا اور متاخرین میں سے کہلایا پھر تعجب یہ ہے کہ نصاری کے خدا نے بیٹا تو جنا مگر بیٹی کوئی

ولد الابن ولم یلد البنات کانه عاف الاختان او کره ان یصاهر الا الاکفاء او لم یجد کمثله

نہیں جنی گویا اس نے داماد وں سے کراہت کی اور نہ چاہا کہ کوئی غیر کفو اس کا داماد ہو یا اپنے جیسا کوئی عزت دار نہ پایا جسکو

من الشرفاء السراة فهل من اعجوبة فی التکاذب مثل اطروفة النصاری ام هل رئیت مثلهم من

لڑکی دیوے پس کیا عیسائیوں کے عقیدہ دن کے انکی طرح کوئی اور بھی اعجوبہ ہے یا انکی مانند تو نے کوئی اور بھی

المغلسین۔ والاصل الموجب الجالب الی هذه العقیدة الفاسدة والامتعة الکاسدة انهم

اندھیرے میں رات میں چلتا دیکھا اور اصل موجب جس نے عیسائیوں کو اس عقیدہ کیطرف کھینچا ان کا دنیا میں غرق ہونا ہے

فی الدنیا مع هجوم انواع العصیان وشوق نعماء الجنان مع رجس الجنان وانت تعلم ان الشح

پھر اسکے ساتھ قسما قسم کے گناہ اور پھر دل کی پلیدی کے ساتھ آخرت کی نعمتوں کا شوق اور تو جانتا ہے کہ لالچ حق بینی کی آنکھ کو بند

یعمی عین رؤیة الصواب فلا ینتش الشحیح العجول من الوهاد والهضاب بل یسعی مستعجلا

کر دیتا ہے پس لالچی اور شتاب کار آدمی نشیب فراز کو کچھ نہیں دیکھتا پس اس ریت کیطرف جلدی سے دوڑتا ہے

الی ملامح السراب بمجرد استماع قول الکذاب واذا بلغها فلا یجد الا وادی التباب

جو پانی کی طرح دکھلائی دیتی ہے اور ایک جھوٹے کی بات کو سنکر اعتبار کر لیتا ہے اور جب اس ریت پر پہنچتا ہے تو بجز ایک جنگل

فتضطرم نار العطش وتثب علیه کالذئاب ویحترق القلب کاحتراق الجلباب

ہلاک کرنیوالے کے اور کچھ نہیں پاتا تب اس وقت پیاس کی آگ بھڑکتی ہے اور اس پر بھیڑیوں کیطرح حملہ کرتی ہے اور اسکا دل

فیسقط علی الارض من غلبة الاضطراب ویطیر روحه کالطیر ویلحق بالمیتین۔

ایسا جلتا ہے جیسا کہ ایک چادر کو آگ لگ جاتی ہے پس بیقرار ہو کر زمین پر گر پڑتا ہے اور اسکی روح پرند کیطرح پرواز کر جاتی ہے اور مُردوں میں جا ملتا

فمثل قوم اتكاوا على الكفارة من كمال الجهل والغرارة كمثل حمقى

پس ان لوگون کی مثال جو کفارہ پر اپنے جہل اور نادانی کی وجہ سے تکیہ کئے بیٹھے ہین ان لوگون کی مانند ہے

الذين كانوا من قوم متنصرين طحطحهم قلة المال وكثرة العيال حتى كان الفقر

جو ایک گروہ بیوقوف عیسائیون کا تہا اور ایسا اتفاق ہوا کہ وہ لوگ قلت مال اور کثرت عیال کیوجہ سے ایسے پریشان خاطر ہوئے

حصادهم والترب مهادهم وطعامهم بعض الافاني وسحناءهم كالشيخ الفاني وكانوا

کہ محتاجگی نے جس طرح کہ گہاس کاٹا جاتا ہے انکو کاٹ دیا اور زمین انکا بچھونا ہوگیا اور کہانا اُن کا گہاس پات ہوگیا اور انکی شکل مانند

من شدة بوسهم مضطرين - فقيض القدر لنصبهم ووصبهم ان جاءهم شيخ شخت

ناتوان کے بڈہون کی سی ہوگئی اور اپنے فقر فاقہ سے وہ سخت محتاج ہوئے پس بری تقدیر نے اُنکے لئے یہ اتفاق پیش کیا

الخلقة دقيق الشركة حقير السحنة وكان توجد فيه اثار الخصاصة والافتقار وبين

کہ ایک دبلا سا بڈہا اُن کے پاس آیا جسکے تکرون کی جالی بہت ہی باریک تہی اور وہ کچہ بد صورت نہین تہا اور اسمین ناداری اور محتاجگی

حاله الحذاء المرقع وبلى الاطمار فدخل وعليه بردان رثان وفي يده سبحة الرهبان

کے آثار نمایان تہے اور اسکی پہٹی پرانی جوتی اور پرانی چادرین بتلا رہی تہین کہ کس شان کا آدمی ہے پس اُن عیسائیون کے گہر مین داخل ہوا

وكان سائلا معترا واشعث مغبرا قد لقي متربة وضرا حتى انثنى محقوقفا مصفرا وكان

ایسی حالت مین کہ وہ پرانی چادرین اُسپر تہین اور ایک تسبیح ہاتہ مین جیسا کہ راہبون کے ہاتہ مین ہوتی ہے اور دراصل وہ ایک محتاج پریشان حال تہا

لبسه كثير الاخراق بادي الاخريراق وكانت هيئته تشهد على انه ما اصاب بلت

جو کمال رنج کی محتاجگی تک پہنچ چکا تہا یہانتک کہ وہ زرد رنگ اور خم پشت ہوگیا اور کپڑے جابجا پہٹے ہوئے تہے جنکو وہ چھپا نہین سکتا تہا اور

ولا بلت وان هو الا معروق العظم ومن الطالحين - فولج حلقتهم بسوء حاله وافانين

اسکی صورت کہہ رہی تہی کہ ایک ادنی سی بہبودی بہی اسکو حاصل نہین اور وہ ایک شکستگی کی حالت مین ہے سوائے حالت کے تہین وہ انکے حلقہ مین داخل ہوا اور

مقاله ليخدعهم بزخرفة محاله فسلم ثم كلم وقال هل ادلكم الى مكسب مال تنجيكم من

لگا باتین بنانے تاکہ اپنی آراستہ کلام سے انکو دہوکا دے سو اُسنے پہلے تو سلام کیا اور پہر گفتگو شروع کی اور کہا کہ کیا مین تمہین ایک ایسی آمدنی

اقلال فتكونون ذوي املاك ورياض وترفلون في ذيل فضفاض وتفعمون صناديقكم

کی راہ بتاؤن جو تمہین ناداری کی لعنت سے نجات بخشے اور تم اُس سے بڑے مال ملک والے ہوجاؤگے اور تمہارے باغ ہونگے اور تم خزانہ کپڑون مین

كما يفعم الماء في حياض فتصبحون متنعمين - فرغبوا من حمقهم وشدة شحهم في الاموال

لٹکتے پہروگے اور روپیہ سے اپنے صندوق اس قدر بہر لوگے کہ جس طرح حوضون مین پانی بہرا ہوا اور بڑی مال دار ہوجاؤگے سو انہون نے بیوقوف عیسائیون

وقالوا مرحبا لك تعال ودلنا الى هذا المنوال وانا نفعل كلما تامر ونحضر اينما

اور کہا مرحبا تشریف لائیے اور ہمیں ایسا راہ بتائیے اور ہم وہی کرینگے جو آپ فرمائیں گے اور جس جگہ حاضر ہونیکو کہوگے حاضر

تحضر وستجدنا من المتمثلين الشاكرين - ففرح الخدعة في قلبه على قيد الصيد واصابة

ہو جائینگے اور ہم کو آپ فرمانبردار اور شکر گذار پاؤ گے - پس وہ مکار یہ باتیں سنکر اپنے دل میں بہت خوش ہوا اور سمجھا کہ شکار

الكيد وعرف انهم سقطوا في شبكته واغتروا بخديعته وجاؤا تحت بصفيره

مارا گیا اور فریب چل گیا اور وہ احمق اسکے دام میں پھنس گئے اور اسکے فریب میں آگئے اور اسکی سیٹی سنکر اسکے جال کے نیچے آبیٹھے

وزفرته فكلمهم باحاديث ملفقة واكاذيب مزخرفة وقال مالي ياخذني رقة عليكم

سو کہنے کی کہنے لگا کہ جھوٹی باتیں سنانے لگا اور کہنے لگا کہ کیا سبب ہے کہ مجھ کو تم پر بڑا ہی رحم آتا ہے شاید خدا تعالی نے میرے

ويهوي قلبي اليكم لعل الله قدر لكم حظا في منهلي ونزلا في منزلي واراد ان يجعلكم من

چشمہ میں تمہاری کچھ قسمت لکھی ہے اور میرے مہمان خانہ میں تمہاری مہمانی مقدر ہو اور شاید خدا تعالی نے چاہا ہو کہ تمکو مالدار

المتمولين - وقد كنت اعلم انكم من اكرم جرثومة واطهر ارومة ومن ابناء نباة المجد وارباب

کر دے - اور مجھے پہلے ہی معلوم ہے کہ تم لوگ بڑے خاندان کے آدمی اور اصیل ہو اور نیز رئیسوں کے بیٹے اور دولتمندوں

المجد والان اراكم بصفر اليد فالقي في قلبي ان ارحمكم واشفق عليكم واقوم لمواساتكم ودفع

کی اولاد ہو اور اب میں تمکو افلاس کیساتھ دیکھتا ہوں سو میرے دل میں ڈالا گیا جو میں تم پر رحم اور شفقت کروں اور تمہاری ہمدردی

افاتكم وكذلك وقعت شيمتي واستمرت عادتي وخير الناس من ينفع الناس ويعين ذوي

کیلئے کھڑا ہو جاؤں اور اسیطرح میری عادت ہو کیونکہ نیک آدمی وہی ہوتا ہے جو لوگوں کو نفع پہنچاوے اور مسکین لوگوں کی مدد کرے

الفاقات والمساكين - وستجنون عود دعواي وحلاوة جناي واني لمن الصادقين

اور تم عنقریب میرے دعوی کی شاخ کا پھل آزمالو گے اور میرے پھل کی حلاوت تمہیں معلوم ہو جائیگی اور میں سچا ہوں -

فكلوا هنيئا مريئا هذه المائدة الواردة واستقبلوا هذه الدولة الحادثة وخذوا تلك

سو تم اس کھانیکو جو آترا ہے خوب سیر ہو کر مزہ سے کہاؤ اور اس دولت کیطرف رخ کرو جس نے تمہاری طرف آنیکا قصد کیا ہے اور

الغنيمة الباردة شاكرين -

اس مال مفت کو شکر کے ساتھ لے لو -

فاذهبوا سارعين مبادرين الى بيوتكم لتحظوا باجر طوعكم واتوني

سو اپنے گھروں کیطرف جلدی کرتے دوڑو تاکہ تمکو اس فرمانبرداری کا اجر ملے اور میرے پاس

بما كان عندكم من اثارة مال يبقى من زوال من نوع حلية من ذهب كان او فضة او حلي

وہ سب مال لے آؤ جو از قسم زیور چاندی اور سونے کے تمہارے گھروں میں باقی رہ گیا ہو اور اپنے ہمسایوں اور دوستوں کے بھی زیور لے آؤ

جيرانكم وخلانكم ولا تتركوا شيئا منها وارجعوا مستعجلين - واني اقرء عليها كلمات

اور اپنے گھروں میں کچھ نہ چھوڑو اور پھر جلد واپس آجاؤ اور میں ان زیوروں پر ایک منتر پڑھوں گا اور چند گھنٹے وہی عمل

كرقية واعكف على هذا العمل الى بضع ساعة فتهيج فى الحلى ثورة مزية وكل

کرتا رہوں گا تب زیوروں میں ایک جوش بڑھنے کا پیدا ہوگا اور ہر یک زیور پھولیگا اور بڑھے گا اور ان کا بڑھنا صاف

حلية تربو وتنمو والزيادات فيها تبدو حتى تكون الحلى مائة امثالها - وتنزل عليها

معلوم ہو جائیگا یہانتک کہ وہ زیور سوگنا ہو جائیگا اور اسپر کامل برکتیں

بركات بكمالها وتعجب الناظرين -

نازل ہونگی اور دیکھنے والے تعجب کرینگے -

ولا تعجبوا لهذا الحديث فان فيه سر كسر التثليث فلا تسئلوني

اور اس عمل سے کچھ تعجب مت کرو کیونکہ یہ بھی ایک ایسا بھید ہے جیسا کہ تثلیث کا بھید سو تم فلسفیوں

عن دلائل كفلسفيين العمل عجيب والوقت قريب وتكونون من بعد قوم مكثثرين فاغتروا

کی طرح اسکے دلایل مت پوچھو - عمل عجیب ہے اور وقت قریب ہے اور تم بعد اسکے بڑے مالدار ہو جاؤ گے پس وہ لوگ

بقول الكاذب المكار وحسبوا هذا العمل كالتثليث من الاسرار بما ركزهم حمار الجهل الجذ

اس فریبی کے بات پر دھوکا کھا گئے کیونکہ جہالت کا گدھا انکو ایسی لات مار چکا تھا جو کاٹنے والی تھی اور لالچ کی

وبترهم سيف الشح المبتار فالقت فى الضلالة الثانية الضلالات الاولى

تلوار انکو دو ٹکڑے کر چکی تھی سو ایک گمراہی نے انکو دوسری گمراہی میں ڈال دیا -

وتكونت من ظلمة ظلمة اخرى - فمالوا اليه كما كانوا مالوا الى عقائد المسيحيين -

اور ایک اندھیری سے دوسرا اندھیرا پیدا ہو گیا پس اسکیطرف ایسے مائل ہو گئے جیسا کہ وہ مسیحی عقیدوں کی طرف مائل تھے -

قالوا ما نشق عصا امرك وما نلغى تلاوة شكرك وقد اتيتنا من الغيب كملائكة منجين

اور کہا کہ ہم تیرے حکم کا انکار نہیں کرتے اور تیرے شکر کو ہم نہیں چھوڑینگے اور تو تو ہمارے لئے غیب سے ایسا آیا جیسا کہ فرشتے

فبادروا الى بيوتهم فى فكر قوتهم رتنضير سبروتهم وما شكوا وما تقاعسوا ابل كل منهم

نجات دینے والا آتے ہیں پس وہ لوگ اپنے گھروں کیطرف دوڑے اس فکر میں کہ قوت کا سامان ہو جائے اور زمین خشک سرسبز ہو جائے اور کچھ شک نہ کیا

ذهب لياتي به الذهب وزاب ليزداب وكانوا في سكرة حرصهم كالمجانين ـ فلما دخلوا

اور نہ تاخیر کی بلکہ ہر ایک انمین سے دوڑا تاکہ سونا لاوے اور چلنے مین جلدی کی تاکہ وہ کچھ بہار اٹھا لیوے اور اپنے حرص کے نشا مین سودایون کیطرح ہو رہے تھے

ربوعهم مراحًا قالوا لاهلها انعموا صباحًا ثم قصوا عليهم القصة وهنؤهم متبسمين ـ

اور پھر جبکہ وہ اپنے گھرونمین خوش خوش داخل ہوئے تو داخل ہو کر کہنے لگے کہ گلنار رنگ ـ پھر ان لوگون کو تمام قصہ سے مطلع کیا اور خوشی سے ہنسکر انکو مبارکباد دی

فصدقوا قولهم الذين كانوا مثلهم في الجهالة ونظيرهم في الضلالة وكانوا يتغنون

پس اُن لوگون نے جو جہالت اور گمراہی مین ویسے ہی تھے اُنکے باتون کی تصدیق کی اور مارے خوشی کے گانے لگے ـ

فرحين ـ فنزعوا الحلي من اعضاء نساءهم واذان اماءهم وآناف بناتهم وايدي اخواتهم

پھر ان لوگون نے اپنی عورتون کے اعضاء اور اپنی لونڈیون کے کانون اور اپنی بیٹیون کے ناکون اور اپنی بہنون کے

وارجل امهاتهم واشركوا في تلك التجارة نساء اصدقاءهم وازواج احبائهم بل نسوان

ہاتھون اور اپنی ماؤن کے پیرون سے زیور اتارے اور اس تجارت مین ان لوگون کو بھی شریک کر لیا جو انکے دوستونکی عورتین اور انکی

جيرانهم وعذاري اقرانهم وغادروهن كاشجار خالية من ثمار وغادر كل احد بيته

آشناؤنکی بیبیان تھین بلکہ اپنی ہمسائیونکی عورتون اور اپنے ہم مرتبہ لوگونکی کنواریان لڑکیون کو بھی اس تجارت مین داخل کیا اور ان عورتونکو

انقى من الراحة طمعًا في كثرة المال وزيادة الراحة ثم رجعوا مستبشرين ـ ونبذوا الحلي

ایسی حالتمین چھوڑا جیسا کہ درختون سے پھل اتارا جاتا ہے اور ہر ایک نے اپنے گھر کو ہتیلی کیطرح صفا چٹ چھوڑا اس طمع سے کہ مال بڑھیگا اور بہت آرام ہوگا پھر

امام يديه فرحين ـ فلما رأى المكار امتلاء كيسه وانجلاء بوثمه وري حمقهم وجهلهم

اور آکر اس مکار کے آگے تمام زیور ڈالدیا اور اس حرکت کرنیکے وقت بہت خوش تھے پس جبکہ اس مکار نے دیکھا کہ اسکا تھیلہ بھر گیا اور سختی جاتی رہی

فرح فرحًا شديدًا ووجد نفسه غنيًا جدًا قال اعلم انكم ذوو حظ عظيم ومن الفائزين

اور یہ بھی دیکھا کہ یہ لوگ کیسے احمق اور جاہل ہین تو بہت ہی خوش ہوا اور اپنے تئین ایک غنی شخص کیطرح پایا کہنے لگا کہ مین جانتا ہون کہ تم لوگ بڑے

وستجتنون جنا عملكم وتعلون مطا جملكم وتذكروني الى ابد الآبدين ـ

خوش قسمت ہو اور انمین سے جو مراد پانے والے ہین اور عنقریب تم اپنے عمل کا پھل چنوگے اور اپنے اونٹ پر سوار ہوگے اور ہمیشہ مجھے یاد رکھوگے ـ

ثم قال يا معشر الاخيار واكباد هذه الديار اعلموا ان هذا العمل من الاسرار

پھر کہنے لگا کہ اے نیکون کے ٹولو اور اس ولایت کے جگر گوشو آپ لوگ یقینًا جانین کہ یہ عمل اسرار مین سے ہے

وقد وجب اخفاءها من الاغيار ومن اشراط هذه الرقية قرءتها في الزاوية على شاطي الوادي

اور غیرون سے چھپانا اسکا واجب ہے اور اسکی شرطون مین سے ہے جو اسکو گوشہ خلوت مین پڑھین کسی جنگل کے کنارہ پر اس

عند نهر جار فی البادية وكذلك علمت من المعلمين - فهل تاذنونى ان افعل كذا

جنگل مین جہان نہر بہی جاری ہو اور اسیطرح مجہکو استادون نے سکہلایا ہی - اب کیا آپ لوگ اجازت دیتے ہین کہ مین ایسا ہی کرون

وارجع اليكم بذهب كامثال الربا لترجعوا الى شركاءكم بمال ما رئت عين الناظرين

اور ٹیلون کیطرح مال لیکر واپس آؤن تا تم وہ مال لیکر اپنے شریکون کے پاس جاؤ جو کسی آنکھ نے نہ دیکھا ہو - اور عنقریب تم

وستروں قناطيرا مقنطرة من الذهب الخالص والمال المليح ولا ترون نظيره فى التنجية

ڈہیرون کے ڈہیر سونا اور خوب صورت مال دیکہوگے اور بجز کفارہ مسیح کے نجات

الا كفارة المسيح ويكفى لدينكم الكفارة ولدنياكم هذه الامارة فحزتم فى الدارين من غريب البدر ومن

دینے مین اسکی کوئی نظیر نہین پاؤگے تمہارے دین کے لئے تو کفارہ مسیح کافی ہے اور تمہاری دنیا کیلئے یہ پیشہ کتنی ہی سو تم دونو جہان

جهد المجاهدين - قالوا الامر اليك والقلب لديك وانك اليوم لدينا مكين امين

مین محنت اور کوشش کرنیسے آتا ہوگئے - انہون نے عرض کیا کہ ہم تیری حکم کے تابع ہین اور ہمارے دل تیری پاس ہین اور آج تو ہماری نظر مین با مرتبہ اور امین آدمی ہے

قال طوبى لكم ستفتح عليكم ابواب المسرة وتعطى لكم مفاتيح الدولة بل اعلمكم رقيتى

کہا شاباش عنقریب تم پر خوشی کے دروازے کہلین گے اور تمہین دولت کی کنجیان دیجائین گی بلکہ مین تمہین یہ منتر بہی سکہلادونگا

لكى لا تضطربون عند غيبتى ولكى تكون لكم دولة عظمى وملك لا يبلى قالوا لا نستطيع

تا میری عدم حاضری مین تمہین کچہ تکلیف نہ پہنچے اور تا تمہین ایک ایسی دولت ملے جو بہت بزرگ دولت ہو اور ایک ایسا ملک ملے جسکا انتہا نہین انہون نے

احصاء شكرك وانك اكبر المحسنين - قال جبير ما علمت احدا هذا العمل من قبلكم ولا

کہا کہ ہم تیرا شکر نہین کر سکتے تو سب احسان کرنیوالون سے بزرگتر ہے اس نے جواب دیا کہ تم یقینًا سمجہو کہ یہ عمل مین نے تم سے پہلے کسیکو نہین سکہایا

اعلم بعدكم قوما آخرين - فسالوا عنه سر هذا التخصيص وحكمة تحديد هذا التنصيص

اور نہ بعد تمہارے کسیکو سکہاؤنگا پس انہون نے اس تخصیص کا بہید اس سے دریافت کیا اور اس جاپ کے محدود رکہنے کی حکمت پوچہی

فاقسم بالاقنوم الذى يجير الجانى انه ضاهاً فى هذه العادة بالاقنوم الثانى - وجعلهم

پس اسنے اس اقنوم کی قسم کہائی جو گنہگار کو گناہ سے خلاصی بخشتا ہے کہ وہ اس عادت مین اقنوم ثانی سے مشابہ ہے یعنی جیسے اقنوم ثانی

كالمسيح من المتفردين - ثم شمر ذيله ليطير كالعقاب فعدا ابا زعام الذهاب ولا اعتداء

مسیح کیطرح اپنی تعلق سے خاص کردیا ہے - پہر اس نے اپنا دامن اٹہایا تا کہ عقاب کیطرح اڑجائے پس اس نے چلو جانیکی نیت سے صبح کرایسی صبح

الغراب وقال لهم عند الفرار يا سادات الامصار وصناديد الديار سآتيكم الى نصف النهار

کہ کبہی کوتے نے بہی نکی ہو اور بہاگنے کیوقت انکو کہنے لگا کہ اے شہرون کے سردارو اور ولایتون کے رئیسو بل مین دوپہر تک تمہارے

فانتظرونی قلیلاً من الانتظار ولا تاخذکم شیٔ من الاضطرار فان الرقیة طویلة

پس آؤں گا سو تمنے کچھ تھوڑی سی میری انتظار کرنا اور تمہیں کچھ بیقراری نہ ہو کیونکہ منتر بہت لمبا ہے اور مطلب بہت بڑا ہے

والبغیة جلیلة والطبیعة علیلة والمسافة بعیدة والبرودة شدیدة وما کنت ان

اور مراد بہت بڑی ہے اور طبیعت بیمار ہے اور دور جانا ہے اور سردی بہت پڑتی ہے اور میرا دل نہیں چاہتا کہ

اشق علی نفسی فی ھٰذا الضعف والخافة وما اجد فی بدنی قوة قطع المسافة ولیتی

اس ضعف اور پیرانہ سالی میں یہ مشقت اپنے پر اٹھاؤں اور میرے بدن میں یہ قوت ہی نہیں کہ اتنی دور جا سکوں اور میں

نبذت علق الدنیا کلھا وترکت کثرھا وقلھا وما یسرنی الا ذکر المسیح رب العالمین۔

دنیا کے تمام علاقے چھوڑ بیٹھا ہوں اور مجھے بجز اسکے کچھ اچھا دکھائی نہیں دیتا جو مسیح کا ذکر کرتا رہوں جو رب العالمین ہے۔

ولکنی کلفت نفسی لکم بما رئیتکم من قبائل الشرفاء ووجدتکم

مگر مینے تمہارے لئے یہ کلفت اٹھائی کیونکہ مینے شریف قبیلوں میں سے تمہیں پایا اور مینے دیکھا کہ تم

کاطلال الامراء وفی الضراء بعد النعماء وبما تحققت المصافات وانعقدت المودات

امیروں کے باقیماندہ نشان اور بعد نعمت کے سختی میں پڑے ہو اور اسلئے بھی کہ ہم میں اور تم میں بہت پیار ہو گیا ہے اور دوستانہ ربط

فھاجت رحمتی وماجت شفقتی وجذبنی بختکم المحمود ونجمکم المسعود فاردت ان

ہو چکا ہے سو میری رحمت اور شفقت تمہارے لئے اٹھی اور موجزن ہوئی اور تمہارے طالع محمود اور نیک ستارہ نے مجھے اپنی طرف کھینچ لیا

اجعلکم کالسلاطین۔ وسارجع الیکم مع الجنی الملتقط فانتظروا بالقلب المغتبط ستریٰ

سو مینے چاہا کہ تمہیں بادشاہ کیطرح بنا دوں۔ اور میں عنقریب تازہ چنا ہوا میوہ لیکر تمہارے پاس آؤنگا سو آرزومند دل کے ساتھ میری منتظر رہو عنقریب تم

بیضاء وصفراء کحلیلة جمیلة زھراء واوافیکم کالمبشرین المتبشرین۔ فذھب وترکھم

سونے اور چاندی کو ایسے جلوہ کو دیکھوگے جیسیکہ ایک خوبصورت عورت سامنے آجاتی ہے سو اس نے یہ کہا اور چلا گیا

مغبونین۔ فما فھموا انه غرو طلب المفر وفرحوا بتصور حصول المراد ولبثوا یرقبونه

اور انکو ٹوٹے میں چھوڑ گیا سو انہوں نے نہ سمجھا کہ وہ دہوکا دیگیا اور بھاگ گیا اور مراد ملنے کے تصور میں خوش ہو کر اور اسی جگہ ٹھہر کر ایسے طور سے

رقبة اھلة الاعیاد وینتظرونه انتظار اھل الوداد متنافسین الی ان تلبست الشمس

اسکی انتظار کرتے رہے جیسا کہ عید کے چاند کی انتظار کیجاتی ہے اور جیسا کہ دوست دوست کا منتظر ہوتا ہے یہاں تک کہ سورج نے شرمندوں

کالمتندمین نقابھا وسودت کالمحزونین ثیابھا والغت کالمحزوعین حسابھا واخفت

کیطرح اپنا منہ چھپا لیا اور ماتم زدہ اور سخت غمناک لوگوں کیطرح سیاہ کپڑے پہن لئے اور اپنے وجود کو دھوکا کہانیوالوں کی

بوجوه مصفرة كالمنهوبين - فلما طال امد الانتظار وتجاوز الوقت من موعد المكار

اور منہ زرد کے ساتھ ایسا چھپا جیسا کہ وہ لوگ زرد رنگ ہوجاتے ہیں جنکے مال

واضاعوا فی رقبته الزمان وبان ان الرجل قد مان نهضوا كالمجانين - وسعوا الى

لٹے جاتے ہیں پس جبکہ انتظار کا زمانہ لمبا ہوگیا اور اس مکار کے وعدے وقت سے بڑھ گیا اور جبکہ بہت سا وقت انہوں نے انتظار میں ضائع کیا اور کھل گیا کہ وہ آدمی تو

كل طرف مفتشين - وعدوا الى اليمين واليسار مرتعدين بنصول الحلی الكیاد وفكر هتك

جھوٹ بول گیا تو سودائیوں کیطرح اٹھے اور ہر ایک طرف تلاش کرتے ہوئے دوڑے اور دائیں بائیں طرف دوڑ دوڑ کر ہوگئے لٹتے ہوئے اور زیوروں کا خیال اور پردہ دری کا

الاستار فلما استيشوا منه كالثكالى سقطوا كالموتى واكبوا على وجوههم باكين وعرفوا انهم قد خدعوا بل

یہی فکر تھا پس جبکہ اسکو ملنے سے نا امید ہوگئے تو مردہ کی طرح نوامید ہوگئے تو روتے ہوئے اپنے موہوں پر گرے اور سمجھ گئی کہ ہمیں دھوکا دیا گیا بلکہ ہمارا ناک کاٹا گیا

جدعوا من القوم قد عوا فضربوا على خدودهم قائلين يا ويلنا انا كنا منهو بين مجدوعين

اور قوم سے ہم ہٹائے گئے تب انہوں نے اپنی گالوں پر یہ کہتے ہوئے طمانچے مارے ہمارے پر واویلا ہم تو لوٹے گئے دھوکا دئیے گئے

ثم القوا على رؤسهم غبار الصحراء وصعد تصارخهم الى السماء وجمعوا الناس حولهم

پھر انہوں نے اپنے سروں پر جنگل کا گھٹا ڈال لیا اور انکی فریاد آسمان تک پہنچ گئی - تب قوم انکے پاس دوڑتی ہوئی آئی اور انہوں

من شدة الجزع والفزع والبكاء فجاءهم القوم مهرعين - فسئلوا عن بلاء نزل

نے اس بلا سے جو نازل ہوئی اور اس غم سے جسکا شگوفہ نکلا اور اس مصیبت سے جس نے دلوں کو گلایا اور اس حادثہ سے جس نے بیقراری پیدا کی دریافت کیا

وجرح ابتزل وعن مصيبة مذيبة للقلوب وداهية مهيجة للكروب واستفسروا

من تفاصيل المصيبة وكيفية القصة فعافوا ان يبينوا خوفا من طعن الناس والخزى

اور مصیبت کی تفصیل دریافت کی اور اس قصہ کی کیفیت پوچھی سو انہوں نے بیان کرنے سے دل چرایا کیونکہ وہ لوگوں کے لعن طعن اور خاص

بين العوام والخواص ومع ذلك كانوا صارخين - فقال القوم ما لكم لا ترقى دمعتكم

وعام میں رسوا ہونے سے ڈرے گر با وجود اسکے فریاد کر رہی تھی پس قوم نے کہا کیا سبب کہ تمہارے آنسو نہیں تھمتے اور تمہاری چیخیں کم

ولا تسكن زفرتكم اظلمتم من قوم عادين لم تسترون الحقيقة وتزيدون الكربة الاترون الى لوعة كرب المحبين

نہیں ہوتیں کیا تم کسی ظالم نے ظلم کیا کیوں تم حقیقت کو چھپاتے اور اپنے دوستوں کی بیقراری کو زیادہ کرتے ہو -

فصاحوا صيحة المغبون واستحيوا من اظهار الكمد المكنون ثم بينوا القصة وابدوا الغصة

پس انہوں نے پھر ایک چیخ ماری جو ایک زیان رسیدہ مارتا ہے اور چھپے ہوئے غم کے ظاہر کرنے سے شرم کی پھر قصہ کو کھول دیا اور غصہ ظاہر کیا

وما كادوا ان يبينوا ولكن عجزوا عن اصرار المصرين۔ فلامهم كل احد من العقلاء

اور نہیں چاہتے تھے کہ ظاہر کریں لیکن اصرار کرنے والوں کے اصرار سے عاجز آ گئے پس ہریک عقلمند نے انکو ملامت کی

ومطرت من كل جهة سهام العذلاء فنكسوا رؤسهم متندمين۔ وقال المعيرون يا معشر

اور ملامت کرنے والوں کے ہریک طرف سے تیر برسے

الحمقاء وائمة الجهلاء الستم علمتم انه جاءكم فقير بادى الخذلان وعليه بردان رثان

پس انہوں نے شرمندہ ہو کر سر جھکا لئے اور ملامت کرنیوالوں نے کہا کہ اے احمقو اور جاہلوں کے پیشواؤ۔ کیا تمہیں معلوم نہیں تھا کہ ایک محتاج

فمن كان فى الحمار كيف بهيكم رياش الخمار وبخيكم من اسراه طارامار سيتم عليه اثر الافلاس

تمہارے پاس آیا جسکی بیعزتی کھلی کھلی تھی اور اسپر پرانی چادریں ہو گئی تھیں جو شخص آپ ہی پرانی چادریں رکھتا تھا وہ تمہیں کیسا فاخرہ کپڑا دیتا

فكيف شغفتم به الكنتم انعاما او من الناس ثم كانت هذه الخرافات بعيدة من قانون القدرة

دیتا اور کیونکر تمہاری حاجت روائی کرتا کیا تم نے افلاس کا اثر اس میں نہیں پایا تھا پھر کیوں تم اسکے فریفتہ ہو گئے کیا تم چارپائے تھے

وخارجة من السنن المستمرة فكيف قبلتموها وقائلها ان كنتم عاقلين۔

یا آدمی تھے پھر قطع نظر اس سے یہ باتیں بھی از قبیل خرافات اور قانون قدرت سے بعید تھیں اور خدا تعالیٰ کی سنت مستمرہ سے دور تھیں پس اگر تم عقلمند تھے

وكيف نسيتم تجارب الحكماء الكنتم انعاما او كنشوان الصهباء مخمورين

اور کیونکر تم نے حکیموں کے تجارب کو فراموش کر دیا کیا تم چارپائے تھے یا شراب سے مست تھے اور تم نے کیونکر جانا کہ

وكيف ظننتم انه صدوق امين مع انه خالف الصادقين اجمعين امارئيتم اطماره اماشاهدتم

وہ صادق اور امین ہے حالانکہ اس نے تمام صادقوں کے برخلاف بات کہی کیا تم نے اسکی پرانی چادریں نہ دیکھیں کیا تم نے

من قبل قصص الماكرين فلاتلوموا احدا ولوموا انفسكم انكم قد اهلكتم نسوانكم ولخوانكم

مکاروں کے قصے نہیں سنے تھے سو تم اپنے آپ کو ملامت کرو نہ کسی دوسرے کو تم نے اپنی بیویوں اور اپنے بھائیوں اور اپنے

وخلانكم وجيرانكم فليبك على فهمكم من كان من الباكين۔

دوستوں اور اپنے ہمسایوں کو ہلاک کر دیا پس چاہیئے کہ ہریک رونیوالا تمہاری سمجھ پر روئے۔

هذا مثل المسيحيين وكفارتهم وجهلهم وغرارتهم وما قلنا الانصيحة

یہ عیسائیوں اور انکے کفارہ کی مثال ہے اور انکی نادانی کا نمونہ ہے اور ہم نے محض سدھانے والوں کیلئے نصیحت

لله لقوم جاهلين ۔ ولكن المسيح والصالحين من اصحابه مبرؤن من ذلك المثل وخطابه

بیان کی ہے مگر مسیح اور اسکے نیک اصحاب اس تمثیل سے مبرا ہیں اور ہمارا خطاب صرف ان خیانت پیشہ

[illegible]

وما نتوجه الا الی الخائنین الذین سیرتهم سیرة السرحان ولبوسهم لبوس الرهبان وقد
لوگون کیطرف ہے جنکی خصلت بھیڑئی کی خصلت اور لباس راہبوں کا لباس ہے اور انکی برگشتگی اور
تبین انکفاءهم ویرح لیلاءهم وتبین انهم من الضالین المضلین ــ ومن وقاحتهم انهم
انکی رات کی سختی ظاہر ہو چکی ہے اور ظاہر ہو چکا ہے کہ وہ گمراہ اور باطل پرست ہین اور انکی کمال بے شرمی
مع جهلهم یصولون علی الاسلام ویضلون طوائف الانام ویشیعون انواع الاثام و
ہے کہ وہ باوجود اپنی نادانی کے اسلام پر حملہ کرتے ہین اور لوگونکو گمراہ کر رہے اور انواع اقسام کے گناہونکو پھیلا رہے ہین اور
کانوا قوما دجالین فلیندموا علی بادرة الاعتقاد ولیخافوا خسرانهم یوم المعاد وما
وہ ایک دجال قوم ہے پس چاہیکہ اپنی جلدی کے اعتقاد سے پشیمان ہون اور اپنے آخرت کے ٹوٹے سے ڈرین اور مین تو
انا الا نذیر من رب العالمین ـ
ایک ڈرانیوالا خدا تعالی کیطرف سے ہون ـ

انی من الله العزیز الاکبر
میں اس خدا کی طرف سے ہون جو بزرگ اور عزت والا ہے

حق فهل من خائف متدبر
یہی بات سچ ہے پس کوئی ہے جو ڈرے اور سوچے

جاءت مرابیع الهدی وربیعها
ہدایت کے بہاری مہینہ آگئے اور اسکے مینہ تو

نزلت وجود بعدها کالعسکر
اتر آئے اور بڑا مینہ اسکے بعد ایک لشکر کیطرح آنے والا ہے

جعلت دیار الهند ارض نزولها
ان مینہون کے اترنے کی جگہ ہند کی زمین قرار دی گئی

نصرا بما صارت محل تنصر
مدد کے طور پر کیونکہ عیسائی دین مسلمانون مین پھیلنے کی یہی جگہ ہے

فیها جموع یشتمون نبینا
اس ملک مین ایسے لوگ ہین جو ہمارے نبی صلعم کو گالیان دیتے ہین

فیها زروع من ضلال موثر
اس ملک میں گمراہی کی کھیتیان ہین جو پسند کیگئی ہین

قوم یعادون التقی من خبثهم
وہ ایک قوم ہے جو بوجہ اپنی خبث کے پرہیزگار سے دشمنی کرتی ہے

ویوددون امور ضد تطهر
اور ناپاکی کے باتون کو شائع کر رہی ہین

وتکنست ذات المرار ظبیهم
اور کئی مرتبہ اسکے ہرن مجھ سے چھپ گئے

اذ صلت عند تناضل کغضنفر
جبکہ مینے لڑائی کے وقت شیر کیطرح حملہ کیا

منهم خبیث مفسد متفاحش
انہین سے ایک خبیث مفسد بدگو دشنام دہ ہے

اخبرت عنه ولیتنی لم اخبر
مجھے اسکی اطلاع دیگئی ہے اور کاشکہ نہ دیجاتی یعنی اسکا وجود ہی نہ ہوتا

غول يسب نبينا خير الورى
ایک شیطان ہے جو ہمارے نبی افضل المخلوقات کو گالیاں دیتا ہے

يا غول بادية الضلالة والهوا
اے گمراہی اور حرص کے جنگل کے شیطان

قطعت قلب المسلمين جميعهم
تو نے تمام مسلمانوں کا دل ٹکڑے ٹکڑے کر دیا

انا تصبرنا على ايذائكم
ہمنے تو تمہارے دکھ دینے پر بتکلف صبر کیا

انا نرى فتنا تذيب قلوبنا
ہم وہ فتنے دیکھ رہے ہیں جو دلوں کو گلاتے ہیں

جاؤا كمفترس بناب داعس
وہ ایک شکار مارنے والے کیطرح نیزہ مارنیوالے دانتوں کو ساتھ آئے

كانوا ذيابا ثم وجدوا سخلة
وہ تو بھیڑیے تھے سو انہوں نے جنگل میں

وترى بطون المفسدين كانها
اور مفسدوں کے پیٹوں کو تو دیکھتا ہے کہ گویا وہ

حاذت مطاياهم على اعناقنا
انہوں نے اپنی سواریوں کو ہماری گردنوں پر سخت دوڑایا

فاض العيون من العيون كانما
آنکھوں سے چشمے جاری ہوگئے گویا کہ وہ

فنهضت انصحهم وكيف نصاحتي
پس میں گالیاں دینے والوں کو نصیحت کرنیکے لئے اٹھا

قد غودر الاسلام من جهلاتهم
عوام نادان نے انکی باطل وساوس سے اسلام کو ترک کر دیا

لكع وليس بعالم متبحر
سفلہ نادان فرومایہ ہے اور ایسا نہیں ہے کہ کوئی عالم متبحر حقایق کی دیکھ

تهذي هوا من غير عين تبصر
تو محض ہوا پرستی سے بکواس کر رہا ہے اور معرفت کی آنکھ تجھکو حاصل نہیں

كم صارم لك يا عبيط وخنجر
اے درو غگو جنگجو ہمیں یہ تو بتلا کہ تیرے پاس کتنی تلواریں اور خنجر ہیں

والنفس صارخة ولم تتصبر
مگر جان فریاد کر رہی ہے اور صبر نہیں کر سکتی

انا نرى صورا تهول بمنظر
ہم وہ مونہہ دیکھ رہے ہیں جو ہمیں ڈراتے ہیں

دحسا ككلب نابح متشذر
قوم میں تفرقہ ڈالنے والے ہیں اس کتے کیطرح جو آواز کرتا اور حملہ کرنیکو لپکے

في البر منفردا اسير تحسر
ایک اکیلا برہ پایا جو ماندگی کا مارا ہوا تھا

قربا بما نالوا كمال تجبر
مشکیں ہیں کیونکہ پیٹ اتنے بڑھ گئے کہ زمین پر پڑتی ہیں

حتى تكسرنا كعظم انخر
یہانتک کہ ہم بوسیدہ ہڈی کیطرح ہوگئے

ماء جرى من عندم متعصر
دم الاخوین کا پانی ہے جو اسکے نچوڑنے کیوقت چکتا ہے

قوما اوابد معجبين كضيطر
اور میرا نصیحت دینا ایسی قوم کو کیا مفید ہو سکتا تھا جو ایک وحشی اور خود بین

وخلت اماعز عن سحاب ممطر
اور وہ پتھریلی زمین برسنے والے بادل سے محروم رہ گئی

شاقت قلوب الناس طعن جباءهم

لوگوں کے دلوں کو ان کے نیزوں کے شوق لایا جو انکی ہنڈیوں کے سر ہوں

رُجل عمون مجسو عرصاتنا

اندہی جاعتیں ہیں جو ہمارے ملک کو پلید کر رہی ہیں

والعین باکیة ولیس بکاءنا

آنکھ تو رو رہی ہے مگر ہمارا رونا کچھ حقیقت نہیں

ان البلایا لا یرد رکابها

بلاؤں کے اونٹ سواروں کو کوئی رد نہیں سکتا

انّ المهیمن لا یضیع عباده

خدا اپنے بندوں کو ضائع نہیں کریگا

فتابطوا برجاءهم بتخیر

سو انہوں نے انکی بلا کو دیدہ دانستہ بغل میں لیلیا

فجثت طوائهم کذیب مُبکر

انکی خواہشوں کا پیر پڑا اور وہ ایسے آئے جیسا کہ بھیڑیا فجر کیوقت

شیأ سوی الفضل المنیر المسفر

بجز اس فضل کے جو روشن کرنیوالا اور صبح کیوقت آنیوالا ہے

الا ید ا ملک قدیر اکبر

مگر اس بادشاہ کے دونوں ہاتھ جو قدیر اور اکبر ہے

فافرح ولا تحزن بوقت مضجر

سو تو خوش ہو اور ایسے وقت میں جو دل کو تکلیف دینے والا ہے غمگین مت ہو

ایّها المتنصّرون والعادون العمون لقد جئتم شیئًا ادًّا وجُزتم عن القصد

اے عیسائیو اور حد سے تجاوز کرنیوالے اندہو تم ایک عجیب بات لائے اور یقیناً تمنے راہ راست کو چھوڑ دیا تم نے اُس کو

جدا تعبدون من مات وفات وعظمتم العظام الرفات وغمصتم الصادقین -

خدا پکڑا جو مرگیا اور گذر گیا اور بوسیدہ ہڈیوں کی تعظیم کی اور صادقوں کا تمنے عیب پکڑا

وفیکم من اذا کُلّم کلم واذا سُلّم ثلم تقولون انا لُقّنا الحلم وعُلّمنا السلم ولکنا لا نجد فیکم

اور تم میں ایسے شخص بھی ہیں کہ جب ہم کلام ہوں تو بدگوئی سے دلوں کو آزار پہنچا دیں اور جب بدی کا جواب نہ دیا جائے اور برگزیدہ

قارع هذه الصفات وفرع هذه الصفات بل نجدکم حریصین علی الضرّ وراغبین

رکھا جائے تو اور بھی رخنہ ڈالیں اپنی زبان سے تو یہ کہتے ہو کہ ہمکو حلم سکھایا گیا ہے اور صلحکاری کی تعلیم ہوئی ہے مگر ہم تم میں ایسا شخص نہیں پاتے

فی ایصال الشر تسبون الاخیار وتلعنون الابرار وتختالون من الزهو وتنصبون

جو اس تعلیم کے پتھر کو ٹھوکنے والا اور ان صفتوں کا مالک ہو بلکہ ہم تو تمکو دکھ دینے پر حریص پاتے اور شرارت کرنے پر راغب دیکھتے ہیں تم نیکوں کو گالیاں

الی اللهو وما انتصرتم الا لتکونوا ذوی جُردٍ مربوطة وجفنةٍ مغبوطة ولتمیسوا فی ریاش

دیتے اور راستبازوں پر لعنت بھیجتے ہو اور تمہاری نازکی چال میں تکبر بھرا ہوا ہے اور لہو لعب کیطرف گرے جاتے ہو اور عیسائی ہونے سے تمہاری یہی غرضیں

وتخلصوا من فکر معاش وتجدوا ما تشتهی الانفس وتلذ الاعین ولتجتنوا قطوف

ہیں کہ تمہاری طویلوں میں گھوڑے بندھے ہوں اور قابِ رشک دولتمندی تمکو حاصل ہو اور لباس فاخرہ میں تم مٹکتے پھرو اور معاش کی فکر سے فارغ ہو جاؤ

اللذات فارغين ــ ووالله ان فسق النصارى قد عظم فى الديار واخوا على الناس

لذتون کے چُنے ہوئے پھل فارغ بیٹھکر کہاؤ ـ اور بخدا نصاری کا فسق ملکون مین بڑہگیا ہے اور قسم قسم کی ہلاکت مین لوگون کو ڈالدیا ہے

بانواع التبار التهمت ابدانهم من اوساخ الذنوب فما ماكوا الى الذنوب وبلغ

انکے بدن گناہونکی میل سے میلے ہوگئے مگر اُنہون نے نہ چاہا کہ پانی کا بہرا ہوا برکا آنکو ملے اور میلون کی کثرت سے

امرهم من كثرة الادران الى الحمام فما عجوا الى الحمام وصاروا بادى الجردة كالانعام فما لوا الى حلل الانعام

انکی نوبت موت تک پہنچی پس اُنہون نے حمام کیطرف رغبت نہ کی اور چارپاؤن کیطرح ننگے ہوگئے اور انعام کے لباس کیطرف توجہ کی

واحبوا الذهب والايمان فرّ وذهب فكبوا على الدنيا خائنين ــ وكذالك زادت منهم

اور ایمان بھاگ گیا سو دین سے نومید ہوکر دنیا پر گرے اور اسیطرح اُن سے گمراہی کی زہرین پہیلین اور ایمان کی ہوا

سموم الطغيان وركدت ريح الايمان حتى صار الزمان كليلة حالكة الجلباب هامية

تھم گئی یہانتک کہ زمانہ ایسا ہوگیا جیسی کہ اندھیری رات جس کا بادل برس رہا ہے ـ

الرباب تركوا طريق الخير المأثور ودعوا الى الويل والثبور ثم صار الكذب عادتهم

اُنہون نے اُس بھلائی کے طریق کو چھوڑ دیا جو سلسل چلی آتی تہے اور موت اور ہلاکت کیطرف لوگون کو بلایا پھر جھوٹ انکی عادت

واشاعة الفسق سيرتهم وتوهين المقدسين خصلتهم ومال الاعانات جرتهم

ہوگیا اور فسق اُنکی سیرت ہوگیا اور پاکون کی توہین کرنا اُنکی خصلت ہوگئی اور چندہ کا روپیہ اُن کا جال ہوگیا

لايبالون صغيرة ولا كبيرة ولا ينفون جرأة ولا جريرة ويفتنون قلوب الناس بانواع الوساوس

نہ صغیرہ سے ڈرتے اور نہ کبیرہ سے نہ دلیری سے اور نہ گناہ سے تا اور لوگون کو قسما قسم کے وساوس سے فتنہ مین ڈالتے

وينطقون بالبهتان على رسل الرحمان وشنشنتهم الانتقال من صيد الى صيد

اور خدا تعالی کے پیغمبرون پر بہتان باندہتے ہین اور اُنکی خصلت یہ ہے کہ ایک شکار سے فارغ ہوکر دوسرے شکار کیطرف

والرجوع من كيد الى كيد فتارة يرون النساء وطورا بيضاء وصفراء ومرة مياهم الغزار

جاتے ہین اور ایک مکر سے دوسرے مکر کیطرف رجوع کرین بعض وقت عورتین دکہاتے ہین اور بعض وقت سونا اور چاندی اور کبھی بہت پانی

واخرى الاشجار والثمار فنشب الجهال فى شبكتهم والفساق فى هوتهم ونسلون

کی کثرت اور کبھی درخت اور کبھی پھل سو ان کے جال مین اکثر جاہل پھنس گئے اور اکثر فاسق انکے گڑھے مین جا گرے اور وہ

كل حدب مصطادين ــ

ہر یک بلندی سے شکار کرنیکے لئے دوڑے ـ

انظر الی المتنصرین وذامهم ‏ وانظر الی ما بدا من ادرانهم

عیسائیوں کو دیکھو اور ان کے عیبوں کو ‏ اور ان میلوں کو دیکھ جو ان سے ظاہر ہوئین

من کل حدب ینسلون تشذرا ‏ ویجسون الارض من اوثانهم

وہ اپنی زیادتیوں اور تعدیوں کی وجہ سے ہر یک بلندی سے دوڑتے ہیں ‏ اور اپنی بتوں سے زمین کو ناپاک کر رہے ہین

نشکو الی الرحمان شر زمانهم ‏ ونعوذ بالقدوس من شیطانهم

ہم اُنکے زمانہ کے شر سے خداتعالی کیطرف شکایت لیجاتے ہین ‏ اور اُنکے شیطان سے پاک پروردگار کی پناہ مین آتے ہین

هل من صدوق یوجدن فی قومهم ‏ ام هل عرفت الصدق فی بلدانهم

کیا کوئی راستباز انکی قوم مین پایا جاتا ہے ‏ یا تو نے شناخت کیا کہ انکے شہرون مین سچائی بھی ہے

هم یعبدون الآدمی کمثلهم ‏ هم ینشرون الفسق فی اوطانهم

وہ اپنے جیسے آدمی کی پرستش کر رہے ہین ‏ وہ اپنے وطنون مین بدکاری کو پھیلاتے ہین

الماکرین الکائدون من الهوا ‏ والزور کالاثمار فی اغصانهم

ہوس کیوجہ سے مکار اور فریبی ہین ‏ اور انکی شاخون مین جھوٹ پھلون کیطرح موجود ہے

العین باکیة علی حالاتهم ‏ للعقل حسرات علی هذیانهم

آنکھ ان کے حالات پر رو رہی ہے ‏ اور عقل کو ان کے بکواس پر حسرتین ہین

مکر علی مکر خیال قلوبهم ‏ کذب علی کذب بیان لسانهم

اِن کے دلون کے خیال مکر پر مکر ہے ‏ اور ان کی زبان کا بیان جھوٹ پر جھوٹ ہے

انی اراهم کالبنین لغولهم ‏ ان التطهر لا یحل بجنانهم

مین دیکھتا ہون کہ وہ اپنی ابلیس کے لئے بطور بیٹون کے ہین ‏ اور پاکیزگی انکے کاروان سرائے مین نہین اترتی

کیف الرجاء وقد تابط قلبهم ‏ شرا اراه دخیل جذر جنانهم

کیونکر امید کرین حالانکہ انکے دل شرارت کو اپنی بغل مین لئے بیٹھے ہین ‏ اور وہ شرارت اُنکے دلون کے اندر گھسی ہوئی ہے

بل کذبوا بالحق لما جاءهم ‏ وتمایلوا حقدا علی بهتانهم

بلکہ جب حق انکے پاس آیا تو انہون نے تکذیب کی ‏ اور کینہ سے اپنے بہتانون کیطرف جھک پڑے

کم من سموم هبت عند ظهورهم ‏ کم من جهول صید من ارسانهم

انکے ظاہر ہونے سے بہت سی گرم ہوائین چلی ہین ‏ اور انکی رسیون سے بہت جاہل شکار ہو گئے

هم انكروا بحر العلوم بخبثهم
انہوں نے اپنے خبث سے علموں کے دریا سے انکار کیا
واستغزروا ماكان في كيزانهم
اور جو کچھ انکے پیالوں میں تہا اسکو بہت کچھ سمجہا

لايعلم النوكے دخيلتا امرهم
بیوقوف لوگ انکی اصل حقیقت کو نہیں جانتے
من غير رقتهم ولين لسانهم
بس اسیقدر جانتے ہیں کہ وہ زبان کے نرم ہیں

والله لولا صنك عيش مقلق
اور بخدا اگر تنگی رزق کسیکو تکلیف نہ دیتی
ما مال مرتد الى اديانهم
تو کوئی مرتد انکے دین کیطرف میل نہ کرتا

قد جاءهم قوم بحرص لبانهم
ایک قوم تو ان کے دودہ کی حرص سے ان کے پاس آئی
ولينفضن ماكان في اردانهم
تاکہ وہ جو کچھ انکی آستینوں میں ہے جہاڑ لیں

كانوا كذئب البر مكلوم الحشا
وہ جنگل کے بہیڑئے کیطرح بہوک سے خستہ اندرون تہے
من جوعهم فسعوا الى عمرانهم
پس وہ ان کی آبادی کی طرف دوڑے

قوم سقوا كاس الحتوف بوعظهم
ایک قوم نے تو موت کے پیالے انکے وعظ سے پی لئے
قوم خروف في يدي سرحانهم
اور ایک دوسری قوم برہ کی طرح اس بہیڑئے کے ہاتھ میں ہے

عمت بلاياهم وزاد فسادهم
انکی بلائیں عام ہوگئیں اور ان کا فساد بڑہ گیا
واشتد سيل الفتن من طغيانهم
اور فتنوں کا سیلاب انکی بے اعتدالیوں سے بہت سخت ہو گیا

يارب خذهم مثل اخذك مفسدا
اے خدا تو ان کو پکڑ جیسا کہ تو ایک مفسد کو پکڑتا ہے
قد افسد الافاق طول زمانهم
ان کے طول زمانہ میں دنیا کو بگاڑ دیا

ادرك رجالا يا قدير ونسوة
اے قادر تو اپنے رحم سے مردوں اور عورتوں کی جلد خبر لے
رحما ونج الخلق من طوفانهم
اور مخلوق کو اس طوفان سے نجات بخش

حلت بارض المسلمين جنودهم
انکے لشکر مسلمانوں کی زمین میں آ اتر آئے
فسرت غوائلهم الى نسوانهم
اور انکی بلاؤں نے مسلمانوں کی عورتوں تک سرایت کی

يارب احمد يا اله محمد
اے احمد کے رب اے محمد صلی اللہ علیہ وسلم کے الہ
اعصم عبادك من سموم دخانهم
اپنے بندوں کو انکے دہوؤں کی زہروں سے بچالے

ياعوننا انصر من سواك ملاذنا
اے ہمارے مددگار تیرے سوا ہمارا کون جا پناہ ہے
ضاقت علينا الارض من اعوانهم
ہم پر ان لوگوں کے مددگاروں سے زمین تنگ ہو گئی

كسّر زجاجتهم الهي بالصفا

اے خدا پتھر سے انکے شیشے کو توڑ دے

سبّوا نبيك بالعناد وكذّبوا

تیرے نبی کو انہوں نے عناد سے گالیاں دین اور جھٹلایا

يا ربّ سحقهم كسحقك طاغيا

اے میرے رب انکو ایسا پیس ڈال جیسا کہ تو ایک طاغی کو ...

يا ربّ مزقهم وفرّق شملهم

اے میرے رب انکو ٹکڑے ٹکڑے کر اور انکی جمعیت کو پاش پاش کردے

قد ازمعوا اضلالنا ووبالنا

انہوں نے ہمارا گمراہ کرنا اور وبال میں ڈالنا دل میں ٹھان لیا ہے

واذا رميت فان سهمك قاتل

اور جب تو تیر چلادے تو تیرا تیر قتل کرنیوالا ہے

صرنا حمولة جورهم وجفاءهم

ہم انکے ظلم کے شتر بار برداری ہوگئے

لولا تعافينا تعاقب سبّهم

اگر ہم انکی گالیوں کا جواب دینے سے کراہت نکرتے

ما يظلم الاشرار الا نفسهم

ظالم کسی پر ظلم نہیں کرتے مگر اپنے نفس پر

ظنوا بان الله مخلف وعده

انہوں نے خیال کیا کہ خدا تعالی اپنا وعدہ نہیں پورا کریگا

وقبول امر الحق عار عندهم

سو حق کا قبول کرنا انکے نزدیک عار ہے

سودت خافية الغراب قلوبهم

ان کے دل ایسے سیاہ ہیں جیسے کوے کے وہ پر جو پیچھے کیطرف ہوتے ہیں

واعصم عبادك من سموم بيانهم

اور ان کے بیان کی زہر سے اپنے بندوں کو بچالے

خير الورى فانظر الى عدوانهم

وہ نبی جو افضل المخلوقات ہے سو تو انکے ظلم کو دیکھ

وانزل بساحتهم لهدم مكانهم

اور انکی عمارتوں کو مسمار کرنے کیلئے انکے صحن خانہ میں اتر آ

يا ربّ قودهم الى ذوبانهم

اے میرے رب انکو انکے گداز ہونیکی طرف کھینچ

فاضرب مكايدهم على ابدانهم

سو تو ان کے مکر انہیں کے جسموں پر مار

حد كاسياف على شجعانهم

تیز ہے اور تلواروں کی طرح انکے بہادروں پر پڑتا ہے

زمّت ركاب الهجر من وثبانهم

جدائی کے اونٹوں کو انکے حملوں کے سبب سے مہار دیگئی

لرميت سهم النار عند عثانهم

تو میں انکے دخان کے مقابل پر آگ کی تیر چلاتا

سترى بندم القلب عض بنانهم

سو تو عنقریب دیکھیگا کہ وہ دلی ندامت سے اپنی انگشت کاٹینگے

فبغوا بارض الله من طغيانهم

تب وہ خدا تعالی کی زمین میں اپنی بے اعتدالی کیوجہ سے باغی ہوگئے

صعب على السفهاء عطف عنانهم

اور نادانوں پر حق کیطرف باگ پھیرنا سخت ہوگیا ہے

والخلق مخدوعون من لمعانهم

اور خلقت انکی ظاہری چمک سے دھوکا کھا رہی ہے

فارقب اذا صاحبتهم بمحبّة
پر جب تو انکی صحبت اختیار کرے تو تجھے
فتنا بدینك عند استحسانهم
بباعث انکے پسند رکھنے کے اپنے دین کے فتنون کا امید

ولقد دعوت الرب عند تناضلی
اور مینے اپنی مقابلہ کیوقت اپنے رب کو بلایا
والله ترسی عند ضرب سنانهم
اور ان کے نیزون سے بچنے کے لئے خدا میری ڈہال ہے

یا مستعانی لیس دونك ملجائی
اے میرے مددگار تیرے سوا میری کوئی پناہ نہین
فانصر وایّدنا لهدم قنانهم
پس مدد کر اور انکے بہاڑون کے توڑنے کیلئے ہماری تائید فرما

یا من یعیّرنی بموت الٰهـهم
ای وہ شخص جو مجھ اسلئے سرزنش کرتا ہے کہ مین انکے مصنوعی خدا یعنے
افلا ترای ما جذّ اصل اهانهم
کیا تو دیکھتا نہین کہ کس اعتقاد نے انکی بیخکنی کی ہے

والله ان حیات عیسے حیّة
بخدا حضرت عیسےٰ کی زندگی ایک سانپ ہے
تسعی لتهلك كل من فی خانهم
وہ سانپ دوڑتا ہے تا ان سب کو قتل کرے جو انکی سرای مین ہین

جعل المهیمن حكمة من عنده
خدا تعالی نے اس بات مین حکمت رکہی ہے
فی موت عیسیٰ قطع عرق جنانهم
کہ حضرت عیسےٰ کی موت سے ان کا مذہب ذبح کیا جائے

كیف الحیات وقد توفّی مثله
یہ کیونکر ہو سکتا ہے کہ حضرت عیسیٰ زندہ ہون حالانکہ انسے پہلے
حزب وخیر الخلق بعد زمانهم
جتنے نبی آئے وہ فوت ہو گئے ہین اور جو سب سے بہتر تہا اور پیچھے سے آیا وہ بہی

هل غادر الحتف المفاجئ مرسلا
کیا اچانک پکڑنیوالی موت نے کسی رسول کو بہی چہوڑا
ام هل سمعت الحیّ من اقرانهم
یا تو نے کبہی سنا کہ انکے ہمرتبون مین سے کوئی زندہ رہا

اتغیظ ربك لابن مریم حشنة
کیا تو اپنے رب کو ابن مریم کیلئے غصہ دلاتا ہے کیا کچھ کینہ ہے
وتحید عن مولی الی انسانهم
اور مولی کریم سے تو دور ہو کر عیسائیون کے انسان کیطرف جاتا ہے

فاطلب هداه وما اخالك تطلب
سو تو اسکی ہدایت کو ڈہونڈ اور مجھے امید نہین کہ تو ڈہونڈے
فاخساء وكن منهم ومن اخوانهم
پس دفع ہو اور عیسائیون مین سے اور ان کے بہائیون مین سے ہو جا

یا من تظنّ البول ماءً باردًا
اے وہ شخص جس نے بول کو ٹھنڈا پانی سمجھ لیا
اخطأت امن جهل باسمانهم
تو نے اپنی نادانی سے خطا کی اور لاغرون کو موٹا خیال کیا

یا ربّ ارنی یوم كسر صلیبهم
اے میرے رب صلیب کا ٹوٹنا مجھے دکہلا
یا ربّ سلطنی علی جدرانهم
اے میرے رب انکی دیوارون پر مجکو مسلط کر

فاذا تکلمنا فسیف قولنا

اور جب ہم کلام کریں تو ہماری کلام ایک تلوار ہے

رمح مبید لا کمثل بیانہم

ایک نیزہ ہلاک کرنے والا ہے نہ انکے بیان کیطرح

ولقد امرت من المہیمن بعدہ

اور میں خدا کیطرف سے مامور ہوں

ہاجت دخان الفتن من نیرانہم

اسوقت کے بعد جو پادریوں کی آگ سے دہوئیں اٹھے

ما قلت بل قال المہیمن ہکذا

یہ میں نے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے اسی طرح کہا

ما جئتہم بل جاء وقت ہوانہم

میں انکے پاس نہیں آیا بلکہ انکی ذلت کا وقت آگیا

طورًا احارب باسہام وتارۃ

کبھی میں ان سے تیروں کے ساتھ جنگ کرتا ہوں

اہوی باسیاف الی اثخانہم

اور کبھی میں اپنے تلواروں کے ساتھ انکی قتل کثیر کیطرف توجہ کرتا ہوں

بمہند صاف الحدید جذمتہم

نہایت عمدہ تلوار سے میں نے انکو کاٹ دیا ہے

وعصای قد افنت قوی ثعبانہم

اور میرے عصا نے انکے سانپ کی تمام قوتیں فنا کردیں

روحی بروح الانبیاء مضمخ

میرا روح انبیاء کی روح سے معطر کیا گیا ہے

جادت علی الجود من فیضانہم

اور ان کے فیضان کا ایک بڑا مینہ میرے پر برسا

انا نرجع صوتنا بغناءہم

ہم انہیں کے گیت کو سروں کے ساتھ گاتے ہیں

انا سقینا من کئوس دنانہم

ہم انہیں کے پیالوں میں سے پلائے گئے ہیں

قوم فنوا فی سبل مربہم

وہ ایک قوم ہے جو خدا کی راہ میں فنا ہوگئی

والعمی لا یدرون مطلع شانہم

اور اندھے ان کی شان کے مطلع کو نہیں دیکھتے

کم من شریر اہلکوا بعنادہم

بہت شریر ہیں جو بوجہ انکے عناد کے ہلاک کئے گئے

وردوا مدی عمر وراء کبانہم

اور اپنی بیماری کے بعد ذبح کرنیکا دن انہوں نے دیکھ لیا

وسیرغم اللہ القدیر انوفہم

عنقریب خدا تعالیٰ انکی ناکوں کو خاک میں ملائے گا

ویری المہیمن ذل داء خنانہم

اور انکی ناک کی بیماری کی ذلت دکھاوے گا

الیوم قد فرحوا برجس تنصر

آج وہ لوگ نصرانیت کی ناپاکی سے خوش ہو رہے ہیں

والحق لا یخطو الی آذانہم

اور سچائی انکے کانوں کی طرف قدم نہیں بڑہاتی

قوم تمیل مع الہوی افکارہم

یہ ایک قوم ہے جنکی فکر نفسانی خواہش کے ساتھ جہکتے رہتے ہیں

وعفت نقوش الصدق من حیطانہم

اور سچائی کے نقش انکی دیواروں سے مٹ گئے ہیں ۔

ظهرت كاثر السم ثورة وعظهم
زہر کے اثر کی طرح اِنکے وعظ کا جوش ظاہر ہے

هل شاهدت عيناك قوما مثلهم
کیا ایسی قوم تونے کوئی اور بھی دیکھی

بطريقة سنت لهم آباءهم
اس طریق سے جو انکے باپ دادون نے مقرر کیا ہے

فكان ابواب المكائد كلها
پس گویا کہ تمام فریبون کے دروازے

قد آثروا طرق الضلال تعمدا
گمراہی کے تمام راہون کو پسند کر لیا

ان الصليب سيكسرن وبيد قعن
صلیب تو عنقریب ٹوٹ جائے گا

الكذب مجبنة لكل مباحث
جھوٹھ بولنا ہریک بحث کرنیوالے کیلئے بد دلی کا باعث ہوتا ہے

سم مبيد مهلك في لبنهم
انکے دودھ مین زہر ہے جو ہلاک کرنیوالی اور مارنیوالی ہے

فاربأ بدينك عند رؤية وجههم
پس جب تو ان کو ملے تو اپنے دین کی نگرانی رکھ

الموت خير للفتى من خبزهم
جوانمرد کے لئے مرنا انکی روٹی سے بہتر ہے

ونضارة الدنيا تزول بطرفة
اور دُنیا کی تازگی ایک دم مین دور ہو جاتی ہے

النار تسقط كالصواعق عندهم
آگ ان کے پاس بجلی کیطرح گر رہی ہے

رحلت تقات الخلق من اوطانهم
ان کے مقام سے لوگون کی پرہیزگاری کوچ کر گئی

ام هل سمعت نظيرهم في ذاتهم
یا انکے عیب مین انکی کوئی دوسری نظیر بھی سنی

يدعوا الى الجهلات صوت كرانهم
ان کا طنبور باطل باتون کیطرف بلا رہا ہے

فتحت لفتنتنا على رهبانهم
اُن پر اسلئے کھولے گئے کہ تا ہمارا امتحان ہو

مازاد خسران على خسرانهم
جس ٹوٹے مین وہ پڑے ہین اس سے بڑھکر کوئی اور ٹوٹا نہین

جاء الجياد وزهق وقت اتانهم
گھوڑے آئے اور گدھیان بھاگین

لكنهم تركوا حياء جنانهم
مگر اُنہون نے تو اپنے دل کا حیا ترک کر دیا

مكر مضل الخلق في هذيانهم
انکی پیرانہ رفتار مین ایک مکر ہے جو خلقت کو گمراہ کرنیوالا ہے

واقنع بشوك من جنى بستانهم
اور اُنکے باغ کے پھل سے بیزار ہو کر کانٹے پر قناعت کر

فاصبر ولا تجنح الى هتانهم
پس صبر کر اور ان کی ایک ساعت کے مینہ کیطرف جھک

فاقنع ولا تنظر الى افنانهم
سو قناعت کر اور انکی شاخون کیطرف نظر مت کر

فتباعد يا مغرور عن احضانهم
پس انکے کنارون سے اے دھوکا کھانیوالے یکطرف ہو جا

أين المفر من القضاء إذا دنا
تقدیر سے کہان بہاگیں جب آگئی
يسبون جهالا برقّة لفظهم
جاہلون کو اپنی نرمی سے غلام بنا لیتے ہین
فلذا يحبّ مزوّر أديارهم
اسی لئے ایک مکار انکے گرجاؤن سے پیار کرتا ہے
ولو انتقدت جموعهم في ديرهم
اور اگر تو انکے گرجاؤن مین انکی جماعتون کو پرکہے
ما الفرق بين المشركين وبينهم
انہیں اور مشرکین مین فرق کیا ہے
يهوي إليهم كل نكس فاسق
ہر ایک ضعیف فاسق انکی طرف گرتا ہے
في قلبنا وجع وشوك دعايةٍ
ہمارے دل میں ایک درد اور انکے ڈھنڈورون کیوجہ سے ایک کانٹا ہے
ما إن أرى أثر الدلائل عندهم
مین انکے پاس دلائل کا نشان نہیں دیکہتا
فدعاث في الأقوام ذئب شيوخهم
انکے بڈہوں کے بھیڑیے نے قومون مین تباہی ڈالی
تعريسهم آثار عزم رحيلهم
رات کو اترنا انکی کوچ کی نشانی ہے
عار على الفطن الزكي طعامهم
ایک دانا پاک طبع پر عار ہے کہ ان کا کہانا کہاوے
للمرء قرب المؤذيات جميعها
انسان کے لئے تمام موذی جانورون کا قرب

إلا إلى ربّ مزيل فتانهم
صرف خداتعالی کی پناہ ہے جو انکے فتنون کو دور کریگا
يصبون قلب الخلق من إحسانهم
اور اپنے احسانون سے خلقت کے دل اپنی طرف کہینچتے ہین
من شحه ميلا إلى مرجاتهم
اپنے لالچ سے انکے مو ق کی خواہش سے
لو جدت سقط أشيخهم كعوانهم
تو انکے بڈہے کو ایسا ہی ردی پائیگا جیسا کہ انکے درمیانی عمر والونکو
بل هم بنوا قصرا على بنيانهم
بلکہ انہون نے تو مشرکون کی بنیاد کو ایک محل بنا دیا
ليبيت شبعانا بلحم جفانهم
تا ان کے پیالون کے گوشت سے پیٹ بہر کے رات گذارے
من نخزهم خبثا وطول لسانهم
کیونکہ انہوں نے اپنی زبان درازی اور خبث سے ہمارے دل کو خستہ کیا
أصبوا قلوب الخلق من عقيانهم
لوگون کے دل اپنے سونے کی وجہ سے کہینچ لئے ہین
حدثت فنون الفسق من حدثانهم
اور ان کے جوانون سے طرح طرح کے فسق پہیلے
يخفون في الأردان حبل ظعانهم
اور اپنی آستینون مین لمبے رسے اسباب باندہنے کے چہپا رکہے ہین
ضار لخلق الله ماء شنانهم
اور خلق اللہ کیلئے ان پرانی مشکون کا پانی مضر ہے
خير لحفظ الدين من قربانهم
اُن کے قرب سے اپنا دین بچانے کے لئے بہتر ہے

لك كليوم رب شأن معجب
اے میرے رب ہر یک دن تیری عجب شان ہے

نقفی التضرع والبکاء تصبرا
ہم صبر کر کے تضرع اور رونے کو لازم پکڑتے ہین

لله سهم لا يطيش اذا رمى
خدا کا وہ تیر ہے کہ جب چھوٹتا تو خطا نہیں جاتا

انزل جنودك يا قدير لنصرنا
اے قادر ہمارے لئے اپنا لشکر اوتار

يا رب قد بلغ القلوب حناجرا
اے میرے رب دل حلق کو پہنچ گئے

ان القلوب من الكروب تقطعت
دل بیقراریون سے ٹکڑے ٹکڑے ہوگئے

ودع العدا جزر السباع ينشنهم
اور دشمنون کو بھیڑیون کی بکری بنا آنکو پکڑین اور نوچ نوچ کر کھاوین

فانصر عبادك رب في ميدانهم
سو تو اپنے بندون کی انکے میدان مین مدد کر

نأوي الى الرحمان من ركبانهم
اور ان کے سوارون سے ہم خدا تعالی کی پناہ لیتے ہین

للحق سلطان على سلطانهم
اور خدا کا قہر انکے قہر پر غالب ہے

انا لقينا الموت من لقيانهم
کیونکہ ہم انکے ملنے سے موت کو ملے

يا رب نج الخلق من ثعبانهم
اے میرے رب خلقت کو انکے سانپ سے نجات دے

فارحم وخلص روحنا من جانهم
سو رحم کر اور ہماری جان کو انکی دیو سے رہائی بخش

واشف القلوب بخزيهم وهوانهم
اور ہمارے دلون کو انکی رسوائی اور ذلت سے شفا بخش

واعجبني طريق المعترض الفتان انه لا يمتنع من الهذيان ويهذي
اور اس فتنہ انگیز معترض کے طریق سے میں تعجب کرتا ہون کہ وہ اس سے باز نہیں آتا اور شرابیون کی طرح

كمثل النشوان ويقول ان عيسى هو الروح الذي يوجد ذكره في جميع مقامات
بکواس کر رہا ہے اور کہتا ہے کہ عیسے وہی روح ہے جسکا جا بجا قرآن میں ذکر پایا جاتا ہے

القرآن وفي كتب اخرى التي هي من الله الرحمن وما هو الا من الكاذبين
اور ایسا ہی دوسری کتابون مین بھی ذکر پایا جاتا ہے جو خدا تعالی کیطرف سے نازل ہوئی تہین حالانکہ وہ اس دعوی مین سراسر جھوٹا ہے

فاعلموا يا معشر الطلاب انه يسعى الى السراب ولا يعطو الى الصواب وان
بدل ہاہی سوای حق کے طالبو یقیناً سمجھو کہ وہ صرف ریت کی چمک کیطرف دوڑتا ہے جسمین پانی نہیں اور حق کیطرف قدم نہیں رکھتا

في كلامه دجل عجيب وغوية غريب وكذب مبين الا يعلم ان الروح نزل على
اور اسکے کلام مین ایک عجیب قسم کا دجل ہے اور دہوکا دہی اور کھلا کھلا جھوٹ ہے۔ کیا نہیں جانتا کہ روح جیسا کہ حضرت

عیسی کما نزل علی موسی ونبیین آخرین لم یلبس الحق بالباطل کالدجال الغالبین

عیسی پر نازل ہوا ایسا ہی حضرت موسی پر نازل ہوا اور ایسا ہی دوسری نبیون پر کیون حق کو ساتھ جھوٹھ ملاتا ہی جیسکہ دجال اچھو کی ساتھ بدی کو

الا یقرء فی الانجیل متی الاصحاح الثالث - واذا السموات قد انفتحت له فرأی روح الله

کیا وہ انجیل متی کے تیسرے باب کو نہین پڑھتا کہ یکدفعہ آسکے لئے آسمانون کے دروازے کھل گئے سو اسنے خدا کی

نازلته مثل حمامة وآتیا علیه .... ثم اصعد یسوع الی البریة من الروح لیجرب

روح کو کبوتر کیطرح اترتے اور اپنے پر آتے دیکھا - پھر یسوع روح سے جنگل کیطرف چلا گیا تا شیطان سے

من الشیطان اللعین - فثبت ان روح القدس نزل علی المسیح کما نزل علی

آزمایا جاوے — پس اس سے ثابت ہوا کہ روح القدس مسیح پر ایسا ہی نازل ہوا جیساکہ

ابراهیم واسمعیل الذبیح وغیره من المرسلین - فاتق رب العباد وفکر لطلب

ابراہیم اور اسمعیل اور دوسری نبیون پر — سو خدا سے ڈر اور حق الامر کی ڈھونڈھنے کے

السداد مجتهدا لتحصیل الرشاد وتارکا سبیل الرقاد وجاهدا هل یکون النازل

فکر کر مگر اس فکر مین کوشش کر اور نیند کے راہون سے الگ ہو — کیا نازل اور

والمنزل علیه شیئا واحدا کلا بل لابد من ان یکونا شیئین متغایرین کما لایخفی

اور منزل علیہ ایک ہی چیز ہو سکتی ہی بلکہ یہ بات ضروری ہے کہ وہ دو متغایر چیزین ہین — جیساکہ

علی ذی العینین وعلی سائر العاقلین - فای دلیل اکبر من هذا لقوم منصفین

عقلمندون پر پوشیدہ نہین — پس منصفون کے لئے اس سے بڑھکر اور کونسی دلیل ہوگی

الذین ینثالون الی الحق موجفین - ولا یترکون الصراط کعمین - وای فرق فی

وہ منصف جو حق کیطرف متوجہ ہوکر دوڑتے ہین اور راہ کو اندھون کی طرح نہین چھوڑتے — اور کونسا فرق ان

الروح النازل علی عیسی والروح الذی اعطی لموسی کلیم رب العالمین الا

دو روحون مین ہے جو حضرت عیسی اور حضرت موسے پر نازل ہوئین — اے

تتفکرون یا معشر الظالمین - وتسقطون علی اراجیف الکاذبین - الا تقرؤن

ظالمو کیا تم کچھ بھی فکر نہین کرتے — اور جھوٹون کے خبرون پر گرے جاتے ہو — کیا تم

فی التورات الاصحاح الحادی عشر وقیل انه قول اصدق القائلین -

تورات کے گیارہوین باب مین وہ کلام نہین پڑھتے جسمین کہا گیا ہے کہ اس خدا کا کلام ہے جو اپنی باتون مین سب سے بڑھکر سچا ہے

وهو ان الربّ قال لموسىٰ فانزل وانا اتكلم معك واٰخذ من الروح الذي
اور وہ یہ ہے کہ رب نے موسی کو کہا کہ مین اترونگا اور تجھسے کلام کرونگا اور اُس روح مین سے لونگا جو تجھپر
عليك واضع عليهم اي على اكابر امّته وهم كانوا سبعين ـ وكذلك نزل
ہے اور اُن پر ڈالونگا یعنی بنی اسرائیل کے اکابر پر جو ستر آدمی تھے ـ اور اسی طرح
هذا الروح على جد عيسىٰ و مرشده داؤد و يحيى وغيرهما من النبيين ـ ولا حاجة
روح حضرت عیسیٰ کے دادی اور اُسکے مرشد یحیی پر بھی نازل ہوئی اور ایسا ہی دوسرے نبیون پر اور کچھ ضرورت نہین
الى ان نطول الكلام ونضيع الاوقات ونزيد الخصام فان الخواص من النصارى والعوام
کہ ہم اِس کلام کو طول دین اور وقت کو ضائع کرین اور جھگڑے کو بڑھادین کیونکہ نصاری ان تمام باتون کو جانتے
يعرفونه وما كانوا منكرين ـ فلم لا تشتف ـ ايها المجهول والغبي المعذول
ہین اور منکر نہیں ہین پس اے نادان کیون اپنی نظر کو پہلی کتابون مین عمیق
في كتب الاولين ولم لا تقبل النصيحة وتعادي العقيدة الصحيحة ولا تكون
حدتک نہین پہنچاتا اور کیون نصیحت کو قبول نہین کرتا اور صحیح عقیدے کا دشمن ہورہا ہے اور ہدایت
من المسترشدين ـ نعطيك شهدا ينقع وتعد والى سم منقع اتريد ان
کی راہ پر نہین آتا ہم تجھے ایک شہد پیاس بجھانے والا دیتے ہین اور تو ایک تیز زہر کیطرف دوڑتا ہے
تكون من الهالكين ـ
تا اُسکو پی لے کیا تیرا مرنیکا ارادہ ہے

واما ما ظننت ان الله يسمّي المسيح في القران روحًا من
اور یہ جو تونے خیال کیا کہ اللہ تعالی قرآن مین مسیح کا نام روح من اللہ رکھتا
الله الرحمٰن ولا يسميه بشرا ومن نوع الانسان فاعجبني انكم لم لا تتقون من
ہے اور اُسکا نام بشر نہیں رکھتا اور منجملہ نوع انسان اُسکو قرار نہین دیتا سو مجھے تعجب ہے کہ تم لوگ
البهتان ولم لا تستحيون من خرافات وتنضنضون نضنضة الثعبان وما كنتم
کیون بہتان سے کراہت نہین کرتے اور خرافات بکنے کے وقت تمہین کیون شرم نہین آتی اور اژدہا کیطرح زبان
منتهين وتميسون كالسكارى وجدانا وولا ترون غورا ولا نجدا
ہلاتے ہو اور باز نہین آتے اور تم مارے غصہ اور غم کے ایسے چلتے ہو جیسا کہ ایک مست چلتا ہے اور نشیب و فراز کو

ولا تخافون هوة السافلين - اجعلتم قرة عيونكم ومسرة قلوبكم في الاكاذيب

کچھ بھی نہیں دیکھتے اور گڑھے میں گرنے سے نہیں ڈرتے کیا جھوٹ بولنے میں ہی تمہاری آنکھوں کی

وطبتم نفسا بالغاء طلب الحق والقاء حبل الله القريب وكنتم قوما عادين -

ٹھنڈک اور دل کی خوشی ہے اور تم اسبات پر خوش ہو گئے کہ حق کو چھوڑ دو اور خدا کے رستہ کو جو بہت نزدیک ہے پھینک دو

ويل لكم انكم سقطتم على دمنة واعرضتم عن روضة بل تركتم شجراء وآثرتم مرداء

تم پر افسوس کہ تم ایک مزبلہ پر گرے اور باغ سے کنارہ کیا بلکہ گھنے درختوں والی زمین کو چھوڑا اور ویران

ونزلتم عن متن الركوبة واخترتم طريق الصعوبة وقفوتم اثر المبطلين -

بے درخت زمین کو اختیار کیا اور سواری سے تم اتر بیٹھے اور خرابی اور سختی کا راہ اختیار کر لیا اور باطل پرستوں کے پیچھے لگ گئے

وان كنتم تظنون ان القران صدق قولكم واعان وقال

اور اگر تمہیں یہ گمان ہے کہ قرآن تمہارے قول کی تصدیق کرتا اور تمہیں مدد دیتا ہے اور

في شان عيسى روح وقبل انه خرج من لدنه فما هذا الا جهل صريح ووهم قبيح وخطاء

عیسےٰ کے بارہ میں کہا ہے کہ وہ اس سے روح ہے اور اس بات کو قبول کر لیا ہے کہ وہ اس سے نکلا ہے تو یہ خیال تمہارا صریح جہل

مبين - ثم ان فرضنا ان قوله تعالى روح منه يزيد شان ابن مريم ويجعله ابن الله

خطا ہے - پھر اگر ہم فرض کر لیں کہ روح منہ کا لفظ حضرت عیسیٰ کی شان بڑھاتا ہے اور اسکو ابن اللہ اور بلند تر ٹھہراتا ہے

واعلى واكرم فيجب ان يكون مقام آدم ارفع منه واعظم ويكون آدم اول ابناء

سو اس سے لازم آتا ہے کہ حضرت آدم کا مقام حضرت مسیح سے زیادہ بلند ہو اور پہلا بیٹا خدا تعالیٰ کا حضرت آدم ہی

رب العلمين - فان في شان آدم بيان اكبر من شان عيسى فتفكر في اية فقعوا له ساجدين

ہی ہو کیونکہ حضرت آدم کی شان میں حضرت عیسیٰ کی نسبت زیادہ تعریف بیان کی گئی ہے سو عقلمندوں کی طرح لفظ فقعوا له ساجدين

وتدبر كاولي النهى وفكر في لفظ خلقت بيدي ولفظ سويته ونفخت فيه من روحي

میں غور کر اور پھر اس لفظ میں غور کر جو خلقت بیدی اور سویتہ اور نفخت فیہ من روحی ہے

والفاظ اخرى ليظهر عليك جلالت آدم وشانه الاعلى فان منطوق الاية يدل

اور دوسرے لفظوں کو بھی سوچ تاکہ تیرے پر حضرت آدم کی شان اعلےٰ ظاہر ہو کیونکہ منطوق آیت کا دلالت کرتا ہے کہ

على ان روح الله نزل في آدم بنزول اجلى حتى جعله مسجود الملائكة ومظهر تجليات

روح اللہ آدم میں اترا تھا اور وہ اترنا بہت روشن تھا یہاں تک کہ آدم ملائکہ کا سجدہ گاہ ٹھہرا اور تجلیات عظمیٰ کا

واقرب الی الله الاغنی واعلم وافضل من الملائکة اجمعین وخلیفة الله علی الارضین

مظہر بنا اور خدا سے غنی سے بہت قریب ہوا اور افضل ٹہرا اور خدا تعالی کا خلیفہ بنا مگر وہ آیۃ جو حضرت عیسیٰ کی شان مین

واما الآیة التی نزلت فی شان عیسیٰ فما تجعله ارفع واعلیٰ ولا اصفی وازکی

نازل ہوئی ہے سو وہ اسکو کچھہ بہت اونچا نہین بناتی اور نہ زیادہ پاک اور صاف بناتی ہے

بل یثبت منه ان عیسیٰ روح من الله وعبدہ العاجز کاشیاء اخریٰ

بلکہ اُس سے تو صرف اس قدر ثابت ہوتا ہے کہ حضرت عیسیٰ خدا تعالی کیطرف سے ایک روح ہین جیسا کہ دوسری چیزین

من المخلوقین ما سجدہ ابلیس بل امرہ ان یسجد له ومع ذلك جرّبه ذلك الخبیث وسجد

خدا تعالی کیطرف سے ہین اور ثابت ہوتا ہے کہ وہ مخلوق ہے شیطان نے اسکو سجدہ نہ کیا بلکہ چاہا کہ وہ شیطان کو سجدہ کرے اور

لآدم الملائکة کلهم اجمعین - وانّ آدم انبأ الملائکة باسماء سائر الاشیاء فثبت

اسکا امتحان لیا اور آدم کو تمام فرشتون نے سجدہ کیا اور آدم نے فرشتون کو تمام چیزون کے نام بتلائے پس ثابت

انه اعلم وسرہ محیط علی الارض والسماء ولکن عیسیٰ اقر بانه لا یعلم الساعة

ہوا کہ وہ ان سے زیادہ عالم تہا اور اسکا سر تمام کائنات پر محیط تہا مگر حضرت عیسیٰ نے تو اقرار کیا کہ اسکو قیامت کا علم نہین کہ کب

واشار الی ان الملائکة قد فاقوہ علما واکملوا الخوف والطاعة فتفکروا فی هذا ولا تقفوا القوم عمین

آئیگی اور یہہ بہی اشارہ کیا کہ ملائک اس سے علم و طاعت افضل ہین سو اس بات کو سوچو اور اندہون کی طرح مت چلو

ثم اذا دققت النظر وامعنت فیما حضر فیظهر علیك ان قوله تعالی روح منه یشابه قوله

پہر اگر تو غور سے دیکہے اور واقعات موجودہ مین غور کرے تو تیرے پر ظاہر ہوگا کہ اللہ جلشانہ کا یہ قول کہ روح منہ ایسا ہی قول

تعالیٰ جمیعا منه فمن الغباوة ان تثبت من لفظ روح منه الوهیة عیسیٰ ان تقر من لفظ

ہے جیسا کہ اسکا دوسرا قول سو بڑی نادانی کی بات ہے کہ روح منہ کے لفظ سے حضرت عیسیٰ کی خدائی تو ثابت کرے اور

جمیعا منه بالوهیة ارواح الکلاب والقردة والخنازیر واشیاء اخریٰ فان منطوق

جمیعا منہ کے لفظ سے کتون اور بلیون اور سورون اور دوسری تمام چیزون کی خدائی کا

الآیة یشهد علی انها جمیعا منه فمت من الندامة ان کنت من المستحیین وتفکروا یا معشر

اقرار نہ کرے کیونکہ منطوق آیۃ کا دلالت کر رہا ہے کہ ہر یک چیز جمیعا منہ مین داخل ہے یعنی تمام ارواح وغیرہ خدا سے

النصاریٰ الیس فیکم رجل من المتفکرین - ولیس لك ان ترفع فی جوابنا الصوت

ہی نکلے ہین پس اب ندامت سے مرجا اگر کچہہ شرم ہے اور اسے نصرانی لوگو اسمین غور کرو کیا تم مین کوئی بہی غور کرنے والا

وان تلاقى من فكرك الموت فان مثل الكاذب كمثل دف مدحرج ولا قرار له عند

نہین ہے اور کبہی ممکن نہین جو تو ہمارا جواب دے سکے اگرچہ اسی فکر مین مرجائے کیونکہ جہوٹا آدمی ایک گیند کیطرح گردش مین ہوتا ہے اور سچون

الصادقين ـ

کے سامنے اسکو قرار نہین ـ

ومن اعتراضات هذا الخائن الضنين انه ذكر فى توزينه الذى

اور اس بخیل خیانت پیشہ کے اعتراضات مین سے ایک یہ ہے جو وہ اپنی کتاب تزئین میں

هو عش الشياطين ـ ان وحى القرآن كان من الشيطان وما كان من الروح

جو شیاطین کا آشیانہ ہے یہ لکہتا ہے کہ وحی قرآن شیطان کیطرف سے تہی اور روح الامین کیطرف سے نہین تہی

الامين واوّل لفظ شديد القوىٰ ولفظ ذو مرّة بالخبث واتباع الهوى

اور شدید القوی اور ذو مرہ کے لفظ کی اُس نے ہواپرستی کیوجہ سے تاویل کی ہے اور

وبتاويلات بعيدة ومكائد عظمى واذى قلوب المومنين ـ وكذالك ترك

تاویلات بعیدہ اور فریبون سے کچہہ کا کچہہ بنایا ہے اور مومنون کے دلونکو دکہہ دیا ہے ـ اسیطرح اُس نے

الحياء وودع الارعواء وحسب افضل الرسل كالمجنون ـ وتباعد عن الحق تباعد

حیا کو ترک کیا اور شرم کو رخصت کیا اور افضل الرسل کی نسبت یہ گمان کیا کہ نعوذ باللہ انکو جن کا آسیب تہا اور حق سے

الضب من النون وعادى المصلحين اللامين ـ واعترض على فصاحة صحف الله

ایسا دور جا پڑا جیسا سوسمار نہین مین ہتی ہے مچہلی سے جو پانی مین رہتی ہے دور رہتی ہے اور نیک کامون کے حامی مصلحون کی دشمنی اختیار

القرآن وبلاغة حبل الله الفرقان ظلما وزورا ليرضى قوما بورا مع انه كان من

کی اور قرآن شریف کی بلاغت فصاحت پر اعتراض کیا تا ان باتون سے ایک ہلاک شدہ قوم کو خوش کرے حالانکہ یہ شخص

الجاهلين العمين ـ ووالله انه جهول لا يعلم لسان العرب وطرق بيانه وليس

جاہل اور اندہون کیطرح ہے اور بخدا یہ شخص سراسر نادان اور زبان عرب سے کچہہ بہی واقف نہین اور سوا زبان درازی کے

فيه جوهر سوى حصائد لسانه ولاجل ذالك لا يوجد فى كتبه شئ من غير

اسمین کچہہ بہی جوہر نہین اسلئے اسکی کتابون مین بغیر گالیان اور بکواس کے اور کچہہ بہی نہین اور یہہ تو اس سے نہ ہوسکا

سبّه وهذيانه وما وسعه كتمان الحق وتغطية الاولى الاحق فعدا كالعدا الى التوهين

کہ حق کو پوشیدہ اور اسمین کچہہ نقص ثابت کرے پس وہ لاچار ہوکر دشمنون کیطرح توہین کیطرف دوڑا ـ

الحاشية متعلق صفحه ۵۰۰ انوار الحق الحصة الاولى

وانا نرى ان نكتب ههنا بعض مقالات اهل الاراء واراء اهل الدهاء فى تصانيف

اور ہم مناسب سمجھتے ہین کہ اس جگہ بعض اہل الرائے کے وہ کلمات لکھین جو انہون نے

عماد الدين فنكتبها بعباراتهم الاصلية فى اللسان الهندية اعنى اردو نا قلين

پادری عماد الدین کے بارے میں تحریر فرمائی ہین سو ہم انہین کے عبارات نقل کر دیتے ہین

من رسالة عقوبة الضالين المطبوعة فى نصرة المطابع دهلى فى رد هداية المسلمين

جو رسالہ عقوبت الضالین مطبوعہ نصرۃ المطابع دہلی مین درج ہین اور عقوبۃ الضالین وہ رسالہ ہے جو ایک صاحب

وهو هذا يا معشر المنصفين۔

نے رد ہدایت المسلمین مین لکہا ہے اور وہ یہ ہے۔

رائے ہندو پرکاش امرتسر و آفتاب پنجاب لاہور کہ ان دونون اخبارون کے مالک اہل ہنود ہین

چونکہ پادری عماد الدین صاحب امرتسر مین پادری کا کام کرتے ہین وہین کے اخبار ہندو پرکاش جلد نمبر ۱۴ مطبوعہ ۱۳ اکتوبر ۱۸۷۴ء صفحہ ۱۰۱ مین جو امرتسر کے اہل ہنود کیطرف سے جاری ہی لکھا ہے کہ پادری عماد الدین امرتسری کی تصنیفات تاریخ محمدی وغیرہ (وغیرہ سے مراد ہدایت المسلمین) کچھ اس کتاب سے شورش انگیزی مین کمتر نہین کہ جس نے بمبئی کے مسلمانون اور پارسیون کے صدہا سالہ اتفاق اور محبت کو نفاق اور عداوت سے مبدل کر دیا۔ اور دونون کو یک لخت ہلاکت کا منہ دکہایا یہان پادری صاحب کی تصانیف یعنی تاریخ محمدی اور ہدایت المسلمین اور تفسیر مکاشفات امن عامہ کے خلل اندازی مین کسلئے ناکام رہین پنجابی مسلمان مفلس کم ہمت اور اکثر جاہل ہین یا وہ انکو سمجھتے نہین اور صرف مسلمانون کا انگریزی گورنمنٹ سے دل پہاڑنیکے علت غائی پر تصنیف کیگئی ہین اگر یہ فرض محال وہ سارے الزامات سچ بھی سمجھے جائین تاہم بیچارے پادری صاحب کے کام تعزیرات ہند کی دفعہ ۲۹۴ کے اعتراض سے محفوظ نہین کیونکہ آئین ہر ایسے فعل کا رفاہ عام کی نیت سے ہونا مستثنے کیلئے مشروط ہے۔ مندرجہ بالا فقرے ہمنے اخبار آفتاب پنجاب جلد ۱ نمبر ۲۹ سے انتخاب کئے ہین جس بناء پر اخبار مذکور کے اڈیٹر صاحب نے وہ تمام مضمون لکہا ہے ہم اس سے صرف مقتبس فقرون کی نسبت اپنا اتفاق ظاہر کرتے ہین اور جو شکایت صاحب موصوف پادری عماد الدین کی تصنیفات کے بارہ مین

کرتے ہین بلحاظ ملکی مصلحتون کے ہم اتنا زیادہ کہتے ہین کہ انکی تصانیف سے جنکا حوالہ اوپر درج ہے بلا شبہ [illegible] ہین خلل پڑ سکتا ہے اور وہ کچھ عجیب [illegible] ہوتی ہین کہ جنکو فی الجملہ شرارت انگیز [illegible] ابھی [illegible] نہین ہیں ایسے ملکی شورش [illegible] جو اس قسم کی [illegible] سے پیدا ہوتا ہے بقول [illegible] موضوع کے [illegible] کیطرف تو مناسب انتظام [illegible] نے اس طرح کے [illegible] عمل دیا ہے چنانچہ ابھی ہندوستان کے اندر لارڈ ولزلی صاحب سابق گورنر جنرل نے ۱۷۹۸ء مین ہندوؤن کی رسم جل مرنا کو حکماً بند کر دیا اور ۱۸۲۷ء کے اندر لارڈ ولیم بنٹنگ صاحب گورنر جنرل نے ستی کی قدیم رسم کو قانوناً [illegible] کرکے موقوف کر دادیا - گورنمنٹ اس بات کو معلوم کرے کیونکہ [illegible] ن کے مسیحی مصنف [illegible] سے تمام ملک پادری عماد الدین کو بھی انگشت نما کرتے ہین اسکی یہ وجہ ہے کہ [illegible] یہی چاہتا ہے کہ میری تالیفات سے عام [illegible] ولولہ مین اکر اور حرارت سے مغلوب ہوکر بے دانائیان کرین اور سرکار مین مفسد شمار ہوجاوین - ہمنے سنا ہے کہ پنجاب ٹریکٹ سوسائٹی کی پبلشنگ کمیٹی نے شورش انگیز کتاب کے دوسرے حصہ کو اسی وجہ سے نامنظور کیا ہے کہ اسمین پہلے حصہ سے زیادہ دلشکن باتین درج ہین اگر یہ بات سچ ہے تو بہت خوب کیا" انتہی تمام ہوئی عبارت ہندو پرکاش کی -

---

شمس الاخبار لکھنؤ

پادری صاحبون کے شمس الاخبار لکھنؤ مطبوعہ امریکن مشن پریس ۱۵ اکتوبر ۱۸۷۵ء نمبر ۱ جلد ۷ باہتمام پادری کروین صاحب صفحہ ۹ مین لکھا ہے کہ [illegible] مصنف محمد علی صاحب بہادر مسیحی اکسٹرا اسسٹنٹ کمشنر ضلع ساگر کے بتوسط [illegible] عماد الدین کے ترجمہ [illegible] نظر نہین کہ جسمین گالیان لکھی ہوئی ہین اور اگر ۱۸۵۷ء کے سنہ پر غدر ہوا تو [illegible] شخص کے [illegible] زبانیون اور بیہودگیون سے ہوگا - جب ان کو باہر پندرہ روپیہ کو بھی کوئی نہ پوچھے اور مشن مین ستر روپیہ ماہواری اور کوٹھی ملے جسکے احاطے کے اندر پا مین تو تیل نکالنے کا کولہو بھی بنالین - ایسے لالچیون کو کیا کہنا چاہئے - انتہی -

بعینہ نقل کا اصل

وما قرءنا كتابا اغيظ من كتبه وما رئينا عبابا اكثر من عبب كذبه وما سمعنا

اور ہمنے کوئی ایسی کتاب نہین پڑھی جو اسکی کتاب سے زیادہ غصہ دلانے والی ہو اور نہ کوئی سیلاب دیکھا جو اسکی جہوٹ

سبا اكبر من سبّه ولا خبّا كخبثه فناوى الى الله من جنّه وهو خير الناصرين

سے زیادہ ہو اور اسکی گالیون جیسی کسی کی گالیان نہین سنین اور اسکے فریبون جیسا کسی مین فریب دیکہا پس اسکے مکر سے

ونعوذ به من غوائله ونشكو اليه من رذائله وما نرى ان ينزع عن الغي بغير

ہم خدا تعالی کیطرف پناہ لیجاتے ہین اور وہ سب سے بہتر مددگار ہے اور اس شخص کی بلاون سے ہم اسکی پناہ مانگتے ہین اور اسکی بدیون

الكيّ وكذلك كانت سير المفسدين

ہم اسکیطرف شکوا لیجاتے ہین اور ہم نہین دیکہتے کہ یہ شخص بغیر کسی داغ کے اپنی گمراہی سے باز آجائے — اور مفسدون کی یہی خصلت ہو اکرتی ہے

وقد صدق فيه اخوه الحفى والودود الوفي القسيس رجب علي

اور اس کے بارے مین اسکے بہائی مہربان اور دوست پادری رجب علی نے سچ کہا ہے چنانچہ اسکا

قال قد صنف اخونا عماد الدين كتبا في رد الاسلام واشاع دلائل التثليث

قول ہے کہ جب سے ہمارا بہائی عماد الدین اسلام کے ردّ مین کتابین تالیف کرنے لگا اور تثلیث کے دلایل شایع کئے

في الخواص والعوام فما كانت دلائله مجموعة الا اباطيل بعيدة من تنقيد الدليل

سو اس سبب سے کہ وہ دلایل مجموعہ اباطیل تہے اور ان مین کوئی بہی سچی دلیل نہیں تہی ہمین بہت

ندمنا غاية الندامة وصرنا هدف الملامة وصرنا بعدها استحياء ان نري

ہی شرمندہ ہونا پڑا اور ہم ملامت کے نشانہ ٹہر گئے اور بعد اسکے ہم مارے شرم کے ایسے ہو گئے کہ اس قابل نہ رہے کہ مسلمانون کو

وجوهنا للمسلمين —

اپنا منہہ دکہا سکین ۔

واما استدلاله من لفظ شديد القوى على الشيطان ووهمه ان

مگر اس شخص کا شدید القوی کے لفظ سے شیطان پر استدلال پکڑنا اور یہ وہم کرنا کہ شدید القوی سے

القوة كله لهذا الشيطان لا لله ولا للملك الرحمان فلاجل ذلك خص بهذا الاسم في القرآن

اسلئے قرآن مین شیطان کا نام ہے کہ تمام قوتین اسی پہیڑیے کو حاصل ہین نہ خدا تعالی کو اور نہ اسکے کسی فرشتہ کو حاصل ہین سو ہم اسکی اس

فلا نفهم سر هذه الاقاويل ولا نجد فيها رائحة من الدليل فلعله كذلك قرء في الانجيل

قول کا بہید نہین سمجہتے اور ہم اسمین کسی دلیل کی بو نہین پاتے پس اسنے شاید اسیطرح انجیل مین پڑہا ہے

اواستنبط من قصة ابليس اذا اتى المسيح كالفيل وقاده بقوتها العظمى الى بعض

یا اس خیال کو مسیح کے اس قصہ سے استنباط کیا ہے جب شیطان ہاتھی کیطرح اسکے پاس آیا اور ایک بڑے زور کے ساتھ کھینچ کر

جبال الجليل وجربه بالاباطيل وما استطاع المسيح ان لا يميل اليه من قوده

کے ایک پہاڑ پر اسکو لیگیا اور اپنے اباطیل کے ساتھ اسکی آزمایش کی اور مسیح سے یہ نہو سکا کہ اسکیطرف جانیسے اپنے تئین روک لے

ولا يعطو الى طوده ويأخذ بفوده ويزيل لظاه بجوده بل مشى تلوه كالضعفاء

اور اسکے پہاڑ کیطرف قدم نہ اٹھاوے اور اسکے سر کو پکڑلے اور اپنے منہ سے اسکی آگ کو نابود کرے بلکہ مسیح تو اسکے پیچھے

المستضعفين فان كان مبدء الوهم هذا الخيال كما اني اخال فلا ننكر واقعة

کمزوروں کیطرح چل پڑا پس اگر اس وہم کا اصل موجب یہی خیال ہے جیسا کہ میں گمان کرتا ہوں پس ہم اس واقعہ سے انکار

المسيح ونؤمن به كالامر الصحيح ونقر بان شيطان ذلك المسيح كان شديد القوى فلذلك

نہیں کرتے اور امر صحیح کیطرح اسکو مان لیتے ہیں اور ہم اقرار کرتے ہیں کہ اس مسیح کا شیطان درحقیقت شدید القوی ہی تھا

قاده الى جبال على وقال اسجد لي اعطيك دولة عظمى وملكا لا يبلى وطمع في ايمان

اسی وجہ سے تو وہ اسکو پہاڑوں کیطرف کھینچ کر لیگیا اور کہا کہ مجھے سجدہ کر تجھے دولت اور بڑا ملک دونگا اور ایک ضعیف

ضعيف غريب ووثب عليه كذئب رغيب وما تركه الا الى حين ولفظ الحين

غریب آدمی کے ایمان میں اس نے طمع کی اور حرص کیوجہ سے بھیڑئیے کیطرح اسپر حملہ کیا اور پھر اس سے دوبارہ آنیکا پختہ

موجود في انجيل لوقا باليقين فلينظر من كان من المرتابين۔ ولا شك ان الشيطان

ارادہ رکھکر دور ہوگیا اور حین کا لفظ انجیل لوقا میں بالیقین موجود ہے جسکا جی چاہے دیکھ لے اور کچھ شک نہیں کہ جب شیطان

اذا اتى بعد زمان فعلم التثليث عند لقاء ثان واهلك الهالكين لان اللقاء كان

دوسری مرتبہ آیا تو اسنے تثلیث سکھلائی اور مرنے والوں کو مارا کیونکہ دوسری مرتبہ

من مواعيد الشيطان اللعين واما قياسه على افضل الرسل وخير الانبياء فقياس

آنا شیطان کا وعدہ تھا مگر مسیح کے شیطان شدید القوی کا قیاس آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم پر کرنا قیاس

مع الفارق وبعيد عن الحياء وقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم لعمر لما لقيك الشيطان

مع الفارق ہے اور ایسا قیاس حیا سے بعید ہے اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے حضرت عمر کو کہا تھا کہ اگر شیطان

في فج الا سلك فجا غير فجك وثبت من هذا الدليل ان الشيطان يفر

تجھ کو کسی راہ میں پاوے تو دوسرا راہ اختیار کرے اور تجھ سے ڈرے اور اس دلیل سے ثابت ہوتا ہے کہ شیطان

من عمر كالجبان الذليل واما المسيح فيسمي افضل صحابته شيطانا في الانجيل فانظر الفرق بينهما

حضرت عمر سے ایک نامرد ذلیل کی طرح بہاگتا ہے لیکن حضرت مسیح نے اپنے بڑے صحابی کو شیطان فرمایا پس عدل کے خوف سے دیکہو کہ ان دونوں ما بین

بينهما من البون الجليل ولا تبادر الى سبل الشياطين ثم اذا كانت القوة كله للشيطان فما

کس قدر فرق ہے اور شیطانوں کی راہ کیطرف مت دوڑ پہر جبکہ تمام قوتیں شیطان کیلئے ہی ٹہریں تو

بال الهكم الضعيف الذي ماله قبل بهذ السرحان بل تبعه كالمغلوب او المحتاج

تمہارے اس کمزور خدا کا کیا حال ہے جو اس سے مقابلہ نہ کرسکا بلکہ ایک مغلوب اور حاجتمند کیطرح اسکے پیچہے

ذي الكروب وقاده الشيطان بمكر عجيب ودعاه الى اغراض غريب والعجب انه مع

لگ گیا اور ایک مکر عجیب کے ساتہہ شیطان نے اسکو کہینچا اور ایک عجیب وجہ کیطرف اسکو بلایا اور تعجب کہ وہ باوجود

دعاوي الالوهية وادلال الابنية تبعه بحسن الظن وما فهم انه حول قلب ودوعد

خدائی کے دعوے اور ابن اللہ ہونیکے ناز کے پیچہے لگ گیا اور نہ سمجہا کہ وہ بڑا حیلہ ساز اور منتقی ہے اور اسکا وعدہ

برق خلب وهو رئيس الكاذبين ـ وانتم تعلمون اليهود كانوا يقولون للمسيح انك

برق بے باران ہے اور وہ جہوٹہوں کا سردار ہے۔ اور تم جانتے ہو کہ یہود مسیح کو کہا کرتے تہے کہ تو خدا تعالی کیطرف

ماترى الخوارق من الرحمان بل من الشيطان ومعك شيطان من الشياطين ـ

سے نشان نہیں دکہلاتا بلکہ ایک شیطان کی مدد سے دکہاتا ہے

ثم ان كان هذا هو الحق لعني اذا فرضنا ان القوة كله للشيطان الذليل فما جاء

پہر اگر ہم فرض کریں کہ سب قوت شیطان ہی کو ہے تو اس صورت میں

في الانجيل بكمال التفصيل ان يسوع رجع بقوة الروح الى الجليل لا يكون صحيحا بل

انجیل کا وہ فقرہ صحیح نہ ہوگا جو یسوع گلیل کیطرف روح کی قوت سے گیا تہا بلکہ

كذبا صريحا وتحريف المحرفين ويكون المراد من الروح شيطانا من الشياطين ـ

کہنا پڑے گا کہ روح سے مراد شیطان ہے ۔

ثم انك ظننت ان القرآن ليس في بلاغته الى حد الاعجاز

پہر تو نے یہ گمان کیا ہے کہ قرآن اپنی بلاغت میں حد اعجاز تک نہیں

بل يوجد فيه رائحة التكلف والادتماز ولا يميز رقيق اللفظ من الجزل والجيد

بلکہ اسمیں تکلف اور اضطراب کی بو پائی جاتی ہے اور وہ جزل اور رقیق لفظوں سے خالی نہیں

من الهزل وفيه الفاظ وحشية وكلمات اجنبية وليس بعربي مبين

اور اسمین وحشی الفاظ اور اجنبی کلمات ہین اور فصیح عربی نہین

اما الجواب فاعلم ان هذا القول منك ومن امثالك اعجب العجائب واعظم

سو اب مین تیرا جواب لکہتا ہون پس جان کہ یہ قول تجہہ سے اور لوگون سے جو تیری مانند ہین نہایت عجیب ہے

الغرائب ولا يرضى به احد من المنصفين ـ الا تعلم يا مسكين انك رجل من

اور کوئی منصف اِس سے راضی نہین ہوگا۔ اے مسکین تو تو نادانون مین سے ایک نادان

الجهال وما تدري الا مكائد الضلال ولا تعلم اساليب لسان العرب وطرق بلاغة

آدمی ہے اور بجز گمراہی کے فریبون کے اور کچہہ بہی تجہے معلوم نہین اور تجہے کچہہ بہی خبر نہین کہ لسان عرب کے

المقال بل اظن انك لا تعرف حرفا من العربية فكيف اجترءت على هذه النعرة

اسلوب کیا ہین اور بلاغت کی راہین کونسی ہین بلکہ مین گمان کرتا ہون کہ تو عربی کا ایک حرف بہی نہین جانتا پس کیونکر

الكريهة انصول ايها الجاهل الكاهل على الذى افحم اكابر بلغاء الزمان واتم الحجة

تو نے اس آواز مکروہ پہ جرءت کی اے جاہل کاہل کیا تو اُس کلام پر حملہ کرتا ہے جس نے بڑے بڑے بلغاء زمانہ کو ساکت کر دیا

على فصحاء اهل اللسان وخضعت له اعناق الادباء وامن به نوابغ الشعراء

اور زمانہ کے مشہور فصیحون پر اپنی حجت پوری کی اور ادیبون کی گردنین اسکی طرف جہک گئین اور شعراء مین سے بڑے بڑے نابغہ

وجاؤا خاضعين مقرين ـ اءنت اسبق منهم فى معرفت مواد الاقاويل وتمييز

اُسپر ایمان لائے اور اقراری اور فروتن بنکر اسکیطرف رجوع کر لیا کیا زبان شناسی مین تو اُن سے بڑہا ہوا ہے اور صحیح اور غیر صحیح

الصحيح من العليل او انت من المجنونين ـ الا تعلم انهم كانوا اهل اللسان وقد غذوا

مین فرق کرنے مین تو زیادہ طاقت رکہتا ہے یا تو دیوانہ ہے۔ کیا تجہے خبر نہین کہ وہ لوگ اہل زبان تہے اور خوش تقریری کے

بلبان البيان وكان يصبون القلوب بافانين العبارات وملح الادب ونوادر

دودہ سے پرورش یافتہ تہے اور رنگارنگ عبارات اور عجیب اشارات سے دلون کو اپنی طرف کہینچ لیتے تہے اور اِن کو چون مین

الاشارات وكانوا فى هذه السكك وعلم محاسنها من الماهرين الست تعلم ان

اور علم محاسن بیان مین ماہر تہے کیا تجہے معلوم نہین

القران ما ادعى اعجاز البلاغة الا فى الرياغة فان العرب فى زمانه كانوا فصحاء العصر

کہ قران نے اعجاز بلاغت کا دعوی کشتی گاہ کے میدان مین کیا ہے کیونکہ عرب اسکے زمانہ مین فصحا عصر اور

وبلغاء الدهر وكان مدار تفاخرهم على غرائب البيان ودرره وثمار الكلام وزهره

اور بلغاء دہر تھے اور انکے باہم فخر کرنیکا مدار فصیح اور باآب وتاب تقریروں پر تہا اور نیز کلام کے پہلوں اور پھولوں

وكانوا ينا ضلون بالقصائد المبتكرة والخطب المحبرة ولكن كان لهم ان يتكلموا في

پر ناز کرتے تھے اور انکی لڑائیاں نو ایجاد قصیدوں اور رنگین خطبوں کے ساتھ ہوتی تھیں مگر ان کو لطائف حکمیہ

اللطائف الحكمية وما مست بيانهم رائحة المعارف الالهية بل كان مسرح افكارهم

میں بات کرنیکا سلیقہ نہ تہا اور ان کے بیان کو معارف الٰہیہ کی بو بھی نہیں پہنچتی تھی بلکہ انکے فکروں

الى الابيات العشقية والاضاحيك الملهية وما كانوا على ترصيع مضامين الحكم

کا چراگاہ صرف عشقیہ شعروں اور ہنسانیوالے اور غافل کرنیوالے چٹکلوں تک تہا اور مضامین حکمیہ کے مرصع نگاری

قادرين وكانوا قد مرنوا من سنين على انواع النظم والنثر ولطائف البيان

پر وہ قادر نہ تھے حالانکہ وہ ایک زمانہ سے نظم اور نثر اور لطائف بیان کے مشاق تھے

وسلموا وقبلوا في الاقران وكانوا اهل اللسان وسوابق للميادين ۔ فخاطبهم

اور اپنے ہمجنسوں میں مسلم اور مقبول تھے اور اہل زبان اور میدانوں میں سبقت کرنیوالے تھے۔ پس خدا تعالیٰ نے

الله وقال ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وان

انکو مخاطب کرکے فرمایا کہ اگر تمہیں اس کلام میں شک ہو جو ہمنے اپنے بندہ پر اُتارا ہے تو تم بھی کوئی صورت اسکی مانند بنا کر لاؤ

لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكفرين ۔

اور اگر بنا نہ سکو اور یاد رکھو کہ ہرگز بنا نہیں سکو گے سو اس آگ سے ڈرو جسکا ہیزم انسان آدمی اور پتھر ہیں اور وہ آگ کافروں کیلئے طیار کی گئی ہے

وقال قل لئن اجتمعت الجن والانس على ان ياتوا بمثل هذا القرآن لا ياتون بمثله

اور فرمایا کہ اگر تمام جن وانس اسبات کیلئے اکٹھے ہو جائیں کہ اس قرآن کی کوئی مثل بنا لاویں تو ہرگز نہیں لا سکیں گے

ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا ۔ فعجز الكفار عن المقابلة وولوا الدبر كالمغلوبين ۔

اگرچہ ایک دوسرے کی مدد بھی کریں پس کفار مقابلہ سے عاجز آ گئے اور مغلوب ہو کر پیٹھ پھیر لیں

ولما عجزوا عن النضال في البيان مالوا الى السيف والسنان متندمين مغتاظين

اور جب خوش تقریری کی لڑائیوں سے عاجز آ گئے تو شرمندہ اور غضبناک ہو کر تلوار اور نیزہ کی طرف جھک گئے

وكثير منهم اسلموا نظرا على هذه المعجزة كلبيد بن ربيعة العامري صاحب المعلقة الرابعة

اور بہت سے انہیں سے اعجاز بلاغت قرآن کو تسلیم کرکے ایمان لائے جیسا کہ لبید بن ربیعۃ العامری جو معلقہ رابعہ کا مصنف ہے

فانه ادرك الاسلام وتشرف به وادى الاخلاص التام ومات سنة احدى

اس نے اسلام کا زمانہ پایا اور مشرف باسلام ہوا اور پورا اخلاص ادا کیا اور سن اکتالیس میں فوت

واربعين - وكذلك كثير منهم اقروا بان القران مملو من العبارات المهذبة

ہوا اور اسی طرح بہتوں نے انمیں سے قرآن شریف کی بلاغت فصاحت کو قبول کر لیا اور اقرار کر لیا کہ درحقیقت

والاستعارات المستعذبة والافانين المستملحة والمضامين الحكمية الموشحة بل من

قران عبارات پاکیزہ سے پر اور شیرین استعارات سے مالامال اور ملیح تقریروں اور آراستہ اور حکمیہ مضمونوں سے پیراستہ ہے بلکہ

امعن منهم النظر فسعى الى الاسلام وحضر ودخل فى المؤمنين - فلو كان

جنہوں نے انمیں نظر غور کی سو وہ اسلام کیطرف دوڑا اور ایمان والوں میں داخل ہوا پس اگر قران فصاحت اور

القران متنزلا من اعلى مدارج الكمال فى فصاحة المقال وبلاغة الاقوال لكان

بلاغت کے اعلیٰ مدارج سے متنزل ہوتا تو مخالفوں پر بات بہت آسان ہو جاتی -

الامر اسهل على المخالفين - ولقالوا ايها الرجل ان الكلام الذى عرضت علينا

اور وہ کہہ سکتے تھے کہ اے مرد جو کلام تو نے پیش کی ہے اور

والحديث الذى آتيته لدينا ليس بفصيح بل ليس بصحيح ولا نجد فيه غير المعانى المطروقة

جو بات تو لایا ہے وہ فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح بھی نہیں ہے اور اسمیں معانی مطروقہ

الموارد والكلام الرقيق الركاكة وما جئت باطيب واحلى وفيه الفاظ كذا وكذا وانك اسقطت فى كلامك وما عدت

الموارد پائے جاتے ہیں اور اسمیں الفاظ رقیق موجود ہیں اور تو نے اپنی کلام میں غلطی کی ہے اور مطلب سے

عن مرامك ولست من المجيدين - فلا حاجة الى ان ناتى بمثله من الاقوال ونتوازن

دور جا پڑا ہے اور کوئی نکتہ تیری کلام میں نہیں بلکہ اسمیں تو ایسے ایسے لفظ ہیں پس کچھ حاجت نہیں کہ ہم اسکی کوئی نظیر

فى المقال ونحاذى حذو المنعال فاليك عنا وتجاف واترك الاوصاف فان كلامك

بنا دیں یا اس سے نعل بنعل مقابلہ کریں ہم سے الگ ہو اور اپنی کلام کی تعریفیں چھوڑ دے کیونکہ تیرا کلام

سقط عند الادباء المشهورين والفصحاء الماهرين ولكنهم ما سروا ذلك المسرى وما قدحوا فى هذا الدعوى

مشہور ادیبوں کے نزدیک ردی ہے مگر کفار عرب اس راہ نہیں چلے اور اس دعوے میں انہوں نے کچھ جرح قدح

بل قبلوا اعلى مراتب بلاغته وعجبوا لعلو شأن فصاحته وقالوا ان هذا الا سحر مبين

نہیں کیا بلکہ انہوں نے قرآن کے اعلیٰ مراتب بلاغت کو قبول کر لیا اور اسکی عظیم الشان فصاحت سے تعجب میں رہ گئے اور کہا

واكثرهم امنوا باعجازه واقروا بتناوش بازه وعجزوا عن درك هذازه وقالوا كلام

اور اکثر انکے اس قرآنی معجزہ پر ایمان لائے اور اقرار کر لیا کہ انکے باز کی سخت پکڑ مین ہین اور اسکی حقیقت کے دریافت سے عاجز

فاق كلمات البشر وكله لب وليس معشئ من القشر وعليه طلاوة وفيه حلاوة

رہ گئے اور کہا کہ یہ ایک کلام ہے کہ کلمات بشر پر غالب پڑ گیا اور وہ ساری کا سارا مغز ہے اور اسکے ساتھ چھلکا نہین اور

وهو غدق لا ينفد من شرب الشاربين - وما نبسوا بكلمة فى قدح شانه وما فاهوا

اسپر ایک آب و تاب ہے اور اسمین ایک حلاوت ہے اور وہ ایک بے اندازہ اور بکثرت صفا پانی ہے جو پینے والون کے پینے سے ختم نہین ہوتا

بكلام فى جرح بيانه ونسوا اجال الفكر فى ميدانه ثم رجعوا مرعوبين نادمين - واكثرهم

اور قران کے قدح شان مین وہ کوئی کلمہ منہہ پر نہ لائے اور اسکی جرح مین انہون نے کوئی بات منہہ سے نکالی اور اسکے میدان مین انہون نے فکر کی

كانوا يبكون عند سماعه ويسجدون باكين -

اونٹ دوڑانے تو بہی گر خوفناک اور شرمندہ ہوکر رجوع کیا اور اکثر انکے قرآن کو سنکر روتے اور سجدہ کرتے تہے —

هذا ما نجد فى القرآن الكريم واحاديث النبى الرءوف الرحيم

یہ وہ بیان ہے جو ہم قران کریم مین پاتے اور نبی رؤف الرحیم صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث

ايمانا وديانة وصدقا وامانة وما نجد كلمة خلاف ذلك من اسلاف النصارى او المشركين

مین پڑہتے ہین اور ہمنے اسکو ایمانًا اور دیانتًا اور امانتًا لکہا ہے اور ہم اسکے برخلاف کوئی ایسا قول بہی نہین پاتے جو اگلے نصارا

وكانوا خيرا منكم فى تنقيد الكلمات يا معشر الجاهلين - واما ما ظننت ان فى القران

اور مشرکون کے منہہ سے قرآن کے شان کے برخلاف نکلا ہو اور اے نادانو وہ نصاریٰ قران کی پرکہ مین تم سے بہتر تہے اور یہ جو تو نے خیال کیا

بعض الفاظ غير لسان قريش فقد قلت هذا اللفظ من جهل وطيش وما كنت من

کہ قران مین بعض ایسے الفاظ ہین کہ وہ زبان قریش کے مخالف ہین سو یہ بات تیری سراسر جہل اور نفسانی جوش سے ہے اور بصیرت

المتبصرين - اعلم ايها الغبى والجهول الدنى ان مدار الفصاحة على الفاظ مقبولة

کی راہ سے نہین - اے غبی اور سفلہ نادان تجہے معلوم ہو کہ فصاحت کا مدار الفاظ مقبولہ پر ہوا کرتا ہے خواہ

سواء كانت من لسان القوم او من كلم منقولة مستعملة فى بلغاء القوم غير مجهولة وسواء

وہ کلمات قوم کی اصل زبان مین سے ہون یا ایسے کلمات منقولہ ہون جو بلغاء قوم کے استعمال مین آگئے ہون اور خواہ وہ ایک

كانت من لغة قوم واحد ومن محاوراتهم على الدوام او خالطها الفاظ استعملها بلغاء

ہی قوم کے لغت مین سے ہون اور ان کے دائمی محاورات مین سے ہون یا ایسے الفاظ ان مین ملگئے ہون جو قوم کے بلغاء کو

القوم استعملوها في النظم والنثر من غير مخافة اللوم مختارين غير مضطرين۔ فلما كان
شیرین معلوم ہوئے اور انہوں نے انکے استعمال اپنے نظم اور نثر میں جایز رکھے ہو اور کسی ملامت سے نہ ڈرے ہوں اور نہ کسی اضطرار سے
مدار البلاغة على هذه القاعدة فهذا هو معيار الكلمات الصاعدة في سماء البلاغة
والفاظ استعمال کئے ہوں پس جبکہ بلاغت کا مدار اسی قاعدہ پر ہوا پس یہی قاعدہ ان عبارات بلیغہ کیلئے معیار ہے جو فصاحت کے آسمان پر
الراعدة فلا حرج ان يكون لفظ من غير اللسان مقبولا في اهل البيان بل ربما
چڑھے ہوئے اور بلندی میں گرج رہے ہیں پس اس بات میں کچھ بھی حرج نہیں کہ ایک غیر زبان کا لفظ ہو مگر بلغا نے اسکو
يزيد البلاغة من هذا النهج في بعض الاوقات بل يستعملونه في بعض المقامات ويتلذذون
قبول کر لیا ہو بلکہ اس طریق سے تو بسا اوقات بلاغت بڑھ جاتی ہے اور کلام میں زور پیدا ہو جاتا ہے بلکہ بعض مقامات میں
به اهل الافانين۔ ولكنك رجل غمر جهول ومع ذلك معاند عجول فلاجل ذلك
اس طرز کو فصیح اور بلیغ لوگ صحیح اور نمکین سمجھتے ہیں اور تفنن عبارات کے عشاق اس سے لذت اٹھاتے ہیں مگر تو تو ای معترض
ما تعلم شيئا غير حقدك وجهلك وما تضع قدما الا في دحلك ولا تدري ما لسان العرب
ایک غبی اور جاہل ہے اور باوجود اسکے تو جلد باز اور دشمن حق ہے اسی لئے تو بغیر کینہ اور جہل کے اور کچھ نہیں جانتا اور بغیر گڑھے کے
وما الفصاحة ولا نصدر منك الا الوقاحة وما القنت الا سب المطهرين۔
اور کسی جگہ قدم نہیں رکھتا اور تو نہیں جانتا کہ زبان عرب کیا شے ہے اور فصاحت کسے کہتے ہیں اور صرف بیحیائی تجھ میں ہے اور تو نے کوئی لیا اور کچھ
فاترك ايها الغافل سيرة الاشرار واستح وانظر وجهك في
سوا اے غافل شریروں کی خصلت چھوڑ دے اور کچھ شرم کر اور ذرہ اپنے منہ کو فکر کے شیشہ میں دیکھ
مرأة الافكار هل قرأت شيئا في مدة عمرك من فن الادب او عرفت في طرق افانين
کہ کیا تو نے مدت عمر میں کبھی فن ادب سے کچھ پڑھا ہے یا رنگینی عبارات کے نشیب فراز تجھ معلوم ہیں
الوهد والحدب او الفت قط بين كلمتين ونظمت بيتا او بيتين فان ادعيت فاءت
یا کبھی تو نے دو عربی کلموں کو جوڑا یا ایک دو بیت بنائے پس اگر تو دعوے کرے تو اس بات کا
ببرهان مبين۔ وانت تعلم اني خاطبتك في البراهين اذ صلت على القران والدين
ثبوت پیش کر اور تجھے معلوم ہے کہ میں براہین میں بھی تجھ مخاطب کیا تھا جبکہ تو قرآن شریف پر
المتين۔ وما كان خطابي الا لابدى على الناس جهلك الشديد وذهنك البليد
اور دین اسلام پر حملہ کیا تھا اور میرا مخاطب کرنا صرف اسی لئے تھا کہ تا تیرا کند ذہن اور سخت جہل ہونا لوگوں پر ظاہر کروں

فقلت ان کنت تزعم انك تعلم العربية فاَرنا مهارتك الادبية ونحن نقص عليك

پس مینے کہا کہ اگر تو یہ گمان کرتا ہے کہ تو عربی جانتا ہے سو ہمین اپنی مہارت ادبیہ دکہلاؤ اور ہم ایک قصہ کسی زبان مین تجکو

قصة فی لسان فترجمه فی العربية باحسن بیان ان کنت فیها من الماهرین سوان

سنائینگے اور تجہہ پر واجب ہوگا کہ تو اسکی عبارت کو عربی بناکر دکہلادے پہر ہم تمہاری بزرگی کے اقراری ہوجاینگے

ترجمت فلك خمسون روبية انعاما ثم نقر بفضلك ونکرمك اکراما ونحسبك من

اور تیری تعظیم کرینگے اور تجہکو متجر فاضلون مین سے تسلیم کرینگے۔

الفضلاء المسلمین المرتدین۔ ولکنك سکت کالانعام وما ملت الی الانعام وما نبست

مگر تو چارپائون کی طرح چپ ہوگیا اور انعام لینے کیطرف رخ نہ کیا اور تو

بکلمة الخیر والشر خوفا من هتك الستر وفضوح الحصر فثبت انك غبی قصیر

جواب مین چپ ہی کر گیا نہ کچہہ نیک کہا نہ بد کیونکہ اسمین تیری پردہ دری اور رسوائی تہی پس ثابت ہوا کہ تو ایک غبی

الرسن وما اصابك حظ من اللسن وما حصت فی الانعام لانك کنت جاهلا

کم استعداد آدمی ہے اور تجہہ کو زبان عربی سے کچہہ بہی حصہ نہین اور تونے انعام لینے کیطرف رغبت نہ کی کیونکہ تو

کالانعام وما کان لك حظ من العربیة بل ما کنت من الماشین فعلمت بعلم قطعی انك لا تعلم العربیة ولا

ایک جاہل چارپائون کیطرح تہا اور عالمون مین سے نہین تہا۔ پس مینے قطعی علم کے ساتہہ جان لیا کہ تو زبان عربی بالکل نہین جانتا

تستطیع ان تخترق فی مسالکها وتنصلت فی سبلها وسککها وما فیك علاحة لا اسع لا حمیم فهم واسع

اور تجہے طاقت نہین کہ اسکے کوچون مین چل سکے اور اسکی تنگ راہون مین گذر کرسکے اور تجہہ مین تو صرف نیش ہی نیش ہے

فلا تتجسس ولا تعل یا اسفل السافلین۔ اءنت مع جهلك هذا تقدح فی القرآن

اور ایک قطرہ بہی علم عربیہ کے سینہ مین تیرے پاس نہین ہے پس تو ای اسفل السافلین بزرگ منشی مت دکہلا کیا تو باوجود اپنی اس نادانی کے قرآن مین

وتزری علی کتاب فاق فصاحته نوع الانسان ولا تری صورتك ولا تنظر الی مبلغ

جرح قدح کرتا ہی اور اس کتاب کا عیب ڈہونڈہتا ہے جسکی فصاحت نوع انسان کی فصاحتون پر غالب آگئی اور اپنی شکل کو نہین دیکہتا اور اپنے

علمك یا مضیع العقل والدین۔ وان کنت تحسب نفسك شیئا من الاشیاء

اندازہ علم کیطرف نگاہ نہین کرتا ای دین اور عقل کے دشمن یہ تو کیا کرتا ہی۔ اور اگر تو اپنے نفس کو کچہہ چیز سمجہتا ہے اور خیال کرتا ہی کہ تو بہی

وتظن انك من الادباء فها انا قمت لاستبراء زندك واستشفاف فرندك

ایک ادیبون مین سے ہے پس خبردار ہوجا کہ تیری چہری کی آگ نکالنے کے لئے مین کہڑا ہوگیا ہون اور تیری تلوار کا

وابتدعت هذه الرسالة العجالة فی العربیة لهذه الاغراض الضروریة وهی تحتوی علی

اور اس رسالہ عجالہ کو میں نے عربی میں اِسی غرض سے تالیف کیا ہے اور یہ رسالہ نادر اور چمکیلے بیانوں سے پُر

غرر البیان ودرره وملح الادب ونوادره ووشحتها بمحاسن الکنایات وترصیع

ہیں جو موتیوں کی طرح ہیں اور نیز ادب کے نمکین عبارتوں پر مشتمل ہے اور میں نے اسکو بہت عمدہ کنایات اور نکات لطیفہ

لآلی النکات فی العبارات وفیها کثیر من الامثال العربیة واللطائف الادبیة

موتیوں سے موشح اور مرصع کیا ہے اور اسمیں امثال عربیہ بہت ہیں اور لطائف ادبیہ بکثرت ہیں

والاشعار المبتکرة والقصائد المحبّرة ولم اودعها من الاشعار الاجنبیة بل کلها

اور اسی طرح اشعار نوطرز اور خوبصورت قصیدے بھی اسمیں ہیں اور میں اس کتاب میں اشعار اجنبیہ

نتائج خاطری وثمار شجرة فکری وما فعلت هذا الا لاسبر به غور عقلک ومقدار

نہیں لایا بلکہ وہ سب میری طبیعت کے نتیجے اور میری زمین کے پھل ہیں اور میں نے یہ اسلئے کیا کہ تا تیری عقل کا عمق

فضلک واری مبلغ علمک وعذوبة منطقک واری الخلق اءنک صادق فی

اور تیری فضیلت کا مقدار آزماؤں اور تیرا اندازہ علم اور شیرینی کلام کو دیکھوں کیا تو اپنے دعوے میں سچا اور اپنے

دعواک واهل لبلواک وهل لک حق ان تصول علی کتاب الله القرآن وبلاغته وسفر

شور و شر کا اہل ہے اور کیا تجھے حق ہے کہ تو کتاب اللہ قرآن پر حملہ کرے اور خدا تعالی کے صحیفوں کی

الله الرحمان وبلاغته کما انت زعمت او من الکاذبین الدجالین وانی الهمت من ربی

بلاغت اور اسکے میدان کشتی گاہ کی نسبت نکتہ چینی کرے سو میں نے چاہا کہ دیکھوں کہ تو اپنے دعووں میں سچا ہے یا تو جھوٹوں میں سے

انک لاتقدر علی هذا النضال ویبدی الله عجزک ویخزیک ویثبت انک اسیر فی

ہے اور مجھے خدا تعالی کی طرف سے الہام ہوا ہے کہ تو اس مقابلہ پر قادر نہیں ہوگا اور خدا تعالی تیرا عجز ظاہر کردیگا اور تجھے رسوا کردیگا اور

مهوی الضلال ولو اجتمعت قومک معک علی هذا الخیال فترجعون مغلوبین هذا

ثابت کریگا کہ تو گمراہی میں اسیر ہے اور اگرچہ تیری قوم اس خیال مقابلہ میں تجھ سے متفق ہو جاوے مگر آخر تم مغلوب ہو جاؤگے یہ دعوی

مع اعترافی بان هذه الرسالة لیست سباق الغایات فی توشیح المقال بل لفقتها

میرے اس اقرار کے ہمراہ کہ یہ رسالہ اپنی بلاغت میں کوئی اعلے درجہ کے کمال پر نہیں بلکہ میں نے جلد جلد اسکو گھسیٹ دیا ہے

علی جناح الاستعجال واعلم ان الاتیان بمثلها امر هین علی الادباء بل یکفی فی هذا

[illegible] بہت ہی آسان ہے [illegible] مگر انکی ادنی التفات

ادنی التفات البلغاء فان اتسعت فی الادب فلیس من العجب ان تقول احلی وافصح مما قلنا

ادنی التفات اسکی نظیر بنانے کیلئے کافی ہے پس اگر تو فن ادب مین وسیع مہارت رکھتا ہے تو کچھ تعجب نہین کہ

الی اسبوع مع انک تؤلف بتائید جموع لانک لست من اعانتهم بممنوع وانی

اس سے زیادہ ترشیرین اور زیادہ تر فصیح بنالیوے اور تجھکو یہ اجازت بھی حاصل ہے کہ تو اپنے تمام گروہ کے ساتھ ملکر مجھے

ما اتخذت معینا فی رسالتی هذه وقلت ما قلت من عند نفسی من فضل ربی

کیونکہ ہماری طرف سے ان سے مدد لینے کی تجھکو ممانعت نہین اور مینے اس رسالہ مین کسی دوسرے سے مدد نہیں لی اور جو کچھ کہنے

فی ایام معدودة کالمقتضبین. ومع ذلک انی امهلک واخوانک وجمیع خلانک

کہا وہ خدا تعالی کے فضل سے چند دنون مین حاضر نویس کیطرح اپنی طرف سے کہا ہے اور باوجود اسکے مین تجھے اور تیری بھائیون اور

وقومک واعوانک الذین یقولون انا نحن المولویون الی شهرین کاملین من یوم

تیرے دوستون اور تیری قوم اور تیرے مددگارون کو جو کہتے ہین جو ہم مولوی ہین دو کامل مہینون کی مہلت دیتا ہون اور

الاشاعة لتری کمال البراعة فان اتیتم بمثلها فی هذه المدة التی هی اقل الآجال

یہ مہلت اشاعت کی تاریخ سے ہے تا کہ تم اپنا کمال بلاغت دکھلاؤ پس اگر تم اس رسالہ کی مثل بنالائے اور اس مدت مین جو بڑی

وتوازنتم فی کل انواع المقال ونری ان قولکم حاذی حذو النعال فلکم خمسة

وسیع مدت ہے تمنے ہر یک مقالت اور موازنت کے لحاظ سے رسالہ بنا کر پیش کر دیا اور ہمنے دیکھ لیا کہ نعل بنعل تمنے مقابلہ کر دکھلایا تو اس

الاف روبیة انعاما منا وعدا موکدا بقسم الله ذی الجلال وان لم تطمئن بالایمان

صورت ہم تمہین پانچہزار روپیہ انعام دینگے یہ وعدہ اللہ جلشانہ کی قسم کے ساتھ موکد ہے اور اگر تجھے ایمانی قسمون پر

الایمانیة فنجمع ذهب الشرط فی خزینة الحکومة البریطانیة لتکون من المطمئنین

اعتبار نہ آوے پس ہم خزانہ انگریزی مین روپیہ جمع کرا دینگے تا کہ تجھے اطمینان ہو

ونعاهد الله بحلفة ان نعطی العید وحقه عند ظهور غلبة ولو تخلفنا فکنا کاذبین

اور ہم خدا تعالی کی قسم کہاتے ہین کہ فریق ثانی کو اسکا حق اسکے غلبہ کے وقت فی الفور دیدینگے اور اگر ہمنے تخلف کیا تو ہم جہوٹے

ونجعل الحکومة البرطانیة حکما لهذه القضیة ومخیرا فی هذه الخطة ولها ان

ٹھہرینگے اور ہم حکومت انگریزی کو اس مقدمہ کے فیصلہ کرنیکے حکم مقرر کرتے ہین اور حکومت انگریزی کو اختیار ہو گا

تعطی انعامنا کل من بار کلامنا وارا یوفق شرطنا نثرا کنثر ونظما کنظم فی القدر

کہ ہمارا انعام اسکو دیدے جو مقابلہ کے وقت پورا اترآوے اور ہمارے شرط کے موافق نظم اور نثر بنالیوے نظم اپنے قدر اور

والعذوبة والبلاغة والفصاحة والتزام الحق والحكمة هذا عهد منا ولعنة الله على

بلاغت اور التزام حق اور حکمت مین نظم کے مانند ہو اور نثر کے مانند ہو اور خدا کی لعنت انپر جو عہد کو پورا نہ کرین

الناكثين - وللنصارى ان يتعاونوا لهذه المقابلة ويقوموا متفقين لتلك المعركة

اور نصاریٰ کا اختیار ہوگا کہ اس مقابلہ مین ایک دوسرے کو مدد دیوین اور سب متفق ہوکر اس معرکہ کیلئے اٹھین اور بعض

ويكون بعضهم لبعض ظهيرا ويستفسر الجاهل خبيرا وليطلبوا لانفسهم كل نصير

بعض کی پشت پناہ بنجائین اور ایک جاہل با خبر آدمی سے پوچھ لے اور دور و نزدیک سے ہر ایک مددگار اور معین

ومعين وبعيد وقريب ومسيحهم الذي هو رب في اعينهم ولا رب الا الله قيوم

اپنے لئے بلالین اور مسیح سے بھی مدد لین جو انکی نظر مین خدا ہے اور کوئی خدا نہین بجز اسکے جو قیوم

العالمين - وليستمدوا من روحهم الذي كان يعلم الالسنة ان كانوا صادقين

العالمین ہے اور چاہئے کہ اپنے اس روح القدس سے بھی مدد لین جو بولیان سکھاتا تھا اگر سچے ہین۔

هذا ما رضينا عليه من طيب نفسنا وانشراح صدرنا ورضينا

یہ وہ بات ہے جسپر ہم اپنے دل کی خوشی اور انشراح صدر سے راضی ہوگئے اور ہم اس بات پر

بالحكومة البريطانية ان تكون حكما بيننا وبينهم فان تجد هؤلاء الذين

بھی راضی ہوگئے کہ گورنمنٹ انگریزی ہم مین اور ہمارے مخالفون مین حکم بنجائے پس اگر گورنمنٹ ان لوگون کو اپنے

يصولون على بلاغة القران وفصاحته ويقولون انا نحن المولويون كعلماء المسلمين

قولون مین صادق پاوے جو قرآن شریف کے فصاحت اور بلاغت پر حملہ کرتے ہین اور کہتے ہین کہ ہم بھی مسلمانون کے

ولسنا من السفهاء الجاهلين ولنا يد طولى في تنقيد جيد القول وهزله وتنقيح

علماء کی طرح مولوی ہین اور نادان نہین ہین اور فصاحت اور عدم فصاحت مین فرق کرنیکے لئے ہم مین مادہ سے

رقيق اللفظ وجزله صادقين في هذا الامتحان وسابقين في هذا الميدان فلتعطهم

اور گورنمنٹ دیکھے کہ وہ اس میدان مین درحقیقت پیش دستی لیجانے والے ہین پس لازم ہوگا کہ گورنمنٹ ہمارا

انعامنا وليكذب كلامنا وليشع كمال علمهم في الديار والبلدان وليشتهر فضائلهم

انعام انکو دے اور ہمین کاذب خیال کرے اور انکے کمال علم کو ملکون اور ولایتون مین مشہور کرے اور دنیا کے

الى اقاصي البلدان ولتكتب اسماءهم في الفاضلين - وان لم تجدهم من العلماء الادباء

کنارون تک انکے فضائل مشتہر کردے اور انکے نام فاضلون مین لکھ لے اور اگر گورنمنٹ انکو ایسا نہ پاوے بلکہ

بل رضيتم معشر الجهلاء والسفهاء ببعيدين من هذا الزلال مبعدين عن مثل هذا الكمال فنرجو من جلال

ان کو ایک جاہلوں کا گروہ پاوے جو اس قسم کے کمالات سے دور و مہجور ہیں   پس ہم حکومت برطانیہ

الحكومة البريطانية ان تمنع بعد هؤلاء الكذابين من ان يسمّوا انفسهم مولويين

کے عدل اور انصاف سے امید رکھتے ہیں کہ بعد اسکے ان کذابوں کو اس بات سے منع کرے کہ اپنے تئیں

ويصولوا على بلاغة كلام الله مع كونهم جاهلين

مولوی کے نام سے موسوم کریں اور باوجود جاہل ہونے کے قرآن کریم کی بلاغت پر حملہ کریں

واول مخاطبنا فی هذه الدعوة ومدعونا لهذه المعركة

اور اس دعوت میں ہمارا اول مخاطب اور اس معرکہ میں ہمارا اول مدعو   پادری

صاحب التوزين عماد الدين فانه ينكر بلاغة القرآن وفصاحته ويرى فی كل

عماد الدین ہے کیونکہ وہ قرآن شریف کی فصاحت اور بلاغت سے انکاری ہے اور اپنی ہر ایک کتاب

كتاب وقاحته ويقول انّی عالم جليل ذهين وان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح

میں بےحیائی دکھلاتا ہے اور کہتا ہے کہ میں ایک عالم بزرگ ہوں اور قرآن فصیح نہیں ہے بلکہ صحیح ہی نہیں ہے

وما اریٰ فيه بلاغة ولا اجد براعة كما زعم الزاعمين ويقول انی ساكتب تفسير

اور میں اسمیں کوئی بلاغت نہیں دیکھتا اور نہ فصاحت جیسا کہ خیال کیا گیا ہے اور کہتا ہے کہ میں عنقریب تفسیر شائع

وكذالك نسمع تقاريره فهو يدعی كماله فی العربية ويسبّ رسول الله صلی الله عليه وسلم

کرونگا اور ایسی ہی اور باتیں ہم اسکی سنتے ہیں اور وہ کمال عربی دانی کا دعویٰ کرتا ہے اور آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کو بخبث

بكمال الوقاحة والفرية ويتزرّی علی كتاب الله وعلی فصاحته كانه عمّ امرء القيس

بیشرمی اور دروغگوئی کے گالیاں نکالتا ہے اور قرآن شریف کی فصاحت کے ایسے دعوی سے اور غرور سے عیب جوئی کرتا ہے

او ابن خالته ويسمی نفسه مولويًّا ويمشی كالمستكبرين

گویا وہ امرء القیس کا چچا یا خالہ زاد بھائی ہے اور اپنا نام مولوی رکھتا ہے اور متکبروں کی طرح چلتا ہے۔

ثم بعد ذالك نخاطب كل متنصر ملقب بالمولوی الذی

پھر اسکے بعد ہم ہر ایک کرشان کو جو اپنے تئیں مولوی کے نام سے موسوم کرتا ہے مخاطب

كتبنا اسمه فی الهامش وندعوا كلهم للمقابلة ولهم خمسة الاف انعامًا منّا

کرتے ہیں اور ان سب کے نام ہمنے حاشیہ میں لکھدئے ہیں اور ہم ان سب کو مقابلہ کیلئے بلاتے ہیں اگر وہی کتاب شائع

ح

مولوی کرم الدین
مولوی نظام الدین
مولوی ابو المنجی
مولوی عبد الحق
مولوی نور الدین
مولوی عبد المسیح
مولوی عبد الله بیگ
مولوی عبد السلام
مولوی حسام الدین
مولوی غلام مسیح
مولوی قاضی صفدر علی
مولوی عبد الرحمن
مولوی حسن علی
وغیرہ وغیرہ

اذا اتوا بکتاب بمثل ھذا الکتاب کما کتبنا من قبل فی ھذا الباب والمھلۃ
تو ہماری طرف سے انکو پانچ ہزار روپیہ انعام ہے جیسا کہ ہم پہلے لکھ چکے ہیں اور بالمقابل کتاب تالیف کرنے والوں کے لئے ہماری
منا ثلثۃ اشھر للمعارضین فان لم یبارزوا ولن یبارزوا فاعلموا انھم کانوا من
طرف سے تین مہینہ مہلت ہے اور اگر مقابل پر نہ آویں اور ہرگز نہ آوینگے پس یقیناً جانو کہ وہ جھوٹے
الکاذبین۔
ہیں۔

واعلموا ان ھذا الانعام فی صورۃ اذا اتوا برسالۃ کمثل رسالتنا
اور یاد رکھنا چاہیئے کہ یہ انعام اس صورت میں ہے کہ جب بالمقابل رسالہ بعینہ ہمارے اس رسالہ
وعجالتنا وکمثل عجالتنا واثبتوا انفسھم کمماثلین ومشابھین۔ واما اذا ابوا وولوا الدبر
کے مشابہ ہو اور مماثلت اور مشابہت کو ثابت کریں لیکن اگر بنانے سے انکار کریں اور
کالثعالب وما استطاعوا علی ھذہ المطالب وما ترکوا عادۃ توھین القرآن
لومڑیوں کیطرح پیٹھ دکھلادیں اور ان مطالب پر قدرت نہ پاسکیں اور نہ توہین قرآن شریف کی
وما امتنعوا من قدح کتاب اللہ الفرقان وما تابوا من ان یسموا انفسھم مولویین وما
عادت کو چھوڑیں اور کتاب اللہ کی جرح و قدح سے باز نہ آویں اور نہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی
ازدجروا من سب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم خاتم النبیین وما ازدجروا من قولھم
دشنام دہی سے رکیں اور نہ اس بیہودہ گوئی سے اپنے تئیں روکیں کہ قرآن فصیح نہیں
ان القرآن لیس بفصیح وما ترکوا سبیل التحقیر والتوھین فعلیھم من اللہ الف
ہے اور نہ توہین اور تحقیر کے طریق کو چھوڑیں پس انپر خدا تعالیٰ کیطرف
لعنۃ فلیقل القوم کلھم اٰمین۔
سے ہزار لعنت ہے پس چاہیئے کہ تمام قوم کہے کہ آمین۔

۱ لعنت ۲ لعنت ۳ لعنت ۴ لعنت ۵ لعنت ۶ لعنت
۷ لعنت ۸ لعنت ۹ لعنت ۱۰ لعنت ۱۱ لعنت ۱۲ لعنت
۱۳ لعنت ۱۴ لعنت ۱۵ لعنت ۱۶ لعنت ۱۷ لعنت ۱۸ لعنت
۱۹ لعنت ۲۰ لعنت ۲۱ لعنت ۲۲ لعنت ۲۳ لعنت ۲۴ لعنت

٢٥ لعنت ـــ ٢٦ لعنت ـــ ٢٧ لعنت ـــ ٢٨ لعنت ـــ ٢٩ لعنت ـــ ٣٠ لعنت ـــ ٣١ لعنت ـــ
٣٢ لعنت ـــ ٣٣ لعنت ـــ ٣٤ لعنت ـــ ٣٥ لعنت ـــ ٣٦ لعنت ـــ ٣٧ لعنت ـــ ٣٨ لعنت ـــ
٣٩ لعنت ـــ ٤٠ لعنت ـــ ٤١ لعنت ـــ ٤٢ لعنت ـــ ٤٣ لعنت ـــ ٤٤ لعنت ـــ ٤٥ لعنت ـــ
٤٦ لعنت ـــ ٤٧ لعنت ـــ ٤٨ لعنت ـــ ٤٩ لعنت ـــ ٥٠ لعنت ـــ ٥١ لعنت ـــ ٥٢ لعنت ـــ
٥٣ لعنت ـــ ٥٤ لعنت ـــ ٥٥ لعنت ـــ ٥٦ لعنت ـــ ٥٧ لعنت ـــ ٥٨ لعنت ـــ ٥٩ لعنت ـــ
٦٠ لعنت ـــ ٦١ لعنت ـــ ٦٢ لعنت ـــ ٦٣ لعنت ـــ ٦٤ لعنت ـــ ٦٥ لعنت ـــ ٦٦ لعنت ـــ ٦٧ لعنت ـــ
٦٨ لعنت ـــ ٦٩ لعنت ـــ ٧٠ لعنت ـــ ٧١ لعنت ـــ ٧٢ لعنت ـــ ٧٣ لعنت ـــ ٧٤ لعنت ـــ
٧٥ لعنت ـــ ٧٦ لعنت ـــ ٧٧ لعنت ـــ ٧٨ لعنت ـــ ٧٩ لعنت ـــ ٨٠ لعنت ـــ ٨١ لعنت ـــ
٨٢ لعنت ـــ ٨٣ لعنت ـــ ٨٤ لعنت ـــ ٨٥ لعنت ـــ ٨٦ لعنت ـــ ٨٧ لعنت ـــ ٨٨ لعنت ـــ
٨٩ لعنت ـــ ٩٠ لعنت ـــ ٩١ لعنت ـــ ٩٢ لعنت ـــ ٩٣ لعنت ـــ ٩٤ لعنت ـــ ٩٥ لعنت ـــ
٩٦ لعنت ـــ ٩٧ لعنت ـــ ٩٨ لعنت ـــ ٩٩ لعنت ـــ ١٠٠ لعنت ـــ ١٠١ لعنت ـــ ١٠٢ لعنت ـــ
١٠٣ لعنت ـــ ١٠٤ لعنت ـــ ١٠٥ لعنت ـــ ١٠٦ لعنت ـــ ١٠٧ لعنت ـــ ١٠٨ لعنت ـــ ١٠٩ لعنت ـــ
١١٠ لعنت ـــ ١١١ لعنت ـــ ١١٢ لعنت ـــ ١١٣ لعنت ـــ ١١٤ لعنت ـــ ١١٥ لعنت ـــ ١١٦ لعنت ـــ
١١٧ لعنت ـــ ١١٨ لعنت ـــ ١١٩ لعنت ـــ ١٢٠ لعنت ـــ ١٢١ لعنت ـــ ١٢٢ لعنت ـــ ١٢٣ لعنت ـــ
١٢٤ لعنت ـــ ١٢٥ لعنت ـــ ١٢٦ لعنت ـــ ١٢٧ لعنت ـــ ١٢٨ لعنت ـــ ١٢٩ لعنت ـــ ١٣٠ لعنت ـــ
١٣١ لعنت ـــ ١٣٢ لعنت ـــ ١٣٣ لعنت ـــ ١٣٤ لعنت ـــ ١٣٥ لعنت ـــ ١٣٦ لعنت ـــ ١٣٧ لعنت ـــ
١٣٨ لعنت ـــ ١٣٩ لعنت ـــ ١٤٠ لعنت ـــ ١٤١ لعنت ـــ ١٤٢ لعنت ـــ ١٤٣ لعنت ـــ ١٤٤ لعنت ـــ
١٤٥ لعنت ـــ ١٤٦ لعنت ـــ ١٤٧ لعنت ـــ ١٤٨ لعنت ـــ ١٤٩ لعنت ـــ ١٥٠ لعنت ـــ ١٥١ لعنت ـــ
١٥٢ لعنت ـــ ١٥٣ لعنت ـــ ١٥٤ لعنت ـــ ١٥٥ لعنت ـــ ١٥٦ لعنت ـــ ١٥٧ لعنت ـــ ١٥٨ لعنت ـــ
١٥٩ لعنت ـــ ١٦٠ لعنت ـــ ١٦١ لعنت ـــ ١٦٢ لعنت ـــ ١٦٣ لعنت ـــ ١٦٤ لعنت ـــ ١٦٥ لعنت ـــ
١٦٦ لعنت ـــ ١٦٧ لعنت ـــ ١٦٨ لعنت ـــ ١٦٩ لعنت ـــ ١٧٠ لعنت ـــ ١٧١ لعنت ـــ ١٧٢ لعنت ـــ
١٧٣ لعنت ـــ ١٧٤ لعنت ـــ ١٧٥ لعنت ـــ ١٧٦ لعنت ـــ ١٧٧ لعنت ـــ ١٧٨ لعنت ـــ ١٧٩ لعنت ـــ
١٨٠ لعنت ـــ ١٨١ لعنت ـــ ١٨٢ لعنت ـــ ١٨٣ لعنت ـــ ١٨٤ لعنت ـــ ١٨٥ لعنت ـــ ١٨٦ لعنت ـــ
١٨٧ لعنت ـــ ١٨٨ لعنت ـــ ١٨٩ لعنت ـــ ١٩٠ لعنت ـــ ١٩١ لعنت ـــ ١٩٢ لعنت ـــ ١٩٣ لعنت ـــ
١٩٤ لعنت ـــ ١٩٥ لعنت ـــ ١٩٦ لعنت ـــ ١٩٧ لعنت ـــ ١٩٨ لعنت ـــ ١٩٩ لعنت ـــ ٢٠٠ لعنت ـــ
٢٠١ لعنت ـــ ٢٠٢ لعنت ـــ ٢٠٣ لعنت ـــ ٢٠٤ لعنت ـــ ٢٠٥ لعنت ـــ ٢٠٦ لعنت ـــ ٢٠٧ لعنت ـــ
٢٠٨ لعنت ـــ ٢٠٩ لعنت ـــ ٢١٠ لعنت ـــ ٢١١ لعنت ـــ ٢١٢ لعنت ـــ ٢١٣ لعنت ـــ ٢١٤ لعنت ـــ
٢١٥ لعنت ـــ ٢١٦ لعنت ـــ ٢١٧ لعنت ـــ ٢١٨ لعنت ـــ ٢١٩ لعنت ـــ ٢٢٠ لعنت ـــ ٢٢١ لعنت ـــ
٢٢٢ لعنت ـــ ٢٢٣ لعنت ـــ ٢٢٤ لعنت ـــ ٢٢٥ لعنت ـــ ٢٢٦ لعنت ـــ ٢٢٧ لعنت ـــ ٢٢٨ لعنت ـــ
٢٢٩ لعنت ـــ ٢٣٠ لعنت ـــ ٢٣١ لعنت ـــ ٢٣٢ لعنت ـــ ٢٣٣ لعنت ـــ ٢٣٤ لعنت ـــ ٢٣٥ لعنت ـــ
٢٣٦ لعنت ـــ ٢٣٧ لعنت ـــ ٢٣٨ لعنت ـــ ٢٣٩ لعنت ـــ ٢٤٠ لعنت ـــ ٢٤١ لعنت ـــ ٢٤٢ لعنت ـــ
٢٤٣ لعنت ـــ ٢٤٤ لعنت ـــ ٢٤٥ لعنت ـــ ٢٤٦ لعنت ـــ ٢٤٧ لعنت ـــ ٢٤٨ لعنت ـــ ٢٤٩ لعنت ـــ
٢٥٠ لعنت ـــ ٢٥١ لعنت ـــ ٢٥٢ لعنت ـــ ٢٥٣ لعنت ـــ ٢٥٤ لعنت ـــ ٢٥٥ لعنت ـــ ٢٥٦ لعنت ـــ
٢٥٧ لعنت ـــ ٢٥٨ لعنت ـــ ٢٥٩ لعنت ـــ ٢٦٠ لعنت ـــ ٢٦١ لعنت ـــ ٢٦٢ لعنت ـــ ٢٦٣ لعنت ـــ

٢٦٣ لعنت ٢٦٤ لعنت ٢٦٥ لعنت ٢٦٦ لعنت ٢٦٧ لعنت ٢٦٨ لعنت ٢٦٩ لعنت
٢٧٠ لعنت ٢٧١ لعنت ٢٧٢ لعنت ٢٧٣ لعنت ٢٧٤ لعنت ٢٧٥ لعنت ٢٧٦ لعنت
٢٧٧ لعنت ٢٧٨ لعنت ٢٧٩ لعنت ٢٨٠ لعنت ٢٨١ لعنت ٢٨٢ لعنت ٢٨٣ لعنت
٢٨٤ لعنت ٢٨٥ لعنت ٢٨٦ لعنت ٢٨٧ لعنت ٢٨٨ لعنت ٢٨٩ لعنت ٢٩٠ لعنت
٢٩١ لعنت ٢٩٢ لعنت ٢٩٣ لعنت ٢٩٤ لعنت ٢٩٥ لعنت ٢٩٦ لعنت ٢٩٧ لعنت
٢٩٨ لعنت ٢٩٩ لعنت ٣٠٠ لعنت ٣٠١ لعنت ٣٠٢ لعنت ٣٠٣ لعنت ٣٠٤ لعنت
٣٠٥ اللعنت ٣٠٦ اللعنة ٣٠٧ اللعنة ٣٠٨ اللعنة ٣٠٩ اللعنة ٣١٠ اللعنة ٣١١ اللعنة
٣١٢ اللعنة ٣١٣ اللعنة ٣١٤ اللعنة ٣١٥ اللعنة ٣١٦ اللعنة ٣١٧ اللعنة ٣١٨ اللعنة
٣١٩ اللعنة ٣٢٠ اللعنة ٣٢١ اللعنة ٣٢٢ اللعنة ٣٢٣ اللعنة ٣٢٤ اللعنة ٣٢٥ اللعنة
٣٢٦ اللعنة ٣٢٧ اللعنة ٣٢٨ اللعنة ٣٢٩ اللعنة ٣٣٠ اللعنة ٣٣١ اللعنة ٣٣٢ اللعنة
٣٣٣ اللعنة ٣٣٤ اللعنة ٣٣٥ اللعنة ٣٣٦ اللعنة ٣٣٧ اللعنة ٣٣٨ اللعنة ٣٣٩ اللعنة
٣٤٠ اللعنة ٣٤١ اللعنة ٣٤٢ اللعنة ٣٤٣ اللعنة ٣٤٤ اللعنة ٣٤٥ اللعنة ٣٤٦ اللعنة
٣٤٧ اللعنة ٣٤٨ اللعنة ٣٤٩ اللعنة ٣٥٠ اللعنة ٣٥١ اللعنة ٣٥٢ اللعنة ٣٥٣ اللعنة
٣٥٤ اللعنة ٣٥٥ اللعنة ٣٥٦ اللعنة ٣٥٧ اللعنة ٣٥٨ اللعنة ٣٥٩ اللعنة ٣٦٠ اللعنة
٣٦١ اللعنة ٣٦٢ اللعنة ٣٦٣ اللعنة ٣٦٤ اللعنة ٣٦٥ اللعنة ٣٦٦ اللعنة ٣٦٧ اللعنة
٣٦٨ اللعنة ٣٦٩ اللعنة ٣٧٠ اللعنة ٣٧١ اللعنة ٣٧٢ اللعنة ٣٧٣ اللعنة ٣٧٤ اللعنة
٣٧٥ اللعنة ٣٧٦ اللعنة ٣٧٧ اللعنة ٣٧٨ اللعنة ٣٧٩ اللعنة ٣٨٠ اللعنة ٣٨١ اللعنة
٣٨٢ اللعنة ٣٨٣ اللعنة ٣٨٤ اللعنة ٣٨٥ اللعنة ٣٨٦ اللعنة ٣٨٧ اللعنة ٣٨٨ اللعنة
٣٨٩ اللعنة ٣٩٠ اللعنة ٣٩١ اللعنة ٣٩٢ اللعنة ٣٩٣ اللعنة ٣٩٤ اللعنة ٣٩٥ اللعنة
٣٩٦ اللعنة ٣٩٧ اللعنة ٣٩٨ اللعنة ٣٩٩ اللعنة ٤٠٠ اللعنة ٤٠١ اللعنة ٤٠٢ اللعنة
٤٠٣ اللعنة ٤٠٤ اللعنة ٤٠٥ اللعنة ٤٠٦ اللعنة ٤٠٧ اللعنة ٤٠٨ اللعنة ٤٠٩ اللعنة
٤١٠ اللعنة ٤١١ اللعنة ٤١٢ اللعنة ٤١٣ اللعنة ٤١٤ اللعنة ٤١٥ اللعنة ٤١٦ اللعنة
٤١٧ اللعنة ٤١٨ اللعنة ٤١٩ اللعنة ٤٢٠ اللعنة ٤٢١ اللعنة ٤٢٢ اللعنة ٤٢٣ اللعنة
٤٢٤ اللعنة ٤٢٥ اللعنة ٤٢٦ اللعنة ٤٢٧ اللعنة ٤٢٨ اللعنة ٤٢٩ اللعنة ٤٣٠ اللعنة
٤٣١ اللعنة ٤٣٢ اللعنة ٤٣٣ اللعنة ٤٣٤ اللعنة ٤٣٥ اللعنة ٤٣٦ اللعنة ٤٣٧ اللعنة
٤٣٨ اللعنة ٤٣٩ اللعنة ٤٤٠ اللعنة ٤٤١ اللعنة ٤٤٢ اللعنة ٤٤٣ اللعنة ٤٤٤ اللعنة
٤٤٥ اللعنة ٤٤٦ اللعنة ٤٤٧ اللعنة ٤٤٨ اللعنة ٤٤٩ اللعنة ٤٥٠ اللعنة ٤٥١ اللعنة
٤٥٢ اللعنة ٤٥٣ اللعنة ٤٥٤ اللعنة ٤٥٥ اللعنة ٤٥٦ اللعنة ٤٥٧ اللعنة ٤٥٨ اللعنة
٤٥٩ اللعنة ٤٦٠ اللعنة ٤٦١ اللعنة ٤٦٢ اللعنة ٤٦٣ اللعنة ٤٦٤ اللعنة ٤٦٥ اللعنة
٤٦٦ اللعنة ٤٦٧ اللعنة ٤٦٨ اللعنة ٤٦٩ اللعنة ٤٧٠ اللعنة ٤٧١ اللعنة ٤٧٢ اللعنة
٤٧٣ اللعنة ٤٧٤ اللعنة ٤٧٥ اللعنة ٤٧٦ اللعنة ٤٧٧ اللعنة ٤٧٨ اللعنة ٤٧٩ اللعنة
٤٨٠ اللعنة ٤٨١ اللعنة ٤٨٢ اللعنة ٤٨٣ اللعنة ٤٨٤ اللعنة ٤٨٥ اللعنة ٤٨٦ اللعنة
٤٨٧ اللعنة ٤٨٨ اللعنة ٤٨٩ اللعنة ٤٩٠ اللعنة ٤٩١ اللعنة ٤٩٢ اللعنة ٤٩٣ اللعنة
٤٩٤ اللعنة ٤٩٥ اللعنة ٤٩٦ اللعنة ٤٩٧ اللعنة ٤٩٨ اللعنة ٤٩٩ اللعنة ٥٠٠ اللعنة

٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١

٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨

٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥

٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢

٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩

٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦

٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣

٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠

٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨

٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦

٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤

٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢

٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠

٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨

٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦

٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤

٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢

٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠

٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨

٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦

٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤

٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢

٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠

٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨

٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦

٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤

٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢

٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠

٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨

٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦

٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤

٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢

٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠

٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨

٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦

واشهد الاحرار والاسارى ان اضع البركة واللعنة امام النصارى اما البركة

اور مین آزادون اور قیدیون کو گواہ کرتا ہون کہ مین آج برکت اور لعنت نصاری کے آگے رکھتا ہون سو برکت

فينالهم بركة الدنيا عند مقابلة الكتاب وينالون انعاما كثيرا مع الفتح والغلاب

سے مراد دنیا کی برکت ہے کہ مقابلہ کے وقت انکو حاصل ہوگی اور وہ بہت سا انعام مع فتح اور غلبہ کے پائین گے

اوينالهم بركة الآخرة عند التوبة وترك توهين القرآن وترك صفت السرحان واما

یا برکت سے مراد آخرت کی برکت ہے کہ توبہ اور ترک توہین قرآن سے انکو ملیگی مگر لعنت انپر صرف اس حالت مین

اللعنة فلا يرد عليهم الا عند اعراضهم عن الجواب ومع ذالك عدم امتناعهم عن

وارد ہوگی کہ جب بالمقابل رسالہ نہ بنا سکین اور باوجود اسکے قرآن شریف کی توہین اور تحقیر سے بھی

الشتم والسب والقدح فى كتاب رب الارباب رب العالمين -

باز نہ آوین

واعلم ان كل من هو من ولد الحلال وليس من ذرية البغايا

اور جاننا چاہیئے کہ ہر یک شخص جو ولد الحلال ہے اور خراب عورتون اور

ونسل الدجال فيفعل امرا من امرين اما كف اللسان بعد وترك الافتراء والمين

دجال کے نسل مین سے نہین ہے وہ دو باتون مین سے ایک بات ضرور اختیار کریگا یا تو بعد اسکو دروغگوئی

ولما تاليف الرسالة كرسالتنا وترصيع المقالة كمقالتنا ولكن الذى ما ازدجر من القدح فى بلاغة

اور افترا سے باز آجائیگا یا ہمارے اس رسالہ جیسا رسالہ بنا کر پیش کریگا مگر وہ شخص کہ جس نہ تو ہمارے رسالہ جیسا

القرآن وما امتنع من الانكار من فصاحة الفرقان فعليه كما قلنا وكتبنا فى

رسالہ بنایا اور نہ قرآن کریم کی جرح قدح سے باز آیا اور نہ فصاحت قرآنی پر حملہ بیجا کرنے سے اپنی تئین روکا پس اس پر

هذا القرطاس وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين

وہ سب باتین وارد ہونگی جو ہم اس رسالہ مین کہہ چکے ہین اور اسپر خدا تعالی کی لعنت اور نیز اسکے تمام فرشتون اور آدمیون کی

فليقل القوم كلهم امين آمين آمين

پس چاہیئے کہ ساری قوم کہے آمین آمین آمین

القصيدة في فضائل القرآن و شان كتاب الله الرحمان

قصیدہ قران کے فضایل اور کتاب اللہ کی شان مین

لما اری الفرقان مبسمہ * ترددی من طغی

جب قران نے اپنی شکل دکہلائی تو ہر یک طاغی نیچے گر گیا

واذا اری وجہا * بانوار الجمال مصبغا

اور جب قران نے اپنا ایسا چہرہ دکہلایا جو انوار جمال سے رنگین تہا

من کان ذا عین النہی * فالی محاسنہ صغی

جو شخص عقلمند تہا وہ قران کے محاسن کیطرف مایل ہو گیا

عین المعارف کلہا * آتاہ رب مبتغی

تمام معارف کا چشمہ خداتعالی نے قران کو دیا

اقبل عیون علومہ * او اعرضن مستولغا

اسکے علوم کے چشمے قبول کر یا بہجا بیباک کی طرح کنارہ کر

ما غادر القران فی * المیدان شابا نزغا

قران نے میدان مین کسی اسپ جوان کو نہ چہوڑا جو جوانی مین بیراہ تہا

قد انکروا جہلا وما * بلغوہ علما مبلغا

مخالفون نے جہل سے انکار کیا اور اسکے مقام بلند تک انکا علم نہ پہنچ سکا

نور علی نور ہدی * یوما فیوما فی الشغا

اسکی ہدایتین نور علی نور ہین اور دن بدن وہ نور ترقی مین ہے

فیہا العلوم جمیعہا * وحلیبہا للمرء تغا

اسمین تمام علم ہین اور اسمین علوم کا دودہ ہے جو اسکے لئے ہے جو اوپر کا حصہ کہا رہا ہے

اعطی الوری بدلائہ * ماء ا معینا سیغا

اسنے اپنے ڈولون کے ساتہ خلقت کو پانی خوشگوار پلایا

من کان نابغ وقتہ * جاء المواطن التغا

جو شخص اپنے وقت کا فصیح اور جلدگو تہا وہ کند زبان ہو کر میدان مین آیا

فدری المعارض انہ * الغا الفصاحۃ او لغا

تو معارض سمجہ گیا کہ وہ قران کے معارضہ مین فصاحت بلاسے دور ہے اور لغو ...

الا الذی من جہلہ * ابغی الضلالۃ او بغی

ہان وہ باقی رہا جو گمراہی کا مددگار بنا اور ظلم اختیار کیا

لا یبغ بحرہ * الذخار کلبا مو لغا

اور اسکے بحر ذخار سے اس کتہ کو خبر نہین دی جاتی جسکا تہوڑا سا ...

واتبع ہداہ او * اعصہ انکت ملغا متبغا

اور اسکی ہدایت کا فرمانبردار ہو جا۔ یا اگر تو احمق غش گو اور دین کی ... ہے

قتل العدا رعبا * وان بار العدو مستغا

دشمنون کو اپنے رعب سے قتل کیا اگرچہ دشمن ذرہ پہنکر آیا

حتی انثنوا کالخائبین * واضرموا نار الوغا

یہانتک کہ مقابلہ سے نومید ہو گئے اور جنگ کی آگ کو بہڑکایا

من کان منکر نورہ * قد جئتہ متفرغا

اور جو شخص اسکے نور کا منکر ہے مین اسکی لئے فارغ ہو کر آیا ہون

فیہا المعارف کلہا * وقلیبہا بل ابلغا

اور اسمین تمام معارف اور آن کا کنوان بلکہ اس سے زیادہ ہے

اروی الخلائق کلہم * الا لئیما ابدغا

اور تمام خلقت کو سیراب کیا بجز اسکے جو لئیم [illegible] تہا

من جاءه متبخترا واری مدی او مبزغا
جو شخص اسکے آگے تکبر سے خراماں آیا اور اپنی کاردین اور نشتر دکھلائے

فتراه مغلوبا علی ترب الهوان ممرغا
پس تو اسکو دیکھیگا کہ وہ مغلوب ہوگیا اور ذلت کے خاک پر لیٹا

سیف کبیر ضرس من بار او جاء مشغشغا
وہ ایک تلوار ہی جو اسکے دانت توڑتی ہی جو اسکے مقابل پر آیا

اسد یمزق صول من له ان راغ جمل او رغا
وہ ایک شیر ہی جو اسکا حملہ اس اونٹ کو ٹکڑے ٹکڑے کرتا ہی جو اسکے ... گیا

ویل لکفار لدیغ لایفارق ملدغا
اسکا قرار گزیدہ پیدا کیا جو اس جگہ سے علیحدہ نہیں ہوتا جہاں سے کاٹا گیا

ویل لمن بزغت له شمس فعاد امبزغا
اس شخص پر واویلا ہے جسکے لئے سورج چمکا اور پھر وہ مطلع الشمس سے دشمنی کرنے لگا

من فرّ من فیضانه الاعلیٰ وما افرغا
جو شخص اسکے فیضان سے اور فیضان شدہ باتوں سے بھاگا

ماکان قلبا تائبا بل کان لحما اسلغا
وہ رجوع کرنیوالا دل نہیں تھا بلکہ وہ ایک ایسا گوشت تھا جو گداز نہ ہوا

واما قول المعترض الفتان ان **ذی مرّة** اسم الشیطان وقال
مگر معترض فتنہ انگیز کا یہ قول کہ ذی مرہ شیطان کا نام ہے اور جو اسنے کہا

ان المرّة ہی مادة الصفراء وباطل کل ما یخالفه من الآراء فهذا کلّه کذب ودجل وتلبیس
کہ مرہ مادہ صفرا کو کہتے ہیں اور اسکے برخلاف ہر ایک رائے باطل ہے پس یہ اسکا تمام کذب اور دجل اور تلبیس

ونعوذ بالله من الدجّالین المفتنین ـ بل الامر الصحیح الذی یوجد نظائره فی کلمات
ہے اور دجالوں اور فتنہ انگیزوں سے خدا کی پناہ ۔ بلکہ وہ امر صحیح جسکی نظیریں اہل زبان کے بلیغوں اور

بلغاء لسان العرب ونوابغ ذوی الادب ان اصل المرّة احکام الفتل وادارة الحبل
فصیحوں کے کلمات میں پائی جاتی ہیں یہ ہے کہ تاگہ کو جب بٹ دیکر پختہ کرتے ہیں تو اس پختہ کرنیکا

عند الوصل کما قال صاحب تاج العروس شارح القاموس ثم نقلوا هذا اللفظ من الاحکام
نام مرہ ہے اور مرہ کے معنوں کا اصل یہ ہے کہ اس قدر تاگہ کو بٹ چڑھایا جائے اور مروڑا جائے کہ وہ پختہ ہو جائے جیسا کہ یہی معنی صاحب

والادارة الی نتیجته اعنی الی القوة والطاقة فان الحبل اذا احکم فتله فلا بد من ان
تاج العروس شارح القاموس نے کہے ہیں پھر اس لفظ کو مروڑنے اور بٹ چڑھانے سے منتقل کرکے اسکے نتیجہ کیطرف لے آئے یعنی قوت اور طاقت کیطرف

یتقوی بعد ان یشتد ویسوّیٰ ویکون کشیء قویّ متین ـ ثم نقل منه الی العقل کنقل
جو بٹ چڑھانے کے بعد پیدا ہوتی ہے کیونکہ جب تاگہ کو بٹ چڑھایا جاوے پس یہ ضروری امر ہے کہ بٹ چڑھانے کے بعد اسمیں قوت اور طاقت پیدا ہو جائے

الحقل الی الحقل لان العقل طاقة تحصل بعد امرار مقدمات واحکام مشاهدات
پھر یہ لفظ عقل کے معنوں کیطرف منتقل کیا گیا جیسا کہ حقل کا لفظ جو بمعنی ذہن خوش و پاکیزہ ہے حقل یعنی کھیت سبزہ کیطرف منتقل ہوگیا

تجليها الحس المشترك من الحواس باذن رب الناس واحسن الخالقين ـ ثم نقل هذا

کیونکہ عقل ہی ایک طاقت ہے جو بعد حکم کرنے مقدمات اور بختہ کرنے مشاہدات کے پیدا ہوتی ہے اور حس مشترک اُن مشاہدات کو

اللفظ فی المرتبة الرابعة الی مزاج من الامزجة اعنی الصفراء التی هی احدی الطبائع

حواس سے باذن رب الناس لیتی ہے ـ پھر یہ لفظ مرتبہ رابعہ ایک بدنی مزاج کیطرف منتقل کیا گیا یعنے صفرا کی طرف جو طبایع اربعہ

الاربعة لشدة قوتها ولطافة مادتها ولكونها مصدرا لافعال قوية وموجبا للجرءة

میں سے ایک ہے کیونکہ صفرا اپنی شدت اور قوت اور لطافت میں باقی اخلاط سے بڑھکر ہے اسیواسطے صاحب اسکا مصدر

وشجاعة وكل امر يخالف عادات الجبان ويوافق سير الشجعان فتفكر ان كنت من الطا لبين

افعال قویہ اور جری اور شجاع ہوتا ہے اور اُس سے ایسے امر صادر ہوتے ہیں جو بزدلی کے مخالف ہیں پس تو فکر کر اگر طالب حق ہے

واما نظيره فی اشعار بلغاء الجاهلية ونبغاء الازمنة الماضية

لیکن اگر تو جاہلیت کے نامی شعرا و فصحاء کے اشعار میں سے اسکی نظیر طلب کرے پس

فكفاك ما قال امرء القيس فی قصيدته اللامية

تیرے لئے ایک شعر امرء القیس کے قصیدہ لامیہ کا کافی ہے کیونکہ اُسنے کہا ہے

درير كخذروف الوليد امره　　　تتابع كفيه بخيط موصل

امرہ یعنے بٹ دیا اور مروڑ دیا

وكذالك بيت لعمرو بن كلثوم التغلبی الذی هو نابغ فی اللسان العربی وقال فی

اسی طرح عمرو بن کلثوم تغلبی کا ایک شعر ہے اور وہ بھی اپنے وقت کا بدیہہ گو شاعر تہا ـ اور اُس نے

القصيدة الخامسة من السبع المعلقة ونحن نكتبه نظير المعنی الادارة وهو هذا ـ

یہ شعر قصیدہ خامسہ سبع معلقہ میں کہا ہے کہ امرت یعنی چکر دیا جائے اور پھرایا جائے

تری اللحز الشحيح اذا امرت　　　عليه لماله فيها مهينا

ومن عجائب لفظ المرة اشتراكه فی العربية والهندية فی معنی الادارة واحكام الفتل

اور لفظ مرہ کے عجایبات میں سے یہ ہے کہ وہ اپنے معنی بٹ دینے اور مروڑ دینے میں عربی اور ہندی میں مشترک ہے

بالمبالغة فان الهندين يقولون للامرار مروڑنا كما لا يخفی علی الهنديين ـ وهذا توارد

کیونکہ ہندی لوگ امرار کو مروڑنا کہتے ہیں جیسا کہ ہندیوں پر پوشیدہ نہیں اور یہ صریح

صريح من غير شائبة المين لاستخراج اصل حقيقة الذي هو دائر بين اللسانين

ثبوت بغیر شائبہ کسی تاریکی کے ہے اور اس اصل حقیقت کا استخراج اس سے ہوتا ہے جو دو زبانوں میں دائر ہے اور ایک

وفيه نكتة تسر المحققين ـ

نکتہ ہے جو محققین کو خوش کرتا ہے

واما لفظ ذي مرة بمعنى العقل فان كنت تطلب منا نظيره مع تصحيح

لیکن لفظ ذی مرہ جو بمعنے عقل کے آتا ہے اگر تصحیح نقل کے لئے اسکی نظیر معلوم کرنا ہے

النقل فاعلم ان صاحب تاج العروس شارح القاموس فسر لفظ ذي مرة بمعنے

پس جاننا چاہئے کہ صاحب تاج العروس نے جو شارح قاموس ہے لفظ ذی مرہ کو بمعنے ذی عقل تفسیر کیا ہے

ذي الدهاء وقال يقال انه لذو مرة اي عقل في مثل العرب العرباء وان لم يكفك

اور مثل کے طور پر کہا ہے کہ عرب کے لوگ کہتے ہیں کہ انہ لذو مرۃ اور مراد اس سے انہ لذو عقل رکھتے ہیں اور اگر تیرے لئے

هذا المثل مع انه هو الاصل وتطلب منا نظيرا آخر من الايام الجاهلية والازمنة الماضية

یہ مثال کافی نہ ہو حالانکہ وہ کافی ہے اور تو ایام جاہلیت کا کوئی شعر اسکی تائید میں طلب کرے تو یہ

فاقرء هذا البيت من صاحب القصيدة الرابعة من السبع المعلقة وكان من نبغاء

بیت غور سے پڑھ جو سبعہ معلقہ میں سے چوتھے قصیدہ کا شعر ہے جس کا مؤلف ادباء زمان اور فصحاء

الزمان وفي البلاغة امام الاقران وزاد عمره على مائة وخمسين ـ وهو هذا

اقران میں سے تھا اور ڈیڑھ سو برس کی عمر تک پہنچا تھا

رجعا بامرهما الى ذي مرة حصد ونجح صريمة ابرامها

وہ دونوں ذی مرہ کیطرف یعنی ذی عقل کیطرف متوجہ ہوئے اور قصد کو پختہ کر کے مقاصد حاصل ہو جایا کرتے ہیں

واعلم ان هذه القصائد معروفة بغاية الاشتهار كالشمس في نصف النهار وقد اجمع

اور جاننا چاہئے کہ یہ قصائد غایت درجہ پر مشہور ہیں جیسے سورج دوپہر کے وقت اور تمام جماعت

كافة الادباء وجهابذ الشعراء على فضلها وكمال براعتها واتفق عامة البلغاء على

فصیح شعراء نے اسپر اتفاق کیا ہے کہ یہ اشعار فصاحت اور بلاغت کے اعلے درجہ پر ہیں

حسنها ونباهتها واختارها الحكومة الانكليزية لطلباء مدارسها وسبقاء كوالجها

اور اسکے حسن اور خوبی پر شعراء کا اتفاق ہے اور گورنمنٹ انگریزی نے اس کتاب کو اپنے مدارس تعلیمیہ میں کالجوں کے پڑھنے والوں

وشرباء كيا الجها لتكميل القاربين ـ ولا ينكرها الا الذي مثلك غبي وشقي لعين

اور علوم ادبیہ کے پیاسے پینے والوں کیلئے انکی تکمیل تعلیم کیسئے ضرور سرداخل کیے ہیں اور اس سے کوئی شخص انکار نہیں کر سکتا بجز اس شخص کے جو تیری جیسا غبی اور شقی اور لعین ہو

هذا ما اوردنا لالزامك وافحامك من نظائر المتقدمين وكلام

یہ وہ نظایر شعراء متقدمین ہیں جن سے تیرا الزام اور افحام مقصود ہے مگر وہ امر

المشهورين المقبولين واما ما يظهر من سياق كلام الله وسباقه ومن عقد درره فهو

جو کلام الٰہی کی سیاق سباق اور اسکے موتیوں کے لڑیوں کے حقہ سے معلوم ہوتا ہے

فهو طريق اقرب من ذلك للمسترشدين ـ فانه تعالى كما وصف روح القدس

تو وہ طریق ہدایت طلبوں کے لئے بہت قریب ہے ـ کیونکہ اللہ جلشانہ نے جیسا کہ روح القدس کو

بقوله ذو مرة كذلك وصفه في مقام آخر بذي قوة فقال ذو قوة عند ذي العرش

ذی مرہ کے ساتھ موصوف کیا ہے اسی طرح دوسرے مقام میں ذی قوۃ کے ساتھ منسوب کیا ہے اور کہا ہے کہ ذو قوۃ عند

مكين ـ فقوله في مقام ذو مرة وفي مقام ذو قوة شرح لطيف بأفانين البيان ـ

ذی العرش مکین ـ پس خدا تعالیٰ کا ایک مقام میں جبرائیل کو ذو مرۃ کہنا اور دوسرے مقام میں ذو مرہ کی جگہ ذو قوۃ کہہ دینا ذو مرہ

وكذلك جرت سنة الله في القرآن فانه يفسر بعض مقاماته ببعض اخرى لزيد الاطمينان

کے معنی کی ایک شرح لطیف ہے جو تبدیل بیان سے کیگئی ہے اور اسیطرح قرآن کریم میں اللہ جلشانہ کی یہی سنت جاری ہے کہ بعض مقامات قرآنی

وليعصم كتابه من تحريف الخائنين ـ

کو بعض آخر کیلئے بطور تفسیر ہیں تا کہ خدا تعالیٰ اپنی کتاب کو خیانت کرنیوالوں کی تحریف سے بچاوے

ولقد ذكر الله تعالى في كتابه المحكم وسفره المكرم صفات اخرى

اور خدا تعالیٰ نے اپنی محکم کتاب اور بزرگ صحیفوں میں روح القدس کے اور صفات

للروح الامين وبين عبارته وصدقه وامانته وقربه من رب العالمين فلا يحسبه

بھی بیان کیے ہیں اور اسکی پاکیزگی اور اسکی سچائی اور اسکی امانت اور اسکے قرب کا ذکر کیا ہے پس اسکو شیطان

شيطانا الا الذي هو شيطان لعين ـ

وہی سمجھیگا جو خود شیطان ہے ـ

ومن اعتراضات هذا العاصي الغافل عن يوم يوخذ المجرمون

اور منجملہ اعتراضات اس سرکش کے جو قیامت کے دن سے غافل ہے ـ

بالنواصي انه يظن ان القران اخطاء في بيان مذهب النصارى وعقائدهم وما فهم
ایک یہ ہے کہ وہ گمان کرتا ہے کہ گویا قران کریم نے مذہب نصاری کے بیان کرنے اور انکے عقیدوں کی تفسیر
مقصد عمائدهم وعزا اليهم ما يخالف عقيدة المسيحيين - فاعلم ان بيانه هذا بهتان
مین غلطی کی ہے اور گویا قران شریف نے نصاری کے عمایدکے مطلب کو نہیں سمجھا اور انکی طرف وہ امر منسوب کیا جو انکے عقاید کے
عظيم وكذب مبين - والحق ان القرآن لما جاء كانت النصارى فرقا متفرقين
مخالف ہے پس جاننا چاہئے کہ یہ بیان اسکا سراسر بہتان اور صریح جھوٹ ہے اور حق یہ ہے کہ جب قران کریم نازل ہوا تو نصاری کئی فرقے
فبعضهم كانوا يعبدون المسيح وبعضهم مريم وبعضهم كانوا يسجدون لتصاويرهما
تھے اور بعض حضرت مسیح اور انکی والدہ کی پرستش کرتے تھے اور بعض انکی تصویروں کے بھی پوجاری تھے اور انکی ایسی پرستش
ويعبدونهما كعبادة رب العالمين - وكان اللجاج بينهم قد احتد والحجاج قد اشتد
کرتے تھے جیسی خدا تعالی کی کرنی چاہئے اور ان میں باہم لڑائیاں اور جھگڑے بہت تیز ہو رہے تھے اور وہ
وكان كلهم قوما ضالين - الا قليلا منهم كانوا موحدين مع بدعات أخرى وكانوا
سب کے سب گمراہ تھے - مگر تھوڑے انمیں سے موحد بھی تھے مگر انہوں نے اور اور بدعات
كالعمين - فبين القران ما رأى وبكتهم وسكتهم ببيان اجلى وقال انتم تعبدون انسانا
ساتھ ملا رکھی تھیں اور اندھوں کیطرح تھے سو قران نے جو دیکھا بیان کر دیا اور ظاہر ظاہر بیان سے انکو ملزم اور لاجواب
من دون الله الاغنى وما تعبدون ربكم الاعلى فما برّءوا انفسهم بل سكتوا كالمفحمين للقرين
کیا اور اپنے لفظوں فرمایا کہ تم لوگ خدا تعالی کے سوا انسان کی پرستش کرتے ہو اور اپنے رب اعلی کی تم پرستش نہیں کرتے پس وہ لوگ
فوقعت عليهم الحجة وقام البرهان وثبت انهم كانوا يعتقدون كما بيّن القران وكانوا
اپنے نفس کو اس الزام سے بری نہ کر سکے بلکہ وہ ایسے ساکت ہوئے جیسا کہ وہ شخص ساکت ہوتا ہے جس پر الزام وارد ہوتا ہے یا اقراری ہو جاتا ہے پس انپر
مشركين - ثم جاء بعدهم قوم آخرون من النصارى وقرءوا كتب الفلسفة فبهتوا وصاروا
حجت واقع ہوئی اور دلیل قایم ہوگئی اور انکی خاموشی سے ثابت ہو گیا کہ وہ ایسا ہی اعتقاد رکھتے تھے جیسا کہ قران نے فرمایا اور درحقیقت مشرک تھے
كالسكارى وردّوا انفسهم في الشرك كالاسارى فتأسفوا على مذهبهم متندمين
پھر بعد ان لوگوں کے گذر جانیکے بعد دوسرے نصاری دنیا میں ظاہر ہوئے اور وہ اپنے باپ دادوں کے آثار پر قایم تھے پس انہوں نے فلسفہ کی
ففكروا لاصلاح ما فسد وترويج ما كسد فقتلوا كيف فكروا وذكروا ما بدلوا الا حلل
کتابیں پڑھیں اور انکے مسائل سے عادت پکڑی اور اسکو کوچوں میں خوشبو پر ہو گئے اور اپنی تئیں دیکھا کہ اپنے مذہب میں خطا کی بلکہ فرائی کی

المقال مع اتحاد المآل فتعسًا للقوم الظالمين۔ وغشيهم ما غشيهم من آفات الضلال

مگر خدا نے انپر تباہی ڈالی انہون نے اصلاح کیلئے صرف مکارانہ تدبیرین سوچین اور ناپاک عقاید مین سے کچھ بھی نہ بدلا یا صرف تقریر کا پیرایہ بدل دیا

وتلاقوا في مآل الاقوال وما كانوا مستشفين۔ اسخطوا المولى ليرضوا عبيده ونسوا

باوجودیکہ آل ایک ہی تھا سو ظالمونکو ہلاکی ہو کیسی گمراہیونکی آفتون نے انکو گھیر لیا اور مآل قول مین اپنے پہلے بھائیون مین متحد ہو گئے

وعيده ومواعيده ونبذوا وراء ظهورهم تعليم النبيين۔ ولا شك انهم اتخذوا عيسى

اور تعمیق نظر سے نہ دیکھا مولی کو ناراض کر دیا کہ اسکے بندے انکو راضی کرین اور خدا تعالی کے وعدہ اور وعید بھلا دئے اور نبیون کی تعلیم کو اپنی

الهًا من دون رب العالمين۔ وهو عندهم مالك يوم الدين ويقولون لا اثر يومئذ

پیٹھ کے پیچھے پھینکدیا اور کچھ شک نہین کہ انہون نے حضرت عیسی علیہ السلام کو من دون اللہ خدا بنایا ہے اور وہی انکے نزدیک سزا جزا کا مالک

معه من البشرية مع كونه مجسما ومركبا من العظم واللحم كالادميين هذه عقيدتهم وعقيدة

اور کہتے ہین قیامت کے دن اسکے ساتھ بشریت مین سے کوئی صفت نہ ہوگی بلکہ سراسر وہ خدا ہی ہوگا باوجود اسکے جو اسکا جسم بھی ہوگا اور

الذين فلسفوا قبلهم في مبادي الايام امام اعين الاسلام ثم في هذا الزمن انفتحت

ہڈیان اور گوشت بھی جیسا کہ انسانون مین ہوتا ہے یہ انکا عقیدہ ہے اور ان لوگونکا عقیدہ جو ان سے پہلے شب تاریک مین چلے اور اسلام کی

اعينهم وقلت ظلمتهم بما شاعت فيهم العلوم العقلية والحكم الفلسفية فرأوا سوءة

آنکھون کے آگے اپنا فساد ظاہر کیا پھر جیسا کہ ہم لکھ چکے ہین اس زمانہ مین انکی آنکھین کھلین اور تاریکی کچھ کم ہوئی کیونکہ اس زمانہ مین علوم

مذهبهم واستحالة مطلبهم فبادروا الى التاويلات مخافة من الملامات والتشنيعات

عقلیہ اور حکم فلسفیہ شایع ہو گئے سو انہون نے اپنے مذہب کے اور اپنے مطلب کے محالات کو مشاہدہ کیا پس وہ تاویلات کی طرف دوڑے

وتخوفًا من كلمات المستهزئين۔ لان الفطرة الانسانية تابى من قبول هذه العقيدة

تا ملامتون اور تشنیعون اور ٹھٹھا کرنیوالون سے اپنا بچاؤ کرین کیونکہ انسانی فطرت اس کمبخت عقیدہ اور خرافات ردیہ

الدنية والخرافات الردية التي هي بديهية البطلان عند الرجال والنسوان خصوصًا

کے قبول کرنیسے انکار کرتی ہے کیونکہ وہ مردون اور عورتون کے نزدیک بدیہی البطلان ہے خصوصًا

في هذه الايام التي مالت العقول السليمة الى التوحيد وهبت من كل طرف رياح

اس زمانہ مین جبکہ عقول سلیمہ توحید کیطرف مایل ہو گئی ہین اور ہر ایک طرف سے تنزیہ الہی کی ہوا

التنزيه لله الوحيد وكسدت سوق المشركين۔ فانى لهم ان يخفوها بعد اظهارها

چل رہی ہے اور مشرکون کے بازار کس مپرسون کا مصداق ہو گئے ہین مگر اب یہ کہان ممکن ہے کہ وہ لوگ ان عقاید کو انکے شایع ہونیکے

ونشرها وازاحة قشرها ايخفون امرا أُشيع فى البلاد والارضين - ومثل الذين

بعد پوشیدہ کرسکین کیا وہ ایسے امر کو پوشیدہ کرسکتے ہین جو ملکون اور زمینون مین مشہور ہو گیا - اور وہ لوگ

بدّلوا الطيبات بالخبيثات وتركوا الحسنات وبادروا الى السيئات ولا يتقون

جنہون نے طیبات کو خبیثات کے ساتھ بدل ڈالا اور بدیون کی طرف دوڑے اور اپنی لغزشون

الله فى اخفاء العثرات وتاويل الخرافات كمثل رجل كان ياكل البراز من مدة مديدة

کو پوشیدہ کرنے اور خرافات کی تاویل مین خدا تعالی سے نہین ڈرتے انکی مثال ایسی ہے جیسے اس شخص کی جو مدت

ويحسبه من اغذية لطيفة جديدة ولا يتنبه على انه رجس وقذر ليس من اطعمة

کہایا کرتا تہا اور ایک مدت سے اسکا یہی کام تہا اور اس نجاست کو اغذیہ لطیفہ جدیدہ مین سے سمجہتا تہا اور اس بات سے خبردار نہین ہوا کہ یہ

الآدميين - فلاقاه رجل لطيف نظيف ومع ذلك ذكى وظريف فراه ياكل

تو پلیدی اور گوہ ہے نہ کہ انسانون کی غذا - پس ایک شخص ایسا اسکو ملا جو باریک بین اور پاک طبع تہا اور نیز زیرک اور ظریف بہی تہا پس

الغائط فانّبه كما يؤنّب الحكم الظالم وقال ما تفعل ذلك اتاكل البراز يا براز الخبيثين

اس پاک طبع نے اس شخص کو دیکہا جو گوہ کہا رہا ہے تب اسنے اسکو ایسی سرزنش کی جیسے ایک حاکم ظالم کو سرزنش کرتا ہے اور کہا کہ کیا بات کر رہا ہے

فتندم وفكر فى نفسه كيف يزيح برص هذه الملامة وكيف ينجو من شناعة الندامة

کیا تو گوہ کہاتا ہے ای خبیثون کے گوہ - پس وہ شرمندہ ہوا اور اپنے دل مین سوچنے لگا کہ اس ملامت کے داغ کو کیونکر دور کرون

فنحت جوابا كالذين يرون اجاجهم كماء معين - وقال انى ما اكل البراز وما كنت

اور اس ندامت کے عیب سے کیونکر نجات پاؤن پس اسنے ان لوگون کیطرح جو تکلف سے اپنے شور آب کو عمدہ اور میٹہا پانی ظاہر کرنا چاہتے ہین

ان اجتاز فما ابالى الافراز وما اوعزت الى هذا الامر الذى هو اكبر المكروهات

ایک جواب گہڑا اور کہا کہ مین گوہ نہین کہاتا اور نہ اسکو کہایا کرتا ہون سو مین کسی کے ڈرانیکی پرواہ نہین رکہتا اور مینے اس امر کیطرف

وان هو الا تهمة مدّاع ذى البهتانات وانى من المبرئين - وان العدو ما

جو اکبر المکروہات ہے ہرگز پیش قدمی نہین کی اور یہ صرف ایک دروغگو بہتان تراش کی تہمت ہے اور مین اس سے بری ہون - اور دشمن

عرف الحقيقة ونسى الطريقة فانى اكل اجزاء اغذائية التى تنفصل من الهضم

معترض نے حقیقت کو نہین سمجہا اور جلدی کی اور طریقہ کو بہول گیا کیونکہ مین اُس اجزاء غذائیہ کو کہاتا ہون جو ہضم معدہ سے

المعدى باذن خالق الاشياء وتدفعها الطبيعة الى بعض الامعاء فتخرج من المبرز

بنے باذن خالق الاشیاء الگ ہوتی ہین اور پہر طبیعت انکو بعض امعا کیطرف رد کرتی ہے پس وہ فضلات مبرز

المعلوم مع قليل من الصفراء فهذا شيء اٰخر وليس ببراز كما هو زعم الاعداء بل هو

معلوم سے نکلتے ہیں اور تھوڑا سا صفرا انکے ساتھ ہوتا ہے پس یہ تو اور چیز ہے گوہ نہیں ہے جیسا کہ دشمنوں نے خیال کیا ہے

غذاء اعدّ لمثلنا الطيبين۔

بلکہ یہ تو ایک غذا ہی ہے جو ہماری جیسے پاکوں کیلئے تیار کی گئی ہے۔

فانقوا هذا المثال وفكروا في سوانح المسيح وفيما قال وكلما قال

پس اس مثال سے ڈرو اور مسیح کے سوانح میں غور کرو اور ان باتوں میں جو اس نے فرمائیں

عيسٰى نبي الله فهو طيب ولكن تعسا للذي لا يفهم الاقوال وانا نبكي على حال

اور جو کچھ عیسٰی نبی اللہ نے فرمایا تھا وہ تو پاک تعلیم تھی مگر ان پر واویلا جنہوں نے ان باتوں کو نہ سمجھا اور تعلیم کو بدل دیا

الظالمين والموذين الكالمين بل ندعو الله ان يهديهم ويرحمهم وهو خير الراحمين

اور ہم ظالموں کے حال پر اور دکھ دینے والوں اور دل خستہ کرنیوالوں پر روتے ہیں بلکہ دعا کرتے ہیں کہ خدا انکو ہدایت دے اور انکو معاف کرے

ووالله انا لا نضحك بل نبكي على حالكم انكم تسترون الامر وتتكلفون ايها الجائرون

اے ظالمو تمہیں کیا ہوا کہ تم سمجھتے نہیں اور ہم تمہیں دکھلاتے ہیں اور تم دیکھتے نہیں اور ہم تمہیں دیتے ہیں اور تم لیتے نہیں

مالكم لا تفهمون وانا نريكم فلا تنظرون ونعطيكم فلا تاخذون وتفترون الكذب

اور تم جھوٹ باندھتے ہو اور شرم نہیں کرتے اور تمہیں جگایا جاتا ہے اور تم جاگتے نہیں کیا تم اس سے

ولا تستحيون وايقظكم الموقظون فلا تستيقظون الا تتقون الذي اليه ترجعون

ڈرتے نہیں جسکی طرف تم پھیرے جاؤگے یا تم یہ سمجھتے ہو کہ تمہیں چھوڑا جائیگا

او ظننتم انكم من المتروكين۔

وقد قلت اٰنفا ان القراٰن ما بيّن حال النصارٰى على نهج واحد بل

اور میں ابھی کہہ چکا ہوں کہ قرآن نے نصارا کا حال ایک طور سے بیان نہیں کیا بلکہ

جعل بعضهم على بعض كشاهد وقال ان بعضهم يعبدون المسيح ويتخذونه الٰهًا عمدًا

بعض کو بعض کا گواہ ٹھہرا دیا ہے اور کہا کہ بعض مسیح کی عبادت کرتے ہیں اور اسکو عمدا خدا بنا رکھا ہے

وبعضهم يعبدون معه امه ويحمدونها حمدًا وفيهم فرقة قليلة يعبدون الله ويحسبونه

اور بعض انکے ساتھ اسکی ماں کی بھی پرستش کرتے ہیں اور اسکے حمد میں مشغول ہیں اور تھوڑا سا فرقہ ایسا بھی ہے جو موحد ہے اور

رحیما ورحمانا وتحسبون المسیح بشرا وانسانا وھذہ الفرق الثلثۃ کانوا فی عہد

خداتعالی کو رحیم ورحمان سمجھتے ہین اور مسیح کو صرف بشر اور انسان سمجھتے ہین اور یہ تینون فرقے نبی صلی اللہ علیہ

نبینا صلی اللہ علیہ وسلم موجودین ۔ والقرآن قرء علیہم الی قرون ومئین

وسلم کے زمانہ مین موجود تھے اور صدہا سال انپر قران پڑھا گیا مگر کوئی انمین سے

فما قال احد منہم ان القرآن یعزو الینا ما یخالف عقائدنا وتعالیم عمائدنا

معترض نہ ہوا کہ قران ہماری طرف ایسے عقاید منسوب کرتا ہے جو ہمارے عقاید کے مخالف ہے اور کسی نے

ولا یفہم سر اقانیمنا ویخطی فی بیان تعالیمنا وان کنت تظن انہ قال احد مثل ھذہ

نہ کہا کہ قران ہمارے اقنوموں کے بھیدون کو نہیں سمجھتا اور ہماری تعلیمون کے بیان مین خطا کرتا ہے اور اگر

الاقوال او وجدت کتابا شاھدا علی ھذا المقال فاخرج لنا کتابک ان کنت من

تیرا گمان ہے کہ کسی نے ایسا کہا ہے یا تو نے کوئی ایسی کتاب دیکھی ہے کہ جو ان باتون پر شاہد ہو تو تیری پر واجب ہے

الصادقین ۔ وان لم تستطع فاتق اللہ ولا تتبع آراء قوم فاسقین ۔

کہ ہمارے روبرو وہ کتاب پیش کرے اگر تو سچا ہے اور اگر تو پیش نکر سکے تو خداتعالی سے ڈر اور فاسقون کی راؤن کی پیروی مت کر

واعلموا انکم قد فہمتم فی انفسکم فی ھذا الزمان الذی ھو

اور تم خوب یاد رکھو کہ تمنے اس زمانہ مین جو تدبر اور امعان کا زمانہ ہے اپنے دلون مین

زمان التدبر والامعان ان عقاید کم خرافات وفیہا افات وتضحک علیکم الصبیان

سمجھ لیا ہے کہ تمہارے عقاید محض خرافات ہین اور ان مین ایسے آفات ہین جن پر لڑکے

والنسوان فتریدون ان تلقوا علیہا رداء التاویلات لعلکم تخلصون من الملامات

اور عورتین بھی ہنستی ہین پس تم چاہتے ہو کہ انپر تاویلون کی چادر ڈالدو تاکہ تم ملامتون اور لعنتون سے

ومن لعن اللاعنین ۔ فزینتم الباطل لتدحضوا بہ الحق وکنتم قوما مسرفین ۔

بچ جاؤ پس تمنے باطل کو آراستہ کیا تاکہ تم حق کو اسکے ساتھ باطل ٹھہراؤ اور تم ایک حد سے

واما خبث عقائدکم فلیس شیء یخفی علی الناس او یختفی من عین کیس ذی الفہم

نکلنے والی قوم ہو اور تمہارے عقیدون کا ناپاک ہونا ایسی شے نہیں ہے جو لوگون پر پوشیدہ رہ سکے یا ایک دانا کی آنکھ

والقیاس الستم تعبدون عیسی فی ھذا الزمان کما کنتم تعبدون فی ایام نزول

اور قیاس سے چھپ سکے کیا تم حضرت عیسی کی اس زمانہ مین پرستش نہین کرتے جیسا کہ نزول قران کیوقت پرستش

القرآن الستم تمجدونه وتقدسونه وتعظمونه كمثل الله العالمين - الستم تقولون

کرتے تھے کیا تم خدا تعالیٰ کیطرح اسکی تمجید اور تقدیس اور تعظیم نہیں کرتے - کیا تم یہ نہیں کہتے کہ ہر ایک

ان كل امر فوض الى عيسى وهو الله في الاولى والاخرى وهو الذي ترجعون اليه

امر عیسے کو سپرد کیا گیا ہے اور وہی خدا اس جہان اور اس جہان میں ہے اور وہی ہے جسکی طرف رجوع دئیے جاؤگے

وتحضرون لديه ويحكم بينكم كملك اكرم واعظم وتعرفونه بصورته انه ابن مريم

اور جس کے پاس حاضر کئے جاؤ گے اور جو تم میں بادشاہ کیطرح فیصلہ کریگا اور تم اسکو اس کی صورت کے ساتھ پہچان لوگے

فموتوا ندامة يا معشر المشركين - وكيف تخفون شرككم وقد ظهرت الاسرار وبدت

کہ ابن مریم ہے سو اے مشرکو شرمندگی سے مر جاؤ - اور تم اپنے شرک کو کیونکر چھپا سکتے ہو حالانکہ بھید ظاہر ہو گئے اور

الاخبار واشعتم عقائدكم بالاستعجال وزففتم زفيف الرال وانا عرفناكم وعرفنا

خبریں آشکارا ہو گئیں اور تمنے جلدی سے اپنے عقاید شایع کر دیئے اور ایسے دوڑے جیسا شتر مرغ کا بچہ دوڑتا ہے اور ہمنے

الكيد والفند فكيف نحسن بكم الظن بعد ما كنا عارفين - انكم قوم تضلون الناس تلبيسا

تمکو پہچان لیا اور تمہارا فریب بھی پہچان لیا پس ہم کیونکر تم پر نیک ظن کریں بعد اسکے جو ہم شناسا ہو گئے تم وہ قوم ہو جنہوں نے خلق اللہ

ليميلوا الى جهلاتكم ويقبلوا خزعبلاتكم ويجيئوكم كمسحورين - وانا سمعنا منكم

کو مکروں کے ساتھ گمراہ کر دیا تا کہ تمہاری باطل باتوں کیطرف میل کریں اور تمہاری خرافات کو قبول کریں اور جادو زدہ لوگوں کیطرح

سب نبينا مع الافتراء والمين - واحرقنا بالنارين وما نشكو الا الى الله وهو

تمہارے پاس آجائیں اور ہمنے تم سے نبی صلعم کی نسبت گالیاں سنی اور افترا اور جھوٹ سنا اور ہم دو قسم کی آگ سے جلائے گئے یعنی ایک دشنام اور دوسرے افترا

خير الناصرين -

سو ہم کسی کے پاس شکایت نہیں کرتے اور محض اللہ تعالیٰ کیطرف شکایت لیجاتے ہیں اور وہ خیر الناصرین ہے -

---

القصيدة الفريدة التي يهد خفاف الا وزيل غين العين ياخذ الصاد ولو علا القاف

قصیدہ نادرہ جو دیت کے تو دون کو ویران کرتا ہے اور آنکھ کی تاریکی کو دور کرتا ہے اور منہ پھیرنیوالے کو پکڑ لیتا ہے اگرچہ کوہ قاف پر چڑھ جاوے

تركتم ايها النوكى طريق الرشد تزويرا — على عيسى افتريتم من ضلالتكم تكاثرا

اے نادانو تمنے رشد کا طریق محض دروغ آرائی کی جہت سے چھوڑ دیا — اور عیسی علیہ السلام پر تمنے اپنی گمراہی سے کئی جھوٹ باندھے

فقلتم انه المختار احياءً و تدميرا

پس تمنے کہا کہ وہی مارنے اور زندہ کرنیکا مختار ہے

قد اغتاظ الاب الماضي فقام الابن تذكيرا

باپنے اپنے غصہ کو افروختہ کیا پس بیٹا نصیحت دینے کیلئے اٹھا

احب الوالد المغتال اهلاكا و تخسيرا

باپ جوئی نے لوگوں کو مارنا اور ہلاک کرنا پسند کیا

وقلتم انه ردّ الامور اليه توقيرا

اور تمنے کہا کہ سب اختیارات اسکو دئے گئے

وقلتم انه الحامي و نبغي منه تخفيرا

اور تمنے کہا وہی مددگار ہے اور ہم اس سے مدد مانگتے ہیں

وما في نورنا ريب ولن تخفوه تغييرا

اور ہمارے نور میں کوئی دھوکا نہیں پس تم اسکو ایسا پوشیدہ نہیں کر سکتے

وهذا قولنا حق وطهرناه تطهيرا

اور یہ ہماری بات حق ہے اور پاک کی گئی ہے

ومن تلبيسهم قد حرفوا الالفاظ تفسيرا

اور انکی ایک تلبیس یہ ہے کہ تفسیر میں تحریف کرتے ہیں

هو الله الذي قد قدر الاشياء تقديرا

وہی خدا ہے جس نے تمام چیزوں کی تقدیریں مقرر کیں

فما نفعت نصائحه فقبل الابن تعزيرا

مگر بیٹے کی نصیحت نے اسکو کچھ فائدہ نہ پہنچایا اور بیٹے نے تکالیف کو منظور کیا

فجاء الابن كالمنجي و ناد الخلق تبشيرا

پس بیٹا نجات دہندہ آیا اور اسنے لوگوں کو خوشخبری سنادی

كان اباه قد شاخ و ناب الابن تغييرا

گویا اسکا باپ بوڑھا ہو گیا اور بیٹے کو بیٹا قائم مقام کیا

وهذا كله شرك فدع كذبا و تسعيرا

اور یہ سب شرک ہے پس جھوٹ اور ہوکہ دینے کو چھوڑ دو

فهل حر يخاف الله لما جئت تحذيرا

اور کیا تم میں کوئی آزاد ہے کہ اللہ سے ڈرے جبکہ میں ڈرانے کیلئے آیا

ولكن النصارى آثروا اختاروا خنزيرا

مگر نصاری نے خبث اور خنزیر اختیار کیا ہے

وقد بانت ضلالتهم ولو القوا المعاذيرا

اور انکی گمراہی ظاہر ہو چکی اگرچہ اب عذر پیش کریں

الاعلان تنبيهاً لكل من صال على القرآن من النصارى وغيرهم من اهل العدوان

قد كتبنا من غير مرة ان القرآن الكريم قد جمع التعاليم واكمل التفهيم وانه مشتمل على علوم الاولين والآخرين وهو بعلومه كالبحر لكنها من ناقى كل لجة بذيل فضفاض وفيه نزر اصفى من زلال العين ونقى من

من الدرن والشين صحف مطهرة فيها كتب قيمة وحكم معجبة مع حسن بيان وبلاغة ذى شأن تسر الناظرين وهو اعجاز عظيم ببعض اخصّ كلماته وبلاغة عباراته ورقّته معارفه وباكورة نكاته ولكن النصارى واتباعهم انكروا هذا الكمال ونحتوا الشكوك وزينوا الاقوال وجاؤا بمكر مبين فقال بعضهم ان القرآن فصيح ولا ننكر الفصاحة ولا نختار الوقاحة ولكن تعليمه ليس بطيب ونظيف ولا يوجد فيه من وعظ لطيف بل هو يأمر بالمنكر وينهى عن المعروف وكلما علّم فهو سقط كالمريض الماؤف ولا يصلح للصالحين اقول كلما هو قلتم فهو كذب صريح ولا يقول كمثله الا الذى هو وقيح او من المفترين انكم لا تستطلعون بعيون الصدق والسداد ولا تسلكون الا مسالك العناد وما تعلمون الا طرق الاعتساف وما غذيتم بلبان الانصاف وما اراكم الا ظالمين اعرفتم حقيقة القرآن مع كونكم محرومين من علم اللسان ومبعدين من سكك العرفان اتظنّنتم البحر سرابا مستورا مع كونكم عميا وعورا لا تعلمون حرفا من العلوم العربية ولا تملكون فتيلا من البساتين الادبية بل اراكم كاخى عيلة الماشين فى ظلام ليلة ثم تلك الدعاوى مع مغاقر الجهل والضلال والانكار من شمس العلوم بانواع المكائد والاحتيال كبر عظيم وفسق قديم فسبحان ربنا كيف يمهل الفاسقين

ايها الجهلاء انتم تصولون على كلام قد اودعت سر المعارف اسرته وما تؤرة سمعته وشهرته ومشهورة عصمته وطهارته وسلّم نضارته ونضرته واشتهر تاثيره وقوته فلا ينكره الا من فسدت فطرته الا ترون الى قصر شاده القرآن والى علوم اكملها الفرقان والى انوار انتزع فيه الرحمان ووالله لا نظير له فى احياء الاموات ونفخ الروح فى العظام الرفات جاء فى وقت انقراض حيل الصلحاء وظهر بعد اكفهرار الليلة الليلاء ووجد الخلق كمعروق العظم واخ العيلة او كنائم فى الليلة فنوّر وجه الناس كانارة النهار وناولهم مالا كثيرا من درر العلم وانواع الانوار فانظر هل ترى مثله فى تاثير ثم ارجع البصر هل ترى من نظير انسيت ظلمت ايام الانجيل اما جاءك خبر من ذلك الجيل كيف كانت احاطت الضلالات على كل زمان ومكان اما لاحظت او ما سمعت من ذى عرفان كانهم كانوا انخطوا الى اللحد ونكثوا كل ما عاهدوا من العهد واكلتهم ضلالاتهم كميت اكلته الدود ودم ايمانهم كمثل ما بخر العود اما قرءت احوال تلك الازمان الست تذكرها وعيناك تهملان

فاي شيء نور الزمن بعد الظلام وذكر الله بعد ذكر الاصنام وجاء بشرب من تسنيم بعد حميم حاع
الى الحمام فاعلم انه هو القرآن المبارك الذي نجا الخلق من موت الاجترام وانشر الاموات من الرجام
وانزل الجود بعد ايام الجهام فمن هنا نفهم وجوه ضرورة القرآن ومنافعه لنوع الانسان والكن
لا تترك الادلال بانجيلك والاغترار بصحف عليك ولا تتوب من اقاويلك فها انا ادعوك
للنضال وللتفريق بين الهدى والضلال مستعيذا بالله من شر الدجال فهل لك ان تتصدى
لهذا المضمار ليستبين حقيقة الاسرار انك تريد ان تعوض مجد القرآن وبيانه ونريد ان نمزق
الانجيل ونريك ادرانه ووالله انا من الصادقين ولسنا من الكاذبين المزورين ووالله ان
انجيلكم الموجودة غبار وتباب وسود مداد وليس معه علم الحكمة بل سامر وهذار فتنزيهه ومدحه
عار وجرحه جبار وانا لا نجد فيه خيرا بل شرا وضيرا ونعوذ بالله من شره وكمال ضرره وغوائل
على عقل المادحين - كتاب مضل يدعو الناس الى المحظورات بل المهلكات ويفتح عليهم ابواب
الهنات والسيئات والاباحات وعبادة الاموات ويجعلهم من المشركين - واشتأم في بعض المقالات
وايمن في الاخرى وما تم الكتاب ان يقصد في مشيه ويختار وسطا كذى النهى ولاجل ذلك طعنوا
فيه فلاسفة القوم وخزوه باسنة اللوم وقالوا لا حاجة الى ردّه فانه كاف لرد نفسه لمن راه متأملين
على انه هتكهم وهم من النصارى وتركوا بعصبيتهم بل من حماقتهم كمثل هؤلاء من جهلتهم ونجد كثيرا منهم ملعنين
داعي الاسلام افضل الرسل وخير الانام وخاتم النبيين -

فيا ايها الاعداء من النصارى وفي الشرك كالاسارى لم تتكلمون كالسكارى
وتلبسون الحق بالباطل وتهربون من الذى بارز للنضال ان كنتم من اهل الكمال ومن الصادقين
واعلموا ان تحقيق الحق من كرم الطبع والعدول من غير حق من سير السبع فعزوا عن اللدغ والقذع وهلموا
الى التناضل والتلع ونحن نحكّم بعض حكمائكم في هذا الامر ونعاهد الله انا نقبل كلما حكموا من غير
العذر فهل لكم ان تبرزوا لنا تعاليم الانجيل وكلما هو فيه من لطائف الاقاويل وكذلك نكتب لكم معارف
القرآن ودقائق مصحف الله الرحمن فيزنهما الحكم بميزان العقل الدهاء ويحكم بين الخصماء فان كنا نحن
المغلوبين فنقبل لانفسنا ان نعذب كالمجرمين ونقتل كالفاسقين الكاذبين - وان كنا من الغالبين
فلا نطلب من المتنصرين الا ان يكونوا من المسلمين -

فيا عدو الحق انك مدحت الانجيل فهرفت وغمت الفرية فاعزبت واطرفت فهل بعد الدعاوي فرار وبعد الاقرار انكار فاين تفر وقد جاء وقت افتضاحك فلا تستر وجهك بوشاحك
والك من الورق الغين ان كنت تثبت فضل الانجيل بغير المين واني لك هذا يا رئيس المزورين - ايها النصارى ما تنصرتم لتنوير العين بل لجمع العين وحذبات الاجوفين وتركتم تكاليف الصلاح لطيبات الجفان ولذات الراح وتمد حون في قلوبكم مربع اللذات لا تعليم عيسى وطرق النجاة وتستولعون الاكف نيم الطيبين ليرشح على يد كم اناء قسيسين - ويلكم انكم تركتم من عظم وجل واعرضتم عن الوبل واستسقيتم الطل وما فكرتم في عيسى وصرفتم العمر بعيسى ولعل - اروني كتابا تعلقتم باهدابه او اسمعوا مني محاسن الفرقان وعجائبه وتوبوا من ذكر محاسن الانجيل ولطائف ادابه اهو يتنابه الفرقان في بيان النكات او يحاذي في الدرجات او يتوازن في دقائق الكلمات كلا ان القران قد انفرد في كمال الصفات ومعارف الالهيات واراءة الوسط الذي هو من اعظم الحسنات فما للبدر التام وجنح الظلام اتنظرون الكتاب الذي مملو من المنكرات جاز عن القصد ودعا الى السيئات أاغتررتم بزخرفة محاله ومدحتموه قبل اختبار حاله مع انكم رأيتم انه لا يعلم طرق الكمالات ولا سبل المجاهدات الموصلة الى رب الكائنات ولا يفصل احكام الرب ولا يرغب في العبادات بل يدعوا الناس الى التنعم والراح والراحة ويذهب حرارة الايمان ويبادر بيتهم انقى من الراحة - فاذكروا الموت ايها الغافلون وشمروا ايها المقصرون - وحققوا ولا تتبعوا الظنون وتدبروا وامعنوا كاهل الانظار ولا تجالسوا كجالس الطرار وقوموا واسمعوا قول من جاء من حضرة الغفار ولا تتصلتوا النصلات الفرار ولا تؤثروا حر الظهيرة على برد الصبح وسير الحديقة واكل الثمار وقوموا الاستثمار السعادة واتوني بصدق الارادة واعلموا ان الله يعلم ما تأتمرون وما تظهرون وما تخافتون وقد غمرتكم مواهبه في الدنيا فلم تنسون الاخرة كالمتمردين - اتخيرتم الدنيا وما هي الا دار فانية وعجوزة زانية وسترجعون الى الله رب العالمين - فتتفارقون شهواتكم كمفارقة القشر اللب وتحرقون بنار الحسرت والحب وتدخلون في غيابة الجب مخذولين - وما كتبت الا لاستبراء عزتكم واستشفاف فريتكم ولاكشف ما التبس على الناس وانجي الخلق من الوسواس الخناس فانزعوا عن الغي وارجعوا منشركم الى الطي فان العاقل يقبل الحق ولا يتأخر كمن عصا ولا يحتاج الى العصا اتريدون ان تمسكوا رمق الانجيل.

وقد مزقه سيف الله الجليل فلا تترضوا كالضنين البخيل ولا تعثوا في الارض مفسدين - اتريدون

ان تترنحوا ما هوي وتتركوا ما رزق الله واوحي فلا تحاربوا الله كالجانين - وغلسوا في صباح الله وبادروا

الى الحق كاهل الصلاح وكالعباد السابقين - وادخلوا البستان واتركوا النيران وانظروا

الروح والريحان واتطفوا واتقوا الشوك والشيطان انكم لا تمهلون كما لم تمهلوا

آباءكم فلم قست قلوبكم وطاعت اهواءكم وسينصر الله عبده ودينه

ولن تضروه شيئا ولن تستطيعوا ان تطفئوا نور الله ولو متم

جهدا وسعيا وهذا اخر كلامنا وخاتمة جولان اقلامنا

وكفاك انكشف من اهل النقات ومن الطالبين

والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا

وهو نعم المولى ونعم النصير

ذكر في قولي يا من اكفرني وحرك قدمك لله الواحد ودع التذكر للمعاهد

ايها العزيز اقص عليك قصتي ان استمعت - وحبيذا انت لو اتبعت - قد سمعت كلام

الذين بادروا الى تكفيري - واوضح لك الآن معاذيري - وان شئت فكن عذيري - او من اللائمين

اني امرؤ من المسلمين اؤمن بالله وكتبه ورسله وخير خلقه خاتم النبيين - لست من الذين يجترؤن

على خلاف المأثور من خير الكائنات - بل من الذين يخافون ربهم ويطهرون الخطرات - بيد اني

اعطيت مقامات الرجال - وعلمني ربي فهداني الى احسن المقال - وجعلني مهدى الوقت ومن

المجددين - فما فهم المكفرون كلامي وكفروني قبل التدبر في مرامي - فقلت والله لست بكافر

ويعلم ربي اسلامي فما تركوا قول التكفير بل اصروا على ما فعلوا وظلموا في التقرير والتحرير - وقالوا كافر

كذاب - ونتربص عليه العذاب - والله يعلم انهم من الكاذبين المفترين او الجاهلين المستعجلين -

افتريت على الله بعد ما افنيت عمري فى مساعي الدين حتى جاوزت الخمسين ـ وحماني مقلب ربي من سبيل الشياطين ـ وما كانت منيتي فى مدت عمري الا حماية دين خير الانام واعلاء كلمة الاسلام وكفى بالله شهيدا وهو خير الشاهدين ـ

يا رب يا رب الضعفاء والمضطرين ـ الست منك فقل وانك خير القائلين ـ كثر اللعن والتكفير ـ ونسبت الى التزوير ـ وسمعت كله ورئيت يا قدير فافتح بيننا بالحق وانت خير الفاتحين ـ ونجني من علماء السوء واقوالهم وكبرهم وولائهم ونجني من قوم ظالمين وانزل نصرا من السماء ـ وادرك عبدك عند البلاء ـ ونزل رجسك على الكافرين ـ وعمر كاذلتهم مطرود القوم ـ رسول اللوم فانصرنا كما نصرت رسولك ببدر فى ذالك اليوم ـ واحفظنا يا خير الحافظين الملك الرب الرحيم كتبت على نفسك الرحمة فاجعل لنا حظا منها وان لم تغفر وترحمنا وتب علينا وانت ارحم الراحمين ـ رب نجني مما يقصدون ـ واحفظني مما يريدون وادخلني فى المنصورين ـ رب فرج كربي واحسن منقلبي واظفرني بمقصودي طلبوا فى ايام طربي وكن لي يا ربي يا عالم همي واربي وصافني وما فني يا الله المستضعفين ـ كذبني كل اخ الترهات ـ وكفرني كل اسير الجهلات وما بقي لي الا ان انتجع حضرتك واطلب عونك ونصرتك يا قاضي الحاجات لعلك ترد نهاري بعد ان صفت شمسي للغروب ـ وتجبر القلب من الكروب ـ ووالله ما تاوهي لفوت ايام السترور ولا التنعم والحبور بل للاسلام الذى صال عليه الاعداء ـ وافلت شموسه وطالت الليلة الليلاء وظهرت المداجاة فى فرق الاسلام ـ والتفرقة فى امة خير الانام ـ واما الكفار واحزاب اللئام فقد انتظموا فى سلك الالتيام ـ والحسرة الثانية ان فينا العلماء والفقهاء والاحبار ولكنهم فسدوا كلهم واحاطت عليهم البلاء الا ما شاء الله ربي فارحم وتقبل منا دعاءنا واليك الشكوى والبكاء يقولون انا نحن اعلام الدين ـ وعمايد الشرع المتين ـ ولكني ما ارائهم احدا الذي يقول جري خادم دين نبينا المجتبى بل سقطوا فى الشهوات والاهواء والدعاوى والرياء وما احد اكثرهم الا فاسقين ـ وكنت اخال فى ريق زماني انهم او اكثرهم من اعواني ـ ولكنهم ولوا دبرهم عند الابتلاء وكان هذا قدرا مقدرا من حضرة الكبرياء فالان اعرفت كافراد الذي يبيت فى البيداء او كالذي يقعد فى اهل الوبر وسكان الصحراء فالان قلت حيلتي وضعفت قوتي وظهر هواني على قومي

وعشيرتي ولا حول ولا قوة الا بك يا رب العالمين اليك انبت وعليك توكلت وبك

رضيت رب فاستر عوراتي وآمن روعاتي ولا تذرني فردا وانت خير الوارثين - بيدك البذل

والعطاء والعز والعلاء واذا اتيت فلا ياتي البلاء واذا نزلت فلا يزل الضراء واشهد ان

لا اله الا انت ولا رافع الا انت ولا دافع الا انت عليك توكلت وبحضرتك سقطت وانت

كهف المتوكلين - احسن الي يا محسني ولا اعلم غيرك من المحسنين وصل وسلم على رسولك

ونبيك محمد عظم شانه وارا الخلق برهانه انا جئناك لدينه باكين تعلم ما في قلوبنا وتنظر

ما في صدورنا وانا معك طمعا وما ندخر عنك صدقا وروعا وما كنا ان نهتدي

لولا ان هديتنا وما وجدنا الا ما اعطيتنا فلا حمد الا لك ويرجع اليك

كل حمد الحامدين - انك رب رحيم وملك كريم فمن سواك

ووالاك واحبك وصافاك فلا تجعله من الخائبين -

فبشرى لعباد دانت ربهم وقوم انت مولهم سبقت رحمتك

غضبك ولا تضيع عبادك المخلصين

فالحمد لك اولا واخرا

وظاهرا

كل حين



الحمد لله الذي أنزل لنا طوله وأنجز وعده وأتم
قوله وأرى بعض الآيات وألجم المنكرين والمنكرات فأريت
من الظهور حسنا [illegible] تتابع نصر الله الكريم وعونه
الله الرحيم الى ان ظهرت آية الخسوف والكسوف من الله الرحمن الرؤوف فالقي في روعي ان اؤلف رسالة
في هذا الباب فيه آية للطلاب فالفتها بإذن الله الاحب الاحق وجعلتها حصة من حصص **نور الحق** وسميتها
اتمام الحجة للذين يلعنون كالذئاب والذين يكذبون القرآن ويتبعون الشيطان ويتكلمون
في بلاغة القرآن ولا يحسبونه من الله الرحمن وابتهجت بتاليف هذه الرسالة وحصة الاولى
[illegible] وكشف خديعتهم على اولي النهى وأرى الحق لمن يرى
وبعد ما اردت تاليف هذا الكتاب الهمت من رب الارباب ان الكافرين والمكفرين لا يقدرون على ان يؤلفوا
كتابا مثل هذا في نثرها ونظمها مع التزام معارفها وحكمها فمن اراد ان يكذب الهامي فليأت بمثل كلامي
فان المهدي يهدى الى امر لا يهدى اليها غيره ولا يدركه معانده ولو كان على الهواء سيره وهذا الكتاب الذي هو الطغيان

سمي الحصة الثانية من

نور الحق

هذه رسالة كالعضب الجراز لافحام كل من عض للبراز واول مخاطبينا بالاطلاع في هذا الملام المتنصرون الذين
هم كالانعام وعماد هم الذي يرى عنقه كالنعام واخوانه الذين يقولون انا نحن المولويون الماهرون في العربية
والعلوم الادبية ثم البطالوي الشيخ محمد حسين مضل العوام بكلمات كالسراب او كالجهام ثم بعد هؤلاء
كل مخالف من اهل الاهواء وكل من قال اني ادعيت تهدى الادب وحوت معرفتي من علوم الغرب مع خلافه في الملة
والمشرب فالآن ننظرهم هل يقومون في الميدان كقيامهم على منبر الافتراء
والهذيان او يولون الدبر ويشهدون على انفسهم انهم كانوا من الجاهلين

طبع في المطبع [illegible] في بلدة لاهور في سنة ١٣١١ من الهجرة

قيمت ٤ آنه ٦ م

[illegible]

اعلان

عندنا كتب قد الفناها فمن اراد ان يشتريها فليطلب منا وهي هذه

نمبر شمار	نام کتاب	قیمت
۱	براہین احمدیہ حصہ چہارم	للعہ ۸ر
۲	سرمہ چشم آریہ	عار
۳	آئینہ کمالات اسلام	عار
۴	التبلیغ (عربی)	۸ر
۵	برکات الدعاء	۳ر
۶	شہادۃ القرآن علی نزول المسیح الموعود فی آخر الزمان	۶ر
۷	حمامۃ البشری الی اهل مکۃ وصلحاء ام القری (عربی)	عصہ
۸	کرامات الصادقین تفسیر سورۃ الفاتحۃ (عربی)	عصہ
۹	فتح اسلام	۴ر
۱۰	ضمیمہ المرام	۴ر
۱۱	ازالہ اوہام	سے
۱۲	تحفہ بغداد (عربی)	۲ر
۱۳	تصدیق البراہین الاحمدیہ تصنیف مولانا المکرم الحکیم نور الدین	عصر ۸ر
۱۴	فصل الخطاب لمقدمۃ اهل الکتاب تصنیف مولانا الموصوف	[illegible]
۱۵	شحنہ حق (۸ر) جنگ مقدس (۷ر) تحذیر المومنین (۸ر)	

راقم میرزا احمد من قادیان

الحصة الثانية من نور الحق

نور الحق کا دوسرا حصہ

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الخسوف والكسوف من آيات الله الرحيم الرؤف

خسوف اور کسوف کا نشان خدا رحیم کے نشانوں میں سے ہے

الحمد لله المحسن المنان جالي الاحزان والصلوة والسلام على رسوله

اس خدائے محسن کا شکر ہے جو احسان کرنیوالا اور غموں کو دور کرنیوالا ہے اور اسکے رسول پر درود اور سلام جو

امام الانس والجان طيب الجنان القائد الى الجنان والسلام على

انس اور جن کا امام اور پاک دل اور بہشت کیطرف کھینچنے والا ہے اور اسکے ان اصحاب

اصحابه الذين سعوا الى عيون الايمان كالظمآن ونوّروا في وقت تروّق

پر سلام جو ایمان کے چشموں کی طرف پیاسے کے طرح دوڑے اور گمراہی کی اندھیری راتوں میں

الليالي بنيّري اكمال العمل وتكميل العرفان - وآله الذين هم كشجرة

علمی اور عملی کمال سے روشن کئے گئے اور آنکی آل پر درود جو نبوت

النبوة كالاغصان ولشامة النبي كالريحان - امّا بعد فاعلموا

کے درخت کی شاخیں اور نبی صلے اللہ علیہ وسلم کی قوت شامہ کیلئے ریحان کیطرح ہیں - اسکے بعد اسے بھائیو

يا معشر الاخوان وصفوة الخلّان ان ايام الله قد قربت وكلمت الله تجلّت

اور دوستو تمہیں معلوم ہو کہ خدا تعالی کے دن نزدیک آگئے اور خدا تعالی کا کلمہ ظاہر ہوگیا اور

وبدت وظهرت الآيتان المتظاهرتان وانخسف النيّران في رمضان

روشن ہوگیا اور وہ ایسے نشان ظاہر ہوگئے جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں اور سورج اور چاند کا خسوف کسوف

وجاء الماء لاطفاء النيران فطوبیٰ لکم معشر المسلمین وبشریٰ لکم

رمضان میں واقع ہوگیا اور آگ کے بجھانے کے لئے پانی آگیا سو اے مسلمانو تمہیں مبارک ہو اور اے مومنوں کے

یا طوائف المؤمنین۔

گروہو تمہیں بشارت ہو۔

القصیدۃ فی الخسوف والکسوف واقتضبتها لقتل السرحان

خسوف کسوف کے بارے میں ایک قصیدہ جس کو میں نے بھیڑیئے کے قتل کرنے اور برّہ کے بچانے کیلئے

وتنجیة الخروف

بے تامل کہہ دیا ہے۔

غسا النیّران هدایة للکودن

سورج اور چاند کم عقل آدمی کی رہنمائی کیلئے تاریک ہوگئے

یقولان لا تترك هدًی وتدیّن

اور زبان حال سے کہہ رہے ہیں کہ ہدایت کو مت چھوڑ اور دینداری اختیار کر

وانّهما کالشاهدین تظاهرا

اور وہ دونوں گواہوں کی طرح ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

هما العدل قد قاما فهل من مؤمن

وہی گواہ صادق ہیں جو شہادت دینے کیلئے کھڑے ہوگئے پس کیا کوئی ایمان لائیگا

وقد فرّ قومی نخوةً وتعصّبا

اور میری قوم نے محض نخوت اور تعصب سے گریز کی

واین المفرّ من الدلیل المبیّن

مگر روشن دلیل سے انسان کہاں بھاگ سکتا ہے

وترکوا حدیث المصطفیٰ خیر الوریٰ

اور انہوں نے پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کو چھوڑ دیا

فسادًا وکبرًا مع دعاوی التسنّن

اور یہ چھوڑنا محض فساد اور تکبر سے تھا باوجود اسکے جو اہل سنت ہونیکا دعویٰ

وما بقی للنوکیٰ مفرّ بعده

اور اسکے بعد نادانوں کے لئے کوئی گریزگاہ باقی نہ رہا

وانّی اراهم کالاسیر المقرّن

میں انکو اس قیدی کی طرح دیکھتا ہوں جو پابزنجیر ہوں

وقد نبذوا التقویٰ وراء ظهورهم

اور انہوں نے تقویٰ کو اپنی پیٹھ کے پیچھے ڈال دیا

والهتهم الدنیا عن المولی الغنی

اور دنیا نے ان کو خدا تعالیٰ سے غافل کر دیا

ووالله انّ الیوم یوم مبارك

اور بخدا یہ دن مبارک دن ہے

یذکّرنا ایّام نصر المهیمن

جو ہمیں خدا تعالیٰ کی مدد کا زمانہ یاد دلاتا ہے

وهذا عطاء من قدير مكوّن

اور یہ اس قادر کی عطا ہے جو نیست سے ہست کرنیوالا ہے

وفضل من الله النصير المهوّن

اور یہ اس اللہ کا فضل ہے جو مددگار اور مشکلات کو آسان کر دینے والا ہے

ففاضت دموع العين منّي تأثّرا

سو تاثر ہونیکی وجہ سے میرے آنسو جاری ہو گئے

اذا ما رأيت حنان ربّ محسن

جبکہ میںنے خدائے محسن کی یہ بخشایش دیکھی

قد انكسفت شمس الضحى لضيائنا

سورج ہماری روشنی کیلئے کسوف پذیر ہوا

ليظهر ضوء ذكائنا عند معين

تاکہ ہمارے آفتاب کی روشنی ان لوگوں پر ظاہر ہو

ترى انوار الدين في ظلمتها

تو اسکی تاریکی میں دین کے نور دیکھتا ہے

ولمّتها كأنها ارض محزن

اور ایسا ہی اسکو احاطہ ہے جو اسپر پڑا ہے اور وہ ایسا دیکھ

وليس كسوفا ما ترى مثل عندم

اور یہ کسوف نہیں جو دم الاخوین کیطرح تجھے نظر آتا ہے

بل احمرّ وجه الشمس غضبا على الذي

بلکہ ایک کینہ پر غصہ کرنیکی وجہ سے سورج کا چہرہ سرخ ہو گیا

وحمرتها غيظا ترى في خدّها

اور اسکی سرخی ایک غصہ ہے جو اسکی رخسار میں نمودار ہے

على جهلات القوم فانظر وامعن

اور یہ غصہ قوم کی بیہودگیوں پر ہے پس دیکھ اور غور سے دیکھ

ظلام منير مملاء العين قرّة

ایک روشن کرنیوالا اندھیرا ہے جو آنکھ کو ٹھنڈک سے بھر دیتا ہے

ويسقي عطاش الحق كأس التيقّن

اور حق کے پیاسوں کو یقین کے پیالے پلاتا ہے

ولو قبل رؤيته اناب مخالفي

اور اگر اس سے پہلے میرا مخالف حق کیطرف رجوع کرتا

لهدي الى الاسرار قبل التفطّن

تو متنبہ ہونے سے پہلے حقانی بھیدوں کو پالیتا

ولكنه عادا وقفّل قلبه

مگر اس نے حق سے مخالفت کی اور اپنے دل کو مقفل کر دیا

فقلنا اهلكن في جهلك المتمكّن

سو ہمنے کہا کہ اپنے مستحکم جہل میں مر جا

رأيت ذوي الآراء لا يكرمونني

میںنے اہل الرای لوگوں کو دیکھا کہ وہ تو میرا اکرام نہیں کرتے

وذي لوثة يعوي لوجه التسكّن

اور ایک غبی آدمی جو عقل کی لیاقت سے محروم ہے اپنی حاجت کی وجہ

فان كنت تبغي الله فاطلب رضاءه

سو اگر تو خدا تعالی کی رضا چاہتا ہے تو اسکی رضا ڈھونڈ

وان كنت تبغي النحر في الحج فامتن

اور اگر تو حج میں قربانی کرنا چاہتا ہے تو منا میں جا

بقي خاطب الدنيا الدنيّة مالها

دنیا نابکار کا طالب دنیا کے مال کو جمع کرتا ہے

ومن ازمع العقبى فلله يقتني

اور جو عاقبت کا قصد کرے وہ عاقبت کیلئے ذخیرہ اکٹھا کرتا ہے

وقد ظهر الحق الصریح ونورہ — فلا تتبعوا جہلاً لہم باطلین

حق صریح اور اسکا نور ظاہر ہو چکا — سو تم اپنی جہالت سے دشمن کے باطل باتوں کی پیروی مت کرو

ایضاً فی الخسوف والکسوف لدعوۃ الضالین وللامر بالمعروف

ظہر الخسوف وفیہ نورٌ والہدیٰ — خیرٌ لنا ولخیرنا امرٌ بدا

خسوف ظاہر ہو گیا اور اسمیں نور اور ہدایت ہے — یہ ہمارے لئے بہتر ہے اور ہماری بھلائی کیلئے ایک بات ظاہر ہوئی

ہبّت ریاح النصر من محبوبنا — مشمولۃٌ قد بردت حرّ العدا

مدد کی ہوائیں ہمارے دوست کیطرف سے چلیں — یہ شمالی ہوائیں ہیں جنہوں نے دشمنوں کی گرمی کو ٹھنڈا کر دیا

فی لیلۃٍ قدّت ثیاب غمامہا — ببروق الرواعد کان فیہا مرجدا

اس رات میں خسوف ہوا جسکے بادل کے کپڑے پھاڑے گئے — اور بادلوں کی چمک بجلیاں تھیں وہ انکو ڈرا رہی تھی

قمرٌ معین الصادقین مبارکٌ — حکمٌ مہین الکاذبین تہددا

ایک ایسا چاند ہے جو سچوں کی مدد کرتا ہے — ہم میں اور ہمارے دشمنوں میں ثالث ہے جو جھوٹوں کو ذلیل کر کے ڈراتا ہے

ردف الکسوف خسوفہ من ربنا — لیہین فتاناً شریراً مفسدا

خسوف کے بعد ایک ہی مہینہ میں کسوف آیا — تا کہ خدا تعالیٰ مفسد شریر فتنہ گر کو رسوا کرے

شمس الضحیٰ برزت برعب مبارزٍ — افتلک ام سیفٌ مبیدٌ جرّدا

سورج ایک جنگ کی شکل میں سپاہی کی طرح ظاہر ہوا — کیا یہ سورج ہے یا ایک تلوار ہے جو کھینچی گئی

سقطت علی راس المخالف صخرۃٌ — کالسمہریۃ شجّہ او کالمدیٰ

مخالف کے سر پر ایک پتھر پڑا — جس نے نیزہ کی طرح یا کاردون کیطرح اسکے سر کو توڑ دیا

انا صفحنا عن تفاحش قولہم — قلنا جہولٌ قد ہذیٰ مقلّدا

ہمنے اسکی بدگوئی سے اعراض کیا — ہمنے کہا کہ ایک بے وقوف ہے جو شتابکاری سے بک رہا ہے

لکن مؤیدنا الذی ہو ناظرٌ — ما شاء ان یؤذی العبیط مؤیدا

مگر وہ مؤید جو دیکھ رہا ہے — اسنے نہ چاہا کہ ایک بے وقوف اسکی تائید یافتہ کو دکھ دے

نصرٌ من اللہ القریب بفضلہ — ان المہیمن لا یؤخر موعدا

یہ خدا تعالیٰ کیطرف سے مدد ہے جو قریب ہے — خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پس انداز نہیں کرتا

قضى النزاع وشاهد ازن ظاهرا

فیصلہ ہوگیا اور دو گواہوں نے گواہی دی جو ایک دوسرے کو قوت دیتے ہیں

قمر کمثل حمامة بدلالها

چاند اپنے ناز میں کبوتر کی طرح ہے

قطعاتها تهدی القلوب کانها

اس کے ٹکڑے دلوں کو ہدایت کرتے ہیں گویا وہ

او مثل واشمة اسف نؤرها

یا اس عورت نگار بند کیطرح جسکا نقش یہ کرنیکا دھوان

یا ایها المجرمون بجهلة

اے وہ لوگو جو نادانیکاری اور حسد سے باطل الزام لگاتے ہو

کنا نری اسفا تاجل بهملکم

ہم افسوس سے تمہارے بدفالوں کی جماعتوں کو دیکھا کرتے تھے

وقد استباح الغول جوهر عقله

اور ایک دیو نے اپنے جوہر عقل کا استیصال کر لیا

ان السعید یجیئ ملتقط النهى

سعید آدمی عقل حاصل کرنیکے لئے آتا ہے

انا سلخنا شهر رمضان الذی

ہم اس رمضان کے اخیر تک پہنچ گئے

القمر ساریة ومثل عشیة

رمضان کا چاند اس بادل کیطرح ہے جو شام آتا ہی اور تیز رات کی بادل کیطرح

هذا من الله المهیمن ایة

یہ خدا تعالے کیطرف سے ایک نشان ہے

فاسعوا زرافات ووحدانا له

پس ٹولے ٹولے اور اکیلے اکیلے اسکی طرف دوڑو

لیبکت المولى الالد السمدا

تا خدا تعالیٰ ایک بڑے جھگڑالو اور متکبر کو ملزم کرے

شمس بتبشیر تشابه هدهدا

آفتاب بشارت دینے میں ہدہد سے مشابہ ہے

زبر تجد نقوش شمس مقتدا

کتابیں ہیں جو ہمارے آفتاب پیغمبر رسول اللہ صلعم کے نقشوں کو تازہ کرتے ہیں

خذ الکنود ودو وجها اعبدا

اس ناسپاس پر یکا گیا جو بوجہ نشان نقش اعدا زخمی کیطرح ہو

حسدا تجرم غیمکم وتقددا

تمہارا بادل نابود ہو گیا اور ٹکڑے ٹکڑے ہو گئے

فالیوم صف المفسدین تبددا

پس آج مفسدوں کی صفیں متفرق ہو گئیں

حتى انثنى من امره متر ددا

یہانتک کہ وہ اپنے مطلوب کے بارے میں تردد میں پڑ گیا

ولقیط الشیطن یزری ملحدا

اور شیطان کا پروردہ ملحدانہ طور پر عیب جوئی کرتا رہتا ہے

فیه الخسوف مع الکسوف تفردا

جسکا خسوف اور کسوف بے مثل ہے

والشمس غاد مدجن قطر الندا

اور سورج اس بادل کیطرح ہے جو صبح آتا ہے اور مینہ برسا کر بخشش کا باعث ہے

لیبید من ترک الهدى متعمدا

تا کہ انکو ہلاک کرے جو عمداً ہدایت کو چھوڑتا ہے

متندمین وبادرین الی الهدى

اور چاہیئے کہ تمہارا دوڑنا شرمندگی کیساتھ ہو اور ہدایت کیطرف جلدی ہو

ظهرت خطاياكم وحصحص صدقنا

تمہاری خطا ظاہر ہوگئی اور ہمارا سچ کھل گیا

فابكوا الثكلى فى الزوايا سجّدا

پس اس عورت کیطرح جسکا لڑکا مرجاتا ہے گوشوں میں سجدہ کر کے روؤ

صارت ديار الهند ارض ظهورها

ہند کی زمین اس نشان کے ظاہر ہونیکا مقام قرار پائے

ليسكت الرحمٰن غولًا مفندا

تا کہ خدا تعالیٰ دروغ گو کو ملزم کرے

فاذيت الاوهام قصّ جناحها

پس وہموں کے پرکاٹ دئے

رحمًا على قوم اطاعوا احمدا

اس قوم پر رحم کر کے جنہوں نے نبی صلعم کی فرمانبرداری اختیار کی

فتجافَ عن ايام فيج اعوج

پس ٹیڑھے گروہ کے زمانہ سے الگ ہو

حجج خلون تغافلا وتمرّدا

وہ برس ایسے ہیں جو تغافل اور سرکشی میں گذر گئے

كانت شريعتنا كزرع معجب

ہماری شریعت ایک تعجب انگیز کھیتی تھی

فيها تعرّت مثل ازعر اربد

مگر ان برسوں میں ایسی برہنگی اسکی ظاہر ہوئی جیسے جانور جسکے بال نہ ہوں اور

العين باكية على اطلالها

آنکھ اسکی آثار عمارت پر رو رہی ہے

يا رب فاعمر خربها متوحّدا

اے میرے رب اب تو ہی اسکے ویرانہ کو پھر آباد کر

واما تفصيل الكلام فى هذا المقام فاعلموا يا اهل الاسلام

اب ہم اس مقام میں اس کلام کی کچھ تفسیر کرنا چاہتے ہیں پس اے اہل اسلام اور رسول

واتباع خير الانام ان الاية التى كنتم توعدون فى كتاب الله العلام

اللہ صلے اللہ علیہ وسلم کی پیروی کرنیوالو تمہیں معلوم ہو کہ وہ نشان جسکا قرآن کریم میں تم وعدہ دئے گئے تھے

وتبشرون من سيّد الرسل نور الله منزيل الظلام اعنى خسوف

اور رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم جو سید الرسل اور اندھیرے کو روشن کرنیوالے ہیں تمہیں بشارت ملی تھی یعنی رمضان

النيّرين فى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن قد ظهر فى بلادنا

شریف میں آفتاب اور چاند گرہن ہونا وہ رمضان جسمیں قرآن نازل ہوا وہ نشان ہمارے ملک میں

بفضل الله المنان وقد انخسف القمر والشمس وظهرت الايتان

بفضل تعالیٰ ظاہر ہوگیا اور چاند اور سورج کا گرہن ہوا اور دو نشان ظاہر ہوئے

فاشكروا الله وخروا له ساجدين ـ

پس خدا تعالی کا شکر کرو اور اسکے آگے سجدہ کرتے ہوئے گرو

وانكم قد عرفتم ان الله تعالى قد اخبر عن هذا النبأ

اور تمہیں معلوم ہے کہ خدا تعالی نے اس واقعہ عظیمہ کے بارے میں اپنی کتاب

العظيم في كتابه الكريم وقال للتعليم والتفهيم فاذا برق

کریم میں خبر دی ہے اور سمجھانے اور جتلانے کیلئے فرمایا ہے پس جو وقت آنکھیں پتھرا جائینگی

البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول

اور چاند گرہن ہوگا اور سورج اور چاند اکٹھے کئے جائینگے یعنی سورج کو بھی گرہن لگیگا

الانسان يومئذ اين المفر فتفكروا في هذه الاية بقلب سليم

تب اسروز انسان کہے گا کہ بھاگنے کی جگہ کہاں ہے ۔ اس نشان میں ایک سلیم اور پاک دل کے

واطهر ـ فانه من آثار القيامة لا من اخبار القيامة كما هو اجلى واظهر

ساتھ فکر کرو کیونکہ یہ خبر قیامت کے آثار میں سے ہی قیامت کے واقعات میں سے نہیں ہو سکتی جیسا کہ عقلمندوں کے

عند العاقلين ـ فان القيامة عبارة عن فساد نظام هذا العالم

نزدیک نہایت صاف اور روشن ہے ۔ وجہ یہ کہ قیامت اس حال سے مراد ہے جبکہ اس عالم اصغر کا نظام

الاصغر وخلق العالم الاكبر فكيف يقع في حالة الفك الخسوف الذي تعرفون باليقين بلا شك

توڑ دیا جائے اور ایک عالم اکبر پیدا کیا جائے پس کیونکر فک نظام کی حالت میں وہ خسوف کسوف ہو سکتا ہے جس کے

علله واسبابه وتفهمون مواقعه وابوابه وكيف يظهر امر لازم

علل اور اسباب تمہیں معلوم ہیں اور اسکے ظہور کے وقت اور ظہور کے دروازے تم نے سمجھے ہوئے ہیں اور وہ امر جو

للنظام بعد فك النظام والفساد التام فانكم تعلمون ان الخسوف

نظام عالم کا ایک لازم مواتی ہے کیونکر بعد فک نظام اور فک تام کے ظہور پذیر ہو کیونکہ تم جانتے ہو کہ خسوف اور

والكسوف ينشأن من اشكال نظامية واوضاع مقررة منتظمة

کسوف اشکال نظامیہ سے پیدا ہوتے ہیں اور نیز ان کا پیدا ہونا اوضاع مقررہ منتظمہ پر

على اوقات معينة وايام معروفة مبينة فكيف يعزى وقوعها الى الساعة

موقوف ہے جو ان اوقات معینہ اور مشہور دنوں پر موقوف ہے جو فن ہیئت میں جا لکھے گئے ہیں پس کیونکر ان کو امر

لا انساب فيها ولا اسباب ولا نظام ولا احكام فانظروا ان كنتم ناظرين

پھر اسی کیطرف منسوب کیا جائے جسمیں نہ نسب ہیں نہ اسباب نہ ترتیب نہ نظام نہ حکم کرنا سو تم سوچو اگر کچھ سوچ سکتے ہیں

ثم من لوازم الكسوف والخسوف ان يرجع القمر والشمس الى وضعهما

پھر لوازم خسوف اور کسوف میں سے ایک یہ بھی ہے کہ سورج اور چاند اپنی اصلی وضع کیطرف رجوع کریں

المعروف فيعودا الى سيرتهما الاولى وفى هويتهما داخل هذا المعنى

اور اپنی پہلی سیرت کی طرف عود کر آویں اور خسوف کسوف کی تعریف میں یہ بات داخل ہے کہ اپنی پہلی

واما تكوير الشمس والقمر فى يوم القيمة فهى حقيقة اخرى ولا يرد فيهما

مگر تکویر شمس و قمر جو قیامت میں ہوگی وہ اور حقیقت ہے اور تکویر کے وقت نور

نورهما الى حالة اولى بل لا يكون وقوعه الا بعد فك النظام والفساد

شمس و قمر اپنی پہلی حالت کیطرف نہیں آئیگا بلکہ تکویر کا وقوع فک نظام اور فساد تام

التام وهدم هذا المقام وما سماه الله خسوفا وكسوفا بل سماه تكويرا او كشط

اور انہدام کلی کے وقت ہوگا اور اسکا نام خدا تعالی نے خسوف کسوف نہیں رکھا بلکہ اسکا نام تکویر اور کشط رکھا ہے

الاجرام كما انتم تقرؤن فى كلام الله العلام فثبت من هذا الكلام عند

جیسا کہ تم خدا تعالی کے کلام میں پڑھتے ہو پس اس کلام سے خواص اور عوام پر ثابت

الخواص والعوام ان ما ذكر من الاية فى هذه الاية فهو يتعلق بالدنيا

ہوگیا کہ جو نشان خسوف کسوف قرآن شریف میں یعنی اس آیت میں لکھا ہے وہ دنیا سے تعلق رکھتا

لا بالاخرة وعزوه الى القيمة بناء على الرواية خطأ فى الدراية بل هو

ہے نہ آخرت سے اور قیامت کیطرف اسکو منسوب کرنا اور کسی روایت کو پیش کرنا خطا فی الدرایت ہے بلکہ وہ آخر

خبر من اخبار اخر الزمان وقرب الساعة واقتراب الاوان كما لا يخفى على

زمانہ اور قرب قیامت کی خبروں میں سے ایک خبر ہے جیسا کہ تدبر کرنیوالوں پر

المتدبرين — ويؤيده ما جاء فى الدارقطنى عن محمد الباقر بن زين العابدين قال ان

پوشیدہ نہیں اور اسکی تائید وہ حدیث کرتی ہے جو دارقطنی نے امام محمد بن علی سے روایت کی ہے کہ

لمهدينا ايتين لم تكونا منذ خلق السموات والارض ينكسف القمر

ہمارے مہدی کے لئے دو نشان ہیں وہ کبھی نہیں ہوئے یعنی کبھی کسی دوسرے کیلئے نہیں ہوئے جب سے کہ زمین آسمان پیدا کیا گیا

لاول ليلة من رمضان وتنكسف الشمس في النصف منه واخرج مثله

کہ رمضان کی رات کے اول ہی میں چاند کو گرہن لگنا شروع ہوگا اور اسی مہینہ کے نصف باقی میں سورج گرہن ہوگا

البيهقي وغيره من المحدثين - وقال صاحب الرسالة الحشرية

اور اسی کی مانند بیہقی اپنی کتاب میں ایک حدیث لایا ہے اور ایسا ہی بعض دوسرے محدث بھی - اور صاحب رسالہ حشریہ شاہ رفیع الدین

شاه رفيع الدين الدهلوي الذي هو جليل الشان من علماء الملة ان

صاحب دہلوی بھی جو علماء اسلام سے ایک جلیل الشان عالم ہے اس نے کہا ہے کہ ایک

جماعة من اهل مكة يعرفون المهدي بالتفرس التام وهو يطوف بين

جماعت اہل مکہ میں سے مہدی کو اپنی فراست سے پہچان لیگی اور وہ اس وقت رکن اور مقام

الركن والمقام فيبايعونه وهو كاره من بيعة الانام وعلامة هذه القصة

میں طواف کرتا ہوگا تب اس حالت میں اسکی بیعت کرینگے اور وہ کراہت کرتا ہوگا کہ کوئی اس سے بیعت کرے

عند محدثي الملة ان القمر والشمس ينكسفان في رمضان خلا قبل

اور اس قصہ کی علامت جیسا کہ محدثین ملت نے روایت کی ہے یہ ہے کہ چاند اور سورج کو اس رمضان میں گرہن لگے گا جو اس

تلك الواقعة واما نحن فما اطلعنا على مسانيد تلك الآثار وطرق

واقعہ سے پہلے گزر چکا ہوگا مگر ہمنے ان روایتوں کے اسانید پر اطلاع نہیں پائی اور ان روایات کی توثیق

توثيق هذه الاخبار الا على القدر المشترك الذي عرفناه بتواتر الرواية

کے طریقے ہمیں معلوم نہیں ہوئے صرف قدر مشترک کے تحقق اور ثبوت کا ہمیں علم ہے اور قدر مشترک وہی ہے

وحسن الدراية ومشاهدة الواقعة وقيام البرهان وقد وافقه نصوص

جسکو ہمنے تواتر روایت اور حسن درایت اور مشاہدہ واقعہ اور دلیل کے قائم ہونیسے دریافت کیا ہے اور نصوص

القرآن ولو باجمال البيان ومع ذلك نرى هذه الآثار وقد ظهر في

قرآن کریم اسکے موافق ہے اگرچہ اجمالی بیان سے ہی ہو اور باوجود اسکے ہم ان نشانوں کو دیکھ رہے ہیں اور

اهل مكة غليان يصدق هذه الاخبار وقرئت في مكتوب انهم ينتظرون

اہل مکہ میں ایک جوش پیدا ہوا ہے جو ان خبروں کی تصدیق کرتا ہے اور ہمنے ایک خط میں پڑھا ہے کہ وہ خسوف

الخسوف والكسوف بالانتظار الشديد ويرقبونهما رقبة هلال العيد

اور کسوف کے سخت انتظار کر رہے ہیں اور ایسی انتظار کر رہے ہیں جیسا کہ ہلال عید کی انتظار ہوتی ہے

وما بقي فيها بيت الا واهله ينامون ويستيقظون في هذه الاذكار فهذا

اور کہیں کوئی ایسا گھر باقی نہیں رہا جس گھر کے باشندے سوتے جاگتے یہی ذکر نہ کرتے ہوں سو یہ اس خدا کی

تحريك من الله الذي اراد اشاعة هذه الانوار واني ارى ان اهل مكة يدخلون

طرف سے تحریک ہے جس نے ان نوروں کا پھیلنا ارادہ فرمایا ہے اور میں دیکھتا ہوں کہ اہل مکہ خدائے قادر

افواجا في حزب الله القادر المختار وهذا من رب السماء وعجيب في اعين اهل

کے گروہ میں فوج در فوج داخل ہو جائینگے اور یہ آسمان کے خدا کی طرف سے ہے اور زمینی لوگوں کی آنکھوں میں عجیب۔

الارضين۔ وذكر بعض المتأخرين ان القمر ينخسف في الثالث عشر من

اور بعض متاخرین نے ذکر کیا ہے کہ چاند گرہن رمضان کی تیرہ تاریخ میں

ليلة رمضان والشمس في السابع والعشرين ولا منافات بينه وبين ما روى

رات کو ہوگا اور ۲۷ رمضان کو سورج گرہن ہوگا اور باوجود اسکے یہ ایک ایسا بیان ہے کہ اس میں اور

الدارقطني الا قليلا عند المتفكرين فان عبارة الدارقطني تدل بدلالة صريحة

دارقطنی کے بیان میں سوچنے والوں کی نگاہ میں کچھ زیادہ فرق نہیں کیونکہ دارقطنی کی عبارت ایک صریح بیان

وقرينة واضحة صحيحة على ان خسوف القمر لا يكون في اول ليلة رمضان

اور قرینہ واضحہ صحیحہ کے ساتھ اس بات پر دلالت کرتی ہے کہ چاند گرہن رمضان کی پہلی تاریخ میں ہرگز نہیں ہوگا

اصلا ولا سبيل اليه جزما وقطعا۔ فان عبارته مقيدة بلفظ القمر ولا يطلق

اور کوئی صورت نہیں کہ پہلی رات واقع ہو کیونکہ اس عبارت میں قمر کا لفظ موجود ہے اور

اسم القمر على هذا النير الا بعد ثلث ليال الى اخر الشهر وسمي قمرا في تلك

اس نیّر پر تین رات تک قمر کا لفظ بولا نہیں جاتا بلکہ تین رات کے بعد اخیر مہینہ تک قمر بولا جاتا ہے

الايام لبياضه التام وقبل الثلث هلال وليس فيه مقال وهذا امر

اور قمر اسواسطے نام رکھا گیا کہ وہ خوب سفید ہوتا ہے اور تین رات سے پہلے وہ ہلال کہلاتا ہے اور اس میں کسیکو کلام نہیں اور یہ وہ امر ہے

اتفق عليه العرب كلهم وجلهم الى هذا الزمان وما خالفه احد من اهل اللسان

جس پر تمام اہل عرب کا اس زمانہ تک اتفاق ہے اور کوئی اہل زبان میں سے اسکا مخالف نہیں اور

ولا ينكره الا من فقدت بصيرته وماتت معرفته ولا يخرج كلمة خلاف ذلك

نہ انکاری مگر وہ شخص جسکی بصیرت گم ہو گئی ہے اور معرفت مرگئی اور ایک کلمہ کسی مونہہ سے نکلتا

م من ... منتهى تاج العروس ... القمر لليلتين من اول الشهر هلال ... وفي ... صحاح القمر بعد ثلاث الى اخر الشهر وقال ... الهلال الى سبع وقال ... والذي عندي ... وما عليه الاكثر ان يسمى هلالا ابن ليلتين ... فهو في الثالثة ... صفحة

من فم الا من فم غمر جاهل او ذي غمر متجاهل ولا تسمعها من افواه

بجز اسکے جو یعنی جاہل ہو یا وہ جو کینہ ور اور دیدہ دانستہ اپنے تئیں جاہل بناتا ہو اور عقلمندون کے مونہہ سے

العاقلين - فان كنت في شك فارجع الى القاموس وتاج العروس والصحاح

تو ایسا کلمہ نہیں سُنیگا - اور اگر تجھے شک ہو تو قاموس اور تاج العروس اور صحاح

وكتاب ضخيم المسمى لسان العرب وجميع كتب اللغة والادب واشعار

اور ایک بڑی کتاب مسمی لسان العرب اور ایسا ہی تمام کتب لغت اور ادب اور شاعرون کے

الشعراء وقصائد البلغاء ولك منا الف من الورق المروج انعاما ان

شعر اور قدماء کے قصیدے غور سے دیکھ اور ہم ہزار روپیہ انعام تجھ کو دینگے اگر تو اسکے برخلاف

تثبت خلاف ذلك كلاما فلا تحرف كلام سيد الانبياء وامام البلغاء

ثابت کریگے پس تو سید الانبیاء کی کلام اور امام البلغاء کے کلمون کو انکے اصل

والفصحاء واتق الله يا مسكين ولا تجترء في شان افصح العجم والعرب

معنون سے مت پھیر - اور اے مسکین خدا تعالی سے ڈر اور اس کامل کی شان مین دلیری مت کر

ومقبول الشرق والغرب ايفتي قلبك ويرضى سربك بان الاعرف الافصح

جو عجم اور عرب سے زیادہ فصیح اور شرق وغرب مین مقبول ہے کیا تیرا دل اس بات پر فتوی دیتا ہے کیا تیرا دل اس بات پر

الذي اعطي له الجوامع والكلام الجامع وجعلت كلماته كلها مملوة من

راضی ہے کہ وہ اعرف اور افصح جسکو کلمات جامعہ عطا ہوئے اور کلام جامع اسکو ملا اور تمام کلمات اسکی فصاحت

غرر الفصاحة ودرر البلاغة والنوادر العربية واللطائف الادبية والنكت

اور بلاغت کے موتیون سے اور عربی کے نادر مضمونون سے اور لطائف ادبیہ سے اور لغت کے نغزون

اللغوية والحقائق الحكمية هو يبتلي بهذا العثار ويترك جزل اللفظ وجيدها

سے اور حقایق حکمیہ سے پر تھے وہی اس لغزش مین مبتلا ہو اور صحیح اور فصیح لفظ چھوڑکر ایک غیر محاورہ

رقيقا سقطا غلطا غير المختار بل يخالف مسلمات القوم ومقبولات

اور ردی اور غلط لفظ استعمال کرے بلکہ مسلمات قوم کے مخالف بیان کرے اور بلغائے

بلغاء الديار ويصير ضحكة الضاحكين - ووالله ما يصدر هذا الخطاء المبين

زمانہ کے مقبول لفظون کو چھوڑدے اور ہنسنے والون کیلئے ہنسی کی جگہ ہوجائے اور بخدا یہ خطاء مبین اور لغزش

والعثار المهين من فطنة خامدة وروية ناضبة فكيف يصدر من فارس

ذلیل کرنے والی کسی منجمد عقل اور سطحی رائے سے بھی صادر نہیں ہوسکتی پس کیونکر اس سے صادر ہو جو فصاحت

ذلك الميدان بل سيد الفرسان ما لكم لا تنظرون عزة الله ورسوله يا معشر

کے میدان کا سوار ہے بلکہ سواروں کا سردار ہے تمہیں کیا ہوگیا جو تم اللہ اور رسول کی عزت کو نہیں دیکھتے اے

المجترئين اعجلكم احب اليكم واعز لديكم من خاتم النبيين الا تعرفون ان هذا اللفظ

دلیری کرنیوالوں کے گروہ کیا تمہارا بچھڑا تمہیں بہت پیارا اور عزیز ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے وہ پیارا نہیں۔ کیا تم

في هذا المحل منكر مجهول لا يعرف استعماله في كلمات اهل اللسان وما اورده

نہیں پہچانتے کہ یہ لفظ اس محل میں خلاف محاورہ اور مجہول ہے اور اہل زبان کے کلمات میں اسکا استعمال ثابت نہیں

قط بليغ ولا غير بليغ في موارد البيان وما اخذه عند اضطرار غبي حاطب ليل

اور کسی بلیغ غیر بلیغ کی عبارت میں یہ لفظ پایا نہیں گیا اور کسی غبی رطب یابس جمع کرنے والے نے بھی

فكيف سلطان الفصاحة وسيد خيل وقد سبر بذلك غور عقلكم ومقدار

اضطرار کیوقت اس لفظ کو نہیں لکھا پس کسطرح اسکی زبان پر جاری ہوتا جو سلطان الفصاحت اور سپہ سالار ہے اور اس لفظ سے تمہاری

نقلكم ومبلغ علمكم وفضلكم وحقيقة ادبكم وحقيقة نجدكم فانكم عزوتم

عقلیں آزمائی گئیں اور تمہاری نقل کا اندازہ ہوگیا اور تمہارا اندازہ علم اور فضل اور حقیقت ادب اور تمہاری اونچی زمین کے

الى سيد الانبياء ما لا تعزى الى جهول من الجهلاء تكاد السموات

یا انکی حقیقت سب کھل گئی کیونکہ تم نے سید الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کیطرف اس چیز کو نسبت دی جو کسی جاہل سے جاہل کیطرف منسوب نہیں

تنشق من هذا الاجتراء فاتقوا الله ذا الكبرياء ولبوا دعوة الحق

کر سکتے قریب ہے جو اس شوخی اور جرأت کی شامت سے آسمان پھٹ جائیں سو تم خدائے بزرگ سے ڈرو اور حق کی دعوت قبول کرو

تلبية اهل الاهتداء قد وقع ما وقع فلا تميلوا الى المراء واتبعوا قول النبي

جیسا کہ ہدایت یافتہ لوگ قبول کرتے ہیں جو نشان ظاہر ہونا تھا ہو چکا اب تم جھگڑے کیطرف مت جھکو اور اس نبی صلعم کی پیروی

الذي اشارته حكم وطاعته غنم ولا تكونوا من الاشقياء ولا يفرط وهمكم

کرو جسکی اشارت حکم ہے اور فرمانبرداری اسکی غنیمت ہے اور بدبختوں میں سے مت بنو اور چاہیے کہ تمہارا وہم

الى الالفاظ من غير دواعي كاشفة الخفاء بل فتشوا الحقيقة واعرفوا

الفاظ کیطرف جھک نہ جائیں اور ایسے امور سے دور نہ جا پڑیں جو پوشیدہ امور کو کھولتے ہیں اور نیک نیت

الطريقة بحسن النيات ولا تلاعبوا كالصبيان بالامور الدينيات واي

کے ساتھ راہ کو پہچان لو اور دینی امور سے بچوں کی طرح بازی مت کرو اور تم پر کون حرج وارد

حرج عليكم ان تقبلوا ما بان كالبديهيات وتتركوا طرق الاكاذيب و

ہوتا ہے اگر تم اس امر کو قبول کر لو جو کھل گیا ہے اور جھوٹ اور تلبیس کے راہ

التمويهات واني ناصح امين ويراني ربي عالم المخفيات عارف الصادقين

کو چھوڑ دو اور میں تمہارے لئے ناصح امین ہوں اور میرا رب عالم الخفیات مجھ کو دیکھ رہا ہے اور صادقوں

والكاذبين۔

اور کاذبوں کو پہچانتا ہے۔

علی انني راض بان اظهر الهدى والحق بالدجال ظلما من العدى

اور ان سب باتوں کے ساتھ میں راضی ہوں کہ ہدایت کو ظاہر کروں اور دشمنوں کے ظلم سے دجال کہلایا جاؤں

فالتاويل الصحيح والمعنى الحق الصريح ان المراد من خسوف اول ليلة رمضان

پس تاویل صحیح اور معنی حق صریح یہ ہیں کہ یہ فقرہ کہ خسوف اول رات رمضان میں ہوگا اسکو

ان ينخسف القمر في ليلة اولى من ليال ثلث يكمل نور القمر فيها وتعرف ايام البيض

معنے یہ ہیں کہ ان تین راتوں میں سے جو چاند کی راتیں کہلاتی ہیں پہلی رات میں گرہن ہوگا اور ایام بیض

ولا حاجة الى البيان ومع ذلك اشارة الى ان القمر اذا خسف في الليلة

کر کے جانا جاتا ہے حاجت بیان نہیں۔ اور ساتھ اسکے اس بات کی طرف بھی اشارہ ہے کہ جب چاند گرہن پہلی چاندنی

القمراء الاولى فينخسف في اول وقتها لا بعد مرور زمان۔ كما هو ظاهر عند

رات میں ہوگا تو رات کے شروع ہوتے ہی ہو جائیگا نہ یہ کہ کچھ وقت گذر کر جیسا کہ ایک دانا صاحب معرفت

زكي ذي عرفان۔ وكذلك خسف القمر وراه كثير من اهل هذه

کے نزدیک یہ بات ظاہر ہے اور اسی طرح چاند گرہن ہوا اور بہتوں نے اس ملک کے لوگوں میں سے دیکھا

البلدان وحسبك ما رئيت بل برؤيته صليت وتبين الحق للنير

اور جو تو نے آپ دیکھ لیا بلکہ دیکھ کر نماز بھی پڑھی وہ تیرے لئے کافی ہے

وتقطعت المعاذير فلا تكن من المرتابين۔

اور حق کھل گیا اور تمام عذر ٹوٹ گئے۔ بس اب تو تردد مت کر

ایا من یدّعی عقلًا و فہمًا اے وہ آدمی جو عقل اور فہم کا دعوے کرتا ہے	الی ما تؤثرن وعثًا و وھمًا کب تک تو وہم اور پہلینے کی جگہ کو اختیار کریگا
اتحسب نار غضب اللہ رزقًا کیا تو خداتعالی کی غضب کے آگ کو ایک رزق خیال کرتا ہے	اتجعل سہم قہر اللہ سہمًا کیا تو خداتعالی کے قہر کا تیر کو ایک حصہ خیال کرتا ہے

لا یقال ان الخسوف فی اوّل وقت لیلۃ رمضان ما ظہر الا فی البنجاب وما یلیہ
یہ کہنا درست نہیں ہے کہ رمضان کی اول رات مین گرہن صرف پنجاب اور اُسکے قرب وجوار کے ملکون مین ظاہر
من البلدان وما رُئی اثرہ فی غیر ھٰذہ الاماکن فما تمّ البرھان لانا نقول
ہوا ہے اور اس کا نشان دوسرے ملکون مین ظاہر نہین ہوا پس دلیل ناقص رہی کیونکہ ہم کہتے ہین کہ اِس
ان المقصد ایضا محدود فی ھٰذہ البلدان فانھا ھی المظہر للمسیح الموعود
پیشگوئی کا مقصد ہی انہین ملکون مین محدود ہے اِسلئے کہ یہی ملک مسیح موعود اور
وللمہدی المسعود واما الدیار الاُخری فلا مہدی فیہا ولا عیسٰی ولاجل ذٰلک
مہدی آخر الزمان کیلئے محدود ہے مگر دوسرے ولایتین پس اُنہین نہ مہدی ہے نہ عیسٰی اور اسی جہت
ما ظہر الخسوف ولا الکسوف فی دیار العرب وبلاد الشام لیزیل اللہ ظنون العوام
سے خسوف اور کسوف دیار عرب اور بلاد شام مین ظاہر نہین ہوا تاکہ خداتعالی عوام کے ظنون کو دور
ویبطل خیالات المبطلین ۔ والسرّ فی ذٰلک ان ملکنا البنجاب کان فی علم اللہ
کر دے اور باطل پرستون کے خیالات کو دور فرماوے اور اسمین بھید یہ ہے کہ ہمارا پنجاب خداتعالی کے علم میں
مولدًا للمسیح الموعود والمہدی المسعود فاراد اللہ ان یہدی
مسیح موعود اور مہدی مسعود کا مولد تھا پس خداتعالی نے ارادہ فرمایا
الخلق الیہ بتخصیص الامارات وتعیین العلامات لیعرفوا المدّعی بالآیات
کہ نشانون کو اور علامتون کو خاص کرکے خلقت کو اُسکی طرف رہنمائی کرے تاکہ لوگ مسیحیت اور
والداعی بالکرامات ۔ واما اذا فرضنا ظہور آیات المہدی فی ملکنا ھٰذا
اور مہدویت کے مدعی کو اسکے نشانون اور کرامات سے شناخت کرلین لیکن اگر ہم یہ فرض کرلین کہ مہدی کا نشان
وظہور المہدی فی بلادٍ اُخرٰی فہذا لیس من المعقول ولیس لہ اثر فی المنقول
تو ہمارے ملک مین ظاہر ہوا اور مہدی کا ظہور کسی اور ملک مین ہوگا تو یہ خیال معقول نہین ہے اور منقول مین ۔

ومعذلك لا يوجد فيها من ادعى انه مهدى الزمان ومرسل الرحمان فتعيّن

اس کا کچھ اثر نہیں پایا جاتا اور باوجود اسکے دوسرے ملکون میں ایسے شخص کا پتہ نہیں ملتا جس نے مہدی الزمان اور مرسل

بدليل الخلف صدقنا عند ذوى العرفان فيا متبع العثرات والمعائب امعن

الرحمان ہونیکا دعوی کیا ہو پس دلیل خلف کے روسے اہل معرفت کے نزدیک ہمارا صدق ثابت ہوا پس اے لغزشوں اور عیبون

فى هذا بالفكر الصائب لعل الله يخلصك من شبكة الشيطين ويسقيك

کے پیروی کرنیوالے اس کلام میں اچھی طرح غور کر شاید خدا تعالی تجھے شیاطین کے جال سے خلاصی بخشے اور یقین

كاس اليقين ـ ولا تركن الى اخلاء دنياك فانهم يعادونك اذا الله عاداك

کے پیالے پلاوے اور اپنے دنیا کے دوستون کیطرف مت جھک کیونکہ جب خدا تعالی تجھکو دشمن

فتبقى مخذولا مردودا وتصير من الملومين ـ وكم من ندامى + اداروا الكئوسا

قرار دیگا تو وہ بھی تجھسے دشمنی کرینگے تو پھر تو مخذول مردود رہجائیگا اور ملامت زدہ ہوگا ـ اور بہت سی حریفان شراب ہیں جو

وفى اخر الامر + شجوا الرؤسا + الى ما تداجى شريرا عبوسا فدع واذكرن

اور آخر میں ایک دوسرے کے سر توڑے ـ کہاں تک تو شریر ظالم سے مدارات کریگا سو چھوڑ اور اسکو یاد کر

قمطريرا عبوسا + ولا تخش قوما يبيدون جسما + وخف قهر رب يبيد النفوسا

جو قمطریر اور عبوس ہے اور ان لوگون سے مت ڈر جو جسم کو مارتے ہیں اور اس رب سے ڈر جو جانون کو ہلاک کرتا ہے

فثبت من هذا التحقيق اللطيف ان لفظ النصف الذى جاء فى حديث الامام

سو اس تحقیق لطیف سے ثابت ہوا کہ جو لفظ نصف کا جو حدیث امام باقر میں آیا ہے

التقى العفيف ليس المراد منه كسوف الشمس فى نصف ذلك الشهر الشريف كما فهم بعض

اس سے مراد یہ نہیں ہے کہ سورج گرہن اس مہینہ کے نصف میں ہوگا جیسا کہ بعض

من ذوى الراى الضعيف واصروا عليه كالغبى السخيف والمعاند العتريف وما فكروا

ضعیف الرائے آدمیون نے سمجھا اور اسپر ایسا ہی اصرار کیا کہ جیسی ایک غبی کم عقل یا معاند گستاخ اصرار کرتا ہے

كالعاقلين المنصفين ـ بل المراد من قوله وتنكسف الشمس فى النصف منه ان يظهر

اور عقلمندون اور منصفون کیطرح نہیں سوچا بلکہ اسکا یہ قول کہ سورج گرہن اسکے نصف میں ہوگا اس سے یہ مراد ہے کہ

كسوف الشمس منصفا ايام الانكساف ولا يجاوز نصف النهار من يوم ثان فانه هو حد الانصاف

سورج گرہن ایسے طور سے ظاہر ہوگا کہ ایام کسوف کو نصف نصف کر دے گا اور کسوف کے دنوں میں سے دوسرے دن

فكما قدّر الله انخساف القمر في اوّل ليلة من ايام الخسوف كذلك قدّر انكساف الشمس في
پس جیسا کہ خدا تعالیٰ نے یہ مقدر کیا کہ گرہن کی راتوں میں سے پہلی رات میں چاند گرہن ہو ایسا ہی یہ بھی مقدر
نصف من ايام الكسوف ووقع كما قدر كما اخبر خير المخبرين۔ ولا يظهر على غيبه احدًا
کیا کہ سورج گرہن کے دنوں میں سے جو وقت نصف میں واقع ہے اسمیں گرہن ہو سو مطابق خبر واقع ہوا اور خدا تعالیٰ بجز ایسے
الا من ارتضى من رسول وهذا انباء عظيم من انباء الغيب وارفع من مبلغ العقول فلا شك
پسندیدہ لوگوں کے جنکو وہ اصلاح خلق کے لئے بھیجتا ہے کسی کو اپنے غیب پر اطلاع نہیں دیتا۔ پس شک نہیں
انه حديث من خير المرسلين۔ وله طرق أخرى تشهد على صحته وصدقه القرآن
کہ یہ حدیث پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم کی ہے جو خیر المرسلین ہے اور اس حدیث کے لئے اور بھی طریق ہیں جو اسکی صحت
فلا ينكره الا الملحد الفتان ولا يكذبه الا من كان من الظالمين۔ وقال المعاندون
پر دلالت کرتے ہیں اور قرآن نے اسکی تصدیق کی ہے پس بجز ملحد فتنہ انگیز کے اور کوئی انکار نہیں کریگا اور بجز ظالم کے کوئی تکذیب
والعلماء المتعصبون ان هذا الحديث ليس بصحيح بل هو قول كذاب وقيح وما لهم بذلك
اور متعصب معاند مولویوں نے کہا کہ یہ حدیث صحیح نہیں ہے بلکہ وہ کسی جھوٹے بے شرم کا قول ہے اور ان کو اسکے
من علم كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا وكذبوا ما اظهر الله صدقه فهو حديث
پس اس تکذیب پر کوئی دلیل نہیں بہت بڑی بات ہے جو انکے منہ سے نکل رہی ہے سراسر جھوٹ کہتے ہیں اور انہوں نے
ماكان حديثا يفترى ولكن عميت عليهم وطبع على قلوبهم طبعًا يا حسرة عليهم لم ينكرون
اُس حدیث کی تکذیب کی جسکی خدا تعالیٰ نے سچائی ظاہر کر دی یہ حدیث ایسی نہیں جو انسان کا افترا ہو سکے
الحق معاندين۔ ما لهم لا يتقون يوم الدين ما لهم لا يتفكرون في انفسهم انه حديث قد
لیکن انکی بینائی جاتی رہی اور انکے دلوں پر مہر لگ گئی ان پر حسرت ہے کیوں وہ معاند بنکر حق سے انکار کرتے ہیں کیوں جزا
انار صدقه ولا يصدق الله قول الكذابين وما كان الله ليطلع على غيبه كاذبا دجالا عدو
کے دن سے نہیں ڈرتے کیوں نہیں سوچتے کہ یہ ایک حدیث ہے جسکی سچائی ظاہر ہو گئی اور خدا تعالیٰ جھوٹوں کے قول کو کبھی سچا نہیں کرتا
الصادقين وقد علمت ما جاء في كتاب مبين وكيف يكذبونه وان ظهور صدقه يشهد بشهادة
اور خدا ایسا نہیں کہ جھوٹے دجال کو جو سچوں کا دشمن ہو اپنے غیب پر مطلع فرماوے اور اس بارے میں جو کچھ قرآن میں ہے تجھ کو معلوم ہے
واضحة انه كلام رسول صدوق امين۔ وكان الامام محمد الباقر من ائمة المهتدين
اور کیونکر انکار کرتے ہیں حالانکہ پیشگوئی کا سچا ہو جانا صاف گواہی دے رہا ہے کہ یہ حدیث رسول صادق امین کی ہے۔

وفلذة الامام الکامل زین العابدین وفي سلسلة الحدیث رجال من الصادقین الذین

اور امام محمد باقر روایت یافتہ دامونین سے اور امام زین العابدین کا گوشہ جگر تہا اور نیز حدیث کے سلسلہ مین سچے آدمی موجود ہین

کانوا یعرفون الکاذبین وکذبہم وما کانوا مستعجلین ۔ وما کان لہم ان یکتبوا حدیثا

ایسے آدمی جو جہوٹون اور انکے جہوٹ کو شناخت کرتے تہے اور جلدباز نہین تہے اور یہ بعید تہا کہ وہ ایک حدیث کو اپنے

فی صحاحہم وہم یعلمون انہ لا اصل لہ بل فی روایتہ رجل من الکذابین الدجالین اخلطوا

صحاح مین داخل کرتے باوجود اس بات کے کہ وہ جانتے تہے کہ وہ حدیث بے اصل ہے اور اسکے بعض راوی کذاب دجال ہین

الخبیث بالطیب بعد ما کانوا علی خبثہ مستیقنین وان کان ہذا ہو الحق فما بال

کیا انہون نے خبیث کو طیب سے ملا دیا بعد اس بات کے کہ وہ خبیث کے خبث پر یقین رکہتے تہے اور اگر یہی سچ ہے تو ان لوگون کا

الذین خلطوا قذرًا بالماء المعین متعمدین ۔ وہم کانوا اول عالم باحوال الرواة المفترین

کیا حال ہے جنہون نے پلیدی کو آب صاف کے ساتہ ملا دیا اور وہ مفتریون کے حالات سے خوب واقف تہے۔

اہم صلحاء عندکم کلا بل ہم اول الفاسقین ۔ ومن اظلم ممن افتری علی اللہ کذبا

کیا وہ تیرے نزدیک صالح ہین نہین بلکہ اول درجہ کے فاسق ہین اور اس سے زیادہ ظالم کون ہے جو خدا تعالی پر جہوٹ

اوکان معین روایات الکاذبین افانت تشہد ان الدارقطنی وجمیع رواة ہذا

باندہتا ہے یا جہوٹون کی روایتون کا مددگار ہے کیا تو گواہی دیتا ہے کہ دارقطنی اور تمام راوی اس حدیث

الحدیث وناقلوہ فی کتبہم وخالطوہ فی الاحادیث من اول الزمان الی ہذا الاوان

کے اور تمام وہ لوگ جنہون نے اپنی کتابون مین اس حدیث کو نقل کیا اور حدیثون مین ملایا اول زمانہ سے اس زمانہ تک

کانوا من المفسدین الفاسقین وما کانوا من الصالحین ۔ وانت تجد کتب القوم مملوة

مفسد اور فاسق ہی گذرے ہین اور صالح آدمی نہین تہے اور تو قوم کی کتابون کو اس حدیث

من الحدیث الذی سمیتہ موضوعا فی مقالک مع زیادة علمہم منک ومن امثالک

سے پر پائیگا جسکا نام تو موضوع رکہتا ہے باوجود اسکے جو ان کا علم تجہ سے اور تیرے ہم شکل لوگون سے

ومع زیادة اطلاعہم علی حقیقة اشتبہت علی خیالک فلا تتبع جذبات نفسک

زیادہ ہے اور پہر وہ تجہ سے زیادہ تر اصل حقیقت پر اطلاع رکہتے ہین پس تو اپنے نفس کے جذبات کا طالب نہ ہو

وکن کالمتقین ۔ افانت تشک فی حدیث صحت صحتہ وتبینت

اور نیک بخت بن جا کیا تو اس حدیث مین شک کرتا ہے جسکا صحیح ہونا کہل گیا

ظهر أن رواته أنه ضعيف في أعين القوم أو هو مورد اللوم أو في رواته أحد من

اور جس کی پاکیزگی ظاہر ہو گئی ہے کہ وہ قوم کی نظر میں ضعیف ہے یا وہ ملامت کی جگہ ہے اور یا اس کے راویوں میں سے

المطعونين أ هذا مقام الشك أو كنت من المجنونين. وقد صدقه الله وأنار الدليل

کوئی مطعون ہے کیا یہ مقام شک کا ہے یا تو دیوانوں میں سے ہے اور خدا تعالیٰ نے اس حدیث کی تصدیق کی

وبرّأ الرواة مما قيل وأنار نور صدقه وأجلى وأصفى فهل بقي شك بعد أمارات عظمى أتشكون

ہے اور راویوں کو الزامات سے بری کیا ہے اور اس حدیث کے سچائی کے نور کمال صفائی اور روشنی سے دکھائے ہیں

في شمس الضحى أتجعلون النور كالدجى أتعاميتم أو كنتم من العمين. أتقبلون شهادة

پس کیا ایسے بڑے نشانوں کے بعد شک باقی رہ گیا کیا تم چاشت کے سورج میں شک کرتے ہو کیا تم نور کو اندھیرے

الإنسان ولا تقبلون شهادة الرحمان وتسعون معتدين. أ أنت تعتقد أن الله يظهر

کی طرح ٹھہراتے ہو کیا تم بتکلف نابینا بنتے ہو یا حقیقت میں اندھے ہو کیا تم انسان کی گواہی قبول کرتے ہو اور رحمان کی قبول نہیں کرتے

على غيبه الكذابين المفترين المزورين أتشك في الأخبار بعد ظهور صدقها

اور حد سے بڑھتے ہو کیا تو اعتقاد رکھتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے غیب پر ایسے لوگوں کو اطلاع دیتا ہے جو کذاب اور مفتری اور

وإذا حصحص الصدق فلا يشك إلا من كان من قوم عادين. وهذا أمر لا يحتاج إلى

مزوّر ہیں کیا تو ان خبروں میں شک کرتا ہے جن کا صدق ظاہر ہو گیا اور جب صدق ظاہر ہو گیا تو صرف وہی لوگ شک کریں گے جو حد سے گزرنے والے ہیں

التوضيح والتعريف ولا يخفى على الزكي الحنيف وعلى كل من أمعن كالمتدبرين. ثم اعلم

اور یہ وہ امر ہے جو توضیح اور تعریف کا محتاج نہیں اور زیرک مسلمان پر پوشیدہ نہیں رہ سکتا اور نہ اس شخص پر جو امعان نظر اور تدبر

يا ذا العينين أن لفظ النصف لفظ ذو معنيين فكما أن لفظ الأول يدل على أول

سے دیکھے۔ پھر اے دو آنکھوں والے جان کہ نصف کا لفظ حدیث میں ذو معنیین ہے پس جیسا کہ لفظ اول جو حدیث میں ہے

وقت الليلة بالمعنى المعروف ومع ذلك على ليلة أولى من أيام الخسوف فكذلك لفظ

معروف کے لحاظ سے اول وقت رات پر دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے خسوف کی پہلی رات پر بھی دلالت کرتا ہے

النصف يدل على نصف ثان من نصفي الشهر الموصوف ومع ذلك على وقت منتصف لأيام

سو اسی طرح حدیث میں نصف کا لفظ سے جو دوسرے نصف پر مہینے کے دو نصفوں میں سے دلالت کرتا ہے اور ساتھ اس کے سورج

الكسوف وهو أول نصفي النهار في الثامن والعشرين. وإن أيام الكسوف من علام

گرہن کے اس وقت منتصف پر دلالت کرتا ہے جو کسوف کے دنوں کو اپنے وقوع سے نصفا نصف کر دیتا اور وہ رمضان کی اٹھائیسویں تاریخ کا دن ہے

فاعلم انها عند اهل النجوم ثلثة ايام وهي من السابع والعشرين من الشهر القمري الى التاسع

اور کسوف کے دنوں کی بابت اگر سوال ہو تو یہ جاننا چاہیے کہ اہل نجوم کے نزدیک تین دن یعنی ستائیس سے انتیس تاریخ تک ۔

والعشرين ۔ وتنكسف الشمس في احد منها عند اقتران القمر على شكل خاص بعد تحقق اجتماعهما

اور کسوف یعنی سورج گرہن کسی تاریخ میں ان تاریخوں میں سے اسوقت ہوتا ہے کہ جب شکل خاص پر اقتران قمر ہو جیسا کہ

كما شهدت عليه تجارب المنجمين ۔ فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الانام ان

نجومیوں کے تجارب اسپر گواہی دیتے ہیں   پس رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم نے خبر دی کہ سورج گرہن

الشمس تنكسف عند ظهور المهدي في النصف من هذه الايام يعني الثامن والعشرين قبل

مہدی کے ظہور کے وقت ایام کسوف کے نصف میں ہوگا یعنے اٹھائیسویں تاریخ میں دوپہر سے پہلے اور

نصف النهار ۔ وكذلك ظهر كما لا يخفى على اولى الابصار ۔ فانظر كيف تمت كلمة نبينا صدقا

اور اسی طرح پر ظاہر ہوا جیسا کہ آنکھوں والوں پر پوشیدہ نہیں   پس دیکھ کہ ہمارے نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

وعدلا فاتق الله ولا تكن من الممترين ۔ ومن ههنا بان ان الذي خالف هذا البيان وزعم

بات کیسی ٹھیک ٹھیک پوری ہو گئی پس خدا سے ڈر اور شک کرنیوالوں میں سے مت ہو اور اس جگہ سے یہ بات کھل گئی کہ جس

ان الشمس تنكسف في السابع والعشرين او في نصف رمضان فقد مان وما فهم قول رسول

شخص نے اسکے مخالف بیان کیا ہے اور ایسا سمجھا کہ حدیث کا یہ مطلب ہے کہ سورج گرہن ستائیسویں تاریخ میں ہو یا پندرھویں رمضان

الله صلعم وما مس العرفان بل اخطاء فيه من قلة البضاعة والعيلة كما اخطاء في الخسوف

میں ہو اس نے بڑی غلطی کھائی ہے اور جھوٹ بولا ہے اور آنحضرت صلعم کی حدیث کا مطلب نہیں سمجھا بلکہ اپنی کم بضاعتی کے سبب سے

في اول الليلة وما كان من المصيبين ۔ وما قلت من نفسي بل هذا الهام من رب العالمين

غلطی کی ہے جیسا کہ خسوف قمر کو چاند کی اول رات قرار دینے میں غلطی کی اور صواب پر قایم نہ رہا یہ میں اپنی طرف سے نہیں کہا بلکہ خدا تعالیٰ نے

وذلك عصر مجموع فيه الناس كما جمع القمر والشمس وقرب الباس فقوموا متنبهين ايها

اور یہ وہ زمانہ ہے جسمیں سب آدمی جمع کئے جائینگے جیسا کہ سورج اور چاند جمع کئے گئے اور سختی کا وقت نزدیک آگیا پس اے لوگو خبردار

الناس ما لكم لا يترككم النعاس ومن كان من عند الله فما له الزوال فامكروا كل المكر لن يزول

ہوکر اٹھو کیا سبب کہ تمہیں نیند نہیں چھوڑتی اور جو شخص خدا تعالیٰ کی طرف سے ہو تو اسکے لئے زوال نہیں ہے پس تم ہر ایک مکر کرو

منكم الجبال ولن تعجزوا الله يا ابناء الضلال انه عزيز ذو الجلال جل على قلوبكم السنة

اور تمہارے مکروں سے پہاڑ معدوم نہیں ہو سکتے اور تم اے گمراہی کے بیٹو خدا تعالیٰ کو عاجز نہیں کرسکتے وہ غالب اور صاحب بزرگی ہے تمہارے دلوں پر

فلا تفقهون اسراره وكنتم قومًا محجوبين۔ انما استزلكم الشيطان ببعض ما كسبتم

اس کے بھید ڈالدئیے اسلئے تم اسکے بھید کو سمجھ نہیں سکتے اور تم ایک ایسی قوم ہوگئے جنپر پردے پڑ گئے ہیں شیطان نے تمکو تمہارے

فما فهمتم الحق وارتبتم وطفقتم تتبعون بئس القرين۔ وان كنتم لا تقبلون ما ظهر

بعض گناہوں کی وجہ سے گرا دیا سو تم نے حق کو نہ سمجھا اور شک میں پڑ گئے اور شیطان کی پیروی کرنے لگے اور جو امر ثابت اور ظاہر ہوگیا

كمنكر وقبيح وتظنون انه حديث غير صحيح وانه ليس من خير المرسلين فاتوا

تم اسکو ایک بری چیز کیطرح قبول نہیں کرتے اور خیال کرتے ہو کہ وہ حدیث صحیح نہیں ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے نہیں ہے

بنظير من مثله في حجج خلون من قبل زماننا الى اواننا ان كنتم صادقين۔ وارونا

پس تم گذشتہ زمانوں میں سے اسکی نظیر لاؤ اگر تم سچے ہو اور ہمکو کوئی ایسی

كتابا فيه ذكر رجل ادعى انه من الله الرحمان وانه المهدى المسعود القائم

کتاب دکھلاؤ جسمیں ایسے آدمی کا ذکر ہو جو اُسنے دعوے کیا ہو جو میں اللہ تعالیٰ کیطرف سے ہوں

من المحسن المنّان وانه المسيح الموعود لاطفاء نائرة اهل العدوان۔ وانه ارسل لاصلاح

اور میں ہی مسیح موعود اور مہدی ہوں اور اہل ظلم کا شعلہ دور کرنیکے لئے آیا ہوں اور میں خدا تعالیٰ کیطرف سے

الزمان ليجدد الدين ويعلم طرق الايمان ثم كان دعواه مقارن هذه الاية من الحكيم

بھیجا گیا ہوں تا دین کو زندہ کروں اور ایمانی طریقے سکھلاؤں پھر اسکا دعوے اس نشان کے ساتھ مقارن ہوتا ہے اور

الحنّان وجمع الله في ايام ادعائه الخسوفين في رمضان صادقا كان او من الكاذبين

خدا تعالیٰ اسکے زمانہ میں سورج گرہن کردے خواہ وہ سچا ہو یا جھوٹھا۔

وان لم تاتوا بمثله ولن تاتوا ابدًا ولا تملكون الا زبدا فاعلموا انه اية لي من الله

اور اگر تم اسکی مثل پیش نکر سکو اور ہرگز نہ پیش کرسکو گے اور بجز جھاگ کے اور تمہارے پاس کچھ نہیں ہوگا پس جانو کہ وہ

الولي هو ربي ايدني من عنده وعلمني من لدنه وتولاني وفتح علي ابواب علوم

میرے لئے خدا سے قریب کے ایک نشان ہے وہ میرا رب ہے اُس نے اپنے پاس سے میری مدد کی اور مجھے دوست پکڑا اور مجھ پر ان

الذين خلوا من قبل وجعلني من الوارثين۔

راستبازوں کے علوم کھولدئے جو پہلے گذرے ہیں اور مجھے وارثوں میں سے کیا

ها انتم كذبتم باية الله وما استطعتم ان تاتوا بمثلها ومنكم

خبردار تم نے خدا تعالیٰ کی آیتوں کو تو جھٹلایا اور تکذیب بھی کی مگر اس نشان کی نظیر پیش نکر سکے۔

قوم صدّقوا بعد ما امعنوا وحدّقوا فايّ الفريقين احقّ بالامن يا معشر

بعض تم مین سے وہ ہین جنہون نے غور کرنیکے بعد تصدیق کی پس اسے جلدبازو سوچو اور غور کرو کہ ان دونون گروہون مین سے

المستعجلين۔ الا تخافون انكم كذّبتم حديث المصطفى وقد ظهر صدقه

ترسے بامن کونسا گروہ ہے کیاتم ڈرتے نہین کہ تمنے رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث کو جھٹلایا حالانکہ اسکا صدق چاشت کے

كشمس الضحى انستطيعون ان تخرجوا لنا مثله في قرون اولى اتقرؤون في

کے آفتاب کیطرح ظاہر ہوگیا کیاتم اسکی نظیر پہلے زمانون مین سے کسی زمانہ مین پیش کرسکتے ہو کیا تم کسی کتاب مین پڑھتے

كتاب اسم رجل ادّعى وقال اني من الله الاعلى وانخسف في عصره القمر

ہو کہ کسی شخص نے دعوے کیا کہ مین خدا تعالی کیطرف سے ہون اور پھر اسکے زمانہ مین رمضان مین چاند اور

والشمس في رمضان كما رئيتم الآن فان كنتم تعرفونه فبينوا يا معشر المنكرين

سورج کا گرہن ہوا جیسا کہ اب تمنے دیکھا پس اگر پہچانتے ہو تو بیان کرو اور تمہین

ولكم الف روبية من الورق المروج انعامًا مني فخذوا ان تثبتوا واشهد الله على

ہزار روپیہ انعام ملیگا اگر ایسا کر دکھاؤ پس ثابت کرو اور انعام لے لو اور مین خدا تعالی کو اپنے اس

عهدي هذا واشهدوا وهو خير الشاهدين۔ وان لم تثبتوا ولن تثبتوا فاتقوا

عہد پر گواہ ٹھہراتا ہون اور تم بھی گواہ رہو اور خدا سب گواہون سے بہتر ہے اور اگر تم ثابت نہ کرسکو اور ہرگز ثابت نکرسکوگے

النار التي أعدّت للمفسدين۔

تو اس آگ سے ڈرو جو مفسدون کے لئے طیار کیگئی ہے ۔

قضى بيننا المولى فلا تعص قاضيا

خدا تعالی نے ہم مین فیصلہ کر دیا پس فیصلہ کرنیوالی کی نافرمانی مت کر

واطفأ لظى الطغوى وفارق خابيا

اور زیادتی کے شعلہ کو بجھا اور جو لڑائی کی آگ بھڑکنیوالا ہو اس سے جدا ہو جا۔

وودّع وجود الظالمين وجودهم

اور ظالموں کے وجود اور انکی بخشش کو رخصت کر دے یعنے چھوڑ دے

ولا تذكرن يسرا وعسرا ماضيا

اور گذشتہ تنگی فراخی کو یاد مت کر

وغادر ذرا اهل الهوا ورضاءهم

اور اہل ہوا کی پناہ اور رضامندی کو چھوڑ دے

وبادر الى الرحمان واطلب تراضيا

اور رحمان کیطرف جلد قدم اٹھا اور کوشش کر کہ وہ تجھ سے راضی ہو

ولا تشتهين مثل الشذا او ضايح

[illegible]

ولن في شوارعه ضليعا ناضيا

[illegible]

وان لعنك السفہاء من طلب الهدیٰ

اور اگر سفیہ لوگ بوجہ طلب ہدایت تیرے پر لعنت کریں

فکن فی مراضی الله باللعن راضیا

سو خدا تعالیٰ کی رضامندی حاصل کرنیکے لئے لعنت پر راضی ہو جا

ثم اذا کانت حقیقة الکسوف بالتعریف المعروف انه

پھر جب کہ سورج گرہن کی حقیقت مشہور تعریف کی رو سے یہ ہوئی کہ وہ اس

هیئة حاصلة من حول القمر بین الشمس والارض فی اواخر ایام

ہیئت حاصلہ کا نام ہے کہ جب سورج اور زمین میں چاند حائل ہو جائے اور یہ حائل ہو جانا

الشهر فکیف یمکن ان یتکلم افصح العجم والعرب بلفظ یخالف محاورات

مہینہ کے آخر ایام میں ہو پس کیونکر ممکن ہے کہ وہ جو عجم اور عرب کے تمام لوگوں سے زیادہ تر فصیح ہے

القوم واللغة والادب وکیف یجوز ان یتلفظ بلفظ وضع لمعنی عند اهل

اور وہ ایسا لفظ بولے جو محاورات قوم اور لغت اور ادب سے بالکل مخالف ہو اور جائز ہے کہ ایسا لفظ بولا جائے جو اہل زبان کے

اللسان ثم یصرفه عن ذالك المعنی من غیر اقامة القرینة وتفصیل البیان

نزدیک ایک خاص معنوں کے لئے موضوع ہے پھر اسکو بغیر اقامت کسی قرینہ کے اس معنے سے پھیرا جائے

فان صرف اللفظ عن المحاورة ومعانیه المرادة عند اهل الفن واهل اللغة

کیونکہ کسی لفظ کا محاورہ اور معنی مراد و مستعملہ سے پھیرنا اہل فن اور اہل لغت کے نزدیک جائز نہیں مگر اس حالت میں

لا یجوز لاحد الا باقامة قرینة موصلة الی الجزم والیقین۔ وقد ذکرنا ان القرآن

کہ کوئی قرینہ یقینی قایم کیا جاوے اور ہم ذکر کر چکے ہیں کہ قرآن اس بیان کی تصدیق

یصدق هذا البیان ولو کان الخسوف والکسوف فی ایام غیر الایام

کرتا ہے اور اگر کسوف خسوف ایسے ایام میں ہوتا جو اُسکے لئے سنت قدیمہ میں

المعتادة بالتقلیل او الزیادة لما سماه القرآن خسوفا ولا کسوفا بل ذکره

ہیں سے تو قرآن اس کا نام خسوف کسوف نہ رکھتا بلکہ دوسرے لفظ

بلفظ آخر وبینه ببیان اظهر ولکن القرآن ما فعل کذا کما انت تری بل نبه

الخسوف خسوفا لیفہم الناس امرا معروفا ثم ما ذکر الکسوف باسم الکسوف

خسوف ہی رکھا تا کہ لوگوں کو سمجھا وے کہ یہ خسوف معروف ہے کوئی اور چیز نہیں تاں قران نے کسوف کو کسوف کے

لیشیر الی امر زائد علی المعتاد المعروف فان ھذا الکسوف الذی ظہر بعد

لفظ سے بیان نہیں کیا تا ایک امر زائد کی طرف اشارہ کرے کیونکہ یہ سورج گرہن جو بعد چاند گرہن

خسوف القمر کان غریبا ونادرۃ الصور وان کنت تطلب علی ھذا شاھدا

کے ہوا یہ ایک غیر معمولی اور نادرۃ الصور تھا اور اگر تو اسپر کوئی گواہ طلب کرتا ہے

او تبغی مشاھدا فقد شاھدت صورۃ الغریبۃ واشکالہ العجیبۃ ان کنت

یا مشاہدہ کرنے والوں کو چاہتا ہے پس اس سورج گرہن کی صور غریبہ اور اشکال عجیبہ مشاہدہ کر چکا ہے

من ذوی العینین ثم کفاک فی شھادتہ ما طبع فی الجریدتین المشہورتین

پھر تجھے اس بارہ میں وہ خبر کفایت کرتی ہے جو دو مشہور اور مقبول اخبار

المقبولتین اعنی الجریدۃ الانکلیزیۃ بانیر وسول ملتری کزت المشاعتین

یعنے پانیر اور سول ملٹری گزٹ میں لکھے گئے ہیں اور وہ دونو

فی مارچ سنہ ۱۸۹۴ والمشتہرتین - واما تفصیل الشہادتین فھو ان

پرچے مارچ ۱۸۹۴ء کے مہینہ میں شائع ہوئے ہیں - اور ان کی گواہیوں کی تفصیل یہ ہے کہ ان دونو

ھذا الکسوف الواقع فی ۶- ابریل سنہ ۱۸۹۴ متفرد بطرائفہ ولم یر مثلہ

پرچوں میں لکھا ہے کہ یہ کسوف اپنے عجائبات میں متفرد اور غیر معمولی ہے یعنے وہ ایک ایسا کسوف ہے

من قبل فی کوائفہ واشکالہ عجیبۃ واوضاعہ غریبۃ وھو خارق للعادۃ ومخالف المعمول

جو اسکی نظیر پہلے نہیں دیکھی گئی اور اسکی شکلیں عجیب ہیں اور اسکی وضعیں غریب ہیں اور وہ خارق عادت اور مخالف معمول اور سنت سے ہے

والسنۃ فثبت ما جاء فی القرآن وحدیث خاتم النبیین ولا شک ان اجتماع الخسوف والکسوف فی شہر رمضان

پس اس وجہ غیر معمولی ہونا ثابت ہوا جسکا بیان قران کریم اور حدیث خاتم الانبیاء میں موجود ہے اور کچھ شک نہیں کہ کسوف خسوف اس مہینہ

مع ھذہ الغرابۃ امر خارق للعادۃ واذا نظرت معہ رجلا یقول انی انا المسیح الموعود والمہدی المسعود

رمضان میں اس غیر معمولی حالت کے ساتھ جمع ہونا ایک امر خارق عادت ہے اور جبکہ اسکے ساتھ تو نے ایک آدمی کو دیکھا جو کہتا ہے کہ میں مسیح موعود

والملہم المرسل من الحضرۃ وکان ظہورہ مقارنا بھذہ الآیۃ فلا شک انہا امور ما سمع اجتماعہا فی

اور مہدی ہوں اور خسوف کسوف کے ساتھ اسکا ظہور مقارن ہے پس کچھ شک نہیں کہ یہ تمام امور ایسے ہیں جو پہلے کسی زمانہ میں جمع نہیں ہوئے جنکا ذکر

وقوعه في حين من الاحيان - ثم لما ظهرت هذه الاية في هذه الديار وهذا

کر کسی وقت پھر اس سے یہ کسوف خسوف مدعی مہدویت کے وقوع مین آ چکا ہے پھر جبکہ نشان اسی ملک اور اسی مقام

المقام ولم يظهر اثرمنها في بلاد العرب والشام فهذه شهادة من الله العلّام لصدق

مین ظاہر ہوا اور بلاد عرب اور شام مین کچھ اسکا نشان نہ پایا گیا سو یہ خدا تعالی کیطرف سے ہمارے

دعوانا يا اهل الاسلام فقوموا فرادى واتركوا من بخل وعاد

صدق دعوی پر ایک نشان ہے پس تم ایک ایک ہو کر کھڑے ہو جاؤ اور جو شخص بخیل اور دشمن ہو اسکو چھوڑ دو

ثم تفكّروا ودعوا عنادا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ولا تفسدوا افسادا ولا تعرضوا

پھر فکر کرو اور عناد کو چھوڑ دو اور اپنے ہاتھوں سے اپنے تئین ہلاک مت کرو اور جلدی سے

مستعجلين - يا عباد الله رحمكم الله اتقوا الله ولا تتكبّروا وفكّروا وتدبّروا

کنارہ کش مت ہو جاؤ - اے بندگان خدا فکر کرو اور سوچو کیا تمہارے نزدیک

ايجوز عندكم ان يكون المهدى في بلاد العرب او الشام وآيته تظهر

جائز ہے کہ مہدی تو بلاد عرب اور شام مین پیدا ہو اور اسکا نشان ہمارے

في هذا المقام وانتم تعلمون ان الحكمة الالهية لا تبعد الايات من اهلها

ملک میں ظاہر ہو اور تم جانتے ہو کہ حکمت الہیہ نشان کو اسکے اہل سے جدا نہین کرتی

وصاحبها ومحلّها فكيف يمكن ان يكون المهدى في مغرب الارض وآيته

پس کیونکر ممکن ہے کہ مہدی تو مغرب مین ہو اور اسکا نشان

تظهر في مشرقها فكفاكم هذا ان كنتم من الطالبين -

مشرق مین ظاہر ہو اور تمہارے لئے اس قدر کافی ہے اگر تم طالب حق ہو -

ثم مع ذلك لا يخفى عليكم انّ بلاد العرب والشام خالية عن

پھر یہ بھی تم پر پوشیدہ نہین کہ بلاد عرب اور شام ایسے مدعی کے وجود

اهل هذه الادعاء ولن تسمع اثرا منه في تلك الارجاء ولكنكم تعلمون اني

سے خالی ہین اور ان اطراف مین ایسے مدعی کا نشان نہین پایا جاتا مگر تم جانتے ہو کہ مین

اقول من بضع سنين بامر رب العالمين اني انا المسيح الموعود والمهدى

کئی برس سے بامر رب العالمین کہہ رہا ہوں کہ مین مسیح موعود اور مہدی ہوں

المسعود وانتم تكفروننی وتلعنوننی وتکذبوننی وجاء تکم البینات وازیلت

مسعود ہون اور تم مجھے کافر ٹھہراتے اور لعنت کرتے اور جھٹلاتے ہو اور کھلی کھلی نشانیان تمہارے پاس

الشبہات ثم کنتم علی التکفیر مصرین - اعجبتم ان جاء کم منذر منکم

پہنچین اور تمہاری شبہات دور کئے گئے اور پہر تم کافر ٹھہرانے پر اصرار کرتے رہے کیا تمنے تعجب کیا کہ تم مین سے ایک ڈرانے

علی راس المائۃ فی وقت نزول المصائب علی الملّۃ واشتداد العلۃ وکنتم

والا صدی کے سر پر آیا اور اُسوقت آیا کہ جب دین اسلام پر مصیبتین اُتر رہی تہین اور بیماری بہت شدت کر گئی تہی

تنتظرون من قبل کانتظار الاھلۃ وقد جاء کم فی ایام احاطۃ الضلالات

اور تم اس سے پہلے ایسی انتظار کرتے تہے کہ جیسی چاند کی انتظاری کیجاتی تہی اور آنیوالا اس وقت تمہارے پاس آیا کہ جب

وتغیر الحالات بعد ما ترک الناس الحقیقۃ وفارقوا الطریقۃ الا تنظرون او کنتم

گمراہیئین محیط ہو چکی تہین اور حالات بدل چکے تہے اُسوقت کے بعد کہ لوگون نے حقیقت کو چہوڑ دیا اور طریقت سے دور

کالعمین الا تذکرون ما قال عالم الغیب وھو اصدق القائلین وبشرکم

جا پڑے کیا تم دیکھتے نہین یا تم اندہون کیطرح ہو گئے کیا تم وہ باتین یاد نہین کرتے جو عالم الغیب نے کہین اور اُسنے تہین ایک

بامام اٰتٍ فی کتابہ المبین وقال ثلۃ من الاولین

آنیوالے امام کی قران کریم مین خبر دی ہے اور کہا کہ ایک گروہ پہلون مین سے　　اور ایک

وثلۃ من الاخرین ولکل ثلۃ امام فانظروا اھل فیہ کلام فاین تفرون

گروہ پچھلون مین سے ہوگا اور ہر ایک گروہ کے لئے ایک امام ہوتا ہے سو سوچو کیا اسمین کوئی کلام ہے سو تم

من امام الاخرین -

امام الآخرین سے کہان بہاگتے ہو -

القصیدۃ

بشرٰی لکم یا معشر الاخوان	طوبٰی لکم یا مجمع الخلان
تمہین اے جماعت برادران بشارت ہو	تمہین اے جماعت دوستان مبارک ہو
ظہرت بروق عنایۃ الحنان	وبدا الصراط لمن لہ العینان
خدا تعالیٰ کی عنایت کی چمک ظاہر ہو گئی	اور جو شخص دو آنکھین رکھتا ہو اسکے لئے راہ کھل گیا

النيّرات بهذه البُلدانِ ... خسفا باذن الله فی رمضانِ
سورج اور چاند کو اِن ملکوں میں ... باذن اللہ رمضان میں گرہن لگ گیا

وبشارة من سیّدٍ خیر الوریٰ ... ظہرت مُطہّرةً من الادرانِ
اور ایک بشارت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم کی ... ایسے پاک طور پر ظاہر ہوگئی کہ کوئی میل اُسکے ساتھ نہیں

ولها کصاعقة السّماء مہابةٌ ... وتشذّرٌ کتشذّر الفرسانِ
اور انہیں صاعقہ کی طرح ایک ہیبت ہے ... اور سواروں کیطرح ایک رعبناک گردن کشی ہے

الیوم یوم فیه حصحص صدقنا ... قد مات کل مکذّبٍ فتّانِ
آج وہ دن ہے جسمیں ہمارا صدق ظاہر ہوگیا ... اور ہر ایک مکذب فتنہ انگیز مرگیا

الیوم یبکی کلّ اهل بصیرةٍ ... متذکّرا لمراحم الرحمانِ
آج ہر یک اہل بصیرت رو رہا ہے ... اور رونے کا سبب خدا تعالیٰ کی رحمتوں کو یاد کرنا ہے

ومصدّقا انوار نبیّنا ... ومعظّما لمواهب المنّانِ
اور دوسرے یہ سبب رونیکے آنحضرت صلعم کی پیشگوئی کو تصدیق کرتے ہیں ... اور بخشایش محسن حقیقی کی عظمت کا تصور کر رہے ہیں

الیوم کل مبایعٍ ذی فطنةٍ ... ازداد ایمانا علیٰ ایمانِ
آج ہر یک دانا بیعت کرنے والا ... اپنے ایمان میں ایسا زیادہ ہوگیا کہ گویا نیا ایمان پایا

الیوم من عادا رئٰ خسرانه ... والتاح مقعده من النّیرانِ
آج ہر یک دشمن نے اپنا نقصان دیکھ لیا ... اور اُس کا آگ میں ٹھکانا ہونا ظاہر ہوگیا

الیوم کل موافقٍ ذی قربةٍ ... قد شدّ ربط جنانه بجنانی
آج ہر یک موافق ذی قربت نے ... اپنے دل کا ربط میرے دل سے زیادہ کر لیا

ظہرت کمثل الشمس حجّة صدقنا ... او کالخیول الصافنات بتنانٍ
آفتاب کیطرح ہمارے صدق کی حجت ظاہر ہوگئی ... یا اپنی شان میں ان گہوڑوں کیطرح جب قدم کے مقابل پر انکا

مات العدا بتفکّن وتندّمٍ ... والحق بان کصارمٍ عریانِ
دشمن شرمندگی اور ندامت سے مرگئے ... اور حق ایسا کہل گیا جیسا کہ ننگی تلوار

الله اکبر کیف ابدا آیةً ... کشف الغطا بانارة البرهانِ
کیا ہی بزرگ خدا ہے کیونکر اُس نے نشان کو ظاہر کیا ... برہان کو روشن کرکے پردہ کو کہولدیا

هل کان هذا فعل رب قادر

کیا یہہ خداتعالی کا فعل ہے

هذا نجوم او من الجفر الذي

کیا یہہ نجوم ہے یا وہ جفر ہے

فارجع الی الحق الذی اخزی العدا

سو اُس خدا کی طرف رجوع کر جسنے دشمنون کو رسوا کیا

الیوم بعد مرور شهر صیامنا

آج رمضان کے گذرنے کے بعد

الیوم یوم طیّب و مبارك

آج دن پاک اور مبارک ہے

من حارب المقبول حارب ربه

جس نے مقبول سے جنگ کیا اسنے اپنے رب سے جنگ کیا

من کان فی حفظ الاله وعونه

جو شخص خداتعالی کی حفاظت اور مدد مین ہو

کیدوا جمیعاً کلکم لاهانتی

تم سب ملکر میری اہانت کے لئے کوشش کرو

قوموا لتحقیری بعزم واحد

تم میرے تحقیر کرنیکے لئے ایک ہی قصد کے ساتھ اٹھ کھڑے ہو

کونوا کذئب ثم صولوا بالمدی

تم بہیڑیئے ہوجاؤ پھر کاردون کے ساتھ حملہ کرو

هل یستوی اهل السعادة والشقا

کیا سعید اور بدبخت برابر ہوسکتا ہے

الوقت یدعو مصلحاً ومجدداً

وقت ایک مصلح اور مجدد کو بلا رہا ہے

ام هل تراه مکائد الانسان

یا تو اسکو انسان کا فریب سمجھتا ہے

فکّرت فیه کمفتر فتان

جیسے تو نے مفتری فتنہ انگیزون کیطرح فکر سے کام لیا ہے

واهان کل مکفر لعّان

اور ہر ایک کافر ٹھہرانیوالے لعنت کرنیوالے کو بےعزت کر دیا

عید لاقوام لنا عیدان

اور لوگون کے لئے ایک عید ہے اور ہمارے لئے دو عید ہین

یخزی بآیته ذوی الطغیان

اپنے نشانون کے ساتھ رسوا کر رہا

فهوی شقاً فی هوّة الخسران

سو وہ بدبختی سے زیان کاری کی گڑھے مین گرا

من یهلکنه وان سعی الثقلان

اسکو کون ہلاک کر سکتا ہے اگرچہ جن و انس کوشش کرین

ثم انظروا اکرام من صافانی

پھر دیکھو کہ کیونکر مجھے وہ بزرگی دیتا ہے جسنے مجھے اپنی دوستی کیلئے …

ثم انظروا اعظام من والانی

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ مجھے عزت بخشتا ہے جسنے مجھے دوست پکڑا ہے

ثم انظروا اقدام من تلجانی

پھر دیکھو کہ کیونکر وہ میدان مین آتا ہے جو میرا ملجا ہے

أفانت اعمی او اخ الشیطان

کیا تو اندھا ہے یا شیطان کا بھائی

فارنوا بنظر طاهر وجنان

سو تم ایک نظر اور پاک دل کے ساتھ دیکھو

أتظنّ أنّ الله يخلف وعده
کیا تو گمان کرتا ہے کہ خدا تعالیٰ اپنے وعدہ کو پورا نہیں کریگا

أفأنت تنكر موعد الفرقانِ
کیا تو فرقان کے وعدہ سے انکار کرتا ہے

يا أيها الناس اتركوا طرق الإبا
اے لوگو سرکشی کی راہوں کو چھوڑ دو

كونوا لوجه الله من أعواني
اور خالصاً للہ میرے انصار میں سے بن جاؤ

يا أيها العادون في جهلاتهم
اے وے لوگو جو باطل باتوں میں حد سے گزر گئے ہو

توبوا من الإفساد والطغيانِ
فساد اور بے اعتدالی سے توبہ کرو

لا تغضبوا المولى وتوبوا واتقوا
اپنے مولیٰ کو غصہ مت دلاؤ اور توبہ کرو اور تقویٰ اختیار کرو

وكخائف خرّوا على الأذقانِ
اور ڈرنے والوں کیطرح اپنی ٹھوڑیوں پر گرو

القمر يهديكم إلى نور الهدى
چاند تمہیں ہدایت کیطرف رہنمائی کرتا ہے

والشمس تدعوكم إلى الإيمانِ
اور سورج تمہیں ایمان کیطرف بلاتا ہے

ظهرت لكم آيات خلّاق الورى
تمہارے فائدہ کیلئے خدا تعالیٰ کیطرف سے نشان ظاہر ہو گئے

في ملككم لمؤيّدٍ سبحاني
وہ تمہارے ہی ملک میں مؤید سبحانی کیلئے ظاہر ہوئے

هل هذه من قسم عمل منجّمٍ
کیا یہ کسی نجومی کا کام ہے

أو آيةٌ عظمى عظيم الشانِ
یا خدا تعالیٰ کا ایک عظیم الشان نشان ہے

هذا حديث من نبيّ مصطفى
یہ نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی حدیث ہے

كهف الأنام وسيّد الشجعانِ
پناہ خلقت کی اور سردار بہادروں کے

جلت الفتوح وبان صدق كلامنا
فتوح ظاہر ہو گئی اور ہماری کلام کا صدق کھل گیا

وتبيّنت طرق الهدى ومكاني
اور ہدایت کے رستے اور میرا مرتبہ نمودار ہو گیا

أفبعد ما كشف الغطا بقي الإبا
کیا پردہ کھلنے کے بعد پھر سرکشی باقی رہ گئی

ويل لمجترئٍ مصرٍّ جاني
اس شخص پر واویلا ہے جو گستاخ اصرار کرنیوالا گنہگار ہو

ما كان قط ولا يكون كمثله
اس مہینہ کیطرح نہ ہوا اور نہ کبھی ہوگا

شهرٌ بهذا الوصف في الأزمانِ
اس صفت کا مہینہ کسی زمانہ میں نہیں پایا جاتا

شهدت يد المولى فهل منكم فتى
خدا تعالیٰ کے ہاتھ نے گواہی دیدی پس کیا کوئی مرد ہے

يبدي المحبة بعد ما عاداني
جو عداوت کے بعد محبت کو ظاہر کرے

وأراد ربي أن يُري آياته

اور میرے رب نے ارادہ فرمایا ہے جو اپنے نشانوں کو ظاہر کرے

ويمزّق الدجّال ذا الهذيان

اور دجّال فضول گو کو ٹکڑے ٹکڑے کر دے

إني أرى كالسبت من آذاني

جس نے مجھ کو دکھ دیا میں اسکو مُردے کیطرح دیکھتا ہوں

لا تسمعن أصواته آذاني

اور میرے کان اُسکی آواز نہیں سنتے

هذا زمان قد سمعتم ذكره

یہ وہ زمانہ ہے جس کا تم ذکر سُن چکے ہو

من خير خلق الله والقرآن

کس سے؟ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم سے اور قرآن کریم

من فاته هذا الزمان فقد هوى

جسکو یہ زمانہ فوت ہو گیا پس وہ نیچے گرا

واختار جهلًا وادي الخذلان

اور اپنی جہالت سے وادئ خذلان کو اُسنے پسند کر لیا

كم من عدٍ ويشتمون تعصّبا

بہت ایسے دشمن ہیں کہ محض تعصب سے گالیاں نکالتے ہیں

ويرون آياتي ونور بياني

اور میرے نشان اور میرے بیان کا نور دیکھتے ہیں

وخيالهم يطفو كحوتٍ ميّتٍ

اور اُن کا خیال مُردہ مچھلی کیطرح تیرتا ہے

لا ينظرون مواقع الإمعان

غور کے موقعوں کو وہ نہیں دیکھتے

شهدت لهم شمس السماء ومثلها

اُنکے لئے آسمان کے سورج نے گواہی دی

قمر فهم يرتابون بعد عيان

اور ایسا ہی چاند نے پس بعد مشاہدہ کے شک کرتے ہیں

خرجوا من التقوى وتركوا طرقه

تقویٰ سے خارج ہو گئے اور تقویٰ کی راہ چھوڑ دی

بوساوس دخلت من الشيطان

باعث اُن وسوسوں کے جو شیطان کیطرف سے اُنمیں داخل ہو گئے

يا مكفّري أهل السعادة والهدى

اے وے لوگو جو اہل سعادت کو کافر ٹھہراتے ہو

اليوم أُنزلتم بدار هوانِ

آج تم ذلت کے گھر میں اتارے گئے

توبوا من الهفوات يغفر ذنبكم

اپنی لغزشوں سے توبہ کرو تا تمہارے گناہ بخشے جاویں

والله برٌّ واسع الغفرانِ

اور خدا تعالیٰ نیکوکار وسیع المغفرت ہے

قد جاء مهديكم وظهرت آية

تمہارا مہدی آگیا اور نشان ظاہر ہو گیا

فاسعوا بصدق القلب يا فتياني

سو اے میرے جوانو دلی صدق سے کوشش کرو

عندي شهادات فهل من مؤمن

میرے پاس گواہیاں ہیں پس کوئی ایمان لانیوالا ہے

نور يرى الداني فهل من داني

ایک نور ہے جو نزدیک آنیوالا اسکو دیکھتا ہے پس کیا کوئی نزدیک آنیوالا ہے

ظہرت شہادات فبعد ظہورھا
گواہیاں ظاہر ہوگئیں سو انکے ظہور کے بعد
ھذا اوان النصر من رب السما
یہہ رب السماء کیطرف سے مدد کا وقت ہے
نزلت ملائکۃ السماء لنصرنا
ہماری مدد کے لئے آسمان سے فرشتہ اتر آئے
دخلت بروق الدین فی ارض العدا
دین کی روشنی دشمنوں کے زمین میں داخل ہوگئی
افترقبون کظالمین جہالۃ
کیا تم ظالموں کیطرح محض اپنے جہالت سے
لستم باھل للمعارف والھدی
تم اس بات کے اہل نہیں ہو جو معارف اور ہدایت تم میں جلوہ ہو
لا تعرفون نکات صحف الھنا
تم ہمارے خدا کے صحیفوں میں جو معارف ہیں انکو پہچانتے نہیں
قد جئتکم مثل ابن مریم غریبۃ
میں ابن مریم کیطرح غریب ہو کر تمہارے پاس آیا ہوں
السیف انفاسی و رمحی کلمتی
میرے انفاس میرے تلوار ہیں اور میری کلمات میری نیزہ ہیں
حق فلا یسع الوری انکارہ
یہی سچ ہے پس انکار پیش نہیں جا سکتا
یا طالب الرحمان ذی الاحسان
اے خدا ذوالاحسان کے طلب کرنیوالے
بادر الی ساخبرنک مشفقا
میری طرف دوڑ کہ میں تجھے شفقت کی راہ سے خبر دونگا

ما عذرکم فی حضرۃ السلطان
اللہ تعالی کی جناب میں کیا عذر کرو گے
ذی مصمیات موبق الفتان
جسکے تیر خطا نہیں کرتے اور فتنہ انگیز کو ہلاک کرتا ہے
رعب العدا من عسکر روحانی
لشکر روحانی سے دشمن ڈر گئے
وبدا الھدی کالدرر فی اللمعان
اور ہدایت چمکنے والے موتیوں کیطرح ظاہر ہوگئی۔
رجلا حریص السفک والاثخان
ایسے آدمی کی انتظار کرتے ہو جو خون ریزی کا حریص اور
فتلاعبوا بالدین کالصبیان
سو بچوں کیطرح دین کے ساتھ کھیلتے ہو
تتلون الفاظا بغیر معانی
اور الفاظ کو بغیر معانی کے پڑھتے ہو
حق و ربی یسمعن و یرانی
یہ حق ہے اور میرا رب سنتا ہے اور دیکھ رہا ہے
ما جئتکم کمحارب بسنان
اور میں جنگجو کی طرح نیزہ کے ساتھ نہیں آیا
فاترک مراء الجھل والکفران
سو جہالت اور ناسپاسی کی لڑائی کو چھوڑ دے
قم والھا واطلبہ کالظمان
شیفتہ کیطرح اٹھ اور پیاسے کیطرح اسکو ڈھونڈ
عن ذالک الوجہ الذی اصبانی
اس منہ سے جنو مجھے اپنی طرف کھینچا

احرق قراطیس البغاوة والاباء
بغاوت اور سرکشی کے کاغذات جلا دے

اعطیتُ نوراً من ذکاء مهیمنی
مجھے اپنے خدا کے آفتاب سے ایک نور ملا ہے

بارزتُ للہ المهیمن غیرةً
مین اللہ تعالیٰ کیلئے غیرت کی راہ سے میدان مین نکلا ہون

واللہ انّی اوّل الشجعان
اور بخدا مین سب بہادرون سے پہلے ہون

من کان خصمی کان ربّی خصمه
جو شخص میرا دشمن ہو خدا تعالیٰ اسکا دشمن ہوگا

انّی رأیتُ ید المهیمن حافظی
مینے خدا کا ہاتھ اپنا محافظ دیکھا

من فضله انّی کتبتُ معارفاً
یہ اسکے فضل سے ہے جو مینے معارف لکھے

یا قوم فی رمضان ظهر آیتی
اے میری قوم میرا نشان رمضان مین ظاہر ہوا

فاقرء اذا ما شئت آیة ربّنا
پس اگر تو چاہے تو ہمارے رب کی آیت کو پڑھ

ثمّ الحدیث حدیث آل محمدؐ
پھر حدیث حدیث آل نبی صلی اللہ علیہ وسلم کی

هذا کلام نبیّنا وحبیبنا
یہ ہمارے نبی اور حبیب کا کلام ہے

هذا اشدّ علی العدا وجموعهم
یہ پیشگوئی دشمنون پر بہت سخت

وارکن الی الایقان والاذعان
اور یقین کیطرف جھک جا

لأنیر وجه البرّ والعمران
تاکہ مین جنگلون اور آبادیون کو روشن کرون

ادعو عدوّ الدین فی المیدان
اور دشمن دین کو میدان مین بلاتا ہون

وستعرفنّ اذا التقا الجمعان
اور عنقریب تجھے معلوم ہوگا جب دونون لشکر ملین گے

قد بارز المولیٰ لمن بارانی
خدا اسکے مقابلہ پر نکلا جس نے میرا مقابلہ کیا

ومؤیّدی فی سائر الاحیان
اور ہر ایک وقت مین اپنا مؤید پایا

ادخلت بحر العلم فی الکیزان
اور علم کا دریا کوزہ مین داخل کر دیا

من ربّنا الرحمٰن والدیّان
خدائے رحمان اور جزا دہندہ سے

خسف القمر وتجاف عن عدوان
اور وہ آیت یہ ہے کہ خسف القمر اور ظلم سے الگ ہو جا

شرح لما یتلی من الفرقان
قرآن شریف کی آیات کے شرح مین

فافرغ الیه وخل ذکر ادانی
پس اسکی طرف متوجہ ہو اور ادنیٰ لوگون کا ذکر چھوڑ دے

من وقع سیف قاطع وسنان
تلوار اور نیزہ سے بھی زیادہ سخت

والحر بعد ثبوت امر قاطع
اور ایک آزاد آدمی ثبوت قطعی کے بعد

لا تعرضوا عنّی وکیف صدودکم
تم مجھ سے اعراض مت کرو اور کیونکر تم ایسے پیچھے ہو گئے

ما جاءنی قومی شقا وتباعدوا
میری قوم بوجہ بدبختی کے میرے پاس نہین آئی اور دور ہو گئی

انی رئیت بھجر قوم فارقوا
مینے اس قوم کی جدائی مین جو جدا ہو گئی

وسالت ربّی فاستجاب لی الدعا
اور مینے اپنے رب سے سوال کیا اور اس نے میری دعا قبول کی

انّ العدا لا یفہمون معارفی
دشمن میرے معارف کو نہین سمجھتے

لا ینظرون تدبّرًا وتفکّرًا
اور تدبر اور تفکر سے نہین سوچتے

انّ العقول علی النقول شواھد
عقلین نقلون پر گواہ ہین

انّ النہی ملکت یداہ قلوبنا
عقل کے دونون ہاتھ ہمارے دلون کے مالک ہین

انّ العدا یئسوا اذ انکشف الہدی
دشمن نومید ہو گئے جبکہ ہدایت کھل گئی

یا لاعنی خف قہر رب قادر
اے میری لعنت کرنیوالے خدا تعالی کے قہر سے ڈر

واللہ انی صادق لا کاذب
اور بخدا مین صادق ہون نہ کاذب

یُہدی ولا یصغی الی بہتانِ
ہدایت دیا جاتا ہے اور بہتان کیطرف کان نہین دھرتا

عن مرسل یہدی الی الفرقانِ
کنارہ کش ہوتے ہو جو فرقان کی طرف ہدایت دیتا ہے

فترکتہم مع لوعۃ الہجرانِ
پس مینے باوجود سوزش جدائی انہین چھوڑ دیا

حالًا کحالت مرسل کنعانی
وہ حالت دیکھی جو یعقوب علیہ السلام کی حالت سے مشابہ ہے

فرجعت مجلوا من الاحزانِ
پس مین غمون سے نجات یافتہ ہو گیا

ویکذّبون الحق کالنشوانِ
اور مستون کیطرح حق کی تکذیب کر رہے ہین

وتابطوا الاوھام کالاوثانِ
اور وہمون کو بتون کیطرح اپنی بغل مین رکھتے ہین

تحتاج اثقال الی میزانِ
بوجہ میزان کے محتاج ہوتی ہین

ونری بریق الحق بالبرہانِ
اور حق کی روشنی ہم برہان سے ہی دیکھتے ہین

فالیوم لیس لہم بذاک یدانِ
پس آج انکو اسکے ساتھ مقابلہ کے ہاتھ نہین

واللہ انی مسلم ذو شانِ
اور بخدا مین ایک مسلمان ذی شان ہون

شہدت سماء اللہ والملوانِ
آسمان اور رات دن نے گواہی دیدی

ودعتُ اهوائی لحُبّ مُہیمنی
حرص وہوا کو مین نے خدا تعالی کیلئے رخصت کر دیا
وتعلقت نفسی بحضرت ملجائی
اور میرا نفس حضرت پروردگار سے تعلق پکڑ گیا
لا تعجلوا وتفکروا وتدبّروا
مت جلدی کرو اور فکر کرو اور سوچو
ان کنت لا تبغی الہدیٰ وتکذّب
اور اگر تو ہدایت کو قبول نہین کرتا اور تکذیب کرتا ہے
والعن ولعن الصادقین وسبّہم
اور لعنت کرتا رہ اور سچون کو لعنت کرتا
لن تعجزوا بمکائد ربّ السما
تم ہرگز اپنے فریبون سے خدا تعالی کو عاجز نہین کر سکتے
انظر ذکاءً ثم قمراً منصفا
سورج اور چاند کو منصف ہونیکی حالت مین دیکھ
یا لاعنی خف قہر ربّ شاہد
اے میرے لعنت کرنیوالے خدا تعالی سے جو گواہ ہے خوف کر
قمر القدیر وشمسہ بقضاءہ
چاند اور سورج کو گرہن لگا
للہ آیات یریہا بعدہا
ان دونون کسوفون کے بعد خدا تعالی کے اور بھی نشان ہین
ہذا من اللہ الکریم المحسن
یہ خدائے کریم محسن کیطرف سے ہے
من کان فی بئر الشقا متہافتا
جو شخص بدبختی کے کنوئین مین گرنے والا ہو

وترکتُ دُنیاکم لعطف عنانی
اور تمہاری دنیا کو چھوڑا اور اس سے منہ پھیر لیا
وتبرّءت من کلّ نشب فانی
اور ہریک مال فانی سے بیزار ہو گیا
والعقل کل العقل فی الامعان
اور تمام عقل غور کرنے مین ہے
فاضرّنی بجوارح ولسان
سو مجھے اپنے ہاتھ پیر اور زبان سے دکھ پہنچا
متوارث من قادم الازمان
قدیم زمانہ سے لوگون کی ورثہ چلی آئی ہے
للہ سلطان علی السلطان
خدا تعالی کا تسلط ہریک تسلط پر غالب ہے
ہذان للکذّاب ینخسفان
کیا ان دونون کو ایک کذاب کے لئے گرہن لگا
ویریک آیات من الاحسان
اور وہ تجھے اپنے نشان دکھاتا ہے
خسفا وانت تصول کالسرحان
اور تو ابھی بھیڑئے کی طرح حملہ کر رہا ہے
ہذان قد جاءاک کالعنوان
یہ دونون عنوان کی طرح ظاہر ہوئے ہین
فاستیقظوا من رقدة العصیان
سو تم نادانی کی نیند سے بیدار ہو جاؤ
لا ینصرن بل یہلکن کالعانی
اسکو مدد نہین دی جاویگی بلکہ وہ قیدی کیطرح مریگا

لاتحسبوا برّ الفساد حدیقۃً
تم ایسے باغ کو فساد کا جنگل مت خیال کرو
لاتظلموا لاتعتدوا لاتجترءوا
ظلم مت کرو تجاوز مت کرو دلیری مت کرو
لاتکفروا یا قوم ناصر دینکم
اے میری قوم دین کے حامی کو کافر مت ٹھہراؤ
قد جئتکم یا قوم من ربّ الوریٰ
اے میری قوم میں تمہاری طرف خدا تعالیٰ کیطرف سے آیا ہوں
ارسلت من ربّ الانام فجئتکم
میں خدا تعالیٰ کیطرف بھیجا گیا پس تمہاری طرف آیا
ھذا مقام الشکران مغیثکم
یہ شکر کا مقام ہے جو تمہارے فریادرس نے
یاقوم قوموا طاعۃ لامامکم
اے میری قوم اپنے امام کے لئے فرمانبردار بنکر کھڑے ہو جاؤ
قد جاء یوم اللہ فارنوا واتقوا
خدا کا دن آیا ہے سو سوچو اور ڈرو
لایلہکم غول دنیٔ مفسد
تمہیں کوئی مفسد کمینہ اپنے رب سے مت روکے
قد قلت مرتجلا فجاءت ھٰذہ
میں نے یہ قصیدہ جلدی سے کہا ہے اور یہ قصیدہ
ماقلتہا من قوتی لکنہا
میں اسکو اپنی قوت سے نہیں کہا مگر وہ
یارب بارکہا بوجہ محمد
اے خدا محمد صلعم کے منہ کیلئے اسمیں برکت ڈال

عذب الموارد مثمر الاغصان
جس کا میٹھا پانی اور شاخیں پھلدار ہیں
وتباعدوا عن ذالک اللہبان
اور اس لہبان سے دور رہو
واخشوا الملیک وساعۃ اللقیان
اور اس حقیقی بادشاہ سے ڈرو اور نیز ملاقات کے دن سے
بشریٰ لتوّاب اذا لاقانی
اس توبہ کرنے والیکو خوشخبری ہو جبکہ مجھ سے ملے
فاسعوا الیٰ بستانہ الریان
پس خدا تعالیٰ کے تر و تازہ باغ کیطرف دوڑو
قد خصکم بعنایۃ وحنان
تم کو عنایت اور مہربانی کے ساتھ خاص کر دیا
وتباعدوا من معتد لعّان
اور اس شخص سے دور رہو جو حد سے تجاوز کرنیوالا اور لعنت کرنیوالا ہے
وتستروا ملاحف الایمان
اور ایمان کی چادروں سے اپنی پردہ پوشی کر لو
عن ربکم یا معشر الحدثان
اے نو عمر لوگو
کالدرّ را وکسبیکۃ العقیان
موتی کیطرح ہے یا اس سونیکی طرح جو کٹھالی سے نکلتا ہے
درر من المولیٰ ونظم بنانی
موتی خدا تعالیٰ سے ہیں اور میری انگلیوں نے پروئے ہیں
ربّ الکرام وخیبۃ الاعیان
جو سب کریموں سے افضل اور برگزیدوں سے برگزیدہ ہے

ثم اعلم ان الله نفث فی روعی ان هذا الخسوف والکسوف فی رمضان آیتان مخوّفتان لقوم اتبعوا

پھر جان کہ خدا تعالیٰ نے میرے دل میں پھونکا کہ یہ خسوف اور کسوف جو رمضان میں ہوا ہے یہ دو خوفناک نشان ہیں جو انکو ڈرانے کے

الشیطان وآثروا الظلم والطغیان وهیّجوا الفتن واحبّوا الافتنان وما کانوا منتهین فخوّفهم

لئے ظاہر ہوئے ہیں جو شیطان کی پیروی کرتے ہیں جنہوں نے ظلم اور بے اعتدالی کو اختیار کر لیا سو خدا تعالیٰ ان دونوں نشانوں کے ساتھ انکو ڈراتا ہے

الله بهما وکل من تبع هواه وترک الصدق وعاف ومان وعصی الله الرحمان فعیّرهم الله لئن استغفروا لیغفرن

اور ہر ایک ایسے شخص کو ڈراتا ہے جو حرص و ہوا کا پیرو ہوا اور سچ کو چھوڑا اور جھوٹ بولا اور خدا تعالیٰ کی نافرمانی کی سو خدا تعالیٰ پکارتا ہے کہ اگر وہ گناہ کی

لهم ویری المنّ والاحسان ولئن ابوا فان العذاب قد حان وفیهما انذار للذین اختصموا من غیر الحق

معافی چاہیں تو انکے گناہ بخشے جائینگے اور فضل اور احسان کو دیکھیں گے اور اگر نافرمانی کی تو عذاب کا وقت تو آگیا اور انہیں ان لوگوں کو ڈراتا ہی

وما اتقوا الرب الدیّان وتهدید للذی ابی واستکبر وما ترک الحران فاتقوا الله ولا تعثوا فی الارض

ہے جو بغیر حق کے جھگڑتے ہیں اور خدا تعالیٰ سے نہیں ڈرتے اور ایسے شخص کے لئے تہدید ہے جو نافرمانی اور تکبر اختیار کرتا ہے اور سرکشی کو نہیں چھوڑتا

مفسدین ۔ وما لکم لا تخافونه وقد ظهرت آیة التخویف من رب العالمین ۔ وقد ثبت فی الصحیحین

خدا سے ڈرو اور زمین پر فساد کرتے مت پھرو۔ اور تمہیں کیا ہوگیا کہ تم اس سے ڈرتے نہیں حالانکہ ڈرانیکے نشان ظاہر ہو گئے اور صحیح مسلم اور بخاری سے ثابت

عن نبی الثقلین وامام الکونین صلی الله علیه وسلم فی الدارین انه قال لتفهیم اهل الایمان ان

ہے کہ نبی صلے اللہ علیہ وسلم نے مومنوں کے سمجھانے کے لئے فرمایا

الشمس والقمر آیتان من آیات الله لا ینکسفان لموت احد ولا لحیاته ولکنهما آیتان من آیاته یخوّف

کہ شمس اور قمر دو نشان خدا تعالیٰ کے نشانوں میں سے ہیں اور کسی کے مرنے یا جینے کیلئے انکو گرہن نہیں لگتا بلکہ وہ خدا تعالیٰ

الله بهما عباده فاذا رأیتموها فافزعوا الی الصلوٰة فانظر کیف وصّی بالصلوٰة والصدقات وخاتم

کے دو نشان ہیں خدا تعالیٰ ان دونوں کے ساتھ اپنے بندوں کو ڈراتا ہے پس جب تم انکو دیکھو تو جلدی سے نماز میں مشغول ہو جاؤ پس دیکھ کہ کیونکر خاتم

النبیین ۔ وفی الحدیث اشارة الی ان تلک الآیتین من الرحمان مخصوصتان لتخویف عصاة

صلعم نے خوف کسوف سے ڈرایا اور حدیث میں اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ یہ دونوں نشان گنہگاروں کو ڈرانے کے لئے ہیں اور اس وقت ظاہر ہوتے

الزمان ولا یظهران الا عند کثرة المعاصی وغلو الخلق فی العصیان وکثرة الخبیثات والخبیثین

ہیں کہ جب دنیا میں گناہ بہت ہوں اور خلقت میں بدکاریاں پھیل جائیں اور پلید بہت ہو جائیں

ولاجل ذالک امر صلعم عند رؤیتهما لفعل الخیرات والمبادرة الی الصالحات من الصلوات

والصدقات بامحاض النيات والدعاء والبكاء كالقانتين والقانتات والرجوع الى الله والذكر

جیسی خالص نیت کے ساتھ نماز اور روزہ اور دعا کرنا اور رونا اور اللہ تعالیٰ کی تعریف اور ذکر اور تضرع اور قیام

والتضرعات والقيام والركوع والسجدات والتوبة والانابة والاستغفار وطلب المغفرة من الغفار والخشوع

اور رکوع اور سجدہ اور توبہ اور انابت اور استغفار اور خشوع اور ابتہال اور انکسار اور ایسا ہی

والابتهال والانكسار ومثل ذلك على حسب الطاقة من الاحسان وفك الرقبة والعتاقة ومواسات اليتمى

حسب طاقت احسان اور غلام آزاد کرنا اور کسی کو سبکدوش کرنا اور یتیموں کی غمخواری

والغرباء والتذلل كل التذلل في حضرة الكبرياء رب السموات والارضين - فكان السر في

اور جناب الٰہی میں تذلل پس گویا کہ ان اعمال کی بجا آوری میں جو نماز اور خشوع اور ابتہال ہے یہی بھید

هذه الاعمال والخشوع والابتهال ان الشمس والقمر لا تنكسفان الا عند آفة نازلة وداهية منزلة

ہے کہ چاند اور سورج کا اسی حالت میں گرہن ہوتا ہے کہ جب کوئی آفت نازل ہونیوالی ہو اور کسی مصیبت

وعند قرب ايام الباس وانعقاد اسباب الشر الذى هى مخفية عن اعين الناس ويعلمها رب العالمين

کا زمانہ قریب ہو اور آسمان پر ایسے اسباب شر کے جمع ہو گئے ہوں جو لوگوں کی آنکھوں سے پوشیدہ ہیں اور صرف انکو خدا تعالیٰ جانتا ہے

فتقتضى رحمة الله تعالى وحكمته التى ترى اللطف والجمال ان يعلّم الناس عند كسوف طرقا هى تدفع

پس خدا تعالیٰ کی رحمت اور اسکی پر لطف حکمت تقاضا کرتی ہے جو کسی کسوف کے وقت لوگوں کو وہ طریقے سکھلاوے جو کسوف

موجباته وتزيل سيئاته فعلّمهم هذه الطرق على لسان خير المرسلين - ولا شك ان الحسنات

کے موجبات کو دور کر دیں اور اسکی بدیوں کو ہٹا دیں پس اس نے اپنے نبی کی زبان پر یہ تمام طریق سکھلا دیئے اور کچھ شک نہیں کہ بدیان

يذهبن السيئات وتطفى نيرانا دموع المستغفرين - واذا عمل عبد عملا صالحا بامحاض النية

نیکیوں سے دور ہوتی ہیں اور گناہ کی معافی چاہنے والوں کے آنسو آگ کو بجھا دیتے ہیں اور جس وقت کوئی بندہ کوئی نیک عمل کرتا ہے

وكمال الطاعة وارضى به ربه بتحمل الاذية فيعارض هذا العمل الذى كسبه الشر الذى انعقد سببه

اور خدا تعالیٰ کو اس سے راضی کر دیتا ہے پس وہ نیک عمل اسکی بدی کا مقابلہ کرتا ہے جسکے اسباب مہیا ہو گئے ہیں پس خدا تعالیٰ اس

فيجعله الله من المحفوظين - وهذا من سنة الله ان الدعاء يرد البلاء ولا يلتقى دعاء وبلاء الا وان

عامل کو اس بدی سے بچا لیتا ہے اور یہ خدا تعالیٰ کی سنت ہے کہ وہ دعا کے ساتھ بلا کو رد کرتا ہے اور دعا اور بلا کبھی جمع نہیں ہوتے مگر

الدعاء يغلب باذن الله اذا ما خرج من شفتى الاوابين فطوبى للداعين -

[illegible] خدا تعالیٰ کیطرف رجوع کرنیوالے [illegible] دعا کرنیوالونکو خوشخبری ہو

واذا کان کسوف واحد من الشمس والقمر دالا علی آفات الزمان وموجب انواع البلایا

اور جبکہ ایک گرہن ہی اِس قدر آفتون پر دلالت کرتا ہے تو اس زمانہ کا کیا حال جسمین دو نون گرہن

والخسران فما بال زمان اجتمع فیہ کسوفان فاتقوا اللہ یا معشر الاخوان ولا تکونوا من

جمع ہوگئے ہون سو خدا تعالی سے ڈرو اور غافل مت ہو

الغافلین۔ لا یقال ان النیرین ینکسفان من اسباب اثبتت بالبرہان وفصلت فی

یہ کہنا بیجا ہے کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ان اسباب سے ہوتا ہے جو کتابون مین

الکتب بتفصیل البیان فما لہا وللآفات تتوجہ الی نوع الانسان عند کثرۃ العصیان لان

درج ہین پس انکو ان آفات سے کیا تعلق ہے جو انسان پر گناہون کی شامت سے آتی ہین

الامر الذی مثبت عند اولی العرفان ہو ان اللہ خلق الانسان لیدخلہ فی المحبوبین

کیونکہ عارفون کے نزدیک یہ بات مسلم ہے کہ خدا تعالی نے انسان کو اسلئے پیدا کیا ہے کہ اسکو محبوبون

المقبولین او المردودین المطرودین۔ وجعل تغیرات العالم دالۃ علی خیرہ وشرہ ونفعہ

مین یا مردودون مین داخل کرے اور اللہ تعالی نے تمام تغیر عالم کے انسان کی خیر اور شر اور نفع

وضرہ وجعل العالم لہ کمثل المبشرین والمنذرین۔ وکلما اراد اللہ من عذاب

اور ضرر پر دلالت کرنیوالے پیدا کئے ہین اور اسکے لئے تمام عالم کو مبشر اور منذر کیطرح بنا دیا ہے اور ہر یک وہ عذاب

وتعذیب اہل الزمان فلا ینزل الا بما اذنبت ایدی الانسان واصر علیہ کاصرار اہل

جو خدا تعالی نے انسانونکی سزا دہی کیلئے مقرر کیا ہے وہ قبل اسکے جو انسان گناہ کرے اور گناہ پر اصرار کرے اور حد سے

الطغیان واعتدی کالمجترئین۔ وقد جعل لکل شیء سببا فی العالمین۔ وجعل کل آیۃ

گذر جائے نازل نہین ہوتا اور خدا تعالی نے عالم مین ہر یک شے کیلئے ایک سبب بنایا ہے اور ہر یک ڈرانیوالا

مخوفۃ فی الزمان تنبیہا لاہل الشقاوۃ والخسران وانذارا للمسرفین۔ ومبشرۃ

نشان بدبختون اور زیادتی کرنیوالون کیلئے مقرر کیا ہے اور وہ نشان ان کے لئے

للذین نزلوا بحضرۃ الوفاء وحلوا محل الصفاء والاصطفاء منقطعین۔ وہذہ سنۃ

مبشر ہے جو وفا کے آستانہ پر اتر آئے اور صفا اور اصطفاء مین منقطع ہو کر نازل ہوئے اور یہ ایک سنت

مستمرۃ وعادۃ قدیمۃ نجد آثارہا فی قرون خالیۃ من حضرۃ متعالیۃ وکذلک جاء

قدیمہ ہے جس کے آثار تو پہلے زمانہ مین خدا تعالی کیطرف سے پائیگا۔ اور اسی طرح

فی کتب الاوّلین۔ وانکنت فی شك فانظر الاصحاح الثانی من صحف یوئیل والثانی
پہلی کتابوں میں آیا ہے اور اگر تجھے شک ہے پس تو دوسرا باب یوئیل نبی کی کتاب کا اور
والثلاثین من حزقیل واتق اللہ ولا تتبع سبل المجرمین۔
بتیس باب حزقیل نبی کی کتاب کا دیکھ اور خدا سے ڈر اور مجرموں کی راہ کی پیروی مت کر۔

وحاصل الکلام ان الخسوف والکسوف آیتان مخوفتان واذا اجتمعا فهو
اور حاصل کلام یہ کہ خسوف اور کسوف دو ڈرانیوالے نشان ہیں اور جب یہ دونوں
تهدید شدید من الرحمان واشارة الی ان العذاب قد تقرر واکد من اللہ لاهل
جمع ہو جائیں تو وہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ایک سخت طور کا ڈرانا ہے اور اس بات کی طرف اشارہ ہے کہ خدا تعالیٰ کی طرف سے ظالموں کے لئے
العدوان ومع ذلك من خواصهما انهما اذا ظهرا فی زمان وتجلیا البلدان فینصر اللہ
بہت نزدیک عذاب قرار پا چکا ہے اور باوجود اسکے انکے خواص میں سے ایک یہ ہے کہ جب وہ دونو کسی زمانہ میں ظاہر ہوں اور کسی ملک پر انکا
اهلها المظلومین۔ ویقوی المستضعفین المغلوبین ویرحم قوما اوذوا وکفروا
ظہور ہو سو اس ملک میں جو لوگ مظلوم ہیں انکی خدا تعالیٰ مدد کرتا ہے اور ضعیفوں اور مغلوبوں کو قوت بخشتا ہے اور اس قوم پر رحم کرتا ہے جو دکھ دیئے
ولعنوا من غیر حق فینزل لهم آیات من السماء وحمایات من حضرة الکبریاء ویخزی
گئے اور کافر ٹھہرائے گئے اور ناحق لعنت کئے گئے سو انکی تائید کیلئے آسمان سے نشان اترتے ہیں اور حمایت الٰہی نازل ہوتی ہے اور خدا تعالیٰ منکروں
المنکرین المعادین ویحکم بالحق وهو احکم الحاکمین۔ ویقضی بین المتشاجرین
اور دشمنوں کو رسوا کرتا ہے سچا فیصلہ کر دیتا ہے اور وہ احکم الحاکمین ہے اور نزاعوں کا تصفیہ کرکے تجاوز کرنیوالوں
ویقطع دابر المعتدین۔ فتصیبهم خجالة واجحام وتندم وانهزام وکذلك یجزی
کی بیخکنی کر دیتا ہے سو انکو ایک شرمندگی اور ذلت اور ندامت اور شکست پہنچتی ہے اور اسی طرح خدا تعالیٰ
الکاذبین یجتث الضعفاء الاتقیاء ویجیح اصل المفسدین الذین یترکون
جھوٹوں کو سزا دیتا ہے کمزوروں اور نیکبختوں کو درست رکھتا ہے اور مفسدوں کی بیخکنی کرتا ہے وہ مفسد جو سچی نصائح
وصایا الحق ومواقعها ویقفون ما لیس لهم به علم ویقولون امنّا بالقرآن
اور اس کے موقع چھوڑ دیتے ہیں اور ان باتوں کی پیروی کرتے ہیں جنکا انہیں علم نہیں اور کہتے ہیں کہ ہم قرآن پر ایمان لائے
وما هم بمؤمنین یصرون علی امور لا یعلمون حقیقتها وامروا بالتزام طرق التقوی
حالانکہ نہیں ایمان لائے ان امور پر اصرار کرتے ہیں جنکی حقیقت کی انہیں خبر نہیں اور حکم تھا کہ تقویٰ کے طریقوں کو لازم پکڑو

فترکوها وکفروا اخوانهم المؤمنین۔ اولئك یئسوا من ایام الله وبشاراتها

سو انہوں نے ان راہوں کو چھوڑ دیا اور اپنے بعض بھائیوں کو کافر ٹھہرایا۔ یہ لوگ خدا تعالیٰ کے دنوں اور اس کی بشارتوں سے نا امید ہو گئے

ونبذوها وراءها بعد المبعدین۔ وسیعلمون کیف یکون مآل المفتنین الخائنین۔

اور ان کو بہت دور ڈال دیا پس عنقریب جان لیں گے کہ فتنہ پردازوں اور خیانت پیشوں کا انجام کیا ہے

ومن خواص هذین الکسوفین انهما اذا اجتمعا

اور اس خسوف کسوف کے خواص میں سے ایک یہ بھی ہے کہ جب وہ

فی رمضان الذی انزل الله فیه القرآن۔ فیشیع الله بعدهما العلوم

رمضان میں جمع ہوں وہ رمضان جس میں قرآن نازل ہوا سو ان کے بعد خدا تعالیٰ علوم صحیحہ کو پھیلائے گا

الصادقة الصحیحة ویبطل البدعات الباطلة القبیحة ویهوی الناس الی

اور بدعات باطلہ کو دور کرے گا اور خدا تعالیٰ امام زمان کے لئے ایک عظیم الشان

امامهم باستعدادات شتی ویجری من العلوم الحقة انهارا عظمی ویتوجه

تجلی کھلائے گا وہ نہایت مہربانی کی تجلی ہوگی اور زمین میں اس کی مثل نہ پائی جائے گی اور لوگ اپنے امام کی طرف مختلف استعدادوں کے

الخلق من القشر الی اللبّ ومن البغض الی الحبّ ومن المجاز الی الحقیقة ومن

ساتھ آئیں گے اور علوم حقہ سے نہریں جاری ہونگی اور لوگ چھلکے سے مغز کی طرف توجہ کریں گے اور بغض سے حب کی طرف پھریں گے اور مجاز

التیه الی الطریقة ویتنبه الذین اخطأوا مشربهم من الحق والصواب

سے حقیقت کی طرف آئیں گے اور آوارہ گردی سے راہ راست کی طرف رخ کریں گے اور جنہوں نے اپنے مشرب حق میں خطا کی وہ متنبہ ہو جائیں گے

ویرجع الذین سعوا افکارهم فی مرعی التباب ویندم الذین ضاع من ایدیهم

اور جو ہلاکت کی طرف گئے تھے وہ پھر رجوع کریں گے اور جن کے ہاتھوں سے امام کی تعظیم ضائع ہو گئی وہ شرمندہ ہونگے اور جنہوں نے

تعظیم الامام ویتطهر الذین تلطخوا من انواع الآثام ویهیج تلك التاثیرات

ان دونوں کا قدر نہیں کیا وہ ندامت اٹھاویں گے اور جو لوگ گناہ میں آلودہ تھے وہ پاک ہو جائیں گے اور یہ تاثیریں افلاک کے

فی قوی الافلاك بحکم مالك الاحیاء والاهلاك فیمتلئ العالم من توحیده

کے قویٰ میں جوش میں آئیں گی اس مالک کے حکم سے جو زندہ کرتا اور مارتا ہے پس یہ عالم توحید اور معرفت کے

وانوار العرفان ویخزی الله حماة الشرك والکذب والعدوان وتاتی ایام جذبات الله

نور سے بھر جائے گا اور خدا تعالیٰ شرک اور جھوٹ اور ظلم کے حامیوں کو رسوا کرے گا اور بعد گمراہی کے جذبات الٰہی

بعد أيام الضلال وتجد كل نفسٍ ما تليق بها من الكمال فمن كان حريًا بمعارف

کے دن آئینگے اور ہر یک نفس اس کمال کو پالے گا جو اسکی شان کے لائق ہے پس جو شخص توحید کے معارف

التوحيد يعطى له غضّ طريّ من حقائق الكتاب المجيد ومن كان مستعدا للعبادات

کے لائق ہوگا اسکو تازہ بتازہ حقائق قرآن شریف عطا ہونگے اور جو شخص عبادات کے لئے مستعد ہوگا

يُعطى له توفيق الحسنات والطاعات ويجعل الله مقام المجدد مركز البلاد ومرجع

اسکو حسنات کی توفیق دی جائیگی اور خدا تعالی مجدد کے مقام کو مرکز بلاد کریگا اور مرجع عباد

العباد ويبلغ أثره إلى أقصى الأرضين۔

ٹھہرائیگا اور زمین کے کناروں تک اسکا اثر پہنچا دے گا۔

فالحاصل أن من خواص هذا الاجتماع رجوع الخلق إلى الله المطاع

پس حاصل کلام یہ کہ اس خسوف کسوف کے اجتماع کے خواص میں سے ایک یہ خاصہ ہے کہ خدا تعالی کیطرف

وحسر المتكبّرين ويسر المنكسرين لله فيهما تجليات جمالية وجلالية فلا تعجب فإن الخسوفين

لوگوں کا رجوع ہوگا اور متکبر تنگ ہونگے اور شکستہ دل راحت پائینگے اور خدا تعالی کو اس کسوف خسوف میں تجلیات جمالی اور جلالی ہیں

متعالية فتقديم القمر على الشمس إشارة إلى تقديم التجلي الجمالي وانكساف الشمس بعده إشارة

پس قمر کا شمس پر مقدم کرنا جمالی تجلی کیطرف اشارہ ہے اور پھر اسکے بعد سورج گرہن ہونا جلالی تجلی کیطرف اشارہ

إلى التجلي الجلالي فاتقوا إن كنتم متقين وفي هذا التجلي الجلالي والجمالي إشارة إلى أن مهدي

ہے اور اس جلالی اور جمالی تجلی میں اس بات کیطرف اشارہ ہے کہ مسیح آخر الزمان دونوں

آخر الزمان ومسيح تلك الأوان يوصف بكل نوع فقر وسيادة ويعطى نصيبا معتدا به من كل سعادة ويُصبغ

نوع فقر اور سیادت سے حصہ پائے گا اور ہر یک سعادت میں سے اسکو نصیب ہوگا

بصبغ القمريين والشمسيين والجماليين والجلاليين بإذن أحسن الخالقين۔

قمریوں اور شمسیوں اور جمالیوں اور جلالیوں کے رنگ دیا جائیگا

فلا تتيهوا في بوادي الوسواس واعلموا أن مقت الله أكبر من مقت الناس

پس تم وسوسوں کے جنگلوں میں آوارہ مت پھرو اور یقیناً سمجھو کہ خدا تعالی کا غضب انسانوں کے غضب سے زیادہ ہے

فلا تتبعوا خطوات الخناس وأتوني مؤمنين۔ وادعوا الله أن يهب لكم فهمًا

پس تم خناس کی پیروی مت کرو اور مومن بنکر میرے پاس آجاؤ اور میں دعا کرتا ہوں کہ خدا تعالی تمہیں سمجھ

وبصرًا ولسانًا وقلبًا وأذنًا ووجدانًا ويهديكم ويجعلكم من المهتدين۔ اعلموا

اور زبان اور دل اور کان اور وجدان عطا کرے اور تمہین ہدایت دے اور ہدایت مندون مین کر دے۔ اے

یا معشر الغافلین ان اللہ لا یضیع الدین وقد جرت سُنّتہ واستمرت عادتہ

غافلون کے گروہ تمہین معلوم ہو کہ خداتعالیٰ دین کو ضائع نہین کرتا اور خداتعالیٰ کی سنت اور عادت اسیطرح پر جاری

انہ اذا جاء زمان الظلام وجعل دین الاسلام غرض السھام وطال علیہ السنۃ الخواص والعوام

ہے کہ جب تاریکی کا زمانہ آجائے اور دین اسلام تیرون کا نشانہ ٹہرایا جاوے اور اسپر خواص اور عوام کی زبانین جاری ہو

واختار الناس طرق الارتداد وافسدوا فی الارض غایۃ الافساد فتوجہ القیومیۃ

اور لوگ ارتداد کے طریقے اختیار کرلین اور زمین مین غایت درجہ کا فساد ڈالدین پس قیومیت الٰہیہ توجہ

الالٰھیّۃ الی حفظہ وصیانتہ ویبعث عبدًا لاعانتہ فیجدّد دین اللہ بعلمہ وصدقہ

فرماتی ہے کہ تا دین کی حفاظت کرے اور کوئی بندہ اسکی اعانت کیلئے کھڑا کر دیتا ہے پس وہ دین اسلام کو اپنے علم اور صدق

وامانتہ ویجعل اللہ ذلک المبعوث زکیًّا وبالفیوض حریًّا ویکشف عینہ ویھب لہ

اور امانت کے ساتھ تازہ کر دیتا ہے اور خدا اُس مبعوث کو زکی اور لائق فیض بناتا ہے اور اُسکی آنکھ کہولتا ہے اور اُس کو تازہ

علمًا غضًّا طریًّا ویجعلہ لعلوم الانبیاء من الوارثین۔ فیاتی فی حلل تقابل حلل

بتازہ علم بخشتا ہے اور نبیون کے علمون کا اُسکو وارث ٹہراتا ہے۔ پس وہ ایسے پیرایون مین آتا ہے جو

فساد الزمان وما یقول الا ما علّمہ لسان الرحمان وتعطی لہ فنون من مبدء

فساد زمانہ کے پیرایون کے مقابل پر ہوتے ہین اور وہی کہتا ہے جو خدا کی زبان نے اُسے سکہایا ہوا اور مبدء فیضان سے کئی

الفیضان علی مناسبات فساد اھل البلدان ثم لا تعجب من انّ روحانیۃ القمر

قسم کے علم اوسکو دیئے جاتے ہین جو زمانہ کے فساد کے موافق ہون۔ پھر تو اس بات سے کچھ تعجب مت کر کہ چاند کی روحانیت

تقبل بعض انوار اللہ فی حالۃ الانخساف وروحانیۃ الشمس فی وقت الانکساف

حالت انخساف مین کچھ انوار الٰہی قبول کر لیتی ہے ایسا ہی سورج کی روحانیت بہی۔

فان ھذا من اسرار الٰھیۃ وعجائبات ربانیۃ فلا تکن من المرتابین۔

کیونکہ یہ خداتعالیٰ کے بہیدون اور عجائبات مین سے ہے پس اسمین شک مت کر۔

وربما یختلج فی قلبک انّ القرآن لا یشیر الی رمضان فاعلم

اور بسا اوقات تیرے دل مین یہ گذریگا کہ قرآن رمضان کیطرف اشارہ نہین کرتا پس جان

ان الفرقان ذكره على الطريق المجمل المطوي وهو كاف للبصير الزكي ولا حاجة الى
کہ قران نے مجمل طور پر خسوف کسوف کا ذکر کیا ہے اور وہ ایک بصیر زکی کے لئے کافی ہے اور کسی تفصیل
تفصيل وتبيين -
کی حاجت نہیں -
واما اذا سئلت شيئا عن تفصيله فاعلمك اقل من قليله فاعلم
لیکن اگر تو کچھ اسکی تفصیل چاہے سو میں کمتر از کم تجھ کو بتلاتا ہوں سو جان کہ خدا تعالی نے
ان الله تبارك وتعالى اسس نظام الدين من رمضان فانه انزل فيه القرآن
دین کا نظام رمضان سے ہی باندھا ہے کیونکہ اس نے اس میں قران نازل کیا ہے
فلما ثبتت خصوصية هذا الشهر المبارك بنظام الدين وفيه ليلة القدر
پس جب کہ اس مہینہ کی خصوصیت نظام دین کے ساتھ ثابت ہوئی اور اسی مہینے میں لیلۃ القدر ہے
وهو مبدء لانوار الدين المتين وثبت ان العناية الالهية قد توجهت
اور وہ مبدء دین کے انوار کا ہے اور ثابت ہوا کہ عنایت الٰہیہ رمضان میں ہے نظام خیر کی
الى نظام الخير فى رمضان واجرت الفيضان فبان ان الله لا يتوجه لاجل
طرف متوجہ ہوئی ہے اور ابتداء فیضان کا اسی مہینہ سے ہوا پس اس سے ثابت ہوا کہ خدا تعالی
اعانة النظام فى اخر ايام الظلام الا فى ذالك الشهر المبارك للاسلام وقد عرفت
اعانت نظام کے لئے تاریکی کے انتہا کے وقت صرف رمضان میں ہی توجہ فرماتا ہے اور تو پہچان چکا
ان الانخساف والانكساف توجه جمالى وتجلى جلالى وفيه انوار لنشاءة ثانية
ہے کہ خسوف اور کسوف جمالی اور جلالی تجلی ہے اور یہہ تجلی نشاء ثانیہ اور تبدلات
وتبدلات روحانية وهو لبنة اولى لتاسيس نظام الخير وتعمير المساجد وتخريب
روحانیہ کے لئے ہے اور یہ نظام خیر کی بنیاد کے لئے پہلی اینٹ ہے اور نیز مساجد کی تعمیر اور
الدير وتغلب فيه القوى السماوية على القوى الارضية والانوار المسيحية على الحيل الدجالية
دیر کے خرابی کے لئے اور اس میں آسمانی قوتیں زمینی قوتوں پر غالب آجائینگی اور مسیحی نور دجالی حیلوں سے
ويرى الله خلقه سراجا وهاجا فيدخلون فى دين الله افواجا وكان قدرا مقضيا من رب العالمين
بڑھ جائیں گے اور خدا تعالی اپنی خلقت کو ایک روشن چراغ دکھائیگا پس وہ فوج در فوج دین الٰہی میں داخل ہونگی -

القصیدۃ

قد جاء یوم الله یوم الطیب

خدا کا دن آگیا جو پاک دن ہے

بُشریٰ لذی رشد یقوم ویطلب

اس رشید کو خوشخبری ہو جو کھڑا ہوتا ہے اور اسکو ڈھونڈتا ہے

سبقت ید احبّارنا سیف العدا

ہماری پیاروں کے ہاتھ دشمنوں کی تلوار سے بڑھ گئے

فتری العدوّ النکس کیف یُترّب

پس تو دشمن ضعیف کو دیکھیگا کہ کیونکر خاک میں ملایا جاتا ہے

وانا المسیح فلا تظنن غیرہ

اور میں ہی مسیح موعود ہوں پس کوئی دوسرا خیال مت کر

قد جاءک المہدی وانت تکذّب

تیرے پاس مہدی موعود آیا اور تو تکذیب کرتا ہے

ہل غادر الکفار من نوع الاذیٰ

کیا کفار نے کسی قسم کا دکھ اٹھا رکھا ہے

ام لا تری الاسلام کیف یُذوّب

یا تو اسلام کو نہیں دیکھتا کہ کیونکر گداز کیا جاتا ہے

حلّت بارض المسلمین جموعہم

مسلمانوں کی زمین میں انکے گروہ نازل ہوئے

وخبیثہم یوذی النبی ویاشب

اور انہیں سے جو پلید ہے وہ نبی صلعم کو دکھ دیتا اور عیب لگاتا ہے

انّی اری ایذاءہم وفسادہم

میں انکے ایذا اور فساد دیکھتا ہوں

ویذوب روحی والوجود یتقّب

اور روح گداز ہوتی ہے اور وجود میں سوراخ ہوتا ہے

عینی جرت من قطر دمع عینہا

آنکھ سے آنسوؤں کی بارش کے ساتھ چشمہ جاری ہے

قلبی علی جمر الغضا یتقلّب

دل افروختہ کوئلوں پر جو غضا کی لکڑی کے ہیں لوٹ رہا ہے

من کل قنّاتٍ وجبل شاہق

تمام پہاڑوں کی چوٹیوں اور بلند پہاڑوں سے

وشوامخ نسلوا وطیء المجنب

اور اونچے پہاڑوں سے دشمن دوڑے اور عرب کی سرحد تک پہنچ گئے

وعلی قنان الشامخات مصیبۃ

اور بلند پہاڑوں کی چوٹیوں پر ایک بڑی مصیبت ہے

عظمیٰ فاین الوھد منہم تہرب

پس نشیب انکے حملوں سے کہاں بھاگ جائیں

ریح المصائف قد اطالت لہبہا

گرمی کی ہوا نے اپنے شعلے لمبے کر دئے

من سومہا وسہامہا نتعجّب

آپکے چلنے اور اسکی لو سے ہم تعجب کرتے ہیں

ما بقی من سبب ولا من رُمّۃ

کوئی پکا سبب اور کوئی کچا سبب باقی نہ رہا

الا الذی ہو قادر ومسبّب

مگر وہ خدا جو سببوں کو پیدا کرتا ہے

شبّوا لظى الطغوى فبعد ضرامه

انہوں نے حد سے بڑھنے کی آگ کو بھڑکا دیا اسکو بھڑکنے کے بعد

هاج الدخان وكل طرف يشغب

دھواں اٹھا اور ہر ایک طرف تباہی ڈالی

حرق كجبل ساطع اسنامه

یہ وہ آگ ہے جو بلند پہاڑ کی طرح اسکی چوٹی ہے

فتن تبيد الكائنات وتنهب

یہ وہ فتنے ہیں جو ہلاک کرتے جاتے اور لوٹتے جاتے ہیں

انی اری اقوالهم كاسنّة

میں انکی باتوں کو برچھیوں کی طرح دیکھتا ہوں

تؤذی القلوب بجرحها وتعذّب

دلوں کو انکے زخم دکھ دیتے ہیں اور عذاب پہنچاتے ہیں

او كابن عم المرهفات كلالة

یا وہ دور کے رشتہ سے تلواروں کے چچیرے بھائی ہیں

او كالسهام المصميات تتبّب

یا وہ ان تیروں کی طرح جو خطا نہیں کرتے ہلاک کرنیوالے ہیں

خلعوا الى ظلم وزيغ جنّة

کینہ کی وجہ سے ظلم اور کجی کیطرف مائل ہو گئے

والى كلام يوذين ويحرّب

اور اس کلام کیطرف مائل ہو گئے جو دکھ دیتی اور غصہ لاتی ہے

واری الذی الغول يهوی نحوهم

اور میں کینہ دیو کو دیکھتا ہوں جو انکی طرف جھکتا ہے

والى اشائب قومهم يتاشّب

اور ان جماعتوں میں ملتا ہے۔

ابل من القاقات احق صلبها

ایک اونٹ ہے جو فاقوں سے اسکی کمر دبلی ہو گئی

فاختار ادبارا لقوت يكسب

سو اس نے گرجانا اختیار کیا تا قوت حاصل کرے

ليسوا من الاسرار فی شئ هدی

اسرار ہدایت میں سے انکو کچھ بھی حصہ نہیں

ما ان اری من بالدقائق يارب

میں انمیں کوئی نہیں دیکھتا جو باریک باتوں کو شناخت کرنیوالا ہو

ما امنوا حتی اذا خسف القمر

ایمان نہ لائے یہانتک کہ چاند گرہن ہوا

علهت قلوب المنكرين واتبوا

منکروں کے دل حیران ہو گئے اور سرزنش کئے گئے

يئسوا من الرحمان والكلم التی

خدا تعالی سے نومید ہو گئے اور نیز ان کلموں سے

كانوا عليها قائمين وثرّبوا

جنپر قائم تھے اور سرزنش کئے گئے

اولم تكن تدری قلوب عدا الهدی

کیا وہ جو ہدایت کے دشمن ہیں انکے دل نہیں جانتے

انّ المهيمن يخزين من ينكب

کہ خدا تعالی راہ سے پھرنیوالے کو رسوا کرتا ہے

اولم تكن عين البصير رقيبا

کیا دیکھنے والے کی آنکھ ہم کو تاڑ نہیں رہی

هل يستوی الاتقى ورجل لحوب

کیا پرہیزگار اور گنہگار دونوں برابر ہو سکتے ہیں

ظهرت علامات الخسوف بليلة — طلق لذيذ والرواعد تصخب

چاند گرہن کی علامات ایک رات خوشنما ہین — ظاہر ہوگئین اور بادل آواز کر رہے ہین

متفرق غيم السماء وزجله — بيض كأن نعاج واد تسرب

بادل الگ الگ ہین اور انکی جماعتین سفید ہین — گویا جنگل کی بھیڑین ایک طرف چلی جاتی ہین

طورا ترى مثل الظباء بحسنها — أخرى كآرام تميس وتهرب

بعض وقت تو یہ بادلون کے ٹکڑے ہرنون کیطرح اپنے حسن مین ظاہر ہوتے ہین — اور کبھی کم عمر ہرنون کیطرح ناز سے چلتے اور بھاگتے ہین

قمر كظعن والسحاب قرامها — والريح كلتها ليستهى لاجنب

چاند ہودج نشین عورتون کیطرح ہے اور بادل اس ہودہ کا — اور ہوا اسکا باریک پردہ ہے تاکہ اجنبی کو روکا جاوے

صبّت على قمر السماء مصيبة — وكمثلنا بزوال نور يرعب

آسمان کے چاند پر مصیبت پڑ گئی — اور ہماری طرح نور کے زوال پر ڈرایا جاتا ہے

انى ارى قطر الندى كانه — يبكى كرجل ينهبن ويخيب

مین مینہ اسکے پاس دیکھتا ہون گویا کہ وہ — اس شخص کیطرح روتا ہے جو لوٹا جاوے اور نومید کیا جاوے

يا قمر زاوية السماء تصبرن — مثلى فيدركك النصير الاقرب

اے گوشہ آسمان کے چاند — میری مانند صبر کر پس خدا تیری مدد کریگا

ابشر سيحسر الظلام بفضله — ان البلية لا تدوم وتذهب

خوش ہو کہ عنقریب تاریکی دور ہو جائیگی — مصیبت ہمیشہ نہین رہتی اور چلی جاتی ہے

ان المهيمن لا يضيع ضياءه — فلكل نور حافظ ومورب

خدا اپنی روشنی کو دور نہین کرتا — اور ہر ایک نور کے لئے نگہبان ہے اور پورا کرنیوالا

هذا ظلام الساعتين وانني — من برهة ارنوا الدجى واعذب

یہ تو دو گھڑی کا اندھیرا ہے اور مین — ایک زمانہ سے اندھیرا دیکھ رہا ہون اور دکھ اٹھاتا

تلج السحاب لتبكين تالما — والصبر خير للمصاب واصوب

تو بادل مین داخل ہوتا ہے تاکہ درد دل سے رووے — اور مصیبت زدہ کے لئے صبر کرنا بہتر ہے

ذرفت عيونك والدموع تحدرت — من مثلك الاواب هذا اعجب

تیرے آنسو جاری ہو گئے — اور یہ تیرے جیسے اواب سے عجیب ہے

هلا سألت مجربا عند الاذیٰ

تونے دکھ کے وقت کسی تجربہ کار کو کیوں نہ پوچھا

تبکی علیٰ هذا القلیل من الدجیٰ

تو تھوڑے سے اندھیرے کے لئے روتا ہے

اثنی علیٰ ربّ الانام فانه

مین خدا تعالیٰ کی تعریف کرتا ہون

قمر السماء مشابه بقریحتی

آسمان کا چاند میری طبیعت سے مشابہ ہے

نصعت مقاصد ربنا بخسوفه

اسکے گرہن سے ہمارے خداوند کے مقاصد ظاہر ہو گئے

ظهرت بفضل الله فی بلداننا

خدا کے فضل سے اسکے بڑے نشان

قمر کمثل ظعینة فی ظعنها

چاند ایسا ہی جیسے ہودہ مین پردہ نشین عورت

ودق الرواعد قد تعرّض حوله

بادلون کا مینہ اس کے گردا گرد ہے

غیم کاطباق تصرّ خیامه

بادل طبق بر طبق ہے اسکے خیمون کی آواز آرہی ہے

قمر بحلیته مشاکهة الدم

چاند اپنی شکل مین خون کے مشابہ ہو رہا ہے

فی جلهتیه بدا السحاب کانه

اسکے دونون کنارون مین اس طرح سے بادل ہے گویا وہ

قد صار قمر الله مطعون الدجیٰ

خدا تعالیٰ کے چاند کو تاریکی کی تہمت لگائی گئی

ولکل امر عقدة وتجارب

اور ہر یک امر مین ایک عقدہ ہوتا ہے اور ساتھ ہی ایک تجربہ کا

سرنا بجوف اللیل یا متأوّب

ہم رات کی وسط مین پھر رہے ہین اے رات کو ابدا آنے والے

ابدا نظیری فی السماء فاطرب

جو اس نے آسمان مین میرا نظیر ظاہر کیا

کطلیح اسفار السّریٰ یتطرّب

اس اونٹ کیطرح جو رات چلنے کی مشق رکھتا ہے

فاطلب هداه وما اخالك تطلب

سو اسکی ہدایت کو ڈھونڈھ اور مین نہین امید رکھتا کہ تو ڈھونڈے

آیاته العظمیٰ فتوبوا وارهبوا

ہمارے ملک مین ظاہر ہو گئے پس توبہ کرو اور اس سے ڈرو

شاقتك جلوته وفیها ترغب

اسکا جلوہ شوق بخش ہے اور رغبت دہ ہے

ارزامها فی کل حین یعجب

ان بادلون کی آواز ہر وقت تعجب مین ڈالتی ہے

رعد کمثل الصالحین یأوّب

اور بادل کی گرج نیک بختون کیطرح تسبیح مین ہے

وجه کغضبان یهول ویرعب

غصہ والون کے طرح منہ ہے جو ڈراتا ہے

کفف علیٰ ایدی التی هی تغضب

سوئی کے نقش کے دایرے مین اس عورت کے ہاتھ ہین جو غصہ مین ہو

لیل منیر کافر فتعجبوا

چاندنی رات اندھیری رات بنگئی پس تعجب کرو

انی اراہ کنؤی دار خربۃ
مین اسکو خراب شدہ گھر کی خندق کیطرح دیکھتا ہون
کسفت ذکاء اللہ بعد خسوفہ
پھر سورج کو خسوف کے بعد گرہن لگا
کسفت وظہر الکدر فی اجزاءھا
گرہن لگا اور اسکے تمام کنارون مین گرہن ظاہر ہو گیا
حتی اشتنت فی الساعتین کغاسق
یہانتک کہ دو گھنٹہ مین شب تاریک سے مشابہ ہو گیا
وتبینت صور الظلام کانہا
اور اندھیری کی کئی صورتین ظاہر ہوئین گویا کہ سورج
النیران تجاوبا فی امرنا
سورج اور چاند ہمارے امر مین متفق ہو گئے
لما رئیت النیرین تکسفا
جبکہ مینے دیکھا کہ سورج گرہن اور چاند گرہن ہوا
ففہمت من لطف الکریم تعطفی
پس مین خداوند کریم کے لطف سے اپنے کام مین سمجھ گیا
النیران یبشران بنصرنا
سورج اور چاند ہماری فتح کی خوشخبری دے رہے ہین
یا معشر الاعداء توبوا واتقوا
اے دشمنون کے گروہ توبہ کرو اور بچو

لرسمٍ الاماثل طلل یتجب
صرف نشان کیطرح باقی رہ گیا ہے جو غمگین کرتا ہے
انی اراھا مثل دارٍ تخرب
اور مین اسکو دیکھتا ہون جیسا کہ گھر خراب شدہ
عفت الانارۃ مثل ماءٍ ینضب
اور روشنی اس طرح دور ہو گئی جیسا کہ پانی زمین کے نیچے چلا جاتا ہے
ضاھت نذیرًا یکفرن ویکذب
اُس نذیر سے مشابہ ہوا جسکو کافر ٹھہرایا گیا
القت یدًا فی اللیل او ھی کوکب
اپنا ہاتھ رات مین ڈالدیا یا وہ ایک ستارہ ہے
فاما کشہداءٍ وزال الھیدب
اور گواہون کیطرح کھڑی ہو گئی اور شک کا بادل دور ہو گیا
وانار وجھھا وزال الغیہب
اور پھر دیکھا کہ ان دونون کا منہ روشن ہو گیا اور تاریکی جاتی رہی
ان السنا بعد الدجی مترقب
کہ اندھیری کے بعد روشنی امید کی گئی ہے
غربا ونیر دیننا لا یغرب
وہ دو تو غروب ہو گئے اور ہمارے دین کا نیر غروب نہین ہو گا
واللہ انی مرسل ومقرب
اور بخدا مین بھیجا گیا ہون اور قریب کیا گیا ہون

ان کان زعم العلم علۃ کبرکم
اگر تمہارے تکبر کا سبب علم کا زعم ہو
فأتوا بمثل قصیدتی وتعربوا
تو میرے قصیدہ جیسا بنا کر لاؤ اور عرب بنکر دکھاؤ

هذا ما اردنا لازالتها وهما مكم وتسكيتكم وانجاء مكم فاقطعوا

یہ وہ ہے جو ہمنے تمہارے وہموں کے دور کرنے کیلئے اور تمہارے ساکت کرنیکے لئے ارادہ کیا ہے

خصامكم واجتنبوا آثامكم وفكّروا على وجه الجد لا العبث واخشوا جلال

پس اپنے جھگڑوں کو ختم کرو اور گناہوں سے پرہیز کرو اور فکر کرو مگر نہ عبث کے طور پر بلکہ تحقیق کے طور پر اور خدا تعالیٰ

الله لا اقول الشيخ والحدث وايها الشيخ ضعيف النظر تب فانك عن الحق تميل

کے جلال سے ڈرو نہ کسی بوڑھے اور جوان سے اور اے شیخ کم نظر توبہ کر کیونکہ تو حق سے میل کرتا ہے اور میرے

وتعال اعالج عينك وعندى الكحل والميل ويزيل الله بلبالك ويصلح ملغى

پاس آ کہ میں تیری آنکھوں کا علاج کروں اور میرے پاس سرمہ اور سلائی بھی ہے اور خدا تعالیٰ تیری بیقراری کو دور

بالك ان كنت من الطالبين - ولا تقل انّي اعلم علوما كذا وكذا فانا نعرفك ونعلم

کردیگا اور تیری دل کو درست کردیگا بشرطیکہ تو طالب حق بنیگا اور یہ بات مت کہہ کہ میں فلاں فلاں علم جانتا ہوں کیونکہ ہم تجھے

من انت ولا تخفى وعهدى بك سفيها متى صرت فقيها الا تترك فضولك ولا

جانتے ہیں کہ تو کون ہے اور تو پوشیدہ نہیں اور میں تجھے تیری نادانی کے وقت سے شناخت کرتا ہوں پس تو کب سے عالم

تغادر غولك الست من المستحيين

فاضل ہو گیا کیا تو اپنی فضولیوں کو نہیں چھوڑیگا اور اپنے شیطان سے علیحدہ نہیں ہوگا کیا تو حیا کرنیوالوں میں سے نہیں ہے

وقد طويت ذكر اخبار المهدى فى هذا الكتاب فانى فصّلته فى كتب

اور میں نے مہدی کا ذکر اس کتاب میں لکھنا چھوڑ دیا ہے کیونکہ میں نے اسکو دوسری کتابوں میں

اخرى للاحباب الا انى ذكرت فى هذا اٰية عظيمة هى اوّل علامة لظهوره واوّل سهم

مفصل طور پر لکھدیا ہے خبردار ہو کہ میں نے ایک بزرگ نشان لکھا ہے جو مہدی کے ظہور کیلئے ایک پہلی نشانی ہے

من الله لتائيد مأموره فان النيّرين قد خسفا ورئيٰهما كل ذى عينين فنابا

اور مامور کے مدد کرنیکے لئے خدا تعالیٰ کا ایک پہلا تیر ہے کیونکہ سورج اور چاند کا گرہن ہو گیا اور ہر ایک آنکھوں والے نے انکو دیکھ لیا

مناب عدلين فتوبوا واذكروا قول سيّد الثقلين وقد حصحص الصدق فلا ينكره

پس وہ دونوں دو عادل گواہ کے قائمقام ہو گئے پس توبہ کرو اور سید الثقلین کی بات کو یاد کرو اور اس سے کوئی انکار نہیں کریگا بجز اس شخص

الا متبّع المين فلا تفرحوا بما لديكم ولا تصفّقوا بايديكم ولا تمشوا مزهوين مرحين

کے جو جھوٹ کا پیرو ہو پس اپنے خیالات سے خوش مت ہو اور تالیاں مت بجاؤ اور نازمیں خوش ہوتے ہوئے اکڑ کر مت چلو

متغامزین بعینیکم ولا تغردوا بملاء شدقیکم ولا ترقصوا ولا تختالوا بین رجلیکم
اور اپنی چیر چیر کر سرود مت لگاؤ اور مت ناچو کیونکہ خدا تعالیٰ نے تمہیں رسوا کیا اور تمہارے تجاوز

فان اللہ قد اخزاکم واراکم جزاء اشتطاطکم وجاء دا کم فلا تحاربوا اللہ ان کنتم
کا بدلہ تمہیں دیا اور تمہیں دشمن پکڑا پس خدا تعالیٰ سے لڑائی مت کرو اگر تم پرہیزگار

متقین ـ وان کنتم تظنون ان المھدی والمسیح یخرجان بالسیف والسنان
ہو ـ اور اگر تم خیال کرتے ہو کہ مہدی اور مسیح تلوار اور نیزہ کے ساتھ نکلیں گے

ویصبغون الارض بالسفک والاثخان فما نشأ ھذا الوھم الا من سوء جھلاتکم
اور زمین کو خون ریزیوں سے پر کر دیں گے سو یہ وہم صرف تمہاری کم عقلی سے پیدا ہوا ہے

وزیغ خیالاتکم وما کان اللہ مھلک اھل الارض قبل اتمام الحجۃ وتکمیل الموعظۃ
اور تمہارے کچے خیال اسکا موجب ہیں اور خدا تعالیٰ ایسا نہیں ہے جو دنیا کو اتمام حجت سے پہلے ہلاک کر دے کیا وہ بےخبر

ایھلک عبادہ وھم کانوا غافلین غیر مطلعین ـ الا ترون المغترین من
بندوں کو ہلاک کریگا کیا تم انگریزوں کی قوم کو نہیں

الاقوام الانکلیزیۃ والملل النصرانیۃ ما بلغھم شیء من معارف القران ودقائق
دیکھتے کہ قران ابتک ان تک نہیں پہنچا اور دقایق فرقان

الفرقان وتاللہ انھم کالصبیان غافلون من اسرار دین الرحمان ایجوز قتل الصبیان
سے بےخبر ہیں اور بخدا وہ بچوں کیطرح ہیں جو اللہ تعالیٰ کے بھیدوں سے غافل ہیں کیا تمہارے نزدیک

عندکم بینوا ان کنتم تعلمون قوانین الدین المتین ـ ستقولون ھذا دجال یخالف
بچوں کا قتل کرنا جائز ہے اسکا جواب دو اگر تم شریعت کے قانونوں سے واقف ہو ـ عنقریب کہو گے کہ یہ دجال ہے کہ

عقائدنا القدیمۃ ویبدل الاصول العظیمۃ فاعلموا ان اللہ لا ینزل ایاتہ لتائید الدجال
ہمارے عقاید قدیمہ کی مخالفت کرتا ہے اور بڑے بڑے اصولوں کو بدلاتا ہے ـ سو تم جان لو کہ خدا تعالیٰ دجال کی تائید میں

ولا یؤید من کان اھل الضلال فاعلموا انی لست بکذاب ولا اتبع طرق تباب ولکنکم کنتم قوما
نشان ظاہر نہیں کرتا اور گمراہوں کی مدد نہیں کرتا سو میں کذاب نہیں ہوں اور نہ ہلاکت کے طریقے کی پیروی کرتا

عمین واللہ یعلم ما فی قلبی وقلبکم ویعلم الکاذبین ـ یوخر الذین عصوا الی اجل
ہوں بلکہ تم اندھے بیکطرح ہو گئے ہو اور خدا تعالیٰ جانتا ہے جو کچھ میرے دل میں ہے اور تمہارے دل میں ہے اور نیز جھوٹوں کو جانتا ہے

بعد ورد فاذا تمت الحجة وانكشفت المحجة فيتوجه رجز الله الى العادين بسنة

پس جب حجت پوری ہوگئی اور راہ کھل گیا تب اُسکا عذاب اُنکی طرف توجہ کرتا ہے جو حد سے گذر جاتی ہین

قد خلت من قبل الاترون سوانح المرسلين۔ ثم انكم تعلمون انّ الذين جعلهم

یہ ایک سنت ہے جو پہلے گذر چکی ہے کیا تم رسولون کی سوانح نہین دیکھتے پہر تم یہ بہی جانتے ہو کہ خداتعالی نے انگریزون

الله حاكمين فى دياركم لاترون منهم الّا كرم الطبع ولا يؤذونكم باللذع والقذع

کو تمہاری ولایت مین حاکم ٹھہرادیا ہے تم بجز نیک ذاتی کے اُنسے کچہ نہین دیکھتے اور دلخراش کہانے اور گالیان دینے

واذا تحكموهم فيعدلون ويحققون ولا يعدلون ويحافظون ولا ينهبون

سے وہ تمہین ستاتے نہین اور جب تم انکو حکم بناؤ تو عدالت کرتے ہین اور تحقیق کرتے ہین اور ظلم نہین کرتے اور تمہاری

واذا سألتموهم فيعطون ولا يمنعون ولا شكّ انهم يحسنون ولا يظلمون ولا يمنعونا

نگہبانی کرتے ہین اور مال کو نہین لوٹتے اور جب تم مانگتے ہو تو دیتے ہین اور کچہ شک نہین کہ وہ احسان کرتے ہین اور ظلم

من شعائر ديننا اينما يعقد شسع او يشد نسع ولا يسطون جبارين۔ فاحسنوا

نہین کرتے اور ہماری دین کے شعائر سے اس قدر مدت تک بہی ہمین منع نہین کرتے جس مدت تک جوتی کی دوال کو گرہ دیجاوے

الى الّذين احسنوا اليكم والله يحبّ المحسنين۔ واشكروا الله انه اعطاكم حكّاما

یا گھوڑے کے تنگ کو کہینچا جاوے اور ظالمونکی طرح حملہ نہین کرتے سو تم اُن سے احسان کرو جو تم سے احسان کرتے ہین اور خدا احسان

لا يؤذونكم فى دينكم ولا يزجرونكم من اشاعة براهينكم فاشكروها ولا تعثوا فى الارض

کرنیوالونکو دوست رکہتا ہے اور خدا کا شکر کرو جو اُس نے تمکو ایسے حاکم دئے جو تمہین تمہاری دین مین دکہ نہین دیتے اور دلائل دین کے

مفسدين۔ وانكنتم تبكون من صفر يديكم ومرقع نعليكم فعسى ان يغنيكم

شائع کرنیسے تمکو نہین روکتے سو تم سوچو اور زمین مین فساد کرتے مت پہرو اور اگر تم اسلئے روتے ہو کہ تمہارے ہاتہ خالی ہین اور تمہارا

الله من فضله ويعطيكم من منه فتوبوا اليه واصلحوا فانه يتولى الصالحين

جوتا پہٹا ہوا ہے پس قریب ہے کہ خداتعالی اپنے فضل سے تمکو غنی کردے اسکی طرف جہکو اور اصلاح کرو کیونکہ وہ صالحون کو دوست

قوموا لاشاعة القرآن وسيروا فى البلدان ولا تصبوا الى الاوطان وفى البلاد

قرآن کے شائع کرنیکے لئے کہڑے ہوجاؤ اور شہرون مین پہرو اور اپنے ملکون کیطرف میل مت کرو اور انگریزی ولایتون

الانكليزية قلوب ينتظرون اعانتكم وجعل الله راحتهم فى معاناتكم

مین ایسے دل ہین جو تمہاری مدد کے انتظار کر رہے ہین اور خدا نے تمہاری رنج مین انکی راحت رکہی ہے

فلا تصمتوا صموت من رأو تحاما و دُعی و تعاما الآترون یکاء الاخوان فی تلک
پس تم اس شخص کی طرح چپ مت ہو جو دیکھ کر آنکھیں بند کر لے اور بلایا جائے اور پھر کنارہ کرے کیا تم ان ملکوں میں ان بھائیوں کا رونا نہیں سنتے
البلدان و اصوات الخلان فی تلک العمران اصرتم کالعلیل و صار کسلکم
اور ان دوستوں کی آوازیں تمہیں نہیں پہنچتیں۔ کیا تم بیمار کی طرح ہو گئے اور تمہاری سستی اندرونی
کالداء الدخیل و نسیتم اخلاق الاسلام و رفق خیر الانام و صارت عادتکم
بیماری کی طرح ہو گئی اور اسلام کے اخلاق تم نے بھلا دیئے اور تم نے آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم کی نرمی کو بھلا دیا اور تمہاری
سهوية المحيا و سهوكة الريا و يتبرحكم السير المطوح من البنات والبنين قوموا
عادت تغیر صورت اور تغیر خوشبو ہو گئی اور تم نے مومنوں کا خلق بھلا دیا اے لوگو
لتخليص العانين و هداية الضالين و لا تكبوا على سيفكم و سنانكم واعرفوا
قیدیوں کے چھوڑانے کے لئے اور گمراہوں کی ہدایت کیلئے کھڑے ہو جاؤ اور تلوار نیزوں پر افروختہ ہو کر مت گرو اور اپنے
اسلحة زمانكم فان لكل زمان سلاح آخر و حرب آخر فلا تجادلوا فيما هو اجلى واظهر ولا شك
زمانہ کے ہتھیاروں اور اپنے وقت کی لڑائیوں کو پہچانو کیونکہ ہر ایک زمانہ کے لئے ایک الگ ہتیار اور الگ لڑائی ہے
ان زماننا هذا يحتاج الى اسلحة الدليل والحجة والبرهان لا الى القوس والسهم
پس اس امر میں مت جھگڑو جو ظاہر ہے اور کچھ شک نہیں کہ ہمارا زمانہ دلیل اور برہان کے ہتیاروں کا محتاج ہے تیر اور کمان اور نیزہ
والسنان فاعدوا للاعداء ما ترون نافعا عند العقلاء ولن يمكن ان يكون
کا محتاج نہیں پس تم دشمنوں کے لئے وہ ہتیار طیار کرو جو عند العقلاء نافع ہیں اور ہرگز ممکن نہیں جو بغیر حجت
لكم الفتح الا باقامة الحجة و ازالة الشبهة و قد تحركت الارواح لطلب صدق
قایم کرنے اور شبہات دور کرنے کے تمہیں فتح ہو اور بلاشبہ روحیں اسلامی صداقت طلب کرنے کے لئے
الاسلام فادخلوا الامر من ابوابه ولا تتيهوا كالمستهام فان كنتم صادقين و فی
حرکت میں آگئی ہیں پس تحصیل مقصد کیلئے دروازہ میں سے داخل ہو پس اگر تم سچے ہو اور صلاحیت کی
الصالحات راغبين فابعثوا رجالا من زمرة العلماء ليسيروا الى البلاد الانگليزية
طرف راغب ہو تو تم علماء میں سے بعض آدمی مقرر کرو تا کہ واعظ بنکر انگریزی ملکوں کی طرف
كالوعظاء ليتموا على الكفرة حجج الشريعة الغراء ويؤيدوا اخوان الصدق و يقووا
جائیں اور کافروں پر شریعت کی حجت پوری کریں اور دوستوں کی مدد کریں اور انکی مدد کے لئے

لہم معاونین والامر الذی اراہ خیرا و انسب واصلح واصوب فھو ان ینتخب لھذا

کھڑے ہو جائیں اور جس طریق کو میں بہتر اور مناسب تر دیکھتا ہوں وہ یہ ہے کہ اس مہم کے لئے

المھم رجل شریف عارف لسان الانکلیزیۃ کحبی فی اللہ المولوی حسن علی فانہ من ذوی الھمۃ

کوئی آدمی اہل زبان منتخب کیا جاتا جیسا کہ میں نے اسد مولوی حسن علی کہ وہ اہل ہمت میں سے ہے

وانہ صالح لھذا الخطۃ ومعدن لذلک تقی زکی وجری لاشاعۃ الملۃ ولکن ھذہ المنیۃ لا تتم الا بھم

اور وہ اس امر کے لئے لائق ہے اور بارد جو اسکی نیکبخت اور اشاعت اسلام کے لئے دلیر ہے لیکن یہ مراد بجز متمول لوگوں کی

رجال ذوی مال الذین یبذلون جھدھم لخدمۃ القوم ولا ینظرون الی

ہمت کے پوری نہیں ہو سکتی یعنی ایسے لوگ جو خدمت قوم کے لئے پوری کوشش کریں اور کسی کی ملامت کی پروا

اللائم واللوم وتعلمون ان ھذا السفر یحتاج الی زاد یکفی ورفیق یعلم العربیۃ

نہ کریں اور تم جانتے ہو کہ یہ سفر اس بات کا محتاج ہے کہ زاد کافی ہو اور کوئی ایسا رفیق بھی ساتھ ہو

ویدری فتعاونوا باموالکم وانفسکم ان کنتم تحبون اللہ ورسولہ ولا تقعدوا مع

جو عربی دان ہو سو تم اپنے مالوں اور جانوں کے ساتھ مدد کرو اگر تم اللہ اور رسول کے محب ہو اور نکمے ہو کر

القاعدین۔ واعلموا ان الاسلام مرکز وعمود للعالم الانسانی لان الملک

مت بیٹھو اور یقیناً سمجھو کہ دین اسلام عالم روحانی کیلئے مرکز ہے کیونکہ جسمانی ملک روحانی ملک

الجسمانی تابع للملک الروحانی وجعل اللہ سلامتہ فی سلامتہ وکرامتہ فی کرامتہ

کے لئے تابع ہے اور خدا تعالیٰ نے جسمانی ملک کی سلامتی اور بزرگی روحانی ملک میں رکھی ہے

وکذلک جرت سنت رب العالمین۔ وان اللہ اذا اراد ان یعلی قوما فیجعل لھم

اور اسیطرح سنت اللہ واقع ہوئی ہے اور خدا تعالیٰ جس وقت ارادہ فرماتا ہے کہ کسی قوم کو بلندی بخشی

ھمما فی الدین وغیرۃ للصراط المتین فقوموا للاعداء ولکن لا کالسفھاء بل

تو انکو دین میں عالی ہمت اور صاحب غیرت کر دیتا ہے پس دشمن کے لئے کھڑے ہو جاؤ لیکن نہ بیوقوفوں کیطرح بلکہ

کالعقلاء والحکماء ولا تختاروا ظلما ولا یخطر فی بالکم ھواہ بل اطیعوا اللہ واتبعوا

عقلمندوں اور حکیموں کیطرح اور ظلم کا طریق مت اختیار کرو اور چاہئے کہ تمہارے دل میں اسکا خیال بھی نہ آوے بلکہ خدا تعالیٰ

ھداہ واللہ یحب الطاھرین۔ فالرجاء من حمیتکم الاسلامیۃ وغیرتکم الدینیۃ

کی فرمانبرداری کرو اور اسکی ہدایت کو پیروی کرو اور خدا تعالیٰ پاکوں کو دوست رکھتا ہے پس تمہاری حمیت اسلامی اور غیرت دینی سے امید ہے

انّ اعدوا الاسباب كالعاقلين لا كالجاهلين والمجانين ولا شك ان تفهيم

کہ عقلمندون کیطرح اسباب تیار کرو نہ جاہلون اور مجنونون کیطرح اور کچھہ شک نہین کہ گمراہون کا سمجہانا عالمون

الضالين الغافلين واجب على العلماء العارفين فقوموا لله واشيعوا هداه ولا

پر فرض ہے پس خدا تعالی کے لئے کھڑے ہو جاؤ اور اسکی ہدایت کو پہیلاؤ اور اسپر

تتوقعوا عليها جزاءً من سواه وارسلوا فى تلك الديار وبلاد اهل الانكار رجالين

کسی اور کے بدلہ کی امید مت رکہو اور ان ولایتون مین دو با خبر آدمی بہیجو اور اگر

عارفين وان كنتم تتشاورونني وتسئلونني فقد قلت وبيّنت لكم اسم رجل

مجہسے مشورہ طلب کرو سو مین ایسے آدمی کا نام بیان کرچکا ہون جسکا مین فضل

رئيت فضله وعلمه ومتانته وحلمه براى العين نعم انه يحتاج الى رفيق اخر او رفيقين

اور علم اور متانت اور حلم دیکہا ہے ہان وہ ایک یا دو ایسے رفیقون کا محتاج ہے

من الذين كانوا فى لسان العرب ماهرين وفى علم القران متبحرين فاعينوه فى هذا

جو لسان عرب مین ماہر اور علم قران مین بہت وافر حصہ رکہتا ہون سو اے مسلمانون اسکو اس بات

يا معشر المسلمين۔ فان فعلتم وكما قلت عملتم فتبقى لكم مآثر الخير الى اٰخر

مین مدد دو پس اگر تمنے ایسا کیا اور میرے کہنے پر عمل کیا تو اخیر زمانہ تک نیک یادگار

الزمان وتبعثون مع احباء الرحمان وتحشرون فى عباد الله المجاهدين

تمہاری باقی رہیگی اور تم مقبولون کے ساتھہ اٹہائے جاؤگے سو جوانمردی دکہلاؤ خدا تعالی تمپر

فاسعوا رحمكم الله وقوموا لله قانتين اقول لكم مثلاً فاستمعوا له كالمنصفين۔ كل

رحم کرے اور فرمان بردار بنکر اٹہہ کہڑے ہو۔ مین ایک مثال کہتا ہون منصفون کی اسکو سنو۔ ہر ایک

رجل يرضى ان يبذل كلما يملكه لينجو مثلاً من مرض احتباس الضراط فما له لا يرضى

انسان اسبات پر راضی ہو جاتا ہے کہ تمام مال خرچ کرکے مثلاً حبس ریح کی مرض سے خلاصی پاوے اور چاہتا ہے

لاعانة الدين والضراط اليس عنده قدر الصراط لعقد الضراط فتفكروا كالمستحيرين

کہ کسی طرح ہوا خارج ہو جاوے پہر اسپر کیا پردہ پڑا ہے کہ دین کی اعانت کے لئے مال خرچ کرنے پر راضی نہین ہوتا کیا دین اسکو

ثم اعانة الدين من اعظم وسائل الفلاح وذرائع الصلاح مع جميل الذكر

نزدیک اس بدبودار ہوا کے برابر نہین جو اندر سے نکلتی ہے سو تم اہل حیا کی طرح سوچو پہر دین کی مدد کرنا ایک بڑا تمہاری ذریعہ صلاح وفلاح

طیب الثناء والحوق بالاولیاء لیس من البرّان یکفر بعضکم بعضا ویعتدی

اور اولیاء میں داخل ہو جانا اسکے علاوہ ہے یہ تو نیکی کی بات نہیں کہ بعض تم میں سے بعض کو کافر ٹھہراوین

کذوی العدوان ویترك اهل الاسلام فی الجان ولکن البر من جاهد فی سبیل الله بما یناسب طور

اور ظالموں کیطرح زیادتی کرین اور رسول اللہ صلعم کے دشمنون کو چہوڑ دین مگر نیکی کی بات یہہ ہے کہ خدا تعالی کی راہ میں ایسی کوشش کرے جو مناسب زمانہ ہو

الزمان فاطلبوا عملا مبرورا عند الله ان کنتم تطلبون مرضات الرحمان

سو تم عمل مبرور کے طالب بنجاؤ اگر تم خدا تعالی کی رضامندی کے طالب ہو اور

وخذوا سیر الصالحین۔

نیکون کی سیرتین اختیار کرو۔

یا معشر الاخوان قد ضعف دیننا الذی ما یسبقه النیّران وکثرت المفاسد

بہائیو ہمارا وہ دین جو آفتاب اور ماہتاب سے بڑہکر تہا ضعیف ہوگیا اور مفاسد زمانہ

فی الزمان وهذا امر لا یختلف به اثنان ولا تنطق بما یخالفه شفتان وترون

میں بہت پہیل گئے اور یہہ وہ بات ہے جسمین دو آدمی بہی اختلاف نہیں کرتے اور اسکے مخالف دو لبین نہیں

انّ القوم قد وقعوا فی انیاب غول الضلال وبدت الوجوه علی اقبح المآل

بولتیں اور تم دیکہتے ہو کہ ہماری قوم گمراہی کی شیطان کے دانتون کے نیچے ہے اور بُری شکلیں ظاہر ہو گئی ہیں اور ہم اپنے

وقد ضعفنا فی کلیاتنا وجزئیاتنا فالعیاذ بالله من شر المآل ولیس لنا وسیلة

کلیات جزئیات میں کمزور ہو گئے پس برا انجام سے خدا کی پناہ مانگو اور ان بلاؤن سے نجات پانیکے لئے بجز دعا اور کوئی وسیلہ

لرفع هذه الغوایل والوبال من غیر رفع کف الابتهال فقد جاء وقت بذل الهمة

نہیں سو وہ وقت آگیا جو ہمت اور غیرت اور حمیت کو مردون کیطرح کام

وصرف الحمیة والغیرة کالرجال وان لم تسمعوا فعلیکم ذنب الغافلین۔

میں لاوین اور اگر تم اب بہی نہ سنو تو غافلون کا گناہ تمہاری گردن پر۔

الا ترون الی شیوننا المتنزلة وایامنا المدبرة ومصائبنا اللاحقة ما نزلت هذه

کیا تم تنزلی حالتون اور ادبار کے دنون کو نہیں دیکہتے اور اُن مصیبتون کو نہیں دیکہتے جو لاحق ہین

البلایا الا لغفلتنا وتغافلنا فی ملتنا وعسی ان یرحم الله ان کنتم تائبین

یہ بلائیں صرف ہماری غفلت کی وجہ سے آتی ہیں اور عنقریب ہے کہ خدا تمپر رحم کرے اگر تم توبہ کے ساتھ اسکی طرف رجوع کرو

ومن ذهب الی البلاد الانکلیزیة خالصًا للہ فہو واحد من الاصفیاء وان ندرکہ
اور جو شخص وعظ کے لئے انگریزی ملکوں کیطرف خالصًا للہ جائیگا پس وہ برگزیدوں میں سے ہوگا اور اگر
الوفات فہو من الشہداء عفیا حماة الملة ویا اہل الغیرة والحمیة ویا انصار الشریعة
اسکو موت آجائیگی تو وہ شہیدوں میں سے ہوگا۔ سوائے حامیان ملت اور اے صاحبان غیرت اور حمیت
المحمدیة اعرفوا الزمان فان الحین قد حان وہذا ہو الزمان الذی کنتم تؤملونہ
اور اے مددگاران شریعت زمانہ کو پہچان لو کیونکہ وقت آگیا اور یہ وہی زمانہ ہے جسکو آپکے تم امیدوار تھے اور یہ
وہذا ہو الاوان الذی ما زلتم ترجونہ وہذا ہو المہدی الذی تنتظرونہ
وہی وقت ہے جسکی امیدیں ہمیشہ سے تھیں اور یہ وہی مہدی ہے جس کے انتظار میں تم تھے
ان القمر والشمس یخسفان واللیل والنہار یشہدان فہل انتم تأتونی
دیکھو چاند اور سورج کو گرہن ہوگیا پس اب بھی آؤ گے یا نہیں۔
یا معشر الاخوان او تولون مدبرین۔ ہا انتم وجدتم ما کنتم فقدتم فبادروا
تم بھی وہ زمانہ پا لیا جو کھویا تھا۔ سو
الی الفضل الذی نزل الیکم والمجدد الذی بعث لدیکم فلا تشکوا ولا ترتابوا وقوموا
اس فضل کیطرف دوڑو جو تم پر اترا اور اس مجدد کیطرف آؤ جو مبعوث ہوا اور کچھ شک وشبہ مت کرو اور ان
بہمم تزول بہا الجبال وتہرب الاقیال ولا تحقروا ایام اللہ فیحل بکم غضبہ ویجیء
ہمتوں کے ساتھ اٹھو جن سے پہاڑ دور ہو جاتے ہیں اور ہاتھی بھاگتے ہیں اور خدا تعالیٰ کے دنوں کی تحقیر مت کرو اور
الیکم لہیبہ فاتقوا مقت اللہ ولا تستکلموا مجترئین۔
اگر ایسا کیا تو تم پر غضب نازل ہوگا سو خدا تعالیٰ کے غضب سے ڈرو اور دلیری سے مت بولو۔
وانی سمعت ان بعض الجہلاء وطائفة من السفہاء یقولون ان
اور میں نے سنا ہے کہ بعض جاہل ناداں یہ بات کہتے ہیں کہ اگرچہ
الخسوف والکسوف فی رمضان وان کنا نجد مؤیدہ الفرقان ومع ذلک یوجد
چاند گرہن اور سورج گرہن رمضان میں ہوگیا اور ہم قرآن کو اس پیشگوئی کا مؤید بھی پاتے ہیں اور اخبار
فی الاخبار وینبئ فی الآثار ولکننا لسنا مطمئنین وحالمین بانہ ما وقع فی اول الزمان
اور آثار میں بھی یہ پیشگوئی موجود ہے مگر ہمکو یہ تسلی نہیں کہ کبھی پہلے زمانہ میں یہ واقع نہیں ہوا

وما ثبت غرابته عند اهل الادیان فکیف نکون مستیقنین۔
اور اسکی غرابت اہل ادیان کے نزدیک ثابت نہین پس ہم کیونکر یقین کرین
اما الجواب فاعلموا ایها الجهلاء والسفهاء ان هذا حدیث من خاتم
مگر جواب یہ ہے کہ اے نادانو اور سفیہو یہ حدیث خاتم الانبیاء صلی اللہ علیہ وسلم کی
النبیین وخیر المرسلین وقد کتب فی الدار قطنی الذی مرّ علی تالیفه ازید من
کیطرف سو ہے جو خیر المرسلین ہے اور یہہ حدیث دارقطنی مین لکھی ہے جسکی تالیف پر ہزار برس سو زیادہ
الف سنة فاسئلوا الذاکرین فان کنتم من المرتابین فاخرجوا لنا کتابا او جریدة یوجد فیه
گذر ایس چپتانیو اور اگر تمہین شک ہے تو ہمارے لیئے کوئی ایسی کتاب یا اخبار نکالو جسمین تمہارا دعوے
دعواکم ببرهان مبین واتوا بقائل یقول انی رئیت کمثل هذا الخسوف
صاف دلیل کے ساتھ پایا جاوے اور کوئی ایسا قایل پیش کرو کہ اس قسم کا خسوف اور
والکسوف قبل هذا ان کنتم صادقین۔ ولن تستطیعوا ولن تقدروا علی
کسوف اسنے دیکھا ہو اگر تم سچے ہو اور تمہین ہرگز قدرت نہین ہوگی کہ اسکی
ذالك فلا تتبعوا الکاذبین الم تعلموا ان علماء السلف کانوا منتظرین لهذه الایة
نظیر پیش کر سکو پس تم جہوٹون کی پیروی مت کرو کیا تمہین معلوم نہین کہ علماء سلف اِس نشان کے منتظر تھے
وراقبی هذه الحجة قرنا بعد قرن وجیلة بعد جیلة فلو وجدوها فی قرن کانوا
اور اس حجت کی انتظار کر رہے تھو اور صدی بعد صدی اور پشت بہ پشت انتظار کر رہے تھے پس اگر اسکو کسی قرن مین
اول الذاکرین فی کتبهم وما کانوا متناسین ۔ فانهم کانوا یعظمون هذا الخبر
پاتے تو ضرور اسکا ذکر کرتے اور فراموش نکرتے کیونکہ وہ اِس خبر ماثور کی تعظیم کرتے تھے
الماثور ویحصون فی رقبته الایام والشهور وینتظرونه کالمغرمین ۔ وکانوا یحنون
اور اسکے انتظار مین دن اور مہینے گنتے تھے اور عشاق کی طرح اسکی انتظار کرتے تھے اور اس نشان کے دیکھنے
الی رویة هذه الایة ویحسبون رؤیتها من اعظم السعادة فما رؤها مع مساعی
کی آرزو رکھتے تھے پس انہون نے اپنے زمانون مین اس نشان کو نہ دیکھا اور اگر دیکھتے
کثیرة وانظار متتابعة اثیرة ولو رؤها لذکروها عند ذکر هذه الاخبار وتدوین
تو ضرور اس کا ذکر کرتے۔

هذه الآثار وانت تعلم ان تاليفاتهم سلسلة متتابعة لا يعاد رقرنا من القرون
اور تمہیں معلوم ہے کہ انکی کتابیں سلسلہ وار پر تالیف ہوتی چلی آئی ہیں
الی زماننا الموجود المقرون ومع ذالك لا تجد فیها اثرا من ذکر وقوع هذه الاٰیة
مگر انہیں ان نشان کا کچھ ذکر نہیں کیا گیا
افانت تظن انهم ماذکروها من حجب الغفلة وان کنت تزعم کذالك فهذا بهتان
تیرا یہ ظن ہے کہ انہوں نے غفلت کی وجہ سے یہ ذکر چھوڑ دیا اگر تو ایسا ظن کرتا ہے تو تونے
مبین وکیف تظن هذا وانت تعلم انهم کانوا حریصین علی
بہتان باندھا اور کس طرح تو ظن کرتا ہے اور تو جانتا ہے کہ وہ لوگ حوادث زمانہ کے جمع کرنے پر بہت حریص تھے
جمع حوادث الزمان ومجهشین بتدوین ما لحقها النیران۔ فمن زعم انه
اور جو کچھ چاند اور سورج پر امور عارض ہوتے انکے لکھنے کے لئے آمادہ رہتے تھے پس جس شخص نے یہ زعم کیا ہے
وقع فی وقت من الاوقات فقد تبع المفتریات واثر علی قول رسول الله صلی
کہ یہ خسوف کسوف پہلے بھی واقع ہو گیا ہے اُسنے مفتریات کی پیروی کی ہے اور رسول اللہ صلی اللہ علیہ
الله علیه وسلم اراجیف الکاذبین وها انا اقول علی رؤس الاشهاد لجمیع
وسلم کی بات پر جھوٹھوں کی بات کو ترجیح دی ہے اور خبردار ہو میں گواہوں کے روبرو کہتا ہوں
اهل البلاد انه من انکر هذه الاٰیة من ذوی شنآن فلیس عنده من برهان
کہ جو شخص اس نشان کا انکار کرے تو اسکے پاس کوئی دلیل نہیں
ولا یتکلم الا من ظلم وعدوان فان عندنا شهادة کل زمان الکتب موجودة
اور محض ظلم سے بات کرتا ہے اور ہمارے پاس ہر زمانہ کی گواہی ہے کتابیں موجود ہیں
والمعاذیر مردودة وقد کتبنا هذه لایقاظ النائمین۔
اور جو عذر کوئے گئے ہیں مردود ہیں اور یہ رسالہ جنے سوئے ہوی کو جگانے کے لئے لکھا ہے
ایها الناس اقبلوا ولا تقبلوا ان الاٰیت قد ظهرت والحجت
اے لوگو تم قبول کرو انکار نہ کرو بیشک نشان ظاہر ہو گیا اور حجت
قد تمت ولن تستطیعوا ان تخرجوا لنا نظیرا اٰخر لهذا الخسوف والکسوف
پوری ہو گئی اور تمہیں طاقت نہیں کہ اس کسوف خسوف کی کوئی اور نظیر پیش کر سکو

فلا تعرضوا عن اٰية الله الرحيم الرؤف وهذا اٰخر كلامنا فی هذا الباب

پس خدا تعالیٰ کے نشانوں سے روگردانی مت کرو اور یہ ہماری اس باب مین آخری کلام ہے

ونشکر الله علٰی تالیف هذا الکتاب ونصلی علٰی رسوله خاتم النبیین واٰخرُ

اور ہم اس کتاب کی تالیف پر خدا تعالیٰ کا شکر کرتے ہین اور ہم خدا تعالیٰ کے رسول صلی اللہ علیہ وسلم پر درود بھیجتے ہین

دعوانا ان الحمد لله ربّ العٰلمین +

اور آخری دعا یہ ہے کہ الحمد للہ رب العالمین ۔۔

القصیدہ

فدتک النفس یا خیر الانام
تیرے پر جان قربان ہو اے بہتر مخلوقات

رئینا نور نبأک فی الظلام
ہمنے تیری خبر کا نور اندھیرے مین دیکھ لیا

رئینا اٰیةً تسقی وتُروِیْ
ہمنے وہ نشان دیکھ لیا جو پلاتا ہے اور سیراب کرتا ہے

وتشفی الغافلین من السقام
اور غافلون کو مرض سے شفا بخشتا ہے

رئینا النیّرین کما اشرتا
ہمنے سورج اور چاند کو دیکھ لیا جیسا کہ تونے اشارہ کیا تھا

قد انخسفا لتنویر الانام
بہ تحقیق دونون کو گرہن لگ گیا تا خلقت منور ہو

بحمد الله قد خسفا وکانا
شکر خدا تعالیٰ کا کہ دونون کو گرہن لگ گیا

شریکی محن ایّام الصیام
اور دونون رمضان کی تکالیف کے شریک ہوگئے

اتانا النصر بعد ثلث مائةٍ
ہمین خدا تعالیٰ کی مدد

وبعد مرور مدّة الف عام
تیرہ سو برس گذرنے کے بعد آئی

بدا امر یعین الصادقینا
وہ امر ظاہر ہوا جو صادقون کی مدد کرتا ہے

ولا یبقی شکوک ذوی الخصام
اور جھگڑنے والون کے شکوں کو باقی نہین رکھتا

بدا بطل یحارب کلّ خصم
وہ دلیر ظاہر ہوا جو ہر یک دشمن سے لڑائی کرتا ہے

ویضرب بالصوارم والسهام
اور تلوارون اور تیرون کے ساتھ مارتا ہے

فلیس لمنکر عذر صحیح
پس منکر کا کوئی صحیح عذر نہین ہے

سوی التسویل زورا کالحرامی
سوا اسکے جو چورون کیطرح جھوٹی باتین آراستہ کرے

فهذا يوم تهنئة وفتح
پس یہ دن مبارک بادی اور فتح کا ہے

وتنجية الخلائق من اثام
اور خلقت کو گناہ سے نجات دینے کا دن ہے

اذا ما عيّ قومي من جواب
جس وقت میری قوم جواب دینے سے عاجز آگئے

فمالوا نحو هذي كالجهام
سو بکواس کیطرف مائل ہوگئی جیسے وہ بادل جسمین پانی نہو

وقالوا آية لبني حسين ۴
اور بولے کہ یہ ایک نشان بنی حسین کیلئے ہے

ومنهم نرقبن بعث الامام
اور انہیں میں سے امام کے پیدا ہونیکی امید کیجاتی ہے

فقلت اخشوا الٰهًا ذا اجلال
پس مینے کہا کہ خدائے بزرگ سے ڈرو

وفرّوا نحو عيني بالاوام
اور میرے چشمہ کیطرف پیاس کے ساتھ دوڑو

ولا يدري الخفايا غير ربّي
اور پوشیدہ باتوں کو میرے رب کے سوا کوئی نہیں جانتا

وما الاقوام الّا كالاسامي
اور قومیں صرف نام ہیں

ونحن الوارثون كمثل ولد
اور ہم بیٹوں کی طرح وارث ہیں

ورثنا كلّ اموال الكرام
اور بزرگوں کے تمام مال کے ہم وارث ہوگئے

فتوبوا واتّقوا ربًّا قديرا
پس توبہ کرو اور اس رب قادر سے ڈرو

مليك الخلق والرسل العظام
جو خلقت اور رسولوں کا بادشاہ ہے

ومن رامًا فاين يفرّ منّا
اور جو شخص ہمسے تیر اندازی کرے ہم سے کہاں بھاگے گا

وانّا النازلون بارض رامي
کیونکہ ہم تیر چلانے والوں کی زمین پر اترینگے

وردنا الماء صفوا غير كدر
ہم پانی میں وارد ہوگئے جو مصفا اور غیر مکدر ہے

ويشرب غيرنا وشل الاجام
اور ہمارے مخالف تھوڑا سا جنگلوں کا پانی پی رہے ہیں

اتاني الصالحون فبايعوني
نیک لوگ میرے پاس آئے اور انہوں نے بیعت کی

وخافوا ربّهم يوم القيام
اور خدا تعالی سے اور جزا سزا کے دن سے ڈرے

واما الطالحون فاكفروني
جو تباہ کار تھے سو انہوں نے مجھے کافر ٹھہرایا

ولعنوني وما فهموا كلامي
اور میرے پر لعنتیں کیں اور میری کلام کو نہ سمجھا

وافتوا بالهوا من غير علم
بطور بغیر بصیرت کے اور ہوا و ہوس کے فتوے لکھا

وقالوا كافر الكفر كامي
اور کہا کہ کافر ہے اور کفر کے لئے گواہی کو چھپانے والا

۴ وايّ ثبوت نسب عند قوم
اور کس قوم کے پاس اپنی نسب کا ثبوت ہے

سوى الدعوى كاوهام المنام
بجز دعوی کے جو خواب کی وہموں کیطرح ہے

وصالوا كالافاعي اوذياب
اور سانپوں کی طرح انہوں نے حملہ کیا یا بھیڑیوں کی طرح
وان الله للصديق حامي
اور راست بازی کے لئے خدا تعالیٰ حمایت کرنیوالا ہے

لقد كذبوا وخلاقي يراهم
انہوں نے جھوٹ بولا اور میرا خدا ان کو دیکھ رہا ہے
وللشيطان صاروا كالغلام
اور شیطان کے لئے غلام کی طرح ہو گئے

فلا والله لست بكافرينا
پس یہ بات نہیں اور بخدا میں کافر نہیں
فدت نفسي نبيا ذا المقام
میری جان اُس نبی پر قربان ہو جو صاحب مقام محمود ہے

واصباني النبي بحسن وجه
اور میرا دل نبی صلی اللہ علیہ وسلم نے اپنی طرف کھینچ لیا
ارى قلبي له كالمستهام
میں اپنے دل کو اس کے لئے سراسیمہ دیکھتا ہوں

وذكر المصطفى روح لقلبي
اور نبی صلی اللہ علیہ وسلم کا ذکر میرے دل کیلئے آرام ہے
وصار لمهجتي مثل الطعام
اور میری جان کے لئے مثل طعام کے ہے

وخصمي يلعن من غير حق
اور میرا دشمن بے شرمی سے ناحق بدگوئی کر رہا ہے
ويامن مكر رب ذي انتقام
اور خدا تعالیٰ کے مکر سے جو ذو انتقام ہے اپنے تئیں امن میں سمجھتا ہے

سيبكي حين يضحكنا القدير
سو وہ اس دن روئے گا جس دن خدا تعالیٰ ہمیں ہنسائیگا
وقلنا الحق من غير احتشام
اور ہم نے بغیر کسی سے شرم کرنیکے سچی بات کہی ہے

يخيبني عدوي من ورائي
میرے پیچھے سے دشمن مجھے نومید کرتا ہے
يبشر ذو العجائب من قدامي
اور میرے آگے سے میرا رب مجھے خوشی دے رہا ہے

واني سوف يدركني الله
اور عنقریب خدا تعالیٰ میری مدد کرے گا
عليم قادر كهفي مرامي
اور وہ دانا قادر اور میری پناہ اور میرا مقصود ہے

اانت تكذبن ايات ربي
کیا تو خدا تعالیٰ کے نشانوں کی تکذیب کرتا ہے
اانت تعادين سبل السلام
کیا تو اسلام کے راہوں کا دشمن ہے

لنا من ربنا نور عظيم
ہمارے لئے ہمارے رب کی طرف سے نور عظیم ہے
نريك كما يرى برق الحسام
ہم تجھ کو دکھائیں گے جیسا کہ تلوار کی چمک دکھلائی جاتی ہے

الاشتهار

لتبكيت النصارى وتسكيت كلّ من بارا

قالت النصارى ان لنا نصابًا تامًّا ونصيبًا عامًّا من العربية وقد لحقت بنا من المسلمين جماعة سابقون في العلوم الادبية وجمّ غفير من اهل الفنون الاسلامية. وقالوا ان القرآن ليس بفصيح بل ليس بصحيح وكنا على عيوبه مطّلعين. والفوا كتبًا واشاعوا في البلاد ليضلوا الناس ويكثروا افساد الارتداد وقالوا انا نحن كنا من فحول علماء الاسلام وافاضل الكرام العظام وفكرنا في القرآن ونظرنا الى الكلام فما وجدنا بلاغته وفصاحته على مرتبة الحسن التام وملاحة النظام كما هو مشهور عند العوام بل وجدناه مملوًّا من اغلاط كثيرة والفاظ ركيكة وحشية وليس في دعواهم صادقين وكذلك حقّروا كتاب الله المبين وكانوا في سبّهم وطعنهم معتدين. فالهمني ربّي لاتمّ حجّة الله عليهم وارى الخلق جهل الفاسقين.

فالّفت هذه الرسالة وجعلتها حصّتين حصّة في ردّ كلماتهم وحصّة في آية الكسوفين. واقسم بالذي انزل الفرقان واكمل القرآن لقد كان كلّهم جهلاء وما مسّوا العلم والعرفان ومن قال اني عالم فقد مان. فمن ادّعى منهم ان له دخل

في العربية ويد طولى في العلوم الادبية فاحسن الطرق لاثبات براعته وتحقيق
صناعته ووزن بضاعته ان يتصدى ذلك المدعي لتاليف مثل ذلك الكتاب وانشاء
نظير هذا العجاب بالتزام الارتجال والاقتضاب واني امهل النصارى من يوم
الطبع الى شهرين كاملين - فليبادر من كان من ذوي العلم والعينين وقد الهمت
من ربي انهم كلهم كالاعمى ولن ياتوا بمثل هذا وانهم كانوا في دعاويهم كاذبين
فهل منهم من يبارز برسالة ويجلي في هيجاء البلاغة عن بسالة ويكذب الهامي وخذ يا
انعامي ويحامي اللعنة ويعين القوم والملة ويجتنب طعن الطاعنين - واني
فرضت لهم **خمسة الاف** من الدراهم المروجة بعهد موكد من الحلف بكل
حال من الضيق والسعة بشرط ان ياتوا بمثلها فرادى او باعانة كل عادي
وان لم يفعلوا ولن يفعلوا فاعلموا انهم جاهلون كذابون وفاسقون خائبون اذا ما غلبوا اخلبوا
لا يعلمون شيئا من علوم هذه الملة ومعارف تلك الشريعة يؤذون المسلمين من غير حق ولا يرتاعون قهر رب العالمين

ما للعدا مالوا الى الاهواء ... مالوا الى امر الهم وعلاء
عادوا الهًا واسع الآلاء ... مولىً ودودًا حاسم اللاواء
ملك العلى ومطهر الاسماء ... اهل السماح واهل كل عطاء

الراقم
ميرزا غلام احمد القادياني عفي عنه
۱۸ مئی سنہ ۹۳ روز جمعہ

الحاشية المتعلقة بصفحة نمبر ١

اعلم ان للمخالفين اعتراضات وشبهات في هذا المقام وكلها دالة على قلة التدبر وشدة الحصر كالنمام واعظم الاعتراضات الجرح والقدح في الرواة واما الجواب فاعلم انا لا نسلم جرح الجارحين وقدح القادحين وهو غير ثابت عند المحققين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين - فالاية تدل على ان شهادة الفاسقين لا ينبغي ان تقبل الا بعد تحقيق يجعل المحقق كالمطمئنين - فاذا تقرر هذا فنقول ان من الاحكام القرانية والتاكيدات الفرقانية ان نحسن الظن في مومن ونقول ان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من هذه الرواة الا بعد تحقيق يكفي للاثبات والا فكيف يمكن ان يروي الدارقطني من فاسق كذاب عمدا ويجعل نفسه من الفاسقين - فلا شك انه بنى امره على الخبر والسبر فتفكر بالانصاف والصبر ولا تكن من الزائغين - وكيف يجترء قلب مومن ان يدخل مثله في اهل الفسق والعدوان ويجترء على سب اهل الصلاح والايمان ويحسبه من الخائنين المفسدين - فالامر الحق الذي لا بد من قبوله والنور الذي يرحل الشك من حوله ان الدارقطني ما وجد في الرواة شيئا يعزى الى الهنات ورأى شهرة الحديث بالعينين فتاب العيان مناب العدلين -

واما اذا فرضنا ان الدارقطني رأى رواة هذا الحديث من الفاسقين ثم كتبه من غير تحقيق كالمفترين الملحدين فهذا امر يجعله اول المتلطخين بالسيئات ويثبت انه كان خارجا من دائرة الصلاح والتقاة بل كان شرا مكانا من الرواة فانه اخذ رواية رجل كان زائغا كذابا او راوي الموضوعات وكان يضع للروافض وكان دجالا او الكذب يأنه ويناجي للمفتريات وكان من المشهورين المعروفين المطعونين كما كتب صاحب صيانة الاناس من المفتونين - فما ظنك اتحسب الدارقطني رجلا فاسقا او خارجا من الديانة والدين -

ثم اعلم ان القران الامين لا يمنعنا ان نقبل شهادة الفاسقين بل يقول ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا يعني اقبلوا شهاداتهم بعد التحقيق وتكميل مراتب التدقيق ولا تقبلوها مستعجلين - فمن حسن الظن ان نقر بان الدارقطني ما اخذ هذا الحديث من الرواة الا بعد ما حقق الامر ورأهم

كالثقات صار من المطمئنين وعبر فى البخارى بعض الرواة مطعونين بزيغ المذهب واتباع السيئات والحديث

طرق أخرى من الثقات فلتنظر ما اخرجه نعيم بن حماد وابو الحسن الخيرى فى الجزئيات روايتا

عن على بن عبد الله بن عباس فتفكر كذوى الدرايات واخرج مثله الحافظ ابو بكر بن احمد

بن الحسن وكذلك عن كثير بن مرة الحضرمى والبيهقى والقرات مهيمن على كلها بالبينات

المحكمات فمن يتكره الا من قسى قلبه وهوى فى هوة التعصبات وما لمطامع التحقيقات وما غاص

فى لجة الادراكات وما استخرج خبايا النكات وما يمم الحق كالمسترشدين - وشهرة الحديث

مع كثرة طرقه تدل على انه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك ختم كلمتى علم وتعلم - والا

فاي حاجة للجاءت الى ارتضاع كاس الاغيار الم تكن بكاف احاديث خير الرسل لهداية الابرار

فلم جمعوا اقوالا ما كانت من خاتم النبيين وما اخذت من رسول امين وهل هذا الا دجل وتلبيس وفعل

الشياطين - ولا يفعل هكذا الا الذى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك اهلها كالدجالين -

واما الذى اعطى حظا من الايمان ورزق اتباع السنة بتوفيق الرحمان فيا نفسه ويستحى من الله

ولا يضع غير الوحى فى موضع وحى الله ولا قول الانسان فى مقام قول الرحمان كالمجترئين ونجد كثيرا من المرسلات فى اثار الصحابة

الرسل خير الكائنات وما قال الراوون انهم القائلون وبين اقوالهم او اقوال امثالهم من اهل

الصلاح والثقات بل ذكروها بيقين تام وتعظيم واكرام لا ينبغى لقول احد من الصلحاء الا

لقول خاتم الانبياء سيد المرسلين -

فهذا دليل اكبر وبرهان اعظم على انهم ما ذكروا احديثا من قسم المرسل

الا وكان مرادهم انه من خير الرسل وانه حديث رسول الله خاتم النبيين - وان سبب

الارسال شهرة الخبر الى حد الكمال وكلما هو مشهور ومتعارف ومذكور فى الرجال فلا

يحتاج الى الرفع والاتصال وانما المحتاج الى الرفع آثار من الاحاد ليزول مظنة التحريف والالحاد

وخطاء الراوين - وكاين من الاخبار المشهورة المسلمة لا نشك فيها ولا نحسبها من الفرية

بل نحسبها يقينا من السنة المطهرة والشعائر الاسلامية ولا نثبت انها من الاحاديث

المرفوعة المتصلة وهذا سر عظيم من الحكم الدينية فخذها وكن من الشاكرين -

ثم اعلم ان الاحاديث التى شتملت على الامور الغيبية والاخبار

المستقبلة ليس معيارها الكامل قانون رتبها المحدثون ولكنها الراوون بل المعيار الحقيقي
الكامل ان تطابق تلك الاخبار واقعات متفصص دقة وامورا موعودة معهودة ولا يبقى فرق
عند المتدبرين — ومن الغى هذا المعيار ولم يلتفت الى الظهورات فهو اجهل الناس بطرق
التحقيقات ومبلغ علمه ان يقلد آثارا ظنية ويتبع اخبارا ضعيفة شكية ولا يهدى الى طرق
المهتدين — وقال الذين ظلموا ان الخبر الضعيف ضعيف عند اهل السنة ولو ظهر صدقه
بالمشاهدة كالانباء المستقبلة اذا بان صدقها بالمعاينة وشهادة امر الحسن الخالقين — وهم يقرؤن حديث
خير البرية ان الخبر ليس كالمعاينة ويعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ايد المنقولات بالمعاينات
وقال تنبيها للمعرض للمائن ليس الخبر كالمعائن فرغب السامعين فى ان يقدموا شهادة المعاينات
ومن اوهامهم الواهية ان كسوف الشمس قبل ايامها المقررة واوقاتها
المقدرة ليس بجيد من الله خالق السموات والارضين — وقالوا ان ابراهيم ابن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مات يوم العاشر من الشهر وعند ذلك كسفت الشمس باذن الله الرحمان فكيف لا تنكسف فى آخر الزمان
باذن رب العالمين — ولا يعلمون ان هذا القول ليس بصحيح بل هو من نوع كذب صريح ومن
كلمات المفترين —
وذكر ابن تيمية ان هذا القول عن الواقدى فهو باطل بجميع ما فيه فان الواقدى
ليس بحجة بالاجماع اذا اسند ما ينقله فكيف اذا كان مقطوعا وقول القائل ان الشمس
كسفت يوم العاشر بمنزلة قوله طلع الهلال فى عشرين — ثم مع ذلك قد شهد الاستقراء
الصحيح المحكم والنظر الصحيح الاقوم ان سنة الله قد جرت ان القمر لا ينخسف الا فى ايام كمال
النور والشمس لا تنكسف الا فى اواخر ايام الشهور ولا تبديل لسنت رب العالمين —
وكذلك ظهر نبأ الخسوف والكسوف على هذه السنة القديمة والعادة
المستمرة الظاهرة فاي ضرورة اشتدت لكي تحرف للمعنى الصحيح المعلوم واى مصيبة
نزلت لكي نبدل المتعارف المفهوم وقد ظهرت الحقيقة التى اراد الله ظهورها فلا تكذبوا
بالحق لما جاءكم ولا تعرضوا عن الثابت الموجود والمعاين المشهود وقد بسطنا كلامنا
دعوة للطالبين واثبتنا الامر من الكتاب والسنة واقوال الائمة وسلمت الكلمة فهل

من رجل يتق الله ويتخير سبيل الصالحين -

ومن اوهامهم ان هذا الحديث ليس حديث نبينا محمد المصطفى بل هو قول الامام الباقر ولا خبر فيه اسم سيد الورى واما الجواب فاعلم ان هذا الامر من امور الدين وما كان للباقر ولا لغيره ان يتكلم بكلام هو من شأن النبيين سوما قال الامام الباقر رضي الله عنه انه قولى وما عزاه الى نفسه فهذا هو الدليل القطعي على انه قول خير المرسلين والدليل عليه انه من عادة السلف انهم اذا نطقوا في الدين بقول وما نسبوا القول المنطوق الى انفسهم ولا الى غيرهم من المومنين - وما بحثوا فيه كالمستدلين بل نطقوا كالمقلدين فيفهمون من ذلك القول قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ويذكرونه مرسلا اشارة الى شهرته التي تغني عن الاضطرار الى تفتيش اسناده فانه امر احكمه شهرته فما بقيت حاجت عما اخرهذا هو الحق فتقبل ولا تكن من الممترين -

ومن اعظم اوهامهم الذي نشأ من اتباع الظن والهوا وما صدر من ذي الصدق ومصابيح النور بل يتضاعفي من الطوى انهم يقولون ان للمهدى كانت علامات قريبة من الاتين فلا تقبل كلام تصدق دعوى الا بعد ان تراها باراى العين واما قبل ظهورها فلا نلتفت الا مغترا ونحسب من الكاذبين وهيهات ان تراجعك مقتنا وتعلق بك تقتنا الابعد ان يتحقق الآثار كلها فيك ولن تتقبل قبلها فليفرح من فيك بل يضيك من المفسدين - اما الجواب فاعلم ان هذه كلها اوهام كالسراب اختلبها اولئك المكلام واستحذبوا مين العذاب في ايام العلماء مقام المريب الخادع فاضلوا الخلق وكذبوا كلام الصادق الصادع وقلبوا الحق كالدجال الفتان واغروا في الافتتان وجاؤا بتلبيس مبين - والحق الذي يلمع كذكاء ويسير الفلق بضيائه وهو ان الآثار المشتملة على الانباء المستقبلة ليست سواء بل على اقسام ودرجات فمنها البينات ومنها المتشابهات فالخبر الذي حصصت انوار ظهوره وتبينت لمعات نوره وبان صدقه وحقيقته وانكشفت سلكه وطرقته وعرفه عقول الاكياس وشهد عليه شهداء القياس وظهر انه ستأحنة من حلية الصداقة وقد فتشت وحققت على حسب الطاقة وما بقي كستر طغراء وكلام موجز بل استبان الحق ولمع الصدق وجمع كلما يشفي العليل ويروي الغليل وراه حزب من المواسين - فهذا الخبر قد دخل في سلسلة البينات ولا يتطرق ضعف اليه ولو خالفه الوف من الروات وروايات الثقات فان للشاهدات لا تبطل بالمنقولات ولا البديهيات

لاتزيف بالنظريات مثلا ان كنت تعلم انك حي وتقيد الحيات فكيف تصدق موتك بكثرة
الشهادات فكذلك اذا حصحص امر وبان فلا يقال ان راويه كان كاذبا فكذب في مان واذا بلغت
الانباء الى مرتبة البينات فلا تحتاج صدقها الى تحقيق تقوى الروات بل هذه حيل وضعت لاخبار
ماخوذة من الاحاد ولو كانت متواترة ما كانت محتاجة الى هذا العماد وصدق البينات بين
كالشمس في نصف النهار ولا يكذبها الا من كان جاهلا او من الاشرار واما الاخبار التي ما بلغت
الى هذه المرتبة فهي لا تطفئ نور البينات المشهورة البديهة ولو كانت مأتة الف في العدة فانها
ليست عينية الانوار بل في حجاب الاستتار ولو فرضنا ان كلها حق باعتبار صدق الروات فلا تزول
منها الحقائق الثابتة كالمرئيات بل نؤولها ونحتاج حينئذ الى التاويلات فان الاحاد من الاخبار
ما بلغت الى حد التواتر عند اولى الابصار فصدقها اعتبارية لا حقيقية كالامور المجربة فانا
لا نعرفها الا باعتبار رواة ظننا انهم من اهل التقوى والضبط والحفظ والمعرفة ونسبة هذه القاعدة
الى تحقيقات مبنية على المعاينة كنسبة التيمم الى الوضوء عند اهل التحقيق والخبرة فالذي
فتح الله عليه ابواب الحقائق من وسائل حقيقية كاشفة للغطاء او من الهامات صحيحة صريحة
منزهة عن دخن الخفاء فوجب عليه ان لا يتوجه الى ما يخالفه ولا يؤثر الظن على اليقين وانتم
يا متبعي الظنون قد نسيتم الحق عمدا وتخيرتم الظنيات متعمدين ونسيتم الذي يسلم رشدا وقد
قال ان الظن لا يغني من الحق شيئا والقول الثابت بوسائل حقيقية لا اعتبارية بمثابة محكمات
الفرقان والامر الذي لم يثبت الا بوسائل اعتبارية فبمثابة متشابهات القرآن فالذين في
قلوبهم مرض يتبعون المتشابهات ويتركون المحكمات البينات ومن لم يبلغ كلامه الى اليقين تام
خلوه من انوار فما هو الا كسمار فمن الدنيا فلان نجعل المتشابهات تابعة للبينات فاذا وجدنا ان واقعة
من الواقعات قد ثبتت وانوار صدقه ظهرت فعلينا ان نؤول كلما يخالفه من الروايات ونجعله
تحتها بحسن النيات ومن لم يقتد بهذه القاعدة فلم تزل نفسه في غم حتى تهلكه فيه يد الجهالات
والعاقل المتدبر ينظر في كيفية تحقق الاخبار الا في صور كثرة الاثار فاذا رأى خبرا من الاخبار المستقبلة
والانباء الآتية انه تبين وظهر صدقه كالامور البديهية المحسوسة فلا يبالي الى آثار ما اثبتت الا هذه الآية
ولو كانت رواتها كلهم ثقاتا ومن الزمر المسلمة بل يعرض عن كل ما يخالف طرق الامر الثابتة وحسبه

كالامتعة الردية ولا يشترى الاحتمالات الضعيفة بالامور البينة القوية الواضحة ويعلم ان الخبر
ليس كالمعاينة وهذا هو القانون العاصم من العثرة والذلة فان الامر الذي ثبت بالدلايل القاطعة
كيف يزول بالاخبار الاحتمالية وليس المخبر كالمعاين عند المحققين. انسيت قول خاتم النبيين او كنت
من المجانين. والذين يجوزون تقديم الآثار الضعيفة على الاخبار الثابتة المشهورة فيا عجبي كيف ساغ لهم
ذلك بعد ما انكشف الغطاء عن وجه الحقيقة وكيف قنعوا على الظنون بعد ما جاء الحق وتجلت انوار اليقين
هذا وقد امرنا النظر على آثارهم واسمعنا في اخبارهم فما وجدنا في ايديهم الا ذخيرة الاحاد وفي روايات
المهدي كثير من التناقضات وانواع الفساد فهذا القانون الذي ذكرته والمعيار الذي قررته خير
ومبارك للذين يريدون تنقيح الامور والتفصي من الزور والحزن وهو انفع واطيب في اعين المحققين
وقول فصل للمتنازعين فعليك ان تحقق امرا من الامور حتى يظهر كالبينات ولا يبقى فيه رايحة من المتشابهات
فاذا رئيت انه محص وما بقي فيه ظلام الخفاء وظهر كظهور الضياء فاجعله قيمًا وبعلا للمتشابهات التي
ما انكشفت كالبينات فان انتظم بينهما الوفاق والا فالطلاق والتبري والانطلاق وعليك ان تومن
بالبينات المحكمات على وجه البصيرة مع الاتباع والاقتداء وترد علم حقيقة المتشابهات الثابتة الى حضرة الكبرياء
مع ايمانك المجمل بتلك الانباء وهذا هو طريق الاتقاء وسيرة الاتقياء وهذا هو القانون العاصم من الخطاء
او النجي من بلية تشاجر الاراء واذا رايتا ابناء الكسوف والخسوف برعاية هذا القانون وجدنا ذلك البناء ثابتا ومعا اولا
كالدار المكنون فكان رئينا من رايته لا توافقه ولا تطابقه بل وجدناها كمطية ابية القياد او كأوابد كثيرة الشراد
فاعرضنا عنها كاعراض الصالح من الفساد فخذ تلك النكات وتبسما فانت كالصالحين واما قولك ان الحديث
يدل على خسوف القمر في اول الليلة فهذا جهل وحمق ونبكي على عمرك فعلى هذا العيلة يا مسكين انظر في الكتاب المسمى
لسان العرب الذي لم يؤلف مثله عند اهل الادب قال الهلال غرة القمر حين يهل الناس في غرة
الشهر وقيل يسمى هلالا لليلتين من الشهر ثم لا يسمى به الى ان يعود في الشهر الثاني وقيل يسمى به ثلث ليال
ثم يسمى قمرا وقيل يسماه حتى يحجر وقيل يسمى هلالا الى ان يبهر ضوءه سواد الليل وهذا لا يكون الا في الليلة السابعة
قال ابو اسحاق والذي عندي وما عليه الاكثر ان يسمى هلالا ابن ليلتين فانه في الثالثة يتبين ضوءه
فانظر يا ذي العينين انكنت من الطالبين ـــ

واقعات سے ہم اتنا ثابت کر دیتے ہیں کہ رسول اللہ صلعم ماسے القمر فی لیلۃ اولی من الشہر قمر آیل ہے کہ ہلال الاقات تنکر ہ فاخرج لنا خلاف ذلک والا فا قبل ما ثبت من رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم اکنت من المومنین ۔ (ن)

نمبر شمار		صفحہ	فی ای مقام	مطبع	حصۃ من متن الاحادیث
١	صحیح البخاری	٢٥٠	کتاب الصوم باب رؤیۃ الہلال	احمدی میرٹھ	قال ثنی عقیل و یونس لہلال رمضان الخ
٢	〃	〃	〃 〃	〃	قول النبی صلعم اذا رأیتم الہلال فصوموا
٣	〃	٢٥٦	〃 〃	〃	لا تصوموا حتی تروا الہلال الخ
٤	صحیح مسلم	٣٤٧	کتاب الصیام باب وجوب صوم رمضان لرؤیۃ الہلال	انصاری دہلی	عن ابن عمر عن النبی صلعم انہ ذکر رمضان فقال لا تصوموا حتی تروا الہلال
٥	〃	〃	〃 〃	〃	قال رسول اللہ صلعم الشہر تسع و عشرون فاذا رأیتم الہلال
٦	〃	〃	〃 〃	〃	قال رسول اللہ صلعم اذا رأیتم الہلال
٧	〃	٣٤٨	〃 〃	〃	ذکر رسول اللہ صلعم الہلال
٨	〃	〃	باب بیان ان لکل بلد الخ	〃	واستہل علی رمضان وانا بالشام فرأیت الہلال
٩	〃	〃	〃 〃	〃	ثم ذکر الہلال فقال متی رأیتم الہلال
١٠	〃	〃	〃 〃	〃	قال ترائینا الہلال فقال بعض القوم ہو ابن ثلاث فقال الخ
١١	〃	〃	〃 〃	〃	انا رأینا الہلال فقال بعض القوم الخ
١٢	〃	٣٤٩	〃 باب بیان قول رسول اللہ الخ	〃	قال اہللنا رمضان
١٣	سنن دارقطنی	٢٣٢	کتاب الصیام باب الشہادۃ علی رؤیۃ الہلال	فاروقی دہلی	فقال من رأی الہلال
١٤	〃	〃	〃 〃	〃	وانہما اہلاہ بالامس
١٥	〃	〃	〃 〃	〃	ان الاہلۃ بعضہا اکبر من بعض فاذا رأیتم الہلال
١٦	〃	〃	〃 〃	〃	اذا رأیتم الہلال
١٧	〃	〃	〃 〃	〃	ان الاہلۃ بعضہا اعظم من بعض فاذا رأیتم الہلال
١٨	〃	〃	〃 〃	〃	رأی الہلال
١٩	〃	٢٣٣	〃 〃	〃	ان الاہلۃ بعضہا اعظم من بعض فاذا رأیتم الہلال
٢٠	〃	〃	〃 〃	〃	انہما اہلاہ
٢١	〃	〃	〃 〃	〃	ان الاہلۃ بعضہا اکبر من بعض فاذا رأیتم الہلال
٢٢	〃	〃	〃 〃	〃	انہما اہلاہ بالامس

نمبر	کتاب	صفحہ	فی الی متعلق	مطبع	متن
٢٣	سنن دارقطنی	٢٣٢	كتاب الصيام باب الشهادة على رؤية الهلال	فاروقی دہلی	[illegible]
٢٥	〃	〃	〃	〃	شهدوا انهم راوا الهلال بالامس —
٢٦	〃	〃	〃	〃	ان رجلا شهد عند علي بن ابي طالب على رؤية هلال رمضان
٢٧	〃	〃	〃	〃	قال الشافعي فان لم تر العامة هلال رمضان —
٢٨	〃	〃	〃	〃	قال الشافعي من راى هلال رمضان وحده فليصمه ومن راى هلال شوال
٢٩	〃	〃	〃	〃	قال مالك في الذي يرى الهلال رمضان —
٣٠	〃	〃	〃	〃	ومن راى هلال شوال —
٣١	〃	〃	〃	〃	قد راينا الهلال —
٣٢	〃	〃	〃	〃	قال اهللنا هلال ذي الحجة —
٣٣	〃	〃	〃	〃	راينا الهلال فقال بعضهم هو لثلث وقال بعضهم لليلتين
٣٤	〃	〃	〃	〃	انا راينا الهلال —
٣٥	〃	٢٣٣	〃	〃	قال اهللنا هلال رمضان —
٣٦	〃	〃	〃	〃	واستهل علي رمضان وانا بالشام فرايت الهلال
٣٧	〃	〃	〃	〃	ذكروا الهلال حتى رايتم الهلال
٣٨	〃	〃	〃	〃	رجلان يشهدان عند النبي صلى الله عليه وسلم انهما اهلاه بالامس
٣٩	〃	٢٣٥	〃	〃	اصبح رسول الله صلعم صائما صبح ثلثين يوما فراى هلال شوال
٤٠	〃	〃	〃	〃	قال راى هلال شوال
٤١	〃	〃	〃	〃	حتى تروا الهلال
٤٢	〃	〃	〃	〃	سالت الزهري عن هلال شوال
٤٣	ترمذی	١٢١	ابواب الصوم باب ما جاء في احصاء هلال	قدیم المطابع دہلی	احصوا هلال شعبان لرمضان
٤٤	مشكوة	١٧٢	كتاب الصوم باب رؤية الهلال	مجتبائی	قال رسول الله صلعم لا تصوموا حتى تروا الهلال
٤٥		〃	〃	〃	قال رسول الله صلعم احصوا هلال شعبان لرمضان
٤٦		〃	〃		اني رايت الهلال يعني هلال رمضان
٤٧		〃	〃	〃	قال تراى الناس الهلال
٤٨		١٧٤		〃	قال راينا الهلال فقال بعض القوم هو ابن ثلاث وقال
٤٩	〃	〃		〃	بعض القوم هو ابن ليلتين —
٤٩	〃	〃	〃	〃	اهللنا رمضان —

الكلی
الكلام

في تنبيه المكفرين المجترئين واتمام الحجة على المزورين المكذبين

اعلموا ان هذا الكتاب يوذب كل من اجترء على اولياء الرحمان وغفل عن مراتب اهل العرفان
وقد تفضل الله المنان فيما كرامات لعبد لا يعلم شيئاً الا ما علمه الهام القدير الحنان
وان الله يؤيد قوما يلتجئوا في الاخلاص مقاما لم يبلغه احد من اهل الزمان ويعطي لهم ما لم يحط
احد من نوع الانسان ويجعل بركة في افعالهم واقوالهم ونوراً في انظارهم وافكارهم ويري الخلق
انهم كانوا من المؤيدين المقبولين - وكذالك جرت سنته واستمرت عادته انه يكرم المتقين و
يهين الفاسقين ولا يضيع عبادة المخلصين واذا اعطاهم امراً لاظهار كراماتهم واعلاء
مقاماتهم فالمخالفون لا يقدرون ان ياتوا بمثله ولو افنوا اعمارهم في الافكار واهلكوا انفسهم في
الانظار وما كان لعبد ان يبارز الله وعباده المنصورين فان العلم الماخوذ عن المحدثات لا يساوي
علما حصل من رب الكائنات وهل يستوي البصير والذي كان من العمين - وهل يستوي الذين
يتمتعون ببركات السماء والذين هم اهل الارضين كلا بل يجعل الله لاوليائه فرقاناً ويزيدهم علما
وعرفانا ويعينهم في طرقهم كلها رحمة منه وحنانا ويبطل كيد المفسدين واذا اراد الله ان يخزي
عبدا من العباد فيجعله من اعداء اوليائه ومن اهل العناد فيتكلم فيه ويؤذيه ويخرج كلمات
الشر من فيه وربما يجهل ربه لقلة فهمه وكثرة وهمه وعجزه عن ادراك السر ومبانيه تعلو معاً
فاذا فهم الحقيقة وما اختار الطريقة فيسقط من عين رعايت الرحمان وينزع الله منه نور الايمان
ويلحقه بالخاسرين وهذا نوع من انواع كرامات الاولياء فان الله يخزي لاكرامهم كل اهل الرعونة
والرياء فالذين يرمونني بالكفر والزندقة ويحسبونني من الكفرة الفجرة كالشيخ البطالوي
بالفجور والبطالة وكل من افتى بكفري ونسبني الى الفسق والضلالة وما حمل كلماتي على المحامل

الحسنة فها انا ادعوهم كلهم كدعوتي للنصارى لهذه المقابلة واناديهم لهذه المناضلة ان كانوا
من الصادقين وعلمت من ربي انهم من المغلوبين ـ ووالله اني لست من العلماء ولا من اهل الفضل
والدهاء وكلما اقول من انواع حسن البيان او من تفسير القرآن فهو من الله الرحمان وكلما اخطأت
فيه فهو مني وكلما هو حق فهو من ربي ذات ربي ارواني من كاس العرفان وبعد ذلك ما ابرئ نفسي
من السهو والنسيان وان الله لا يتركني على خطاء طرفة عين ويعصمني من كل مين ويحفظني
من سبل الشياطين ـ فيا اهل الاهواء والدعاوى والرياء ان كنتم تحسبون انفسكم من اولى العلم
والفضل والدهاء او من الصلحاء والاولياء والاتقياء او من الذين يسمع دعاءهم كالاحباء فأتوا
بمثل ذلك الكتاب في جميع الانحاء واروني علمكم وقدركم في حضرة الكبرياء وان لم تفعلوا ولن
تفعلوا ايا معشر السفهاء فتأدبوا مع اهل الحق والنور والضياء ولا تعتدوا كل الاعتداء وما هذا الا
صنيعة رب القوي لاهل الغربة الضعفاء وان الكرامات تظهر في وقت توهين الاعداء وان عباده
ينصرون عند انتهاء الجور من اهل الجفاء واذا بلغ الظلم غايته فيدركهم رب السماء فتوبوا من المعائب
والعثرات وبادروا الى الحسنات والصالحات وان الحزامة كل الحزامة في قبول الكرامة فاقبلوها من
قبل الندامة واتقوا سواد الخزي والملامة ونكال القيامة فطوبى لكم ان جئتم كالتائبين المتندمين

وهذا خاتمة النصيحة وتمت على العدا واتمام الحجة والسلام على من
قبلنا قبل المذلة وترك سبيل المجرمين وآخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين

الراقم الحقير
المفتقر الى الله الصمد **غلام احمد** عافاه الله وايّد
وكان هذا مكتوبا في ذي القعدة سنة ١٣١٠ھ من
هجرة نبي العهد ومقبول الاحد
صلى الله عليه وسلم من الازل الى الابد